

مَقَالَاتُ
الْعَلَّامَةِ الْمَوْرِّخِ الْمُحَدِّثِ

محمد إغيب الطَّبَّاح

ومجموعته في التاريخ والتراث والأدب والتراجم
ومقتربات الكتب التي حققها

جميعها ورثها وقدم لها وعلّق عليها

محمد أحمد مكي

الجزء الثاني



□ مقالات العلامة المؤرخ المحدث محمد راغب الطباخ

جمعها ورتبها : مجد أحمد مكي

الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد ©

قياس القطع : ٢٤ × ١٧

الرقم المعياري الدولي : ISBN : ٩٧٨٩٩٥٧٢٣٢٠١٦

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١١/١/٤٥١)

الغلاف: صورة جميلة للجامع الكبير بمدينة حلب، فرج الله عنه وعن أهلها

أَرْوِيقَا
لِلدِّرَاسَاتِ وَالنَّشْرِ

هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)

ص.ب : ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني : info@arwika.net

الموقع الإلكتروني : www.arwika.net

الدّراسات المنشورة لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعاً وقانوناً، وطبقاً لقرار تجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإنّ حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مُصنّعة شرعاً، ولأصحابها حقّ التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.

مَقَالَاتُ

الْعَلَامَةِ الْمُؤَرِّخِ الْمُحَدِّثِ

مُحَمَّدٌ رَاغِبٌ الطَّبَّاحُ

وَمَحْوَاهُ فِي التَّارِيخِ وَالتَّرَاثِ وَالْأَدَبِ وَالتَّرَاثِيمِ
وَمَقَدِّمَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي حَقَّقَهَا

جَمَعَهَا وَرَتَّبَهَا وَقَدَّمَ لَهَا وَعَلَّنَ عَلَيْهَا

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ مَكِّي

الْجُزْءُ الثَّانِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الخامس أدبياتٌ ولغويّات

- ١ - البدريّات، لبدر الدين حسن بن عمر الحلبي.
- ٢ - الروضيّات، للصنوبري.
- ٣ - ديوان الغزّي، لأبي إسحاق إبراهيم بن عثمان.

البدریات^(١)

خيرُ الوسائل للأمة التي تُريد أن تُحيا حياةً طيّبة - وقد أنزلها الدهرُ على حُكمه من منزلتها الشّاحخة إلى الوهاد، وتودُّ أن تستعيد مكانتها الأولى، وما كان لها من عزٍّ لا يُستطال - أن ترجع إلى تاريخها الماضي، وتُستعرض ما كان هنالك من مَلِكٍ عظيم، وعالمٍ جليل، ووزيرٍ خطير، وقائدٍ كبير، وطبيبٍ ماهر، وشاعرٍ مجيد، وتعتبر بأحوالهم، وجلالِ أعمالهم، وعظيمِ آثارهم، وما ابتدَعته قرائحهم، وسطّرتَه أقلامهم، فيوقظُها ذلك بعد تلك الرّقدة، وتتواصى فيما بينها بـ (حيّ على خير العمل).

هنالك - إذا كان الإخلاصُ شعارها - تتسهّل لها سبُل السّير إلى الأمام، فما هي إلا عشيّة أو ضحاها إلا وترى كوكب مجدها قد صعد في أفق العلياء، وأصبحت بنوال مُناها قريرة العين، مثلوجة الفؤاد.

ويجدُرُ بمن يُريد تثقيف فِكره، وتوسيع مداركه أن يقفَ أولاً على تاريخ بلاده،

(١) مجلة «الاعتصام» الحليّة، الأعداد: الرابع والخامس والسادس، ربيع الآخر وجمادى الأولى والأخيرة من السنة الأولى ١٣٤٨هـ. والعددان: الرابع والخامس من السنة الثانية. وقال المُحرّر في مقدمة البحث الذي كتبه العلامة الطّبّاخ: «البحثُ والتنقيب عن دُرر الفوائد، وغُرر النتائج، صفةٌ لازمةٌ للأستاذ العلامة الشيخ راغب الطّبّاخ، عضو المجمع العلمي العربي، فهو لا يرى لذّة إلا في نبش دفائن الآثار القيّمة، وإبرازها إلى عالم الوجود، وإننا لنعجزُ عن وصف عنايته بالعلوم الإسلاميّة، والآداب العربيّة والأبحاث التاريخيّة، وهذه البدریات التي أنحف بها قراء «الاعتصام» الأعزّاء، شاهدٌ ناطقٌ بما له من فضلٍ كبير، وجُهدٍ شريف».

وأعيانِ أوطانه، ثم يُسَرِّحَ النَّظْرَ فيها وراءَ إِذا أَحَبَّ التَّوَشُّعَ وزيادة الاطلاع.

وقد أَحْبَبْتُ أَنْ أُتَخَفَ قُرَاءَ مَجْلَةِ «الاعتصام» بِرِسَالَةِ دَعْوَتِهَا: (البَدْرِيَّاتِ)، وهي ترجمة عالم جليل من علماء الشهباء، في القرن الثامن، وأديب كبير من أدبائها، فأذكر لهم ترجمته، وأعرِّفهم بمنزلته الأدبية بين أدباء عصره، وأعقبُ ذلك بما له من المؤلَّفات المفيدة، وجميع ما وقفتُ عليه من شعره.

فإنَّه قد كان في الشهباء أحدَ أفرادها في عصره، والمُشارَ إليه بالبنان من بين الأعيان، وقُلَّ من النَّاسِ - وخصوصاً من أبناء الشهباء - مَنْ يعرفه، أو يكون واقفاً على شيء من نَظْمِهِ، ومِثْلُ هذا النابغة لا يَنْبَغِي أَنْ يَظَلَّ هو وشعره مُهملاً في الزوايا، قد علَّقت عليه عناكب النسيان، ولعلَّ ذلك يكون باعثاً لأحد ذوي الهِمَمِ أَنْ يبحثَ عن ديوانه وآثاره، فيُحييها بالنشر لتعمَّ الاستفادة منها.

ترجمته:

هو: حسن بن عُمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شُوَيْخ بن عمر بن بدر الدين، أبو أحمد وأبو طاهر، الدمشقيُّ الأصل، الحلبيُّ المولد والمنشأ.

ولد سنة عشر وسبع مئة، ونشأ مُحِبّاً في الآداب، وأخذ عن ابن نباتة وغيره، وهو صاحب: «نسيم الصَّبا»، يشتمل على أدب كثير، واستعملَ مَقاصِدَ «الشفاء» لعياض، فسبكها سَجْعاً، سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة، وصنَّف: «دُرَّة الأسلاك في دولة الأتراك»، سجَّعَ كُلَّهُ، يدلُّ على اطلاع زائد، واقتدارٍ على النظم والنثر، لكنَّه ليس في الطبقة العُلْيَا منها.

وسَمِعَ بالقاهرة ومصر والإسكندرية، وكان فاضلاً كَيِّساً، صحيح النِّقْل،

حدّث عنه ابن عشائر^(١)، وابن ظهيرة^(٢)، وسبط ابن العجمي^(٣)، ومحبّ الدين بن الشحنة^(٤)، وعلاء الدّين بن خطيب الناصرية^(٥)؛ وقال في ترجمته: هو أول شيخ سمعتُ منه الحديث، وأجازني، وكان يُوقّع عن القضاة، وانقطع في آخر عمره، وباشر نيابة القضاء، ونيابة كتابة السرّ، وأجاز له من مصر الرشيد بن المعلّم^(٦)، والحسن الكردي^(٧)، وموسى بن علي^(٨)، وزينب بنت شكر^(٩)، ومات في ربيع الآخر، سنة سبع مئة وتسع وسبعين.

وفي سنة سبع وستين جمع مجلداً من شعره، وسماه بـ«البدور»، فمته:

الوردُ والترجسُ مذكائنا لئِنَ وَفَّرَ أَيْلَازُ أَنْهَارُهُ
شَمَّرَ ذَا لِلْخَوْضِ عَنْ سَاقِهِ وَفَكَ ذَا لِلْعُومِ أَزْرَارُهُ

وترجمه صاحب «المنهل الصّافي» يوسف بن تغري بردي، ومما قاله: أنّه سمع

(١) عبد الله بن أحمد (ت ٨٠٢) رحمه الله تعالى.

(٢) أبو السعادات محمد بن محمد (ت ٨٦١) رحمه الله تعالى.

(٣) المتوفى سنة (٨٤١) رحمه الله تعالى.

(٤) صاحب «روض الناظر في علوم الأوائل والأواخر»، المتوفى سنة (٨١٥) رحمه الله تعالى.

(٥) المتوفى سنة (٨٤٣) رحمه الله تعالى.

(٦) إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم رشيد الدين، شيخ الحنفية في زمانه، وآخر من قرأ بالروايات على العلّم السخاوي، توفي في القاهرة سنة (٧١٤) عن ٩١ سنة رحمه الله تعالى.

(٧) الشيخ الصّالح الزّاهد صاحب الحال والكرامات، توفي سنة (٧٠٠) عن نحو ٩٠ سنة رحمه الله تعالى.

(٨) موسى بن علي بن محمد الحلبي أصلاً، الحموي مولداً، نجم الدّين المعروف بابن البصيص، شيخ الخطّاطين في زمانه، توفي بدمشق سنة (٧١٦)، عن ٦٥ سنة رحمه الله تعالى.

(٩) زينب بنت كندي بنت سُكر، الشّيخة المسنّدة، توفيت سنة (٦٩٩) رحمه الله تعالى.

من أبي بكر النَّصَّيبي^(١)، ومن أبي طالب عبد الرحمن بن العجمي^(٢)، والكمال ابن النحاس^(٣)، وأجاز له جماعة من مصر وغيرها، وقرأ على القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين^(٤)، وكان يرتزق بالشروط عند الحكَّام بحلب، وكان له فضل ومُشاركة جيِّدة، واليد الطُّولى في النِّظم والنثر، وله سماع ورواية، ومؤلَّفات مفيدة، وكانت له وجاهة، وباشر كتابة الحكم العزيز، وكتابة الإنشاء، والتوقيع الحكمي، وغير ذلك من الوظائف الدينيَّة، ثم تخلَّى عن ذلك جميعه في آخر عمره، ولزم داره حتى تُوفِّي بحلب، يوم الجمعة الحادي والعشرين، من شهر ربيع الآخر، سنة تسع وسبعين وسبع مئة. اهـ
ببعض اختصار من تاريخنا «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ٥: ٦٦.

وترجمه العلامة العُرْضي في مجموعته، فقال: الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر ابن حبيب الحلبي الشيخ بدر الدين، إمام المؤرِّخين، وعمدة المتأدِّبين، عالمٌ، ذِكرُه مُخلَّد في ديوان السَّعادة، وعاملٌ استوفى سائر شروطِ الشَّهادة، ما نَظَمَ إلا وكانت شذور ألفاظه الذهبية مثل نسيم الصِّبا، وبحسن دقاته الأدبية ارتصَّ البلغا بمواصيل

(١) هكذا في الأصل، والصواب: أبو المكارم، وهو: العلامة المسند تاج الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النَّصَّيبي الحلبي، ولد سنة (٦٤١)، وتوفي بحلب سنة (٧١٥)، عن ٧٤ سنة.

(٢) عبد الرحمن بن صالح بن هاشم ابن العجمي، ذكره الحافظ في «الدرر» في ترجمة الحسن ابن حبيب. ٢: ٩٢. وقال: «وأحضر على إبراهيم وإسماعيل وعبد الرحمن أولاد صالح»، وإبراهيم وعبد الرحمن أخو إسماعيل المتوفى سنة (٧١٤)، وإبراهيم المتوفى سنة (٧٣١)، ولم يترجم الأستاذ الطباخ عبد الرحمن هذا في «إعلام النبلاء». ينظر: مقدمة «الكاشف» ١: ٢٤٨.

(٣) محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الحلبي النَّحوي، توفي في القاهرة سنة (٦٩٨) رحمه الله تعالى.
(٤) فخر الدِّين عثمان بن علي بن عثمان الطائي الحلبي، ولد بالقاهرة سنة (٦٦٢)، وتوفي سنة (٧٣٩)، عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى.

مقاطيعه طرباً (هكذا)، ولا نثر إلا أبرزه دَرَّةُ الأسلاك، واقتنص من آرام البديع كل سارحة ليس لها من أسره فكاك، رَحَلْ وَرَوَى وَسَمِعَ، وألَفَ، وانتَفَعَ غالبُ البلاد بما صنَّفَ، وجمع بين طَريف العلم وتالده، وتبع حبیباً^(١) في ألفاظه العذبة، ولا غرو أن يجذو الفتى جذو والده. اهـ.

ثناء أئمة الأدب في عصره على شعره ونثره:

قال في «الكواكب المضيئة»: لما قَدِمَ جمال الدين بن نباتة المصري إلى حلب، كتب على مُقطَّعات من شعر بدر الدين نحو ثلاثين سطراً، منها: «وقفتُ على هذه الأبيات الحسنة المباني، المأهولة بعقائل المعاني، المنسوبة إلى حسن لولا تأخر عصره ووقته ما شككت أنه الحسن بن هانئ، وتأملتُها تأملَ ناقدٍ لَتَبَرِها، مَطَّلَعٍ في ليالي السطور على ليالي قدرها، فإذا هي مُشمِلة على لطائف أدبية، وسبائكٍ مصرية، وإن قيل حليّة، وأزاهر ما ابتسم عن مثلها الروض المسود^(٢)، وفرائد إذا أوفى الناظم بمثلها كان من الذين أَوْفَوْا بالعقود، كأنه نسيب بدري لا يُنكر حسنه، ونظم زهّي ما يُعرف في أوزان شعراء العصر وزنه، قد أغنت جُمْلُ حُسْنِها عن التفصيل، وأطربت مَقَاطِيعُها المشبّبة؛ فلم أدر أهي مَقَاطِيع أم مَوَاصِيل؟ وتناسق دُرُّها فشَنَّفَ الأسماع، وتلاحق شَذْرُها فانعقد على لُطْفِها الإجماع، وطار ذكرُها مطارَ الملائك، وكيف لا؟! وهي من أبياتها المُختَصِّرة ذات أجنحة مثنى وثلاث ورباع.

ومنها: هناك يبهّر المتنبي بمعجز آياته، ويفخرُ على ابن الرومي بإغراب إعرابه، ويقول بألفاظه المكتهلة لوليد: دعني، ولحبيب: يا أبتِ إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتَّبِعْني.

(١) أي: أبو تمام، حبيب بن أوس.

(٢) في الأصل: «المجسود»، والراجح: الروض المسود أي: المفتول من نبات أو لحاء شجرة.

وعلى الجملة فما شام نظري أذكى من فطرته، ولا رأت عينُ فِكْري أصفى من مَوارد الأدب من عينِ فِكْرته، والله تعالى يُمتَّع بها وهبَه، ويشكر - في محاسن القول والفعل - أدبه، ويراعي مَنَاقِبَه؛ التي لا يحسن لواضعها أن يكتم فضائله؛ التي تقول لِكَلِمِهِ في الآداب: افعلوا أهل بدر ما شئتم». اهـ.

ثناء الصَّفِيِّ الحِلِّي عليه:

قال فيه: ولما ورد الصَّفِيُّ الحِلِّي^(١) إلى حلب المحروسة، وأوقفه الشيخ بدر الدِّين على نظمه، فكتب عليه نحواً من عشرين سطراً، منها:

«لمحتُ هذه المُلَح الأديَّة، والشُّذور الذهبيَّة، لَمَحَ مُعْتَرٍ لمعانيها، مختبر لمبانيها، فرأيتُ بها من التَّوجيه ما يَعجز عنه ابن الوجيه^(٢)، ونبَّه على فصاحتها ابن النِّبيه^(٣)، ومن البديع ما يطوي الطائي^(٤) إذا انتشر، ويُخْفِي اسم البحْثري^(٥) إذا ظهر، وشهدتُ إذ شاهدتُ نَفَثات فيه، أنَّه قد ورث فصاحة سَمِيَّة، وسميَّ أبيه، فقلت: لم

(١) الشاعر الشهير عبد العزيز بن سرايا الطائي، ولد في الحلة سنة (٦٨٥هـ)، ونشأ فيها، وتوفي ببغداد سنة (٧٥٠هـ) عن ٦٥ عاماً رحمه الله تعالى.

(٢) هو العلامة المقرئ عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، هبة الله نجم الدين الواسطي، له كتاب «الكفاية في القراءات العشر» في ١٢٧٣ بيتاً، وتوفي في بغداد سنة (٧٤٠هـ) عن ٧٠ عاماً رحمه الله تعالى. تنظر ترجمته في: «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري، و«الدرر الكامنة» لابن حجر.

(٣) الشاعر المشهور المنشئ علي بن محمد بن الحسن، كمال الدين ابن النِّبيه المصري، توفي بنصيبين سنة (٦١٩هـ). قال الذهبي في «السير» ٢٢: ١٧٨ «وفي نظمه مبالغات تفضي إلى الكفر بالله لا أرى ذكرها».

(٤) أبو تمام حبيب بن أوس، ولد سنة (١٨٨) في قرية جاسم قرب دمشق، وتوفي في الموصل سنة (٢٣١هـ) عن ٤٣ عاماً رحمه الله تعالى.

(٥) الوليد بن عبيد الطائي، ولد في منبج سنة (٢٠٦هـ)، وتوفي فيها سنة (٢٨٤هـ) عن ٧٨ عاماً رحمه الله تعالى.

يسبق الحسن بن هانئ^(١) غاية إلا وبالحسن اقتدى كجنيب، ولذلك لم يبلغ حبيب رتبة إلا تجاوز شأوها ابن حبيب.

ثناء زين الدين ابن الوردي عليه:

قال: «ووقف على نظمه الشيخ زين الدين ابن الوردي، فكتب أسطراً، منها: تأملت هذه النبذة التي رقت من قائلها الطباع، وافتخرت بنظرها الأبصار على الأسماع، فوجدتها مُشتملة على مَباني القوافي الفوائق، ومَعاني الرواقي الروائق، نسبها بدريّ، وكوكبها دريّ، هاجت لي ذكر حبيب، فهي زبدة من حلب، لا، بل قرصة من طيب، أعذب من الوصال، وأطيب من الماء الزلال، وألطف من الرياض عند الصباح، وأرق من رحيق الطلّ في ثغور الأقاح، فيأها من مُقطّعات نيل، أضرمّت في رُوح كلّ كليمٍ حكيمٍ نارَ خليل، قدّر ناظمها في السرد، وقال ناظرها بالجواهر الفرد:

أقسمت إن جدّ و طال المدى أروى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق تفضيله كم ترك الأوّل للآخر؟

والله يقرن قوله وفعله بالتوفيق، ويصون شأنه عمّن شأنه، فشين الحسن لا يليق». انتهى.

مؤلفاته:

١ - «نسيم الصبا»:

قال في «كشف الظنون»: «نسيم الصبا» مختصر، مُشتمل على ثلاثين فصلاً،

(١) أبو نواس من أكبر شعراء العصر العباسي، ولد في الأهواز سنة (١٤٥)، وتوفي سنة (١٩٩)، عن ٥٤ عاماً، ودفن في مقبرة الشونيزية غرب بغداد، والتي تُعرف اليوم بمقبرة الشيخ جنيد البغدادي.

مذكور فيه جملة من أنواع البديعة على عادة مؤلفه، أوله: «أما بعد، حمداً لله الذي أعلى مقام أهل الأدب... إلخ.

وقال في خطبة هذه الفصول: أنه أودعها أبياتاً لغيره على وجه التّضمين.

وقد طبع في مطبعة الجوائب، في الأستانة سنة ١٣٠٢ هـ وطُبع في مصر عدّة مرات^(١).

أما فصوله الثلاثون، فهي:

الفصل الأول: في السّماء وزينتها.

الفصل الثّاني: في الشّمس والقمر.

الفصل الثّالث: في السّحاب والمطر.

الفصل الرّابع: في اللّيل والنّهار.

الفصل الخامس: في أقسام العام (الرّبيع، والصّيف، والخريف، والشّتاء).

الفصل السّادس: في البحر والنّهر.

الفصل السّابع: في المعقل والدّار.

الفصل الثّامن: في الأشجار والثمار.

الفصل التّاسع: في الرّوض والأزهار.

الفصل العاشر: في وصف الغلام.

الفصل الحادي عشر: في وصف الجارية.

(١) منها في المطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٢، والثانية ١٣٠٧، وحقّقه الأستاذ محمود فاخوري، وصدر عن دار القلم في ١٤٦ صفحة، وطبع أيضاً بتحقيق حسن عاصي، وصدر عن دار المواسم في ٢٠٠ صفحة.

الفصل الثاني عشر: في الشمعة والنار.

الفصل الثالث عشر: في مدح العشق، وذمّه.

الفصل الرابع عشر: في الفراق.

الفصل الخامس عشر: في الاستعطاف.

الفصل السادس عشر: في مجلس الشراب.

الفصل السابع عشر: في الشيب والخضاب.

الفصل الثامن عشر: في الخيل والإبل.

الفصل التاسع عشر: في الوحش.

الفصل العشرون: في الطيور.

الفصل الحادي والعشرون: في الكتابة.

الفصل الثاني والعشرون: في الحزب والسلاح.

الفصل الثالث والعشرون: في رمي البندق.

الفصل الرابع والعشرون: في الكرم والشجاعة.

الفصل الخامس والعشرون: في العدل والإحسان.

الفصل السادس والعشرون: في الشكر والثناء.

الفصل السابع والعشرون: في الهناء.

الفصل الثامن والعشرون: في الرثاء.

الفصل التاسع والعشرون: في الحكم.

الفصل الثلاثون: في المواعظ.

وهذا الكتاب يفيد المتأدّب كثيراً، غير أنّك إذا قارنت بين هذه الفصول وبين شعره الآتي؛ فضّلت شعره على نثره، قال في (المللّقط من الكواكب المضيّة): أنشأ هذا الكتاب في سنة ست وخمسين.

ومن نظمه في فضل الخيل والإبل:

جُرْدُ بَهَنٍ بِكُلِّ عَيْنِ جَنَّةٍ فَإِذَا جَرَيْنَ أَتَيْنَ بِالنَّيْرَانِ
يَحْكِيْنَ فِي الْبَيْدِ النَّعَامَ رَشَاقَةً وَيَسِرْنَ فِي الْأَنْهَارِ كَالْحَيَتَانِ

٢- «التّجُمُ الثّاقِبُ فِي أَشْرَفِ الْمَنَاقِبِ»:

هو مُرتَّبٌ على ثلاثين فصلاً، وهو مسجّع، منه نسخة في برلين، ونسخة عند صديقنا الفاضل الأديب الشيخ أحمد سراج الدّين سبّط التّرمانيني، وقد اطلّعتُ عليها عنده.

أولها: الحمد لله الولي الحميد، المبدي المعيد، الفتّاح العليم، ربّ العرش العظيم. ثم قال: وبعد: فهذه أوراقُ أَيْنَعِ ثَمَرِ أَغْصَانِهَا، تَشْتَمِلُ على ثلاثين فصلاً، محرّزةً للإيمان وللسّبق خَصْلاً، حَامِلَةٌ أُلُويَةَ الشَّرَفِ، رَافِلَةٌ في مَطَارِفِ الطَّرَفِ، مُفْصَحَةٌ بتعريف أحوال المصطفى، مُنْجَمَةٌ قَصْدَ مَنْ اتَّبَعَ آثَارَهُ واقتفى، نَحَوْتُ بها نحو القاضي عياض في شفاؤه... إلخ.

وقد نحافه نحو كتابه: «نسيم الصّبا»، وبيّن في هذه الفصول أحوال النبي ﷺ ومعجزاته، وفي كلّ أبياتٍ شعرية، وهو كتابٌ جليلٌ، دلّ على رسوخ مؤلّفه في صناعة النّظم والنّثر.

قال في آخره: بدأتُ في إنشائه يوم الأربعاء، ثالث جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين

وسبع مئة، وفرغت منه يوم الأحد، مُستهلّ شوال من السنة المذكورة، والنسخة محرّرة سنة ١٠١٧هـ بخطّ جميل، بخطّ الشيخ يحيى سبط الشيخ علي بن خليل المرصفي^(١).

٣ - «كشف المروط عن محاسن الشروط»:

قال في «الكشف» أوله: «الحمد لله القاضي بالحق، المقسيم بالكتاب المسطور،...» إلخ. أوردَ فيه جملة من السّجلات على اصطلاح أهل مصر. اهـ.

منه نسخة في المكتبة السلطانية بمصر، ورأيت نسخة منه في كتب كانت في خزانة داخل القبة المدفون بها الشيخ محمد أبو يحيى الكواكبي في محلّة الجلُوم في حلب، وهي في مجلد وسط فيها بعض أوراق ناقصة، وهذا الكتاب يُفيد من يتعاطى كتابة الصّكوك، وقد ابتدأ فيه من البيوع.^(٢)

٤ - «درة الأسلاك في دولة الأتراك»:

قال في «الكشف»: هو تاريخ مُرتّب على السنين، في مجلد، أوله: «الحمد لله المميت الوارث». ابتدأ فيه في سنة ٦٤٨هـ، وانتهى إلى آخر سنة ٧٧٨هـ والتزم رعاية السجع في كلامه، ولذلك قال صاحب «المنهل الصّافي» في ترجمة سليمان بن مهنا^(٣) - بعد نقل كلامه فيه -: انتهى فشار^(٤) ابن حبيب، وركيك ألفاظه، وربما كان إذا ضاقت عليه القافية يذمّ المشكور، ويشكر المذموم، لما ألزم نفسه في جميع تاريخه بهذا النوع السافل في فنّ التاريخ.

(١) طبع في دار الكتب العلمية سنة ٢٠١٠ في ١٦٠ صفحة.

(٢) حققه رياض بن عبد اللطيف المهيدب في رسالة دكتوراة بالسعودية سنة ١٤٠٨.

(٣) المقتول سنة ٧٤٤.

(٤) فَشَرَ يَقْشُرُ فَشَرًا، أي: كَذَبَ وادّعى باطلاً فهو فاشر. فَشَارَ صَيْغَةً مبالغاً من فشر، أي: كَذَابٌ مبالغٌ في كذبه.

وقال أيضاً في غير هذا المحل^(١): ولم يذكر المولد والوفاة، وإنما هو رجل مقصده تركيب مُسَجَّع لا غير. انتهى.

ثم ذيلَه ولده عز الدين أبو طاهر^(٢) بالسَّجْع على طريقة أبيه، بلغ إلى سنة ٨٠٢هـ وللشيخ زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩هـ «مُنتقى دَرَّة الأسلاك»، ولابن خطيب النَّاصرية «مُلَخَّصه». اهـ.

وقال جرجي زيدان في كتابه «آداب اللغة العربية» في ترجمة ابن قاضي شعبة المتوفى سنة ٨٥١هـ: وله مختصر «درة الأسلاك» لابن حبيب الحلبي، منه نسخة في باريس.

يوجد منه نسخة في مكتبة داماد زاده قاضي عسكر، رقمها ١٤٥٤، ونسخة في مكتبة يكي جامع، ورقمها ٨٤٩، وهي مُحَرَّرَة سنة ٧٧٩هـ أي: في السَّنة التي توفي فيها المؤلف، ونسخة في مكتبة سلطان أحمد خان، ورقمها ٢٣٣، وهي مُحَرَّرَة سنة ٧٧٩هـ أيضاً، وهذه المكاتب الثلاث في القسطنطينية، ويوجد منه نسخة في باريس. ذكر هذه في «قاموس الأعلام».

(١) قال ابن تغري في «المنهل الصافي» في ترجمة سوتاي بن عبد الله النُّون، الحاكم على ديار بكر المتوفى سنة (٧٣٢): «فإنه - أي ابن حبيب - لم يذكر متى وَلِيَ المترجم، ولا عَمَّن أخذ، ولا كم أقام؟ وإنما هو رجل مقصده تركيب مُسَجَّع لا غير».

وقال في ترجمة طيغا الوزيري المعروف بالطويل: «ولم يبيِّن - أي: ابن حبيب - في أيِّ يوم مات طيغا، ولا أي شهر؟ فإنَّ جُلَّ مقصوده كمال السَّجْعَة لا تمام الفائدة».

(٢) هكذا في الأصل، والصواب: طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب، أبو العز ابن بدر الدين الحلبي، المعروف بابن حبيب: ولد ونشأ بحلب، وكتب بها في ديوان الإنشاء، وانتقل إلى القاهرة، فتاب عن كاتب السر، وتوفي فيها سنة (٨٠٨)، عن زهاء سبعين عاماً. من كتبه (ذيل) على تاريخ أبيه، و (مختصر المنار - ط) في أصول الفقه، و (وشي البردة - خ) شرحها وتحميسها، ونظم عدة كتب.

وقال جرجي زيدان في كتابه «آداب اللغة العربية»: «يوجد نسخ منه في برلين، ويكي جامع، وباريس، وأطلعنا الأستاذ مرجليوث على نسختين من هذا الكتاب في أكسفورد، إحداهما مُسجَّعة، والأخرى مرسلة، وقد لُقِّب في إحدهما بدر الدين، وفي الأخرى شهاب الدين، وفي مكتبة ديغريمرى جزء من «درة الأسلاك» بخط المؤلف». اهـ. وقد طُبِع هذا الكتاب في أوروبا طبعه (فايرس) الهولاندي^(١).

٥- «تحية المسلم المتقي من شعر ابن المعلّم»^(٢):

ذكر هذا الكتاب في (الكشف)، فقال: «تحية المسلم المتقي من شعر ابن المعلّم» لحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، المتوفى سنة ٧٧٩هـ. وابن المعلّم من علماء مصر، ومَن أجاز البدر بن حبيب منها، كما في «الدرر الكامنة»، للحافظ ابن حجر^(٣).

٦- «نفحات الأرج من كتاب تبصرة أبي الفرج»:

تبصرة أبي الفرج، هو للإمام العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي،

(١) كما في محاضرة، للسيد محمد كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلة «المجمع» ٧: ٤٤٧ (الطباخ).

(٢) هو الشاعر الكبير الرقيق المبدع نجم الدين محمد بن علي بن فارس الهروي - وهرث من قرى واسط - الواسطي. توفي سنة (٥٩٢). ترجم له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ٥: ٩-٥ وديوانه لم يزل مخطوطاً.

(٣) الذي ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر» هو: إسماعيل بن عثمان المعروف بابن المعلّم المتوفى سنة ٧١٤ وهو الذي ذكره الحافظ في ترجمة ابن حبيب ضمن شيوخه، ولم يذكر عنه شعراً. ولا أدري على أي شيء استند الطباخ في قوله، والظاهر أن الأمر اشتبه عليه، فالمشهور بالشعر هو ابن المعلّم الواسطي، المتقدمة ترجمته، وكان للناس إقبال شديد على شعره كما ذكر ابن خلكان، وأرسل لي الأخ الكريم البحانة الدكتور عبد الحكيم الأنيس أن ابن حبيب صرّح في كتابه «تذكرة النبيه» في أحداث سنة ٧٤٨ أنه وقف على ديوان ابن المعلّم الواسطي وانتقاه، وذكر نهاذج من شعره، وبذلك يُقطع بخطأ الطباخ في نسبة الديوان إلى ابن المعلّم المصري شيخ ابن حبيب ومجيزه.

المتوفى سنة ٥٩٧هـ واسم الكتاب كما في ترجمة ابن الجوزي في «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»: «تبصرة المبتدي». وذكر ثمة أنه عشرون جزءاً، رأيت نسخة منه في بيت الشيخ محمد العقيلية صاحب الزاوية في حلب، واسمها: «تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي»، وهي في مجلدين، في الوعظ^(١).

٧- «أخبار الدول وتذكارات الأول»:

في «الكشف»: هو تاريخ مختصر مستجمع، ذكر فيه الأنبياء والخلفاء والملوك.

٨- «جُهينة الأخبار»:

قال في «الكشف»: ألفه على السجع، ورعاية الفقرات اهـ. منه نسخة في مجلد بالمكتبة السلطانية في مصر، في قسم التاريخ، نمرة الخزانة ١١٥٤

قال الأديب جرجي زيدان: «جُهينة الأخبار في ملوك الأمصار»، يشتمل على نُسف تاريخية، مُرتبة في طبقات، حسب الأعصر والدول، من الأنبياء فاليهود فالفرس فالقبط فالعرب فالمسلمين إلى المغول باختصار. منه نسخة في المكتبة السلطانية، في ٩٢ صفحة، وفي كوبريلي اهـ^(٢).

٩- «تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه»:

المراد بالمنصور: قلاوون وبنيه^(٣). وذكره جرجي زيدان، وقال: إنَّ منه نسخة في

(١) طبعت «التذكرة» لابن الجوزي بمصر منذ سنين.

(٢) اختصره زين الدين الأنطاكي البسطامي الحنفي المتوفى سنة (٨٥٨هـ).

(٣) هذا الكتاب من أشهر كتب بدر الدين الحلبي: عالج فيه أحداث الحقبة الممتدة من سنة ٦٧٨ إلى سنة ٧٧٠هـ وتراجمها، وهي حقبة حافلة بالأحداث الجسام، عني المؤلف بتسجيل وقائعها واستقصاء أخبارها حتى غدا كتابه مصدراً مهماً من مصادر المنصور وبنيه، واهتم بذكر تراجم مشاهير تلك الحقبة التي يؤرخ لها، وامتازت بالإحاطة والتنوع، ونقل عنه الحافظ ابن حجر =

برلين، والمتحف البريطاني^(١).

١٠ - «معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان»:

قال في «الكشف» في كلامه على «وفيات الأعيان»: ومَن اختصره أيضاً: الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي، أتى فيه ثمانين وسبعة وثلاثين نفراً مع أشعارهم وآثارهم.

١١ - «التوشيح»:

هو شرح له على «الحاوي الصغير»^(٢)، في فروع الفقه الشافعي، ذكره في «الكشف».

١٢ - «إرشاد السامع والقاري المتقّي من صحيح البخاري»:

ذكر هذا الكتاب في «الكشف» أيضاً.

١٣ - «الكوكب الوقاد من كتاب الاعتقاد»:

ذكره في «الكشف» أيضاً، وقال: إنّه انتقاه من كتاب «الاعتقاد» للبيهقي^(٣).

١٤ - «مقامات الوحوش».

= في «الدّرر الكامنة»، وابن تَغْرِي بردي في «المنهل الصافي»، وعدّ بعضهم كتاب «إنباء الغمر» لابن حجر ذيلًا على «تذكرة النبيه».

(١) حقّقه محمد محمد أمين، وطبع في مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٦ م.

(٢) للإمام نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني المتوفى سنة (٦٦٥)، وهو من الكتب المعتمدة عند الشافعية، حققه صالح اليابس، وصدر سنة ١٤٣٠ عن دار ابن الجوزي بالسعودية في ٧٤٤ صفحة.

(٣) واختصره أيضاً العلامة برهان الدين البقاعي (ت ٨٨٥)، وسَمَّاه: «خير الزاد من كتاب الاعتقاد»، واختصره أيضاً الشيخ عبد الوهاب الشعراني.

١٥ - «المقامة الطردية».

١٦ - «مقامة الخيل والإبل».

١٧ - «مقياس النبراس»:

قال في «الكشف» هو على حروف المعجم، نظمٌ ونثرٌ.

هذا ما أمكن الوقوف عليه على مؤلفات صاحبنا، ولعلَّ له مؤلفات أخرى، ذهبت بها أيدي الزمان، أو تَشَتَّت شملها، ونُقلت للبلاد الغربية كغيرها من آثار الأُمَّة العربيَّة. ولنذكر ما أمكننا جمُّعه من شعره المُتفرِّق في كتب الأدب، فإنَّ ما لا يُدرك كلُّه لا يترك جُلَّهُ، ولعلَّ الزمان يُظفرُّنا بديوان شعره جميعه، فنكون قد ظفرنا بالبقية، فمثل هذا الشعر الرائق لا ينبغي أن يبقى في زوايا النسيان، ولعلَّ بالبحث والتنقيب نقف على هذه الفرائد، وننال تلك الأمانة.

غزلياته:

منها: - كما في «المنهل الصافي» - قصيدة يمدح بها القاضي: شهاب الدين أحمد ابن فضل الله، مَطلَعُها:

جوانحي لِلقَا الأَحبابِ قَدْ جَنَحْتُ	وعادياتُ عَرامي نحوهم جَنَحْتُ
وعَبَرْتُ عِبْرَةً لِلناظرين غَدْتُ	لأنَّها بِجُفُوني إِذ جَرَتْ جَرَحْتُ
يا حَبِذا جيرةُ سَفَحِ النَّقا نزلوا	آياتُ حُسْنِهِمْ ذَكَرَ الحِسان مَحْتُ
صَدُّوا فطري لِبُعدِ الدَّارِ يُنشدهم	ياساكني السَّفَحُ كم عينٍ بكم سَفَحْتُ
أَها لِعيشِ تَقْصِي في مَعَاهدهم	وطيبِ أوقاتِ أنفاسٍ بهم نَفَحْتُ
حيث الحواسِدُ والأعداءُ قَدْ غَفَلْتُ	والسَّعدُ مِن فَوْقنا أَطيارُهُ صَدَحْتُ

والعود عودان هذا نشرها عطر
والراخ تشرق في الراحات تحسبها
أكرم بها بنت كرم كف خاطبها
مظلومة سُجِنَتْ من بعد ما عُصِرَتْ
كم أعربت عن سرور كان مُكْتَسَمًا
تديرها بيتنا حوراء ساحرة
الحاظها لوبدت للبيض لاحتجبت
ظلامه للكرى عن مُقْلَتِي حبست

وذاك الحائه أجزائنا ترحت
أشعة الشمس في الأقداح قد قدحت
كف الخطوب وإسداء الندى منحت
مع أنها ما جنت ذنباً ولا اجتاحت
وكم صدور لأرباب الهوى شرحت
كأنها من جنان الخلد قد سرحت
وقد لها لوراته القُضب لا فتُصَحَّتْ
أما تراها يبحر الدمع قد سبحت

* * *

ورب عاذلة فيمن كلفت بها
جاءت وفي عزمها نصحي وما علمت
بالروح أفدي من النقصان عارية
غيداء من طبيبات الأنس كانسة
عيني إلى غير مرآى حسن طلعتها
وله منها كما في مجموعة العرضي:

تكلفت للامي في الهوى ولحت
آني أزيد غراماً كلما نصحت
تسربت برداء الحسن واتشحت
لكنها عن معالي الحسن قد سنحت
وغير فضل ابن فضل الله ما طمحت

جُنج الدجى ظهرت دلائل صبحه
والأفق روض والمجرة نهره
فسهيلها يحكي فؤاداً خافقاً
وكان مجموع الثريا لؤلؤ

والطير قد منع الرقاد بصدحه
والزهر زهو في رباه وسفحه
من جور من يهوى وشدة برجه
يهدي إلى قصد السبيل بلمحه

* * *

قم يا نديمُ ويا كبر اللذاتِ في سَحَرٍ تَأْرَجَتِ الْبِقَاعُ بِنَفْحِهِ
واجلس بنا في ظلِّ كَرَمٍ مُونِقٍ نيران أقداحِ الطُّلا من قدحِهِ
لا تطلب الراووق^(١) إلا بعد أن نقضي على الزُّقِّ الطَّرِيحِ بَذْبَحِهِ
أحسن بها صفراء تُكسب ربَّها كَرَمًا وتنفي عنه ثابت شُحِّهِ

* * *

ومورَدَ الوجَنَاتِ وصف جماله كم من لسانٍ مُعْرِبٍ عن شرحِهِ
بدرٌ بدا في ليلِ شَعِرٍ أَسود ضلَّ المحبُّ المستهام بِجُجْنِهِ
جرحَ الفؤادَ بسيفِ جفنيه ومن عجبٍ له يَهْوِي إِعادةَ جرحِهِ
الحاظُهُ تدعو لحربِ مُجَبِّهِ وخدوده تُثني القلوب لصلحِهِ
إنسان عيني بالمدامع غارق لبعاده وهو المليء بسيجِهِ
إنَّ الذي يحظى بطيب وصاله خصل السباق حوى معلًى قدحِهِ

* * *

ومُعَنَّفٌ قد لامني من لومه وأتى يَدُسُّ الغَشَّ لي في نُصْحِهِ
يا لائمي أقصرْ ونُصَحَكَ خَلَّهُ فالشُّوكُ ليس بزائل عن طَلْحِهِ
دعني وما ألقى لفرطِ صُدوده خُسران مثلي فيه غايةُ ربحِهِ
لا أنثني في الحبِّ عنه وإنَّني عبدٌ له في مَنَعِهِ أو مَنَحِهِ

وله منها:

بروحي خدٌ قد تفتَّحَ وَرْدُهُ وخمرُ رضابٍ ليس يُمكنُ وَرْدُهُ
وطرفٌ إذا ما صالَ مرهف لحظه فليس سوى قلبِ المُتَيِّمِ غمدهُ

(١) الراووق: المِصْفَاة والباطية والكأس، جمع رواويق.

رعى الله صبّاً شفه البين والأسى
أخا شجنٍ قد ضاع في الحيّ قلبه
حبّ هجيرٍ الهجر يُدني شقاءه
فتى كلّما لاموه فيمن يحبه
وأسقمه هجر الحبيب وبُعده
بمغنى بمن قد ضاع في الحلي نده
وعند أصيل الوصل يظهر سعده
وقالوا له: ازهد، زاد في اللوم زهده

* * *

وبي أغيد لا يحفظ الودّ والولا
على خده جهرٌ يشبّ ضرامه
أيا من يقيس القدّ بالغصن والنقا
غزالٌ إذا شاهدت ناعس جفنه
هلال سماء، والغداير ليله
ألا فاشهدوا قتلي بسيف لحاظه
يعوق الكرى عن ناظر الصبّ صدّه
من الحُسن، لكن في الجوانح وقده
أما خفت أن يدري بذلك قدّه
يلدّ لجفني في دجى الليل سهدّه
ملك جمال، والمحاسن جنده
ولا تقتلوه إنني أنا عبده

* * *

وكم ليلة قدبتُ أسري بجنحها
لعلّ السرى يدني خياماً على النقا
وقلب صبورٌ لا يملُ من الأسى
فديتهم عُزباً يُجار نزيلهم
وجانح وجدي هولها لا يرده
بسكانها طاب العقيقُ ورنده
على نأي من في الحشر يُنجز وعده
ويكرّم مشواه ويحفظُ عهدّه

وله - رحمه الله تعالى - سبق إلى هذا الاستخدام المتداول:

أعدّ ذكر من حلّ الغضا يا محدّثي
ولا تنس سكان العقيق وإن هم
وإن أحرقوه بالأضالع والصّدر
على وجنتي أجروه في مدّة الهجر

وله منها:

ما زال في جِلْقِ دمعي يزيدُ إلى
في حُبِّ مَنْ قد حَوَى مِنْ فوق وجنته
ظبيُّ بديع الحلَى من يوم فرقه
والله لا حُلْتُ عنه في الغرام إلى
أن غاصَّ مخْتَفِياً من غيظه بَرَدَى
ناراً وحازَ بفيه المشتَهى بَرَدَا
حرُّ الجوى في فؤادي قطَّ ما بردا
أن يلبس الجسم مني فيه ثوب رَدَى

وله منها:

يا عَذولي دَغْنِي وَخَفَّفْ مَلَامِي
إِنَّ نَفْسِي تَمِيلُ نحو اخضرار
في عذارِ كم حطَّ من قَدَرِ عُدْرا
فيه والنَّفْسُ مثلُ ما فيه خضرا

وله منها:

أَلْحَاطُهُ شَهِدَتْ بِأَنِّي مَخْطِئُ
يا حاكم الحبِّ أَتَيْدُ في قَتْلَتِي
وَأَتَتْ بِخَطِّ عِذارِهِ تَذْكَارَا
فَالْخَطُّ زور، والشَّهْودُ سَكَارَى

وله منها:

وَتَاجِرُ حَلَوِ الحَلَى لي على
مَنْ لي بِأَنْ أَشْرَبَهَا قَائِلًا:
رَشَفِ الطَّلَامِ مِنْ لَحْظِهِ زَاجِرُ
هذا على عينيك يا تاجرُ

وله منها:

دَيْنُ الهوى حَلَّ فَقُمْ نَقْضِهِ
وَأَمْضِ بِنَا نَسْتَجِلْ مَشْمُولَةً
والعهد لا تَجْنَحْ إلى نَقْضِهِ
تَضِيءُ كَالْبَارِقِ في وَمَضِهِ
بَكَّرَ لها خَتَمَ حُبَابٍ بدا
راحاً يَرى الرِّاحَاتِ مَنْ أَمَّهَا
من فَضَّةٍ لا بَدَّ مِنْ فَضِّهِ
مَبْسُوطَةً تُلهيه عن قَبْضِهِ

عذراء من حَضَّ على رَشْفها فحظَّه الوافر في حَضِّه
واغْتَمَ لذِيذ العيش، وارفَع سَنَا
في رَوْضَةِ الحَانِ أطيارها تُنبِّه النَّشْوَانَ من عَمَضِهِ
إذا بَكَى المَزْنُ على زَهْرها فَبَعَضُهُ يضحكُ من بَعْضِهِ
يديرُها ما بيننا جائر غيرُ تِلَافِ الشُّرْبِ لم يُرِضِهِ
غَضُّ غَضِيضُ الطرف حلَّو الجَنَا لا يصل الجاني إلى غَضِّهِ
في خَدِّه وَرْدٌ نأى ورده عن منزلِ الصَّبِّ وعن أَرْضِهِ
هل لي إلى تقبيل تَفَاحَةٍ طريقٌ وُضِلَ أو إلى عَضِّهِ
لله أوقاتٌ كَمَيْثٍ^(١) مَضَّتْ حيثُ كُمَيْتُ اللهو في ركضِهِ
والدهر سَمَحَ الكَفَّ يهدي لنا من نَقْدِه الوافي ومن نَضِّهِ^(٢)

وله منها في مליح بجيده خال:

أخذتَ سويداءَ الفؤادِ وصُغْتَهَا بجيدِكَ خالاً خِلْتَهُ المسكُ يعبُقُ
أَتُنْكَرُ قتلي بعدها يا مُعَذِّبِي وهذا دمي في العُنُقِ منك معلقُ
وله منها، وأجاد:

خُودٌ لها وَجْهٌ كمرآةٍ على غُصْنٍ من البَلُورِ في التمثيلِ
أَبْكِى فَأَنْظِرْ دمعتي في خَدِّها تجري فأحسب أنها تبكي لي
وله منها:

قلت له: في فيك خمرٌ حَوَى مسكاً وأفدي يا مُنَى النفسِ فَالْكُ

(١) ماث الشيء ميثاً: مرسه، وماث الملح: أذابه، وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه.

(٢) نَضَّ الثمن: حصل وتعجل، أو ما تيسر، يقال: يستنض حقّه، أي: يتنجزه شيئاً بعد شيء.

فقال: من أينَ وما ذُقْتَه
فقلتُ: إني عنكَ لم أروِه
وله منها مُضْمَنًا:

نفسُ نسيمِ القربِ منكم شاقَّها
ومُقلَّةُ يومِ الرِّحيلِ - من سنا
عطفاً على جَوَانِحِ جَوَانِحِ
أحبَّابنا لا تحسبوا وُزُقَ الحِمَى
لو حنَّتِ الوُزُقُ حنيني نحوكم
ولو يَذُوقُ عاذلي صَبَابَتِي
وله منها:

الطَّرْفُ بعدَكَ قد عادتْ مَدَامِعُهُ
والقلبُ في الوجنة الحمراء يأسكني
وله منها:

ولرُبِّ فتانٍ اللَّحَاطِ سألته
ماذا قرأت؟ فقال: كنتُ أجردُ الـ
وله منها:

بين صدغ الحبيب والجفن خالٌ
فاعرفوا حقَّ عَرَفِهِ وشذاه
عنبريُّ يَسْبِي عقول البرايا
واعلموا أنَّ في الزوايا خبايا

ومن نظمه - كما في كتاب «سحر العيون»^(١) للبدرى الدمشقي ص ١١٩ - وقد قال: إنه من خطّ ابن حبيب:

بروحي كحيل المقلتين مُهْفَهْفُ
ألا ليسِ بذعاً إن جُنْتُتُ بعينه
بديع المعاني كم بقلب امرئٍ أودَى
وهامَ فؤادي بالجنون من السّودا
وله منه، ص ٢٠٢:

وفاتر الحسن في محبته
أسكنَ هاروتَ في لوحظه
قد ذهبَ الصبرُ والأسى مَكْثَا
أما تراه بالسّحرِ قد نَفَثَا
وله منه ص ٢٠٥:

لله ألحاظ سقت ألبابنا
إني لأعجبُ من لوحظك التي
كأسَ الهوى صِرْفاً بغير مزاج
تستلُّ منها البيضَ وهَي سواجي
وله منه ص ٢٠٦:

سَفَكَ دمَ عَشاقِهِ قد أَباحَ
ذو مُقْلَةٍ كم أَطْلَقْتَ أسْهَمًا
لما انتَضَى من مُقْلَتَيْهِ صِفاحَ
لا تسألوا ألحاظها عن دمي
وأوثقت من مُهْجَةٍ بالجراحِ
انظر إلى جفنيه واعجب لها
فما على المرضى الشكاري جُناحَ
مكسورة تُسبي العقول الصّحاحَ
وله منه ص ١١١:

ظبيّ بخيل بالرضى
من قَدَّه هَزَّ القنا
كم من حسودٍ قد سلَخَ
من جفنه السيف امتلَخَ

(١) أبو بكر بن عبد الله البدرى الدمشقي، توفي بغزة سنة (٨٩٤)، طبع كتابه في القاهرة سنة ١٢٧٦ دون ذكر اسمه.

وله منه ص ٢١٧:

بروحي الذي لم أحظّ منه بنظرة
أيا صارمَ الأحاظِ حتى لِشِقْوِي
مخافةً سيفٍ من لواظِهِ يُردِي
من العينِ تحميه لقد زدنَ في الحدِّ

وله منه ص ٢٢٣:

يا حاكماً قد أثبت السّحر الحلا
هلاً عدلتَ وكُنْتَ لي يا جائراً
ل بجفنها وسهمه لي نفذا^(١)
في الحُكْمِ من ظلم العيون مُعوّذاً

وله منه ص ٢٢٧:

بي غزالٌ يَغزو الوَرَى بجُفُونِ
عجباً من لحاظِها كيف حتى
كلّ يومٍ سيوفُها مشهورة
هزمتنا مع أنّها مكسورة

وله منه ص ٢٢٨:

لها عيون بالعجيب قد أتت
تقتلني وخاطري يُحبُّها
لأنها مكسورة وكاسرة
ما هذه يا قوم إلا ساحرة

وله منه ص ٢٥٦:

نومي سبّا في الليلِ طرفُ شادين
يا طرفه رُدّ الذي غصبتَه
بالجور كم عاملني والحيِفِ
من مُقلتي تحت الدُّجا بالسيفِ

وله:

ولما درى أنّ السيوفَ لجفنه
أتى أمره العالي لعشاقه بأن
حكّت ولعطفه حكي الرّمحُ في المِيلِ
تُحدّ السيوفُ البيضُ والرّمحُ يُعتَقَلُ

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: وسهامه لي أنفذا.

وله منه ص ٣٠٠:

قلبي رمى عمداً بسهم لحظه وهذ ركن قوتي بينه
أهل الهوى لا تسألوا عن حالتي ظنني الحما أصابني بعينه
وله من بعض المجاميع في العذار ملحقاً بخط الكمال ابن العديم الحلبي:

وعذار مزخرف الخد يهوى طائر القلب ناره كالقراش
فهو كالمسك أو كنمل يعاج أو كخط الكمال فوق الحواشي

وله في بحث التورية من «خزانة الأدب» لابن حجة:

وجنته الحمراء لما اكتست خضرة أذنا الطواويس
عابوا - لفرط الحسن - دينارها فقلت: خلوة على كيسي

وله من «مطالع البدور في منازل السرور»^(١)، في الباب الثالث والعشرين في غلام زكي يطلب ورداً:

رام ظنني الترك ورداً قلت: أقصر خاب ضدك
عندك السورد الربى قال: أتى؟ قلت: خدك

(١) لعلاء الدين العزولي الدمشقي علي بن عبد الله المتوفى سنة ٨١٥هـ. وكتابه: «مطالع البدور في منازل السرور» طبع في جزئين في القاهرة ١٣٠٠هـ وهو في كيفية بناء البيت، وتدير المنزل، وما يجعل المسكن محل السرور والحبور والبهجة والانشراح، وما قيل فيه من المعاني البليغة والعبارات الرشيقة، جعلها خمسين باباً، وقد لخصه من كتاب «أزهار الأفكار في جواهر الأحجار» للتيغاشي المتوفى سنة ٦٥١هـ كما بين ذلك إحسان عباس في مقدمة تحقيقه لكتاب «سرور النفس» للمؤلف نفسه.

وصفه:

وله من مجموعة العُرْضي يصف الثرياً:

يا ذا النُهي إِنَّ الثريا آية	يِنَّةً بين الجواري الكُنسِ
كأنَّها مرملة من ذهب	أو باقة مجموعة من نرجسِ
أو كفٌ حسناء بها خواتم	ياقوتها يُضيءُ للمُقتبسِ
أو راية دُرِّيَّة في خَفَقِها	نُخبرنا بكسر جيش العَلَسِ
أو كأس راح قد طَفَّأ حُبَّابها	بين الندامى تنجلي في مجلسِ
أو قرط خودٍ خائفٌ مُرتعدٌ	حيث هوى يرشف خمر اللعسِ
أو طائر مبشر نأى الكرا	عن ميث الإصباح بالتنفسِ
أو شمسة على جبين عادة	من لؤلؤ مُحبَّب للأنفسِ
أو قطف كَرَمٍ قد تَلَلَّى ودَنَا	أو جمع شمع مُوقِدٍ في عرسِ
جلَّ الذي ألبسها من الحلَى	والحلي ما يفوق كل ملبسِ

وله منها في وصف الشمس:

ما أحسنَ الشمسِ المنيرة إذ بدَّتْ	في أفقها تلو الصباح الأبلجِ
فكأنها كُرَّةٌ من الإبريز قد	بسطوا لها الميدان بالفيروزِ

وله منها في البنفسج:

يا حبَّذا بنفسجٍ طيبُ الشذا	يبدو لنا من رَوْضه المدبَّجِ
روضٌ بديع الحسنِ من زُمُرْدٍ	رَصَّعه الصانعُ بالفيروزِ

وله منها يصف السماء:

انظر إلى حُسنِ السماء وقد بدَّتْ	فيها النجومُ تُفْرِحُ المحزونا
----------------------------------	--------------------------------

كملاءة زرقاء من فيروزج نثروا عليها لؤلؤاً مكنونا
وله منها في بركة، وأحسن:

وبركة راق العيون مأوها نسيئها نشر الغوالي يُرخص
كأن أفياء الغصون ختمها شخوص ظل في الخيال ترقص
وله منها يصف ثقيلًا:

له ردف كبير للخطايا يقودُ العاشقين ويستميل
فيا أهل الهوى لا تغذلوني إذا ما قلت: قواد ثقيل
وله منها في نتيف^(١):

يامن يروم بظفره نتف العذار المظلم
أتعبت نفسك فاسترخ من ذا البلاء المبرم
من ذا الذي يقوى على رد السواد الأعظم
وله في بحث الانسجام:

معبد الشام يجمع الناس طراً وإليه شوقاً تميل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت فيه تجلى على الدوام العروس
وله فيمن اسمه موسى:

لما بدا كالبدر قال عاذلي: من ذا الذي فاق على شمس الضحى؟
فقلت: موسى واستفق فلأنه أهون شيء عند حلق اللحى

(١) نتيف: «فعيل» بمعنى «مفعول»، أي: متوف.

ما قاله في عيائهم أهل الشرف:

قال العلامة الأديب الشيخ محمد العُرضي، في مجموعته: نقلت من «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، تأليف الفاضل البارع، يوسف بن تغري بردي، ذكر في ترجمته السلطان الملك الأشرف شعبان، قال: وفي سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة رسم الملك الأشرف بأنَّ الأشراف بالديار المصريَّة والبلاد الشاميَّة يسمُّون عيائهم بعلامة خضراء بارزة للخاصَّة والعامة، نظراً في حقِّهم وتعظيماً لقدرهم، ليقابلوا بالتعظيم، ويمتازوا عن غيرهم، وفي هذا المعنى يقول الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الأندلسي:

جعلوا لأبناء الرسول علامةً إنَّ العلامةَ شأنٌ من لم يُشهرِ
نورُ النبوةِ في كريمٍ وجوهمهم تُغني الشريفة عن الطرازِ الأخضرِ

وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين الدمشقي:

أطراف تيجانٍ أتت من سُندسٍ خُضر كأعلام على الأشرافِ
والأشرف^(١) السلطان خصَّصهم بها شرفاً ليفرقهم من الأطرافِ

وقال بدر الدين بن حبيب الحلبي - رحمه الله تعالى -:

عيائهم الأشراف قد تميَّزت بخُضرة رقت وراقَتْ منظرًا
وهذه إشارةٌ أنَّ لهم في جنة الخلد لباساً أخضرًا
وله أيضاً^(٢) وهو أولى:

ألا قل لمن يبغى ظهورَ سيادةٍ تملكها الزهر الكرام بنو الزهرا

(١) الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر قلاوون الصالحى، توفي سنة (٧٧٨) عن ٢٤ عاماً، رحمه الله تعالى.

(٢) الراجح أنه لابنه أبي العز طاهر بن حسن بن حبيب كما نسبته إليه ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» ١١: ٥٧.

لئن نصبوا للفخر أعلام خضرة فكم رفعوا للمجد ألوية حمرا
وله لما حصل الطاعون العظيم سنة ٧٤٩هـ:

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلوم حقود
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً ويسوق البلاد نحو اللُحود
قد أباح الدما وحرّم جمع الـ شمل قهراً وحلّ نظم العقود
كم طوى البشر من أخٍ عن أخيه وسبى عقل والدٍ بوليد
أبتم الطفل أكل الأم أبكى الـ عين، أجرى الدموع فوق الحدود
بسهام ترمي الأنام خفيـ يات تشقّ القلوب قبل الجلود
كلما قلت: زدت في القتل أقصر بات وهو يقول: هل من مزيد؟
إن أعش بعده فإنني شكور غلص الحمد للوليّ الحميد
وإذا متُّ هيّوني وقولوا: كم قتيل كما قتلت شهيد

وقال لما زاد نهر حلب زيادةً عظيمة وأصبحت منها بيوت لا أثر لها وذلك سنة

٧٦٩:

لما طما نهر قويق ولم يأت بسيب بل بسيل غزير
قالت الأشجار من حوله: مهلاً فقد زدت علينا كثير

مدائحہ:

قال الشيخ علاء الدين بن خطيب الناصرية (المؤرخ): أنشدني بدر الدين الحسن
ابن حبيب لنفسه مما كتبه في كتاب إلى دمشق، لما ولي العلامة بهاء الدين أبو البقاء السبكي:
شرفت دمشق بحاكمٍ أوصافه منها الديانة والصيانة والتقى

ولسانه عن كل فن مُعربٌ مَنْ ذا الذي إعرابه كأبي البقا؟
وله في الوعد:

ربع صبري يا نصري وشفيعي عادَ يحكي فؤادَ أمِّ الكلیمِ
لا تُصيرَ أفديكَ بالنفس وعدي مثلَ وعدِ ابنِها ودُمُ في نعيمِ
وله مورياً:

إن كان يا أحبابنا قصدكم أن تشتروا من يخدم الحاشيةَ
لا تبذلوا أموالكم ها أنا عبد وعيني لكم جاريةَ
حكماياته:

وله في الصدق:

الصدقُ يورثُ قائله مهابةً سرُّ نحوه نعيمَ الطريقِ طريقُهُ
واحفظْ به عهدَ الصَّحابِ فإنه مَنْ قلَّ منه الصَّدقُ قلَّ صديقُهُ

نثره:

من ذلك:

رفقاً بمن ملك الوجدُ قيادته، وعطفاً على من أذاب الشوقُ فؤاده، متيماً^(١) أقلقه
فرطُ صدودك، ومُغرَمُ أغراه بحبك قولُ حُسودك، وسقيماً لا شفاء له دون مزارك،
ومُقيمٌ على عهدك ولو طالَت مُدَّةُ نفارك، إلآمَ هذا التَّنائي^(٢) والنفور؟ وعلام يا ذا
القَدِّ العادل تجور؟ لقد تضاعف الأسفُ والأسى، وتطاول التعلُّلُ بعُلٍّ وعسى.

(١) أي: مستعبد ذليل.

(٢) أي: التباعذ.

هَبْنِي تَخَطَّيْتُ إِلَى زَلَّةٍ وَلَمْ أَكُنْ أَذْنِبْتُ فِيهَا مَضًى
 أَلَيْسَ لِي مِنْ بَعْدِهَا حُرْمَةٌ تُوجِبُ لِي مِنْكَ جَمِيلَ الرِّضَا
 وَلَسْتُ أَلُوذُ إِلَّا بِبَابِ نَعْمِكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِي نَحْوِ الْإِسَاءَةِ عَلَى حِلْمِكَ وَكَرَمِكَ،
 وَمَا جَلَّ ذَنْبٌ يُضَافُ إِلَى صَفْحِكَ، وَلَا عَظَمٌ جُرْمٌ يُسْنَدُ إِلَى عَفْوِكَ، وَمِثْلُكَ مَنْ يُقِيلُ
 الْعَثَرَاتِ، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْهَفَوَاتِ.

وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ جِبَالَ رَضْوَى تَزُولُ وَأَنَّ وَدَّكَ لَا يَزُولُ
 وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ لَهَا انْقِلَابٌ وَحَالَاتُ ابْنِ آدَمَ تَسْتَحِيلُ
 طَالَمَا آتَسْتَنِي بِقُرْبِكَ، وَدَنَوْتُ مِنِّي مَفَارِقًا ظُبَاءَ سَرِيكَ، وَأَنْجَزْتُ وَعُودِي،
 وَأَطْلَعْتَ نَجْمَ سُعُودِي.

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَذْنَيْتَ مَجْلِسِي وَوَجْهُكَ مِنْ مَاءِ الْبِشَاشَةِ يَقْطُرُ
 فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَيْهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ
 قَدِّدْتُ أُمْلِي عَنْ سِوَاكَ، وَبَهَرْتُ نَاطِرِي بِنَظَرَةِ سَنَاكَ^(١)، وَكَسَرْتُ جَيْشَ قَرَارِي،
 وَتَرَكْتَنِي لَا أُفَرِّقُ بَيْنَ لَيْلِي وَنَهَارِي، أَحُومُ حَوْلَ الدِّيَارِ، وَأَعُومُ فِي بَحْرِ الْأَفْكَارِ، وَأَتَمَسَّكَ
 بِعُطْفِ عَطْفِكَ، وَأَتَعَلَّقُ بِأَذْيَالِ مَكَارِمِكَ وَلُطْفِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَّرَ غَفْرًا،
 وَإِذَا صَدَرَتْ مِنْ عَبْدِهِ زَلَّةٌ أَسْبَلَ عَلَيْهَا رِذَاءَ الْعَفْوِ وَسَرَّ، وَأَنَّ شَفِيعَ الْمَذْنِبِ إِقْرَارُهُ،
 وَرَفْضُ خَطِيئَتِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ اسْتِغْفَارُهُ.

وَمَنْ كَانَ ذَا عُدْزٍ لَدَيْكَ وَحُجَّةٍ فَعُذْرِي إِقْرَارِي بِأَنْ لَيْسَ لِي عُذْرٌ
 لَهْفِي عَلَى عَيْشِ بَسَلَفِ حَدِيثِكَ سَلَفٍ، وَأَوْقَاتِ حَلَّتْ ثُمَّ خَلَّتْ، وَأَوْرَثَتْ
 التَّلَفَ، وَاهَا لِأَيَّامٍ بِطَيْبِ أَنْسِكَ مَضَّتْ، وَبَرُوقِ لَيَالٍ لَوْلَا قُرْبُكَ مَا أَوْمَضَتْ.

قد كنتُ أعرِفُ في الهوى مِقْدَارَها رَحَلْتُ وبِالْأَسْفِ الْمَبْرِّحِ عَوَّضْتُ
كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَى إِعَادَةِ مِثْلِهَا وَهِيَ الَّتِي بِالْبَعْدِ قَلْبِي أَمْرَضْتُ

فَجُذُ بَالْتَدَانِي، وَاسْمَحْ بِنَيْلِ الْأَمَانِي، وَأَلِنْ قَلْبَكَ الْقَاسِي، وَعُذْ عَنِ التَّنَائِي
وَالْتَنَاسِي، وَارْزَعْ الْوَدَّ الْقَدِيمَ، وَأَبْدِلْ شِقَاءَ مَحَبِّكَ بِالنَّعِيمِ، وَلَا تَعْدِلْ عَنْ مِنْهَاجِ الْمَعْدِلَةِ،
وَسَلِّمْ فَقَدْ أَخَذْتُ حَقَّهَا الْمَسْأَلَةَ، وَأَغْمَدْتُ سَيْفَ حَيْفِ صَيَّرْتَهُ مَسْلُولاً، وَأَوْفِ بِالْعَهْدِ
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً.

هَذَا مَا أَمَكْنَ جَمْعُهُ مِنْ حَيَاةِ الْبَدْرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَنَظْمِهِ وَنَثْرِهِ مِنْ كُتُبٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فِي
التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ، وَإِذَا وَقَعْتُ لَهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الزَّوَايَا أُتَحَفُّ بِهِ قَرَّاءَ «الْإِعْتَصَامِ»
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

محمد راغب الطباخ



المكتبة العامة بالبحر

٦١٢٢

الرقم العام

٨٤٧ / ٥٤٧

الرقم الثاني

طبع الورود

الشريعة

وهي ما محمد

محمد بن عبد الله

من شعر الشاعر الجليل أبي بكر الصنوبري الحلبي

أحد شعراء سيف الدولة ابن حمدان

التوفي سنة ٣٣٤

وترجمته بقلمه

طبع على نفقته في مطبعته الملية بحلب

سنة ١٣٥١ و ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة له

الرَّوْضِيَّات

وهي ما جمعه: محمد راغب الطباخ

من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصنوبري الحلبي

المتوفى سنة ٣٣٤

وترجمته بقلمه^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن خصَّ الأُمَّةَ العربيةَ بفصاحة اللسان، وحلاها بأجمل اللغات وأعذبها،
ومنحها حُسْنَ البيان، وصلاةً وسلاماً على سيِّدنا محمد الذي أُوتِيَ جوامع الكَلِمِ
وفصل الخطاب، القائل: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً»، و«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا».

(وبعد): فَإِنَّ لِلْبِلَادِ تَنْقُلَاتٍ وَتَقَلُّبَاتٍ، تَارَةً تَرَاهَا وَافِرَةً الْعِمْرَانِ، زَاخِرَةً بِالْفَنُونِ
وَالْعُلُومِ، وَسَاكِنِيهَا مَنِيْعِي الْجَانِبِ، قَوِي الشَّكِيمَةِ، فِي مَكَانَةٍ مِنَ الْعِزِّ شَاخِخَةٍ، وَمَنْزِلَةٍ
مِنَ الْمَجْدِ رَفِيعَةٍ، قَدْ مَدَّ الْعَدْلُ فِيهَا رُوَاقَهُ، وَنَشَرَ الْأَمْنُ عَلَيْهَا لَوَاءَهُ، صَفَتْ لِأَهْلِهَا
مَوَارِدَ الْحَيَاةِ، وَغَدَا عَيْشُهُمْ رَغْدًا وَأَمْرُهُمْ رَشْدًا.

وهذا إِنَّمَا يَتَسَنَّى لَهَا إِذَا قَيَّضَ اللَّهُ لِلْبِلَادِ رَجَالًا ذَوِي أَخْلَاقٍ سَامِيَةٍ، وَدِرَايَةٍ

(١) نشره سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢ في مطبعته العلمية بحلب.

كافية، يقدرّون للعلوم قدرها، وللآداب ثمرتها، وحسن تأثيرها في تثقيف العقول، وإنارة البصائر، وتوسيع المدارك، وعندئذ تُنبِثُ البلادُ الأبطالَ ونوابغ الرجال، فتحبى بهم الأطلال الدارسة، وتستنير بأدابهم وعلومهم البلدان.

وتارة تجد البلاد خاوية على عروشها، خالية من سكانها، قد مُحِيت عنها رسوم الظرف والآداب، وأصبحت رياض العلم فيها مُقفرة، ومعاهده فيها أثراً بعد عين، يصدق عليها قول الشاعر:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس، ولم يسمر بمكة سامر

وذلك إما لحوادث سبّوئية هَدَمَت بنيانها، وقَوَّضت أركانها، وأثرت فيها تأثيراً بيناً، أو لأن القابضين على زمامها استبدُّوا في أمرها، وساروا في أهلها بسيرة سيئة، تلتئم مع أهوائهم، وتتناسب مع أطماعهم، لا يرغبون للبلاد إصلاحاً، ولا يباليون بما يفعلون:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿[البقرة: ١١-١٢].

فداء البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء، فصلاح الأمة بصلاح هؤلاء، ومصداق ذلك ما ورد في الحديث النبوي الشريف: «صنفان من الناس؛ إذا صلحوا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء»، وهذا ممّا لا يمتري فيه مَنْ في قلبه ذرة من الدراية، والمُتَتَّبِعُ لأحوال الأمم وسيرها يتجلى له ذلك بأجلى بيان.

بعد أن علمنا هذا نقول: إنا إذا سرحنا الطُرف بتاريخ الشهباء؛ نجد أن العصر الذي حَيَّت فيه دولة الأدب، وازدهرت فيه رياض المدنية؛ هو عصر سيف الدولة،

واسطة عقد بني حمدان، والدرّة اليتيمة في تاج دولتهم المرصع.

ولا بدع، فإن العلم والدراية كانا من سماته، والأدب والفضل من جملة خصاله ونعوته، وقد كان به شغفاً، وبدقائقه عارفاً، يرتاح الارتياح العظيم إليه، ويهتزُّ طرباً عند سماعه له:

لا يعرفُ الشَّوقَ إلا مَنْ يُكابِدُهُ ولا الصَّبَابَةَ إلا مَنْ يُعَانِيهَا

وكان مع تلك الخصال الشريفة يُغْدِقُ بالعطايا الجزيلة على حَمَلَتِهِ، والمُتَحَلِّين بِحِلَّتَيْهِ، فقصده لذلك ذوو الفضل من كل صَوْب، ويَمَّم ساحتَه أُولو النَّبَاهَةِ من كل قطر، فكانت حضرته محطَّ الرِّحال، ومنتهى الآمال، فاجتمع لديه من أساطين العلماء، وكبار الحكماء، وفحول الشعراء؛ ما لم يجتمع لغيره، وكانت يده فيها مبسوطة، ونواله لهم مبذولاً، وسحائب جوده يتوالى قطرها، ويتتابع مذارها.

وإليك من ذلك ما ذكره العلامة النابلسي في شرح بديعته (ص ٤٨٣)، قال: حُكي عن أبي الحسن محمد بن عليّ العلوي الحسيني الهمداني قال: كنتُ واقفاً بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء ينشدونه، فتقدَّم إليه أعرابيُّ رثُ الهيئة، فاستأذن الحُجَّابَ في الإنشاد؛ فأذِنُوا له، فأنشد:

أنت عليٌّ وهذه حلبٌ قد نفذ الزادُ وانتهى الطلبُ
بهذه تفخرُ البلادُ وبألِّ أميرُ تَزْهِي على الوريِّ العربُ
وعبدك الدهرُ قد أضْرَ بنا إليك من جورِ عبدك الهربُ

فقال سيف الدولة: أحسنتَ - والله - أنت، وأمر له بمئتي دينار.

وأخباره في ذلك كثيرة، وكان مع ذلك يرى كثيره قليلاً، ويعتذرُ عند المنحة، ولا يرى ذلك شيئاً مذكوراً، وكان عند العُسرِ يَعُدُّ إلى اليُسْر، فلا يخيب قاصده، ولا ييأس منه مؤمِّله.

وهذا ما حدا ابن نباتة السعدي أن يقول فيه من قصيدة^(١):

قد جُدت لي باللّهي حتى ضجرتُ بها وكدتُ من ضجري أثني على البَحَلِ
إن كنتَ ترغبُ في بذلِ النّوالِ لنا فأخلُق لنا رغبةً أو لا فلا تُنلِ
لم يُبقِ جودك لي شيئاً أوَمِّلُهُ تركتني أصحابُ الدّنيا بلا أملِ

ففتَحَت تلك اللّهي منهم اللّها^(٢)، وبرزت مكنونات ذوي المواهب، وقدحت زنود أفكارهم، وسطعت نيّرات المعيّتهم، فنثرت قرائح بني الأدب دُرر النثرِ وغرر الشّعير، وأتوا بما بهر الألباب من دقائق الأخيلة، ومبتكرات المعاني.

وحسبك دليلاً على ما قلناه ما يُحكى من أن المعتمد بن عبّاد اللّخمي، صاحب قرطبة وإشبيلية، أُنشد في مجلسه بيت أبي الطيب المتنبي، وهو من جملة قصيدته المشهورة:

إذا ظَفِرَتْ منكَ العيونُ بنظرةٍ أثابَ بها مُعيي المطيِّ ورازمه^(٣)

وجعل يردّده استحساناً له، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي، فأنشد ارتجالاً:

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنّما تجيد العطايا واللّهي تفتح اللّها^(٤)
تنبأ عُجْباً بالقريض ولو درى بأنك تروي شعره لتألّها

على أنّا لا نعدّ ذلك العطاء الجزيل هو السبب الوحيد في نبوغ هؤلاء الفحول،

(١) معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٥٦ (الطباخ).

(٢) اللّهي الأولى: العطية الجزيلة، واللها الثانية: الفم

(٣) أثاب: رجع، المطي: جمع مطية، والرازمة من النوق أو الرازم من الإبل: الذي قام من الإعياء، وأقعده اهزال عن المشي. اهد عكبري (الطباخ).

(٤) أي: إن هدايا ممدوحه شجعتَه وأنطقته وجعلت شعره يجود ويرتفع.

بل هناك سبب آخر هو أهم مما تقدّم، وهو أنه إذا كثّر المتّصفون بعلم من العلوم، أو صنعة من الصناعات في بلدة أو قطر؛ فإنهم يأخذون في المباراة، ويتسابقون في تلك الحلبة، وكل واحد منهم يشحذ القريحة ليستخرج من بنات أفكاره ما يبرز به على أقرانه، ويُجهد الفكرة ليأتي بما يشهد له بالبراعة من حدّاق صناعته، علماً منه أنهم واقفون له بالمرصاد، يترقبون له الكبوة، وينظرون إلى ما يأتي به من عملٍ بعيون واسعة، فإذا كبا جواده في تلك الطريق، وبدّرت منه هفوة ولو كانت طفيفة؛ فوّقوا إليه سهام الملام، وأشرعوا نحوه الأقلام، متناسين حسناته - وإن كانت كثيرة - بجانب عثراته؛ وإن كانت معدودة محدودة.

فالمرء لهذا لا يألو جهداً في تحسين عمله، وتهذيب ما تستنبطه قريحته من أدب وعلم، وإتقان ما يزاوله من صناعة، ليرتاح إلى عمله بنو قومه، وأهل عصره، وينظرون إليه بعين الإجلال والاعتبار، والكثير من الناس يفضلون ذلك على ربح ينالونه، ومغنم يجرونه لأنفسهم.

مصدق ذلك ما جاء في تذكرة الإمام الكمال ابن العديم الحلبي^(١) حيث قال: قرأت بخط ابن جنّي: قال لي المتنبّي يوماً: أتظنّ أنّ هذا الشعر إنما أعمله لهؤلاء المدوحين؟ هؤلاء يكفيهم منه اليسير، وإنما أعمله لك لتستحسنه.

وأشار إلى ذلك الإمام العكبري في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبّي (ج ١ ص ٢٤٩)، حيث قال: سألت شيخي أبا الحرم مكّي بن ريان الماكسيني عند قراءتي عليه الديوان، سنة تسع وتسعين وخمس مئة: ما بال شعر المتنبّي في كافور أجود من شعره في عضد الدولة وأبي الفضل بن العميد؟

(١) تذكرة ابن العديم منها جزء بخطه في السلطانية بمصر، وهذه العبارة نقلها عن هذا الجزء الأديب الفاضل محب الدين الخطيب في الجزء الثالث من «حديثه» ص ٦٧ (الطباخ).

فقال: كان المتنبي يعمل الشعر للناس لا للممدوح، وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من الفضلاء، وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء، فكان يعمل الشعر لأجلهم، وكذلك كان عند سيف الدولة ابن حمدان جماعة من الفضلاء والأدباء، فكان يعمل الشعر لأجلهم، ولا يبالي بالممدوح.

ويؤيد ما تقدّم قصة السريّ الرفاء مع سيف الدولة^(١) بسبب المتنبي، فإن السريّ الرفاء كان من مُدّاح سيف الدولة، وجرى يوماً بمجلسه ذكر أبي الطيب، فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه، فقال له السريّ: أشتهي أن الأمير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده لأعارضها له، ويتحقّق أنه أركب المتنبي في غير سرجه.

فقال له سيف الدولة على الفور: عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها:

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي وللحبّ ما لم يبق مني وما بقي

قال السريّ: فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة؛ فلم أجدها من مختارات أبي الطيب، لكنني رأيتها يقول في آخرها عن ممدوحه:

إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثمّ قال له: الحقّ

فقلت: والله ما أشار سيف الدولة إلا إلى هذا، وأحجمت عن معارضة القصيدة. اهـ.

إذا علمت أن أجهل العصور التي مرّت بالشهباء وأبهاها؛ هو عصر سيف الدولة ابن حمدان، وذلك لما علمته من عنايته بالعلم وأهله، والأدب وذويه، وازدحام أقدام العلماء والأدباء في حضرته، ومباراتهم بعضهم لبعض، حباً منهم بالتفوق، ونوال الشهرة الواسعة، وبُعد الصّيت، فأقول:

(١) خزانة الأدب لابن حجة ص ٢٣١ (الطباخ).

إنَّ من أفراد ذلك العقد البديع، وأفاذا ذلك العصر الزاهر، أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالصنوبري الحلبي، أحد شعراء حضرة سيف الدولة، ومن المنتظمين في سلك ندمائه، ومن المُقدِّمين عنده، والمقرَّبين لديه، ومن خُزان كتبه، وكان أحد من تجلَّ به عصره، وسار في البلاد شعره، وتناقله أهل العلم والأدب في كتبهم، وحفظوه في صدورهم، واستشهدوا بالكثير منه.

وكان ممَّن تصدَّى لجمِّعه الإمام الصُّولي فجاء في ٢٠٠ ورقة، كما ذكر ذلك ابن النديم في كتابه «الفهرست» (ص ٢٣٩)، لكنه سمَّاه محمَّدًا، وقال: إنه من أهل أنطاكية، فيكون شعره نحو ٤ أو ٥ آلاف بيت، ويغلب على الظنَّ أنَّ نُسخه لم تتعد؛ فلذا ذهبت بها أيدي الزمان، ومزَّقتها كلَّ ممزَّق، فأصبحت أثرًا بعد عين، فإنِّي - بعد البحث والتنقيب، في خزائن الكتب السورية والمصرية، وسؤال بعض فضلاء المستشرقين ممَّن عُني بهذا الشأن عن نسخة من ديوانه في الخزائن الغربية - لم أقف على نُسخة منه.

ولمَّا شرعت في تأليف تاريخي «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» رأيت له ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر الكبير» الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق^(١)، وترجمة في تاريخ ابن شاعر المعروف بـ «فوات الوفيات»، مع بُيُذ من شعره، فنقلتها إلى تاريخي، ثم رأيتُ له غير ذلك من النظم في «معجم البلدان» و«الدرّ المنتخب» المنسوب إلى ابن الشحنة، ولو نقلتها كلّها إلى التاريخ ل طال بذلك ذيل الترجمة، وخرجنا عن المقصود هناك، لكنني من ذلك الحين عوّلت على تصفُّح ما لديّ، وما يمكنني الوصول إليه من الكتب الأدبية، مخطوطها ومطبوعها، والتقاط شعره المنشور في بطون تلك الأسفار، ونظمها في عقد واحد.

(١) من هذا التاريخ نسخة في مكتبة الأزهر بمصر، وأجزاء متعدّدة في المتحف البريطاني، وفي مكاتب الأستانة (الطباخ).

وقد سمح لي الزمان بتلك الأمنية، فجمعتُ من بديع نَظْمِهِ، ولطيف أخباره ومُلَحِّهِ جملةً وافية، تُعرب لك عن فضله الجَمِّ، وأدبه الغزير، ورسوخ قَدَمِهِ في صناعة القريض، وتُنِيِّك أنَّ الصنوبري كان علماً من أعلام الشهباء، وقطباً من أقطاب الأدب في هذه البلاد، وأنَّ مثله في فضله وأدبه لا ينبغي أن يبقى هو وشعره نسيّاً مَنسِيّاً، ملقى في زوايا الإهمال، قَلَّ مَنْ يعرفه ويعرف شعره الرائق الرائع.

وقد أربى ما جمعتُهُ من شعره على ٦٠٠ بيت، وما كان ليخطر لي أن أجمع هذا المقدار، ولكنَّ الله إذا أراد أمراً هَيَّأَ أسبابه، وذَلَّلَ صِعبه.

ودعوتُ هذه المجموعة «الروضيات»، وذلك لِما علمتُهُ من أنَّ الصنوبري مَن نال شهرة واسعة في وصفه للرياض والأزهار، وما شاكل ذلك.

ولعل عملنا هذا يدعو بعض ذوي الهمم أن يحذو حذونا، ويقتفي أثرنا، ويشمّر الذيل لاستخراج ما يُمكنه استخراجه من هذه الدرر المكنونة، والكنوز المدفونة، فأول العمل لا يأتي تاماً غالباً، ولا يبلغ الشيء درجة الكمال، إلا بعد كرّ السنين، وتعاقب الأجيال، وأول الغيث قطر ثم ينهمل.

وَمَنْ أَحَبَّ أن يقتفي أثرنا، ويزيد على ما جمعناه فعليه أن يتطلَّب ذلك في غير الكتب التي تصفَّحناها، وهي تنيف على خمسين كتاباً بين مطبوع ومخطوط.

ومما يقتضي التنبُّه له: أن «نهاية الأرب» للنُّويري لم تنصفَح منه سوى ما طبع منه إلى هذه السَّنة - وهي سنة ١٣٥١ - وذلك ثمان مجلدات، وكذلك «المسالك والممالك» لابن فضل الله، لم تنصفَح منه سوى المجلد الأول، وذلك ما طُبِع منه إلى هذه السنة، ولا تخلو بقية أجزاء هَذَيْنِ الكتَّابَيْنِ من شيء من شعر صاحبنا الصنوبري.

(نفسية الصنوبري)

يتجلى لنا في شعر الصنوبري، وقصة الأديب سعيد الوراق التي ذكرها الأنطاكي في «تزيين الأسواق» (ص ١٧٩) أنه كان كثير التجوال في هذه البلاد، يوماً تراه بحزوى ويوماً بالعراق، يألف الرياض النضرة والحدائق الملتفة، يميل إلى الغناء والمداعبة، ومعاشرة أهل الأدب، فأكسبه ذلك ظرفاً في شمائله، وخفة في روحه، وصفاء في ذهنه، وريقة في طبعه، ودقة في خياله، وشحذ ذلك قريحته، فاستخرج دقائق المعاني والتشبيهات البديعة، وتسهل له حزنوها، فأتانا بالسهل الممتنع في وصفه للرياض والحياض، والأنهار والأزهار، ووافانا بجملة مستكثرة في هذا الباب، لا تجدها في شعر غيره، وصار هو المشار إليه في هذا النوع، وهو الإمام فيه.

واستطلعنا من تلك الجملة أن سيف الدولة لم يكن ممن يروج لديه صوغ عقود المديح فيه فحسب، بل كان ينفق في سوقه جميع بضاعة الشعر؛ من المديح، والنسيب، ووصف المعارك والملاحم والقصور والأماكن، وبالجملة كان يروج لديه كل شعر جيد، وكل معنى مبتكر، في أي نوع كان من أنواع الشعر، فكل يرتاح إليه، ويطرب له، ويشب عليه، ولو لم تكن جميعها نافقة عنده لما صرف صاحبنا الصنوبري وجهته إلى ذلك، وكاد يقتصر عليها، لأننا لم نر فيما جمعناه من نظمه قصيدة أو أياتاً في مديح سيف الدولة، وهو - كما قلنا آنفاً - أحد أركان تلك الحضرة، ومن المقدمين في حاشيته، والعالمين برغائبه ومسراته.

وقد آن لنا أن نشرع في المقصود، مُبتدئين بترجمته، وبيان منزلته الشعرية عند أئمة الأدب، وثنائهم عليه، إلى غير ذلك من ملاحه وطرفه، فنقول وبالله المستعان:

(ترجمته)

ترجمه ابن عساكر في «تاريخه الكبير لدمشق»، فقال: هو أحمد بن محمد بن الحسن ابن مرار، أبو بكر الضبي المعروف بالصنوبري الحلبي، شاعر مُحسِّن، أكثر أشعاره في وصف الرياض والأنوار، قدم دمشق وله أشعار في وصفها، ووصف منتزهاتها.

وذكر بسنده إلى أبي العباس عبد الله الصفري، قال: سألت أحمد بن محمد الصنوبري: ما السبب الذي من أجله نُسِبَ جدُّه إلى الصنوبر حتى صار معروفاً به؟ فقال لي: كان جدي الحسن بن مرار صاحب بيت حكمة من حُكم المأمون، فجرت له بين يديه مناظرة، فاستحسن كلامه وحدة مزاجه، فقال له: إنك لصنوبري الشكل، يريد بذلك: الذكاء، وحدة المزاج.

وذكره ابن شاعر الكتبي في تاريخه «فوات الوفيات»، وساق بعض شعره، ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته.

وترجمه الحافظ الذهبي في «تاريخه الكبير»، وأورد له من نظمِهِ القصيدة الآتية التي مطلعها: (لا النوم أدري به ولا الأرق)، وقال: إن وفاته كانت سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وذكره أيضاً الحافظ الذهبي في تاريخه «العبر في أسماء من غُبر»، وهو من مخطوطات مكتبة المدرسة الأحمديّة في حلب، ورقمه (١٢٢٠)، بخط الحافظ ابن حجر، في حوادث سنة ٣٣٤، ونص عبارته: وفيها (أي توفي) الصنوبري الشاعر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الحلبي، وشعره في الذروة العليا. اهـ.

وفي مجموعة مخطوطة في المدرسة الشرفية بحلب (رقمها ١٦٢) ترجمة له موجزة

بمعنى ما تقدّم، وذكر في آخرها وفاته في هذه السنة، في شهر رجب^(١).

(منزله الشعرية بين أئمة الشعر والأدب)

قال في «مطالع البدور في منازل السرور»^(٢): «قال الخوارزمي: من روى حوليّات زهير، واعتذارات النابغة، وأهاجي الخطيئة، وهاشميات الكميت، ونقائض جرير، وخريات أبي نواس، وتشبيهات ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، ومراثي أبي تمام، ومدائح البحري، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم»^(٣)، ولم يخرج إلى الشعر فلا أشبَّ الله قرنه»^(٤). اهـ.

وقال في الباب الحادي والأربعين من هذا الكتاب: «اجتمع لسيف الدولة بن حمدان ما لم يجتمع لغيره من الملوك، كان ابن نباتة الفارقي خطيبه، ومعلّمه ابن خالويه، ومطر به الفارابي، وطباخه كشاجم، وخزان كتبه الخالديان»^(٥) والصنوبري، ومُدّاحه

(١) انظر ما نشرناه من التحقيق عن اسم جد الصنوبري ونسبته للضبي وتاريخ وفاته في مجلة «المجمع العلمي العربي» (جزء ١٢ ص ٥٢)، رادّين فيه على مقالة الأديب الفاضل الشيخ كامل الغزي التي نشرها في هذه المجلة (جزء ١١ ص ٤٨٤) تحت عنوان: الشاعر الصنوبري (الطباخ). وتقدّمت المقالة المشار إليها في الفصل الثاني في التراجم ص ٣٢١.

(٢) هو تأليف الأديب الفاضل الشيخ علاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي الدمشقي، وهو من نفائس كتب الأدب، طبع في مصر في مطبعة الأدب سنة ١٢٩٩ هـ ومنه نسخة مخطوطة نفيسة في مكتبة الأحمدية في قسم الأدب (الطباخ).

(٣) قال في «القاموس»: كُشاجم كُعْلَابُط «أي بضم الكاف» اسم. اهـ. وعلى الهامش نقلاً عن شارح القاموس: ضبطه بعضهم بالفتح (الطباخ).

(٤) أي: لم يطل عمره. يقال: شب الغلام يشبّ شباباً وشبواً وشبيهاً، وأشبّه الله، وأشبَّ الله قرنه: بمعنى، والقرن: زيادة في الكلام.

(٥) هما: أبو بكر محمد بن نحو ٣٨٠، وأبو عثمان سعيد ٣٧١؛ ابنا هاشم الخالدي، وقد جمع ديوانهما وحققه الدكتور سامي الدهان.

المتنبي، والслаامي، والواواء الدمشقي، والبيغاء، والنامي، والسعدي إلى غير ذلك».

وقال ابن رشيّق - في «العمدة» في باب المشاهير من الشعراء (ص ٦٤) - : وأما أبو الطيّب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس وحده، ولولا مكانه من السلطان لأخفاه، وكان الصنوبريّ والخبز أرزي^(١) مقدّمين عليه للسنّ، ثم سقطا عنه، على أن الصنوبريّ يُسمى حبيباً الأصغر لجودة شعره.

ولقيّه مرّة بالمصيصة أو غيرها، فقال له - يهزأ به - : أنت صاحب بعادين؟ يريد قصيدته:

شربنا في بعادينٍ على تلك الميادينِ
لما فيها من المجون والخلاعة، فقال له الصنوبريّ: أنت صاحب الطرطبة؟ يريد قصيدته^(٢):

ما أنصف القوم ضبّه وأمّه الطرطبه
لما فيها من اللين والركاكة، ولكلّ كلام وجه وتأويل، ومن التمس عيياً وجده، وقيل: بل قال له: أنت صاحب جاخا؟ قال: نعم، قال: أنت شاعر بلدك؟ يريد قوله في صفة الوعل:

ذاك أم أعصم كأن مدرّباه حين عاجا على القذالين جاخا
وذكر له في باب الاستعارة من هذه القصيدة بيتاً، حيث قال: وقال الصنوبريّ:
كان عيشي بهم أنيقاً فولى وزماني فيهم غلاماً فشاخا

(١) نصر بن أحمد الخبز أرزي، المتوفى سنة ٣٣٠، وكان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان خبازاً يخبز الأرز في مبرد البصرة. قام مصطفى محمد عناية بتأليف كتاب عنه بعنوان: «نصر بن أحمد الخبز أرزي: حياته وشعره» في ٣٣٠ صفحة.

(٢) هي في شرح العكبري لديوان المتنبي ص ١٢٩ (الطباخ).

وقال في باب التشبيه (ص ١٩٤): «لا بدَّ لكلِّ شاعر من طريقة تغلب عليه، فينقاد إليها طبعه، ويسهل عليه تناولها، كأبي نواس في الخمر، وأبي تمام في التصنيع، والبحرّي في الطيف، وابن المعتز في التشبيه، وديك الجن في المراثي، والصنوبري في ذكر النور والطير، وأبي الطيب في الأمثال وذم الزمان وأهله.

وأما ابن الرومي فأولى الناس باسم شاعر؛ لكثرة اختراعه، وحسن اقتنائه، وقد غلب عليه الهجاء حتى شُهر به، فصار يقال: «أهجي من ابن الرومي»، ومَن أكثر من شيء عُرف به، وليس هجاء ابن الرومي بأجود من مدحه، ولا أكثر، ولكن قليل الشر كثير». اهـ.

وقال الإمام الكمال ابن العديم في تاريخه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، في ترجمة السري الرفاء بسنده إلى أبي الحسن الحلبي، وكان شيخاً يعرف أخبار سيف الدولة، قال: كنّا مُجْتَمِعِينَ يوماً في دهليز سيف الدولة وجماعة من الشعراء والشيوخ المتقدمين، كأبي العباس النامي، وأبي بكر الصنوبري، ومن النشء اللاحقين كأبي الفرج البيغاء، والخالدين، والسري، فتذاكروا الشعر، وأنشدت قصيدة المتنبي التي أولها: (فدينك من رُبِّع وإن زدتنا كُرباً)، فاستحسن قوله في إعظام الربع:

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً لِمَن بَانَ عنه أن نُلِمَّ به ركباً

فقال السري: لولا أنكم إذا سمعتم ما قلته بعد هذا ادّعيتم أنني سرقة منه لأمسكت، وأنشد قصيدة لامية قال فيها:

نحفي وننزل وهو أعظم حرمةً من أن يُذال براكبٍ أو ناعلٍ

فحكّم له الجماعة بالزيادة في قوله: نحفي وننزل. اهـ^(١).

(١) «بغية الطلب» ٤: ٤٤٠٣.

(وصف شعره لإمام من أئمة الأدب)

قال محمد بن شرف القيرواني في «أعلام الكلام»: «وأما الصنوبري ففصيح الكلام غريبه، مليح التشبيه عجيبه، مستعمل شواذ القوافي، يغسل كدورتها بمياه فهمه الصوافي، فتجلو وتدق، وتعدب وترق، وتحلو، وهو وحيد جنسه في صفة الأزهار، وأنواع الأنوار، وكان في بعض أشعاره يتخالع، وفي بعضها يتشاجع، وقد مدح وهجا، وسر وشجى، وأعجب شعره وأطرب، وشرق وغرب، ومدح من أهل إفريقية أمير الزاب جعفر بن علي الخدامي، منفق سلع الآداب، ووصله بألف دينار، بعثها إليه مع ثقة التجار». اهـ.

(ثناء أبي الطيب المتنبي عليه مع جلالة قدره وعتوه وتكبره)

كان أبو الطيب المتنبي - كما قال أبو محمد بن الحسن الحاتمي^(١) - ممن التحف رداء الكبر، وأذال ذبول التيه، ونأى بجانبه استكباراً، وثنى عطفه جبرية وازوراراً، فكان لا يلاقي أحداً إلا أعرض عنه تيهاً، وزخرف عليه القول تمويهاً، تحيل - عجباً إليه - أن الأدب مقصور عليه، وأن الشعر بحر لم يرد تميم مائه غيره، وروض لم يجن نواره سواه، فهو يجني جناه، ويقطف قطوفه؛ دون من تعاطاه... إلخ.

ومع ما كان عليه من العتو والاستكبار والإعجاب بشعره، كما قال من قصيدة له:

إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثم قال له: الحق

فإنه أثنى على صاحبنا الصنوبري، واعترف له برفيع المنزلة، كما نقل ذلك الثعالبي في «يتيمة الدهر» (ج ١ ص ٨٤)، حيث قال: حكى ابن جني قال: حدثني أبو علي الحسين بن أحمد الصنوبري، قال: خرجت من حلب أريد سيف الدولة، فلما

(١) ابن خلكان (الطباخ).

برزت من السور؛ إذا أنا بفارس مثلثم قد أهوى نحوي برمح طويل، وسدّده إلى صدري، فكدت أطرح نفسي عن الدّابة فرّقا، فلما قرب منّي ثنى السنان، وحسر لثامه، فإذا المتنبي، وأنشدني:

نثرنا رؤوسا بالأحيدب منهم كما نثرت فوق العروس الدراهم
ثم قال: كيف ترى هذا القول؟ أحسن هو؟ فقلت له: ويحك! قد قتلني يا رجل.
قال ابن جني: فحكيت أنا هذه الحكاية بمدينة السلام لأبي الطيب؛ فعرفها وضحك لها، وذكر أبا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله.

قال ابن جني: وأنشدت أبا علي ليلاً قصيدة أبي الطيب التي أولها: (واحرّ قلباه من قلبه شيم)، فلما وصلت إلى قوله فيها:

وشرّ ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرّخم
أعجب جدّا به، ولم يزل يستعيده حتى حفظه، ومعناه: إذا تساويت ومن لا قدر له في أخذ عطايك؛ فأبي فضل لي عليه، وما كان من الفائدة كذا لم أفرح به، وإنما أفرح بأخذ ما تختص به الأفاضل.

(أول شعر قاله)

ذكر ابن عساكر في «تاريخه» بسنده إلى أبي الحسن علي بن محمد الحلبي المؤدّب قال: قال لي أبو بكر الصنوبري: أول شعر قلته وارتضيته قولي:

ما حلّ بي منك وقت منصرفي ما كنت إلا فريسة التّلف
كم قال لي الشّوق: قف لتلثيمه فقال خوف الرقيب: لا تقف
فكان قلبي في زيّ منعطف وكان جسمي في زيّ منصرف^(١)

(١) في الديوان المحقق ص ٣٢٧: فكان جسمي في زيّ منطلق... وكان قلبي في زيّ منعطف.

«روضياته»

ذكر ابن عساكر بسنده إلى عبد الصمد الخولاني قال: أنشدني أبو بكر الصنوبري:

إن كان في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ فالأرضُ مستوقدٌ والجوُّ تَنُورُ
وإن يكن في الخريف النخلُ مُحترَفًا فالأرضُ عُريانةٌ والجوُّ مَقْرورُ^(١)
وإن يكن في الشتاء الغيثُ متَّصلًا فالأرضُ محصورةٌ والجوُّ مأسورُ
ما الدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا أتى الربيعُ أتاكَ النورُ والنُورُ
فالأرضُ ياقوتةٌ والجوُّ لؤلؤةٌ والنَّبْتُ فيروزجُ والماءُ بِلَورُ
ما يعدمُ النَّبْتُ كاسًا من سحائبه فالتَّبْتُ حيرانُ^(٢) سكرانُ وخمورُ
فيه لنا الوردُ منضودٌ مُورَدُه^(٣) بين المجالسِ والمنتورُ منتورُ
ونرجسٌ ساحرُ الأبصارِ ليس لِمَا كانت^(٤) له من عَمَى الأبصارِ مسحورُ
هذا البنفسجُ هذا الياسمينُ، وذا النُ سِرِّين قد قُرِنَا^(٥) فالحُسْنُ مشهورُ
تظلُّ تنثرُ فيه السُّحْبُ لؤلؤها فالأرضُ ضاحكةٌ والطيرُ مَسرورُ
حيثُ التفتَ فقمريُّ وفاختهُ يُغْنِيانِ، وشَفْنينُ وزرزورُ^(٦)
إذا الهزارانِ فيه صَوْتَا فَهْمَا بحُسنِ صوتهما عودُ وطنبورُ^(٧)

(١) خرف النخل واخترفه: صرمه واجتناه.

(٢) في الديوان المحقق: فالتبت ضربان.

(٣) في الديوان المحقق: بدل: (مورده): مؤرَّر ما.

(٤) في الديوان المحقق: بدل: (لما كانت): كما كأنه.

(٥) في الديوان المحقق: بدل: (قد قرنا): ذا سوسن في الحسن.

(٦) الفاخنة: طائر من ذوات الأطواق، والشفنين: من أنواع الحمام، وهو الذي تسميه العامة:

اليام، وصوته فيه تحزين، والزرزور: طائر من نوع العصفور، وقد جاء في الديوان المحقق: بدل: (يغنيان): فيه تغنى.

(٧) في الديوان المحقق: بدل: (فهما بحسن صوتهما عود): فهما السُرْنائي والنَّاي بل عود وطنبور. =

تَطِيبُ فِيهِ الصَّحَارَى لِلْمَقِيمِ بِهَا كَمَا تَطِيبُ لَهُ فِي غَيْرِهِ الدُّورُ
مَنْ شَمَّ طِيبَ رِيَّاحِينَ الرَّبِيعِ يَقُلُ^(١): لَا الْمِسْكَ مِسْكٌ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورٌ

قال ابن شاكِر: ومن شعره في الورد، وكذا الصلاح الصفدي في «شرح لامية

العجم» (ج ٢ ص ٢٤٠):

زعم الوردُ أنه هو أبهى من جميع الأنوارِ والريحانِ
فأجابته أعينُ التَّرجِسِ الغضبِ ضيُّ بذلٍّ من قولها وهوانِ
أيما أحسنُ التَّورْدُ أم مقف لهُ ريمٌ مريضَةٌ الأجفانِ
أم فماذا يرجو بحمرته الور دُ إذا لم يكنْ له عينانِ^(٢)
فَرَّها الوردُ ثم قال مجيًّا بقياسٍ مستحسنٍ وبيانِ
إِنْ وَرَدَ الخُدودُ أحسنُ من عي ين بها صُفرةٌ من اليرقانِ

قال: ومنه:

أرأيت أحسنَ من عيونِ التَّرجِسِ أم من تلاحُظْهِنَّ وَسطَ المجلسِ
دُرٌّ تَشَقَّقُ عن يواقيتِ على قُصْبِ الزُّمُرْدِ فوق بُسْطِ السُّنْدِسِ
أجفانُ كافورٍ خَفَقْنَ بأعينِ من زعفرانٍ ناعماتِ الملمَسِ
فكأَنَّها أقمار ليلٍ أهدَقَتْ بشموسٍ أُنْفِقَ فوق غُصْنِ أُمْلَسِ
مُغْرَوِرَاتٌ مِنْ تَرْقُوقِ طَلَّها ترنو رُنُو النَّاظِرِ المتفرِّسِ^(٣)
وإذا تَغَشَّتْها الرِّيحُ تَنَفَّست عن مثل ريحِ المسكِ أيَّ تنفَسِ

= والسُّرْناي: صنف من المزامير، والهزار: العندليب.

(١) في الديوان المحقق؛ جاء الشطر الأول: مَنْ شَمَّ رِيحَ نَحِيَّاتِ الرَّبِيعِ يَقُلُ.

(٢) في المحاضرات (ج ٢ ص ٢٥٦) الشطرة الأولى هكذا: أم فماذا يرجو لحمرة الخد إلخ.

وفي شرحه بديعية النابلسي البيت هكذا: أم بماذا يزهو بحمرته الخد.. إلخ (منه).

(٣) هذا البيت والذي بعده من مجموعة مخطوطة في مكتبة المدرسة الشرفية (منه).

قال: ومنه:

ياريمُ قومي الآنَ وَنَحْكَ فَنظري	ما للرَّبي قد أظهرت إعجابها
كانت محاسنُ وجهها محجوبةً	فالآنَ قد كَشَفَ الرَّبيعُ حجابها
وزدُّ بدا يحكي الخدودَ، ورجسُ	يحكي العيونَ إذا رأت أحبابها
وشقائقُ مثل المطارفِ قد بدت	مُحرًّا وقد جُعِلَ السوادُ كتابها ^(١)
وكأنَّ خرَّمها الرَّبيع إذا بدا	عرف الطَّواوسِ قدمدَنَ نقابها ^(٢)
ونباتُ باقلاءٍ يُشبه نوره	بُلُق الحمامِ مُشيلةً أذنانها ^(٣)
والسَّرو تحسُّبهُ العيونُ غوانيا	قد شمَّرت عن سُوقها أثوابها
وكأنَّ إحداهنَّ من نَفح الصِّبا	خودٌ تلاعبُ موهِنًا أترابها
لو كنتُ أملكُ للرياضِ صيانةً	يوماً لما وطِئَ اللئامُ ترابها

قال: ومنه:

خجل الوردُ حين لاحظَه النر	جسُ من حُسْنِهِ وغارَ البَهارُ ^(٤)
فعلتُ ذاك حمرةً وعَلتُ ذا	صفرةً واعتري البَهارَ اصفرارُ

(١) هذا من مجموعة خطية عند الأديب أحمد عبيد الكتبي بدمشق، أحضره إلينا الشاب الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا (منه).

(٢) هذا من كتاب «من غاب عنه المطرب» للشعالبي، طبع الجوائب في الأستانة، ولعل الصواب «رقابها» (منه).

(٣) أورد في كتاب «عيون المرقصات» لنور الدين بن الوزير أبي عمران الأندلسي هذا البيت على هذه الصورة، وذكر بعده بيتاً آخر، وهما:

وكأن نور الباقلاء به ضحى

والنهر قد هزته أرواح الصبا

وذكره الراغب الأصفهاني في محاضراته (ج ٢ ص ٢٦٠) لكنه قال: (مقيمة) بدل مشيلة (منه).

(٤) في الديوان المحقق ص ٧٣: بدل: (لاحظه): عارضه.

وغدا الأقحوان يضحكُ عَجَباً عن ثنابا لثامهن^(١) نضارُ
ثم نَمَّ النَّامُ واستمعَ^(٢) السُّو سنُّ لَمَّا أُذيعت الأسرارُ
عندها أبرز الشقيقُ خُدوداً صار فيها من لَطْمِه آثارُ
سُكِبَتْ فوقها دموعُ من الطَّلْد لِي كما تُسَكَّبُ الدَّموعُ الغِزارُ
فاكتسى البنفسجُ الغَضُّ أثوا بَ حَدَادٍ قد خانها^(٣) الاضطبارُ
وأضرَّ السَّقَامُ بالياسمين الـ غَضُّ حتى آذى به الأضرارُ^(٤)
ثم نادى الجزاء^(٥) في سائر الزَّه رِ فوفاهُ جَحْفَلُ جرَّارُ
فاستجاشوا على محاربة النِّر جس بالجرم الذي لا يُبَارُ^(٦)
فأتوا في جوشنٍ سابغاتٍ^(٧) تحت سُجْفٍ من العَجاج يُثَارُ
ثم لَمَّا رَأَيْتُ ذا النرجسَ الغَض ضَّ ضِعِيفاً ما إنَّ لديه انتصارُ
لم أزلُ أَعْمِلُ التَّلَطُّفَ للور د حِذاراً أن يُغْلَبَ النُّوَارُ
فجمعناهمُ لدى مجلسٍ فيـ هِ تُغْنِي الأَطيارُ والأوتارُ^(٨)
لو ترى ذا وذا لَقُلْتَ: خدودُ تُدْمِنُ اللحظَ نحوها الأبصارُ

(١) لعل الصواب: لِثَاتِهِنَّ (الطباخ)، وهو كذلك في الديوان المحقق ص ٧٤.

(٢) في الديوان المحقق ص ٧٤: جاء الشطر الأول: نَمَّ عنه المنام فاستمع السُّوسن.

(٣) في الديوان المحقق ص ٧٤: بدل: (قد خانها): إذ خانها.

(٤) في الديوان المحقق ص ٧٤: بدل: (آذى به): أذابه.

(٥) في الديوان المحقق: بدل: (الجزاء): الخيري.

(٦) في الديوان المحقق ص ٧٤: بدل: (بالجرم): بالخَرَم. والخَرَم: نبات ذو أوراق، قليل

العرض، ولونه بنفسجي، وله رائحة حسنة. ولا يبار: لا يهزم. وفي «الفوات»: بالجحفل الذي لا يبار.

(٧) في الديوان المحقق: بدل: (جوشن): جواشن، والجواشن: الدروع.

(٨) في الديوان المحقق ص ٧٣: بدل: (فجمعناهم): فجمعناهما، وبدل (فيه تعني): تصخب فيه.

وله (من زهر الآداب للحصري ج ١ ص ١٩):

ذَهَبٌ كَوْوَسَكٍ يَا غَلَا مُ فَإِنَّ ذَا يَوْمٍ مُفَضَّضٌ
وَالْجَوُّ يُجَلِّي فِي الْبَيَا ضٍ فِي حُلِيِّ الْكَافُورِ يُعَرَّضُ^(١)
أَرَأَيْتَ ذَا ثَلَجٍ وَذَا وَرَدُّ عَلَى الْأَغْصَانِ يُنْفَضُ^(٢)
وَرَدُّ الرَّبِيعِ مَوْرَدٌ وَالْوَرْدُ فِي تَشْرِينٍ أَيْضُ^(٣)

وله في النيلوفر (من كتاب «مَن غاب عنه المطرب» للشعالبي):

حَبْذَا يَوْمٍ أَحْمَدٍ بَيْنَ رُوحٍ وَمَنْجَدٍ
وَحَلِيحٍ مَزْرَدٍ وَحَمَامٍ مَغْرَدٍ
كُلُّنَا بَاسِطُ الْيَدِ نَحُونِيْلُوفِرِيْدِي
كَدْنَانِيرٍ عَسَجِدٍ نَصْفُهُمَا مِنْ زَبْرَجِدٍ

قال الجلال السيوطي في آخر كتابه «حُسن المحاضرة»: قال بقراط: كل شيء يغذو الجسم، والنرجس يغذو العقل.

وقال جالينوس: مَنْ كَانَ لَهُ رَغِيْفٌ فَلْيَجْعَلْ نَصْفَهُ فِي النَّرْجِسِ، فَإِنَّهُ رَاعِي الدِّمَاغِ، وَالدِّمَاغُ رَاعِي الْعَقْلِ.

وقال بعض الأدباء: النَّرْجِسُ نَزْهَةُ الطَّرْفِ، وَطَرَفُ الطَّرْفِ، وَغِذَاءُ الرُّوحِ،

(١) هذا في «مَن غاب عنه المطرب» هكذا:

وَالْجَوُّ يُجَلِّي فِي الرِّبَا ضٍ فِي حُلِيِّ الدُّرِّ يُعَرَّضُ (منه)

(٢) هذا فيه هكذا:

أَتَظُنُّ ذَا وَرْدٍ وَذَا ثَلَجاً عَلَى الْأَغْصَانِ يُنْفَضُ (منه)

(٣) هذا فيه هكذا:

وَرْدُ الرَّبِيعِ مَلُونٌ وَالْوَرْدُ فِي كَانُونٍ أَيْضُ (منه)

ومادة الروح، وذكر غير ذلك مما قيل فيه نَظْمًا ونَثْرًا، وأورد للصنوبري فيه قوله:

أضعفَ قلبي التَّرجسُ المضعفُ ولا عجبًا إنَّ^(١) صبا مدنفُ
كأنَّه^(٢) بين رباحيتنا أعشارُ آيِ ضمَّها مصحفُ
وقوله^(٣):

وعندنا نرجسُ أنيقُ تحيا بأنفاسِه النفوسُ
معينَ حظِّه^(٤) جليلُ ومضعفُ قدرنا^(٥) نفيسُ
كلُّ أجفانه بذورُ^(٦) كأنَّ أحداقه شمسُ

وله من «مناهج الفكر ومناهج العبر» للوطواط، يصفُ التَّرجسَ في مَنبَتِه من أبيات في (ص ٥٦٠) منه:

أرأيتَ أحسنَ من عيونِ التَّرجسِ أو من تلاحظهُنَّ وَشَطَّ المجلسِ
درَّ تَشَقَّقَ عن يواقيتِ على قُضِبِ الزَّبْرَجَدِ^(٧) فوق بُسْطِ السُّندسِ

ومن نَظْمِه في الفستق (محاضرات الراغب ص ٢٩٨):

من الفُسْتُقِ الشَّامي كُلِّ مُصُونَةٍ تُصَانُ عن الأحداثِ^(٨) في بطنِ تابوتِ

(١) في الديوان المحقق ص ٤٣٠: بدل: (عجباً إن): عجب أن.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٣٠: بدل: (كأنه): كأنها.

(٣) وهي في «مناهج الفكر ومناهج العبر» والبيت الثاني منه (الطباخ).

(٤) في الديوان المحقق ص ١٤٠: بدل: (معين حظه): مغير خطبه.

(٥) في الديوان المحقق ص ١٤٠: بدل: (قدرنا): قدره.

(٦) في الديوان المحقق ص ١٤٠: بدل: (كل أجفانه بذور): كأن أجفانه بدور.

(٧) في الديوان المحقق ص ١٦١: بدل: (الزبرجد): الزمرد.

(٨) في الديوان المحقق ص ٤٠١: بدل: (عن الأحداث): من الأحداث.

زبرجدة ملفوفة في حريرة مُضْمَنَةٌ دُرًّا مُغْشَى بِبَاقُوتِ

(وصفه للديك)

قال الدّميري في «حياة الحيوان» في الكلام على الديك: وقد أجاد أبو بكر الصنوبري في مدحه حيث قال:

مُغَرَّدُ اللَّيْلِ مَا يَأْلُوكَ تَغْرِيدَا مَلَّ الْكَرَى فَهَوَيْدَعُو الصَّبَحَ مَجْهُودَا
لَمَّا تَطَرَّبَ هَزَّ الْعِطْفَ مِنْ طَرِبِ وَمَدَّ لِلصَّوْتِ - لَمَّا مَدَّهُ - الْجِيدَا
كَلَابَسِ مِطْرَفًا مُرَخِّ ذَوَائِبَهُ^(١) تَضَاحِكَ الْبَيْضُ مِنْ أَطْرَافِهِ السُّودَا
حَالِي الْمَقْلَدُ لَوْ قِيسَتْ قَلَائِدُهُ بِالْوَرْدِ قَصَّرَ عَنْهُ الْوَرْدُ تَوْرِيدَا

(وصفه لميادين حلب)

قال الحصري في «زهر الآداب» (ج ١ ص ١٧٠): أخذ أبو بكر الصنوبري قول البُحْثَرِي في صفة البركة، فقال يصف موضعاً:

سَقَى حَلْبًا سَافَكَ دَمْعُهُ بَطِيءُ الرِّقْوَةِ إِذَا مَا سَفَكَ
مِيَادِينَهُ بُسْطُطُهَا الرِّيَاضُ وَسَاحَاتُهُ بَيْنَهُنَّ الْبِرْكُ
تَرَى الرِّيحَ تَنْسُجُ مِنْ مَائِهِ دُرُوعًا مُضَاعَفَةً أَوْ شَبَكُ
كَأَنَّ الزَّجَاجَ عَلَيْهَا أُذِيبَ وَمَاءَ اللَّجَيْنِ بِهَا قَدْ سُبِكُ
هِيَ الْجَوُّ مِنْ رِقَّةٍ غَيْرِ أَنْ مَكَانَ الطَّيُورِ يَطِيرُ السَّمَكُ
وَقَدْ نُظِمَ الزَّهْرُ نَظْمَ النُّجُومِ فَمُفْتَرِقُ النَّظْمِ أَوْ مُشْتَبِكُ
كَمَا دَرَجَ الْمَاءُ مَرُّ الصَّبَا وَدَبَّجَ وَجْهَ السَّمَاءِ الْحَبْكُ
يِبَاهِينَ أَعْلَامَ قُمْصِ الْقِيَانِ وَنَقَشَ عَصَائِبَهَا وَالتَّكْكُ

(١) في الديوان المحقق ص ٤١٨: بدل: (ذوائبه): جوانبه.

وأخذ قوله: (إذا النجوم تراءت في جوانبها) فقال:

ولما تعالى البدرُ وامتدَّ ضوؤه بدجلة في تشرين في الطول والعرض
وقد قابل الماء المفضض نوره وبعض نجوم الليل يقفو سنا بعض
توهم ذو العين البصيرة أنه يرى باطن الأفلاك من ظاهر الأرض

(وقال يمدح مدينة حلب):

سقى حلب المزن مغنى حلب فكم وصلت طرباً بالطرب
وكم مستطاب من العيش لذ بها إذ بسواها العيش لم يُستطب^(١)
إذا نشر الزهر أعلامه بها ومطارفه والعذب
غدا وحواشيه من فضة تروق وأوساطه من ذهب

وقال كما في نهر الذهب (ج ١ ص ٧٠):

وللظهر^(٢) من حلب منزل ثاب العيون على حجه
أعد نحو جوشنه نظرة إلى سمته وإلى^(٣) برجه
إلى بانقوسا^(٤) وتلك التي حكّت راكباً لاح من فجّه
لترتاض نفسك من روضه ويمرّح طرفك في مرجّه

وله من هذه القصيدة - وهو ممّا كتب إلينا به المستشرق الفاضل سالم كرانكوي

(١) جاء الشطر الثاني مختلّ الوزن هنا، وهو في ديوان الصنوبري بتحقيق إحسان عباس ص ٣٩٢: بها لي إذ العيش لم يُستطب.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (وللظهر): فللظهر.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (سمته وإلى): بيعته إلى.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (بانقوسا): بانقوساه.

الألماني، ناقلاً له عن الشهاب الخفاجي، ثم وجدته في «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري:-

تَحْيَلُهُ سَاطِعًا وَهَجُهُ فَتَأْبَى الدُّنُو إِلَى وَهَجِهِ

وله في وصف الشُّقاة من هذه القصيدة- كما في «نهاية الأرب» (ج ٤ ص ١٢٩):-

وساقٍ إذا هَمَّ نَدْمَانَا بأن يُزجِي الكأس لم يُزجِه
كلعبة عاج على فرشه وليث عرين على سرجه
لطف المُنطق مهتزّه ثقل المؤزر مُرتجِه
سقاني بعينه أضعاف ما سقاني بكفيه من عُنجِه

(وصفه للبلاد والقرى ورياضها ومنزهاها)

قال ياقوت في «المعجم» (ج ٢ ص ٢٢١): بطياس: وأهل حلب كالمُجمعين على أن بطياس قرية من باب حلب بين النيرب وبابلي، كان بها قصر لعلي بن عبد الملك ابن صالح أمير حلب، وقد خربت القرية والقصر.

وقال الخالديان في كتاب «الديرة»: الصالحية: قرية قرب الرقة، وعندها بطياس ودير زكي، وقد ذكرته الشعراء، قال أبو بكر الصنوبري^(١):

(١) في «المعجم»: وقال البحري، وهو يدل أنها بحلب:

يا برق أسفر عن قويق فطرّتي حلب فأعلى القصر من بطياس
عن منبت الورد المعصر صبغه في كل ناحية ومجنّى الآس
أرض إذا استوحشت ثم أتيتها حشدت علي فأكثر إنساني
وقال أيضاً:

نظرت وضمت جانبي التفاتة وما التفت المشتاق إلا لينظرا
إلى أرجواني من البرق كلما تنمر علوي السحاب تعصفرا

إني^(١) طربْتُ إلى زيتونٍ بطيَّاسٍ فالصالحية ذات الورد^(٢) والآسِ
وصفُ الرياضِ كفاني أن أقيمَ على وصفِ الطُّلولِ فهل في ذلك من باسٍ^(٣)
من ينسَ عهدَها يوماً فلستُ له وإن تطاولتِ الأيامُ بالناسي
يا موطنًا كان من خيرِ المَواطِنِ لي لَمَّا خَلَوْتُ^(٤) به ما بين جُلَّاسي
وقائلٍ لي: أَفَقْ يوماً، فقلتُ له: من سَكْرَةِ الحَبِّ أو من سَكْرَةِ الكاسِ
لا أشربُ الكاسِ إلا من يدي رشاً مُهَفِّهٍ كقَضيبِ البانِ مَيَّاسِ
مورِدُ الخدِّ في قُمْصٍ مُورَدَةٍ له من الآسِ^(٥) إكليلٌ على الراسِ
قل للذي لامَ فيه: هل ترى خَلْقًا يا أَمَلَحَ الروضِ بل يا أَمَلَحَ الناسِ^(٦)

وقال في الكلام على دمشق ودير مرّان: وفيه قال أبو بكر الصنوبري:

أمرٌ بدير مُرّانٍ فأحيا وأجعل بيتَ لهوي بيتَ لَها
ويُريد غلّتي برَدَى فسُقيا لأيامٍ^(٧) على برَدَى ورَعيا
ولي في باب جيروني ظباءٌ أعاطيها الهوى ظبيًا فظنيًا

= يضيء غماماً فوق بطيَّاسٍ واضحاً يبيضُ وروضاً تحت بطيَّاسٍ أخضرا
وقد كان محبواً إليّ كَوَانَهُ أضواء غزالاً عند بطيَّاسٍ أحورا (منه)

- (١) في الديوان المحقق ص ١٦٢: بدل: (إني): ألا.
(٢) في الديوان المحقق ص ١٦٢: بدل: (الصالحية ذات الورد): فصالحية ذات السرو.
(٣) هذا البيت والذي قبله مع بيتين آخرين بعدهما، من «المسالك والممالك» (ج ١ ص ٢٦٦) منه رحمه الله.

(٤) في الديوان المحقق ص ١٦٢: بدل: (لي لما خلوت): لما أن جلست.

(٥) في الديوان المحقق ص ١٦٢: بدل: (الآس): الورد.

(٦) في الديوان المحقق: ص ١٦٣.

قل للذي لامَ فيه: هل ترى كَلِيفاً بأَمَلَحَ الروضِ إلا أَمَلَحَ الناسِ

(٧) في الديوان المحقق ص ٤٦٥: بدل: (لأيام): لأيامي.

وَنِعَمَ الدَّارُ دَارِيَا فِيهَا حَلَالِي الْعِيشَ حَتَّى صَارَ أَزْيَا
صَفَتْ دُنْيَا دَمَشَقَ لِقَاطِنِهَا وَلَسْتَ تَرَى بِغَيْرِ دَمَشَقَ دُنْيَا
تَفِيضُ جَدَاوِلَ الْبَلُورِ فِيهَا خِلَالَ حِدَائِقِ يَنْبُتْنَ وَشِيَا
مُظَلَّلَةٍ فَوَاكِهُهَا بِأَبْهَى الـ مَنَاطِرَ فِي نَوَاضِرِهَا وَأَهْيَا
فَمِنْ تَفَاحَةٍ لَمْ تَعُدْ حَدًّا وَمِنْ رُمَانَةٍ لَمْ تُحِطْ ثَدْيَا

وله فيه:

مَتَى الْأَرْحُلُ مَحْطُوطَةٌ وَعِيرُ الشُّوقِ مَرْبُوطَةٌ
بِأَعْلَى دَيْرٍ مُرَّانَ فَدَارِيَا إِلَى ^(١) الْغَوِطَةِ
فَشَطَّيْ بَرْدَى فِي جَنِّ ب ^(٢) بُسْطِ الرُّوضِ مَبْسُوطَةٌ
رِبَاعٌ تَهْبِطُ الْأَنْهَارُ رُ مِنْهَا خَيْرَ مَهْبُوطَةٍ
وَرَوْضٌ أَحْسَنَتْ تَكْوِيْدَ بَهُ الْمُزْنَ وَتَنْقِيطَةً
وَمَدَّ الرُّوضِ وَالْأَسَ لِنَافِيهِ ^(٣) فَسَاطِيطَةٌ
وَوَالِي طَيْرُهُ تَرْجِي عَهُ فِيهِ وَتَمْطِيطَةٌ
مَحَلٌّ لَا وَكَلْتُ فِيهِ مُزَادُ الْمُزْنَ مَعْطُوطَةٌ ^(٤)

وقال ياقوت في الكلام على دير زنگي: قال الخالدي: هو بالركة، قريب من الفرات، قال الشابستي: هو بالركة، وعلى جَنْبَيْهِ نهر البليخ. وأنشد للصنوبري (ج ١ ص ١٤٢) وهي في «مسالك الأبصار» (ج ١ ص ٢٦٧):

(١) في الديوان المحقق ص ٢٤٩: بدل: (إلى): على.
(٢) في الديوان المحقق ص ٢٤٩: بدل: (جنب): حيث.
(٣) في الديوان المحقق ص ٢٤٩: بدل: (الروض والآس لنا فيه): الورد والآس حِفافيه.
(٤) المزاد: جمع مزادة وهي القرية. معطوطة: مشقوقة.

أَرَأَيْتَ سِجَالَهُ بِالرَّقَّتَيْنِ جنوبي صُخُوبُ الْجَانِبَيْنِ
ولا اعتزلت عَزَالِيهِ الْمَصْلَى بلى خَرَّتْ عَلَى الْخَزَارَتَيْنِ
وأهدى لِلرَّصِيفِ رَصِيفَ مُزْنٍ يُعَاوِذُهُ طَرِيرُ الطُّرَّتَيْنِ
معاهدُ بِل مَالِكُفُ بَاقِيَاتُ بِأَكْرَمِ مَعْهَدَيْنِ وَمَالَفَيْنِ
يُضَاحِكُهَا الْفِرَاتُ بِكُلِّ فَجٍّ فَتَضَحُّكَ عَنْ نُضَارٍ أَوْ لُجَيْنِ
كَأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ مُحَرٍّ وَصُفْرِ^(١) عَرُوسٌ تُجْتَلَى فِي حُلَّتَيْنِ
كَأَنَّ عِنَاقَ نَهْرِي دَيْرَ زَكَّى إِذَا اعْتَقَا عِنَاقَ مُتَيْمَيْنِ
وَقَتَّ ذَاكَ الْبَلِيخَ يَدُ اللَّيَالِي وَذَاكَ النَّيْلَ مِنْ مُتَجَاوِرَيْنِ
أَقَامَا كَالسُّوَارَيْنِ اسْتَدَارَا عَلَى كَفَّيْهِ^(٢) أَوْ كَالدَّمْلَجَيْنِ
أَيَا مُتَزَّهِي فِي دَيْرِ زَكَّى أَلَمْ تَكُ نُزْهَتِي بِكَ نُزْهَتَيْنِ
أَرَدَّدُ بَيْنَ وَرْدِ نَدَاكَ طَرْفَا يُرَدِّدَ بَيْنَ وَرْدِ الْوَجْتَيْنِ
وَمُبْتَسِمٍ كَنْظَمِي أَقْحَوَانِ جَلَاهُ الطَّلُّ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ
وَيَا سُفْنَ الْفِرَاتِ بَحِثْ تَهْوِي هُوِي الطَّيْرِ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ^(٣)
تَطَارَدُ مُقْبَلَاتٍ مُدْبِرَاتٍ عَلَى عَجَلٍ تَطَارَدَ عَسْكَرَيْنِ
تُرَانَا وَاصْلِيكَ كَمَا عَهْدَنَا وَصَالاً لَا نَنْغُصُهُ بَيْنَيْنِ
أَلَا يَا صَاحِبِي خَذَا عِنَانِي هَوَايَ سَلِمْتُهَا مِنْ صَاحِبَيْنِ
لَقَدْ غَضَبْتَنِي الْخُمْسُونَ فَتَكِي وَقَامَتْ بَيْنَ لَذَّاتِي وَبَيْنِي
كَأَنَّ اللَّهْوَ عِنْدِي كَابِنِ أُمِّي فَصِرْنَا بَعْدَ ذَاكَ لِعِلَّتَيْنِ

(١) فِي الدِّيْوَانِ الْمُحَقَّقِ ص ٤٤٣: بَدَلُ: (حُمْرٌ وَصُفْرٌ): صُفْرٌ وَحُمْرٌ.

(٢) فِي الدِّيْوَانِ الْمُحَقَّقِ ص ٤٤٣: بَدَلُ: (كَفَّيْهِ): كَتَفَيْهِ.

(٣) الْجَلْهَتَانِ: جَانِبَا الْوَادِي.

وبعض هذه الأبيات في «المسالك والممالك» لابن فضل الله العمري (ج ١ ص ٢٦٧).

وقال فيه (ج ١ ص ٢٦٥): وإلى جانب دير زكّى قرية تُعرَف بالصالحية ذات قصور ودور، وفيها قال الصنوبري:

الصالحية موطني	أبدأ وبطيّاس قراري
من فوق غُدرانٍ تفي	ضُ وبين أنهارٍ جوارِي
ومُدّامةٍ بُزِلت فأشد	بَةً قَتَلها قَتَلَ السَّوارِ ^(١)
يا لائمي ما العارُ عا	رُكَّ فامض عني ^(٢) ، العارُ عاري
لهفي على مَلَوِيَّةِ الـ	أصداعٍ مُسبِلةٍ الإزارِ
قد فُضِّضَتْ بالياسمِينِ	من وذَهَبَتْ ^(٣) بالجلنارِ

وفيه قال:

حبذا الكرّخ ^(٤) ، حبذا العمرُّ لابل	حبذا الدَّيرُ، حبذا السَّروتانِ
قد تجلَّى الربيعُ من حُلل الزهـ	رٍ وصاغَ الحمام طيبَ الأغاني
زُيِّنَتْ أوجُهُ الرياضِ فأضحَتْ	وهي تزهى على الوجوه الحسنانِ

(١) بزلت: بزل دنها، أي: كسر لتسيل منه. فتلها هنا بمعنى عمود انصبابها.

(٢) في الديوان المحقق ص ٥٥: بدل: (عني): مني.

(٣) في الديوان المحقق ص ٥٥: بدل: (ذَهَبَتْ): أَذْهَبَتْ.

(٤) وقال ياقوت في الكلام على كرّخ الرقة: هو من أرض الجزيرة، قال الصنوبري يذكره:

وإلى الرَّقَّتَيْنِ أطوي قرى البيـ	د بمطوية القرى مِذعانِ
فأزور الهنيّ في خفض عيش	وأمان من حادثات الزمانِ
حبذا الكرّخ، حبذا العمر، لابل	حبذا الدَّير، حبذا السَّروتانِ (منه)

أخضر اللون كالزبرجد^(١) في أح
 وبهار مثل الزنابير^(٢) محفو
 سقاني بكل^(٣) لون من الرا
 ح على كل هذه الألوان
 قال: وله أيضاً من أخرى:

يا نديمي أما تحنُّ إلى القصـ
 ما ترى جانب المصلَّى وقد أشـ
 أسرجت في رياضِه سُرج القطـ
 إنَّ أذارَ لم يذرَ تحتَ وجه الـ
 وكأنَّ الفراتَ بينهما عيـ
 كبطون الحياتِ أو كمتون^(٥) الـ
 كم غدا نحو دير زكِّي^(٦) من قلـ
 لو على الدَّير عجتَ يوماً لأهتـ
 لائمٍ في صابتي قدك مهلاً
 فف فهذا أوانٌ يبدو الحنينُ
 رف منه ظُهورُهُ والبطونُ
 روطابت سُهولُهُ والحزونُ
 أرض شيئاً أكنَّه كانونُ
 نٌ لجينٍ يعومُ فيها السَّفينُ
 مشرفياتٍ أخلصَتْها القيونُ
 بٍ صحيحٍ فعاد^(٧) وهو حزينُ
 لك فنونٌ وأطربتك فنونُ
 لا تلمني، إنَّ الملام جنونُ

وقال في الكلام على دير العذارى (ص ٢٦٠): وهو بين سُرَّ مَنْ رأى وبغداد،
 بجانب العلت ودجلة، وللصنوبري فيه:

- (١) في الديوان المحقق ص ٤٤٧: بدل: (كالزبرجد): كالزمرد.
- (٢) في الديوان المحقق ص ٤٤٧: بدل: (كالعقيان): كالأرجوان.
- (٣) في الديوان المحقق ص ٤٤٧: بدل: (الزنابير): الدنانير.
- (٤) في الديوان المحقق ص ٤٤٧: بدل: (بكل): من كل.
- (٥) في الديوان المحقق ص ٤٤٥: بدل: (كمتون): كظهور.
- (٦) في الديوان المحقق ص ٤٤٥: بدل: (زكِّي): زكاء.
- (٧) في الديوان المحقق ص ٤٤٥: بدل: (فعاد): فراح.

أقول لمُشبهِ العذراءِ حُسناً علامَ رَعَيْتَ في دير^(١) العذارَى
وما وحدي أغارُ عليه^(٢) لكن جميعُ العالمين معي غِيَارَى

وقال في الكلام على دير مارمروثا (ج ١ ص ٣٣٢): هو ديرٌ صغيرٌ بظاهر حلب، في سفح جبل جوشن، على نهر العَوَجان، وكان سيف الدولة مُحسِنًا إلى أهله، وقلماً مرَّ به إلا نزلهُ، ووهبَ لأهله هبةً كبيرة، وكان يقول: رأيت أبي في النَّوم يوصيني به، وله بساتين قليلة ومباقل، وفيه نرجس وبنفسج وزعفران، ويُعرَف بالبيعتين؛ لأن فيه مَسْكَنَيْنِ للرجال والنساء.

قال الخالدي: وإيَّاه عَنَى الصَّنوبري بقوله:

ما بالُ أعلى قُويقَ يَنْشُرُ مِن وشي الرِّبيعِ الجديدِ ما أدرَج
كأنَّها اختيرتِ الفصوصُ له بين عقيقٍ وبين فيروزَج
أما ترى البيعتَيْنِ أفرَدتا بمفردِ الأقحوان والمُزَوَّج
أثوابهُ المُرْنُ كيف ما اتَّصلت ونازُهُ البرقُ كيف ما أجَج

قال ياقوت - بعد أن ذكر نحو ما تقدَّم ما عدا الأبيات، وسماه (دير مارت مروثا) -: وفيه يقول الحسين بن علي التميمي:

يا ديرَ مارتَ مَرُوثا سُقِيتَ غيثاً مُغيثا
فأنتَ جنَّةُ حُسنٍ قد حُزَّتْ روضاً أثيثا

قال عبد الله (ياقوت): ذهب ذلك الدَّير، ولا أثر له الآن، وقد استجدَّ في موضعه الآن مشهد زعم الحليُّون أنهم رأوا الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه، فجمع

(١) في الديوان المحقق ص ٤٥: بدل: (رعت في دير): رغبت عن دين.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٥: بدل: (عليه): عليك.

له المتشيعون بينهم مالا وَعَمَرُوهُ أحسن عماره وأحكمها^(١)، وفيه أيضاً يقول بعض الشاميين:

بدير مارت مروثا ال شريف ذو البيعتين
والراهب المتحلي والقسُّ ذو الطمرين
ألا رثيت لصبٍّ مُشارفٍ للحسين
قد شقَّه منك هجرٌ من بعد لوعة بين

وقال ياقوت في الكلام على (الهنّي والمريّ): معناهما معلوم، نهران بإزاء الرقة والرافقة، حفرهما هشام بن عبد الملك، وأحدث فيهما واسط الرقة، وهما يسقيان عدة بساتين، مستمدّهما من الفرات، ومصبّهما فيه، وفيهما يقول الصنوبري:

(١) أقول: وهو المكان المعروف بمشهد الحسين، فوق جبل جوشن، المطل على حلب من غربيّها، وقد تكلم عليه في «الدرّ المتخّب في تاريخ حلب» المنسوب لابن الشحنة، وتكلّمْتُ عليه في «إعلام النبلاء» في الجزء الأول منه، في الكلام على ولاية سيف الدولة بن حمدان، وهذا المشهد ظلّ عامراً إلى سنة ١٣٣٨، ففيها في السابع من شهر ذي القعدة، ضحى يوم الخميس، سمعنا دويّاً عظيماً دوّت له الأرض، وارتجّت له جدران المنازل في جميع الشهباء، ثم تبَيَّن أن قبلة أو قنابل انفجرت في هذا المشهد من صناديق ممتلئة قنابل وبنادق، كانت موضوعة فيه من قبل الدولة العثمانية.

ولما انسحبت من الشهباء في السنة التي قبلها، واحتلت الجيوش الإنكليزية والعربية مدينة حلب، بقيت هذه الصناديق في هذا المكان، ثم لما احتلت الشهباء الدولة الفرنسية واضطرب جبل الأمن في التاريخ المتقدّم؛ ذهب بعض الغوغاء لهذا المكان لنهب ما فيه، فيظهر أن بعضهم بينما كان يحمل صندوقاً فوقه من يده فانفجر ما فيه، فتخرب ذلك المكان، وقُتل جميع من كان فيه، ولم يبق من ذلك البنيان العظيم إلا أطراف جدران، ولم تزل أنقاضه باقية ثمة إلى يومنا هذا.

وهذا المكان كان يُعدّ في طليعة الآثار الإسلامية القديمة التي كانت في الشهباء، ويعد خرابه في جملة النكبات العظيمة التي أُصيبت بها الشهباء (منه رحمه الله).

بَيْنَ الْهَنْيِّ إِلَى الْمَرِيِّ^(١) إِلَى بَسَاتِينَ النِّقَارِ
فَالْدِيرِ ذِي التَّلِّ الْمُكَلِّ^(٢) بِالشَّقَاتِقِ وَالْبَهَارِ

وقال الصنوبري أيضًا يَذْكُرُهُ وَيَذْكُرُ دِيرَ زَكَّى:

مَنْ حَاكَمَ بَيْنَ الزَّمَانِ وَبَيْنِي مَا زَالَ حَتَّى رَاضَنِي بِالْبَيْنِ
وَأَنَا^(٣) وَرَبْعِي اللَّذَيْنِ تَابَدَا لَا عَجْتُ بَيْنَهُمَا عَلَى رَبْعَيْنِ
مَا لِي نَأَيْتُ عَنِ الْهَنْيِّ وَكُنْتُ لَا أَسْطِيعُ أَنْأَى عَنْهُ طَرْفَةً عَيْنِ
يَا دِيرَ زَكَّى كُنْتَ أَحْسَنَ مَأْلَفٍ مَرَّ^(٤) الزَّمَانُ بِهِ عَلَى الْفَيْنِ
وَبِنْفَيْي الْبُرْجِ الَّذِي انْكَشَفَتْ^(٥) لَنَا جَنَابَتُهُ عَنْ عَسْجِدٍ وَلُجَيْنِ
لَوْ حَمَلَ الثَّقَلَانِ مَا حَمَلْتُ مِنْ شَوْقٍ لِأَثْقَلِ حَمْلُهُ الثَّقَلَيْنِ

وقال ياقوت في الكلام على حلب (ج ٣ ص ٣١٩): وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين إليها، وأنا أقنع من ذلك بقصيدة لأبي بكر محمد بن الحسن بن مرار الصنوبري، وقد أجاد فيها^(٦):

احبسا العيسَ احبساها وسلا الدارَ سلاها

(١) في الديوان المحقق ص ٥٣: بدل: (المري): البليخ، والهنّي والمري: نهران يلزأ الرقة والرافقة، حفرهما هشام بن عبد الملك، والبليخ: نهر على جاني دير زكّي.

(٢) في الديوان المحقق ص ٥٤: بدل: (المكَلِّ): المؤزّر.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٤٩: بدل: (وأنا): فأما.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٤٩: بدل: (مرّ): منّ.

(٥) في الديوان المحقق ص ٤٤٩: بدل: (البرج الذي انكشفت): المرج الذي ابتسمت.

(٦) هذه القصيدة في المطبوعة من «معجم البلدان» فيها تحريف كثير، وقد رأيت نسخة منه مخطوطة في أربع مجلدات في رحلتي إلى اللاذقية، في مكتبة الشيخ محاسن الأزهرى قاضي اللاذقية سابقاً، وقد تفضل فاستنسخ لي هذه القصيدة بتمامها، فصحّحت بذلك في الجملة، وإني له من الشاكرين، وجزاه الله عني خيراً (منه رحمه الله تعالى).

وَسَلَا أَيْنَ ظَبَاءُ الدَّ
 أَيْنَ قُطَّانُ مَحَامُ
 صُمَّتِ الدَّارُ عَنِ السَّا
 بَلَيْتَ بَعْدَهُمُ الدَّا
 آيَةُ شَطَّتْ نَوَى الْأَظْ
 مِنْ بُدُورٍ مِنْ دُجَاهَا
 لَيْسَ يَنْهَى النَّفْسَ نَاهٍ
 بِأَبِي مَنْ عُرْسَهَا سُخْ
 دُمِيَّةٌ إِنْ جُلِّيتَ^(٢) كَا
 دُمِيَّةٌ أَلْقَتْ إِلَيْهَا
 دُمِيَّةٌ تَسْقِيكَ عَيْنَا
 أُعْطِيَتْ لَوْنًا مِنَ الْوَر
 حَبَّذَا الْبَاءَاتِ بَاءَا
 بَانَقُوسَاهَا بِهَا بَا
 سَدَارٍ أَمْ أَيْنَ مَهَاها
 رَنْبُ دَهْرٍ وَمَحَاها
 ثَلَّ لَا صُفْمٌ صَدَاها
 رُ وَأَبْلَانِي بِلَاها
 عَانٍ لَا شَطَّتْ نَوَاهَا
 وَشُمُوسٍ مِنْ ضُحَاهَا^(١)
 مَا أَطَاعَتْ مَنْ عَصَاهَا
 طِي وَمَنْ عَرَسِي رِضَاهَا
 نَتْ حُلَى الْحُسْنِ حُلَاهَا
 رَايَةُ^(٣) الْحُسْنِ دُمَاهَا
 هَا كَمَا تَسْقِي مَدَاهَا^(٤)
 دِ وَزِيدَتْ وَجْنَتَاهَا
 ثُ قَوِيْقُ^(٥) وَرُبَاهَا
 هِيَ الْمَبَاهِي حِينَ بَاهِي^(٦)

(١) في المخطوطة: في ضحاهها (منه).

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٥٦: بدل: (جليت): جلّيت.

(٣) في الديوان المحقق: ربة.

(٤) في الديوان المحقق: يداها.

(٥) قويق: اسم نهر حلب (منه).

(٦) قال ياقوت: بانقوسا جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال، قال البحري:

أَقَامَ كُلُّ مُلْكٍ الْقَطْرِ رَجَّاسُ عَلَى دِيَارِ بَعْلُو الشَّامِ أَدْرَاسُ

فِيهَا لَعْلُوةٌ مُصْطَافٍ وَمَرْتَبِعُ مِنْ بَانَقُوسَا وَبَابِلِي وَبَطْيَاسُ

وقد كان حوله بمدة بساتين، ذكر ذلك في «الدر المنتخب في تاريخ حلب»، حيث قال في

(ص ٢٥): قال ابن الخطيب: وكانت حلب كثيرة الأشجار، وكان موضع بانقوسا أشجار =

وبباصفرا وبابل لا وبامثلي وتاهما^(١)
لا قلى صحراء بافر قلل شوقي لا قلاها

= كثيرة، إلى أن قال: أخبرني الحاج ياروق بن آشود - وكان من المعمرين - ، أنه أدرك في بيت والده مجلساً مسقوفاً من الخشب، وأن والده قال: يا ياروق سقف هذا المجلس من خشبة بانقوسا. اهـ.

أما اليوم فإن بانقوسا محلة كبيرة من محلات حلب، وبها سوق عظيم، والجبل الذي هناك أسس فيه إبراهيم باشا المصري حين احتلاله حلب ثكنة عسكرية عظيمة، وعمر جانباً منها، ثم أكمل عمارتها جميل باشا والي حلب في أول هذا القرن (منه رحمه الله).

(١) بابلا: قال ياقوت في «المعجم»: بكسر الباء وتشديد اللام؛ قرية كبيرة بظاهر حلب، بينهما نحو ميل، وهي عامرة أهلة في أيامنا هذه، وقد ذكرها البحري فقال: [أقام كلُّ مُلثِّ الودق رجَّاسٌ] إلخ البيتين المتقدمين.
وقال الوزير أبو القاسم المغربي:

حَنَّ قلبي إلى معالم بابل	لا حينَ المَوَلِّه المشغوف
مطلب اللهُو والهوى وكناس	الخَرَدُ العين والظباء الهيف
حيث شطاً قويقٌ مسرحٌ طرُفي	والأسامي مؤانسي وألفي
ليس من لم يسُل حنيناً إلى الأو	طان إن شئتَ النوى بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهـ	مدالوفاء المحب الموصوف اهـ.

ولها ذكر في غير موضع من تاريخي «إعلام النبلاء»، وفي أواخر القرن الثاني عشر كانت عامرة أهلة، يرشدنا إلى ذلك وجود حمام فيها وقفها أحمد أفندي طه زاده المعروف بالحلي، وعبارته في كتاب وقفه: وجميع الحمام الكائنة بقرية باب الله (بابلا) التابعة لناحية جبل سمعان ظاهر حلب، - وبعد أن ذكر مشتملاتها - قال: المحدودة قبلة بدار الحاج منصور، وشرقاً بدار ورثة الحاج جمال الدين، وشمالاً بالذكاكين الكائنات بسوق باب الله، والطريق العام، وإليه باب الحمام الأول، وغرباً بالمخزن الجاري بملك الحاج محمد بن حمد، وتمامه بزقاق نافذ، وإليه باب الحمام الثاني إلخ. وفي عصرنا هذا لا أثر للبنيان هناك، غير أن هناك تربة واسعة، وقبوراً كثيرة لم تزل الألواح قائمة عليها إلى الآن، وكثير من هذه الألواح ما تاريخه من أول القرن الثالث عشر إلى أواسطه. ويغلب على الظن أن خراب تلك المنازل وهذه الحمام كان في الزلزلة الكبرى التي حصلت سنة ١٢٣٧، ولم تعمر بعد ذلك (منه رحمه الله).

لا سلا أجبـال باسـلـ لـين قـلبي لا سـلاها
 وبـاسـلـين فـليبـ غـركـابي مـن بـغاها
 وإلى باشـقـلـيشـا^(١) ذو التـناهي يتـناهي
 وبـعـاذين فـواها لـبعـاذين وواها
 بين نـهر وقـناة قـد تـلـتـه وتـلاها
 ومجـاري بـركـي مجـ لـو هـومي مـجتـلاها
 ورـيـاض تـلتـقي آ مـألـنا في مـلتـقاها
 زاد أـعـلاها عـلـوا جـوشـنـالـمـاعـلاها^(٢)

(١) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (باشقليشا): باشقليشا.

(٢) جوشن: بالفتح ثم سكون، والجوشن: الصدر، والجوشن: الدرع، وجوشن: جبل مُطَّل على حلب، في غربيها، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً. قال منصور بن المسلم بن أبي الخرجين النحوي الحلبي من قصيدة:

عسى موردٌ من سفح جوشن نافعٌ فلإني إلى تلك الموارد ظمآن
 وما كلُّ ظنٍّ ظنه المرء كائن يحوم عليه للحقيقة برهان

وقرأت في ديوان شعر عبد الله بن سنان الخفاجي (الحلبي) عند قوله:

يا برق طالعٌ من ثنية جوشن حلباً وحيٍّ كريمةً من أهلها
 واسأله هل حمل النسيم تحيةً منها فإن هبوبه من رسلها
 ولقد رأيتُ فهل رأيتُ كوقفه للين يشفعُ هجرها في وصلها اهـ.

وقال زين الدين ابن الوردي:

عليك بصهوة الشهباء يكفي بجوشنِها محاربة الزمان
 فللعرفان في الفردوس طيب يفوح شذاه من باب الجنان اهـ.

والفردوس: اسم لمدرسة بنَّتها ضيفة خاتون؛ بنت الملك العادل بن أيوب جنوبي حلب خارج باب المقام، ويُعدّ موقعها الآن من جملة منتزهات حلب، يخرج الناس إليه أيام الربيع، وباب الجنان اسم لباب من أبواب حلب في غربيها، وبه سُميت المحلة، والناس يحرفونها ويقولون باب أجنين، وقد هدم المجلس البلدي الباب، وصار موضعه حوانيت وذلك نحو ثلاثين =

وازدَهَتْ بُرَجَ أَبِي الحَا رثِ حَسَنًا وازدهاها
 واطَّبتْ مُسْتَشْرِفَ الحَصِّ من اشتياقاً واطَّباها
 وأرى المنيَّةَ فازت كلُّ نفسٍ بمُناها
 إذ هَوَّيَ العَوَجَانُ الـ سَالِبُ النَّفْسِ هَوَاهَا^(١)
 وَمَقِيلِي بِرَكَّةُ التَّـ لِّلْ وَسِيْبَاتُ رَحَاهَا
 بِرَكَّةُ تَرِبْتُهَا الكَا فَوْرُ وَالِدُورُ حَصَاهَا
 كم غَرَانِي^(٢) طَرِبِي حِيـ تَانَهَا لِمَا غَرَاهَا^(٣)
 إذ تَلَى مُطَبَّخَ الحِيـ تَانِ مِنْهَا مُشْتَوَاهَا
 بِمُروِجِ اللّهُو أَلَقَّتْ عِيْرُ لَذَاتِي عَصَاهَا
 وبِمَغْنَى الكَامِلِي اسـ تَكَمَلَتْ نَفْسِي مُنَاهَا
 وَغَرْتُ^(٤) ذَا الجَوْهَرِيَّ الـ مَزْنُ غِيْثًا وَغَرَاهَا^(٥)
 كَلَّا الرَامُوسَةَ الحَسـ نَاءَ رَبِّي وَكَلاها^(٦)

= سنة، وقد كان تجاه المسجد القديم المعروف الآن بالعمرى (منه رحمه الله).

(١) في «المعجم»: العَوَجَانُ بالتحريك: اسم لنهر قويق الذي بحلب، مقابل جبل جوشن. قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في اشمونيث:

هَلِ العَوَجَانُ الغَمْرُ صَافٍ لَوَارِدٍ وَهَلِ خَضْبَتُهُ بِالْخَلْقِ مُدَوِّدٍ اهـ. (منه).

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (غرائي): غزاي.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (غراها): غزاه.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (وغرت): وغرت.

(٥) في الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (وغراها): وعراها.

(٦) قال في «المعجم»: الراموسة من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين. اهـ.

أقول: لعله قد كان هناك قرية تسمى بهذا الاسم في زمنه، والمعروف الآن أن الراموسة اسم لعين تخرج من تحت ربوة تبعد فرسخاً عن حلب في جنوبها، وهناك بستان يُسقى من هذه العين، ولا قرية هناك (منه رحمه الله).

وَجَزَى الْجَنَّاتِ بِالسَّعْدِ لَدَيَّ تُعْمَى وَجَزَاهَا
 وَفَدَا الْبِسْتَانَ مِنْ فَا رَسَ صَبُّ وَفَدَاهَا
 وَغَرْتُ^(١) ذَا الْجَوْهَرِيَّ الـ مُزْنَ مَحْلُولاً عُرَاهَا
 وَادْكُرَادَارَ السَّلِيمَا نِيَّةَ الْيَوْمِ اذْكُرَاهَا
 حَيْثُ عُجْنَا نَحْوَهَا الْعِيْدِ سَ تَبَارَى فِي بُرَاهَا
 وَصِفَا الْعَافِيَةَ الْمُؤْ سُومَةَ الْوَصْفِ صِفَاهَا^(٢)
 فَهِيَ فِي مَعْنَى اسْمِهَا حَذْ وَ بِحَذْوِ وَكِفَاهَا
 وَصِلَا سَطْحِي وَأَخْوَا ضِي خَلِيلِي صِلَاهَا
 وَرِدَا سَاحَةَ صَهْرِيْ جِي عَلَى سَوْقِ رَدَاهَا
 وَامْزُجَا الرَّاحَ بِمَاءِ مِنْهُ أَوْ لَا تَمْزُجَاهَا
 حَلَبٌ بِدَرْدُجِيٍّ أُنْ جُمُّهَا الزُّهْرُ قُرَاهَا

(١) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (وغرت): وغرت.

(٢) بعاذين والعافية: من منتهات حلب، وقد خرج إلى بعاذين والعافية البليغ المعري المذكور في

وقايح الفرنج، في نصر بن صالح، مع أقوام من أهل حلب، فتعب، فأنشد:

يَا فَرَجَةً مَا مَرَّ بِي مِثْلُهَا عَدِمْتُ فِيهَا الْعَيْشَةَ الرَّاضِيَةَ
 زَرْتُ بَعَاذِينَ وَلَكِنِّي عَدِمْتُ فِي الْعَافِيَةِ الْعَافِيَةَ

أهـ من كنوز الذهب لأبي ذر.

وفي «المعجم»: بعاذين - بالفتح والذال المعجمة مكسورة - من قرى حلب، لها ذكر في الشعر،

قال أبو العباس الصفري - من شعراء سيف الدولة بن حمدان - :

يَا أَيَّامَنَا بِمَرْجِ بَعَاذِيْ نَ وَقَدْ أَضْحَكَ الرِّبَا نَوَارُهُ
 وَحَكَى الْوُشْيَ بِلْ أَبْرَ عَلَى الْوُشْ سِي بِهَاءٍ مَنُثُورِهِ وَبِهَارُهُ
 وَكَأَنَّ الشَّقِيْقَ وَالرِّيحَ تَنْفِي الـ طَلَّ عَنْهُ جَمْرٌ يَطِيرُ شَرَارُهُ
 أَذْكَرْتَنِي عَنَاقَ مَنْ بَانَ عَنِي شَخْصُهُ بَاعْتَنَاقَهَا أَشْجَارُهُ (منه)

حَبَّذا جامِعُها الجا مَعُ لِلنَّفْسِ ثَقَاها
 موطنٌ يُرسي ذُوو البر رِ بِمِرساهُ الجِباها
 شهواتُ الطَّرْفِ فيه فوق ما كان اشتهاها
 قِبلةٌ كَرَّمها اللـ هـ بنورِ وحبهاها
 ورآها ذهباً في لا زَوْرِدِ مَن رآها
 ومراقبي منبر أعـ ظَم شيءٌ مَن رقاها^(١)
 وذُرَى مئذنةٍ طا لت ذُرَى النِّجم ذراها
 وَالنُّواريَّةُ^(٢) ما لا^(٣) تَرِياه لسواها
 قصعةٌ ما عِدَّتِ الكَعْد ب ولا الكعْبُ عداها
 أبداً يستقبل السُّخـ ب بِسُخْبٍ من حشاها
 فهَيَ تسقي الغيث إن لم يَسْقِها أو إن سقاها
 كَنَفَتْها قِبَّةٌ تضـ حك عنها كَنَفَاها
 قِبَّةٌ أَبَدَعَ بانيـ ها بناءً إذ بناها
 ضاهت الوشيَ نقوشاً فحَكَّتْهُ وحكاها
 لورآها مُبْتَنِي قُبـ بة كسرى ما ابتناها
 فبذا الجامع سَرُو يتباهى مَن تباهى
 حيَّيا السارية الخضـ راء منه حيَّياها
 قبلة المستشرف الأعـ لى إذا قابلتُهاها

(١) في نسخة اللاذقية: مرتقاها، بدل: من رقاها (منه). وكذلك في الديوان المحقق.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٥٨: بدل: (والنوارية): للنوارية.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٥٨: بدل: (لا): لم.

حيث يأتي حَلْفَةَ الآ داب منها مَن أتاها
 من رجالات حبي لم يحلّل الجهل حُباها
 من رآهم من سفيه باع بالجهل^(١) السفاه
 وعلى ذاك^(٢) سرور الـ نفس مني وأساه
 شَجُو نفسي باب قَنَس رينَ وهنٌ وشجاها
 جدتُ أبكى الذي في هـ ومثلي مَن بكاه
 أنا أحي حلباً دا رَا وأحي مَن حَماها
 أيُّ حُسنٍ ما حوَّته حلبٌ أو ما حواها^(٣)
 سَرُوها الداني كما تد نو فتاةً من فتاه
 أسها الثاني القدود الـ هيفَ لما أن ثناها^(٤)

(١) في الديوان المحقق: باع بالعلم.

(٢) في الديوان المحقق: وعلى حال.

(٣) وما أجمل قول كشاجم حيث يقول في هذا المعنى:

أرتك ندى الغيث آثارها وأخرجت الأرض أزهارها
 وما أمتعت جارها بلدةً كما متعت حلب جارها
 هي الخلد يجمع ما يُشتهى فزرها فطوبى لمن زارها (منه).

(٤) تنبيه: وقع في هذه القصيدة في (ص ٣٩ سطر ١١) والنوارية... إلخ
 ثم وجدت في كراسة مخطوطة عندي تتعلق بالجامع الكبير هي من «كنوز الذهب» لأبي ذر
 فيها بعض أبيات من هذه القصيدة، وهذا البيت هكذا:

ولفوارته ما لا ترياها لسواها. ولعله الأصح.

وجاء في هذه الكراسة بعد قوله في الصحيفة السابقة: حيا السارية الخضراء.. إلخ ما نصه:
 هذه السارية الخضراء كان يجتمع فيها المشتغلون بالأدب يقرؤونه عندها، وذهبت في الحريق،
 وما زالت حلقة الأدب لقراءة النحو واللغة معقودة بجامع حلب ليلاً ونهاراً، وكذلك لقراءة
 القرآن العزيز وما فتئ على هذه الحالة. اهـ (منه).

نخلها زيتونها لا
قَبْجُها دُرَّاجُها أو
ضحكت دُبْسِيَّتْها
بين أفنانٍ يُناجي
تدرُّجاًها حُبْرُجاًها
رُبَّ مُلقِي الرُّحْل منها
طَيَّرَتْ عنه الكرى طا
وَدَّ إِذْ فاهت بشجورِ
صَبَّةٍ تَنْدُبُ صَبًّا
رُيِّنَتْ حتَّى انتهت في
فهْيَ مَرَّجان شواها
وهي تَبْرُّ مَنَّتْهاها
قَلَدَتْ بِالْجَزْعِ لما
حَلَبٌ أَكْرَمُ ماوى
بَسَطَ الغَيْثُ عليها
وكساها حُلَّالاً أب
حُلَّالاً لُحْمَتْها السَّو
أَجْنِ خَيْرِيَّأَها بال
وعيون النَّرجسِ المذ
وَحُدودًا من شقيقِ

فأرطاها عصفاه^(١)
فَحُبَّارَها قَطَّها
وبكت قُمْرِيَّتْها
طائريها طائراها
صُلْصُلْها بُلْبُلْها
حيث تُلفى بيعتها
ئيرة طار كراها
أنه قَبَلْ فاهها
قد شَجَّتهُ وشجاها
زينة في منتهاها
لازورْدُ دَقَّتْهاها
فضَّةٌ قَرِطَمَتْهاها
قَلَدَتْ سالفَتْهاها
وكريمٌ من أواها
بُسْطَ نَوْرٍ ما طواها
سَدَعٌ فيها إذ كساها
سَنُ والوردُ سُداها
لحظ لا تُحْرَمَ جَنَّاها
هَلْ كالدَّمعِ نداها
كاللظى الحُمَرِ لظاها

(١) هكذا في الأصل. وفي الديوان المحقق:

وثنايَا أَفْحُونَا بَ سَنَا الدَّرَّ سَنَاها
ضَاعَ أَذْرُؤُهَا إِذْ ضَاعَ^(١) مِنْ تَبَرُّرِهَا
وَطَلَى الطَّلُّ خُزَامَا هَا بِمَسْكِ إِذْ طَلَاهَا
وَانْتَشَى النَّيْلُوفَرُ الشَّو قَ قَلْبُوبَا وَاقْتَضَاهَا
بَحَوَاشٍ قَدْ حَشَاهَا كُلُّ طَيْبٍ إِذْ حَشَاهَا
وَبَأْوَساطٍ عَلَى حَدِّ وَ الزَّنَانِيرِ حَذَاهَا
فَاخِرِي يَا حَلْبُ الْمُدِّ نَ يَزِدُّ جَاهُكَ جَاهَا
إِنَّهُ إِنْ تَكُنِ الْمُدُّ نَ رُخَاكَ كُنْتَ شَاهَا

وصفه لنهر حلب:

قال في «الدَّرَّ المنتخب»: ومن أحسن ما وصف به نهر قويق من الشعر قول أبي

بكر أحمد بن محمد الصنوبري حيث قال:

قويقُ له عهدٌ لدينا وميثاقُ وهذي العهودُ والمواثيقُ أطواقُ
ففي الخوفِ أنا لا غريقَ نرى له^(٢) فنحنُ على أمنٍ وذا الأمنُ أرزاقُ
ونزّههُ أن لا سفينةٌ تمتطي مطأهُ لها وخدُّ عليه وإعناقُ
وأن ليسَ تَعْتاقُ التماسيحُ شُرْبُهُ إذا اعتاقَ شَرِبَ النَّيْلُ مِنْهُنَّ مُعْتاقُ
ولا فيه سِلَوْرٌ ولو كان لم أكن أرى أنه إلا حيمٌ وغَساقُ^(٣)
بلى يعلِنُ التَّسْيِجَ في جَنَابَتِهِ علاجُهم بالتَّسْيِجِ مذكُنٌ أحداقُ^(٤)

(١) في الديوان المحقق ص ٤٦٠: بدل: (ضاع): وصاغ.

(٢) في الديوان المحقق: نَفَى الخوفَ أنا لا غريقَ جِبالَهُ.

(٣) السلور: السمك الجري بلغة أهل الشام. قاله في «الأغاني» ١: ٦٦.

(٤) العلاج جمع عالجوم، وهو الضفدع الذكر، والبطّة الذكر، وأيضاً طائر أبيض، وفي الديوان

المحقق ص ٣٥٨: بدل (أحداق): حذاق.

أقامت به الحيتان سوقاً ولم تزل
وسرّبل بالأرحاء مثنى وموحدًا
وفاضت عيون من نواحيه دُرْفٌ
وهي طويلة جداً، ومنها قوله:

هو الماء إن يوصف بكنه صفاته
ففي اللون بلّور، وفي اللّمع لؤلؤ
إذا عبثت أيدي التّسيم بوجهه
فطوّراً عليه منه زرق حقيقة^(٢)
وكم بعده لينوفر متشوّف^(٣)
له ورقّ يعلو على الماء مُطبق
وقد عابه قومٌ وكلّهم له
يَهَاب قويق أن يُملّ فإنما
ومنها قوله:

وقالوا: أليس الصّيف يبلي لباسه^(٤)
وما الصّبح إلا آيبٌ ثم غائبٌ
وما البدر إلا زائدٌ ثم ناقصٌ^(٥)
فقلت: الفتى في الصّيف يُقنعه طاق
تواريه آفاقٌ وتُبديهِ آفاق
له في تمام الشهر حبسٌ وإطلاق

(١) في الديوان المحقّق: وآماق بدل: وأحداق.

(٢) في الديوان المحقّق: فطوراً عليه منه درعٌ خفيفة.

(٣) في الديوان المحقّق: ولم يعده نيلوفر متشوّف.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٥٨: بدل: (لباسه): ثيابه.

(٥) في «بغية الطلب»: ناقص ثم زائد.

ولولم تطاول غيبةُ الوردِ لم تُثَقِّ
وَفَضْلُ الْفَتَى لَا يَسْتَبِينُ لَذِي الْغِنَى ^(١)
إِلَيْهِ قُلُوبٌ تَائِقَاتٌ وَأَحْدَاقُ
إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ ذَلِكَ الْفَضْلَ إِمْلَاقُ
فَلَوْ دَامَ فِي الْحَبِّ الْوَصَالُ وَلَمْ يَكُنْ
فِرَاقُ وَلَا هَجْرٌ لَمَا اشْتَقَ مُشْتَاقُ
قَوِيْقُ رَسِيلُ الْغَيْثِ يَأْتِي وَيَنْقُضِي
وَيَأْتِي ^(٢) انْسِيَاقًا تَارَةً ثُمَّ يَنْسَاقُ
وَقَالَ فِيهِ:

قَوِيْقُ عَلَى الصَّفْرَاءِ رُكِّبَ جِسْمُهُ
رُبَاهُ بِهَذَا شُهْدٌ وَحَدَائِقُهُ ^(٣)
إِذَا ^(٤) جَدَّ جَدُّ الصَّيْفِ غَادَرَ جِسْمُهُ
ضَيْلًا وَلَكِنَّ الشِّتَاءَ يُوَافِقُهُ
وَلِلصُّنُوبَرِيِّ أَيْضًا يَذْكُرُ مَدَّةَ فِي الشِّتَاءِ:

قَوِيْقُ إِذَا شَمَّ رِيحَ الشُّتَا
أَظْهَرَ تِيهَا وَكِبْرًا عَجِيَا
وَنَاسَبَ دَجْلَةَ وَالنَّيْلَ وَالْـ
فِرَاتَ بَهَاءً وَحُسْنًا وَطِيَا
وَإِذَا ^(٥) أَقْبَلَ الصَّيْفُ أَبْصَرَتْهُ
ذَلِيلًا حَقِيرًا حَزِينًا كَثِيَا
إِذَا مَا الضَّفَادِعُ نَادَيْنَهُ
قَوِيْقُ قَوِيْقُ أَبِي أَنْ يُجِيَا
فِيَأْوِينَ مِنْهُ ثَفَايَا كُسِيَا
نَ مِنْ طَحْلِبِ الصَّيْفِ ثَوْبًا قَشِيَا ^(٦)

(١) في الديوان المحقق: وفضل الغنى بدل: وفضل الفتى. وهو الأصح.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٥٩: بدل: (ويأتي): ويأبى.

(٣) قال في «الدرّ المنتخب»: يريد أن أصحاب الأمزجة الصفراوية تنحلّ أجسامهم في الصيف ويوافقهم الشتاء، وأن قويقاً يقلّ ماؤه في الصيف حتى يصير حول المدينة كالساقية، وربما انقطع السنين بالكلية. اهـ (منه رحمه الله).

(٤) في الديوان المحقق: فإن بدل: إذا. وهو الصواب.

(٥) في الديوان المحقق ص ٤٥٧: بدل: (وإذا): وإن.

(٦) هذا البيت والذي بعده من تاريخ أبي ذر المسمى «كنوز الذهب» (منه رحمه الله تعالى).

وتمشي الجـرادة فيه فلا تكاد قوائمهـا أن تغيبا^(١)
وله فيه أيضاً:

أما قويق فارتدى بمُعَصْفِرٍ سَرَقَتْ بِحَمَرَتِهِ الْعُدَاةُ بِيَاضَهُ^(٢)
وكأنهما فيما اكتسى من صبغه نقَضَتْ شَقَائِقَهُ عَلَيْهِ رِيَاضَهُ^(٣)
وله فيه:

رياضُ قُوَيْقٍ لَا تَزَالُ مَرُوضَةً يَجَاوِرُ فِيهَا أَحْمَرُ اللَّوْنِ أَيْضَهُ^(٤)
يعارضنا كافوره كلَّ شارقٍ إِذَا مَا الصَّبَا مَرَّتْ بِهِ مَتَعَرَّضَهُ^(٥)
لدى العَوَجاتِ المستفادَةِ عنده مَعَانٍ عَلَى حَثِّ الْكُؤُوسِ مُحَرَّضَهُ^(٦)
إذا ما طفا النِيلوفرُ الغُضُّ فوقه مُفْتَحَةً أَجْفَانُهُ أَوْ مُغَمَّضَهُ
حسبتَ نجومًا مُذهَباتٍ تَتَابَعَتْ فُرَادَى وَمُنَى فِي سَمَاءٍ مُقْضَضَةٍ
وله فيه أيضاً:

اليوم يا هاشميُّ يومٌ لِبَاسُهُ الطَّلُّ وَالضَّبَابُ
عِيْدٌ فِي عِيْدِنَا قُوَيْقُ وَخَلَقَتْ وَجْهَهُ السَّحَابُ
مَالُوْنَ الزَّعْفَرَانُ مَا قَدْ لَوْنٌ مِنْ مَائِهِ التَّرَابُ

(١) هذا البيت في «المعجم» في الكلام على نهر قويق هكذا.

تغوص البعوضة في قعره وتأبى قوائمهـا أن تغيبا (منه)

(٢) في الديوان المحقق: شَرِقَ بدل: سَرَقَتْ، والغَدَاة بدل: الْعُدَاة.

(٣) في الديوان المحقق: فكأنه بدل: وكأنهما، و: نقَضَتْ بدل: نقَضَتْ، و: شَقَائِقَهَا بدل: شَقَائِقَهُ.

(٤) في الديوان المحقق: مُرِيضُهُ بدل مَرُوضَةٍ، وأحمر الزهر بدل: أحمر اللون.

(٥) في الديوان المحقق: كافوره بدل كافورها، ومَرَّتْ بها بدل مَرَّتْ به.

(٦) في الديوان المحقق: العوجان بدل العَوَجات، والعوجان هو اسم قويق حين يكون تحت جبل

جوشن لا عوجاجه في ذلك الموضع. وفيه أيضاً: مَغَان بدل مَعَان.

تَذَهَبُ أَمْوَاجُهُ كَخَيْلٍ شُقْرِ، لَهَا وَسْطُهُ ذَهَابٌ^(١)
فَبَادِرِ الشُّرْبِ قَبْلَ فَوْتٍ قَدْ بَرَدَ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ^(٢)

وللصنوبري أيضاً كما قال أبو ذر في «كنوز الذهب»:

لِلَّهِ يَوْمًا مَدٌّ فِي صَدْرِهِ قَوِيْقُ مَقْصُورَ جَنَاحِيهِ
مَصْفَدٌ^(٣) لَا يَلْثَمُ مَاءَ الْحَيَا مِنْهُ لِمَخْضَرٍّ عِذَازِيهِ

وله من كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي^(٤):

وَلِلْسَقَّاطِ أَمْثَالٌ فَمِنْهَا تَمَثَّلُهُمْ لَدَى الشَّيْءِ الْمَرِيبِ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَوْلٍ صَحِيحٍ أَلَا فَاضْرِبْ بِهِ وَجْهَ الطَّيِّبِ

نقد الإمام الماوردي للصنوبري

انتقد الإمام الماوردي في كتابه «أدب الدنيا والدين» في فصل الكلام والصمت - الصنوبري في نظمه لما يتمثل به العامة، حيث قال:

وَمِنْ آدَابِ الْبَلِيغِ: أَنْ يَجْتَنِبَ أَمْثَالَ الْعَامَّةِ الْغَوْغَاءِ، وَيَتَخَصَّصَ بِأَمْثَالِ الْعُلَمَاءِ
الْأَدْبَاءِ، فَإِنَّ لِكُلِّ صَنْفٍ مِنَ النَّاسِ أَمْثَالاً تَشَاكُلُهُمْ، فَلَا تَجِدُ لِسَاقِطٍ إِلَّا مِثْلًا سَاقِطًا،
وَتَشْبِيهَا مُسْتَقْبَحًا، وَلِلْسَقَّاطِ أَمْثَالٌ فَمِنْهَا تَمَثِّلُهُمْ لِلشَّيْءِ الْمَرِيبِ؛ كَمَا قَالَ الصَّنُوبَرِيُّ:
(إِذَا مَا كُنْتَ ... الْبَيْتِ).

(١) في الديوان المحقق: لها وسطها عراب.

(٢) في الديوان المحقق: فباكر بدل: فبادر، و: قد برد الشرب بدل: قد برد الماء.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٦٥: بدل: (مصفد): مصفر.

(٤) من مخطوطات الأحمدية بحلب، وانتخب منه أحمد فارس «منتخبات» طبعها في مطبعة الجوائب (منه رحمه الله تعالى). وفي الديوان المحقق: وللسفال بدل: وللسقاط، فقم فاضرب بدل: ألا فاضرب.

ولذلك علّتان:

إحدهما: أن الأمثال من هواجس الهمم، وخطرات النفوس، ولم يكن لذي الهمّة الساقطة إلا مثلٌ مردول، وتشبيهٌ معلول.

والثانية: أن الأمثال مستخرجةٌ من أحوال الممثلين بها، فبحسب ما هم عليه تكون أمثالهم.

فلها تين العِلَّتَيْنِ وقع الفرق بين أمثال الخاصة وأمثال العامة، وربما ألفَ المتخصّص مثلاً عامياً، أو تشبيهاً ركيكاً؛ لكثرة ما يطرق سمعه من مخالطة الأراذل، فيسترسل في ضربه مثلاً، فيصير به مثلاً، كالذي حُكِيَ عن الأصمعي: أن الرشد سألَه يوماً عن أنساب بعض العرب، فقال: على الخير سقطت يا أمير المؤمنين، فقال له الفضل بن الربيع: أسقط الله جنيتك، أتخاطب أمير المؤمنين بمثل هذا الخطاب؛ فكان الفضل بن الربيع - مع قلة علمه - أعلم بما يستعمل من الكلام في محاوره الخلفاء من الأصمعي؛ الذي هو واحد عصره، وقرع دهره. اهـ.

غزلياته («مستطرف» ج ٢ ص ٢٤٨)

ولا على منزلٍ أقوى من السَّكَنِ ^(١)	لا تبكينَ على الأطلالِ والدَّمَنِ
تنفي الهمومَ ولا تُبقي على ^(٢) الحزنِ	وقم بنا نصطبِخْ صهباءَ صافيةً
تبدو فتُخبرنا عن سالف الزَّمنِ	بِكراً معتقّةً، عذراءَ واضحةً
كأنها مُزجت من طَرْفِكَ الوسني	حمرًا مروّقةً، صفراءَ فاقعةً
في ثغره فُلجٌ يُنمى إلى اليمنِ	يسعى بها غنَجٌ في خده ضَرَجٌ

(١) في الديوان المحقق ص ٤٤٥: بدل: (السكن): الزمن.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٤٦: بدل: (على): من.

في ريقه عَسَلٌ قلبي به خَبِلٌ^(١) في مشيه مَيْلٌ أرى على الغُصْنِ
 كأنه قمرٌ ما مثله بشرٌ في طَرْفِهِ حورٌ يرنو فيَجْرَحُنِي^(٢)
 سبحان خالقِهِ، يا ويحَ عاشِقِهِ يهدي لرامِقِهِ صنفًا من الشَّجَنِ
 في روضةٍ زهرتُ، بالنَّبْتِ قد^(٣) حسنتُ كأنَّها فرشتٌ من وجهِ الحَسَنِ
 يا طيبَ مجلسِنَا والطيرُ يُطربُنَا والعودُ يُسعدُنَا مع منشِدٍ لَسَنِ^(٤)

(وله في لابسة أخضر «مستطرف» ج ٢ ص ٣٥)

وشاطرة جَفَنَها شاطِرَةٌ^(٥) حُلَى الرّوضِ من حُسْنِها مستعارَةٌ
 أتت في لباسٍ لها أخضر كما لبسَ الورقُ الجَلَنارَةَ^(٦)
 فقلتُ لها: ما اسم هذا اللباسِ فأبدتُ جوابًا لطيفَ العبارةِ^(٧)
 وقالت: لباسُ حِسانِ الجنانِ يهيجُ للصبِّ في القلبِ نارَةً

وله:

بدرٌ^(٨) غدا يَشرب شمسًا غدت وحدها في الوصفِ من حده

(١) في الديوان المحقق ص ٤٤٦: بدل: (خبل): ثمل.

(٢) قال الشيخ قاسم البكرجي الحلبي في شرحه لبديعته في بحث التَّسْمِيْطِ: التَّسْمِيْطُ: أن يجعل الشاعرُ بيته أربعة أقسام، ثلاثة منها على سجع واحد، بخلاف قافية البيت. وللصنوبري من أبيات على هذا النَّسَقِ، وذكر هذا البيت والبيت الأخير (منه رحمه الله تعالى).

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٤٦: بدل: (قد): مذ.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٤٦: بدل: (لسن): حسن.

(٥) في الديوان المحقق ص ٧٨: بدل: (جفنها شاطره): أدبته الشطاره.

(٦) في الديوان المحقق ص ٧٨: بدل: (كما لبس الورق الجلناره): كطاقة آس على جلناره.

(٧) في الديوان المحقق ص ٧٨: بدل: (فأبدت جواباً لطيف): فردت جواباً يطرف.

(٨) في الديوان المحقق ص ٤٢٠: بدل: (بدر): شمس.

تَغْرُبُ فِي فِيهِ وَلَكِنَّهَا مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ فِي خَدِّهِ
وقال أيضاً:

وَلَمْ أَنْسَ مَا عَايَنْتُهُ مِنْ جَمَالِهِ وَقَدْ زُرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مَصْلَاهُ
وَيَقْرَأُ فِي الْمَحْرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
فَقُلْتُ: تَأَمَّلْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ فِعَالُكَ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

وله من كتاب «تزيين الأشواق» لداود الأنطاكي (ج ٢ ص ٢٣٨):

ذَاتُ خَدٍّ يَكَادُ يُدَمِّمُهُ وَهَمٌّ مِنْ مُشِيرٍ بِالْجِدِّ أَوْ بِالْمُزَاحِ
فِي بِيَاضٍ وَحُمْرَةٍ فَكَأَنَّ قَدْ صَبِغَ حَسَنًا مِنْ مَاءِ مُزْنٍ وَرَاحِ

وله يصف سراجاً من «مطالع البدور في منازل السرور» من الباب الرابع عشر:

إِنْ سَرَاجًا^(١) نَوْرُهُ ظِلْمَةٌ كَأَنَّمَا يَوْقَدُ مِنْ قَلْبِي
الْحُبُّ أَضْنَانِي فَمَا بَالُهُ يُفْنِي^(٢) وَمَا يَشْكُو جَوَى الْحُبِّ

وله (من شرح المقامات للشريشي ج ١ ص ١١٩):

قَالُوا: بِهِ زُرْقَةٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ بِذَاكَ تَمَّتْ خِصَالُهُ الْبِهْجَةُ
مَا كُحِّلَ الْعَيْنِ مِثْلَ زُرْقَتِهَا كَمْ بَيْنَ يَاقُوتَةٍ إِلَى سَبْجَةٍ

وله - كما رأيته في مجموع مخطوط عند أبي الفضل الجندي، من أهالي معرة النعمان،

في رحلتي إليها في صفر سنة ١٣٤٦ - قال فيه: وللمصنوبري في مליح مُصَلٌّ:

جَاءَ يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ بِوَجْهِهِ يُجْجَلُ الْبَدْرَ فِي بُرُوجِ السَّعُودِ

(١) في المحاضرات (ص ١٦٢): لنا سراج (منه رحمه الله تعالى).

(٢) في المحاضرات: تَضُو وَلَا يَشْكُو، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: يَضْنِي وَلَا يَشْكُو... (منه).

فَتَمَنَيْتُ أَنْ وَجْهِي أَرْضُ حِينَ أَوْ مَا بَوَاجِهُهُ لِلْسُجُودِ
وَوَجَدْتُهَا فِي «مَنْ غَاب عَنْهُ الْمَطْرَبُ» لِلشَّعَالِيِّ (ص ٢٧٦).

وله (من نزهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات القناع):

بَسَطْتُ أَنَامِلُ لَوْلِي أَطْرَافَهَا فِيهَا تَطَارِيفُ مِنَ الْمَرْجَانِ
وَتَقَنَّعْتُ لَكَ بِالْدُّجَى فَوْقَ الضُّحَى وَتَنَقَّبْتُ بِشَقَائِقِ النِّعَمَانِ

وذكر ابن عساكر بسنده إلى الزبير قال: أنشدنا الصنوبري بالشام:

دَخُولُ النَّارِ لِلْمَهْجُورِ خَيْرٌ مِنَ الْهَجْرِ الَّذِي هُوَ يَتَّقِيهِ
لَأَنَّ دَخُولَهُ لِلنَّارِ أَدْنَى عَذَابًا مِنْ دَخُولِ النَّارِ فِيهِ

وهما في آخر «المسامرات» للشيخ محيي الدين بن عربي.

وذكر بسنده إلى أبي الحسن المعنوي قال: أنشدني الصنوبري:

لَا النَّوْمُ أَدْرِي بِهِ وَلَا الْأَرْقُ يَدْرِي بِهِذَيْنِ مَنْ بِهِ رَمَقُ
إِنَّ دُمُوعِي مِنْ طُولِ مَا اسْتَبَقْتُ كُلَّتْ فَمَا تَسْتَطِيعُ تَسْتَبِقُ
وَلِي مَلِيكَ لَمْ تَبْدُ صُورَتُهُ مَذْكَانَ إِلَّا ضَلَّتْ لَهُ ^(١) الْحَدَقُ
نَوَيْتُ تَقْبِيلَ نَارٍ وَجَنَّتِهِ وَخِفْتُ أَدْنُو مِنْهَا فَأَحْتَرَقُ

وذكر بسنده إلى أبي الحسن ابن جُمَيْعٍ قال: أنشدني الصنوبري بحلب:

تَزَايَدَ مَا أَلْقَى فَقَدْ جَاوَزَ الْحَدَا وَكَانَ الْهُوَى مَرَّحًا فَصَارَ الْهُوَى جَدًّا
وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا ثَمَّ أَوْقَفَنِي ^(٢) الْهُوَى وَهَذَا الْهُوَى مَا زَالَ يَسْتَوْهِنُ الْجُلْدَا

(١) في الديوان المحقق ص ٣٦٩: بدل: (ضلت له): صلت لها.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤١٨: بدل: (أوقفني): أوهنتي.

فلا تعجبي من سلب^(١) ضعفك قوتي فكم من ظباء في الهوى غلبت أسدا
غلبتكم على قلبي فصرتم أحق بي وأملك لي مني فصرت لكم عبدا
جرى حبكم مجرى حياتي ففقدكم كفقد حياتي لا رأيت لكم فقدا

وذكر بسنده إلى عبد المحسن بن محمد بن علي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قدامة الحلبي لأبي بكر الصنوبري:

انظر إلى أثر المداد بخده كبنفسج الروض المشوب بورده
ما أخطأت نوناته من صدغه شيئا ولا ألفائه من قدّه
ألقت أنامله على أقلامه شَبهاً أراكَ فِرندَها كفرندِه
وكأنها أقلامه^(٢) من شعره وكأنها قرطاسه من خده
ما صدّ عني حين صدّ تعمداً لولا المعلم ما رُميت بصدّه

وبسنده إلى أبي الحسن المعنوي قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه:

علّيني بموعدي^(٣) امطلي ما حييت به
ودعيني أفور من لك بنجوى تطلّبه
فعسى يغير الزما ن بنحس^(٤) فينتبه

وقال علي بن ظافر في «بدائع البدائه» (ج ٢ ص ٣٧) نقلاً عن ابن بسام في كتاب «الذخيرة»، في حكاية طويلة ذكرها ثمة أنّه لَمَّا اجتمع أبو عبد الله الصفّار الصقلي بابن رشيّق أنشده قول الصنوبري:

(١) في الديوان المحقق ص ٤١٨: بدل: (سَلَب): غُلِب.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤١٩: بدل: (أقلامه): أنفاسه.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٩٦: بدل: (علّيني بموعدي): وعديني بموعده.

(٤) في الديوان المحقق ص ٣٩٦: بدل: (يغير الزمان بنحس): يعثر الزمان بحبّي.

إِنَّهُ^(١) مِنْ عَلَامَةِ الْعَشَّاقِ اصْفِرَّارُ الْوَجْهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَانْقِطَاعُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَوَلَوْعٌ بِالصَّمْتِ وَالْإِطْرَاقِ

وقال الوطواط في «الغرر» (ص ١٠٦): وأما ما يَعْتَرِي العاشق المشوق من الإِفْحَام عند رؤية المعشوق، فكما قال أبو بكر الصنوبري: إِنَّهُ علامة العشاق... إلخ البَيْتَيْن.

[شكواه من الزمان]

قال ابن عساكر: كتب إليَّ أبو سعد السمعاني قال: أنشدني أبو القاسم الخضر بن الفضل المؤدَّب للصنوبري:

تَقُولُ لِي وَكَلَانَا عِنْدَ فُرْقَتِنَا ضِدَّانَ أَدْمُعُنَا دُرٌّ وَيَا قَوْتُ
أَقِمْ بِأَرْضِكَ هَذَا الْعَامَ قَلْتُ لَهَا: كَيْفَ الْمَقَامُ وَمَا فِي مَنْزِلِي قَوْتُ
وَلَا بِأَرْضِكَ حُرٌّ يُسْتَجَارُ بِهِ إِلَّا لَيْثٌ وَمَذْمُومٌ وَمَمْقُوتٌ

[وله في الحسود]

وذكر بسنده إلى عبد المحسن بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي قدامة الحلبي لأبي بكر الصنوبري:

أَيُّهَا الْحَاسِدُ الْمُعَدُّ لِدَمِّي دَمٌّ مَا شِئْتَ رَبِّ دَمٌّ كَحَمْدِ
لَا فَقَدْتُ الْحَسُودَ مُدَّةَ عُمْرِي إِنَّ فَقْدَ الْحَسُودِ أَخِيْبٌ فَقْدٌ^(٢)
كَيْفَ لَا أَوْثَرَ الْحَسُودَ بِشُكْرِي وَهُوَ عَنَوَانُ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي

(١) في الديوان المحقق ص ٣٧٠: بدل: (إنه): آية.

(٢) في «طراز المجلس»: خبث فقد.

وهذه الأبيات ذكرها الشهاب الخفاجي في كتابه «طراز المجالس» في المجلس الرابع والعشرين، وذيّلها بقوله: جَعَلَ الحسودُ عنوانَ النّعمة من بديع المعاني، والمعروفُ استعارتهُ للملابِسِ الحسنة وأضرابها. اهـ.

[وله في الشَّيْبِ والشَّبَابِ]

وله بسنّده إلى أبي الفضل نصر بن محمد الطوسي قال: أنشدني الصنوبريّ لنفسه:

هَدَمَ الشَّيْبُ فِي ^(١) مَا بَنَاهُ الشَّبَابُ	وَالْغَوَايِ مَا غَضِبْنَ غِضَابُ
قُلُوبَ الْآبَنُوسِ عَاجًا فَلِلْأَعْدِ	يُنِ مِنْهُ وَلِلْقُلُوبِ انْقِلَابُ
وَضَلَالٌ فِي الرَّأْيِ أَنْ يُشْنَأَ الْبَا	زِي عَلَى حُسْنِهِ وَيُهْوَى الْغُرَابُ

قال: وأنشدني لنفسه:

مَلَأْتُ وَجْهَهَا عَلَيَّ عُبُوسًا	وَاسْتَثَارَتْ مِنَ الْمَآقِي الرَّسِيْسَا ^(٢)
وَرَأْتَنِي أَسْرَحُ الْعَاجَ بِالْعَا	جَ فَظَلَّتْ تَسْتَحْسِنُ الْآبَنُوسَا
لَيْسَ شَيْبِي ^(٣) إِذَا تَأَمَّلْتُ شَيْبًا	إِنَّمَا الشَّيْبُ مَا أَشَابَ النَّفُوسَا

وقال الثعالبيّ في «خاص الخاص» (ص ١١٠): لم أسمع في استهداء المسك أحسن من قول الصنوبريّ:

(١) في الديوان المحقق ص ٣٩٥: سقطت (فِي)، والصواب إسقاطها؛ لأنها تكسر الوزن.
 (٢) رأيت هذه الأبيات في «المحاسن والمساوي» للبيهقي (ج ٢ ص ٣٩) وقد نسبها لابن المعتز، غير أن الشطّرة الأولى من البيت الأول هكذا: (رفعت طرفها إليّ عبوسًا)، والباقي كما هنا، وقد تتبعت ديوان ابن المعتز المطبوع فلم أجدها فيه، ويغلب على الظن أن الأبيات للصنوبريّ، ونسبة البيهقي لها لابن المعتز غير صحيحة، والله أعلم (منه). وفي الديوان المحقق ص ١٦٨: بدل: (الرسيسا): رسيسا.
 (٣) في الديوان المحقق ص ١٦٨: بدل: (شيبى): هذا.

الطَّيِّبُ يُهْدَى وَتُسْتَهْدَى طَرَائِفُهُ وَأَشْرَفُ النَّاسِ يُهْدِي أَشْرَفُ الطَّيِّبِ
والمسكُ أشبهُ شيءٍ بالشَّبابِ فهبْ شُبَّةُ الشَّبابِ لبعضِ العُصْبَةِ^(١) الشَّيْبُ^(٢)

وله - كما في «الكشكول» للبهاء العاملي (ص ١٠٨) -:

وَحَقَّقْ مَا خَضِبْتُ مَشِيبَ رَأْسِي رَجَاءً أَنْ يَدُومَ لِي الشَّبَابُ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ يَرَادُ مِنِّي عَقُولُ ذَوِي الْمَشِيبِ فَلَا تُصَابُ

وله (كما في «محاضرات الأدباء» للراغب ج ١ ص ٢٠٦):

الشَّيْبُ عِنْدِي وَالْإِفْلَاسُ وَالْجَرَبُ هَذَا هَلَاكٌ وَذَا شَوْمٌ وَذَا عَطَبٌ

[مطرباته]

قال الثعالبي في «مَن غاب عنه المطرب» (ص ٢٥٦):

ومن مُطْرِبَاتِ الصنوبري قوله:

يَا لَيْلَةً طَلَعَتْ بِأَحْسَنِ طَالِعٍ تَاهَتْ عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ الطَّالِعِ^(٣)
بِمَحَاسِنِ مَقْرُونَةٍ بِمَحَاسِنِ وَبِدَائِعِ مَقْرُونَةٍ^(٤) بِبِدَائِعِ
ضَوْءِ الشَّمْسِ وَضَوْءِ وَجْهِكَ مَا زَجَا ضَوْءُ الْعَقَارِ وَضَوْءُ بَرَقِ لَامِعٍ^(٥)
فَكَأَنَّهَا أَلْقَى الدَّجَى جِلْبَابَهُ وَأَرَاكَ جِلْبَابَ النَّهَارِ السَّاطِعِ^(٦)

(١) في الديوان المحقق ص ٣٩٨: بدل: (العصبة): العشر.

(٢) تنبيه: نسبت هذين البيتين في «إعلام النبلاء» إلى البيضا الشاعر (ج ٤ ص ٦٨) وهو سبق قلم، والصواب: أنها للصنوبري (منه رحمه الله).

(٣) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (بأحسن): بأيمن، وبدل: (الطالع): الساطع.

(٤) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (مقرونة): موصولة.

(٥) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (الشموس): العقار، وبدل: (العقار): الهلال.

(٦) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (الساطع): الناصع.

وقال فيه (ص ٢٧٧):

وللصنوبري في غلام ينفخ في مجرة:

يا نافعَ الجَمرةِ مُستعجِلاً ليُذكي الجَمَرَ فأذكَاهُ
مهياً فاهُ لها مثل ما هياً إذ قَبَّلني فاهُ
لستُ أريد الطيب رِياك قد أغنت عن الطيب ورياهُ

[أخذ الشعراء من شعره]

قال الثعالبي في «يتيمة الدهر»: قال السري الرفا في وصف رقاص:

إذا اختلجت مناكِبهُ لرقصٍ نزت طيرُ القلوبِ إليه نَزوا
أفارسُ أنت أحسنُ من تشي على صَنِجٍ وأملحُ من تلوى

وهو من قول الصنوبري:

فَمِنْ مُتْلَوْ عَلَى نايِهِ وَمِنْ مُتَنٍّ عَلَى صَنِجِهِ^(١)

وقال الشهاب الخفاجي - في الرِّيحانة، في ترجمة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري -: وقد جرت بينه وبين أخيه منافسات وأمور تُسكَبُ عندها العَبَرَات، فلم يزل كُلُّ منهما ينقص أخاه ويغضُّ منه، ويقول لسانُ حاله: أخوك البكري فلا تأمنه، كما قال الصنوبري:

أحمدُ الله قد أَلَاختُ بُروقُ منك بالودِّ لا تزالُ مليحهُ
حسنُ قولٍ وسوءُ فعلٍ كما سَمُ حَمَى المسمي في وقتِ ذبحِ الذبيحَةِ^(٢)

(١) الصَنِج: شيء يُتَخَذ من صُفَر، يُضرب أحدهما على الآخر. اهـ. وتقدَّم من هذه القصيدة أبيات في (ص ٢٥) (الطباخ). وفي الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (نايه): نايه.

(٢) هذا البيت ذكره أيضاً صاحب مواسم الأدب (ج ٢ ص ٣٣) (منه).

قال: ومنه أخذ عمر بن الوردى قوله:

قَدْ بُلِينَا بِأَمِيرٍ ظَلَمَ النَّاسَ وَسَبَّخَ
فَهُوَ كَالْجَزَارِ فِينَا يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَذْبَخُ

[استشهاد علماء البلاغة بشعره]

قال العلامة الشيخ عبد الرحيم - في كتابه «معاهد التنصيص» في بحث تقديم المسند للتشويق إلى ذكر المسند إليه، بعد أن أورد شواهد كثيرة في هذا الباب - : وفي معناه قول الصنوبري:

نَارُ رَاحٍ وَنَارُ خَدٍّ وَنَارٌ لِحْشًا^(١) الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارُ
مَا أَبَالِي مَا كُنَّ ذَا الصَّيْفِ عِنْدِي كَيْفَ كَانَ الشِّتَاءُ وَالْأَمْطَارُ

وأورد له في «مختصر التلخيص» في باب التشبيه قوله:

وَكأنَّ مَحْمَرَّ الشَّقِيِّ قَ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ
أَعْلَامُ يَاقُوتٍ تُشِيرُ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ

قال في «معاهد التنصيص» [ص ١٣٣]: والشاهد فيهما التشبيه الخيالي، وهو المعلوم الذي فرض مجتمعاً من أمور، كل واحد منهما مما يُدرك بالحسن، فإن الأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لا يُدركه الحسن، إنما يُدرك ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيآت محسوسة مخصوصة، لكن مادته التي تتركب منها كالأعلام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوس بالبصر.

وأورد له في «المعاهد» في هذا الباب قوله:

(١) في الديوان المحقق ص ٦٢: بدل: (لحشا): بحشا.

وجوه شقائق تبدو وتخفى على قُضْبِ غَمِيسٍ^(١) بهنَّ ضَعْفَا
 تراها كالْعَذَارَى مُسْبَلَاتٍ عليها من حَمِيمٍ^(٢) الشَّعْرَ سَجْفَا
 إِذَا طَلَعْتَ أَرْنَكَ السَّرَجَ تُذَكِّي وإنْ غَرَبْتَ أَرْنَكَ السَّرَجَ تُظْفَا
 تَخَالُ إِذَا هِيَ اعْتَدَلَتْ قِوَاماً زجاجاتٍ مُلْتَنَ الرَّاحِ صِرْفَا^(٣)
 تَنَارَعَتِ الْخُدُودُ الْحُمْرُ حُسْنًا فما قد أخطأتَ منهنَّ وَصفاً^(٤)

وقال في شواهد المركب الحسيّ في التشبيه الذي طرفاه مفردان (ص ١٣٩):
 أحسن الصنوبري في تشبيهه الثريا في جميع أحوالها، حيث يقول من أبيات:

قَمْ واسْقِنِي وَالظَّلَامُ مِنْهَزِمٌ وَالصَّبْحُ بَادٍ كَأَنَّهُ عَلَمٌ
 وَالطَّيْرُ قَدْ طَرَبَتْ فَأَفْصَحَتْ الـ أَلْحَانَ طُرّاً وَكَلَّهَا عُجْمٌ
 وَمِثَّلْتُ رَأْسَهَا الثَّرِيّاً لِأَسْرَا رِ إِلَى الْغَرْبِ وَهِيَ تَحْتَشِمُ
 فِي الشَّرْقِ كَأَسْ، وَفِي مَغَارِبِهَا قُرْطٌ، وَفِي أَوْسَطِ السَّمَاءِ قَدَمٌ

قال في «المعاهد» في بحث الغلو (ج ٢ ص ٦): وعلى ذكر الشمعة فما أحسن قول
 الصنوبري فيها:

مَجْدُولَةٌ تَحْكِي لَنَا فِي قَدِّهَا قَدْ الْأَسْلُ
 كَأَنَّهَا عَمْرُ الْفَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ

وقال الجرجاني في كتاب «الكنایات» (ص ٤٤): يُقال لِشَارِبِ الدَّوَاءِ الْمَسْهَلِ:
 كم لبست نعلك؟ وكم أحد برقك؟ وكم سحت سحبك؟ وكم تخطيت إلى باب

(١) في الديوان المحقق ص ٣٢٥: بدل: (غميس): تميد.

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٢٥: بدل: (حميم): جميم.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٢٥: بدل: (قواماً): قياماً، وبدل: (الراح): الخمر.

(٤) في الديوان المحقق ص ٣٢٥: بدل: (قد): إن، وبدل: (وصفاً): حرفاً.

الكرامة؟ كتب الصنوبري لصديق له وقد شرب المُسهل:

أَبْنُ لِي كَمْ تَخْطِئُ سَتَ إِلَى بَابِ الْكَرَامَةِ؟
كَمْ حَدَا بِرَقِكَ مِنْ رَعْدٍ وَكَمْ سَحَّتْ غِمَامَةٌ^(١)؟
فكتب إليه ثانيًا:

أَبْنُ لِي كَيْفَ أَصْبَحْتَ عَلَى حَالٍ مِنْ الْحَالِ؟
وَكَمْ سَارَتْ بِكَ النَّاقَةُ نَحْوَ الْمَنْزِلِ الْخَالِي؟
فكتب إليه ثيبيته:

كَبَيْتُ إِلَيْكَ وَالنَّعْلَانِ مَا إِنْ أَغْبَيْتُهُمَا^(٢) مِنْ السَّيْرِ الْعَنِيفِ
إِذَا رُمْتَ الْكِتَابَ إِلَيَّ فَارْتَبْ عَلَى الْعُنْوَانِ يُوَصِّلُ لِلْكَنِيفِ^(٣)

وقال الجرجاني في الكتاب المتقدم: وَيُكْنَوْنَ عَنْ الْمَجْدُورِ: بِنَقْشِ الْكَرْسِيِّ،
تَشْبِيهًا لَهُ بِهِ، وَيُكْنَوْنَ عَنْهُ إِذَا كَانَ نَقِي الْبَيَاضِ: بِالذَّبِيقِيِّ، إِشَارَةً لِقَوْلِ الْقَائِلِ:

وَجْهُهُ لِلْحُسْنِ مَعْدَنٌ فَتَأْمَلُ وَتَبَيِّنُ
جُدْرِيٌّ فِي بَيَاضٍ كَذَبِيقِيٍّ مُعَيَّنُ

وهذا من ألطف ما قيل فيه، رواه بعضهم عن الياامي الفقيه، ثم وجدته في بعض
تصانيف الثعالبي النيسابوري منسوبًا إلى الصنوبري.

(١) في الديوان المحقق ص ٤٦٦: البيتان على النحو الآتي:

نَبْنِي كَيْفَ تَخْطِئُ سَتَ إِلَى دَارِ الْكَرَامَةِ
كَمْ جِدَارٌ هُذٌّ مِنْ رَعْدٍ سَدَسَتْ غِمَامَةٌ

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٦٦: بدل: (أغبتهما): أقلهما.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٦٦: بدل: (الكتاب): الجواب، وبدل (يوصل للكنيف): (يدفع في
الكنيف).

وقال الثعالبي في كتابه «الكناية والتعريض» - وهو مطبوع مع الكتاب السابق - في فصل الاحتلام والختان: يكنى عن الختان: بالطَّهر والتطهير، ومن أَمَلَح ما سمعتُ في ذلك قول الصنوبري:

أرى طَهْرًا سيَئِمُّرُ بعدُ عُرْسًا كما قد يُئِمُّرُ الطَّرْبُ المُدَامَه
وما قَلَمٌ بِمُغْنٍ عنكَ إلا إذا أَلْقَيْتَ منه كالْقَلَامَه
وما ينقضي تعجبي من حسن هذه الكناية وملاحظة هذا التمثيل. اهـ.

وقال الشهاب الخفاجي في «الريحانة» (ص ١١٩): ومن شعر جمال الدين الأسفراييني قوله:

فنجانُ قهوةٍ ذا المِليحِ وعَيْنُهُ الـ كحلاءِ حَارَتْ فيهما الألبابُ
فسواؤها كسوادِها، وبياضُها كبياضِها، ودخائها الأهدابُ

قال أبو منصور الجواليقي في كتاب «المعرب»^(١): الفنجان معرَّب، وصوابه فنجانة، وفيه نظر، وتشبيه الدَّخان بالأهداب تشبيهٌ بديع، ومثله في الحسن قول الصنوبري:

مَجْمَرَةٌ طَافَ بها الغِلْمَانُ أَبْدَعَ في صَنَعَتِها الزَّمَانُ
كأنها فيما حكى العِيَانُ فَوْرًا وَمَاؤُها دُخَانُ
في بركةٍ حَصَبًاؤُها نيرانُ إذا تَبَدَّتْ حَزَنَ الرِّيحَانُ

(١) منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأحمدية بحلب، بخط العلامة الشيخ عبد القادر البغدادي، صاحب «خزانة الأدب»، وقد استنسخه بواسطتي العلامة الفاضل السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي، أحد أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ومؤلف «أبو العلاء وما إليه»، وأستاذ الآداب في جامعة عليكرة في الهند؛ لفاضل من أصدقائه ثَمَّة عزم على نشره عن هذه النسخة، وهي نسخة في الإسكوربال (إسبانيا)، وعلى نسخة مطبوعة في أوروبا (منه رحمه الله).

وَسُرَّتِ الْجِيُوبُ وَالْأُرْدَانُ^(١)

وأورد له الشيخ عبد الغني النابلسي في «نفحات الأزهار» شرح بديعته في بحث الجناس التام (ص ٥٥) قوله:

تَرْكُ الظَّاعِنُونَ قَلْبِي بِلا قَلْدٍ بِي وَعَيْنِي عَيْنًا مِنَ الْهَمَلَانِ
وَإِذَا لَمْ تَقْضِ دَمًا سَحْبُ^(٢) أَجْفَا نِي عَلَى إِثْرِهِمْ فَمَا أَجْفَانِي
وَوَرَاءَ الْحُمُولِ^(٣) أَحْسَنُ خَلْقِ الْـ لَهُ خُلُقًا عَارٍ مِنَ الْإِحْسَانِ
حَلَّ فِي نَاطِرِي فَلَوْ فَتَّشُوهُ كَانَ ذَاكَ الْإِنْسَانُ فِي إِنْسَانِي

وأورد له في الصُّرْبِ الرَّابِعِ من ضُرُوبِ التَّشْبِيهِ، - وهو تقرير حال المشبَّه في نفس السامع، وتقوية شأنه - قوله:

وَمَوَاتِي الْعِنَاقِ غَيْرُ مَوَاتِي مُطْمِعِ اللَّحْظِ^(٤) مُؤَيِّسِ اللَّفْظَاتِ
لَا يُنِيلُ التَّقْيِيلَ إِلَّا اخْتِطَافًا كَاخْتِطَافِ الْخُطَافِ مَاءَ الْفَرَاتِ

وله في ساقٍ - وهو مما كتب إلينا به المستشرق الألماني العلامة سالم كرانكوي ناقلًا له عن النويري -:

وَمُورَدِ الْخَدَيْنِ يَخْ طَرُّ حِينَ يَخْطُرُ فِي مُورَدٍ
يَسْقِيكَ مِنْ جَفَنِ اللَّجْ عَيْنٌ إِذَا سَقَاكَ دَمُوعَ عَسَجَدٍ
حَتَّى تَظُنَّ النَّجْمَ يَنْ زَلُّ أَوْ تَظُنَّ الْأَرْضَ تَصْعَدُ

(١) البيت الأخير من «طراز المجالس» للشهاب الخفاجي ص ١٥٣ (منه رحمه الله).

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٤٨: بدل: (سحب): سحائب.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٤٨: بدل: (الحمول): الحذور.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٠٣: بدل: (اللحظ): اللفظ.

فلإذا سقاك بعينه وبفيه ثم سقاك باليد
حيّاك بالياقوت ثم م الدّر من تحت الزبرجد
وله - مما كتب به إلينا الفاضل الموماً إليه ناقلاً عن النويري - :

ما بدت شعرةً بخدك إلا قلت في ناظري أو في فؤادي
أنت بدرٌ جنى الخسوف عليه ظلمة لا أرى لها من نفاد
فاسودادُ العذار بعد ابضاض كايضاض العذار بعد اسوداد
وله - وهو مما كتب به إلينا أيضًا ناقلاً له عن حلبة الكميت - :

وأمطرَ الكأس ماءً من أبارقه فأنبَت الدّر في أرضٍ من الذهب
فسبحَ القومُ لما أن رأوا عجباً^(١) نُورٌ من الماء في نارٍ من العنب

وله، وهو مما كُتِبَ به إلينا أيضًا ناقلاً عن حلبة الكميت، والبيت الأول في محاضرات الراغب الأصفهاني (ص ٢٦٠) بعنوان، وله في الباقلاء:

فصوصُ زمردٍ في غُلفِ دُرٍّ بأقماعٍ حَكَتْ تَقْلِيمَ ظَفِرٍ
وقد خاط الرّبيعُ لها ثياباً لها وجهان من خُضِرٍ وُصْفِرٍ

وله، كما في تاريخ ابن عساكر بسنده إلى أبي الحسن المعنوي، قال:
أنشدنا الصنوبري لنفسه:

أفنيْتُ يومي هكذا باطلاً منتظراً للدعوة الباطلة
همّي للرُّسلِ وأنبيائهم همُّ التي تُطلَقُ بالقابله

(١) في الديوان المحقق ص ٣٩١: بدل: (فسبح القوم لما أن رأوا عجباً): ناهيك من فضة تجري على ذهب.

يا دعوة ما حصلت في يدي بل ذهبت بالدعوة الحاصلة
وله في غلام يكتب - من كتاب «أحسن ما سمعته» للثعالبي:

ما كنتُ أحسب أن الخنجرَ القلمُ من قلمٍ هذا ولا أن المدادَ دمٌ
حتى كتبتُ فما أبقيت جراحةً إلا وفيها على مقدارها ألمٌ
يا كاتباً جرحتُ روجي كتابتهُ والجرحُ في الروح جرحٌ ليس يلتئمُ
اذهب فحقٌ أميرٌ أنت كاتبه أن لا يقوم له عُربٌ ولا عجمٌ

(وله في العقل)

قال الراغب - في كتابه «محاضرات الأدباء» تحت عنوان: (موصوف بالعقل)
(ج ١ ص ٦) -: كان ابن المقفع والخليل يجبان أن يجتمعا، فاتفق التقاؤهما، فاجتمعا
ثلاثة أيام يتحاوران، فقيل لابن المقفع: كيف رأيته؟ فقال: وجدت رجلاً عقله زائدٌ
على علمه، وسئل الخليل عنه، فقال: وجدت رجلاً علمه فوق عقله.

قال بعض العلماء: صدقاً، فإنَّ الخليل مات حتف أنفه في خُصٍّ، وهو أزهد
خلق الله، وتعاطى ابن المقفع ما كان مُستغنياً عنه حتى قُتل أسوأ قتلة.

الصنوبري:

فإن يُلمَس يوماً حِجاكم فإنكم جبالُ الحِجا لكنكم أبحرُ الجدوى

وقال (في ص ١٣٠):

يا خيرَ مستصرِّخٍ لنائبةٍ يضيئُ بالعالمين قُطراها

وقال (في ص ١٩٥): وله تهته بالصوم:

نلت في ذا الصيام ما ترجيه ووقاك الإله ما تتقيه

أنتَ في الناسِ مثلُ ذا الشهرِ في الأشْهُرِ، بل مثلُ ليلةِ القدرِ فيه
وقال (في ص ٣٢٩): وله في وصف الخمرة عند المزاج:

ناهِيكَ مِنْ فَضَّةٍ تَجْرِي عَلَى ذَهَبٍ ماءٌ مِنَ النُّورِ فِي مَاءٍ مِنَ اللَّهَبِ
وقال (في ج ٢ ص ١٦): وله في شكوى مَنْ قَلَّ الالتقاء معه:

إِذَا حَضَرْنَا غَبْتَ أَوْ لَمْ تَغِبْ نَحْضُرُ فَتَحْنُ الْوَرْدُ وَالْتَرَجْسُ
لَمْ يُجْمَعَا لِلْعَيْنِ فِي رَوْضَةٍ قَطُّ وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا^(١) مَجْلَسُ
وقال في (ص ٧٢): وله في عذر تارك توديع محبوبه:

بِأَبِي مَنْ هَرَبْتُ مِنْ تَوْدِيعِهِ وَبِعَثْتُ الدَّمُوعَ فِي تَشْيِيعِهِ
وقال في (ص ٢٨): وله في ارتحال القلب بارتحال المحب:

ذَكَرُوا أَنَّ الْفِرَاقَ غَدَا وَفِرَاقُ النَّفْسِ بَعْدَ غَدِ
وقال في (ص ٤٦): وله في ظهور الهوى بِنُحُولِ الجسم:

أَكْفُ لِسَانَ الدَّمْعِ أَنْ أَشْكُو^(٢) الْهَوَى كَأَنَّ لِسَانَ السُّقْمِ لَا يُحْسِنُ الشُّكْوَى
وقال في (ص ١٣٦): وله:

لِلْغَصَنِ أَعْطَافُهَا وَقَامَتُهَا وَلِلرَّشَا جِيدُهَا وَعَيْنَاهَا
وقال في (ص ١٣٧): وله في الصدغ:

عَقْرُبُ الصُّدْغِ لِمَاذَا سَالَتْهُ وَهُوَ وَحْدَهُ

(١) في الديوان المحقق ص ١٥٢: بدل: (يجمعهما): يحوهما.

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٧٩: بدل: (أشكو): يشكو.

تَلْدَغُ النَّاسَ جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَلْدَغُ خَدَّهُ

وقال في (ص ٢٥٧): وله في الشَّقَاتِقُ:

شَقَاتِقُ يَحْمِلُنَ النَّدَى فَكَأَنَّهُ دَمْعُ التَّصَابِي فِي خُدُودِ الْحَرَائِدِ

وقال في (ص ٣٢٠): تحت عنوان: مفردات من الأبيات البديعة:

وَتَجَشُّمُ الْمَكْرُوهَ لَيْسَ بِضَائِرٍ مَا خَلَّتَهُ سَبَبًا إِلَى الْمَحْبُوبِ

وفي «مطالع البدور في منازل السرور» (ج ١ ص ١١): الأذريون: حَارَّ يَابَسُ،

مَنَافِعُهُ أَنْ يُسَحِّقَ بِالخَلِّ، وَيَطْلَى بِهِ دَاءُ الثَّعْلَبِ، يَنْبُتُ الشَّعْرُ فِيهِ، وَيَنْفَعُ سَائِرَ السَّمُومِ،

ثم قال بعد أن عَدَّدَ خَوَاصَّهُ: قال الصنوبري:

كَأَنَّ أَذْرِيوَنَهَا مِنْ فَوْقِ تِلْكَ الْقُضْبِ

خِيَامُ مِسْكِ فَوْقَهَا سُرَادِقُ مَنْ ذَهَبِ

وقال ابن المعتز وأجاد:

كَأَنَّ أَذْرِيوَنَهَا وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَةِ

مَدَاهِنُ مَنْ ذَهَبِ فِيهَا بَقَايَا غَالِيَةِ

وللصنوبري من كتاب «الأدب والإنشاء» لأبي حيان التوحيدي (ص ٧٤):

يَا نَاصِحًا مَا زَالَ يُتَّبَعُ نُصْحُهُ غَشًّا إِذَا نَصَحَ الصَّدِيقَ صَدِيقُهُ

فله^(١) العزاء يُرَامُ لَسْتُ أَرُومُهُ قُلْتُ: السَّلْوُ يُطَاقُ، لَسْتُ أَطِيقُهُ

وله من كتاب «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي، قال (في ص ٢٦٠): من أحاسن

(١) في الديوان المحقق ص ٣٦٣٢: بدل: (فله): قلت.

محاسن الصنوبري الربيعيات، ومن غرره قوله:

ما الدهرُ إلا الربيعُ المستنيرُ إذا جاء^(١) الربيعُ أتاكَ النورُ والنُّورُ^(٢)

وقوله:

وَمَنْ ذا الذي تُرْضَى سَجَاياه كُلُّها كفى المرءُ نبلاً أن تُعَدَّ معائبُهُ

وقوله:

إني لرحالٌ إذا الهَمَّ بَرَكُ رَحْبُ اللَّبَانِ عند ضيقِ المعترِكِ
عُسرِي على نفسي ويُسرِي مُشترِكُ لا تُهْلِكِ النَّفْسَ على شيءٍ هَلَكُ
فليسَ للهِمِّ إذا فاتَ دَرَكُ لا تُنْكِرُنْ صَراعتي لا أَمَّ لَكَ
رُبَّ زَمَانٍ دَلِيهِ أَرَفَقَ بِكَ لا عادِ إن ضامَكَ دهرٌ أو مَلَكُ

وله من كتاب «مواسم الأدب» تأليف الأديب جعفر البيتي العلوي

(ج ١ ص ١٠٦)، ومن «ثمار القلوب» للثعالبي (ص ١٠٣) في نظم قصة عرقوب:

قال^(٣) لنا نخلةٌ وقد طَلَعَتْ نخلُتنا، فاصطبر لطلعتِها
حتى إذا صارَ طلعُها بَلَحًا قال: توقَّع بلوغُ بُسرِها^(٤)
حتى إذا بُسرُها غَدًا رُطْبًا قال: اصطبر فيها لتمرثها^(٥)
فَعَدَّ عن نخلةٍ كنخلةٍ عُر قُوبٍ، وعن قصَّةٍ كقصَّتِها^(٦)

(١) في الديوان المحقق ص ١٥٢: بدل: (جاء): أتى.

(٢) هذا البيت من أبيات تقدّمت: ص ١٨ (منه) وهو في طبعتنا ص ٥٥.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٠٢: بدل: (قال): قالوا.

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٠٢: بدل: (إذا): إذا ما، وبدل: (قال): قالوا.

(٥) هذه الشطرة في «ثمار القلوب» هكذا: فازوا بأعذاقها برمتها (منه رحمه الله).

(٦) في «ثمار القلوب»: عدمتها نخلة إلخ البيت، (منه رحمه الله)، بدل (عن): من.

وله منه (ج ١ ص ٣٠٦):

وَلَقَبُوهُ بِحَبِّ الظُّرْفِ لِيَتَهُمُ ضَاعُوا كَمَا ضَاعَ وَضَعَا ذَلِكَ اللَّقَبُ^(١)

وله منه (ج ٢ ص ٣٤):

صَبَرْتُ عَلَى غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَإِنِّه لِيَصْبِرُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ سِوَى الصَّبْرِ

وقال:

مَذْ رَأَيْنَاكَ بَيْنَنَا كَعَبَّةَ الْجَوْ دِ صَرَفْنَا إِلَيْكَ حَجَّ الْقَوَافِي

وقال:

إِذَا مَا اسْتَحَلَّ الدَّهْرُ ظُلْمِي فَإِنِّي جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَجْعَلَ الدَّهْرَ فِي حِلٍّ

وقال:

وَنُبِيَّ غَادَرْتُ ضَمِيرَ الْقَرَاطِي سِ مُصَيِّخًا لِأَلْسِنِ الْأَقْلَامِ

وَكَذَا الْهَاشِمِيُّ مِثْلَكَ لَا يُمْدَحُ إِلَّا بِهَاشِمِيَّ الْكَلَامِ

وقال: وهو من الأمثال السائرة:

مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ كَذَّبَتْهُ شَوَاهِدُ الْامْتِحَانِ

وقال:

أَقْلِي لَنْ يَحُلَّ اللَّهُو دَارَا إِذَا أَلْقَى الْمَشِيبُ بِهَا عَصَاهُ

دَجَى شَعِيرَ أَرْتَكَ يَدُ اللَّيَالِي نَجُومُ الْحُلُمِ تَطْلُعُ فِي دُجَاهُ

كَانَ يُغْدِي بِحَسَنِهِ فَهُوَ يُغْدِي بِقَبْحِهِ الْيَوْمَ مَنْ رَأَى مِنْ رَأَاهُ

(١) في الديوان المحقق ص ٣٨٨: بزيادة: (يا نفس) ضاعوا.

وله منه في هذه الصحيفة:

أتاني نديمي مستمداً شفاعتي أظنُّ نديمي غيرَ الدهرِ حِسَّهُ
فقلتُ له لما ألجَّ^(١) بجهله رويدك ليت الفجل يهضم نفسه

وله من ورقة مخطوطة من كتاب ناقلًا عن «تحفة العجايب»:

قديمَ الربيع فكان أحسنَ قادمٍ من موكبِ الزهر^(٢) أحسنَ موكبٍ
وتخلَّت^(٣) الأشجار من أوراقها حُلَيْنِ بين مُفَضِّضٍ ومُذهَّبٍ

وله - [من كتاب «مناهج الفكر ومباهج العبر» للوطواط، من نسخة خطية في المكتبة المارونية بحلب، مخرومة الآخر، الموجود منها ٥٨١ صحيفة، كل صحيفة ٣٠ سطرًا]، من باب القول في طبائع الذباب (ص ٤٦٢) - : قال أبو بكر الصنوبري يصفُ الخازيار، وهو الذباب الكبير يكون في الرياض، ويصف روضة وسحابًا:

خللُ السحابِ لو يُعَمَّرُ حُسْنَهَا لغلَّت على مُبتاعِها أثمائُها
غنى عليها الخازيارُ تطرَّبًا فعلَ القِيانِ تجاوبتُ الحائِها

وله من (ص ٥٦٠) في بحث القول في أحداق^(٤) النرجس:

ونرجسٍ مُضعَفٍ تَضَاعَفَ فيه ه الحسنُ في أبيضٍ وفي أصفرَ
الدَّرُّ والتَّبَرُّ فيه قد خلطَا للعينِ، والمسكُ فيه والعنبرُ

(١) في الديوان المحقق ص ٤٢٨: بدل: (ألجَّ): ألجَّ.

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٩٩: بدل: (الزهر): الأزهار.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٩٩: بدل: (تخلَّت): تخلَّت.

(٤) في الأصل: «أفلاح النرجس» ولا يصح، ولعله خطأ مطبعي.

وله منه (ص ٥٧٤):

شقيقةٌ قد^(١) شقَّ على الوردي ما قد أخذت^(٢) من كثرة الصنغ
كأنها في حُسْنِها وجنةٌ يلوح فيها طَرْفُ الصَّدغ
وله من هذا الكتاب^(٣):

قال من أبيات للصنوبري وذكر الجرزان يصف هرًا:

زادَ همِّي بهرَّ أزرق تركيـ	يُ السَّبالين أنمر الجلباب ^(٤)
ليثُ غابٍ خلَقًا وخلَقًا فمن عا	ينهُ قال: إنه ليثُ غابٍ
قفزٌ في ازبراره وهو ذئبٌ	في افتراس ^(٥) وحيةٌ في انسيابٍ
ناصرٌ طرفه إزاء الزوايا	وإزاء السُّقوفِ والأبوابِ
يتضي الظفر حين يظفر في الحر	بٍ وإلا فظفره في قرابٍ
يسحب الصيد في أقل من اللم	ح ولو كان صيده في السحابِ
غاسلٌ وجهه بإحدى يديه	مستعينٌ في غَسَلِه باللعابِ
ويعي الصوت إذ يعي في طوي	وهو يرنو إذا رنا من شهابٍ

(١) في الديوان المحقق ص ٣٠٩: سقطت قد.

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٠٩: بدل: (أخذت): منحت.

(٣) من قطعة منه عند صديقنا الفاضل الأديب السيد أحمد عبيد الكتبي بدمشق، وهي غير موجودة في نسخة المارونية، ولعلها فيما هو مخروم منها. وقد نقلها لنا الشاب الفاضل الشيخ مصطفى الزرقا الحلبي أثناء وجوده في دمشق، في معهد الحقوق (منه رحمه الله).

(٤) في الديوان المحقق: زاد همي بهنَّ أوزق تركي، والصواب: بهرُّ كما في «الروضيات»، وأما ما جاء في «الروضيات»: أزرق فالصواب كما في الديوان: أوزق.

(٥) في الديوان المحقق ص ٤٨٦: بدل: (افتراس): اغترار.

ثم نظَّرَفَ فقال:

قَرَّظُوهُ وَقَلَّدُوهُ وَغَالُوا هـ أَحْيَا وَأَوَّلًا بِالْخِضَابِ
فَهَوَّ طَوْرًا يَبْدُو بِنَحْرِ عَرُوسٍ وَهُوَ طَوْرًا يَمْشِي عَلَى عُتَابِ
حَبْدًا ذَاكَ صَاحِبًا فَهَوَّ فِي الصُّخْرِ جَبَّةِ أَوْفَى مِنْ سَائِرِ الْأَحْبَابِ

وله - كما في «زهر الآداب» للحصري (ج ١ ص ٢٢٣) في بحث مدح الشرب
في الصحو وذمّه في المطر - :

أَنْيَسُ طِبَاءٍ بِوَحْشِ الطَّبَا وَصَبَغُ حَيَاءٍ مِثْلُ صَبْغِ الْحَيَا
وَيَوْمَ تَكَلَّلَهُ الشَّمْسُ مِنْ صَفَاءِ الْهَوَى وَصَفَاءِ الْهَوَا^(١)
بِشَمْسِ الدَّنَانِ وَشَمْسِ الْقِيَانِ وَشَمْسِ الْجِنَانِ وَشَمْسِ السَّمَاءِ

وله في باب الشَّرابِ أيضًا كما في (ج ٢ ص ٦٧):

نَازَعَتْهُمْ كَأْسًا تَخَالُ نَسِيمَهَا مِسْكًا تَضَوَّعَ فِي الْإِنَاءِ عَتِيقًا^(٢)
شَقَّتْ قِنَاعَ الْفَجْرِ^(٣) لَمَّا غَادَرَتْ كَفُّ النَّدِيمِ قِنَاعَهَا مَشْقُوقًا
صَبَغَتْ سَوَادَ دُجَاهِ حُمْرَةِ لَوْنِهَا فَكَأَنَّهُ سَبَّجٌ أُعِيدَ عَقِيقًا

وله في وصف الإشراق («نهاية الأرب» للنويري ج ١ ص ١٤٢):

يَا لَيْلَةً طَلَعَتْ بِأَسْعَدٍ^(٤) طَالِعٍ تَاهَتْ عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ السَّاطِعِ
بِمَحَاسِنِ مَقْرُونَةٍ بِمَحَاسِنِ وَبِدَائِعِ مَوْصُولَةٍ بِبِدَائِعِ

(١) في الديوان المحقق ص ٣٨١:

وَيَوْمَ يَكَلَّلَهُ بِالشَّمُوسِ صَفَاءُ الْهَوَى فِي صَفَاءِ الْهَوَا

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٤٠: بدل: (الإناء عتيقاً): الأنوف فتيقاً.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٤٠: بدل: (الفجر): الليل.

(٤) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (بأسعد): بأيمن.

ضوءُ الشموعِ وضوءُ وجهكَ مازجاً ضوءُ العقارِ وضوءُ برقٍ لامِعٍ^(١)
فكأنَّما ألقى الدُّجى جِلْبَابَهُ وأراكِ جِلْبَابَ النَّهَارِ السَّاطِعِ^(٢)

وله في تبشير الصباح («نهاية الأرب» ج ١ ص ١٤٥):

وليلةٌ كالرَّفرِفِ المَعْلَمِ محفوفةٌ الظُّلُمَاءِ بالأنْجُمِ
تعلَّقَ الفجرُ بأرجائها تعلَّقَ الأشقرُ بالأدْهَمِ

وله في وصف الخريف («نهاية الأرب» ج ١ ص ٧٤) و«صبح الأعشى» (ج ٢ ص ٣٩٩):

ما قضى في الربيعِ حقَّ المسرِّا تِ مُضِيعُ زمانَهُ في الخريفِ^(٣)
نحن منه على تلقِّي شتاءٍ يوجبُ القصفَ أو وداعَ مَصِيفٍ
في قميصٍ من الزمانِ رقيقٍ ورداءٍ من الهواءِ خَفِيفٍ
يرعدُ الماءُ منه خوفاً إذا ما لمسته يَدُ النَّسيمِ الضَّعِيفِ

وله في «النهاية» (ج ١ ص ٢٢٨) في وصف العَوَجان وهو يفيض من نهر قويق،

خارج محلة باب أنطاكية في حلب، ويمر بالبساتين إلى أن يخرج من أمام جبل الجوشن،
وقد تقدَّم ذكره في (ص ٣١ وص ٣٧)^(٤):

والعَوَجانُ الذي كَلِفْتُ به قد سُويَ الحسنُ فيه مذ عَوَّجَ
ما أخطأ الأيِّمَ في تعوُّجِهِ شيئاً إذا ما استقام أو عرَّجَ
تُدَرِّجُ الرِّيحُ متَّهَ فَرَى جَوْشَنَ ماءٍ عليه قد درَّجَ
إن أعنقت بالجنوبِ أعنَقَ في لُطْفٍ وإن هَمَلَجْتَ به هَمَلَجَ

(١) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (الشموع): العقار، وبدل: (العقار): الهلال.

(٢) في الديوان المحقق ص ٢٧٥: بدل: (الساطع): الناصح.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣١٠: بدل: (المسرات): الفتوات، وبدل: (زمانه): لحقها.

(٤) تقدم ذكره في هذا الفصل ص ٨٣.

مِنْ أَيْنَ طَافَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِهِ حَسِبْتَ شَمْسًا مِنْ جَوْفِهِ تَخْرُجُ

وقال في وصف دولاب («نهاية» ج ١ ص ٢٨٩):

فَلَكُّ مِنَ الدُّوَلَابِ فِيهِ كَوَاكِبٌ مِنْ مَائِهِ تَنْقُضُ سَاعَةً تَطْلُعُ
مِثْلُونَ الْأَصْوَاتِ يُخْفِضُ صَوْتَهُ بَغْنَائِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا يَرْفَعُ

وله فيما قيل في السواد («نهاية» ج ٢ ص ٣٩):

يَا غُصْنًا مِنْ سَبَجٍ رَطْبٍ أَصْبَحَ مِنْكَ الدُّرُّ فِي كَرْبٍ
حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي مَكَانَ الَّذِي أَشْبَهْتَهُ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

وله في الثنايا («نهاية» ج ٢ ص ٦٦):

تِلْكَ الثَّنَايَا مِنْ عَقْدِهَا نُظِمَتْ بَلْ نُظِمَ الْعَقْدُ مِنْ ثَنَايَاها

وله في وصف الخد («نهاية» ج ٢ ص ٧٦):

رَقٌّ فَلَوْ كَلَفْتُهُ أُعِينُنَا أَنْ يَرشَحَ الْخَمْرَ خَدُّهُ رَشْحًا

وله من كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي، ومن «النهاية» للنويري (ج ٣

ص ١٠٣):

رُبَّ حَالٍ كَأَنَّهَا مَذْهَبُ الدِّيبِ بَاجٍ صَارَتْ مِنْ رَقَّةٍ كَاللَّاذِ^(١)
وَزَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرَمِ حُسْنًا صَارَ^(٢) عِنْدَ الْعَيُونِ مِثْلَ الدَّاذِي^(٣)
أَوْ مَا مِنْ فُسَادٍ رَأَى اللَّيَالِي أَنَّ شَعْرِي هَذَا وَحَالِي هَذَا

(١) اللاذة: ثوب حرير أحمر صيني، والجمع لاذ (منه رحمه الله).

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٢٤: بدل: (صار): عاد.

(٣) الداذي: شراب للفساق. اهـ «نهاية الأرب».

وله من هذين الكتابين:

مَحْنُ الْفَتَى تُنْبِئُكَ^(١) عَنْ فَضْلِ الْفَتَى كَالنَّارِ مَخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

وفي كتاب «أحسن ما سمعت» للثعالبي: ومما قيل في غلام ينفخ في الخمر قول

الصنوبري:

وَجْهُكَ فَوْقَ النَّارِ فِي حَسَنِهَا وَفَوْكَ فَوْقَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ^(٢)

وفي «نزهة الأنام في محاسن الشام» لعبد الله البدري المصري الدمشقي (ص

٢٥٣)(٣):

ومن تشابه الصنوبري قوله في السفرجل:

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تَحْطَى بِهِ وَتَفُورُ مِنْهُ بِشْمُهُ وَمَذَاقُهُ

يُحْكِي لَنَا الذَّهَبَ الْمُصَفَّى لَوْنُهُ وَتَزِيدُ بِهِجْتُهُ عَلَى إِشْرَاقِهِ

وَالشَّكْلَ مِنْ أَعْلَاهُ يُحْكِي سُفْلَهُ^(٤) ثَدْيَ الْكَعَابِ إِلَى مَدَارِ نَظَاقِهِ

وَالشَّكْلَ^(٥) مِنْ سُفْلَاهُ يُحْكِي سِرَّةَ مَنْ شَادِنٍ يَزْهَوُ عَلَى عَشَاقِهِ

وله من شرح العلامة البرقوقي لديوان أبي الطيب المتنبي [ج ١] عند قوله:

(وبسمن عن برد خشيت أذيبه) إلخ.

(١) في «النهاية» و«مواسم الأدب» (ج ٢ ص ٣٤): (يخبرن) بدل (تنبيك) (منه رحمه الله).

(٢) في الديوان المحقق ص ٦٠: بدل: (وجهك): خذك، وبدل: (في حسنهما): من صبغه، وبدل: (فوق المسك): نشر العود.

(٣) وهي في «مناهج الفكر ومباهج العبر» للوطواط أيضاً، والشرطة الأولى من البيت الثالث فيها هكذا: والشكل من أعلاه يحكي إذ بدا. ولعلها أولى (منه رحمه الله).

(٤) في الديوان المحقق ص ٤٣١: بدل: (والشكل): فالشطر، وبدل: (سفله): شكله.

(٥) في الديوان المحقق ص ٤٣١: بدل: (الشكل): الشطر.

وضاحكٍ عن برَدٍ مُشْرِقٍ أباحنيه دون جُلّاسي
فكلما قَبَلْتُهُ خِفْتُ أَنْ يذوبَ من حرّ أنفاسي

(تتمة لبحث استشهاد علماء البلغاء بشعره)

(سهونا عن وضعها في محلّها)

قال البكرجي الحلبي في شرح بديعته في تعداد أغراض التشبيه: والضرب السادس: تشويه المشبه في عين السامع؛ كقول الصنوبري في زامرة سوداء:

وكأنّما الزمار في أشداقها غرمولٌ عيرٍ في حياءٍ أتانٍ
وترى أناملها على مزمارها كخنافسٍ دبّت على ثعبانٍ

وذكر هذين البيتين في «مطالع البدور» (ج ١ ص ٢٣) وقال بعدهما: قال السراج المختار الحلبي فيها:

ولرُبَّ زامرةٍ تهيج بزمرها ريحُ البطون فليتها لم تزمِ
شبّهتُ أنملها على ضرباتها وقبيحٌ مبسمها الشنيع الأبخِرِ
بخنافسٍ قصدتُ كنيفاً واغتدت تسعى إليه على خيار الشَّنَرِ

وقال في «معاهد التنصيص» في قول الكميّ الشاعر (ج ٢ ص ٢٥):

أحلامكم لشفاء الجهل شافيةٌ كما دماؤكم تشفي من الكَلَبِ

الشاهد في البيت: التفریع: وهو إثبات حكم متعلق بعد إثباته لمتعلق له آخر على وجه يُشعر بالتفریع والتعقيب، إلى أن قال: ومن التفریع الجيد قول الصنوبري:

ما أخطأتُ نوناته من صدغِهِ شيئاً ولا ألفائه من قدّه

وكانما أقلامه من شِعْرِه وكانما قرطاسه من جِلْدِه^(١)
وقد تقدّم هذان البيتان^(٢).

كان صديقنا الفاضل المؤرّخ الشيخ كامل الغزي ممن تصدّى لجمع شعر الصنوبري، وذكر في مقالته المنشورة في مجلة «المجمع العلمي العربي» التي أشرنا إليها في أول الكتاب أنه جمع منه (٤٠٠) بيت، ولما أعلمناه بشروعنا بطبع ما جمعناه من شعره تفضّل فأرسل إلينا بأوائل الأبيات التي جمعها، فقابلناها على ما لدينا فوجدنا مقطعتين ليستا عندنا، فحرّرهما لنا وهما الستة أبيات الآتية:

الجوُّ بين مضمخٍ ومضرجٍ	والرّوض بين مزخرفٍ ومدبجٍ
والثلج يهطل كالنّشارِ فقم بنا	نلهو بربّة ^(٣) كرمةٍ لم تُمزجِ
ضحك النهار وبان حسنُ شقائقٍ	وزَهتْ غصونُ الورد بين بنفسجٍ
فكأنَّ يومك من غلالة فضيةٍ	والنّورُ من ذهبٍ على فيروزجٍ

وله:

قد أحدقَ الوردُ بالشّقيقِ	فاشرب عقيقاً على عقيق ^(٤)
كأنَّ حوله ^(٥) وجوهٌ	مشرقاتٌ على حريقٍ

* * *

(١) في الديوان المحقق ص ٤١٩: بدل: (أقلامه): أنفاسه، وبدل: (جلده): خده.

(٢) ينظر هذا الفصل ص ٨٩.

(٣) في الديوان المحقق ص ٤٠٦: بدل: (نلهو بربة): نلتدُّ بابنة.

(٤) في الديوان المحقق ص ٣٦٧: بدل الشطر الثاني: خلال بستانك الأنيق.

(٥) كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: كأنَّ من حوله.

مدائحه

وله - كما ذكرته في تاريخي الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (ج ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٤) - مدائح كثيرة في أبي الحسن ذكاً بن عبد الله أمير حلب، وكان رجلاً كريماً يَهَبُ وَيُعْطِي، وفي كاتبه أبي الحسن محمد بن عمر النفري، غير أني لم أعثر منها على شيء. وقال صاحب الكمال بن العديم الحلبي في كتابه «الإنصاف والتحرّي» الذي ترجم فيه أبا العلاء المعري وأسرته، وهو مُدرَج في تاريخي المتقدّم (ج ٤): ومنهم جدُّ أبي الشيخ أبي العلاء أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد، ولي القضاء بمعرة النعمان بعد موت أبيه وجدّه، في حدود الثلاث مئة، وكان فاضلاً أديباً ممدوحاً، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري:

بأبي يابن سليما	نَ لَقَدْ سُدتَ تَنُوحَا
وهمُ السادة شُبّا	نَالَعَمُري وشُيوخَا
أدرك البغيةَ مَنْ أضـ	حى بناديكِ مُنيخَا
وارداً عنـدك زِيلاً	وفراتاً وبليخَا ^(١)
واجداً منك متى استصـ	رخ للمجد صرِيخَا
في زمان غادر الهمـ	مَات في الناس مسوخَا

وقال: ومدحه بغير هذه الأبيات.

(ما قاله في ولده لمّا فُطِم)

ذكر ابن عساكر في «تاريخه» بسنده إلى علي بن حمدان الفارسي، قال: كان للصنوبري ابنٌ مسترَضَع فُطِم، فدخل الصنوبري يوماً داره والصبيُّ يبكي، فقال: ما لابني؟ فقالوا: فُطِم، قال: فتقدّم إلى مَهْدِهِ وكتب عليه:

(١) البليخ: اسمُ نهر بالركة، يجتمع فيه الماء من عيون متعدّدة (منه رحمه الله).

مَنْعُوهُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْوَرَى وَمِنْ وَالِدَيْهِ
مَنْعُوهُ غِذَاهُ^(١) وَقَدْ كَانَتْ مَبَاحاً لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
عَجَباً مِنْهُ ذَا عَلَى صِغَرِ السِّنِّ مِنْ هَوَى فَاهْتَدَى الْفِرَاقُ إِلَيْهِ

(مراثيه)

(رثاؤه لابنته)

ذكر ابن عساكر بسنده إلى أبي الطيب قال: أنشدني أبو بكر الصنوبري يرثي ابنته
على قبة قبرها:

بِأَبِي سَاكِنَةٌ فِي جَدَثٍ سَكَنْتُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِ سَكَنٍ
نَفْسِي فَازْدَادِي عَلَيْهِ حَزْناً كَلِمَا زَادَ الْبَلَاءُ زَادَ الْحَزْنَ
وفي الجانب الآخر:

أَسَاكِنَةُ الْقَبْرِ: السَّلَوُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا إِلَى أَنْ نَسْتَوِيَ فِي الْمَسَاكِينِ
لَنْ ضُمَّنَ الْقَبْرَ الْكَرِيمَ كَرِيمَتِي لِأَكْرَمِ مَضْمُونٍ وَأَكْرَمِ ضَامِنِ
وفي الجانب الآخر:

أَوَاحِدَتِي عَصَانِي الصَّبْرَ لَكِنْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ
وَكُنْتُ وَدِيعَتِي ثُمَّ اسْتَرَدَّتْ وَلَيْسَ بِمَنْكَرٍ رَدُّ الْوَدِيعَةِ
وقال في الجانب الآخر:

يَا وَالِدَيَّ رَعَاكُمَا اللَّهُ لَا تَهْجُرَا قَبْرِي وَزُورَاهُ
خَلَيْتُمَا وَجْهِي يَحْدَبُهُ^(٢) (هكذا) لِلْقَبْرِ يُخْلَقُهُ وَيَمَحَاهُ

(١) كذا جاءت في الأصل، والوزن غير مستقيم.

(٢) في الديوان المحقق ص ٤٦٧: بدل: (خليتما وجهي يحد به): أخلفتها وجهي بجدته.

وفي الجانب الآخر:

آنس الله وحشتك رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلى أحسن الله صحبتك

وفي الجانب الآخر:

أبكىك ربّة قبة^(١) تبلى وقبّتها تجدد
لك منزلان فذايبي يَضُّ للبكاء وذايُسود

وفي «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (ج ٢ ص ١٤): محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى أبو الحسن الرافعي، نسبة إلى الرافعة، بلدة كبيرة على الفرات. حدّث بحلب عن النسائي الإمام، وأحمد بن الأسود الحنفي، مات بحلب في حدود الثلاثين وثلاث مئة، ورثاه أبو بكر الصنوبري بأبيات، وكان عالماً أديباً فاضلاً. اهـ.

وكتب أبو الفتح كشاجم إلى الصنوبري يُعزّيه بابتته أبياتاً، وهي كما في ديوانه المطبوع و«نهاية الأرب» للنويري (ج ٥ ص ٢٢):

أتأسى يا أبا بكرٍ لموتِ الحرّةِ البكرِ
وقد زوّجَتَها قبراً وما كالقيرِ من صهرِ
وعوّضتَ بها الأجرَ وما كالأجرِ من مهرِ
زفافٌ أهديت فيه من الخدرِ إلى القيرِ
فتاةٌ أسبلَ اللهُ عليها أسبغَ السّرِ
ورزءٌ أشبه النعمَ في الموقعِ والصدِرِ
وقد يختار في المكرو ه للعبد وما يدري

(١) في الديوان المحقق ص ٦٧ ٤: بدل: (أبكىك ربة قبة): يا ربة القبر التي.

فَقَابِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ الـ سَيِّ أَوْلَاكَ بِالشُّكْرِ
وَعَزَّ النَّفْسَ مَمَّا فَـ تِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ . اهـ .

(مطارحات بين كشاجم والصنوبري في العتاب)

وفي مجموع مخطوط لبعض الأدباء في مكتبة المدرسة الأحمدية رقمه [١٢٠٨]
قال: كتب كشاجم إلى الصنوبري:

أَخْ لِي كُنْتُ أَغْبَطُ بِاعْتِقَادِهِ	وَلَا أَجْنِي التَّنَكُّرَ مِنْ وَدَادِهِ
هَلَالٌ فِي إِضَاءَتِهِ حَيَاءٌ	سَمَاحَتُهُ شَهَابٌ فِي اتِّقَادِهِ
مُعْتَى فِي انتِقَادِ حَلِيِّ شِعْرِي	وَفَضْلُ الْحَلِيِّ يَظْهَرُ فِي انتِقَادِهِ
أَهَادِيهِ الْقَوَافِي مُتَرَعَاتٍ	إِلَيْهِ فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَهَادِهِ
فَأَقْبَسَهُ فَيُورِي مِنْ زِنَادِي	وَيَقْبَسَنِي فَأُورِي مِنْ زِنَادِهِ
وَأَعْضُدُّهُ بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِي	وَيَعْضُدُّنِي بِرَأْيٍ مِنْ سَدَادِهِ
وَأَسْعِدُهُ فَأَقْبَلُ مَا دَعَانِي	لَهُ مِنْ غِيٍّ أَوْ مِنْ رَشَادِهِ
وَكَانَ وَكُنْتُ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ	بَحِثْ تُرَى ابْنَ صَخْرٍ مِنْ زِيَادِهِ
صَلَحْتُ لَهُ فَأَدْرَكَهُ بُؤُؤٌ	فَأَظْهَرَهُ التَّنَافُسَ مِنْ فَسَادِهِ
وَكَانَ قِيَادُهُ مِنِّي ذَلِيلًا	فَضِيعَتِ الْحَوَادِثُ مِنْ قِيَادِهِ
فَأَصْبَحَ قَدْ تَبَرَّيَ مِنْ وَدَادِي	كَمَا بَرَّيَ الْمُتَيْمِّمَ مِنْ فَوَادِهِ
وَعَانَدَنِي وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنِّي	سَأَنْقُلُ مِنْ هَوَاهُ إِلَى عِنَادِهِ
وَمَالَ إِلَى الْبِعَادِ وَلَسْتُ أَجْنِي	حَامَ الْمَوْتِ إِلَّا فِي بِعَادِهِ
وَكَايَدَنِي وَلَمْ أَرَ قَطَّ أَحْلَى	مِنَ الْمَحْبُوبِ إِلَّا فِي كِيَادِهِ
وَمَعْتَدْتُ عَلَيَّ وَلَسْتُ مَمَّنْ	يَكْدُرُ صَفْوَ مَنْ بَاعْتَدَادِهِ
وَلَوْ حَاوَلْتُ أَنْ تُزْرِي بِيَدِي	طَلَبْتُ لَهُ الْمَعَايِبَ مِنْ سَوَادِهِ

وما كل الكواكب مُستنيرٌ ويُغني بالإضاءة في انفرادِ
وقد ينهلُ بعد الطلِّ وبُلٌّ وغمرُ الماءِ يظهرُ من ثَمادِ
جفا فأبانَ عن طرفي لذيدال كرى وأزالَ عن خدي وسادِ
كأنِّي قد عدلتُ له حبيباً فصارمهُ وشرَّدَ عن قيادِ
ولو سفكت يداهُ دمَ ابنِ عمِّي أو ابني لم أثرُهُ ولم أعادِ
ولو قتلي أرادَ قتلْتُ نفسي له عمداً ليلُغَ من مُرادِ
أواصلُ إن جفا وأغضُّ إن ما هفا وألِينُ في وقت احتِدادِ
وكنْتُ عليه مُعتمداً فلما تغيَّرَ لي قمتُ على اعتِدادِ
وثُبْتُ إليه من ذنبِ جناهُ ولم أُنقِذهُ شخصي بافتقَادِ
أبا بكرٍ بجدِّك حينَ يسمو بطارِفِهِ ويضحكُ عن تِلَادِ
ونظْمُكَ درُّ لفظٍ في قريضٍ كنظْمِ العقدِ يزهي في انعقادِ
أقْلِنِي إن عثرتُ وجُدَّ بكفِّي أخيك وفكَّ طرفي من سُهادِ
فما كتبتُ يدي الأبياتَ حتى جرى قلمي بدمعي من مدادِ
وإن أكَ مذبناً وعفوتَ عني فإن الله يعفو عن عبادِ

قال: فأجابه الصنوبري وأجاد^(١):

أخ لي عاد من بعدِ اجتنابِ ففَرَّقَ بين قلبي واكتئابِ
حباني بالعتابِ وكان ظنِّي به أن لا سبيلَ إلى عتابِ
وخاطبني فخلتُ بأنَّ زهرال ربِّي الموشِيَّ يُجْنِي من خطابه

(١) هي موجودة في ديوان كشاجم المطبوع ومنسوبة له، ومصدرة بقوله: وقال في الصنوبري مجيباً له، والصواب ما نقلناه عن المجموع المخطوط، وأن العبارة: وقال فيه الصنوبري إلخ. ويؤيد ذلك قول الصنوبري في القصيدة (أبا الفتح افتتحت الفضل لما) وأبو الفتح كنية كشاجم كما في كثير من كتب الأدب (منه رحمه الله تعالى).

بلفظٍ لو بدا حَلِيفٍ شَيْبٍ
 ففَرَّقَ^(١) بين أَجْفَانِي وَعَمَضِي
 وَرَدَّ الْبُرءَ فِي جِسْمِ نَوَى مِنْ
 أَتَانِي أَرِي مِنْطِقَهُ فَعَضَّ^(٢)
 وَكَانَ الَّذِي عِنْدِي مِنْ رِضَابٍ الـ
 إِذَا انْتَسَبَ الثَّقَاتُ إِلَى وَفَاءٍ
 عَلَى أَنِي وَإِنْ جُزْتُ الثَّرِيَا
 وَلَوْ أَقْسَمْتُ أَنَّ الْمَجْدَ شَيْءٌ
 خَلِيلٌ كُنْتُ إِنْ وَارَيْتُ شَخْصِي
 حِمَامِي فِي تَنَائِيهِ وَلَكِنْ
 إِذَا مَا اقْتَادَنِي أَلْفَى قِيَادِي
 فَلَمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ ارْتِيَاباً
 يَعَاقِبُنِي عَلَى غَيْرِ اجْتِرَامٍ
 رَجَاءَ إِيَابِهِ لِي بِالَّذِي لَمْ
 وَمَا لِي لَا أَخَافُ ذَهَابَ وَدٍّ
 أَمِنْ مَعْنَى تَبَسُّمٍ عَنْ صَوَابٍ
 يَغَادِرُنِي التَّجَنِّي كُلَّ يَوْمٍ
 كَأَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَلَى اللَّيَالِي
 لَفَّارِقَهُ وَعَادَ إِلَى شَبَابِهِ
 وَبَاعَدَ بَيْنَ دَمْعِي وَانْسِكَابِهِ
 سَقَامِ الصَّدِّ حِينَ نَوَى لِمَا^(٣)
 عَلَى مَا ذُقْتُهُ مِنْ طَعْمِ صَابِهِ
 حَبِيبٍ إِذَا قَدَرْتُ عَلَى رِضَابِهِ
 فَحَسْبُكَ بَانْتِسَابِي وَانْتِسَابِهِ
 فَلَيْسَ أَقَاسُ بَعْدَ إِلَى تَرَابِهِ
 لَهُ دُونَ الْبَرِيَةِ لَمْ أَحَابِهِ
 رَأْتُ عَيْنَاكَ شَخْصِي فِي ثِيَابِهِ
 حَيَاتِي حِينَ يَقْرُبُ فِي اقْتِرَابِهِ
 قِيَادَ الْمَاءِ أَسْرَعَ فِي انْصِبَابِهِ
 غَدَاً مُتَعَلِّقاً بِعُرَى ارْتِيَابِهِ
 فَأَضْرِبُ حِينَ يَبْلُغُ فِي عِقَابِهِ
 أَزِلُ صَبّاً إِلَيْهِ مِنْ إِيَابِهِ
 رَأَيْتُ^(٤) ذَهَابَ وَدِّي فِي ذَهَابِهِ
 فَأَحْبَبْتُ الزِّيَادَةَ فِي صَوَابِهِ
 صَرِيعاً بَيْنَ مَخْلَبِهِ وَنَابِهِ
 وَأَسْعَدْتُ الزَّمَانَ عَلَى انْقِلَابِهِ

(١) في الديوان المحقق ص ٣٩٣: بدل: (ففرَّقَ): ففرَّبَ.

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٩٣: بدل: (نوى): ثوى، في الموضعين.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٩٣: بدل: (فعض): فعضى.

(٤) في الديوان المحقق ص ٣٩٣: (وجدت) بدل: (رأيت).

وما أنا وار تكاب الأمر حتى أرى ما خلفه قبل ارتكابه
أبا الفتح افتتحت الفضل لَمَّا فككت^(١) معذباً بك من عذابه
أعيذك أن يكون رضاك يعدو فتى ما كان سُخْطُكَ في حسابه
فقد سَكَنْتَ قلباً كاد مما حشدت عليه يخرج من إهابه
وأطفأ بردُ وِصْلِكَ حَرَّ هجير وتلهَّبتِ الجوانحُ بالتهابه
وكنْتَ إذا مددتَ لحسمِ أمرٍ يدا لم تأتِه من غير بابِه
بنفسي شيمَةً لك لو أُبِيحت^(٢) لدى ظمإٍ لكانت من شرايه
كُتِبْتُ ومن أحرَّ الشوق يوماً قسيماً ما يحن على كتابِه^(٣)
ولي قلمٌ إذا كاتمت ما بي تبين في انتحابي وانتحابِه

هذا ما وقفنا لجمعه من شعر الصنوبري، ولا أعدم فاضلاً يأتي بعدنا له شغف
بإحياء آثار الفضلاء، فيزيد على ما جمعناه، أو يظفر بتمام ديوانه، فينهض لنشره، والله
الموفق.



(١) في الديوان المحقق ص ٣٩٤: أرحت بدل: (فككت).

(٢) في الديوان المحقق ص ٣٩٤: بدل: (أبيحت): أتبحت.

(٣) في الديوان المحقق ص ٣٩٤: بدل: (أحر): أجن، وبدل: (يوماً): قدماً، وبدل: (يحن): يحن.

ديوان الغزّي (مخطوط)^(١)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزّي، الشاعر المجيد المتوفّي سنة ٥٢٤هـ^(٢)، كان له في عصره شهرة ذائعة وصيتٌ بعيد، عرف أدباء تلك العصور مكانته، واعترفوا بتفوّقه، وشهدوا ببراعته، وتناقلوا شعره في كثير من كتبهم، واستشهد علماء البلاغة بالكثير من شعره ومعانيه البديعة، وحُسن صناعته الشعرية.

وترجمه معاصروه وأهل قرنه، وأثنوا عليه، وأول هؤلاء على ما رأيته: الإمام الحافظ ابن عساكر المتوفّي سنة ٥٧١ في «تاريخه الكبير»، والإمام الأديب أبو البركات عبد الرحمن الأنباري في «نزهة الألباء»، والعماد الكاتب المتوفّي سنة ٥٩٧ في «خريدته»، وتلا هؤلاء: ياقوت المتوفّي سنة ٦٢٦، فقد نقل شيئاً من شعره في «معجم البلدان»، وابن الأثير المتوفّي سنة ٦٣٠ في تاريخه الكبير المعروف بـ«الكامل» والحافظ محب الدين ابن النجار المتوفّي سنة ٦٤٣ في «تاريخ بغداد»، وابن خَلِّكان في «وَفَيَات الأعيان»،

(١) مجلة المجمع العلمي، الجزء ٣ و ٤، المجلد الحادي والعشرون: (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م).
(٢) ولد بغزة سنة ٤٤١هـ ونشأ فيها، وتلقى تعليمه الأولي، وغادرها وهو في ريعان الشباب إلى دمشق، وتفقّه على نصر المقدسي (ت ٤٩٠هـ)، وانتقل إلى بغداد، ودرس في النظامية، وتحول إلى خراسان، وأصفهان، أما وفاته فكانت بين مرو وبلخ من بلاد خراسان، ونقل إلى بلخ ودفن بها عن عمر يناهز ثلاثة وثمانين عاماً. وهو القائل:

لا تَعَجِبَنَّ لِمَنْ أَغْنَاهُ عَنْ أَدَبٍ جَهْلٌ فَإِنَّ الْعَمَى يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ
أَخْفَاكَ مُكْنَكُ فِي أَرْضٍ نَشَأَتْ بِهَا وَلَيْسَ يُعْرِفُ قَدْرَ الدَّرِّ فِي اللَّجَجِ

وهو القائل أيضاً:

إنما هذه الحياة متاعٌ والسفيه الغرّوي من يضطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي أنت فيها

وذكره من أهل القرن الثامن: أبو الفداء في «تاريخه» المشهور، والحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»، ومن أهل القرن الحادي عشر: ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»، والأديب محمد العُرضي الحلبي في «مجموعته الخطية».

ثناء الأدباء عليه وعلى شعره واستشهادهم به:

قال الأنباري في «الزهوة»: وأما أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي فكان أحد الفضلاء، ومن يُضرب به المثل في صنعة الشعر، ومحاسن شعره كثيرة، فمنها قوله:

إن يكرهوا نَظَمَ القريض فعُذُّرُهم بادِ كحاشية الرداء المَعْلَمِ
هم مُحَرِّمون عن المناقب والعُلا والشعر طِينٌ لا يَحُلُّ لِمُحَرِّمِ
ومنها قوله:

قالوا: تركت الشعر، قلتُ: ضرورة^(١) باب الدَّواعي والبواعث مُغْلَقُ
لم يبقَ في الدُّنيا كريمٌ يُرَجَّى^(٢) منه النَّوَالُ، ولا مَليحٌ يُعْشَقُ
ومن العجائب أَنَّهُ لا يُشْتَرَى ويُحَانُ فيه مع الكساد ويُسْرَقُ

ثم قال: وكان أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الطبري الأديب يقول - غير مرّة في المذاكرة - إذا استحسن شيئاً من شعر نفسه: هذا يشبه شعر الغزي.

وقال ابن خَلِّكان في ترجمته: ذكره ابن النجار في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والعماد الكاتب في «الخريدة» وأثنى عليه، وقال: إنه جاب البلاد وتغرب، وأكثر النقل والحركات، وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان، ولقي الناس، ومدح ناصر

(١) في ابن خلكان وديوانه: قالوا: هجرت...

(٢) في ديوانه وأماكن متعدّدة هكذا:

(الطباخ).

خَلَّتِ الديار فلا كريمٌ يُرَجَّى

(الطباخ).

الدين مُكْرَم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد أبدع فيه:

حملنا من الأيام ما لا نطبقُهُ كما حمل العَظُم الكسير العَصَابَا

ومنها في قِصَر الليل وهو معنى لطيف:

وليلِ رجونا أن يدبَّ عِذارُهُ فما اختطَّ حتى صار بالفجر شائبا

ثم قال: وله في القصائد والمطوَّلات كل بديع، ومن شعره وهو مما يستملحه الأدباء ويستظرفونه قوله من جملة قصيدة:

إشارةً منك تكفيني وأحسنُ ما رُدَّ السلام عِدَاةَ البَيْنِ بالعَنَمِ^(١)

حتى إذا ضاع منها القرط^(٢) من دَهَشٍ وانحلَّ بالضمِّ سلكُ العقد في الظُّلَمِ

تبَسَّمتْ فأضاءَ اللَّيْلُ فالتقطتْ حَبَّاتٍ مُتَبَثِّرٍ في ضوءٍ منتظمٍ

وقال أبو الفداء في حوادث سنة ٥٢٤: وفيها توفي إبراهيم بن عثمان الغزي، ومولده سنة ٤٤١، وهو من الشعراء المجيدين، فمن قصائده المشهورة قصيدته التي مدح فيها الترك التي أولها:

أَمِطْ عَنِ الدَّرَرِ الزُّهْرَ الْيَوَاقِيتَا واجعل لحجَّ تلاقينا مَوَاقِيتَا

ومنها:

في فتيةٍ من جيوش^(٣) الترك ما تركت للرعْدِ كَرَّاتِهِمْ^(٤) صوتاً ولا صيتاً

قومٌ إذا قوبلوا كانوا ملائكةً حُسْنًا وإن قوتلوا كانوا عفاريتاً

(١) العنم: شجر حجازي له ثمر أحمر، يشبه به البنان المخضوب.

(٢) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق: حتى إذا طاح عنها المِرْط.

(٣) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق: وفتيةٌ من كُثَمَا الترك.

(٤) هكذا في الأصل، وفي ديوان الغزي المحقق ص ٤٥٢: للرعْدِ كَبَّاتِهِمْ. جمع كَبَّة، وهي الدفعة في القتال، والحملة في الحرب.

وقال العماد الحنبلي في «الشذرات» في وفيات سنة ٥٢٤: وفيها: أبو إسحاق الغزّي إبراهيم بن عثمان، شاعر العصر، وحامل لواء القريض، وشعره كثير، قاله الذهبي في «العبر».

وقد أكثر الصلاح الصفدي من الاستشهاد بشعره في مواضع كثيرة من شرحه للامية العجم، وجاء في آخر «معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص» للعلامة عبد الرحيم العباسي في شرح قوله:

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل^(١)

البيت من الطويل، ونُسب لأبي العلاء المعري، ونسبه ابن فضل الله لأبي الطيب المتنبي، ولم أره في ديوان واحد منهما، والشاهد فيه حُسن الانتهاء. انتهى.

أقول: البيت ليس لواحد من هذين، وهو لصاحبنا الغزّي، وهو موجود في ديوانه المخطوط الآتي ذكره، وهو آخر بيت من قصيدة يمدح بها مُكْرَم بن العلاء^(٢) مطلعها:

قلوبُ الورى أشراكُهنَّ الشمائلُ وشُهْبُ العُلاءُ أَفلاكُهنَّ الفضائلُ

على أن العباسي نفسه أنشد للغزّي بعد أسطر من هذا الباب قوله:

بقيت بقاء الدهر ما ذرَّ شارِقٌ وغار جديدُ المكرماتِ وأنجدا

(١) ديوان الغزي المحقق ص ٣٤٥.

(٢) مكرم بن العلاء: أبو عبد الله، ناصر الدين، وزير كرمان، مدحه الغزي في أول ديوانه بقصيدته البائية التي مطلعها:

ورودُ ركايَا الدمع يكفي الركائبَ وشمُّ ترابِ الرّبع يشفي الترابيا

كما مدحه بأربع قصائد أخرى، هي في ديوانه: (٢، ٣، ١١٧، ١٨٨).

ديوانه:

في رحلتي إلى اللاذقية من نحو ١٥ عاماً، زرت نقيب أشرافها الفاضل الشيخ محمد محاسن الأزهرى قاضي الموصل قديماً، فمن جملة ما وجدته في مكتبته القيمة نسخة مخطوطة من «معجم البلدان» لياقوت، ونسخة مخطوطة من «ديوان أبي إسحاق الغزي»، وقّدت ذلك عندي.

ومنذ ثلاث سنوات حضر أحد أنجاله إلى حلب فأعربت له عن رغبتى في استنساخ هذا الديوان، فذكر ذلك لوالده فكان المُنعم المتفضل بإعارته وإرساله مع ولده، وقد كتب قديماً على ظاهره بخطّه الحسن: استنسخه الفقير محمد بن خالد بن خليل الأزهرى الحسينى اللاذقي، النائب في مركز ولاية الموصل، عفا الله تعالى عنهم في ٢٢ محرم سنة ١٣١٨، وتحت ذلك بخطّه ما نصّه:

«استنسخ ولم يقابل على الأصل لما فيه من التحريف والتصحيف»، فعلى هذا النسخة محررة في الموصل عن نسخة هناك، ويظهر أنها منقولة عن النسخة التي هي في مكتبة أمين بك بن أيوب بك الجليلي، وهي مكتبة خاصّة ذكرها الدكتور الفاضل داود الجليلي في كتابه: «مخطوطات الموصل»، وقال: إنّ من جملتها ديوان أبي إسحاق الغزي (تأمّ محرّر سنة ٩٩٤) ولم يذكر غيرها في مكتبات الموصل.

اشتغالي بهذا الديوان:

رتّب هذا الديوان على حروف الأبجدية، ثم كلّفت ناسخاً باستنساخه على مقتضى ترتيبى له، على ما فيه من تحريف وتصحيف، والقصد من ذلك: أن تسهل على مقابلة ما أجده من شعره في ترجمته المذكورة في تواريخ متعدّدة، وما أعرّ عليه في كتب الأدب، كشرح الصلاح الصفدي «اللامية العجم»، فقد أكثر فيه من شعره، وكمجموعة مخطوطة عندي مخرومة الأول

والآخر للأديب الشيخ محمد العُرضي الحلبي، فقد ذكر له سبع صحائف.

على أن الغزّي وإن كان قد تُنوسي في القرون الأخيرة، فقد تَنبّه له في عصرنا هذا فاضلان جليلان، الأول: الشاعر الكبير السيد محمود سامي باشا البارودي المتوفى سنة ١٣٢٢هـ فإنه ذكر صاحبنا في «مختاراته» التي جمع فيها ما اختاره من شعر ثلاثين شاعراً من فحول الشعراء، سرّدهم في خطبة كتابه، ذكر له في الجزء الأول في باب الأدب ١٢٥ بيتاً، وفي الجزء الثالث في باب المديح ٧٨٥ بيتاً، وفي الجزء الرابع ١٠٥، المجموع ١٠١٥ بيتاً.

الثاني: صديقنا وزميلنا الفاضل الأديب الشيخ بهجة الأثري البغدادي، فقد كتب عنه مقالة ضافية في مجلة «الزهراء» المصرية (ج ٤ م ٣) ربيع الثاني سنة ١٣٤٥، أي: منذ تسعة عشر عاماً.

قال في مطلعها: منذ ثلاثة أعوام تقريباً، اطّلت على ديوان صغير لهذا الشاعر فراقني شعره، وعَلّقت منه في ذهني أبيات رقيقة، لم يكذّ يمحوها من صحيفة ذاكرتي كَرّ الغداة ومَرّ العشيّ، فكانت سبباً لإثارة البحث عن قائلها، ونشر صحيفته بعد أن طوتها يدُ الدهر منذ أزمان.

ثم بعد ترجمته التي نقلها عن ابن الأثير في «كامله» وعن ابن خَلِّكان قال: أما نسخة الديوان التي بيدنا فهي سقيمة الخطّ كثيرة الغلط، ولعلّ عمرها لم يبلغ قرناً واحداً. وهنا علّق صديقنا الأديب الجليل السيد محبّ الدين الخطيب على هذه العبارة ما خلاصته:

«ونحن لإعجابنا بهذا المقال واهتمامنا بهذا الموضوع، بحثنا عن ديوان الغزي في القاهرة فوجدنا نسخة منه في خزانة علامتنا الجليل الأستاذ أحمد تيمور باشا، والنسخة كتبت سنة ١٢٧٦هـ وصفحاتها ٢٢٣ وأسطر الصحيفة ٢٥».

ثم ذكر السيد الأثري خطبة النسخة البغدادية للناظم، وقد جاء في آخرها: وقد جمعت له مما قلت فيه وفي غيره ألف بيت، وكذلك يقول لنا ابن خَلْكان: وله ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في خطبته أنه ألف بيت، والنسخة المصرية كما ترى تبلغ ٥٥٠٠ بيت، وقد جاء في خطبة النسخة التي نقلنا عنها نسختنا:

وقد جمعت له مما قلت فيه وفي غيره نبذة خمسة آلاف بيت... إلخ، وهي في ١٦٥ صحيفة، كل صحيفة ٣٣ سطراً فيكون المجموع نحو ٥٥٠٠ بيت كالنسخة المصرية. فعلى هذا تكون كلمة خمسة قد سقطت من تاريخ ابن خَلْكان، ومن النسخة البغدادية.

على أن السيد الأثري قال: وقد جَدَّ بنا الحرص على إحصاء أبيات نسختنا فإذا هي تنيف على (١٢٥٠) بيتاً. انتهى.

ولعل الناظم أو غيره اقتضب من الديوان هذا المقدار، وعلى هذه النسخة اطلع ابن خَلْكان وغيره، وذكر أن ديوانه في ألف بيت، إن لم تكن كلمة خمسة قد سقطت من تاريخه، والنسخة الموصلية التي هي أم نسخة اللاذقية، والنسخة المصرية اتفقتا على أن ديوانه أزيد من خمسة آلاف بيت، ثم أورد السيد الأثري في مقالته سبع صحائف من شعره، ثم قال: وفي الجملة فإنَّ جَلَّ هذا الديوان - لم أقل كَلَّه - دُرر وغُرر تشهد للغزّي بالبراعة في الصناعة، ولو لم يكن فيه سوى ما أزعجناه بين يديك من المقاطيع السحرية والأبيات السائرة لكفى.

فما في هذه المقالة من شعره، وما في مجموعة الأديب العُرضي الحلبي، وما في «مختارات البارودي»، وما في «ترجمته» في عدّة مواضع، وما في «شرح لامية المعجم»، وما في «المعجم» لياقوت، كل ذلك قابلته على النسخة التي استنسختها وصحّحتها

بقدر الإمكان، وذلك يقرب من نحو نصف الديوان، ووجدتُ له فيما تقدّم إحدى وثلاثين بيتاً لا وجود لها في نسختنا فأثبتها في الآخر، مع العزو إلى الكتاب الذي وجدت فيه.

وفي دار الكتب المصرية نسخة تحت رقم (١٢٢) في قسم الأدب بقطع الربع في (١٢١) ورقة، بخطّ معتدل إلى الجودة أقرب، وعلى حواشيه تفسيرات وتوضيحات تفيد أن قارئه أو مالكه كان على علم باللغة والشعر، وخطّ الديوان واحد من أوله إلى آخره، بخط عمر بن محمد بن مشعل العلوي فرغ منه سنة ١٠٩٩^(١).

ولإعادة النظر فيما صحّحناه ولتصحيح الباقي؛ نحتاج إلى النسخة المصرية ليكون هذا الديوان صالحاً للنشر، وليستفاد من غُرَرِه ودُرَرِه^(٢).

محمد راغب الطباخ

(١) قال الدكتور عبد الرزاق حسين - في وصف هذه النسخة - : نسخت سنة ١٠١٩، وكتبه: عمر ابن شنبل البلوي.

(٢) حقق ديوان الغزّي - على عشر نسخ خطية - الدكتور عبد الرزاق حسين، أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، في المملكة العربية السعودية، وقد جعله في قسمين: القسم الأول: عرّف في الفصل الأول بالشاعر وعصره، وعرض في الفصل الثاني للشاعر والشعر والشاعرية، وخصص الفصل الثالث لأغراض وموضوعات شعره، وجلّى في الفصل الرابع والأخير بلاغة الغزّي في جوانبها التصويرية والبيانية، وفي تألق المعاني لديه، وفي القسم الثاني تكلم عن مصادر شعره ومنهجه في التحقيق، ووصف مخطوطات الديوان العشرة التي اعتمد عليها، ثم أورد نص الديوان المحقق، وختمه بعمل الفهارس المتنوعة للشعر والأعلام والأماكن، ونشره في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث سنة ٢٠٠٨ في ٨٧٧ صفحة.

الفصل السادس

مقدّمات الكتب التي حقّقها وقَدّم لها

- ١ - بيان السنة والجماعة، للطحاوي.
- ٢ - الطب النبوي، لابن القيم.
- ٣ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار، للحازمي.
- ٤ - السَّمط الثمين في مناقب أمّهات المؤمنين، للمحب الطبري.
- ٥ و٦ - كتاب الفراسة، لفيلمون الحكيم، ويليّه: جُمْل أحكام الفِراسة.
- ٧ - السفينة النُّوحية في علم النفس والروح، للدخوي.
- ٨ و٩ و١٠ - العقود الدرية في الدواوين الحليّة، للجزري والنحاس ومصطفى البابي الحلبي.
- ١١ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، للباخرزي.
- ١٢ و١٣ - فضل الخيل للدمياطي، ويليّه: رشحات المداد، للبخشي.
- ١٤ و١٥ - علوم الحديث، لابن الصلاح. ومعه:
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي.
- ١٦ و١٧ و١٨ - ثلاث رسائل حديثيّة، لِسَبْط ابن العجمي.
- ١٩ و٢٠ و٢١ - الأنوار الجليّة في الأثبات الحليّة.
- منار الإسعاد، لعبد الرحمن الحنبلي.
- إنالة الطالبين، لعبد الكريم الشراباتي.
- كفاية الراوي والسامع، ليوסף الحسيني.
- ٢٢ - معالم السّنن، للخطابي.
- ٢٣ - الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير ابن هبيرة.



38120000217739

المكتبة المركزية

بيان السنة والجماعة

ومي

عقائد الإمام أحمد بن جعفر الطحاوي الحنفي

المتوفى سنة ٣٢١

الطبعة الأولى

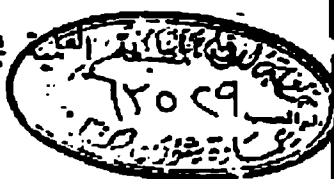
ناشرها ومصححها محمد راغب الطباخ الحلبي

وفي عنه

طبعت على نسختين خطيتين قديمتين

طبعت على نسختين خطيتين قديمتين

١٣٤٤ سنة بحلب



جامعة أم القرى
مكتبة أم القرى

بيان السنة والجماعة

(ترجمة الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى)^(١)

هو أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي، الأزدي، الحنفي، المصري، إمامٌ جليلٌ، مشهورٌ في الآفاق ذكره، ولد سنة ٢٣٠^(٢)، ومات سنة ٣٢١، وكان يقرأ على المزني الشافعي، وهو خاله، وكان الطحاوي يُكثِر النَّظَرَ في كُتُب أبي حنيفة، فقال له المزني: والله لا يبيح منك شيء، فغضب وانتقل من عنده، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وصار إماماً، فكان إذا درس أو أجاب في شيء من المشكلات يقول: رحم الله خالي، لو كان حيّاً لكفّر عن يمينه.

أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد^(٣)، ولقي بالشام أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة^(٤).

(١) أورد الطباخ هذه الترجمة المختصرة في آخر رسالة «بيان السنة والجماعة» للطحاوي، المتوفى سنة (٣٢١) رحمه الله تعالى. وقد طبعت هذه الرسالة على نسختين خطيتين في المطبعة العلمية بحلب سنة، ١٣٤٤ في ١٦ صفحة، ولم يقدّم لها بمقدمة. واقتصر على هذه الترجمة. بينما ما نشره قبل هذه الرسالة من آثار لم يقدم لها ولم يكتب ترجمة لأصحابها، ولهذا أوردتها في هذا الفصل.

(٢) الصواب: أن مولده في سنة ٢٣٩.

(٣) أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى الحنفي البغدادي، الفقيه المحدث الحافظ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥: ٣٣٦ لازمه أبو جعفر الطحاوي وتفقه به، وولي قضاء مصر مدة، وكان من بحور العلم، وتوفي سنة ٢٨٠ رحمه الله تعالى.

(٤) عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري ثم البغدادي الحنفي، توفي ببغداد سنة ٢٩٢ رحمه الله تعالى.

وكان إماماً في الأحاديث والأخبار، وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء إلى مصر.

وله تصانيف جليّة معتبرة، منها: «أحكام القرآن»، وكتاب «معاني الآثار» [وهو مطبوع في الهند]، و«مُشكِل الآثار»، و«المختصر»، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، وكتاب «الشروط الكبير»، و«الصغير»، و«الأوسط»، و«المحاضر والسجلات»، و«الوصايا»، و«الفرائض»، وكتاب «مناقب أبي حنيفة»، و«تاريخ كبير»، و«النوادر الفقهية»، و«الردّ على أبي عُبيد فيما أخطأ في اختلاف النسب»، و«الردّ على عيسى بن أبان»، و«حكم أراضي مكة»، و«قسم الفيء والغنائم» وغير ذلك.

والطحاوي نسبة إلى طحية^(١)؛ قرية بصعيد مصر.

وقد ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» في حفاظ الحديث، وقال: كان ثقةً ثباتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر. اهـ. ملخصاً من «الفوائد البهية في تراجم الحنفية».



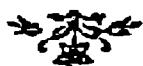
(١) نقل اللكنوي عن أنساب السمعاني: أن الطحاوي نسبة إلى طحا - بفتح الطاء المهملة والحاء المهملة - قرية بأسفل أرض مصر.

وقد اشتهر عن الإمام الطحاوي أنه من أهل (طحا): كورة بمصر، والصحيح أنه من قرية (طحطوط): قرية قريبة من (طحا)، لكنه نُسب إلى (طحا)!

مكتاب الطبيب النبوي

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله
محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية
المتوفى سنة ٧٥١

رحمه الله تعالى ١٧٢٥



الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٦ هجرية و١٩٢٧ ميلادية

طبع في المطبعة العلمية بـمـجـلـب

على نفقة محمد راغب الطباخ الحلبي

حقوق الطبع محفوظة له

١١٠ / ١٣٥٧

الطب النبوي، لابن القيم^(١)

كلمة الناشر

في أثناء بحثي عن البقية الباقية من المخطوطات النفيسة في مكاتب حلب الشهباء، عثرت في مكتبة المدرسة الحلوية على كتاب قديم الخط، يرجع عهد كتابته إلى القرن الثامن أو التاسع، كُتب عليه: (كتاب الطب النبوي)، للشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة إحدى وخمسين وسبع مئة.

وبعد أن أجلّلت النظر في عدّة مواضع منه، وجدته قد تكلم عن هدي النبي ﷺ في الطب الذي تطبّب به، ووصفه لغيره، وذكر ما ورّد من الأحاديث النبوية التي تتعلق بالأمراض والعلاجات ومنافع النباتات ومضارها، ويبيّن صحيح هذه الأحاديث وحسنها وضعيفها وموضوعها، وما هنالك من الفوائد الجليلة والحكمة الباهرة؛ بحيث إذا كنت واسع الاطلاع في صناعة الطبابة، أخذاً منها بحظّ وافر، ومن الواقفين على أقوال أطباء الغرب ونظريتهم فيها، تجد أن النبي ﷺ قد سبقهم إلى هذه الأقوال قبل أربعة عشر قرناً، وأتى بما يبهر العقول، وتعجز عن دركه البصائر المستنيرة، ولا غرابة في ذلك؛ لأنها خرجت من قلب تلالأت فيه أنوار النبوة، وتفجّرت منه ينابيع الحكمة، لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيّ يوحى.

(١) طبع في المطبعة العلمية سنة: (١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م) في ٢٧٩ صفحة.

أودع المؤلف فيه من الأبحاث الهامة التي تتعلق بالطب ما يهّم الكثير من الناس الوقوف عليها، ومن الآراء والنظريات ما يخال القارئ لها والمتدبر لمعانيها أن مؤلفه من حُذّاق أطباء هذا العصر، المتضّلّعين في أسرار هذا الفن، وتراه إذا تكلم في بحث أشبع المقال فيه، ورفع اللثام عن حقائقه، واستخرج كنوز دقائقه، وأتى من الأدلة الناصعة والبراهين الواضحة القاطعة بما يشفي النفوس ويروي الغليل شأنه في كل مؤلفاته.

وترى في الآراء التي بيّنها والعلل التي أوردها، أنه قد وافق ما عليه أطباء الغرب في هذا العصر، أو أتى بما هو قريب من آرائهم التي عوّّلوا عليها، وهناك تجلّى لك أن المؤلف كان من أعظم الأطباء كما كان من أكابر العلماء، وعند ذلك تعلم علم اليقين أن العرب هم أساتذة الغرب حقاً، وأن لهم الفضل الكبير عليهم في نشر العلم في ربوعهم.

وبعد أن تصفّحت الكتاب تذكّرت أن هذه الفصول ذكرها المؤلف ضمن كتابه «زاد المعاد في هدي خير العباد» الذي طبع في مصر سنة ١٣٢٤ في مجلدين ضخمين، ولما قابلت بين هذا الكتاب وبين الفصول التي ذكرها في الجزء الثاني منه، وجدتها بعينها بدون زيادة ولا نقص، فتبيّن أن بعض الناس جرّد هذه الفصول من هذا الكتاب في كتاب على حدة؛ إذ لا ذكر له في ترجمة المؤلف، وكذلك لم يذكره صاحب «كشف الظنون» في كلامه على علم طب النبي ﷺ.

ومن يقرأ في فهارس الكتب اسم «زاد المعاد في هدي خير العباد» أو يطلّع عليه ويقرأ البعض منه، يظنه كتاباً في السيرة النبوية لا غير، ولا يخطر له أن به فصولاً طوّلاً في الطب النبوي، وأسرار هذا الفن والحكمة البالغة التي فيه، فلا يوجّه نظره إليها، إذ ليست المقصودة بالذات من هذا الكتاب، فلذا كانت هذه الفصول البديعة والأبحاث الهامة مهملة فيه قلّ من يهتدي إليها، وحرّم الكثير من الوقوف عليها والاقتباس من

فوائدها، فوقع في خاطري ضرورة نشر هذا الكتاب على حِدّة كما فعل ذلك الناسخ لِتُستخرج كنوزه، وتُلْتَقَط فرائده، وتعمّ فوائده.

ورأيت قبل أن أعوّل على ذلك أن أُطلع على هذا الكتاب بعض أرباب هذا الفن، وأخذ رأيّه فيه؛ لأنّ ربّ البيت أدري، فأرسلته إلى الطبيب الشاعر السيد علي الناصر، فبعد أن أمعن النظر في أبحاثه؛ أرسل لي بالكتاب الآتي، المفيد^(١) لاستحسانه

(١) قد تكرّم..... الشيخ راغب الطباخ وأرسل إليّ كتاب «الطب النبوي» لابن القيم قبل طبعه لأبيّن فكري فيه قبل النشر، فوجدته مفيداً من عدة وجوه:

الأول: لأنه مضى على تأليفه ما ينوف عن ست مئة سنة، فيمكن بواسطته درك ما وصل إليه الطب العربي في ذلك التاريخ، ومقايسته بالطب الحاضر، ولا يخفى ما لهذه المقايسة من فوائد كثيرة تفيد من يهّمه أمر الطب.

الثاني: أمر المصطلحات الطبية، فقد وجدت فيه كثيراً منها بغاية الفائدة، لسهولةها واختصارها؛ كلّ يعلم ما نكابه من المشاق في انتقاء الألفاظ والمصطلحات الطبية في الزمن الحاضر، لأننا أهملنا كل الإهمال ما خلفه لنا السلف من التراث المفيد، وارتّمينا في أحضان الغرب نُعرّب اللفظة الأجنبية المنحوتة من اللاتيني بوضع كلمات لجهلنا طرق الاستفادة من النحت والتركيب في لغاتنا، فأصبحت لغة الطب عندنا مشوهة لا عربية ولا أعجمية.

الثالث: فائدته الطبية، لا جرم أن من يتمعن في هذا الكتاب يجد فيه قواعد وأساسات قيمة في علم حفظ الصحة، فهو كتاب حفظ صحة أكثر مما هو كتاب طب، فمطلب الاستحمام والرياضة والغذاء والتوقّي من الأمراض السارية إلخ كلها تقرب كثيراً مما وصلت إليه الطبابة الحديثة.

انظر ماذا أتى بخصوص عدوى الطاعون، فقد قال عليه السلام: (إذا وقع الطاعون في بلد وأنتم فيه فلا تخرجوا منه، وإذا كان ببلد فلا تدخلوه)، فهل الحجر الصحي المعروف الآن والمتبع في المحلات الموبوءة يخالف ذلك في شيء؟ فمنع الخروج من المحل الموبوء هو لثلا يتشر الوباء بواسطة الخارجين منه، ومنع الدخول إليه لثلا يسري إلى الأصحاء القادمين عليه.

وقد شرح شرحاً وافياً مسألة التداوي بالأشياء المفردة، والتدرج منها إلى المركّبة إذا =

وجدارته بالنشر لعدة أسباب، فقوى ذلك همّتي وصحت حينئذ عزمي على طبعه،

= اقتضت الظروف، فهو ينحي باللائمة على الأطباء الذين يبذرون باستعمال الأدوية المركبة كما يسمى عندنا بالبوليفارماسي (polhparmce)، ويصرّ كل الإصرار بخصوص تشخيص الأمراض وتحريّ عواملها، وهذه لعمرك الحق أساس الفلسفة الطبية العصرية. وقد أخذني العجب من صحة تعريف المعدة القائل: (المعدة عضو عصبي مجوف كالقربة في شكله، مرّكّب من ثلاث طبقات، مؤلفة من دقيقة عصبية تسمى الليف، ويحيط بها لحم، وليف إحدى الطبقات بالطول، والأخرى بالعرض، والثالثة بالوراب، وفم المعدة أكثر عصباً وقعرها أكثر لحماً وفي باطنها خل....).

هكذا نجد في هذا الكتاب كثيراً من الأمور التي تفيد محبّي البحث والتنقيب، وإنني قبل انتهائي من هذه الكلمة الوجيزة أرى من الواجب أن أنبه القراء لمطالب فيه يقتضي تركها لخلوها من الفائدة، وللضرر الذي ينجم عن السير عليها بمقتضى الطب الحديث، منها: القيء: يذكر الكتاب أن القيء من الدواء، ويذكر أوقاته إلى غير ذلك. والحقيقة أن القيء لا يستعمل إلا في الأطفال المصابين بآفات رئوية، يستعمل لإفراغ البلغم إذ لا يحسن الطفل إفراغه لوحده.

الحجامة: فهي مما تركّ بتاتاً وليس لها أقل استطباب، اللهم إلا في آفات القلب المترقية حينها لا يستطيع القلب حمل الكتلة الدموية، وأتينا نستعير عنها بأخذ الدم رأساً من الوريد وبصورة فنية.

الكي: ليس له وجه استطباب إلا في بعض الحالات المرّضية النادرة، ولا يستعمل كما كان يستعمل في الزمن الغابر.

هذا وإنني لا أنكر مفعول الاعتقادات في بعض الحالات العصبية بعد أن ثبت حديثاً مفعولها الحسن في الهيتريا.

وما ورد من المطالب في هذا الكتاب كالرقية والتعويزات والتوكل تفيد من هذا القبيل إن لم يُسأ استعمالها، وبعد أن يتداوى المريض بحسب ما يقتضيه الفن، ومن ينكر أن في التوكل والاستكانة شيئاً يريح الضمير، ويخفف من الآلام!!

وصفوة القول: أن كتاب «الطب النبوي» كتاب جليل جدير بالطبع لتعم الاستفادة منه، والله من وراء القصد.

فشرعت في ذلك بعد الاتكال على الله ذي الجلال، مستمداً من الله تعالى العون، والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى أقوم طريق^(١).



(١) قال الشيخ راغب في آخر الكتاب: «تَمَّ بتوفيقه تعالى طبع هذا السفر الجليل، وهو كتاب «الطب النبوي» في مطبعتي العلمية في مدينة حلب، في السادس والعشرين من شهر صفر سنة ألف وثلاث مئة وستة وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية. ولم آل جهداً في تصحيحه على النسختين المطبوعة والخطية، وهما لم تخلّوا من الغلط والتحريف، فما كان غلطاً في هذه صحح على تلك مع مراجعة كتب اللغة والحديث، فجاءت هذه النسخة أصح من النسختين بحيث تكاد تكون خالية من الغلط، إلا الخطأ المطبعي، وهو قليل جداً، ومُدرّك لمن رزق حظاً من الفهم، وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».

مكتاب

الاحتيل
في التبيخ والميتوخ
من
الأخبار

٢٢٢
١٢
١٦١
٢
٢٢٥
٢٠٩٤

تأليف العلامة الحافظ الشهير أبي بكر محمد بن موسى
الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤ رحمه الله تعالى



الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٦ هجرية و ١٩٢٧ ميلادية

طبعه على نفقته وصححه محمد راغب الطباخ الحلبي

في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار^(١)

للعلامة الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني

المتوفى سنة ٥٨٤ رحمه الله تعالى

كلمة للناشر

مضى على الطباعة العربية في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية والغربية؛ أزيد من مئتي عام، وإلى الآن لم يظهر لعالم المطبوعات في علم ناسخ الحديث ومنسوخه - مع ما في هذا العلم من الأهمية - سوى كتابين:

أحدهما: للإمام الحافظ ابن الجوزي، وهو موجز جداً في سبع صحائف، لا يفي بالمرام في هذا المقام.

والثاني: كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»؛ للعلامة الحافظ الشهير أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني رحمه الله، وهو كتاب جليل في هذا الفن، وكان قد طُبِعَ في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الواقعة في حيدرآباد - الدكن (بالهند)، عاصمة مملكة دولة النظام سنة ١٣١٩، وقالت في الإعلان عنه: «إن المؤلف أورد في مقدّمة الكتاب أصولَ هذا الفنّ إجمالاً، ثم عقّبها بذكر الأحاديث المنسوخة على ترتيب أبواب الفقه، مع إيضاح النسخ، وبيان وجوهه»، وهو في مجلد واحد، صفحاته ٢٤٨.

(١) طبعه وصحّحه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م.

طُبِعَ هذا الكتاب ثمة عن نسخة منقولة عن نسخة أخرى، ومصحّحة على نسختين أخريّين؛ كما ذكر في خاتمة الطبع، ولم أجد من نسخ هذا الكتاب المخطوط - فيما اطلعت عليه من الفهارس - سوى: نسخة في البلاد الأندلسية (أسبانيا)، ذكرها العلامة البهّانة الشيخ محمد محمود الشنقيطي في «تذكرته» التي ذكر فيها نوادر المخطوطات ونفائس الكتب في أسبانيا، وعبارته عن الكتاب (٣١٤): كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ....»، وهو كتاب جليل القدر، قديم الخط، يُحتاج إليه. اهـ.

ونسخة عثرتُ عليها سنة ١٣٤٥، في مكتبة المدرسة العثمانية في مدينة حلب، بينما كنتُ أنقُب عن البقية الباقية من نفائس المخطوطات فيها، وهي محرّرة سنة ٦٣٢، بخط محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خليل البكري المزدقاني بمدينة السلام، بغداد في ١٧٧ ورقة، وهي حسنة الخطّ، مضبوطة بالشكّل.

وعليها في آخرها خطّ الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى بن علي الديبشي، تلميذ المصنف^(١)، ذاكراً بذلك سماع الكتاب عليه، وهذا نصُّ ما كتبه:

[١] قرأ عليّ جميع هذا الكتاب صاحبه الشيخ الأجلّ العالم.... [٢] تاج الإسلام، فخر العلماء، أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن [٣] أبي العباس بن محمد بن علي الحسيني الغرّافي نفعه الله بالعلم [٤] فسمعه ولده النجيب تاج الدّين أبو الحسن علي أنشاه [٥] الله نُشَوْاً صالحاً، ورَوَيْتُهُ لهما عن مصنّفه الشيخ الحافظ [٦] أبي بكر محمد ابن موسى الحازمي رحمة الله عليه، وصحّح لهما ذلك [٧] في شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وست مئة وكتب: محمد [٨] بن سعيد بن يحيى بن علي بن الديبشي، حامداً لله على نِعَمِهِ، مُصَلِّياً [٩] على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين، ومسلماً كثيراً كثيراً. اهـ.

(١) ترجمة العلامة السبكي في الجزء الخامس من «طبقاته»، وقال: إن وفاته كانت سنة ٦٣٧. (منه).

وهناك على هامش الصحيفة الأخيرة ما خلاصته: «سمع جميع هذا الكتاب «الناسخ والمنسوخ في الحديث» على السيد الشريف الفقيه الإمام المحدث عليّ بن أبي العباس أحمد بن المحسن الغرّافي - أبواه الله - بسامعه فيه أصلاً ببغداد؛ على الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن عليّ بن الديبشي - رحمه الله - بسامعه من مؤلّفه المذكور؛ بقراءة الفقيه العالم محيي الدين أبي الوفا كامل بن عبد العزيز بن محمد، [ثم ذكر أشخاصاً آخرين سمّعه منه إلى أن قال]: والعبد الفقير إلى الله تعالى: محمد ابن فتوح بن أبي.... بن يوسف الصفوي، والخط له عفا الله عنه»، [ثم ذكر أشخاصاً آخرين منهم مَنْ سمعه جميعه، ومنهم مَنْ سمع بعضه، وهناك في الحاشية تصحيحٌ لهؤلاء السامعين وإجازة لهم ونصّها:

«صَحَّ لهم السَّماع والإجازة كما ذكر وفقهم الله وسَدَّدَهم، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى عليّ بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس بن محمد بن الحسن الغرّافي الحسيني رحمهم الله تعالى حامداً لله تعالى، ومُصلياً على خير خلقه محمدٍ نبيّه وعبيده، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومسلماً». اهـ.

ويجدر أن أورد هنا ما ذكره أئمة هذا العلم، ومقدار عناية السلف الصالح به، وأذكر بعد ذلك ترجمة الإمام الحازمي، مؤلّف هذا الكتاب الجليل.

قال ابن الصلاح في مقدمته في «علوم الحديث»: النوع الرابع والثلاثون: معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه: هذا فنٌّ مهم مستصعب، رُوينا عن الزهري رضي الله عنه أنه قال: أعياء الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ، وكان للشافعي رضي الله عنه فيه يدٌ طولى وسابقة أولى.

روينا عن محمد بن مسلم بن وارة - أحد أئمة الحديث - أن أحمد بن حنبل قال له - وقد قدّم من مصر - : كتبت كتب الشافعي؟ قال: لا، قال: فرطت. ما علمنا المجمل

من المفسّر، ولا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه حتى جالسنا الشافعي، ثم ساق أحاديث من هذا النوع.

وقال في «التقريب» للإمام النووي، وشرحه «التدريب» للحافظ السيوطي رحمهما الله تعالى: «النوع الرابع والثلاثون: ناسخ الحديث ومنسوخه؛ وهو فنٌ مهمٌ، فقد مرَّ على عليٍّ قاضٍ، فقال: تعرفُ النَّاسخَ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلكَتْ وأهلكَتْ، أسنَدُهُ الحازمي في كتابه، وأسنده نحوه عن ابن عباس، وأسند عن حذيفة أنه سئل عن شيء فقال: إنما نعني مَنْ عرف النَّاسخَ من المنسوخ، قالوا: وَمَنْ يعرف ذلك؟ قال: عمر، [ثم قال]: وكان للشافعي فيه يدٌ طُولى، وسابقةٌ أُولى، فقد قال الإمام محمد^(١) لابن وارة - وقد قَدِمَ من مصر - : كُتِبَتْ كُتِبَ الشافعي؟ قال: لا، قال: قرّطت، ما علمنا المُجْمَلُ من المفسّر، ولا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه حتى جالسنا الشافعي.

وقال العلامة ابن خلدون في «مقدمته»: «وأما علوم الحديث فهي كثيرةٌ متنوعة؛ لأن منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه، وذلك لما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه؛ لطفاً من الله بعباده، وتخفيفاً عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها، قال تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦]، فإذا تعارض الخبران بالنفي والإثبات، وتعذّر الجمع بينهما ببعض التأويل، وعُلِمَ تقدّم أحدهما؛ تعيّن أنَّ المتأخّر ناسخ.

ومعرفة النَّاسخ والمنسوخ من أهمِّ علوم الحديث وأصعبها، قال الزّهرى: أعياء الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه، وكان للشافعي رضي الله عنه فيه قدّمٌ راسخة. اهـ.

(١) هكذا في المطبوع، وقد تقدّم أنه الإمام أحمد بن حنبل. (منه).

وقال في «كشف الظنون» في الكلام عن علم الحديث بعد كلام طويل: «إنّ معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ؛ وإنّ تعلّقت بعلم الحديث؛ فإنّ المحدث لا يفتقر إليه؛ لأنّ ذلك من وظيفة الفقيه؛ لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث؛ فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ، فأما المحدث فوظيفته أن ينقل ما سمعه من الأحاديث كما سمعه؛ فإنّ تصدّى لما رواه فزيادة في الفضل». اهـ.

(ذِكْر مَنْ أَلَّفَ فِي هَذَا الْعِلْمِ)

قال في «كشف الظنون»: [ناسخ الحديث ومنسوخه]، أَلَّفَ فِيهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ الْقُرْطُبِيُّ النَّحْوِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٠ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْجَعْدِ الشَّيْبَانِي، أَحَدُ أَصْحَابِ ابْنِ كَيْسَانَ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ [لَمْ يَذْكُرْ].

وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْبَارِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٨ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ النَّحْوِيُّ^(١)، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٨ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَازِمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٤ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَأَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ النَّحْوِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٠ عَشْرَةَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ^(٢). وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَاعِظُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٥ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

(١) كتابه في «ناسخ القرآن ومنسوخه» لا في الحديث النبوي.

(٢) وكتابته في «الناسخ والمنسوخ في القرآن» وهو جزء صغير، لا صلة له بالحديث.

وقد اختصر كتاب ابن شاهين إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق في مجلد، وتوفي سنة ٧٤٤، أربع وأربعين وسبع مئة.

ولالإمام: عبد الكريم بن هوازن القشيري، المتوفى سنة ٤٦٥ فيه كتاب.

وألّف محمد بن بحر الأصبهاني المتوفى سنة ٣٢٢ اثنين وعشرين وثلاث مئة فيه كتاباً أيضاً. اهـ.

(ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى)

قال العلامة ابن خلّكان في تاريخه «وفيات الأعيان»: «أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن حازم، الحازمي الهمداني الملقب زين الدين، أحد الحفاظ المُتّقين الصّالحين، حفظ القرآن الكريم، وحضر بهمدان أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزيّ، وسمع بها من أبي منصور شَهْرَدَار بن شَيْرَوِيَه الدَّيْلَمِيّ، وأبي زُرْعَة طاهر بن محمد المقدسي، وأبي العلاء الحسن بن أحمد الحافظ، وجماعة كثيرة.

وتفقه ببغداد على الشيخ جمال الدين واثق بن فضلان وغيره.

وسمع الحديث ببغداد من أبي الحسين عبد الحق، وأبي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبي الفتح عبيد الله بن شاتيل وغيرهم.

ثم عني بنفسه، فارتحل في طلبه إلى عدّة بلاد من العراق، ثم إلى الشام والموصل، وبلاد فارس وأصبهان وهمدان، وكثير من بلاد آذربيجان، وكتب عن أكثر شيوخ هذه البلاد، وغلب عليه الحديث، وبرع فيه، واشتهر به، وصنّف فيه وفي غيره كتباً مفيدة؛ منها: «الناسخ والمنسوخ» في الحديث [وهو هذا]، وكتاب «الفصل في مشتبه النسبة»، وكتاب «العجالة في النّسب»، وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه»^(١) في الأماكن

(١) هكذا في الأصل، والصواب: مسماه.

والبلدان المشتبهة في الخط. وكتاب «سلسلة الذهب فيما رواه الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشافعي»، و«شروط الأئمة»، وغير ذلك من الكتب النافعة.

واستوطن بغداد، وسكن بالجانب الشرقي، ولم يزل مواظب الاشتغال، ملازم الخير، إلى أن اخترمته المنية وغصن شبابه نضير، وذلك في ليلة الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثمانين وخمس مئة، بمدينة بغداد، ودفن في المقبرة الشونيزية إلى جانب سمنون بن حمزة، مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد أن صلّى عليه خلقٌ كثير، برحبة جامع القصر، وحُل إلى الجانب الغربي فصُلّي عليه مرة أخرى، وفرّق كتبه على أصحاب الحديث.

وكانت ولادته في سنة ثمان - أو تسع - وأربعين وخمس مئة بطريق همدان، وحُل إليها، ونشأ بها رحمه الله تعالى. والحازمي - بفتح الحاء المهملة، وبعد الألف زاي مكسورة، وبعدها ميم - هذه النسبة إلى جدّه حازم المذكور». اهـ.

وترجمه العلامة السبكي رحمه الله في «طبقات الشافعية»، فقال: «رحل إلى بغداد والموصل، وواسط والبصرة وأصبهان، والجزيرة والحجاز، فسمع من خلقٍ منهم: خطيب الموصل أبو الفضل، وأبو موسى المديني الحافظ، وله إجازة من السلفي، وابن السمعاني، وأبي عبد الله الرستمي.

وروى عنه أبو عبد الله الديلمي، وابن أبي جعفر، والتقي علي بن ماسويه المقرئ، وغيرهم.

قال ابن الزيني^(١): قدم بغداد عند بلوغه، واستوطنها وتفقه بها على المذهب الشافعي، وجالس علماءها، وتميّز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر.

(١) هكذا في الأصل، والصواب: ابن الديلمي.

وصنّف في علم الحديث مُصنّفات، وأملَى عدّة مجالس.

قال: وكان يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، وأملَى طرق الحديث التي في كتاب «المهذّب» للشيخ أبي إسحاق، وأسندها ولم يتمهّل.

وقال ابن النجار: وكان من أئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله، ألّف «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «عجائب»^(١) المبتدئ في الأنساب»، و«المؤتلف والمختلف في البلدان».

قال: وكان ثقةً، حُجّةً، نبيلًا، زاهدًا، ورعًا، ملازمًا للخلوّة والتصنيف، ونشر العلم، أدركه أجلُّه شابًا. اهـ.

وعلى ظاهر النسخة الهندية ترجمته نقلًا عن «طبقات الحفاظ» للإمام الذهبي، وهي نحو ما هنا، وقال في آخرها: «وكان الحافظ أبو موسى يُفضّله على عبد الغني المقدسي، ويقول: ما رأيت شابًا أحفظ منه». اهـ.

وكتاب «الفصل في مُشْتَبِه النسبة»^(٢) منه نسخة في المكتبة الظاهرية في دمشق، في قسم الحديث، ورقمه (٥٣٠).

وكتابه: «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» موجود في المكتبة الأحمديّة في حلب، في قسم كتب اللغة، ضمن مجموع رقمه ٨٨٢، وهو في ٣٢ ورقة، راويه تقيّ الدّين علي ابن أبي الفتح بن ماسويه الواسطي، محرر سنة ٦٣٢.

وله من التصانيف كتاب «معرفة ما يجب للشيخ على الشاب»، رأيتُه صدفة في «كشف الظنون»، ولعلّ مَنْ تَتَبَعَ «الكشف» يرى له غير ذلك من المؤلّفات رحمه الله تعالى.

(١) سيأتي اسمه صحيحاً: «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي».

(٢) حققه سعود بن عبد الله المطيري، ونشر في مكتبة الرشد في مجلدين، سنة ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

ويَظهر أن المطبوع من هذا الكتاب قد نَفَدَ منذ مدّة، وأصبح نادرَ الوجود، وقد طلبته من مصر من مكاتب متعدّدة؛ فبعد الجهد حتى استحصل لي على نسخة، فدعاني ذلك أن استنسخْتُ هذا الكتاب عن النسخة الموجودة في مكتبة المدرسة العثمانية، وبعد أن قابلته على الأصل عَزَمْتُ على طبعه وتصحيحه على هاتين النّسختين، متوكّلاً على الله، مستمداً منه التوفيق والتيسير^(١).

الناشر

محمد راغب الطباخ



(١) قال العلامة الطباخ في آخر النسخة المطبوعة: تم بتوفيقه تعالى طبع كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، في مطبعتي العلمية في مدينة حلب، في العشرين من شهر رجب، سنة ألف وثلاث مئة وستة وأربعين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل السلام وأتمّ التحية.

ولم أَلْ جهداً في تصحيحه على النّسختين المطبوعة والخطية، مع الإشارة في الدّيل إلى الاختلاف بينهما إلى ما ترجّح لديّ صحّته، وهما لم تخلوا من الغلط، فراجعتُ لذلك كتب الحديث وأسماء الرجال، فبرزت هذه الطبعة متحلّية بمحاسن الطبع، رافلةً ببرود الصحة، بحيث تكاد تكون خاليةً من الغلط، إلا الخطأ المطبعي، وهو قليل جداً، ومُدْرَكٌ لمن رَزَقَ حظاً من الفهم، وما توفّقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

ناشره ومصححه

محمد راغب الطباخ

كِتَابُ
السِّيَرِ السَّامِيَةِ
فِي
مَنَاقِبِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

تأليف الإمام محمد بن عبد الله العابد
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ
١٤٢٦ ط ١٩٩٤
رحمه الله تعالى

الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٦ هـ و ١٩٢٨ ميلادية

طبعه محمد راجب الطباخ الحلبي على نفقته

في مطبعته العلمية بجلب

حقوق الطبع محفوظة له

السَّمَط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين^(١)

للإمام محبّ الدّين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفّى سنة ٦٩٤

[ترجمة المؤلف]

هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو العباس محبّ الدّين الطبري، ثم المكّي، شيخ الحرم وحافظ الحجاز بلا مدافع، مولده سنة عشر وست مئة في جمادى الآخرة، سمع ابن القيروان وابن الجُمَيْزِي وغيرهما.

روى عنه البرزالي وغيره، وتفقّه بقُوص على الشيخ مجد الدّين القشيري، والد شيخ الإسلام تقيّ الدّين، وصنّف التّصانيف الجيدة، منها في الحديث: «الأحكام» الكتاب المشهور المبسوط، دلّ على فضل كبير، وله مختصر في الحديث أيضاً رتّبهُ على أبواب التّنبية، وله كتاب في فضل مكة حافل، وله شرح على التّنبية مبسوط، فيه علم كثير.

استدعاه المظفرّ صاحب اليمن لسمع عليه الحديث؛ فتوجّه إليه من مكّة، وأقام عنده مدّة، وفي تلك المدّة نظم قصيدة يتشوّق إلى مكّة منها.

مريضك من صُدودك لا يعادُ به ألمٌ لغيرك لا يعادُ
وقد أَلِفَ التدوي بالتداني فهل أيام وصلكمُ تعادُ

ومنها:

لحا الله العواذل كم الحُوا وكم عذّلوا فما أُصْغِي وعادوا
ولو لمحوّا من الأحباب معنًى لما أبَدُوا هناك ولا أعادوا

ومنها:

أريد وصالها وتريدُ بعدي فما أشقى مريداً لا يُرادُ

وهي طويلةٌ خمسُها بعضُ الأدباء لاستحسانه لها. اهـ. «طبقات الشافعية» للسبكي.

إنَّ هذا الكتاب لم يذكر في ترجمته هنا، وقد ذكره صاحب «كشف الظنون»، فقال: «السَّمط الثَّمين في مناقب أمهات المؤمنين» لمحَبِّ الدِّين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤ ست مئة وأربع وتسعين في مجلد. اهـ.

وقد ظفرتُ بنسخته الخطيّة في مكتبة التكية المولوية في حلب، وقد كُتِب في آخرها: «انتهى كتاب «السَّمط الثَّمين في مناقب أمهات المؤمنين»، تأليف الإمام محب الدين الطبري الشافعي رحمه الله تعالى، ونفع الله به بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وكان الفراغ منه في ليلة الأربعاء، من أوسط شهر ربيع الأول من سنة ١٠٠٢، والحمد لله وحده وحسن رفيقه [هكذا]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصبحه وسلّم تسليماً». اهـ.

ومن مؤلفاته التي لم تذكر في ترجمته أيضاً: «الرياض النَّصرة في فضائل العشرة»، وهو يذكر في «كشف الظنون»، وقد طُبِع في مصر^(١)، وهو كتابٌ جليلٌ متداول^(٢).

(١) بتصحيح الشيخ محمد بدر الدين النعساني الحلبي.

(٢) قال الشيخ راغب في آخر الكتاب: تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب في ثامن شهر صفر ١٣٤٧ هـ وإني لم آل جهداً في تصحيحه والرجوع إلى الأصول، وآمل أن تكون أغلاطه قليلة جداً، وإذا علمت أن ليس لدي سوى نسخة واحدة، تعلم أني قد بذلت في ذلك أقصى الجهد والإمكان، وما توفيقي إلا بالله. ناشره: محمد راغب الطباخ.

كتاب الفراسة

لفليمون الحكيم

وبله

جمل احكام الفراسة

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١

رحمه الله

الطبعة الأولى

طبعها وصححها محمد راغب الطباخ

في مطبعته العلمية بمخاب

سنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

حقوق الطبع محفوظة له



كتاب الفراسة لفيلمون الحكيم ويليه: جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي^(١)

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليس في هذا الكون من علم من العلوم؛ إلّا وكان لأسلافنا العناية التامة به، والمؤلفات الجليلة فيه، غير أنّ عوادي الزمان قد ذهبت بآلاف من الأسفار القيّمة، وبددت شملها، وتسرب منها عدد غير قليل إلى الديار الغربيّة، وهناك أعدت له الخزائن المنظّمة؛ التي تكفل بقاءه أحقاباً متطاولة، والاستفادة منه، ونحن - معشر الأُمّة الإسلاميّة - لا نزال في غفلة عن هذا، بل أصبح فينا من يقول: إنّ هي إلا أساطير الأوّلين، فكُنّا وكانت الأمم الغربيّة كما قال شاعرنا العربي:

نزلوا بمكّة في منازل هاشمٍ ونزلت في البيداء أبعد منزلٍ

ولعلّ هذا النواح يُجدي فنستفيق من هذه الغفلة، ونستيقظ بعد تلك الرّقدة، وننهض إلى إحياء البقيّة الباقية من آثار أسلافنا الصّالحين، ونستردّ بضاعتنا ولو كانت في الصّين، ونجاريها في العكوف عليها والاستفادة منها، وعند ذلك نستعيد عزّاً مضى نندبه، ومجداً سلف نبكيه، وإلا فنحن باقون في وَهْدَتِنَا نتمنى على الله الأمان.

(١) طبع في المطبعة العلميّة سنة: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٩م)

ومن جملة العلوم التي كان أجدادنا يُعَنّون بها (علم الفراسة)، وقد ذكره صاحب «كشف الظنون» وقال: إن صاحب «مفتاح السعادة» قد عدّه من فروع العلم الطبيعي، وقال: وهو علم يُعرَف منه أخلاق الناس من أحوالهم الظاهرة؛ من الألوان والأشكال والأعضاء، وبالجملة الاستدلال بالخلق على الخلق الباطن، وموضوعه ومنفعته ظاهران.

ومن الكتب المؤلّفة فيه كتاب الإمام الرازي، خلاصة كتاب أرسطو مع زيادة مهمة.

ولأفليمون كتاب في الفراسة يختصّ بالنسوان، وكتاب السياسة لمحمد بن الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم.

وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾، وقوله سبحانه: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئِهِمْ﴾، وقوله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن»^(١). انتهى.

أما كتاب السياسة لمحمد بن الصوفي، وهو محمد بن أبي طالب الصوفي الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة؛ فهو مطبوع في مصر ١٨٨٢م - ١٢٩٩هـ؛ كما قال الأديب جرجي زيدان في مقدمة كتابه «علم الفراسة الحديثة»، ومنه نسخة في خزانة الوجيه السيد أسعد العيتابي بحلب، ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الأحمدية بحلب ورقمها ١٢٦٩، وعندي قطعة منه من أوّله بخط حديث.

(١) رواه الترمذي في التفسير (٣١٢٧) وقال: حديث غريب، والطبراني في الأوسط (٧٨٤٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٧)، عن أبي سعيد الخدري. ورواه الطبراني في الكبير (٨: ١٠٢)، والأوسط (٣٢٥٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٩٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٩٤٠): إسناده حسن، وقال السيوطي في «اللائل المصنوعة» (٢: ٢٧٨): حسن صحيح، وعقب عليه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٤٤: وعندي أن الحديث حسن لغيره، وأما صحيح فلا.

والعَجَب من الأديب المذكور حيث لم يذكر في مقدّمة كتابه المتقدّم كتاب أفليمون الحكيم مع ذكر صاحب «الكشف» له كما قدّمنا.

وقد ظفرتُ بالكتابين الآخرين في المكتبة المتقدّمة الذّكر، وهما كتابا «الفراصة» لأفليمون وكتاب عُنون بـ «جمل أحكام الفراصة» لمحمد بن أبي بكر الرازي (الطبيب المشهور المتوفى سنة ٣١١).

والنّسختان قديمتا الخطّ جميلتا الكتابة:

الأولى: ليس عليها تاريخ كتابتها، ولا اسم كاتبها، غير أنّها على ما ظهر لي كُتِبَتْ في القرن الثّامن أو التّاسع، ورقمها في المكتبة ١٣٧٠.

والثّانية: داخل مجلّدة فيها ثلاثة كتب:

الأول: «السّفينّة النّوحية والسّكينة الروحية» في علم الرّوح؛ لأبي العبّاس أحمد ابن الخليل بن سعادة الخوي، وهو في ٣١ ورقة، وقد طبعته حديثاً فجاء في ٣٣ صحيفة مثل هذه.

والثاني: هذا الكتاب «جمل أحكام الفراصة».

والثالث: رسالة في معرفة أحوال الملوك والسلاطين، وما يتمّ من أمورهم في مستقبل أحوالهم، تأليف محمد بن عبد الحقّ السبتي، وهو في ١٥ ورقة، وهو منقول من خطّ المؤلّف المحرّر سنة ٧٣٤.

والكتب الثلاثة بخط واحد، قال محرّرها في آخر الكتاب الثالث أنّه حرّرها سنة ٨٦٨، ولم يذكر اسمه، ورقم هذه المجلّدة في المكتبة ٨٣٠.

فاستنسختُ هذين الكتابين الفريدين في بابهما بخطّي، وعزمت - بعد الاتكال

على الله تعالى - على طبعها إحياءً لهما، ولتكون الفائدة منها شاملة، وإعلاماً لهذه الأُمَّة العربية أن أسلافنا لم يدعوا علماً من العلوم إلا وولجوا أبوابه، وخاضوا في غمرات بحوره.

وإليك ترجمة أفليمون منقولة عن كتاب العلامة الوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي، المتوفى بحلب، سنة ٦٤٦، المسمّى «إخبار العلماء بأخبار الحكماء».

قال: «أفليمون فاضل كبير في فنّ من فنون الطبيعة، وكان معاصراً لبقرات، وأظنه شاميّ الدار، كان خبيراً بالفراصة، عالماً بها، إذا رأى الشّخص وتركيبه استدّل بتركيبه على أخلاقه، وله في ذلك تصنيف مشهور، خرج من اليونانية إلى العربية، وله قصّة مع أصحاب بقراط ظريفة، تُذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء إن شاء الله تعالى.

وقال ثمة: ذُكر أن أفليمون صاحب «الفراصة» كان يزعم في زمانه أنه يستدلّ بتركيب الإنسان على أخلاق نفسه، فاجتمع تلاميذُ بقراط وقال بعضهم لبعض: هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء؟ - يعنون بقراط - فقالوا: لا، فقالوا: نمثحنُ به أفليمون فيما يدّعي من الفراصة، فصوّروا صورة بقراط، ثم نهضوا بها إلى أفليمون، وكانت يونان تُحكّم الصّورة بحيث تُحكّيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره.

وسبب ذلك أنَّهُم كانوا يُعظّمون الصّورة ويعبدونها، فأحكموا لذلك التصوير، وكلّ الأمم تَبِعَ لهم في ذلك، ويظهر التّقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيّناً، فلما حضروا عند أفليمون قالوا: أيها الفاضل؛ انظر الشّخص واحكم على أخلاق نفسه من تركيبه.

فلما وقف على الصّورة وتأملّها، وأنعم النّظر فيها؛ قال: هذا رجل يحبّ الزّنا.

وهو لا يدري من هو المصوّر، فقالوا: كذبت، هذه صورة بقراط.

فقال: لا بدّ لعلمي أن يصدّق، فاسألوه، فإنّ المرء لا يرضى بالكذب.

فرجعوا إلى بقراط وأخبروه بالخبر، وما قال لهم أفليمون، فقال أبقرط: صدق،
أحبّ الزّنا ولكنني أملك نفسي.

فهذا يدلّ على فضل أبقرط، وملكه لنفسه، ورياضته لها بالفضيلة. اهـ.

ونحوه في «عيون الأنبياء في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة، وقد اقتضينا منه
بعض جمل.

وأما أبو بكر محمد بن زكريا الرازي؛ فإنّ له في هذين الكتّابين وفي تاريخ ابن
خلّكان ترجمة حافلة طويلة، وقد ذكر الأخير أن وفاته كانت سنة ٣١١، ولم يحك غير
هذا القول، وبالله المستعان.

الناشر

محمد راغب الطباخ



كتاب السفيّة النوحية في السكينة الروحية

تأليف قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن الحليل ابن
سعادة الحويّي الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٧
رحمه الله

الطبعة الأولى

طبعه وصحّحه محمد راتب الطباخ
في مطبعته العلمية * بجليب

سنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

حقوق الطبع محفوظة له

كتاب السفينة النوحية في السكينة الروحية^(١)

للإمام أبي العباس أحمد بن خليل الخوي المتوفى سنة ٦٨٧هـ^(٢)

كلمة الناشر

البحث عن الروح وما هي، والنفس وأحوالها؛ من أهم ما تتوجّه إليه أنظار محبي المدنية الفاضلة، والراغبين في تحلية النفس من الكدورات النفسانية، وتهذيبها، وتحليتها بالفضائل الإنسانية، لتلتحق بالملا الأعلى، ويشملها خطاب: ﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجَىٰ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً * فَأَدْخُلْ فِي عِبَادِي﴾، ولأسلافنا أساطين العلماء عدّة مؤلفات في هذا البحث؛ خاضوا لجُج بحوره، وأتوا فيه بالعجب العجائب، ومن هذه المؤلفات: كتاب «السفينة النوحية في السكينة الروحية»، تأليف قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن خليل الخوي الدمشقي، المتوفى سنة ٦٨٧هـ^(٣).

عثر على هذا الكتاب في مكتبة المدرسة الأحمديّة في مدينة حلب، ولما سرحت الطّرف فيه، أُلْفِيَتْهُ من أحسن ما ألّف في هذا البحث، وأصغرها حجماً، وأعزرها علماً، وأسهلها عبارة، فبادرت في الحال إلى استنساخه بيدي، وعوّلت في طبعه إخراجاً له من

(١) طبعه وصححه الشيخ محمد راغب الطباخ، ونشره في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٧هـ =

١٩٢٩م.

(٢) هكذا في الأصل المطبوع، والصواب: ٦٣٧.

(٣) الصواب: ٦٣٧ كما سيأتي.

زوايا الإهمال، وتعميماً للانتفاع من أبحاثه القيّمة، وفوائده الجليلة؛ التي يحتاج إليها عشّاق الكمال، والمتصدّرون للإرشاد، وإخراج الناس من ظلمات الجهالة والغواية إلى منهاج الرّشد والهداية والسعادة الحقيقية.

رقم النسخة في المكتبة ٨٣٠، وهي جميلة الخطّ جداً، وفي ٣١ ورقة مضبوطة بالشّكل، ومع هذا الكتاب رسالتان أُخريّتان، والثلاثة خطها واحد، وكتب ناسخها في آخر الثالثة أنّه حرّرها سنة ٨٦٨، ولم يذكر اسمه.

وللمؤلّف ترجمة في «طبقات الشافعية» للإمام السّبكي، وهي كما في (ج ٥ ص ٨): «أحمد بن الخليل أبو العباس الخويي، ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، دخل إلى خراسان، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام فخر الدّين الرازي فيما قال بعضهم، وقيل: إنّما قرأ على القطب المصري تلميذ الإمام، وقرأ الفقه على الرّافعي، وعلم الجدل على علاء الدّين الطاووسي، وسمع هناك من المؤيد الطوسي، وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن الصّلاح وغيرهما.

سمع منه تاج الدّين بن أبي جعفر، وأبو عمرو بن الحاجب، والجمال محمد بن الصابوني، وولده قاضي القضاة شهاب الدّين محمد بن قاضي القضاة شمس الدّين وغيرهم.

وكان فقيهاً أصولياً، متكلّماً مناظراً، ديناً ورعاً، ذا همّة عالية، حفظ القرآن على كبر، وكان هو قاضي القضاة يجيء إلى الجامع بدمشق، وربّما كان بطيلسان يتلقّن على من يُقرّئه القرآن كما يتلقّن الأطفال.

ولي قضاء القضاة بالشام؛ فحدّث بسببويه، وفيه يقول شهاب الدّين أبو شامة - وقد وقف على مصنّف له في العروض - :

«أحمد بن الخليل أرشده الله - لما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد

وللقاضي شمس الدين مصنفات كثيرة، ونظم كثير، توفي في سابع شعبان، سنة
سبع وثمانين وسبع مئة^(١) بدمشق، ودُفن بسفح قاسيون. اهـ.

ذكر المترجم في الباب الثامن من كتابه هذا - وهو خاتمة الأبواب - نبذةً صالحة
من ترجمة نفسه، وحالته في مبدئه ونشأته، وذكر رحلته إلى الإمام فخر الدين الرازي
وأخذه عنه، وهذا يزيل التردد الذي ذكره السبكي في ترجمته هنا^(٢).

وفي «المعجم» لياقوت: «خويّ: بالتصغير، بلد مشهور من أعمال آذربيجان،
حصن كثير الخير والفواكه، يُنسب إليها الثياب الخوية»، ثم ذكر من ينسب إليها.

وفي «القاموس»: خوي: بلد بآذربيجان، منه المحدثون محمد بن عبد الله، وأحمد
ابن الخليل؛ قاضي دمشق وأبو قاضيها، والطيب معاذ بن عبدان الخويون. اهـ.

ورقع في «الطبقات»: الخوني بالنون، وهو خطأ من الطبع.

(١) هكذا في الأصل المطبوع، وهو تحريف عن ست مئة، والصواب في وفاته: سنة سبع وثلاثين
وست مئة، عن خمس وخمسين سنة بالمدرسة العادلية، وللمصنف ابن، اسمه: شهاب الدين
محمد بن أحمد بن خليل الخويي، كان محدثاً فاضلاً، توفي سنة ٦٩٣هـ.

(٢) وقد رجّح العلامة عبد الرحمن العلمي أنه أكمل تفسير الإمام الفخر الرازي، وحدّد المواضع
التي أكملها في بحثه حول تفسير الرازي، المنشورة في مجلة (الحج) السعودية، وخلص إلى
أن الأصل من هذا الكتاب - وهو القدر الذي هو من تصنيف الفخر الرازي - وهو من أول
الكتاب إلى آخر تفسير سورة القصص، ثم من أول تفسير الصفات إلى آخر تفسير سورة
الأحقاف، ثم تفسير سورة الحديد والمجادلة والحشر، ثم من أول تفسير سورة الملك إلى آخر
الكتاب؛ وما عدا ذلك فهو من تصنيف أحمد بن خليل الخويي، وهو من التكملة المنسوبة
إليه، فإن تكملته تشمل زيادة على ما ذكر تعليقاً على الأصل. والله أعلم.

ولم أجد ذكراً لهذا الكتاب في «كشف الظنون»، ولعل عذر مؤلّفه أنّه لم يقف عليه، ولم يُذكر شيء من مؤلفاته في ترجمته هنا، أو في غيره من الكتب التي ترجمته ليكتفي بالإشارة إليه كما هو عادته.

الناشر

محمد راغب الطباخ

* * *



العقود الدسيرة

في

الدواوين الحلبية

الاول

دبراهه مسيب بن احمد الجزري التوفي سنة ١٠٣٢

الثاني

دبراهه فتح الله بن الفحاس التوفي سنة ١٠٥٢

الثالث

دبراهه مصطفى بن عبد الملك البابي التوفي سنة ١٠٩١

طبعت على نفقة محمد راجب الطباخ الحلي في مطبعته العلمية بحلب

سنة ١٣٤٧ هـ و ١٩٢٩ م

مكتبة جامعة طهران

معامدة شؤون المكتبات

العقود الدّريّة في الدّواوين الحليّة^(١)

مقدّمة الناشر

حمداً لمن زَيّن الأُمّة العربيّة بفصاحة اللّسان، وحلّاه بلطافة المنطق، وعذوبة البيان، وخصّص الناطقين بها بجزالة المباني، ومبتكرات المعاني؛ حتى أتوا في نظمهم ونثرهم بما يقضي بالعُجاب، ويأخذ بمجامع الألباب، وصلاة وسلاماً على مَنْ أُوتي الحكمة وفصل الخطاب، وبهر أرباب النُّهى بجوامع كَلِمِهِ العِذاب، وقال: «إِنَّ مِنْ الْبَيَان لَسِحْراً»^(٢)، و«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٣).

[وبعد] فلما منَّ عليّ المولى الكريم الوهاب بوضع تاريخي «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»؛ الذي جمعتُ فيه أوابد حوادثها من عهد فتح أبي عُبيدة رضي الله عنه إلى عصرنا هذا، ونظّمتُ إلى تلك الفرائد تراجم أعيانها من كلّ ملك كبير، وأمير، ومُحدِّث، وفقيه وزعيم، ووَجِيه وطبيب وأديب؛ وجدّتها قد كان فيها في كلّ جيل شعراء مُجيدون، وكُتّاب ماهرون؛ زَيَّنوا أجيالهم بقلائد النّظم، وبدائع النثر، وطَبَّقَتْ شهرتهم الآفاق، وسار شعْرهم إلى أقاصي البلاد.

وحسبكَ أن نذكر لك منهم: الوليد بن البحري؛ الذي كان شاعر القرن الثّالث،

(١) طبع في المطبعة العلميّة بحلب سنة: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٩م).

(٢) «إن من البيان لسحرا». رواه البخاري في الطب (٥٧٦٧) عن ابن عمر.

(٣) حديث «إن من الشعر لحكمة»، رواه البخاري في الأدب (٦١٤٥)، وأحمد (١٥٧٨٦)، عن أبي

وأبا فراس الحمداني، وأبا بكر الصنوبري، والناشي، وعبد الواحد النّصّيب^(١)، وأبا العباس النّامي، وهؤلاء من شعراء القرن الرابع، ومن جملة من كان بحضرة سيف الدولة: ابن حمدان؛ محيي دولة الأدب في حلب؛ الذي به نما غراسها، وبسّقت أغصانها. وأبا العلاء المعري؛ وناهيك به شهرة، والكثير من أسرته الذين ذكرناهم في ترجمته، وأحمد الموازني المعروف بابن الماهر، والأمير أبا الفتيان محمد بن حيّوس، والمطهر بن المفضل التّنوّخي الذين كانوا في القرن الخامس.

ومحمد الكفرطاي، وعبد الرزاق بن حصين المعري، وسعيد بن لؤلؤ الفيلسوف، وحمدان بن عبد الرحيم الأثاري، والقاضي محمد بن عبد الله المعري، ويحيى الحلاوي، وأحمد بن منير الطرابلسي، ومحمد بن نصر القيسراني، وعبد القاهر الشيباني المعروف بالوأواء، والأمير حميد بن منقذ الشّيزري، ومحمد بن أحمد بن حمزة الشاعر الكاتب، والأمير أسامة بن مرشد^(٢)، وعلوان المعروف بالباز الأشهب؛ إلى غير هؤلاء ممن كانوا في هذه العصور والتي تليها، ويطول الكلام لو استقصيت ذكّرهم، وقد أتيت على تراجمهم في تاريخي المتقدّم.

وفي القرن الحادي عشر، أنبت الشهباء عدّة من الشعراء المبرزين، عطّروا أرجاءهم بأريج نظمهم، وكانوا دُرّة في تاج عصرهم، منهم: الشاعر الأديب، حسين بن أحمد الجزري، والشّاعر فتح الله بن التّحاس، والشاعر مصطفى البابي.

وإني أذكر لك ترجمة هؤلاء الثلاثة؛ لتعلم مكانتهم في هذه الصناعة، وما كان

(١) هو أبو الفرج البيغاء، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصّيب، ولقب بالبيغاء لفصاحته، وقيل: للغة في لسانه، توفي سنة ٣٩٨هـ.

(٢) هو مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ الشّيزري، المتوفى سنة ٥٨٤هـ عن ٩٦ عاماً رحمه الله تعالى.

لهم من رفيع المنزلة، وجليل الاعتبار بين أدباء عصرهم، وفضلاء جيلهم، وأسهب المقال في ترجمة الأول منهم؛ لأن نشر ديوانه - حيث لم ينشر من قبل - هو المقصود الأول من نشر هذه الدواوين التي دعوتها:

«العقود الذّريّة في الدواوين الحلبية».

وبالله التوفيق.



(ترجمة الشاعر حسين بن أحمد الجزري)

[الترجمة الأولى]

أما حسين بن أحمد، فقد ترجمه المحبّي في «خلاصة الأثر»، ومما قاله فيه: «إنّه أحد المُجيدين، جَمَعَ في شعره بين الصّناعة والرّقّة، وشُغِفَ بتعلّم الشعر صغيراً، وحفظ قصائد عديدة، وفحص عن معانيها، وأكثر من مطالعة كتب الأدب واللغة حتى صار له رسوخ، ثم أخذ يمدح الأعيان.

وكان - أحياناً - يتردّد لبني سيفاً أمراء طرابلس، وله فيهم المدائح الكثيرة، وجمع له ديواناً، وهو موجود بأيدي الناس، وكان مُغرماً بشعر أبي العلاء المعري، كثير الأخذ منه، وأخبر أنّه رآه في منامه، وكان يقرأ عليه اللزوم، وفهم من تقريره في تلك الرؤيا: الخير كلّ الخير فيما أكرهت النفس الطّبيعية عليه، والشّر كلّ الشّر فيما أكرهتكَ النفس الطّبيعية عليه، وكتب على ديوانه اللزوم قوله:

إن كنتَ متّخذاً لجرحك مرهماً فكتابُ ربِّ العالمين المرهُمُ

أو كنتَ مُضطجعاً حبيباً سالكاً سُبُل الهدى فلزوم ما لا يلزُمُ

ويعد أن أورد له جملة مستكثرة من شعره قال: وسافر في آخر عمره إلى حماة
لرجاء عنّ له بها؛ فرأى ليلة سيره كأنه يودّع أهله؛ فاستيقظ وهو ينشد:

قَوْمِي احْسِنِي مِنْكَ وداعي فما بعدك حُسناً يا ابنة القوم
وزوَّدي جَفْنِي طيفَ الكرى فليسَ بعد اليوم من نوم

فلما دخلها توفي ابنُ أميرها علي بن الفرّج الأعوج، واسمه: (روحي)، فقال:

لا تعجّبوا إن سال دمعِي دما واشتعلت نار تباريحي
فلستُ مَنْ ييكِي على غيره وإنّما أبكي على روحي

وبعد مدّة توفي، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين، هكذا ذكر البديعيّ وفاته في السّنة المذكورة.

ثم رأيت في نسخة من ديوان ابن الجزري بخط بعض الدّمشقيين، ذكر أنّه أخبره
الأمير علي بن الأعوج أن الجزري مات بعد إنشاد البيتين المذكورين بثلاثة أيام، ولم
يقل بعدهما شعراً، وأن وفاته كانت في سنة أربع وثلاثين.

وناقض أبو الوفاء العُرْضي في وفاته؛ فذكر أنها كانت في سنة اثنتين وثلاثين،
ولست أدري أي المقولات أصح.

وزاد العُرْضي أنّه توفي غريباً بحماة - كما تُوفي والده بالبصرة غريباً - وعمره نحو
الخمس والثلاثين، ودُفن بالتربة المعروفة بالعليليات.

والجزريّ نسبة إلى جزيرة ابن عمر من بلاد الأكراد، وبها كان أجداده، ولهم فيها
المكانة والجاه، كما أشار إلى ذلك في بعض قصائده:

إنّ الجزيرة لا عدا جُودِها الغيث الهتونُ

خَلِقُوا بِهَا آبَائِيَّ آ ساد الشرى وهي العرينُ
ولهم بها البيت المؤث ل في قواعده المكينُ
وَبِرْكَنِهِ المجد المتين من وظلّه المجد المبينُ
ولنا بهم نسب على ال دَنيا له شرف ودينُ

[الترجمة الثانية]

وترجمه الشهاب الخفاجي في «ريحانته» وما قاله: أديبٌ له أوصافٌ حُسنى،
ومناقبٌ هُنَّ الوثيُّ بهجةٌ وحُسناً، إذا صَغَتْ له أذنُ أديب؛ حَلَّتْ منه بوادٍ خصيب.

سَحَرُ من اللَّفظ لو دارت سُلَافَتُهُ على الزمان تَمْشَى مِشْيَةَ الثَّمَلِ

رَأَيْتُهُ بالروم وهو شاب، يَجُرُّ رِداءِي شبابٍ وآداب، وهلالُهُ مُشْرِقٌ في أفقِ نِرائِهِ،
وَعُرَّةٌ صَبِيحِهِ؛ تُؤْذِنُ بوجه ذُكاء ذِكاائه. وقد سَلَكَ للمجد طريقة غير مطروقة، بهمة غير
هَمَّةٍ، وخليقة غير خليقة، وللدَّهر فيه عِدَاتٌ يُرْجَى إنجازُها، وحُلُلٌ منشورة سيلوْحُ
طِرازِها، فلم يَنْبَسِطْ بُرْدُها حتى انْطَوَى، ولم يُورِقْ قَضِييُهِ الرِّطِيبُ حتى ذوى.
ثم أورد له جملةً من شِعْرِهِ.

[الترجمة الثالثة]

وترجمهُ السيد علي صدر الدّين في كتابه الموسوم بـ«سلافة العصر في محاسن
الشعراء بكل مصر»، فقال: هو أحد صاغة القريض، البديع التصريح فيه والتعريض،
العالم بشعار الأشعار، والمفتض لأبكار الأفكار، فتح بقرائحه باب البيان المقفل،
ووسم من غفلة ماسها عنه غيره وأغفل، راقّت بدائع آدابه ورقّت، وملكت روائعه
حرَّ الكلام واسترَقّت؛ فهو إذا نظم أهدى السّحر للأحداق، والرقّة للخصور، وشاد

من أبيات أدبه ما تعنوا له مشيدات القصور، فتملك المسامع إبداعاً وإعجاباً، وكشف عن وجود المحاسن نقاباً وحجاباً. ثم أورد له أيضاً جملة من شعره.

[الترجمة الرابعة]

وترجمته في كتاب موسوم بـ «تراجم الأدباء»^(١)، فقال: حسين بن الجزري، أحد المشهورين بجودة نظم هذا الجثمان، والتميزين في هذا الفن بكل حُسن وإحسان، نادرة فلك الشعر، وينبوع كل بلاغة وسحر، أخذ الأدب عن الشيخ إبراهيم بن الشهاب أحمد بن الملا وغيره من أفاضل الشهباء.

ولما ترعرع وبرع، وأغرب وأبدع؛ التحق ببني سيف، وامتدحهم بالقصائد الطنانة، وحصل عندهم على أمنيته ولبانه، ثم إنه ركب مطية الأسفار، وجال في الآفاق والأقطار، فشرق وغرب، وأثم وأنجد، وامتدح كل من لقيه ممن ظن فيه خيراً، وتوقع عنده ميراً، ولم يزل على ذلك إلى أن اختطفته يد المنية، وله شعر تكاد تحفظه الأيام والدهر ينشده، وجمع فيه بين عذوبة ألفاظ، ومتانة معاني، وسلاسة تراكيب، وتشيد مباني، إلا أنه مدح به غالباً من لا يستحق مدحاً ولا هجاء^(٢)، ولا يرغب فيه لخوف ولا رجاء، وما ذاك إلا لشدة كساد هذه الصناعة، وقلة الراغبين في تنفيق هذه البضاعة، ولو صادف شعره من نباهة ممدوحيه محلاً، وتزيين عاطل جيده بشرف ذوي الرفعة وتحلى، لوجدته نال في الشهرة رتبة الشمس والقمر، وتناشده

(١) هو من مخطوطات مكتبة محمود أفندي الجزائر الموضوعة الآن في المدرسة الشرفية، شرقي الجامع الكبير بمدينة حلب، رقمه [١٦٢٥]. (منه رحمه الله)

(٢) هذا فيه شيء من التغالي؛ فإن ممدوحيه هم ما بين عالم كبير، وأمير خطير، ومعظمهم من رجال المحبي في «خلاصة الأثر»، ولهم فيه تراجم حافلة، تُعرب عن عظيم فضلهم، وجلالة قدرهم، نعم ربما كان فيهم اثنان أو ثلاثة ممن لا يستحقون مدحاً كما قال (منه رحمه الله).

أهل البدو والحضر، وسار به من لا يسير مشمّراً، وغنى به مَنْ لا يغني مغرّداً، وقد وقفتُ على ديوانه، وها أنا متحيّفٌ منه بما تيسر التقاطه من هاتيك الدُّرر، والبعض البعض يعتبر.

فمن ذلك قوله يمتدح به المرحوم العلامة كمال الدين أفندي، وكان إذ ذاك قاضياً بعساكر روم أيلي بالديار الرومية.

إلى هنا انتهى الكلام، ولم يذكر القصيدة، ومطلعها كما سيأتي:

سَقَاكَ الحَيَارِيَا وَحَيَّاكَ أَرْبَعَا نَعِمْنَا بِنَعْمَانِ بَهْنٌ وَلَعَلْعَا

[الترجمة الخامسة]

وترجمهُ الأديب الكبير الشيخ محمد العُرْضي في كتابه المخطوط؛ الذي ترجم به فضلاء عصره على نسق «الريحانة» و«السلافة» فقال: الحسين بن أحمد المعروف بابن الجزري الحلبي، هو ثاني المتنبي أحمد بن الحسين، وكلامه كما قيل: نقش الفص وناظر العين.

قالوا خُذِ العَيْنَ مِنْ كُلِّ فَقَلْتُ لَهُمْ لِلْعَيْنِ فَضْلٌ وَلَكِنْ نَاطِرُ الْعَيْنِ
حَرْفَيْنِ مِنْ أَلْفِ طُومَارٍ مَسْوَدَةٍ وَرَبِّمَا لَمْ تَجِدْ فِي الْأَلْفِ حَرْفَيْنِ

له غُرُزٌ وَدُرُزٌ، كلمات إذا فَوَّهَهَا بخطه تعدل أجنحة الطواويس وصدور البزاة، وكان إذا قَصَدَ جاوز حدَّ الاقتصاد إلى الإبداع، وإذا قطع الشعر قطع السعر بالثمن البخس من المبتاع.

وله طريقة واحدة يأتي فيها بالسحر الحلال، وهي وصف السير وندب الأطلال، وبالجملية: كان النير الأعظم من بين سيّارة كواكب الشهباء، بل الدّنيا في العصر الأخير، ولقد وقف بعده فلُكُ الشُّعر فما أذنَ بالسير.

كان ظريف الخلق، كريم الخلق، يغلب عليه الصّمت والسّكون، فهو كالبحر إن لم تهجّه الريح ساكن، لكنّ أحشاؤه منطوية على الدّر المكنون، له ديوان شعر تنهّاه أكَفّ الرواة، وتزدحم على رشف سلافه الآذان والشّفاء، ومع هذا لقد احتار في اختيار طريق يوصله إلى المعاش، فما زال بين قصّ أجنحة وارتياش، فتارة سافر إلى الروم ومدح الأستاذ القاسمي، فأوصله إلى المولى كمال الدين المعروف بابن طاش كبري، وهو قاضي العسكر، ولقيه بقصيدة، نفث فيها بعقد سحره، ونثر عقد درره الفريدة، فضمن له نجاح المقاصد، إلا أنّه حال بينه وبينها دهره أبو اليقظان وبخته الراقد، فزحزح مخدومه عن قضاء العسكر سريعاً، فخجل صاحب الترجمة أن يلاقه بعد ذلك، وكرّ راجعاً إلى حلب مرتب شبابه، وملعب أترابه، وقنع من ظفره بإيابه، فوجّه العزم تلقاء حضرة بني سيف، وعلى بابهم إذ ذاك كلّ شاعر وكاتب، فحكوا بذلك أيام الرشيد، أو أيام ابن عبّاد الصاحب، واختصّ منهم بالأمير محمد، أمير عسكر الشعر بالاتفاق، وسوّقه عنده نافقة قائمة على ساق، فارتفق بمدحه وارتزق، حتى قضى الأمير نحبه، ولقي ربه غريباً شهيداً بمدينة قونية في طريق الروم، وأنشد المذكور فيه:

عَجِبْتُ لِسَيْفٍ كَيْفَ يُغَمَدُ فِي الثَّرَى وكيف يُوارى البحر في طيّة الكفنِ

ثم اختص بعده من بين رؤساء حلب بسميّة محمد الشهير بابن العلي.

وقد تولّى إمارة لواء عزاز، فتلقاه بإكرام وإعزاز، وفوّض إليه أمر الكتابة، فتوسّد حضرته وافترش أعتابه، وهي حضرة ترُدّها النَّاسُ عُفَاةً، وتصدر عنها كُفَاةً، إذ صاحبها من أسرة أيديهم للكرم والسّاحة، ووجوههم للوضاءة والصّباحة، بيت مال للمسلمين؛ إلا أنّهم جمعوه بكّد اليمين وعرق الجبين؛ إذ كانوا أهل سفر وتجارة، يضربون بآباط الإبل إلى أكباد البلاد، مع أنّهم مطامح لأعين النظارة.

وبالجملة كانت الشهباء تتجمل بهم، وتضرب برئاستهم الأمثال؛ إلا أنّه الآن قد أقفر قصرهم، وعاد أثنائهم مقصوراً على الإناث دون الرجال.

ولنرجع إلى تتمة خبر صاحب الترجمة: فلما عزل مخدمه عن لواء عزاز، قصد صاحب الترجمة الأمير حسين ابن الأعوج صاحب حماة، وفيها دَعَاه داعي همامه فلبّاه غريباً، في سنة اثنين وثلاثين وألف.

ومن غريب الاتفاقيات: ما أخبرني صاحبنا الأديب الشيخ عبد القادر الشهير بابن الطّبّال الحمّوي رحمه الله تعالى، قال: لما انتقل صاحب الترجمة إلى جوار ربّه؛ فكّرت في نظم تاريخ لوفاته، لِمَا كان بيننا من المودّة المنسوجة؛ التي هي وراء لُحمة الأدب الآكد من لُحمة النّسب، فنمّتُ تلك الليلة فرأيتُه في منامي، وهو يقول لي: (أنا تاريخ وفاتي كتبته بالأقلام ١٠٣٢)، فاستيقظتُ فحسبته؛ فإذا هو كما قال، طَبِق النّعل بالنّعل، ولا أدري هل أدخل هذا الكلام في كِفّة الميزان أم أبقاه على حاله، وبالجملة فقد رأى وسمّان ما لم يختلج بباله وهو يقظان.

ثم أورد العلامة الأديب الشيخ محمد العُرّضي ما وقع عليه اختياره من عيون ديوانه، وآثار بنانه، وأكثر من ذلك.

أما تاريخ وفاته فهي بلا ريب كانت أواخر سنة ١٠٣٢، كما ذكره الأديب العلامة الشيخ محمد العُرّضي مؤيِّداً له بالقصة المتقدّمة، وكما قاله أخوه شيخ الإسلام أبو الوفا العُرّضي، كما نقله عنه المحبّي في «خلاصة الأثر»، وهما أدري لأنهما كانا مُعاصِرَيْن له وهو ابنُ بلدهما.

ويؤيّد ذلك أنّك لا تجد له قصيدة قالها بعد سنة ١٠٣٢، فإنه سيأتيك عند ذكر بيتيه اللّذين رثى بهما الأمير محمد بن سيفاً - وقد تقدّم أولهما - أنّه قالهما في أواخر شهر

جمادى الأولى، سنة ١٠٣٢، وفي قصيدته التي مدح بها حسين بك الأعوج التي يقول في مطلعها:

يا أخا العين في المحاسن عينا من لنا أن تمنّ وصلاً علينا

أن ذلك كان في جمادى الآخرة في سنة ١٠٣٢.

(الأسباب التي دعنتي لجمع هذا الديوان وترتيبه)

هذه التراجم تُنيك برسوخ قدم الجَزري في الأدب، وإجادته في صناعة القريض، وأنه كان من الشعراء المفلّحين، وأن أدباء عصره أنزلوا شعره في الذروة العليا والمكانة القصوى، حيث جمع بين الرقة والمتانة، وحُسن السبك والجزالة، وذلك يتجلى لك بداهة من تلاوة شعره؛ إذا كنت ممن رُقّ طبعه، وسَلِم ذوقه؛ إلا أبياتاً قلائل، فإنك تجده قد خرج فيها عن جادة الإجادة، وهذا مما لم يَسَلَم منه الشعراء المتقدمون على سُمُو مكانتهم، ورُقّي عصورهم، وزد على ذلك أن الجزري، لِتَشْبُعهِ بشعر أبي العلاء المعري، وأبي الطيب المتنبّي، لا تقرأ له البيتين أو الثلاثة إلا وتراه قد أتاكَ بِمَثَل رائع، أو حكمة بالغة، أو موعظة حَسَنَة، تلك طريقته في شعره؛ كما قال هو في قصيدته السينية:

والشعر ما شأقتك منه حكمة لا ما يُشَوِّقُكَ الكِثيبُ الأعوسا

وبالجملة فهو إذا تغزّل، أتاكَ بِالْمُرْقَصِ الْمُطْرِبِ، وشَوَّفَكَ إِلَى التَّصَابِي، وإن كان قد علاكَ النذير، وإذا طرق باب الحماسة، أثارَ بِكَ الحميّة، وطار بك إلى الميدان، ومنازلة الأقران، وإذا وصف المنازل والأطلال؛ أهاج أشواقك إليها، واستفرغ من مآيقك درر الدمع.

والخلاصة: أنك تجده السابق في كلّ حلبة، وصاحب الصّدر في كل مقام.

وكنْتُ كلِّما كرَّرت ما وقفتُ عليه من شعره في تراجمه، يزداد حلاوةً لديّ، فأزداد به شَغَفًا، وله تعشُّقًا، وتناديني النَّفسُ: أنْ مثل هذا الشعر لا ينبغي أن يبقى في بطون الدفاتر مُبدّدًا، وفي الزوايا مُهملاً.

ولما عاودتُ ذلك النداء المرّة بعد المرّة، وجدتُ أن لا محيص من تلبية ندائها، وتحقيق أمنيّتها، فعزمتُ على جمع متفرّق شعره، والتنقيب عنه في بطون المجاميع والأوراق المبعثرة، ولا رَيْبَ أنْ صدق العزيمة يذللُّ المصاعب، ويسهّل الوصول إلى أسمى المطالب، فكان أول ما عثرتُ عليه من شعره بعد وقوفي على ترجمته وما له من الشعر في «المحبّي» و«الريحانة» و«السلافة» مجموعاً في أوله ثلاثون ورقة من شعره، وفي آخره: تراجم منقولة عن كتاب العلّامة الأديب الشيخ محمد العُرضي الحلبي (أحد رجال تاريخنا أعلام النبلاء)، ترجمَ فيه عدّة أشخاص من نبلاء عصره على نسق «الريحانة» و«السلافة» وفي جملتها ترجمة الجزري التي قدّمتها.

ثم عثرتُ على أربع عشرة ورقة من ديوانه عند صديقي الشيخ عبد القادر الهلالي، شيخ الزاوية الهلالية في محلّة الجُلُوم، ثم عثر على سبع أوراق من أوّل الديوان فأعطانيها، فوجدتُ فيها خطبة الديوان من إنشاء النّاظم، وذكر بعدها قصيدة مدَحَ فيها قاضي قضاة العساكر الإسلامية في القسطنطينية المولى كمال الدّين أفندي المشهور بطاش كبري، وبعض هذه الأوراق ممزّق ذهب منها بعض الأبيات.

وعلى الورقة الأولى في ظاهرها وباطنها ختم أحمد أفندي الكواكبي، وقد نقش عليه:

هذا الكتابُ من عطايا الواهبِ وقَفْتُ على ذريّتي والطّالبِ
مستريحاً أن لا يُعار أرخوا أجري خير أحمد الكواكبي ١١٦٧.

فتبين من ذلك أن هذا الديوان كان بتمامه في المكتبة القيّمة التي وقّفها أحمد أفندي الكواكبي مفتي حلب، المتوفى سنة ١١٩٧، وهو أحد رجال تاريخي «إعلام النبلاء» على مدرسة الكواكبيّة الكائنة في محلة الجلّوم، وهذه المكتبة قد تبعّثت ولم يبق لها هناك من أثر.

وكنّت قبل الحصول على هذه الأوراق، عثرتُ على ديوانه في بعض البيوت، فابتعته من صاحبه، وهو محرّر بخطّ عبد القادر بن أحمد الدّهان الحلبي، حرّره سنة ١٣١٥، وقال في أوله: أنه نسخه عن نسخة عتيقة، أوراقه بالية، وبعض سطورها محو، وهو في ١٨٠ صحيفة، ولدى مقابلته على المجموعة المتقدّمة، وتلك الأوراق، وعلى قصيدة نونية وجدتها في قطعة من ديوان القاضي صلاح الدين الكوراني، معاصر المترجم، وما ذكره مترجموه من شعر، تبين لي أن هذا الديوان لم يستوعب شعره، وأنّ الكثير منه لا وجود له فيه.

عند ذلك رأيتُ من الواجب عليّ أن أرّتب هذا الديوان، وما تجمّع لديّ من شعره على الحروف الهجائية، إلا القصيدة التي صدر الناظم بها ديوانه التي امتدح بها المولى طاش كبري، فإني استنسبتُ أن أذكرها في أول الديوان متابعاً للناظم، ولعلاقتها في الخطبة.

وقصدتُ في ترتيبه على الحروف الهجائية، مبتدئاً في كلّ حرف بالقصائد المطوّلة، أن تسهل مراجعته إذا ظفر أحدُ شيء من شعره في المجاميع، وأحبّ أن يعلم إن كان موجوداً في هذا الديوان، أو هو مما لم نعثّر عليه.

وإني أعتقد أنّه لا زال هناك جملة مستكثرة من شعره، منشورة في المجاميع المبعثرة في المكاتب، فعسى أن ينهض في الحال أو في المستقبل بعض ذوي الهمة، فيتبع بقية

شعره ويضيفه إلى ما جمعناه، ويشرح جميع غريبه، لأنّي لم أجد من الوقت ما يسمح لي بذلك إلا في بعض المواضع، ورأيت أن أبادر لتقديمه للطبع خشيةً من أن يحصل في التأخير ما يحول دون المرام^(١).

التحقيق عن النسخة الموجودة من هذا الديوان في المكتبة العامة في برلين

ومما يجدرُ ذكره هنا والتنبيه عليه؛ أنّ الأديب جرجي زيدان قال في كتابه «آداب اللغة العربية» (٣: ٢٧٦): إنّ ديوانه في مكتبة برلين (ألمانيا) هو مُرتَّب على المواضيع.

ففي السنة الماضية زار الشهاب المستشرق البارون (فون أوبنهايم) من عظماء الألمان ومُثريهم، فأتى لي الاجتماع به، وهو يَعْرِفُ العربية، فذكرتُ له هذا الشاعر، وما قاله جرجي زيدان من أن نسخةً من ديوانه في المكتبة العامة في برلين، ويغلب على الظنّ أنّه أخذ ذلك من كتاب «آداب اللغة العربية» لبروكلمن [Brockelmann] الألماني الموضوع باللغة الألمانية، فوعَدَ بأخذ الديوان بالمصوّر الشمسي (الفوتوغراف)،

(١) جاء في مجلة «الزهراء» المصرية في عدد ذي الحجة ١٣٤٦: كتب إلينا الأستاذ المفضل الشيخ محمد راغب الطباخ أنه قد عثر على ديوان الشاعر المجيد حسين بن أحمد الجزري الحلبي المتوفى سنة ١٠٣٢ وقد بحث فوجد أن له في هذا الديوان شعراً، وهو من مدة أخذ في جمع متبّد شعره الذي لا ينبغي أن يبقى ملقى في زوايا الإهمال لسلوكه مسلك أبي العلاء المعري في فلسفته، وأبي الطيّب في حكمياته وأمثاله، وقد صار لديه من شعره ما يزيد عن أربعة آلاف بيت، وهو مع ذلك يؤمّل أن يكون له في المجاميع المخطوطة غير ما عثر عليه. وسيمثل هذا الديوان عمّاً قريب للطبع. فمن كان عالماً بنسخة من هذا الديوان - غير النسخة التي في برلين - أو كان واقفاً على شيء من شعره في المجاميع المخطوطة فليتنفّض بإرساله إليه باسمه في المطبعة العلمية بحلب، وهو مستعدّ لدفع أجره نسخة، ويشكر كل من يتحفه بشيء من ذلك مزيد الشكر ويقدر له سعيه.

وفي آذار من سنة ١٩٢٨، أرسل لي سبع أوراق من ديوانه من صحيفة ٧٨ إلى صحيفة ٨٥، وفيها ٨ قصائد، وقد تَوَجَّت الورقة الأولى بقوله: قال الشيخ حسين الحلبي:

شهابٌ تبدَّى أم هلالٌ بدا بدرا أم ارتفعت شمسٌ لأوج العلى قدرا
نَعَمْ قد بدا مِنْ ثَغْرٍ مَنْ جَلَّ بَارِقُ فَلَاحَ فلاحٍ عندما أَوْضَحَ السَّرا

وقال في مطلع القصيدة الثانية:

أما آن إطلاق المعنى من الحسِّ ليصعد بالتطهير من دَسِّ الرِّجسِ
ويربح عن غين المظاهر باطناً ويربح عين العين منه بلا بخسِ

ولما قرأت هذه القصائد، تبيَّن لي أنَّها ليست من شعر الجزري؛ لعدَّة أمور:

(الأول): إنَّ المتأمل في هذه القصائد، يرى أنَّ روح ناظمها روح شاعر من متصوِّفة الإسلام؛ لأنَّ في نظمه كثيراً من الكلمات التي هي من اصطلاحاتهم - كما تراه في الأبيات المتقدِّمة -، وأما ابن الجزري فليس في شعره شيء من ذلك.

(الثاني): أنَّ معظم هذه القصائد مختومة بمديح النبي ﷺ، وأما ابن الجزري فلا تجد في قصائده شيئاً من ذلك، غاية الأمر أنه مدح النبي ﷺ بأبيات خاصَّة في محلِّين أو ثلاثة من ديوانه.

(الثالث): أنَّك تجد نَظَمَ هذه القصائد ليس بالنَّظم المتين الذي يُوصف بالإجادة والتبريز، بل لا تجد أنَّها قاربت درجة الوسط، والتكلُّف فيها ظاهر، بخلاف شعر ابن الجزري؛ والفرق بين النظمين مثل الصبح.

(الرابع): أنَّك لا ترى في هذه القصائد تقرير حقيقة كونية، أو ما يصلح أن يكون مثلاً سائراً وحكمة بالغة؛ بخلاف شعر ابن الجزري فإنَّك لا تقرُّ له البيتين أو

الثلاثة إلا وتجّده قد أتاكَ بها لذّ وطاب من هذا الباب.

وذلك لأنّ ابنَ الجزريّ كانت روحه مُتَشبّعة بروح الشاعريّن العظيّمين أبي الطيب المتنبي وأبي العلاء المعري، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك في تراجمه.

وصادف بعد ذلك وصول هذه الأوراق إليّ، حضور وايل (Well) قيم المكتبة الألمانية في برلين إلى حلب؛ فبيّنتُ له ملاحظاتي هذه، فأحبّ أن أكتب له بها إلى برلين ليُحقّق عنها ثَمّة ويجاوبني؛ فتلقّيتُ منه جواباً مؤخّراً في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٨، ومما جاء فيه ما ترجمته: إني استتجتُ أنّ حكم مثلكم أنّ هذه القصائد بحسب الظاهر ليست قصائد حسين الحلبي الذي يهملك، وأن هذه الأوراق السبعة موجودة في مجموعة كبيرة، يوجد بها قصائد كبيرة وصغيرة لشعراء من العرب متعدّدين.

وكلمة [قال الشيخ حسين الحلبي] التي هي مكتوبة فوق صحيفة ٧٨ بمداد مغاير لمداد القصائد نفسها، يُمكن أن يُشْتَبه في أنها زيدت من بعد تحرير هذه القصائد.

(ثم قال): وأما باقي مؤلفاته فلا يوجد منها في مكتبتنا إلا جزء واحد من شرحه على ألغاز ابن الفارض شرحاً شعرياً مُسمّى بـ «المنحة العارضية»، وهو محفوظ مع كتبنا الخطية ورقمه ١٧٦٥.

فتبيّن من هذا أن ما قاله بروكلمن في كتابه «آداب اللغة»، وتابعه في ذلك جرجي زيدان من أن هذا الديوان موجود في مكتبة برلين، فيه شبهة؛ إلا إذا كان القيم المخصص بالقسم العربي قد سَهّا وأخرج هذا المجموع للبارون (فون اوبنهايم) والديوان في مكان آخر.

ذكر بني سيفاً أمراء طرابلس الشام

الذين أكثر شاعرنا من مديح واسطة عقدهم الأمير محمد بن علي بن سيفاً

علمت ممّا تقدّم أن الشاعر الجزري كان خِصيصاً بأمراء بني سيفاً، وقد جعل حضرتهم محطّ رحاله، ومنتهى آماله، وأنّه قد أكثر من مديحهم، وصوّغ عقود الثناء عليهم، فرأيتُ من المناسب أن أذكر هنا ما وقفتُ عليه من تراجم هذا البيت الكبير، فأقول:

قال المحبي في «خلاصة الأثر» (٤: ٥٠٣): «الأمير يوسف بن سيفاً أمير طرابلس الشام، وأحد المشاهير بالكرم والإنعام، وليّ حكومة طرابلس مدّة طويلة، واشتهر عنه عزّة عظيمة، ونعمة جزيلة، وقصّده الشعراء بالمدائح، وأهدوا إليه أنفس بدايه المدائح، وكان في نفس الأمر ممن تفرّد بالهبات الطائلة، ورغب في ادّخار الثناء الحسن بالعطايا الشاملة، واقتدى به أخوه الأمير علي، وابنه الأمير حسين، وابن أخيه الأمير محمد، فكانت دولتهم السيفيّة اليوسفيّة كما سمعت عن الدولة البرمكيّة والمعتمدية، جمعوا للمعالي شَملاً، وأصبحوا للمكارم أهلاً، وكانت لهم بلاد طرابلس صافية، ووعود الزمان بالمراد لمن قصدها وافية.

وكان الأمير يوسف أكبر القوم سنّاً، وأوحدهم في النجدة والبأس سنّاً، وهو الذي أسّس لهم الدولة، فبنوا على أساسه، واقتدوا به في أمر الحكومة، مستضيئين بنبراسه، وله من الآثار مسجد بناه بطرابلس، فقيل في تاريخه:

بنى ابن سيفاً يوسفُ مسجداً دام أميراً للعلی راقياً
ومن بنى لله بيتاً يكن عليه في تاريخه راضياً

قال: وقصته مقاتلة (ابن جانبولاذ) وانكساره قد قدّمناها في ترجمة (ابن

جانبولاذ)؛ فلا حاجة إلى إعادتها، وكانت وفاته في عشر الثلاثين. والله أعلم. اهـ.

(ترجمة الأمير محمد بن علي السيفي الطرابلسي)

وقال في «الخلاصة» (٤ : ٤٧): «الأمير محمد بن علي بن السيفي الطرابلسي، أحد أمراء بني سيف، حكّام طرابلس الشام، وولاتها المشهورين بالكرم والأدب، كان هؤلاء القوم في هذا العصر كبنّي بَرْمَك في عصرهم فضلاً وكرماً ونبلاً، وما برحوا في طرابلس لهم العزّة الزاهرة، والحرمة الباهرة، والدولة الظاهرة، وهم مقصد كل شاعر، ومُورّد كل مادح، ومدحهم شعراء كثيرون قَصَدوهم، وكانوا يعطون أعظم الجوائز، وكان الأمير محمد بينهم كالفضل في بني بَرْمَك.

وكان من أهل الأدب الظاهر، والفضل السّامي، أديباً فاضلاً بليغاً، وَلِيّ حكومة طرابلس بعد الأمير يوسف السيفي، وبذل العطايا، وكانت إحساناته تستغرق العدّ.

ويُحكى عنه من ذلك ما يبعد وقوعه، فمن ذلك ما حكاه الأديب الشاعر محمد ابن مليحة العكاري، وكان من شعراء الأمير المختصّين به، قال: لما دَهَمَ الأمراء بني سيف الخطب من فخر الدّين بن معن، وركب عليهم وحاربهم، كنْتُ إذ ذاك في خدمة الأمير محمد، فما برحت أدفع عنه بالمقاتلة حتّى لَقِيَنِي رجل من عسكر ابن معن؛ فضر بني علي رجلي بسيف فجرحها، فبعث بي الأمير إلى منزله، وأمر بمعالجة رجلي حتّى برأت، وكان أمرهم انتهى إلى الصّلح والمصافاة، فخرج الأمير يوماً إلى التَّنَزُّه وأنا معه، وكان الفضل فصل الربيع، وقد ازدهرت الأشجار، فجلستُ إلى جانب شجرة مزهرة، فسألني عن رجلي؟ فقلتُ: قد برأت، وأريد أن أريك قوّتها، ثم ضربت بها تلك الشجرة، فتناثر من نُوارِها شيء كثير، فسُرَّ بذلك، وأمر لي بجائزة من الدّنانير بمقدار ما سقط من النّوار، وكان شيئاً كثيراً.

واختصَّ به جماعة من الشعراء كحسين بن الجزري الحلبي، وسرور بن سنين (الحلبي)^(١)، وكان يقع بينهما محاورات بحضرته، حتى خاطب الأمير محمد بن الجزري بقوله معرضاً بسرور، وكان قد انقطع عن المجلس أياماً:

وَحَقَّكَ مَا تَرَكْتِكَ مِنْ مَلَالٍ وَسَهَوِ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَمِيرُ
وَلَكِنْ مُذْ أَلْقَيْتَ الْحَزْنَ قَدَمًا أَنْفَقْتُ مَوَاطِنًا فِيهَا سُرُورُ

وأنشده بديهةً في مجلس شراب وسرور حاضر، وقد ألقى فَرَّاشُ نَفْسَه إلى النَّارِ:

يَظُنُّ الْفَرَّاشُ اللَّيْلَ سَجْنًا مُؤَبَّدًا عَلَيْهِ وَضُوءُ الشَّمْسِ مِنْ سَجْنِهِ بَابَا
كَذَاكَ السَّخِيفُ الْعَقْلُ يُقْصِي مَهْذَبًا كَرِيمًا وَيُذْنِي نَاقِصُ الْعَقْلِ مَرْتَابَا^(٢)

وطلب الأميرُ حَسِينًا لَيْلَةً لِلشَّرَابِ؛ فَجَاءَ وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَأَنْشَدَهُ ارْتِجَالًا:

يَا ابْنَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا إِنِّي أُرِيكَ الذَّنْبَ مِنِّي
فَلَقَدْ ثَمِلْتُ بِلَيْلَتِي فِي مَنْزِلِي مِنْ خَمْرِ دَنِّي
وَالْعَفْوُ مِنْ شِيمِ الْكِرَا مَ فَإِنْ تَشَأْ عَفَوْتُ عَنِّي

وأنشده بديهةً في مجلس شراب:

خَلَوْنَا بَدَارَ لِلْمُدَامِ تَكَادُ أَنْ تَمَاطِلَهَا الْأَفْلَاكُ لَوْلَا نَعِيمُهَا
فَهَٰذَا النَّدَامَى كَالْبَدُورِ وَشَمْسُهَا أَمِيرٌ وَأَقْدَاخُ الْمَدَامِ نَجْوُهَا

وكان معه في قبولا بجبل عكار فأوقَدَ ناراً شعاعها متَّصل بالجو؛ فأنشد بأمر

منه:

(١) هو سرور بن الحسين بن سنين الحلبي، شاعر من أهل حلب، رحل إلى طرابلس الشام، ومدح أمراءها بني سيف، وتوفي فيها نحو سنة ١٠٢٠ هـ.

(٢) ستأتي هذه الشطرة على هذا الشكل، وهنا بيت آخر قبل هذا البيت لم يذكر هنا (منه).

كَأَنَّ نَارَكَ يَا مَوْلَايَ قَلْبُ شَجٍ بِهِ الصَّبَابَةُ تَعْلُو حِينَ تَشْتَعِلُ
وَمَنْ أَشْعَتَهَا فِي الْجَوِّ أَلْسَنَةُ تَدْعُو إِلَاهَ بَيْقِيَاكُمْ وَتَبْتَهِلُ

وسافر الأمير محمد إلى حلب في عاشر ذي الحجة، سنة أربع وعشرين وألف، فبلغ حسيناً أنَّ بعض حُسَّاده أكثروا الوقعة فيه عنده، فأنشده قصيدته المشهورة:

هَلِمَا نُحْيِيهَا رَبِّي وَرُبُوعَا وَهَيَّا نُسْقِيهَا دَمًا وَدُمُوعَا

وهي من أعذب شعره وأحلاه، ولولا شهرته لذكرتها بتمامها، وللأمير محمد من القريض (مواليا) كثير، ولم أظفر له بشيء من الشعر، ولعلّه كان ينظم، وكانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وألف بمدينة قونية مسموماً، وكان متوجّهاً إلى الروم، هكذا رأيته بخط الأديب عبد الكريم الطاراني.

ولما بلغ ابن الجزري خبر وفاته قال يرثيه:

وَلَمَّا احْتَوَتْ أَيْدِي الْمَنِيَا مُحَمَّدًا أَمِيرُ بْنُ سَيْفَا طَاهِرَ الرُّوحِ وَالْبَدَنُ
تَعَجَّبْتُ كَيْفَ السِّيفُ يُغْمَدُ فِي الثَّرَى وَكَيْفَ يُوَارَى الْبَحْرُ فِي طِيَةِ الْكَفَنِ

حكى أن أختاً للأمير محمد سمعت بهذين البيتين، فبعثت إلى ابن الجزري بسبع مئة قرش وفرس.

وكان الأمير المذكور نظام البيت السيفي، ومن بعده تقلّب بهم الزمان، وخرجت عنهم الحكومة، وتفرّقوا أيادي سبا.

وحكى لي بعض الأدباء قال: أخبرني بعض الإخوان: أنه جاور منهم امرأة بدمشق، وكانت تعرف الشعر حقّ المعرفة، قال: فسألتها يوماً عن دولتهم وما كانوا فيه من النعمة؟ فتنهّدت وأنشدت:

كَانَ الزَّمَانُ بِنَا غِرّاً فَهِيَ بَرَحَتْ بِهِ اللَّيَالِي إِلَى أَنْ فَطَنَتْهُ بِنَا

نبذة من شعر أمراء بني سيف

ورأيت في مكتبة المدرسة الشرفية في مدينة حلب، في مجموع رقمه (١٧١٣)، وهو من الكتب التي وقفها السيد محمود أفندي الجزار، أحد رجال تاريخنا بيتين (مواليا) للأمير محمد بن سيف المترجم وهما:

دَعْ عَنْكَ سَمِرَ الْقَنَا والمِرْهَفَاتِ الْبَيْضِ وابْرُزْ بِإِلَـكْ إِذَا رَمَتِ الثَّنَايا الْبَيْضِ
وليس يغنيك عن وصل الحسان البيض إِذَا أَنْفَقْتَ الذَّهَبَ إِلَّا الصَّحَااحَ الْبَيْضِ

وفي هذا المجموع ١١ ورقة من ديوان الأمير علي بن محمد بن سيف، والد المترجم قال في خطبته: قد سألتني بعض الإخوان أن أجمع له ما تيسَّر لي نظمُه من مديح المصطفى ﷺ، وغير ذلك من نَسَبٍ وغزلٍ ومديحٍ وتحميسٍ وبيتٍ ومَوَالٍ، فأجَبْتُه إلى ذلك، وذلك في نهار الثلاثاء، من غَرَّةِ شهر محرم الحرام، افتتاح سنة اثنين بعد الألف، قال في مطلع أول قصيدة له في مدح النبي ﷺ:

تَبَدَّأَ فَكَبَّرَتْ الْمُهَيْمَنُ بِالنَّدَا وَجَادَ فَأَحْيَا مِيتَ الْخُصْبِ بِالنَّدَى
حَيِّبٌ إِذَا وَافَى أَقُولُ لِمَهْجَتِي لَكَ الْبِشْرُ قَدْ وَافَى حَبِيبِي مَوْعِدَا
ومن نظمه هناك:

تَفَكَّرْ فِي الْأُمُورِ وَكُنْ لَبِيباً تَرَى فَعَلَ الْإِلَـهَ بَدَا جَمِيلاً
وَأَصْعَبُ مَا يَلَاقِي الْمَرْءَ حَقّاً بِلَادٌ لَا يَرَى فِيهَا خَلِيلاً
ومن نظمه هناك:

قَفَا نَسْأَلُ الْأَطْلَالَ وَالرَّسْمَ وَالْدِّمَا مَتَى عَهْدُهَا بِالْغَيْدِ وَالْخُودَ وَالْدِّمَا
فَقَدْ خَلَفُوا جَفَنِي جَرِيحاً وَعِنْدَمَا سَرَوْا سَاحَ دَمْعِي فَوْقَ خَدَيَّ عِنْدَمَا

وذكر له في هذا المجموع قبل هذه الأوراق هذا المواليا:

نحن الذي قد ملكنا السمر ثم البيض بعزّنا وهمّنا ولا بوزن البيض
وإن شككت فسل يا من فعّاله بيض ينيك عن عزّنا سمر القنا والبيض

وكتب لي السيد كامل البابا^(١) أحد أدباء طرابلس والمشتغلين بتاريخها الآن، وقد سأله عن بني سيف، وآثارهم، فقال: إن بني سيف الذين قد انقرضت سلالتهم انقرضاً ضَرِبَ به المثل؛ صار من الصعب جداً العثور على كتاب مخصوص من كتبهم، أو مجموع من مجاميعهم بعد ما انقضى على حادثة انقراضهم أمد طويل، ولا أعلم أنه باق منهم أحد غير امرأة كنتُ عرفتُ بوجودها منذ خمس عشرة سنة، ولا أعلم الآن عنها شيئاً^(٢).

(ترجمة فتح الله بن النحاس)

وأما الشاعر الأديب فتح الله بن النحاس المتوفى سنة ١٠٥٢ فقد ترجمه المحبّي في «خلاصة الأثر»، وابن معصوم في «سلافة العصر»، وقد أدرجتُ الترجمتين في تاريخي. وقد أكثر كل واحدٍ منهما من إيراد شعره.

ومَن ترجمه الأديب الشيخ محمد العُرضي في كتابه الذي أُلْعِنَا إليه.

قال في حقّه: «فتح الله بن النحاس الحلبيّ، ذو المعاني الغرّ، والمنطق الحرّ، وطالما

(١) المولود سنة ١٨٨٠هـ، والمتوفى سنة ١٩٧٠هـ عن ٩٠ عاماً. له كتاب: «طرابلس في التاريخ» في ٤٣٩ صفحة، ونقد كتاب «تاريخ العرب»، و«موجز تاريخ آل كرامة».

(٢) قال الطباخ في آخر ديوان الجزري ص ٢٣١: تَمَّ طبعه في العشرين من شهر شوال ١٣٤٧، وقد بذلت أقصى الوسع في تصحيحه، وأمل أن تكون أغلاطه قليلة جداً. وإذا تأملت الخطوط التي نقلت عنها تحقق لديك أن ليس في الإمكان أبدع مما كان. والحمد لله أولاً وآخراً.

نادى على رقيق كلامه من الرواة كل نخاس، كلام يتحلّى باللاذ، ويحل برقته الفلاذ، فابنُ أبي الحديد يُعدُّ من شيعته، وابن الصائغ - مع جودة سبكه - من أقلِّ صاغته، وهو - وإن كان قليل الشعر إلا أنه - كالإكسير غالي السعر، نشأ المذكور في حجر النعمة والدلال، وتلقته قوابل الأيام بالسَّعد والإقبال، وقد خلع عليه يوسف خلعة البهاء من غير سرف، فكان كالقمر في الشَّرف، والدرّة في الصَّدَف، فلم يزل يقتنص القلوب تارةً بِشَبَاك أهدابه، وأخرى بِشَرَاك آدابه، ويفتن ويسلب تارةً بسحر لَحْظِهِ، وأخرى بسحر لَفْظِهِ، حتى إذا دنت شمس حُسْنِهِ بالأفول، وبدرُ جماله بالمحاق، وغصنُ قوامه بالذبول، تذرّوش وتنسك، وتشبَّت بأذيال الفقر وتنسك، ولبس الخشن من الثياب بعد الرِّقاق، وخدّر لآلامه باستعمال الأفيون، واتخذ لسموم همومه كالترياق، كما وصف حاله هذه في قصيدته الأفيونية التي كتب بها إلى المرحوم العلامة صاحبنا نجم الدين الحلفاوي، ومعتذراً من بادرة صَدَرَتْ منه حيث يقول:

من يدخل الأفيونَ بيتَ لهاتِهِ فليُلْقَ بين يديه نقدَ حياتِهِ

وها أنا كاتب من كلماته ما يعلق بالطبع، ويرفع له حجاب السمع، مثل قوله مضمناً مطلع قصيدة ابن سينا في الروح:

لا يدَّعي أحدٌ لوجهك نسبة فأخاف أن يسودَّ وجه المدَّعي
والشمس لو علمت بأنك دونها هبطت إليك من المحل الأرفع

ثم أورد له جملة من الشعر.

وكان طبع ديوانه في مصر سنة ١٢٩٠ في ٦٨ صحيفة، إلا أن نُسخه نادرة الوجود، ومع هذا فإن فيه أغلاطاً كثيرة، فقابلت معظم الديوان على قصائده المنتشرة في تراجمه وفي المجاميع، فكان لذلك جديراً بأن يُعاد نشره وتعمّ فائدته.

ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأمة في باريس، وفي المكتبة السلطانية في مصر، ولم أعثر بعد البحث على نسخة في مكاتب الشهباء^(١).

(ترجمة مصطفى بن عبد الملك الباي)

أما مصطفى بن عبد الملك المتوفى سنة ١٠٩١، فقد ترجمه صاحب «الخلاصة»، وأدرجت ترجمته في تاريخي أيضاً، وقد قال المحبّي في حقّه: «وأما أشعاره فكلّها نفيسة فائقة، مُطرَبة رائقة، وهي في الجزالة والفصاحة فوق شعر المفلّقين من المتقدّمين، وفي الرشاقة وحُسن التخيّل تفوق قول المجيدين من المُخدّثين، وها أنا أتلو عليك منه ما به الأرواح تنتعش، والأرواح ترتعش، فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها ابن الحسام القاضي:

سرى عائداً حيث الضّناراع عوّدي سُرى البدر طيفٌ بالدّجّة مُرتدٍ

وأورد له بعد هذه القصيدة جملة من شعره، وكان طبع ديوانه في بيروت سنة ١٨٧٢م الموافقة لسنة ١٢٨٠هـ.

وقد عثرت على ثلاث نسخ خطية منه في حلب، منها نسخة في مكتبة صديقنا الوجيه السيد أسعد العيتابي، فوجدتُ فيه لدى مقابلته عليه أغلاطاً كثيرة، شوّهت محاسنها فعوّلت لهذا، ولندرة نُسخه أيضاً، على إعادة طبعه ليبرز - إن شاء الله تعالى - بحلّة قشبية، وجليّة نيرة، فتبتسم لها الثغور، وتنشرح لها الصدور.

(١) قال الطباخ في أول ديوان فتح الله النحاس: «تنبيه: قلت في المقدّمة: إني بعد البحث لم أظفر بنسخة خطية من هذا الديوان، وقد عثرت بعد ذلك على نسخة من مكتبة المدرسة الأحمدية محرّرة سنة (١٠٩١)، رقمها في المكتبة (١٢٠١)، ولم تكن موضوعة في مكانها، وנסصح عليها أيضاً، ولدى مقابلتها في المطبوعة، وجدتُ فيها زيادة ٢٩ بيتاً سأثبتها في آخر الديوان إن شاء الله».

وقد أصبحت هذه الدواوين الثلاثة - بتوفيقه تعالى لنا لجمع الأول منها وترتيبه،
وتصحيح الثاني والثالث - عَذْبَةً المورِد، سَهْلَةً المَجْتَبَى.

وقد زدنا بإبرازها لعالم المطبوعات عَدَد ما طبع من الآثار الحليّة، وبالله المستعان.
وإني أستغفر الله من الخطأ والزَّلَل، وأسأله التوفيق إلى خير القول، وأحسن
العمل^(١).

الناشر

محمد راغب الطباخ



(١) قال الطباخ في آخر الكتاب: تمّ - بعون الله وحُسن توفيقه - طبع هذه الدواوين الثلاثة التي
سميتها: «العقود الدرية في الدواوين الحليّة» في ثاني ذي الحجة ١٣٤٧، وذلك بعد جمع شوارد
الأول منها، والتقاط الزوائد من الآخرين، إلى أن انتظمت منها لآلئ تلك العقود، وقد بلغ
مجموعها مع المقدمة (٤٠٣) صحائف، ولم آل جهداً في العناية في تصحيحها والرجوع إلى
معاجم اللغة. وآمل لذلك أن يكون الخطأ فيها قليلاً جداً. وإني لا أدّعي أنها خرجت خالية
منه، إذ لا يزال في القلب شيء من عدّة كلمات، وذلك للتحريف الواقع في النسخ والأصول
المخطوطة، والغلط الواقع في ديواني النحاس والبابي المطبوعين قديماً، وخصوصاً الثاني منهما.
وإذا قابلت بين ما هنا وما هنالك، يتجلى لك ما عاينته في التصحيح حتى برزت في هذا الثوب
البهي المزدان بحُسن الوضع وجمال الطبع، على أن ذلك العناية وتلك المشقة قد كان لي فيها
عين الراحة إذ وفق الله لنشر هذه الآثار بعد أن كانت ملقاة في زوايا الإهمال، وقُلّ من يعلم
بها، ورحم الله الأديب البابي حيث يقول:

كُلُّ صعب يهونُ إن أنعم الله ه على عبده بحُسن الختام

دُمَيَّةُ الْقِصَّةِ وَعَصَّةُ أَهْلِ الْعَصَةِ

لِلْأَدِيبِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاجِرِ زَيْدٍ

المتوفى سنة ٤٦٧

رحمه الله تعالى

وبليه ملقطات من ديوانه



الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٩ هجرية و ١٩٣٠ ميلادية

طبعه وصححه محمد راغب الطباخ

في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

دُمِيَّة الْقَصْرِ وَعَصْرَةُ أَهْلِ الْعَصْرِ^(١)

للأديب الكبير أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي

المتوفى سنة ٤٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

كتاب «دُمِيَّة الْقَصْرِ وَعَصْرَةُ أَهْلِ الْعَصْرِ»، للأديب البارع أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي؛ مِنْ أَنْفَسِ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ وَأَحْسَنِهَا سَبْكَاً، وَأَغْزَرَهَا مَادَّةً، وَقَدْ جَمَعَتْ خَلْقاً كَثِيراً مِنْ شُعَرَاءِ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَأَدْبَائِهِ، وَقَدْ ذَهَبَتْ بِنُسْخِهِ أَيْدِي الزَّمَانِ، وَأَصْبَحَتْ نَادِرَةً الْوُجُودِ، حَتَّى فِي الْمَكَاتِبِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ، وَقَدْ أَظْفَرَنِي حُسْنُ الْحِظِّ بِنُسخة نفيسة منه في مكتبة المدرسة الأحمديَّة بحلب^(٢)، رقمها (١١٩٤)، وهي جميلة

(١) الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م في المطبعة العلمية بحلب.

(٢) قال الدكتور محمد التونجي في خاتمة تحقيقه لـ «دُمِيَّة الْقَصْرِ» ص ١٥١٠: «وهي نسخة كثيرة النقص في التراجم والاستشهاد، ففي القسم الثاني: أورد ترجمة ستة وعشرين شاعراً في حين أن الأصل يحوي تسعة وستين، ويحوي القسم السادس ثلاثاً وتسعين ورقة، وفي نسخة السليمانية مئة وثلاث وخمسون، ناهيك بالنقص في المضمون والتشويه في الأبيات.. أما تاريخ نسخها واسم ناسخها فغير معروفين، ولا مذكورين فيها، ويرجح الشيخ راغب أنها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تبعاً لنوع خطها وعنايتها ببعض الزخرفة. والجيد في هذه النسخة أمران: أولهما: جمال الخط وكمال العرض، وثانيهما: أن النسخة مختومة بأربع وعشرين ورقة من ديوان الباخرزي».

الخطّ، ومقابلة على الأصل المنقول منه، وعلى هامشها بعض تعليقات بخطّ بعض الفضلاء، غير أنّه لم يذكر في آخرها تاريخ كتابتها، ولا اسم ناسخها، إلا أنّ ظاهر النسخة يدلّ على أنّها كتبت في القرن العاشر أو الحادي عشر، وفي أوّلها بخطّ ناسخها قطعة من ديوان الباخرزي في ٥٠ صفحة، كُتِبَ في آخره: آخر الملتقطات من ديوان أبي الحسن علي بن الحسن الباخرزي، والحمد لله وحده^(١).

ولما كانت خزانة الأدب العربي في حاجة إلى مثل هذا الكتاب النفيس؛ بادرت إلى نشره مع تلك القطعة من ديوانه.

وتصفّحت بعض الكتب الأدبيّة فجمعتُ جملةً من شعره؛ سأذكرها بعد تلك القطعة إن شاء الله تعالى.

وقد ظفرتُ بنسخةٍ من «الدُّمية» في المكتبة المارونية في حلب، ورقمها (٤٧٤)، وسأقابل عليها أثناء الطّبع، وهي بخطّ الأديب البارع يوسف البديعي الحلبي، أحد رجال تاريخنا الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٦: ٣٣٥)، كُتِبَ في آخرها ما نصّه: «أُنجزَ نسخته - بعون الله تعالى - بقلم فقير ربّه الغني، يوسف البديعي، في شهر ذي القعدة سنة ١٠٥١، وذلك برسم خزانة المولى العالم العلامة مولانا نجم الدّين أفندي، أدام الله تعالى فضائله». وبعد ذلك قصيدة قرّظ فيها «الدُّمية»، ومدح بها المولى نجم الدّين، وهو محمد بن محمد بن محمد نجم الدّين الحلفاوي، علامة الشهباء، المتوفّى سنة (١٠٥٤)، وهو أيضاً أحد رجال تاريخنا [٦: ٢٧٩].

وسُئِبتُ هذه القصيدة في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

(١) وقد نشر الأستاذ الطباخ ملتقطات من «ديوانه» في آخر كتاب «الدُّمية» بتحقيقه، ومن الديوان نسخ كثيرة، منها: نسخة في مكتبة الدراسات العليا، بكلية الآداب جامعة بغداد، وانظر شيئاً من شعره في «وفيات الأعيان» (٣: ٣٨٨)، و«معجم الأدباء» (١٣: ٣٤) وما بعدها.

ولحسن الحظ ظفرتُ بنسخة أخرى أيضاً في كتاب مخطوطات الموصل؛ للطبيب الأديب داود جليبي المطبوع في بغداد سنة [١٣٤٦]، وقد وعدني هو والأديب السيد أحمد الصوفي باستنساخ نسخة عنها، وإرسالها تباعاً، فشكراً لِهَمَّتِهما^(١).

ترجمة المؤلف:

قال ابن خلكان: «أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيّب الباخريزي الشاعر المشهور، كان أوحَدَ عصره في فضله وذهنه، والسابق إلى حيازة القَصْب في نظمه ونثره، وكان في شبابه مُسْتَعِلاً بالفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، فاختصّ بملازمة درس الشيخ أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين، ثُمَّ شرع في فنّ الكتابة، واختلف إلى ديوان الرّسائل، وارتفعت به الأحوال وانخفضت، ورأى من الدهر العجائب سفراً وحضراً، وعلا أدبه على فقهه، فاشتهر بالأدب، وعمل الشعر، وسمع الحديث، وصنّف كتاب «ذمّة القصر وعُصرة أهل العصر»، وهو ذيل «يتيمة الدّهر» التي للثعالبي، وجمع فيها خلقاً كثيراً، وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن علي بن زيد البيهقي كتاباً سمّاه: «وشاح الذمّة»، وهو كالذّيل له، هكذا سمّاه السمعاني في «الذّيل».

وقال العماد في «الخريدة»: هو شرف الدّين أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي. وديوان شعر الباخريزي كبير، والغالب عليه الجودة، وبعد أن ساق شيئاً من

(١) وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، الأولى: بحلب سنة ١٩٣٠ بتحقيق العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ التي أوردت مقدمة الشيخ لها، والطبعة الثانية في القاهرة، بتحقيق عبد الفتاح الحلو، صدر المجلد الأول منها: ١٩٦٨، والطبعة الثالثة في بغداد، صدر المجلد الأول منها عام ١٩٧٠ بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني، والطبعة الرابعة في دمشق، بتحقيق الدكتور محمد التونجي، نشر دار الجيل ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

شعره، قال: وقتل الباخرزي في مجلس الأنس بباخرز، في ذي القعدة، سنة سبع وستين وأربع مئة، وذهب دمه هدرًا.

وباخرز: بفتح الباء الموحّدة، وبعد الألف خاء معجمة مفتوحة، ثم راء ساكنة، وبعدها زاي، وهي ناحية من نواحي نيسابور؛ تشتمل على قرى ومزارع، خرج منها جماعة من الفضلاء، وغيرهم. اهـ.

وفي «معجم البلدان»: باخرز: كُورَة ذات قرى كبيرة، وأصلها بادهرزه؛ لأنّها مهبط الرياح، وهي باللّغة البهلوية تشتمل على مئة وثمان وستين قرية، قصبتها مالين، خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر.

منهم علي بن الحسن الباخرزي؛ صاحب كتاب «دُمّية القصر»، وأبوه كان أديباً فاضلاً، وهي بين نيسابور وهراة. اهـ.

وقال ابن خلّكان في ترجمة العماد محمد بن محمد الكاتب (٥٩٧): «وصفّ التصانيف الفائقة، من ذلك: كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر»، جعله ذيلًا على «زينة الدّهر في لطائف شعراء العصر» تأليف: أبي المعالي سعد بن علي الورّاق الحظيري (٥٦٨)»^(١).

(١) قال ابن خلّكان في «الوفيات» (٢: ٣٦٦-٣٦٨): «أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي الورّاق الحظيري المعروف بدلال الكتب؛ كانت لديه معارف، وله نظم جيد، وألّف مجاميع ما قصّر فيها، منها كتاب «زينة الدّهر وعُصرة أهل العصر وذكر أطراف شعراء العصر» الذي دَيَّلَه على «دُمّية القصر» لأبي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كبيرة من أهل عصره ومن تقدّمهم، وأورد لكل واحد طرفاً من أحواله وشيئاً من شعره. وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» وأنشد له عدّة مقاطيع، وروى عنه غيره شيئاً كثيراً. وكان مطلعاً على أشعار الناس وأحوالهم، وله كتاب سباه «مح الملح» يدل على كثرة اطلاعه. وله كل معنى مليح مع جودة السبك. وتوفي يوم الإثنين الخامس والعشرين، وقيل: الخامس عشر، من صفر =

والحظيري جعل كتابه ذيلاً على: «دمية القصر وعصرة أهل العصر» للباخرزي.

والباخرزي جعل كتابه ذيلاً على «يتيمة الدهر» للثعالبي^(١).

والثعالبي جعل كتابه ذيلاً على كتاب: «البارع» لهارون ابن المنجم^(٢). اهـ.

= سنة ثمان وستين وخمس مئة ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، رحمه الله تعالى.
والحظيري - بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء - : هذه النسبة إلى موضع فوق بغداد يقال له: «الحظيرة»، ينسب إليه كثير من العلماء، والثياب الحظيرية منسوبة إليه أيضاً.

(١) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٣: ١٧٨-١٨٠): «أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، وله من التواليف «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها، وفيها يقول أبو الفتح نصر الله قلافس الإسكندري الشاعر المشهور:

أبيات أشعار اليتيمة أبكار أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سُميت اليتيمة

وله أيضاً كتاب «فقه اللغة»، و«سحر البلاغة وسر البراعة»، و«من غاب عنهم المطرب»، و«مؤنس الوحيد» وشيء كثير جمع فيها أشعار الناس ورسائلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه. وله أشعار كثيرة. وكانت ولادته سنة خمسين وثلاث مئة، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة رحمه الله تعالى.

والثعالبي: بفتح الثاء المثناة والعين المهملة وبعد الألف باء مكسورة وبعدها لام موحدة هذه النسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، قيل له ذلك لأنه كان فراءً. انتهى.

(٢) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٦: ٧٨-٧٩): «هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، المنجم البغدادي الأديب الفاضل، وكان حافظاً راوية الأشعار، حسن المنادمة، لطيف المجالسة. صنف كتاب «البارع» في أخبار الشعراء المولدين، وجمع فيه مئة وواحد وستين شاعراً، وافتتحه بذكر بشار بن برد العقيلي، وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه، وقال في أوله: إني لما عملت كتابي في أخبار الشعراء المولدين، ذكرت ما اخترته من أشعارهم، وتحريت في ذلك الاختيار أقصى ما بلغت، وانتهى إليه علمي، والعلماء تقول: دل على عاقل اختياره، وقالوا: اختيار الرجل من وفور عقله، وقال بعضهم: =

وللُدُمِية شرح ذكره صاحب «الكشف» في الكلام على طبقات الشعراء (٢: ٩٣)، ولم يذكر اسم مؤلّفه، ولا وقفت عليه، وبالله التوفيق^(١).

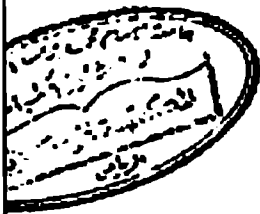
الناشر

محمد راغب الطباخ



= شعر الرجل قطعة من كلامه، وظنه قطعة من عقله، واختياره قطعة من علمه. وطوّل الكلام في هذا، وذكر أن هذا الكتاب مختصر من كتاب ألفه قبل هذا في هذا الفن، وأنه كان طويلاً، فحذف منه أشياء واقتصر على هذا القدر، وبالجملّة فإنّه من الكتب النفيسة، فإنّه يغني عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم، فإنّه مخّصّ أشعارهم، وأثبت منها زبدتها وترك زبدها، وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة العماد الكاتب الأصبهاني وقلت: إن كتاب «الخريدة» وكتاب الحظيري، والثعالبي فروع عليه، وهو الأصل الذي نسجوا على منواله. وله كتاب «النساء وما جاء فيهنّ من الخبر ومحاسن ما قيل فيهنّ من الشعر والكلام الحسن»، توفي سنة ٢٨٢هـ وهو حدّث السن». انتهى. عن ٣١ سنة، فإنّ مولده كما ذكر الزركلي في «الأعلام» سنة ٢٥١هـ.

(١) ختم العلامة الطباخ تحقيقه الكتاب بقوله: «نجز بتوفيقه تعالى طبع كتاب «دُمِية القصر وعُصرة أهل العصر» للباخرزي، إمام الأدب في عصره وبزغت شمسّه في الآفاق بعد أن كانت متحجّبة في زوايا الخزائن عدة قرون، ولم آل جهداً في تصحيحه على ثلاث نسخ خطية غير أني لا أدعي أني أخرجته للناس خالياً من الغلط، بل إن في القلب شيئاً من بعض الكلمات خصوصاً تلك التي في الأبيات الفارسية، ويعذرنا من رأى الأصول التي لدينا ويتحقّق أن ليس في الإمكان أبدع مما كان. وعسى أن يتدارك ذلك النزر من الغلطات أهل الأدب والفضل خصوصاً من كان لديه نسخة خطية، ويتحفنا بها خدمة للعلم أو يتحف بها، فيما بعد، من ينهض بطبع هذا الكتاب مرة ثانية». غير أن الشيخ، رحمه الله، لم يتيسّر له إتمام النقص الموجود في النسخة الأحمدية، كما أنه لم يشرح شيئاً، وإذا مرّ شرح لفظ ما فإنما هو منقول عن هواشم المخطوطة غالباً.



فضائل الخيل

للأمام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي المصري
المتوفى سنة ٧٠٥

وبله

رَشْحُ الْفَلَاحِ

فيما يتعلق بالصافات الجياود

تأليف الإمام العلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي

المتوفى سنة ١٠٩٨

الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٩ هجرية وسنة ١٩٣٠ ميلادية

طبعه وصححه محمد راغب الطباخ

نسخة لا

مؤلف التاريخ الكبير (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)

في مطبعته العلمية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

فَضْلُ الْخَيْلِ^(١)

لِلْحَافِظِ شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ الدِّمِيَاطِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٥

وَيْلِيهِ:

رَشَّحَاتِ الْمَدَادِ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَخْشِيِّ الْحَلْبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩٨

كَلِمَةُ النَّاشِرِ

كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنَاءٌ كَبِيرٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْهَا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، يَشْهَدُ لِذَلِكَ بَقِيَّةُ آثَارِهِمُ الْبَاقِيَّةِ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ؛ فَإِنَّهَا نَاطِقَةٌ بِرُسُوحِ قَدَمِهِمْ فِي عِلْمِ الْهَنْدَسَةِ، وَصِنَاعَةِ الْبِنَاءِ.

وَقَدْ أَسْهَبَ الْمَقَالُ فِي ذَلِكَ الْعَلَامَةُ الْأَلُوسِي فِي كِتَابِهِ «بَلُوغُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْعَرَبِ» فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْهُ، وَعَدَّدَ مَا كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ، وَقَالَ فِي كَلَامِهِ عَلَى عِلْمِ الْعَرَبِ بِأَدْوَاءِ الْخَيْلِ وَدَوَائِهَا: «اعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا فِي مَعْرِفَةِ شُؤْنِ الْخَيْلِ وَأَحْوَالِهَا بِمَنْزِلَةٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا غَيْرُهُمْ، وَرَبَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ

(١) طَبَعَهُ وَصَحَّحَهُ مُحَمَّدٌ رَاغِبُ الطَّبَاخِ فِي مَطْبَعَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ بِحَلَبٍ سَنَةَ ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م. وَأَعَادَ طَبَاعَةَ كِتَابِ «فَضْلُ الْخَيْلِ» الْأَخُ الشَّيْخِ نِظَامُ يَعْقُوبٍ مُعْتَمِدًا عَلَى طَبْعَةِ الطَّبَاخِ، وَمُقَابِلًا عَلَى نَسْخَةٍ خَطِيئَةٍ نَفِيسَةٍ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَيْهَا الْعَلَامَةُ الطَّبَاخِ، وَصَدَرَ فِي دَارِ النُّوَادِرِ سَنَةَ ١٤٣٢ فِي ٤٢٨ صَفْحَةً.

المعرفة في أفرادٍ منهم إلى اليوم، جاثلين في الفيافي والفَلَوَات، فيعرفون أدواءها ودواءها معرفة حاذق مُتَقِن، ولهم في ذلك قَدَمٌ راسخة، وباع طويل، وَرَوَتْ عنهم ثِقَات الرواة أخباراً طريفة؛ تستلذها الأسماع». اهـ.

ولشدة عنايتهم بالخیل أكثروا في شعرهم الكثير من ذِكْرِها، ووصفوها أدق وصف، بحيث لم يلحقهم في ذلك لاحق، ولم يُجَارِهم في هذا الميدان أُمَّة من الأمم.

والسبب في ذلك - كما ذكر العلامة الألوסי - : «أَنَّ كُلَّ مَنْ مارس شيئاً ولازمه؛ كَانَ أَدْرَى بشؤونِه، وأَعْرَفَ بأحواله مما سواه، هؤلاء العرب لما كانوا على ممرِّ الأيام في كَرٍّ وَفَرٍّ، وإِقْدَامٍ وإِحْجَامٍ؛ لم تَزَلْ مواكبُهُم مُصْطَفَّةً، وكتائبُهُم مُلْتَفَّةً، وأعلامُهُم منشورة، وراياتُهُم مشهورة، وبنودُهُم خافقة، وجموعُهُم مشتبكة، وأقارنُهُم متطاعنة، وفرسانُهُم متضاربة، وسيوفُهُم بدم النُّحُور مُشْرِقة، ورماحُهُم متشاجرة، وخيولُهُم مُتَصَاهلة، ونيران حروبِهِم مشتعلة، كانت الخيل من أعظم عُدَدِهِم، وَأَنْفَذَ آلاَت ظفرُهُم بمقصدِهِم، بل كانت حصونُهُم المشيدة، وكنوزُهُم المخلَّدة، وعِزُّهُم الرِّفيع، وِحِرْزُهُم المنيع، فلذلك وقفوا من أحوالها وأوصافها المحمودِة والمذمومة [على] ما لم يقف عليه غيرُهُم، وعلموا من عِلَلِها وأدوائها ما لم يعلمه سواهُم، حتى بلغ في ذلك صَبِيْهُم ووليدُهُم ما لم يبلغه شيوخ قوم آخرين، والشواهد على ذلك كثيرة، واستوعبتها كتبُهُم المؤلَّفة في الخيل، ثم أورد شاهداً مشتملاً على بيان ما هو بصدده» (٣: ٨٢).

هذه حالتهم في الجاهلية، وبعد أن جاء الإسلام ودانوا به، ازدادوا معرفة بالخیل وأنواعها، وكيفية تربيتها وترويضها، وتعويدها على الكرِّ والفرِّ، دعتهم لذلك ضرورة التوسُّع في الفتوحات في الشرق والغرب، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا

لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴿ [الأنفال: ٦٠] ، (وبما ورد في ذلك من الأحاديث الكثيرة الحاتّة على العناية بها).

لذلك نهض علماء الإسلام في قديم الزمن وحديثه، وألّفوا مؤلّفات كثيرة في فضل الخيل، وأوصافها، ومحاسنها، وعيوبها، وأسمائها، وأعضائها، وما يعترّيها من الأدواء، وما تُطَبَّب به إلى غير ذلك.

ولعلّ أوّل من ألّف فيه من السّلف: مَعْمَر بن المثنّى البصري، المتوفّى سنة ٢٠٩، وعبد الملك الأصمعيّ، المتوفّى سنة ٢١٦.

قال ابن خلّكان في ترجمة الأصمعيّ: «قال الأصمعيّ: حضرت أنا وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى عند الفضل بن الرّبيع؛ فقال لي: كم كتابك في الخيل؟ فقلت: مجلّد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه؟ فقال له: خمسون مجلّدة^(١)، فقال له: قُم إلى الفرس وأمِسِك عضواً عضواً منه وسَمِّه، فقال: لست بيطاراً، وإنّما هذا شيء أخذته عن العرب، فقال لي: قُم يا أصمعيّ وافعل أنت ذلك، فقُمْتُ وأمِسَكْتُ ناصيته، وشرعتُ أذكر عضواً عضواً، وأضعُ يدي عليه وأنشد ما قالت العرب فيه، إلى أن فرغت منه، فقال: خُذه، فأخذته، وكنت إذا أردتُ أن أُغيظ أبا عبيدة ركبتُهُ إليه.

وقد رُوي من طريق آخر: أن ذلك كان عند هارون الرشيد، وأن الأصمعيّ لما فرغ من كلامه في أعضاء الفرس؛ قال الرّشيد لأبي عبيدة: ما تقول فيما قال؟ قال: أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعضٍ، فاللّذي أصاب فيه منّي تعلّمه، والذي أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به».

(١) منه نسخة في مكتبة عارف بك في المدينة المنورة، ذكر ذلك المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته: «نوادير المخطوطات»، المنشورة في مجلة «الهلّال»، وقال عنه: إنّه أوفى كتب المتقدمين في هذا الموضوع. (منه).

وذكر ابنُ خلّكان هذه الحكاية في ترجمة أبي عبيدة المقدّم ذكره بشكل آخر، فقال: «قال أبو عثمان المازني: سمعتُ أبا عبيدة يقول: دخلت على هارون الرشيد، فقال لي: يا معمر! بلغني أنّ عندك كتاباً حسناً في صفة الخيل؛ أحبُّ أن أسمعهُ منك، فقال الأصمعيّ: وما تصنعُ بالكتب؟ يُحصَرُ فرسٌ، فأُحضِر، فقام الأصمعيّ، فجعل يضعُ يده على عضوٍ عضويّ منه، ويقول: هذا كذا، قال فيه الشاعر كذا، حتى انقضى قوله...»، إلخ ما تقدّم.

وتلاهما: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية القرشي الأموي؛ المعروف بالعُتبي الشاعر، المتوفى سنة ٢٢٨، وأبو عليّ إسماعيل بن القاسم، المشهور بالقالي، المتوفى سنة ٣٥٦، فصنفاً في الخيل، ذكر ذلك ابن خلّكان في ترجمتهما.

وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥، ومحمد بن هشام الشيباني اللغوي، المتوفى سنة ٢٤٥ أيضاً، ومحمد بن رضوان، المتوفى سنة ٦٥٧، ومحمد بن يعقوب الجيلي، ذكر ذلك صاحب «الكشف» في الكلام على كتاب الخيل.

ثم تتابع التأليف في هذا العلم، ومَن أُلّف فيه: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، المتوفى سنة ٨٢٦، سمّاه: «فضل الخيل وما فيها من الخير والنيل» ومَن تتبّع «كشف الظنون» وجد كتباً كثيرةً فيه.

وذكر العلامة المفّضال المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته «نوادير المخطوطات» - المنشورة في السنة الثانية والعشرين من مجلة الهلال المصرية - عدّة كتبٍ فيه، مع ذكر أماكن وجودها، وهي:

«الدّر المطابق في علم السوابق»؛ في الخيل وتعليمها ومعالجتها، في السلطانية بالقاهرة.

وفيها أيضاً: «رشحات المداد فيما يتعلّق بالصّافنات الجياد» للبخشي.

وكتاب «الزروقة في معرفة الخيل وأجناسها وأمراضها»، مصوّر.

وكتاب في الفروسية وركوب الخيل، ومعرفة أنواعها وعِلَلِها.

(ثم قال): وعندنا:

«قَطْرُ السَّيْلِ في أمر الخيل»، للبلقيني^(١).

و«الأقوال الشافية» في الخيل وما يتعلّق بها؛ لملك اليمن علي بن داود من بني رسول، وخمس رسائل أخرى في هذا الموضوع. اهـ.

ومَن تصدّى للتأليف في هذا الفنّ من المتقدّمين: الإمام العلامة الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدميّاطي، المتوفّى سنة ٧٠٥هـ، فإنّه وضع فيه كتاباً على طريقة المحدثين كما قال في «كشف الظنون» سَمّاه: «فضل الخيل».

وقد عثرتُ في حلب على نُسختين نفيسَتين من هذا الكتاب^(٢)، أظنُّ أن لا نظير لهما:

إحداهما: في مكتبة المدرسة العثمانيّة، وهي حسنة الخطّ، مضبوطة بالشّكل، وعليها في آخر صحيفة منها خطّ المؤلّف رحمه الله، وقد كتب على طرفها: «بَلَّغَ قِراءَة

(١) في «الكشف»: هو للشيخ الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر البلقيني الشافعي؛ المتوفّى سنة ٨٠٥هـ، مختصر: أوّلُه: الحمدُ لله الذي عَرَّفنا بفضلِه إلخ، اختصره من تأليف الشَّرَف الدميّاطي، وأضاف إليه أشياء، ورَتَّبَه على سبعة فصول (منه). اهـ. وقد حقق الكتاب الدكتور حاتم صالح الضامن، وصدر في ٢٥٦ صفحة، ونشرته دار نينوى بدمشق، سنة ٢٠٠٥م.

(٢) في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة منه، وقفت عليها في رحلتي إليها سنة ١٣٤٨هـ (منه).

ومقابلةً بالأصل إلى آخره في الخامس»، وكتب فيها كما تراه في الصورة المأخوذة بالمصوّر الشمسيّ.

(١) سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه الشيخ الفقيه العالم (٢) العلامة الحافظ المتّقن شيخ المحدثين شرف الدّين مفتي المسلمين (٣) أبي محمد عبد المؤمن ابن الشيخ الأجلّ الورع الأمين أبي القاسم خلف بن أبي (٤) الحسن الدميّاطي، نفع الله ببركته ورحم أسلافه أجمعين الأمير الأجل (٥) الكبير المخدوم المحترم الزّاهد ركن الدّين بيبرس بن عبد الله الظاهري (٦) المعروف بالتيمري صاحب هذه النسخة، وصحّ ذلك بقراءة ناسخه العبد (٧) الفقير إلى عفوريّة: عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الأنصاري الشافعي المزي (٨) وذلك في مجالس آخر يوم الخميس المبارك رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وست مئة (٩) بالقاهرة المحروسة بالمدرسة الظاهرية سقى الله عهد مُنشيها صوب الرحمة بمحمد وآله (١٠) هذا تسميع صحيح وكتب عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي.

وفي طرف ذلك ما نصّه:

(١) وسمع أيضاً جميع الكتاب المذكور بقراءة القارئ المذكور فخر الدّين عثمان ابن محمد بن عثمان (٢) القنعاريّ، سمع مع الأمير ركن الدّين المذكور وفاته بعض مجلس أُعيد له بعد تاريخه (٣) في سادس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وست مئة كتبه عمر بن أبي بكر بن محمد الأنصاري عفا الله عنه.

والنسخة الثانية: في مكتبة المدرسة الأحمدية في قسم الحديث، وقد كُتِبَ على ظهرها كما تراه في الصورة المأخوذة عنها بالمصوّر الشمسي.

كتاب في «فضل الخيل وما يُستحبُّ وما يُكره من ألوانها وشياتها، وما جاء في كراهة أكل لحومها وإباحتها، وما ورد في سباقها وسهامها وصدقتها»، تأليف أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي.

وكتب هناك: قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام العلامة المؤرخ تقي الدين^(١) (وهناك ورقة مُلصقة لتمزق الورقة الأصلية).

وقال في السطر الثاني: «فسمعه الشيخ المحدث الرّحّال نجم الدّين محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي المكيّ، وسمع من أوله إلى قوله: يقول حمزة: ليس عندي إلا السّلاح».

(ثم قال): «وسمع السيّد الشريف شرف الدّين قاسم بن محمد بن محمد بن الحسين الأبياري الموقع وولده أحمد».

(ثم قال): «وسمع ناصر الدّين محمد بن محمد بن علي بن عبد القادر المقرّيزي ابن أخي».

(ثم قال): «وسمع بهاء الدّين محمد بن أبي بكر بن علي المسندي»، (إلى أن قال): «قال ذلك وكتبه عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندي القرشي، عفا الله عنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وحسبنا الله».

وكتب على ظاهره أيضاً: «قرأه محمد بن عبد الرحمن السخاوي».

(١) هو المقرّيزي، صاحب الخطط.

وكتب عليه أيضاً: «سمعت جميعه على الشيخين الجليلين: جمال الدين الحنبلي، وشمس الدين الزراقيني بقراءة الأخ أبي البقاء محمد، وسمعه جماعة. كتبه أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء الحنبلي المكي».



وعلى ظاهره أيضاً خطّ شيخ الإسلام الشيخ عمر العرضي الحلبي - شارح الشفا - ونصّ ما كتبه: «آل إليّ ملك هذا الكتاب في خامس عشر شهر رمضان سنة أربع عشرة وألف، وأنا حامدٌ لله شاكرٌ له، مُصَلِّ مُسَلِّمٌ على سيدنا محمد وآله وصحبه. وكتبه: عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم العرضي الشافعي القادري».

وعلى صحيفة ٢٨ خطوطٌ كثير من مشاهير العلماء، منهم الشيخ إبراهيم البقاعي، تلميذ الحافظ ابن حجر، ونصّ ما كتبه: «بلغ كاتبه إبراهيم بن عمر بن الرباط البقاعي، قرأه من أوّله إلى هنا؛ على الشیخة الصالحة عائشة ابنة الإمام علاء الدّین علي ابن محمد الكنانية، سبطة القلانسي، بسماعها آخره على الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب الدمشقي وأجازت، والحمد لله ذلك، وذلك بمنزلها... (لعلها درب) الصالحة من القاهرة يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الآخرة سنة ٨٣٧».

وهناك خطوط آخرین أثبتوا سماعهم عليها وعلى غيرها، وكتب ما نصه: «بلغ السماع من الأوّل على الشيخ تقيّ الدّین المقریزي بقراءة الخیضري في المرة الثانية بجماعة في القاهرة».

وكتب على صحيفة ٥١: «بلغ محمد ابن الشُّمْنِي وولده تقي الدين أحمد سماعاً على الشيخ شمس الدّین الغزولي المقرئ، في المجلس الثاني، في ثامن ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وثمان مئة».

وعلى صحيفة ٩٢ خط الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وخطّ غيره.

وكتب على صحيفة ١٢٤: «الحمد لله بلغ السماع في ٣ على الشيخ العلامة تقي الدّین أحمد بن علي المقریزي بجماعة بقراءة.. محمد بن الخیضري غفر الله تعالى له بمنزل المسمع وأجاز والله الحمد».

وكتب على صحيفة ١٣٩ ما نصه: «بلغ كاتبه عبد الرحمن القلقشندي قراءة في الرابع على الشيخ العلامة تقي الدين المقرئ والجماعة سماعاً والله الحمد».

وعلى الصحيفة الأخيرة - كما تراه في الرسم - خطّ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وخطّ الشيخ إبراهيم البقاعي، وخطّ عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، وخطّ محمد بن عبد الله الأزهرّي، وخطّ أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء القرشي، أثبت سماعه للكتاب على الشيخين الإمامين جمال الدّين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدّين محمد بن الكناني العسقلاني الحنبلي، والشيخ شمس الدّين الغزولي المقرئ، في خمسة مجالس، آخرها الليلة التي أسفر صباحها عن يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأول، عام خمسة عشر وثمان مئة.

وخطّ تغري برمش الفقيه، ونصّ كتابته: «بلغ كاتبه تغري برمش الفقيه قراءة على الشيخ المعمّر المسند الرحالة شرف الدّين يونس بن حسين بن علي الألواحي جميع كتاب «فضل الخيل» للشيخ الإمام العالم الحافظ الدّميّاطي بسماعه كاملاً على ناصر الدّين محمد بن علي الطبردار بسماعه من المؤلّف». والنسخة محرّرة سنة ٧٢٩.

وعلى النّسختين هوامش كثيرة للمؤلّف، تكلمّ فيها على بعض الأحاديث التي أوردها، وشرح فيها كثيراً من الغريب الوارد في كتابه، علمنا ذلك من التعليقة الثالثة حيث قال فيها: «قال شيخنا الحافظ المنذري». والحافظ المنذري هو من شيوخ المصنّف، وقد لازمه سنين في مصر كما سيأتي في ترجمته.

واشتمل الكتاب على ثمانية أبواب:

الباب الأول: في فضل الخيل المتّخذة للجهاد في سبيل الله، وما جاء في مسح نواصيها وبركتها والنّفقة عليها وخدمتها.

الباب الثاني: في التماس نَسْلِها ونِهَاها وخصائصها، وجزّ نواصيها وأذناها وإزالتها وتعذيبها.

الباب الثالث: في الأمر بارتباطها وما يستحب من ألوانها وشياتها.

الباب الرابع: في كراهية شؤمها وشكلها وما يذم من عَصَمِها ورجلها.

الباب الخامس: في سباقها وما يحلّ أو يحرم في سباقها.

الباب السادس: فيما يقسم لصاحبها من الغنائم والسّهام.

الباب السابع: في سقوط الزّكاة فيها.

الباب الثامن: فيما وقع إلَيّ من تسمية مراكب النبي ﷺ ودوابّه وتسمية دوابّ مَنْ كان من أصحابه وأحزابه.

ومَن تصدّى للتأليف في هذا الفنّ العلامة الشيخ محمد بن محمد بن محمد البخشي الحلبيّ المتوفى سنة ١٠٩٨، عثرتُ على مؤلفه في مكتبة المدرسة الأحمديّة، والنّسخة جميلة الخطّ، ومضبوطة، غير أنّهُ لم يُثبت عليها اسم الكتاب، ولم يذكر المؤلّف في خطبته اسم كتابه، وقد اهتمدْتُ لاسمه، وهو «رشحات المِدَاد فيما يتعلّق بالصّافنات الجياد» ممّا كتبه العلامة المرحوم أحمد تيمور باشا في مقالته «نوادير المخطوطات» كما قدّمت ذكر ذلك^(١).

(١) من هذا الكتاب نسخة في مكتبته، ونسخة في مكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية؛ مكتوبة بقلم عادي سنة ١١٦٥، ن ٣٦١٠ (منه).

واشتمل هذا الكتاب على ثمانية أبواب أيضاً:

الباب الأول: في أصل خلقها واشتقاق اسمها، وأول من اقتناها، وما قيل في الفرق بين ذكرها وأنثاها.

الباب الثاني: في فضل اقتنائها وإعدادها للجهاد، وما ورد في ذلك.

الباب الثالث: في الأحاديث الواردة في فضلها، وفيه فصول.

الباب الرابع: فيما يتعلق بها من أحكام، من ذلك الزكاة.

الباب الخامس: في أحكام السباق عليها وما ورد في ذلك، وأسماء خيل السباق وما يلحق به.

الباب السادس: في ألوانها وشتاتها وصفاتها، وما يُمدَّح من ذلك وما يُذم.

الباب السابع: في أمزجتها وخواصها وأدوائها وعلاجاتها، وما يتصل بذلك.

الباب الثامن: في تسمية خيل النبي ﷺ وأسماء دوابه، وما وصل إلينا من أسماء خيل أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.

ومع أهمية هذا العلم عند أربابه، ومن لهم عناية باقتناء الخيل وتربيتها؛ فإنه لم يُطبع إلى الآن - فيما أعلم - شيء من مؤلفات المتقدمين^(١) على كثرتها، لذا عزمْتُ - بعد

(١) رأيت للمعاصرين مؤلفين: أحدهما: «عقد الأجياد في الصّافنات الجياد» للأمير محمد باشا الجزائري ثم الدمشقي، نجل العلامة الأمير عبد القادر الحسيني الشهير، وهو مرتّب على مقدمة وستة أبواب وخاتمة، في (٣٧٥) صحيفة، وهو مطبوع سنة ١٢٩٣، قال في آخره: «ولم أَلْ جُهداً في البحث عن كتبه المؤلفة لأنسج على منوالها بروداً مفوّفة، فلم أظفر بها ولا بباب، فضلاً عن مجموع كتاب، ثم طفقت ألتقط من كُتُبِ الأدب مسائله، وأستخرج من زواياها رسائله». ثم إنه اختصر كتابه هذا وسماه: «نخبة عقد الأجياد في الصّافنات الجياد»، وهو مطبوع أيضاً سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٧ م، في المطبعة الأهلية في بيروت، وقال في خطبته: «قد كنتُ جمعتُ كتاباً =

التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى - عَلَى إِبراز هذين الكتّابَيْنِ الجليلَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما مِنْ أَحْسَنِ ما أُؤَلِّفَ في هذا الفنِّ، إلى عالم المطبوعات ليعمَّ منها النفع إن شاء الله تعالى، وهما كتابا حديث وفقه، وبَيَظرة ولغة وأدب، يَرُوقان لكلِّ مَنْ له عناية بهذه العلوم. وتتميمًا للفائدة أذكر هنا ترجمة مؤلّفيهما، وبالله التوفيق.

(الإمام الحافظ عبد المؤمن الدميّاطي)

ترجمه الإمام العلامة الشيخ عبد الوهاب السبكي في «طبقات الشافعية» ترجمة حافلة، فقال: عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدّين بن الخضر بن موسى التُّونِّي، من أهل تُونّة، قرية من عمل دميّاط [هناك قال من عمل تنيس] - بضم التاء المثناة وإسكان الواو وبعدها نون ثم هاء - كان حافظ زمانه، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب، وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته، الجامع بين الدّراية والرواية بالسند العالي القدر الكبير^(١)، وله المعرفة بالفقه، وكان يلقّب شرف الدّين.

تفقّه بدميّاظ على الأخوين الإمامين أبي المكارم عبد الله وأبي عبد الله الحسين بن منصور السعدي، وسمع بها منهما، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النّعمان،

= في الخيل العراب، سمّيته «عقد الأجياد في الصّافنات الجياد» يبدّ أني ذكرْتُ فيه ما هو خارج عن الموضوع، والآن قد لخصّته وزدْتُ عليه ما ناسبه، وهو مرّتَبُ ترتيب الأصل».

وثانيهما: «الخيل وفرسانها» تأليف الطبيب نجيب بك الخوري اللبناني، وهو مطبوع سنة ١٩١٢م في المطبعة الأنطونية ببيعبدا (لبنان).

والأول (الأصل والمختصر): يغلب عليه بيان ألوان الخيل، وما يتعلّق بالغرّة والتحجيل، والنعوت الممدوحة والمذمومة، إلى غير ذلك من الفوائد.

والثاني: يغلب عليه بيان تركيب هيكل الجواد، وأجناس الخيل، وعناية الإفرنج بها، وفن البيطرة إلى غير ذلك. والكتابان جيّدان في بابهما، لا يُغني أحدهما عن الآخر (منه رحمه الله).

(١) في النسخة المحققة للطبقات: للقدر الكثير.

وهو الذي أرشده لطلب الحديث بعد أن كان مقتصرًا على الفقه وأصوله.

ثم انتقل إلى القاهرة واجتمع بحافظها زكيّ الدّين عبد العظيم المنذري، ولازمه سنين، وبرّز في حياته، وسمع من الجَمّ الغفير والعدد الكثير بالإسكندرية ودمشق وحلب، ولازم بها الحافظ أبا الحجاج يوسف بن الخليل، وسمع بمكّة والمدينة وبغداد وماردين وحماة وغيرها، وخرّج ببغداد أربعين حديثاً للإمام أمير المؤمنين المعتصم^(١) الشهيد ابن المستنصر.

وله مصنّفات كثيرة حسنة، وحَدَّث قديماً، سمع منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي، وكتب عنه في «معجم شيوخته»، ومات قبله بتسع وثلاثين سنة.

وروى عنه من الأئمة تلاميذه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزري، وقال: ما رأيت أحفظ منه، والحافظ أبو عبد الله الذهبي، والحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس، والحافظ أبو عبد الله محمد بن شامة الطائي، والحافظ الوالد رحمهم الله، وكان الحافظ الوالد أكثرهم ملازمةً له، وأخصّهم بصحبته، وهو آخر خلق الله من المحدّثين به عهداً.

ودرّس بالقاهرة لطائفة المحدّثين بالمدرسة المنصورية، وهو أول من درّس فيها لهم (ثم ذكر ولادته ووفاته كما تقدّم)^(٢)، ثم قال: أنشدنا الشيخ الوالد رحمه الله من لفظه في ثاني عيد الأضحى سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، قال: أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدميّاطي من لفظه لنفسه:

روينا بإسناد عن ابن مغلّيل حديثاً شهيراً صحّ من علة القَدَحِ

(١) في الطبعة المحققة لطبقات الشافعية: المستعصم.

(٢) لم يتقدم ذكر مولده، وولد سنة ٦١٣، وتوفي ٧٠٥ عن ٩٢ عاماً رحمه الله تعالى.

بأنّ رسول الله حينَ مسيرِهِ لثامنةٍ وافته في غزوة الفتح
تلا خَيْرَ مقروءٍ على خير مُرْسَلٍ فرجّع في الآيات من سورة الفتح

وترجمه العلامة ابن شاكر في «فوات الوفيات»، فقال:

«الشيخ الإمام البارع الحافظ المجوّد الحُجّة، علّم المحدثين، عُمدة النقاد، شرف الدّين الدّميّاطي الشّافعي، صاحب التّصانيف، مولده بتونة، قرية من عمل تنيس، وُلد عام ثلاثة عشر وست مئة، ووفاته في خامس عشر ذي القعدة، سنة خمس وسبع مئة، ودُفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة.

وكان منشؤه بدمياط، وتميّز في المذهب، وقرأ القراءات، وطلب الحديث، وقد صار له ثلاث وعشرون سنة، فسمع بالإسكندرية في سنة ستّ وثلاثين، من أصحاب السّلفي، ثم قدم القاهرة، وعُني بهذا الشأن روايةً ودرايةً، ولازم الحافظ زكيّ الدّين حتى صار مُعيده، وحجّ سنة ثلاث وأربعين، وسمع بالحرّمين، وارتحل إلى الشام سنة خمس وأربعين، وارتحل إلى الجزيرة والعراق مرّتين، وكتب العالي والنازل، وصنّف وحدّث، وأملّى في حياة كبار مشايخه.

وكان مليحَ الهيئة، حسنَ الأخلاق، بسّاماً فصيحاً، نحوياً لغوياً، مقرئاً سريع القراءة، جيّد العبارة، كثير التّفنّن، جيّد الكتب، مُكثّراً مفيداً، حسن المذاكرة، حسن العقيدة، كافّاً عن الدّخول في الكلام.

سمع من: ابن المقير، ويوسف بن عبد المعطي المحلّي، والعلم ابن الصابوني، وابن العليق، وابن قميرة، وموهوب بن الجواليقي، وهبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ، وشعيب بن الزعفراني، وابن رواح، وابن رواحة، وابن الجميزي، والرّشيد بن سلمة، ومكيّ بن علان، وسمع من أصحاب السّلفي وشهدة وابن عساكر، وخلق من

أصحاب ابن شاتيل، والقزاز وابن بري النحوي، وابن كليب، وأصحاب ابن طبرزد، وحنبل، والبوصيري، والخشوعي.

وكتب عنه طائفة منهم: صاحب كمال الدين ابن العديم، وأبو الحسين اليونيني، والقاضي علم الدين الأحنائي، والشيخ أثير الدين أبو حيان، وفتح الدين ابن سيد الناس، والمزي، وقاضي القضاة تقي الدين السبكي، ومحبي الدين النووي، وخلق كثير من الراحلين، وطال عمره، وتفرّد بأشياء.

وحمل على الطعائن عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة، وسكن دمشق مدة وأفاد أهلها، وتحوّل إلى مصر، ونشر بها علمه، وكان مؤسّعاً عليه في الرزق، وله حرمة وجلالة، ووليّ مشيخة الظاهرية بين القصرين.

من تصانيفه: كتاب الصلاة الوسطى؛ مجلد لطيف، كتاب الخيل؛ مجلد [وهو هذا]، قبائل الخزرج؛ مجلد، العقد المئمن فيمن اسمه عبد المؤمن؛ مجلد، الأربعون المتبينة الإسناد في حديث أهل بغداد؛ مجلد، مشيخة تشهد له بالحفظ والعمل، مختصر السيرة النبوية.

وما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة في ذي القعدة، وصُلّي عليه بدمشق غائباً رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين.

وترجم له الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي في «طبقات الشافعية»^(١)، فقال: الشيخ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي

(١) وهي من مخطوطات المكتبة الأحمدية في حلب ورقمها ٦٥٥، وهي مقروءة على المؤلف، وعليها خطه في عدّة مواضع، محرّرة سنة ٧٦٩، وكانت وفاته - كما هو مذكور في ترجمته على ظاهر هذه النسخة بخط الشيخ علي بن مصطفى الدباغ الحلبي نقلاً عن طبقات ابن شعبة - سنة ٧٧٢ (منه).

التّوفي؛ نسبة إلى تونة - بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثم نون - وهي بلد من عمل دمياط، وكان إمام أهل الحديث في زمانه في جميع أنواعه، الجامع بين الدّراية والرّواية بالسند العالي، فقيهاً أصولياً، نحوياً لغوياً، أديباً شاعراً، قطعت إلى حضرته المراحل، وسارت بتصانيفه السُّفن والرّواحل، وعدا بها الفارس والرّاجل.

ولد بدمياط سنة ثلاث عشرة وست مئة، وقرأ بها الفقه والأصول والفرائض على قاضيه ابن الخل، وعلى الأخوين الإمامين: أبي المكارم عبد الله، وأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور السعدي، وسمع بها على أبي عبد الله المذكور تصنيفه المسمّى بـ«اللمعة في أحكام البدعة»، وهو أول سماعه، ثم قدم عليهم الشيخ أبو عبد الله بن النّعمان، فسمع عليه، وهو الذي أشار عليه بطلب الحديث بعد أن كان مقتصرأ على الفقه وأصوله، فرحل إلى القاهرة، وسمع بها، ولازم الحافظ الزكي عبد العظيم سنين، وتخرّج به، وبرع في حياته، ثم رحل إلى الحجاز والشام، وإلى بغداد مرّتين، وسمع على خلائق كثيرين، وأدرك الأسانيد العالية، وعلّق تعليقات كثيرة، وعاد بعلم كثير، ودرّس بالظاهرية وبالقبّة المنصورية، وهو أول من درّس بها، وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة، ورحل إليه الطلبة من الأقطار، وتوفّي فجأة، فإنّه صلّى العصر في الظاهرية، وحضر الميعاد، ثم غشي عليه في موضعه، فحُمِلَ إلى منزله، فمات من ساعته يوم الأحد، خامس عشر ذي القعدة، في السنة الخامسة بعد سبع مئة، ودُفِن من الغد خارج باب النصر، بتربة معروفة به.

قال البرزالي في «تاريخه»: وكان آخر مَنْ بقي من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرّواية العالية، والدراية الوافرة. اهـ.

ومّا يُنبئكَ عن جلالَةِ قدرِ المُترجِمِ وواسعِ علمِهِ؛ ما ذكرَهُ الحافظ السيوطي في أول كتابه «التدريب في علم مصطلح الحديث»؛ حيث قال: «قال الشيخ تقي

الدِّين السبكي: أنه سأل الحافظ جمال الدِّين المزي عن حدِّ الحفظ الذي إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يُطلق عليه الحافظ؟ قال: يرجع إلى أهل العرف. فقلت: وأين أهل العرف؟ قليل جداً. قال: أقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يَعْرِفُهُمْ ويعرفُ تراجمهم وأحوال بلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم؛ ليكون الحكم للغالب. فقلت له: هذا عزيزٌ في هذا الزمن، أدركتَ أنت أحداً كذلك؟ فقال: ما رأينا مثلَ الشيخ شرف الدِّين الدِّمياطي.

وقال العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» في ترجمة والده [علي بن عبد الكافي]: «بلغني عن شيخنا الذهبي أنه قال: ما رأيتُ أحفظ من أربعة: ابن دقيق العيد، والدِّمياطي، وابن تيمية، والمزي.

فالأول: أعرفهم بالعلل وفقه الحديث، والثاني: بالأنساب، والثالث: بالمتون، والرابع: بأسماء الرجال».

قال: وسمعتُه يقول في شيخنا الدِّمياطي: أنه ما رأى أحفظ منه.

(العلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي)

ترجمه العلامة الأمين المحبِّي في تاريخه «خلاصة الأثر» وعنه نقلنا ترجمته إلى تاريخنا الكبير «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» قال: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالبخشي البكفالوني الحلبي الشافعي، المحدث الفقيه، الصوفي العذب الطريقة، كعب الأحبار، ولد ببكفالون - بفتح الموحدة - قرية من أعمال حلب، وبها قرأ القرآن، ونشأ في حجر والده، ورحل في أوائل طلبه إلى دمشق، وأخذ عمَّن بها من علماء، كالشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمد الحَبَّاز البطيني، وشيخنا الشيخ محمد العيثاوي، وغيرهم.

وأخذ طريق الخَلُوتية عن العارف بالله الشيخ أيوب الخلوّقي [الدمشقي]، وقرأ عليه جملة متون، وأطلّعه على أسرار علمه المكنون، حتى نال منه غاية الأمل، وأثمرت له غيث دعائه أغصان العلم والعمل، فرجع إلى أهله بِنَعَمٍ وافرة، ثم توطّن حلب، وأخذ بها عن عالمها محمد بن الحسن الكواكبي المفتي بها، وأقام على بثّ العلم ونشره في غالب أوقاته، وانتفع به كثير من فضلاء حلب.

وله من التّأليف: «الشافية نظم الكافية»، و«شرح على البردة»، وغيرهما.

وسافر إلى الروم في سنة ست وثمانين وألف، واجتمعتُ به بأدرنة، ثم اتَّحدت معه اتحاداً تامّاً، فكُنّا نجتمع في غالب الأوقات، وكُنْتُ شديدَ الحرص على فوائده، وحُسن مذاكرته مع الأدب والسكينة، وما رأيت فيمن رأيت أحلمَ ولا أحملَ منه.

وكان - رَوْحُ الله تعالى رُوحه - من خيار الخیار، كريم الطّبع، مُفَرِّط السّخاء.

ثم اجتمعتُ به بقسطنطينية بعد عَوْدنا إليها، وكان لأخي الوزير الأعظم الفاضل مصطفى بيك عليه إقبال تامّ، وله إليه محبّة زائدة، وكان جاء إلى الروم بخصوص التّكيّة الإخلاصية بحلب، فتوجّهت إليه، وتوجّه إلى حلب، وأقام بالتّكيّة المذكورة مُبَجَّلاً مُعَظَّماً مقصوداً، ثم نازعه فيها بعض الخلوّتيّة، فلم تتمّ له، وبقيت على صاحب الترجمة، ودرس بالمقدّميّة التي بحلب.

ثم بعد مدّة ملّ الإقامة بحلب، فقصدَ الحَجَّ بِنِيّةِ المجاورة، وأقام ابنه محمداً مقامه في المشيخة، ودخل دمشق صُحبةَ الحاج، وأقام بمكّة مجاوراً، وأقبلت عليه أهالي مكّة المشرفة على عاداتهم، وقرأ عليه بعض أفاضلها، ولقيَ حظاً عظيماً من شريفها المرحوم الشريف أحمد بن زيد؛ لِمَا كان بينهما من المودّة والصّحبة بالروم، أيام كان وكنت، حتى مدّحه وأخاه الشّريف سعد بقصيدة غرّاء مطلعها:

خليليّ إليه من حديث صَبَا نَجْدٍ وإن حَرَّكَتْ دَاءَ قَدِيمًا من الوجدِ

ثم قال بعد إيرادها: وكانت ولادته في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين وألف، بقرية بكفالون، وتوفي بمكة المشرفة، ليلة الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الثاني، سنة ثمان وسبعين^(١) وألف، ودُفن بالمعلاة بالقرب من مزار أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها.

الناشر

محمد راغب الطباخ

* * *

(١) هكذا في الأصل، والصواب: ثمان وتسعون وألف عن ٦٠ عاماً.

عَلَوْنٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ

المعروف بمقدّمه ابن الصروح

للاّمام الحافظ أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح

المتوفى سنة ٦٤٣

وشرحه

الْبَقِيَّةُ وَالْإِضْرَافُ

لما اطلق وانلق من مقدّمه ابن الصلاح

لتشيخ الأسلام الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦

وتحقيقات عليه فى الفذيل

لناشر الكتابين محمد راجب الطبايع الحلي من عنه سملعا

المصباح على مقدّمه ابن الصروح

الطبعة الاولى

سنة ١٣٥٠ هجرية وسنة ١٩٣١ ميلادية

طبعها وسمّحها محمد راجب الطبايع

مؤلف التاريخ الكبير (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)

فى مطبعة الملية بحلب

حقوق الطبع محفوظة له

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح^(١)

للمحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ رحمه الله تعالى

مقدمة الناشر

كتاب علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح؛ وهو الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي، المتوفى سنة ٦٤٣. من أحسن مَنْ أَلَفَ^(٢) في هذا الفن المعروف بـ«علم مصطلح الحديث»، بل قال الشيخ برهان الدين الأبناسي^(٣) - كما في «كشف الظنون» - : إِنَّ كتابه هذا أحسن تصنيف فيه، وحصر ذلك في خمس وستين نوعاً، وقد اعتنى العلماء به في زمانه إلى هذا الزمان.

وبعد أن ذكر في «الكشف» مَنْ اختصره، وَمَنْ نظمه قال: (وشرحه الشيخ الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي؛ المتوفى سنة ٨٠٦ ست وثمان مئة،

(١) طبع بعناية الشيخ محمد راغب الطباخ بحلب سنة (١٣٥٠هـ = ١٩٣١م)، ثم توالى بعد ذلك طبعات الكتاب، وقد أعاد تحقيقه أسامة بن عبد الله الحياط، معتمداً على أربع نسخ خطية، وصدر في مجلدين كبيرين، عن دار البشائر الإسلامية ببيروت.

(٢) الوجه: ما أَلَفَ.

(٣) إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ثم القاهري، المتوفى سنة ٨٠٢ عن ٧٧ عاماً، وله كتاب «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح»، حققه صلاح فتحى، وطبعته مكتبة الرشد سنة

أوّلُه: الحمد لله الذي ألهم لإيضاح ما أبهم إلخ، سَمَاهُ: [التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح].

قال: فَإِنَّ أَحْسَنَ مَا صَنَّفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي مَعْرِفَةِ الْإِصْطِلَاحِ كِتَابُ عُلُومِ الْحَدِيثِ لابن الصلاح، جمع فيه غُررُ الفوائد فأوعى، إلا أَنَّ فِيهِ غَيْرَ مَوْضِعٍ قَدْ خُوِّلَفَ فِيهِ، وَأَمَاكِنَ أُخْرَى تَحْتَاجُ إِلَى تَقْيِيدٍ وَتَنْبِيهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ نَكْتًا عَلَيْهِ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهِ، وَتَفْتِاحَ مُغْلَقِهِ، وَرَدًّا عَلَى إِيرَادِ مَا أُورِدَ عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ علاء الدّين مُغْلَطَايَ أَوْقَفَنِي عَلَى شَيْءٍ جَمَعَهُ عَلَيْهِ؛ سَمَاهُ: «إِصْلَاحُ ابْنِ الصَّلَاحِ»، وَأَيْضًا اخْتَصَرَهُ جَمَاعَةٌ، وَتَعَقَّبُوهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، فَحَيْثُ كَانَ الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ غَيْرَ صَحِيحٍ وَلَا مَقْبُولٍ، ذَكَرْتُهُ بِصِيغَةِ اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِ؛ وَسَمَّيْتُهُ: «التَّقْيِيدُ وَالْإِيضَاحُ لِمَا أُطْلِقَ وَأُغْلِقَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ»؛ فَذَكَرْتُهُ بِالْقَبُولِ، وَفَرَّغْتُ مِنْ تَبْيِيضِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ (هـ).

وقد كان السيّدان أحمد ناجي الجهمالي ومحمد أمين الخانجي طبعاً «مقدمة ابن الصلاح» في مصر، سنة ١٣٢٦ على نسختين:

الأولى: طُبِعَتْ فِي إِحْدَى الْبِلَادِ الْهِنْدِيَّةِ؛ بِاعْتِنَاءِ الْعَالِمِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ اللَّكْنَوي.

والثانية: نَسْخَةٌ مَطْبُوعَةٌ، قُوِّبِلَتْ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، مُحْفُوظَةٌ بِرِوَاقِ الْأَتْرَافِ بِمِصْرَ.

ومع هذا ففيها غلطات كثيرة غير ظاهرة، وتصحيقات يصعب معرفة صوابها، وقد منّ الله عليّ بتدريس هذا الكتاب في المدرسة الخسروية في مدينة حلب، في سني ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩، وأسعدني الحظّ بالعثور على نُسخةٍ من شرحه «التقييد

والإيضاح» في مكتبة التكية الإخلاصية بحلب، هي بخط الحافظ الكبير الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني، حرَّرها - كما قال في الصحيفة الأخيرة - بثر عدن، سنة ست وثمان مئة، وكان قد قرأه كلّ على مؤلفه؛ فاستنسختها بخطّ يدي، ولا تسأل عما لاقيته من صعوبة في استنساخها؛ بالنظر لسقامة خطّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وزاد على ذلك خلوه من الإعجام إلا قليلاً.

ومَن وصف خطّه بذلك الفاضل الشيخ محمد زاهد الكوثري؛ في تعليقاته على «ذبول تذكرة الحفاظ» للذهبي؛ التي نشرها السيد القدسي الدمشقي، فقال في ترجمته [ص ٣٣٦]: «كان سريع الكتابة؛ إلا أنّه كان رديء الخطّ، ومع رداءة خطّه ما كان يجري في كتاباته على نمط واحد، ومن ثمة تصعب معرفة خطّه، والممارسة على قراءته، على ما أشار إلى ذلك أبو المحاسن في «المنهل الصافي»، وقد طالعنا عدّة كتب بخطّه سوى خطوطه في الطباق والسماعات، فوجدنا ما يشير إليه أبو المحاسن صواباً». اهـ.

وكنّت عند الاستشكال أرجع إلى المقدمة المطبوعة؛ لأنه ينقل في أول كلّ مقولة السطر والأسطر، ثم يأخذ في الشرح، وإلى «التدريب» للحافظ الجلال السيوطي، وهو شرح «التقريب» للإمام النووي، وهو مطبوع في مصر، إلى غير ذلك من كتب هذا الفن.

ومع ذلك كلّ فقد بقي هناك بعض كلمات تعسّر عليّ قراءتها على الصواب، فكنت أضع ثمة نقطاً على الهامش إشارة إلى ذلك للرجوع إليها مرة أخرى.

ووجدتُ في هذه النسخة نقصاً قدر ورقتين في أثناء النوع الثاني، وهو معرفة الحَسَن، وقد تنبّه لذلك بعض الفضلاء، فأشار إليه على الهامش فتركْتُ له موضعاً، وكتبْتُ للشاب النجيب الفاضل السيد جميل العقاد الحلبي المجاور الآن في الأزهر في مصر، فاستنسخ لي هذا النقص عن النسخة في المكتبة السلطانية، وهي بخط يعقوب ابن أحمد بن عبد المنعم الأزهرى الأطفيجي، محرّر سنة ٧٩٣، وفي آخرها إجازة من المؤلف لكتابها.

وتاريخ الإجازة سنة ٧٩٩، أوراقها ١٠٧ نمرة النسخة ٣٦ ن ٨٨٩، فأكملت النسخة.

وفي العام الماضي؛ وهو عام ١٣٤٩ أتحفني شيخني بالإجازة - علامة الديار المغربية، وحافظ العصر، ذو التصانيف الكثيرة المفيدة، الشيخ عبد الحي الكتاني الفاسي حفظه الله تعالى، وأدام به النفع - بكتابه «فهرس الفهارس والأثبتات»، فرأيتُه ذكر - في الجزء الثاني منه (ص ١٩٨) في ترجمته الحافظ العراقي - أنَّ عنده نسخة من شرحه على علوم الحديث لابن الصلاح، وسَمَّاه: «النَّكت»، وهو يُسمَّى بذلك، كما يُسمَّى بـ«التقييد والإيضاح»، وذكر أنَّ عليها خطَّ المؤلف، فكتبت إليه فتفضَّل - حفظه الله - بإعارتها، فوجدتها نسخة نفيسة، لا تقل نفاسة عن النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وهي بخط العلامة نور الدين التلواني، وعليها خطَّ المؤلف رحمه الله تعالى في ١٩ موضعاً، يذكر في هذه المواضع قراءة الشيخ نور الدين المذكور لهذا الكتاب عليه، وأحياناً يذكر سماع غيره.

وأحفل تلك الكتابات ما كتبه على هامش الورقة الثامنة حيث قال (كما تراه في الرسم):

«بلغ مالكة الشيخ نور الدين التلواني قراءة عليَّ والجماعة سماعاً الجنا ب السيفي

يلبغا السالمي، وولده أبو الحسن محمد، والشيخ جمال الدّين عبد الله بن أحمد ابن الغرياني، وولده أبو الوفا إبراهيم، والشيخ شهاب الدّين أبو الفضل ابن حجر سماعاً كتبه مؤلفه.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
عنه

فقابلتُ نسختي المنقولة عن خطّ الحافظ ابن حجر على هذه النسخة من أوّلها إلى آخرها، وحرّرت الكلمات التي تعرّس عليّ قراءتها، فجاءت نسخة صحيحة أصحّ من تينك النسختين على نفاستهما؛ لأنهما لم تخلوا من سقوط بعض الكلمات، وخصوصاً النسخة التي هي بخطّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.

والشيخ نور الدّين التلواني ترجمه ابن حجر في «إنباء الغمر» - وهو من مخطوطات المدرسة العثمانية بحلب في مجلدين ضخمين - فيمن توفي سنة ٨٤٤، فقال: «علي بن الحسن بن عمر الشيخ نور الدّين التلواني، مات في آخر يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة، وبيده تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي، ومسجد الرباط بالبيبرسية، اشتغل قديماً ومارس العربية، وكان جهوري الصوت، مشهور الصّيت، قليل التحقيق، كثير الدّعوى، حسن البشر، مكرماً للطلبة، بحيث كان الفيومي يُسمّيه وزير الطلبة، وقد سمع الكثير من شيوخنا، كابن أبي المجد والشامي وأنظارهما، وحدث وأسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر، ودرس بعدة أماكن، وناهر الثمانين أو جاوزها». اهـ.

وقد وفّقني المولى بمنّه وكرمه للعثور على ثلاث نسخ خطية من مقدمة ابن الصلاح في مكتبة المدرسة الأحمديّة بمدينة حلب.

الواحدة: رقمها ٣٥٢، وهي محرّرة سنة ٨١٥ بخط عثمان بن أحمد بن محمد بن العفيف العلوي الأسعدي، لكن ليس عليه شيء من الساعات، ولا خط أحد من العلماء.

والثانية: ضمن مجموع كبير رقمه ٣٠٨، هي بخط العلامة الشيخ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميري، محرّرة سنة ٨٠٢، جاء في آخرها ما نصّه:

كاتبه لنفسه - نفعه الله تعالى به وبأمثاله - الفقير المضطر إلى رحمته الواسعة؛ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميري - وُقِيَ شَرَّ نفسه، وتيب عليه - ضحى السبت الثالث من ذي القعدة الحرام، لسنة اثنتين وثمان مئة الهجرية - بحمد الله تعالى، وحُسن كرمه - بالمدرسة المباركة القرارية بشيراز، حُفَّتًا بالإعزاز وُحِيَّتًا من الإعواز، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه.

وفي آخر هذا المجموع صحيفة بخط الإمام الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، ذكر فيها ما سمعه منه الشيخ عبد الخالق المذكور من كتب الحديث والقراءات، قال في آخرها:

(١) وقد استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ له رواية جميع ذلك عني بأسانيدي المثبتة (٢) في كتابي «توضيح المصابيح»، وكتابي «نشر القراءات العشر»، وغير ذلك، ورواية (٣) جميع ما تجوز لي روايته، وتلفّظتُ له بذلك، والله تعالى ينفعه بما علّمه، ويثبت (٤) على الصّراط المستقيم قدمي وقدمه، قاله وكتبه: محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله تعالى (٥) عنهم، في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة عشر وثمان مئة بالجامع (٦) العتيق، من مدينة شیراز المحروسة. والحمد لله وحده، وصلواته على سيد خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه. اهـ.

والحافظ الجزري كانت وفاته سنة ٨٣٤، وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمّر» في وفيات هذه السنة، ومما قاله في ترجمته: أنه لما أُسِرَ ابن عثمان (من سلاطين الدولة العثمانية) اتّصل ابن الجزري باللنك (تيمرلنك)، فعظّمه وفوّض إليه قضاء شيراز، فباشره مدّة طويلة، وكان كثير الإحسان لأهل الحجاز، وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات، وسمعوا عليه الحديث.

(ثم قال): وكانت عنايته بالقراءات أكثر، فجمع «ذيل طبقات القراء» للذهبي، أجاد فيه، ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر إلخ.

والثالثة: وهي أنفّسها رقمها ٣٥٣، جاء في آخر صحيفة منها ما نصه:

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الإثنين، الرابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع عشرة وثمان مئة. وهنا على الهامش: بلغ مقابلة حسب الطاقة، (وتحت ذلك ما نصّه):

رأيتُ في النسخة الثانية التي كملت منها هذه النسخة ما مثاله: فرغ مصنّفه من تصنيفه وإملائه بين صلاتي يوم الجمعة، آخر المحرم من سنة أربع وثلاثين وست مئة، سوى ما بعد الحمدلة من صفة الكتاب؛ فإنّه أملاه يوم الأحد، ثاني صفر، سنة أربع وثلاثين، أملاه أجمع بدار الحديث الملكية الأشرفيّة، غفر الله لواقفها ولوالديه، في مدّة تخلّلها فترات صادف أولها: يوم الجمعة، السابع من شهر صفر، سنة ثلاثين وست مئة، وآخرها: يوم الجمعة المذكور قبيل. وكان فتح الدار للتحديث، وأول مجلس حدّث فيه مصنّفها أول شهر رمضان المذكور، والله الحمد كلّ، ومنه الخير كلّ، وله الكمال كلّ. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

وعلى كل ورقة أو ورقتين من هذه النسخة من خط الحافظ الإمام الشيخ أحمد ابن العراقي، ولد الشارح يكتب بخطه: (ثم بلغ سماع بحث ومقابلة، كتبه أحمد ابن العراقي) أو نحو ذلك، وفي آخر النسخة بعد الصحيفة المتقدمة صحيفة جمعها بخط الحافظ المذكور (كما تراه في الرسم) ونصّها:

- (١) الحمد لله، سمع عليّ الشيخ العالم الفاضل البارع المفتنّ نور الدّين عليّ بن أبي بكر (٢) الشافعي، الشهير بابن الطباخ - نفع الله به - جميع كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح (٣) رحمه الله، سَمَاعَ بحثٍ لأكثره وسَرْداً لأواخره، وذلك بقراءة الشيخ نور الدين علي (٤) الجراحي، من أول الكتاب إلى آخر النوع الحادي والثلاثين، وبقراءة الشيخ عز الدين (٥) عبد السلام بن أحمد البغدادي، من أول الثاني والثلاثين إلى آخر النوع الأربعين (٦) وكانت القراءتان المذكورتان قراءة بحث. وبقراءة الشيخ نور الدين صاحب هذه النسخة (٧) لبقية الكتاب قراءة سَرْد، وأجزت له روايته عني وجميع مروياتي ومصنفاتي، (٨) وذلك في مجالس، آخرها: يوم الجمعة، رابع عشر شوال، سنة أربع عشرة وثمان مئة، (٩) كتبه أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي الشافعي، لطف الله به آمين. (١٠) وأجزته بروايتي للكتاب المذكور، عن الشيخ الإمام الحافظ بهاء الدين أبي بكر (١١) عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي رحمه الله، سماعاً عليه بقراءة والدي (١٢) رحمه الله، بسماعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار، بسماعه (١٣) من المؤلّف، وهو في آخر الخامسة، كتبه أحمد ابن العراقي، (١٤) وسمع الشيخ محبّ الدّين محمد بن محمد بن أحمد بن الأوجاقي من أول «النوع الأربعين» (١٥) إلى آخر الكتاب، وأجزت له رواية باقيه، كتبه أحمد ابن العراقي.

ويلي ذلك ورقتان جاء فيهما:

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، سمع جميع هذا الكتاب - وهو «علوم الحديث» لابن الصلاح رحمه الله - على الشيخ الفاضل المسند المعمر الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن الإمام العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر، عُرف بابن أبي الحسن الشاذلي الشافعي، نفع الله به؛ بسماعه لجميعه على الشيخ الإمام الرَّحالة علاء الدين علي بن أبي المجد الدمشقي رحمه الله؛ بإجازته من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار، بسماعه - وهو في آخر الخامسة - من مؤلفه الإمام الحافظ أبي عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري رحمه الله: الجماعة الأجلاء: الشيخ الإمام خير الدين أبو الخير محمد بن داود ابن الرومي الحنفي، الشهير بابن القراء، والشيخ محيي الدين عبد القادر بن مصطفى بن محمد القرشي التاجر، والشيخ محب الدين بن أحمد بن محمد بن الجناق الحنبلي، والشيخ أفضل الدين أبو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعي، والشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن همام الحنفي، والشيخ سراج الدين عمر بن علي بن شعبان التَّنائي المالكي، والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد المصفي، وعبد القادر بن عمر بن حسين الزفتاوي، وجمال الدين عبد الله بن أحمد البانوتي، وولده: محمد وعلي، وصاحب هذه النسخة الشاب المشتغل الذكي النبیه أمين الدين أبو الجود محمد بن أحمد بن عيسى الدمياطي النجار والده، والشریف إبراهيم بن محمد بن أحمد القبيباتي، وفتاه موافق، وعمر، وولد القاري، ويوسف بن حسن بن مروان التَّنائي الحفيري أبوه، والفقير لعفوره أبو الوفا محمد ابن خليل بن إبراهيم الصالح الحنفي، وذات خطّه، وهو ضابط الأسماء، هؤلاء المكملون.

وسمعه خلا من قوله: «النوع الحادي والعشرون»، إلى قوله: «الثامن والعشرين»

حسين بن يعقوب بن عيسى البحريري المالكي.

ومَن سمعه خلا من قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، إلى قوله: «النوع الثامن والعشرون»: معرفة أدب طالب الحديث: فالسيد الشريف ضياء الدين أبو صالح عبد القادر ابن الشيخ القدوة علاء الدين علي بن محمد بن عبد القادر بن علي سليل سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني، أعاد الله علينا من بركاته، والشيخ الجليل الأصيل نجم الدين أحمد بن زين الدين علي بن الحسين ابن الرفاعي، والشيخ الفاضل مجّد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن حسن القلعي، وولد محبّ الدين أبو البركات محمد سبط الشريف عبد الكريم الحَيَّاني - بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية - والمبارك شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن العماد وولده محمد، والشيخ ناصر الدين محمد بن الحاج علي بن أحمد الحنفي، وصديق بن سعيد بن علي، وأحمد بن محمد بن عبد الله الزبيدي اليمانيان، وأحمد بن مهنا بن حجي النوبي، وابنه أبو الفتح محمد، ويحيى ابن الشيخ بن زين الدين أبي الخير محمد بن محمد المليحي الماوردي أبوه، ونور الدين علي بن حسن ابن محمد الزرخوني، وتغري بردي بن عبد الله القادري، وابن أخيه محمد بن سنقر، وناصر الدّين محمد بن طفّزق الحنفي شيخ، وشمس الدين محمد بن غانم التَّنائي، وأحمد بن عبد الحق السنباطي، والشريف سعيد، ويدعى عبد الرحمن بن منصور بن محمد الوانوغلي المغربي شيخ، وخليل بن طقتمش الحسني شاذّ الجامع الأزهر شيخ.

ومن سمع من أوله إلى قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، ومن قوله: «النوع الرابع والثلاثون»: ناسخ الحديث ومنسوخه إلى آخر الكتاب: أبو الخير محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن سليمان الزواوي.

وسمع من أوله إلى قوله: «النوع الثاني: معرفة الحسن»، ومن قوله في أثناء النوع التاسع والثلاثين: «الثانية للصحابة بأسرهم خصيصة» أحمد بن أحمد بن محمد سبط الأمير الجاي اليوسفي.

وسمع من قوله: «النوع الثالث والخمسون» إلى آخر الكتاب: الجهمال يوسف بن يحيى بن العلامة شمس الدين محمد الكرمانى رحمه الله.

وسمع من قوله: «النوع التاسع والخمسون» إلى آخر الكتاب: شمس الدين محمد بن عمر بن محمد النشيلي الأزهرى.

صحَّ ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر، سنة أربع وستين وثمان مئة، بقراءة الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ فخر الدين أبي عمرو عثمان ابن محمد بن عثمان الديلمي الشافعى - أبقاه الله تعالى، ونفع به - بالمدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني بالقرب من خانقاه شيخو، ظاهر القاهرة المعزية، حماها الله تعالى من كل سوء وبليّة.

وأجاز المسمع للسامعين جميع ما يجوز له وعنه روايته لفظاً بسؤال القارى، والله الحمد أولاً وآخرأ.

قاله وكتبه ضابط الأسماء: الفقير لعفو ربه ومغفرته أبو الوفا محمد بن خليل ابن إبراهيم الصالحى الحنفى، عفا الله عنهم أجمعين، وختم له بخير وجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

وعلى ظاهر النسخة في أول الكتاب ما نصّه:

«فرغه سماعاً مالكة محمد بن أحمد بن عيسى الدمياطى النجار والده بقراءة الشيخ الحافظ عثمان الديلمي».

وإلى جانب ذلك:

«فرغه سماعاً أبو الفضل محمد بن يعقوب المصرى الشافعى غفر الله له». اهـ.

وإني - بفضل الله تعالى - أروي هذا الشرح وهو «التقييد والإيضاح» للحافظ

الزين العراقي وجميع ما له من المؤلفات عن الشيخ كامل الموقت الحلبي، وهو عن والده الشيخ أحمد الموقت الحلبي، وهو عن والده شيخ القراء والمحدثين الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي الحلبي، وهو عن والده الشيخ عبد الله موفق الدين الحلبي، وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن الحلبي الشامي مولداً ومنشأً، الحلبي أصلاً ووطناً، صاحب الثبّت المسمّى «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وقد قال في ثبته هذا: «التبصرة والتذكرة» للحافظ زين الدين العراقي، وهي الألفية في مصطلح الحديث، وسائر كتبه عن شيخنا الشيخ محمد المواهي الحلبي، عن جدّه أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، قال: أخبرنا بها الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدين العراقي.

وأرويه أيضاً بهذا السند إلى الشيخ عبد الرحمن الحلبي صاحب الثبّت المتقدّم، وهو عن الشيخ يوسف الشامي الأصل، المفتي والنقيب بمدينة حلب صاحب الثبّت المسمّى: «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع»، وقد قال في ثبته هذا: «التبصرة» وهي ألفية العراقي، وسائر كتبه عن شيخنا أبي المواهب الحلبي، عن أبيه (الشيخ عبد الباقي)، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدين العراقي.

وأروي «مقدمة ابن الصلاح» من الطريقتين المتقدّمين إلى الحافظ زين الدين العراقي، وهو يرويه - كما قال في أول شرحه - عن الشيخين الإمامين أبي سعيد كيكلدي العلّائي، وبهاء الدين أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل الأموي، قالوا: أنا بجميعة محمد بن يوسف بن المهتار الدمشقي، قال: أخبرنا به مؤلفه الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري رحمه الله تعالى.

وأروي المقدّمة أيضاً عن شيخي الشيخ كامل الهراوي، المتوفّى سنة ١٣٤٦،

وهو عن الشيخ سعيد الفراء الدمشقي، وهو عن جدّه لأُمّه الفاضل العلامة الشيخ علاء الدين عابدين، وهو عن والده العلامة الشيخ محمد عابدين الحسيني صاحب الحاشية على «الدر المختار».

وقد قال العلامة ابن عابدين في ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي» (ص ١٣٧): «علوم الحديث» للحافظ أبي عمرو ابن الصلاح بالسند إلى القاضي زكريا قال: أخبرنا به أستاذ عصره في شامه ومصره، الشهاب أحمد ابن حَجَر العسقلاني سماعاً في البحث لبعضه، وإجازةً لباقيه، حدّثنا به الشيخان أبو المعالي الحلّاي (هو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك، عُرِفَ بالحلاوي - بمهملة ولام خفيفة - توفي سنة ٨٠٧، كما في ذبّول «تذكرة الحفاظ» ص ٢٤١)، وأبو الحسن بن أبي المجد قال: أولهما: حدّثنا البدر الفارقي، ثنا به محمد بن الحسن رزين، وقال: ثانيهما - وهو أعلى - : ثنا به محمد بن يوسف المهتار، كلاهما عن الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح سماعاً عليه. اهـ.

وقد أثبت الحافظ أحمد ابن حجر سماعه لمقدّمة ابن الصلاح في آخر النسخة المحرّرة بخطّه من «التقييد والإيضاح» ونصّها (كما تراه في الرسم):



سمعت (كتاب) ابن الصّلاح جميعه على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد.

نا... محمد بن يوسف... بن المهتار، وهو آخر مَنْ بقي ممَّن يروي عنه بسماعه من مؤلّفه، وكان سماعي عليه بقراءة شيخنا أبي الفيض محبّ الدين بن محمد بن العلامة الأوحّد جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن هشام رحمهما الله تعالى... كتبه أحمد بن علي ابن حجر.

وسمعت أيضاً على عبد (الله بن عمر بن) علي الصوفي، بسماعه على بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، بسماعه على قاضي القضاة تقي الدين (محمد بن رزين)، بسماعه على مؤلّفه.

وهذا متصل با... والإسناد الأول عال جداً

تساويت مع شيوخنا

بل كآني رويته عن البرزالي والذهبي وتلك الطبقة.

هذا، وإني أروي هذين الكتّابين من طرق كثيرة تُستخرج بالتأمّل من كتابي «الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلبية»؛ الذي اختصرتُ به ثبّت العلامة الشيخ يوسف الحسيني الشامي الأصل، الحلبي وطناً ووفاءً، المسمّى: «كفاية الراوي والسامع، وهداية الرائي والسامع»، وثبت العلامة الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي؛ المسمّى: «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين»، وثبّت العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي، المسمّى: «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، والثلاثة من أعيان الشهباء في القرن الثاني عشر وترجمتهم في «سلك الدرر» للعلامة المرادي، وفي المجلد السادس والسابع من تاريخي «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

ومن إجازاتي من مشايخي التي ذيلت بها المختصر هذه الأثبات الثلاثة؛ فإنّها اشتملت على أثبات كثيرة، ومعاجم عديدة، اتّصل بها سندنا، والله الحمد والمنة.

ومما يقتضي التنبيه له أن الحافظ العراقي رحمه الله قد أهمل في شرحه «التقييد والإيضاح» الكتابة على تسعة عشرة نوعاً، وهي: ٥-٦ - ٧-١٠ - ١٧-٢٢ - ٢٨-٣٢ - ٣٥-٣٧ - ٣٨-٤٨ - ٥٢-٥٦ - ٥٨-٥٩ - ٦١-٦٣ - ٦٥.

ولما رأيت أثناء قراءتي للمقدمة أن هذه الأنواع في حاجة إلى الإيضاح؛ علّقت عليها تعليقات مفيدة، التقطتها من «التدريب شرح التريب» للحافظ الجلال السيوطي، ومن كتاب «معرفة علوم الحديث» للحافظ الحاكم النيسابوري؛ الذي منه نسخة نفيسة في مكتبة التكية الإخلاصية بحلب، ومن غير ذلك، وعلّقت على غير هذه الأنواع أيضاً تعليقات لطيفة بقدر يتّضح به الكلام، ويؤدّيه إلى الأفهام.

ولما كانت نسخ المقدمة المطبوعة قد نفدت حتى من المكاتب المصرية؛ عولت - بعد الاتكال على الله تعالى - على إعادة طبعها على النسخة المطبوعة، وعلى النسخ الثلاثة المتقدمة الذكر، لكن جُلّ الاعتماد في التصحيح سيكون - إن شاء الله تعالى - على النسخ الثلاثة التي عليها خطّ الحافظ الشيخ أحمد العراقي، لأنها مقروءة غير مرّة على عدّة من الحفاظ كما علمت. مذيلاً لها بشرحها المتقدّم المذكور، وفي ذيل ذلك تعليقاتي التي أشرت إليها، وقد سمّيتها: (المصباح على مقدمة ابن الصلاح)، وما توفّقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

ناشره ومصححه

محمد راغب الطباخ

[ترجمة الإمام أبي عمرو ابن الصلاح]

قال ابن خُلّكان في «وفيات الأعيان»: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ابن موسى بن أبي النّصر الكردي الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح الشرخاني، الملقّب تقي الدّين الفقيه الشافعي.

كان أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، وأسماء الرّجال، وما يتعلّق بعلم الحديث، ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسدّدة، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم.

قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح، وكان من جملة مشايخ الأكراد المشار إليهم، ثم نقله والده إلى الموصل، واشتغل بها مدّة، وبلغني أنّه كرر جميع كتاب «المهذّب» ولم يطرّ شاربه.

ثم إنّه تولّى الإعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين أبي حامد بن يونس بالموصل أيضاً، وأقام قليلاً ثم سافر إلى خراسان فأقام بها زماناً، وحصل علم الحديث هناك، ثم رجع إلى الشام، وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس؛ المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى، وأقام بها مدّة، واشتغل الناس عليه، وانتفعوا به.

ثم انتقل إلى دمشق، وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية؛ التي أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي، وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب أيضاً.

ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل بن أيوب - رحمه الله تعالى - دار الحديث بدمشق فوّض تدريسها إليه، واشتغل الناس عليه بالحديث.

ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب - وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن أيوب - التي هي داخل البلد، قبلي البيهارستان النوري، وهي التي بنت المدرسة الأخرى ظاهر دمشق، وبها قبرها وقبر أخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين شيركوه، صاحب حمص، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيء منها؛ إلا بعذر ضروري لا بد منه.

وكان من العلم والدين على قدمٍ عظيم، وقدمت عليه في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وأقامت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف.

وصنف في علوم الحديث كتاباً نافعاً (هو هذا)، وكذلك في «مناسك الحج» جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط، وجمع بعض أصحابه فتاويه في مجلد (طبع في مصر سنة ١٣٤٨ وهو في ٣٩ صحيفة).

ولم يزل أمره جارياً على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع؛ إلى أن توفي يوم الأربعاء وقت الصبح، وصلي عليه بعد الظهر، وهو الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى.

ومولده سنة سبع وسبعين وخمس مئة بشرخان - وشرخان: بفتح الشين المثلثة والراء والخاء المعجمة وبعد الألف نون - قرية من أعمال إربل قريبة من شهرزور.

وروي عنه أنه قال: أخبرني الشيخ الصالح علي بن الرؤاس قدس الله روحه، قال: ألهمت في النوم هذه الكلمات: ادفع المسألة ما وجدت التحمل يُمكنك؛ فإن لكل يوم رزقاً جديداً، والإلاح في المطالب يذهب البهاء، وما أحسن الصنيع إلى الملهوف، وربما كانت الغير نوعاً من أدب الله تعالى، والحظوظ مراتب؛ فلا تعجل على ثمرة قبل

أن تُدرّك؛ فإنك ستتناها في أوانها، ولا تعجل في حوائجك فتضيّق بها ذرعاً ويغشاك القنوط، والله أعلم». اهـ.

وترجمه العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ١٣٧) فقال: «عثمان ابن عبد الرحمن (لم يذكر جدّه عثمان، ولعله سقط من النسخ) بن موسى بن أبي نصر الكردي الشهرزوري، الشيخ العالم تقي الدّين؛ أحد أئمة المسلمين علماً وديناً، أبو عمرو بن الصلاح، ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

سمع الحديث بالموصل من: أبي جعفر، عُبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السّمين، وهو أقدم شيخ له.

وسمع ببغداد من: ابن سكيّنة، وابن طبرزد.

وبنيسابور من: منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي وغيرهما.

وبمرو من: أبي المظفر السمعاني، ومحمد بن عمر المسعودي وغيرهما.

وبدمشق من: القاضي عبد الصمد بن الحرستاني، والشيخ الموفق ابن قدامة وغيرهما.

روى عنه: الفخر عمر بن يحيى الكرجي، والشيخ تاج الدّين الفركاح، وأحمد ابن هبة الله بن عساكر، وخَلَقُ، وتفقه عليه خلائق.

وكان إماماً كبيراً، فقيهاً محدّثاً، زاهداً ورعاً، مفيداً معلماً، استوطن دمشق، يُعيد زمان السالفين ورعاً، ويزيد بهجتها بروضة علمه، جَنَى كل طالب جناها ورعاً، جال في بلاد خراسان، واستفاد من مشايخها، وعلّق التعاليق المفيدة، وورَدَ دمشق، ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس، ثم عاد إلى البلاد، ثم ورد دمشق مقيماً مستوطناً، وولي تدريس الرواحية والشامية الجوانية، ومشیخة دار الحديث الأشرفية.

قال ابن خلّكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في فنون عدة.

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال: ما فعلتُ صغيرة في عمري قطّ، وهذا فضل من الله عليه عظيم.

توفي سحر يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الأول^(١) سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وازدَحَم عليه الخلق، فُصِّلَ عليه بالجامع، وشيّعوه إلى باب الفرج، فُصِّلَ عليه بداخله ثانياً، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية، وخرج به دون العشرة مشتمين مخاطرين بأنفسهم؛ فدفنوه بطرف مقابر الصوفية، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار، ويُتبرَّك به، قيل: والدعاء عنده مستجاب.

ثم نقل العلامة السبكيُّ عنه مسائل أفْتى بها، وفوائد، فارجع إليها إن شئت. وترجمه الإمام الذهبي في «طبقات الحفاظ» (ج ٤ ص ٢١٤)، ومما قاله في ترجمته: أنه سمع من: عبيد الله بن السّمين، ونصر الله بن سلامة، ومحمود بن علي الموصلي، وعبد المحسن بن الطوسي.

وارتحل إلى بغداد فسمع من: أبي أحمد ابن سكيّنة، وعمر بن طبرزد.

وبهمذان من: أبي الفضل بن المغرم.

وبنيسابور من: منصور، والمؤيد، وزينب وطبقاتهم.

وبمرو من: أبي المظفر ابن السّمعاني وجماعة.

(١) في ابن خلّكان، و«التذكرة» للذهبي، و«مفتاح السعادة» لطاش كبري (١: ٣٩٧): أن وفاته في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، فما هنا سهوٌ من النّسخ، أو من الطبع في اليوم والشهر (منه).

وبدمشق من: القاضي جمال الدّين عبد الصمد بن الحرستاني، والشيخ موفق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين ابن عساكر.

وبحلب من: أبي محمد ابن علوان.

وبحرّان من: الحافظ عبد القادر.

ودرّس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس، فلما هدم المعظم سور البلد، قدم دمشق ودرّس بالرواحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدرّس الشامية الصغرى، وصنّف وأفتى، وتخرّج به الأصحاب، وكان من أعلام الدين.

(ثم قال): قال أبو حفص ابن الحاجب في «معجمه»: إمامٌ ورع، وافرّ العقل، حسن السّمت، متبحّرٌ في الأصول والفروع، بارعٌ في الطبّ، حتى صار يُضربُ به المثل، واجتهد في الطاعة والعبادة.

(قلت): وكان سلفياً حسنَ الاعتقاد، كافّاً عن تأويل المتكلّمين، مؤمناً بما ثبت من النصوص، غير خائض ولا معتمّق، وكان وافرّ الجلالة، حسنَ البرّة، كثيرَ الهيبة، موثقاً عند السلطان والأمراء، تفقّه به الأئمة: عبد الرحمن بن نوح، وكمال الدين بن سيّار، وكمال الدين إسحاق، وتقي الدين بن رزين، والقاضي (ابن خلّكان)، وغيرهم.

حدّث عنه: فخر الدّين ابن عمر الكرجي، ومجد الدّين ابن المهيار، والشيخ تاج الدّين عبد الرحمن، والشيخ زين الدّين الفارقي، والقاضي شهاب الدّين الخوي، والخطيب شرف الدّين العزاوي، والشهاب محمد بن شرف، والقاضي محمد بن حسن الأرموي، والعماد بن الباسي، والشرف ابن الخطيب الأباري، وناصر الدين محمد بن المهيار، والقاضي أبو العباس أحمد بن علي الختلي، والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون.

ثم قال: كانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثلاث وأربعين

وست مئة رحمة الله عليه. اهـ.

[ترجمة الحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ]^(١)

له في «لحظ الألفاظ ذيل طبقات الحفاظ» للحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن محمد فهد الهاشمي المكي، ترجمة حافلة طويلة، نُلِخص منها ما يأتي:

قال: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن [إبراهيم بن] أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازيّاني، ثم المصري الشافعي، الإمام الأوحد، العلامة الحجّة، مَنْ فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، شهد له بالتفرد في فنّه أئمة عصره وأوانه، زين الدين أبو الفضل.

قدّم أبوه من بلده رازيّان من عمل إربل إلى القاهرة صغيراً فنشأ بها، وخدم عدّة من الفقهاء؛ منهم الشيخ تقي الدين القنّائي، وكان مختصّاً بخدمته، فشاهد منه كرامات جمة، ومكاشفات عدّة.

منها: أنه لما تأهّل وحملت زوجته ربما تشتهي الشيء فتستحي من ذكره له، فكان الشيخ تقي الدين يأمره به، فيأتي إليه فيتناول القليل، ثم يرسل به إليها، فلما جاءها المخاض واشتدّ بها الطلق؛ جاءه يسأله الدعاء وإقامة خاطره معها، فقال: لا بأس عليها تلد عبد الرحيم، أو ولدت عبد الرحيم، فكرّ إليها راجعاً فوجدها قد تخلّصت ووضعته، وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة. وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره^(٢)، وحفظ القرآن، وله من العمر ثماني سنين، وأقدّم ما وُجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين.

(١) للأستاذ المحقق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم دراسة واسعة بعنوان: «الحافظ العراقي وأثره في السنة»، طبع في خمس مجلدات، وللأخ محمد يحيى منيار رسالة علمية بعنوان: «منهج الحافظ زين الدين العراقي في طرح الشريب في شرح التقريب».

(٢) حقّق الأستاذ أحمد معبد عبد الكريم في كتابه «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١: ١٧٧-١٨٣): =

وحفظ «التنبية» واشتغل في العلوم، وكان أول اشتغاله في القراءات والعربية، وانهمك بالقراءات حتى ناه عن ذلك قاضي القضاة عزّ الدين بن جماعة، فقال له: إنّه علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت مُتَوَقِّدُ الذّهن، فينبغي صَرَفُ الهمة إلى غيره، وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حيثنذ عليه، وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين.

وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا^(١)، ثم أخذ علم الحديث من الشيخ علاء الدين ابن التركماني الحنفي، وبه تخرّج وانتفع، فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش «صحيح البخاري»، وعلى ابن عبد الهادي «صحيح مسلم»، وعلى أبي الفتح المَيدومي جملة، وهو أعلى من أخذ عنه.

ثم ذكر هنا من أخذ عنهم في مصر، وذكر رحلته إلى البلاد، وأخذَه عَمَنَ بها من الحفاظ والعلماء، إلى أن قال: ومن وقت أن ارتحل إلى الشام^(٢) في سنة أربع وخمسين، مكث مدّة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو طلب الحديث.

= أن والد الحافظ العراقي توفي سنة ٧٦٣هـ، أي: بعد أن كبر عبد الرحيم وأصبح رجلاً في نحو الثامنة والثلاثين من عمره، وما ذهب إليه ابن فهد في «لحظ الأخطأ» ص ٢٢١، وتبعه عليه جماعة إلى عصرنا الحاضر، أن والد الحافظ العراقي توفي وهو في الثالثة من عمره، وأن العراقي نشأ يتيمًا، خطأ صريح، وقدّم لذلك ثلاثة أدلّة؛ أقواها: أنّ ولي الدين ابن الحافظ العراقي ترجم لجدّه في وفيات سنة (٧٦٣هـ)، وحدّد وفاته بعاشر صفر سنة (٧٦٣هـ)، وتنظر بقية الأدلّة وتحقيق المسألة في كتاب «الحافظ العراقي وأثره في السنة» (١: ١٧٧-١٨٣).

- (١) شهاب الدين أحمد بن الفرج بن البابا (ت ٧٤٩هـ). وهو من تلامذة ابن دقيق العيد.
- (٢) ومن أشهر من لقيهم في دمشق: الحافظ التقي السبكي (ت ٧٥٦هـ)، وكان وقتها قاضي القضاة بدمشق، وشيخ الحديث بدار الحديث الأشرفية، وقد سبق للعراقي أن درس عليه بمصر الفقه والحديث.

ففي سنة خمس وخمسين؛ جاور بمكة في الرجبية، وحجّ واجتمع بالعلاني أيضاً ولازمه.

وفي سنة ست وخمسين؛ ارتحل إلى الإسكندرية، وفي سنة ثمان وخمسين؛ ارتحل إلى دمشق، ثم رحل إليها ثالثاً في سنة تسع وخمسين.

وفي هذه النوبة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرواية؛ حتى وصل إلى حلب، وهمّ بالارتحال منها إلى بغداد، فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هناك.

وفي سنة خمس وستين؛ رحل بأولاده إلى الشام، فأسمعهم بها.

وفي مدة إقامته في وطنه لم يكن له همّ سوى السماع والتصنيف والإفادة، فتوغلّ في ذلك، حتى إن غالب أوقاته أو جميعها لا يصرفها في غير الاشتغال بالعلوم.

وكان - رحمه الله - إماماً مُفَنِّناً حافظاً ناقداً متقناً، قرأ بالروايات السبع، وبرع بالحديث متناً وإسناداً، وشارك في الفضائل، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة.

تفقه بعدة منهم: الشيخ عماد الدين محمد بن إسحاق البليسي، والإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الإسنوي، وعنه أخذ علم الأصول، وعن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد اللبان، وكان الإسنوي يستحسن كلامه في ذلك، ويضعي إلى مباحثه فيه، ويقول: إنّ ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ، وكان يُثني على فهمه ويمدحه في ذلك.

(ثم قال): وحُبّب إليه هذا الفن (أي فن الحديث) فأنهمك فيه، وانتهت إليه رئاسته في البلاد الإسلامية مع المعرفة والإتقان والحفظ بلا ريب ولا مِرية، بحيث أنه لم يكن له فيه نظير في عصره، شهّد له بالتفرد فيه عدّة من حفاظ عصره منهم:

السبكي، والعلائي، والعزّ ابن جماعة، وابن كثير، والإسنائي فكانوا يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة.

وكان له ذكاء مُفْرِط، وسرعة حافظة، حفظ من «الإمام» أربع مئة سطر في يوم واحد.

قال القاضي عزّ الدين ابن جماعة: كُلُّ مَنْ يدّعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدّّع، وكان يُراجعه فيما يهّمه ويُشكل عليه.

وقال الحافظ تقيّ الدين ابن رافع - وهو بمكة في سنة ثلاث وستين وقد مرَّ الشيخ عبد الرحيم - : ما في القاهرة مُحدّث إلا هذا، والقاضي عزّ الدين بن جماعة، فلمّا بلغه وفاة القاضي عزّ الدين وهو بدمشق قال: ما بقي الآن في القاهرة مُحدّث إلا الشيخ زين الدين العراقي.

(ثم قال): وكان - رحمه الله - صالحاً خيِّراً، ديناً ورعاً، عفيفاً صَيِّناً متواضعاً، حسن النادرة والفكاهة، منجمعاً ذا أخلاق حسنة، مُتَوَرِّ الشَّيْبَةِ، جميل الصورة، كثير الوقار، قليل الكلام إلا في محل الضرورة، فإنه يكثر الانتصار، تاركاً لما لا يعنيه، طارحاً للتكليف، شديد الاحتراز في الطهارة، بحيث إنه يناله بسببها مشقّة شديدة، لا يصدّه عن ذلك مرض ولا غيره، وكان لا يلبس إلا ما تيقَّن طهارته، ولم يكن يُخرجه الاحتياط في ذلك إلى الوسوسة.

وكان - رحمه الله تعالى - شديد التواضع، لا يرى لأحدٍ له عليه فضلاً، كثير الحياء ليس بينه وبين أحد شحنة، حليماً، واسع الصدر، طويل الروح، لا يغضب إلا لأمرٍ عظيم، ويزول في الحال، ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد، ولا يُواجه أحداً بما يكره ولو آذاه وعاداه، مع صدّعه بالحق، وقوّة نفسه فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، إذا قام

في أمره لا يرُدُّه عنه أحد، ولا يقوم شيء دونه، لا يهابُ سلطاناً ولا أميراً في الحق، وإن كان مُرّاً، يتشدَّد في موضع الشَّدَّة، ويَلين في موضع اللَّين.

وكان - رحمه الله تعالى - كثيرَ التلاوة إذا ركب، وافرَ الهيبة والمهابة، نقيَّ العرض، ماشياً على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل، وصيام الأيام البيض من كلِّ شهر، والستُّ من شوال، والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس؛ فيصلِّي الضحى، وعلى الإسماع والإقراء والتدريس والتصنيف.

[مؤلفاته]

وله المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث، والتَّخاريج الحسنة، من ذلك: «إخبار الأحياء بأخبار الإحياء» في أربع مجلدات، فرغ من تسويده سنة إحدى وخمسين وسبع مئة.

ثم اختصره في مجلد ضخيم سمَّاه: «المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» فاشتهر وكُتِبَ منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان، فسبب ذلك تباطؤ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل، وشرع قبل ذلك في تصنيف متوسط بين المطول والمختصر؛ فذكر فيه أشهر أحاديث الباب؛ سمَّاه: «الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين»، كتب منه شيئاً يسيراً وحدَّث ببعضه.

و«تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد»^(١) في الأحكام، ثم اختصره في نحو نصف حجمه، وشرح قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد، ثم أكمله ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة بعده.

(١) طبعه الشيخ محمود حسن ربيع - رحمه الله تعالى - سنة (١٣٥٣هـ).

والألفية المسماة بـ«التبصرة والتذكرة» في علوم الحديث، وشرح مطوّل عليها، كتب منه نحواً من ستة كراريس، ثم تركه، وعمل عليها شرحاً متوسطاً؛ شاع في أيدي الناس وذاع^(١).

و«التقييد والإيضاح لِمَا أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح» (وهو هذا الذي وقَّعنا الله لطبعه والله الحمد).

و«النجم الوهاج في نظم المنهاج» يعني فيه الأصول للبيضاوي؛ ألف بيت وثلاث مئة وسبع وستون بيتاً، وله نُكت عليه.

و«منظومة في غريب القرآن العزيز» ألف بيت.

و«الدرر السنيّة في نظم السير الزكيّة» ألف بيت.

ونظم «الاقتراح» لابن دقيق العيد في ٤٢٧ بيتاً.

و«ذيل على الميزان» ثم لم يبيّضه^(٢)، و«ذيل على ذيل العبر» للذهبي من سنة ٤١ إلى سنة ٦٣، وذيل عليه ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين.

و«الأحاديث المخرّجة في الصحيحين التي تُكلّم فيها بضعف وانقطاع» لم يبيّضه لكونه ذهب من المسوّدة كرّاسان.

(١) طبع قديماً بفاس سنة (١٣٥٤هـ)، مع حاشيته شرح الشيخ زكريا الأنصاري، ثم أعيد بالقاهرة سنة (١٣٥٥) بعنوان: «فتح المغيث». وكان شيخنا عبد الفتاح أبو غدة اعتنى به وأعدّه للطباعة، واختارته المنية رحمه الله تعالى قبل إتمام خدمته، ولعل الله يسر لابنه النجيب وأخيها الحبيب الأستاذ الشيخ سلمان وفقه الله خدمة هذا الشرح.

(٢) طبع بتحقيق أخيها الدكتور الشيخ عبد القيوم رب النبي، وصدر عن مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى سنة (١٤٠٦هـ).

و«إحياء القلب الميت بدخول البيت»، و«المورد الهني في المولد السنّي»^(١)،
و«محجّة القُرب إلى محبة العرب»^(٢).

وكتاب في المرسل سَمّاه: «الإنصاف»، وهو آخر مؤلفاته حدّث به مراراً.

و«الاستعاذة بالواحد من إقامة مُجعتين في مكان واحد»، و«ترجمة الأسنائي»،
و«تفضيل زمزم على كل ماء قليل وزمزم»، ومسألة الشرب قائماً، والجواب عن
سؤال يتضمّن تاريخ تحريم الربا، و«فضل حراء»، وطرق حديث: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَيْ مَوْلَاهُ)، والكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء، والكلام على صوم ستّ
من شوال، ومسألة قصّ الشارب^(٣)، وأجوبة ابن العربي، والكلام على حديث:
«الموت كفارة لكل مسلم»^(٤)، والكلام على الأحاديث التي تُكلّم فيها بالوضع وهي
في مسند الإمام أحمد، والكلام على مسألة السجود لترك القنوت، ومشیخة القاضي
ناصر الدين بن التونسي، وذيل مشیخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج ابن رافع،

(١) حققه عمر بن العربي أعميري، وصدر عن دار السلام بالقاهرة، سنة ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
(٢) طبعه الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٤٤، وطبع في القاهرة
بتحقيق إبراهيم القادري، ثم طبع كاملاً بتحقيق عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، في دار
العاصمة بالرياض، سنة ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م، في ٥٨٤ صفحة. وله طبعة ببغداد بتحقيق
الدكتور سامي مكي العاني.

(٣) حققه الأستاذ عبد الرحيم الدريوش، وطبع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام سنة
(١٤٢٤هـ).

(٤) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣: ١٢١). قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٠٩):
«صححه أبو بكر ابن العربي، وقال العراقي في «أمالیه»: إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة
الحسن، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في «الموضوعات»، وتبعه الصغاني، وكذا قال شيخنا:
إنه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق، قال: ومع ذلك فليس هو على ظاهره،
بل هو محمول على موت مخصوص إن ثبت الحديث».

و«أربعون تُساعية» للميدومي، و«أربعون عشارية»^(١) لنفسه أملاه بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه، و«مشيخة ابن القاري عبد الرحمن»، و«تخريج أحاديث منهاج البضاوي»^(٢)، و«أربعون بلدانية»، انتخبها من «صحيح ابن حبان»، ومعجمٌ مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن؛ غالبهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه، و«أربعون تساعية»، و«عشرون ثمانية» كلاهما من رواية البياني، والكلام على الحديث الوارد في أقل الحيز وأكثره، و«ترتيب مَنْ ذكر بجرح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام» لابن القطّان على حروف المعجم.

وما لم يكمل: «تكملة شرح جامع الترمذي» لابن سيّد الناس، و«أطراف صحيح ابن حبان»، و«رجال سنن الدارقطني»، و«أربعون بلدانية»، وبقي عليه منها أربعة بلدان.

وشرع في الإملاء من سنة خمس وتسعين إلى أن مات، فأملّى أولاً أشياء مفرّقة، ثم على «الأربعين» للنووي، ثم على «أمالِي» الرافعي، ثم شرع يُملّي من تخريج «المستدرک»، إلى أن قال:

وقد انتهت إليه رياسة الحديث، ودَرَسَ بعدّة أماكن، وأفتى، وحَدَّث كثيراً بالحرمين ومصر والشام، وأفاد وتكلّم على العلل والإسناد، ومعاني المتون وفقهها، فأجاد، وقُصِدَ من مشارق الأرض ومغاربها، فَرَحَلَ إليه للأخذ عنه والسماع الجُمُ الغفير؛ الكبير منهم والصغير، فلازموه وانتفعوا به، وكتَبَ عنه جميعُ الأئمّة من العلماء

(١) طبع بتحقيق بدر البدر، وصدر عن دار ابن حزم سنة (١٤١٣هـ).

(٢) طبع الكتاب بتحقيق مجيزنا الشيخ صبحي السامرائي، ونشر ضمن مجلة كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، في العدد الثاني (١٣٩٩)، ثم طبع مرة أخرى بتحقيق أخينا الكريم الشيخ محمد بن ناصر العجمي سنة (١٤٠٩)، عن دار البشائر الإسلامية.

الأعلام، والحفاظ ذوي الفضل والانتقاد؛ مع الدين والورع، والصيانة والعفاف،
والتواضع والعبادة، والمروءة ومحاسنه جمّة.

تُوفِّي - تغمده الله برحمته - في ليلة أو يوم الأربعاء، ثامن شعبان المكرّم، سنة ست
وثمان مئة^(١) بالقاهرة المعزية. اهـ.



(١) وقد جاء في غلاف كتاب «القرب في فضل العرب» للحافظ العراقي، الذي طبعه الطباخ أن
وفاته سنة ٨٠٥ فَيُصَحَّح.

تذكرة الطالب المعلم بمن يقال انه مخضرم

ويليه

التبيين لأسماء المدرسين

ويليه

الاختياط بمن رمى بالاختياط

الثلاثة تأليف الامام الحافظ برهان الدين ابى اسحق ابراهيم بن محمد
ابن خليل سبط ابن العجمي المحدث بالمدرسة الشرفية بحلب
المتوفى سنة ٨٤١ رجه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعها وصححها محمد واغب الطبايع في مطبعته العلمية بحلب

سنة ١٣٥٠ هـ و ١٩٣١ م

حقوق الطبع محفوظة له

ثلاث رسائل حديثة^(١):

١ - «تذكرة الطالب المعلم بمن يقال: إنه مخضرم».

٢ - «التبيين لأسماء المدلسين».

٣ - «الاغتيال بمن رُمي بالاختلاط».

للإمام الحافظ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل

سبط ابن العجمي المحدث بالمدرسة الشرفية بحلب

المتوفى سنة ٨٤١ رحمه الله تعالى.

مقدمة الشيخ راغب الطباخ

مَنْ تَتَبَعَ علم أصول الحديث النبوي؛ المعروف بعلم المصطلح، ورأى ما أُلّف من الكتب في أنواعه - التي بلغت ثلاثة وتسعين نوعاً، على ما ذكره الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله في كتابه «التدريب شرح التقريب» للإمام النووي، المؤلّف في هذا الفن - عَلِمَ سَعَةً هذا العلم الجليل، وعناية السلف الصالح به، ورأى أَنَّ ما أُلّف فيه من الكتب تكاد لا تحصى لكثرتها.

ومن هذه الأنواع: معرفة المُخَضَّرمين، والمدلّسين، ومَن اختلط في آخر

عمره.

(١) طبعت هذه الرسائل في المطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٥٠هـ = ١٩٣١م) في ٨٠ صفحة.

وقد كنتُ عثرتُ في الكتب الموقوفة في التكيّة الإخلاصيّة في حلب - التي نوّهت بنفائسها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق [م ٨ ص ٣٦٩] - على مجموع هامّ، مُعظّمه بخطّ العلامة عمر بن محمد النّصّيبّي الحلبي، (من علماء القرن التاسع)، وفيه ثلاث وثلاثون كتاباً ورسالة؛ جُلّها يتعلّق بعلم الحديث.

وأول هذا المجموع: كتاب «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد»^(١) للحافظ ولي الدّين العراقي، وهو في [٧٣] ورقة صغيرة الحجم، وفيه ثلاثة كتب في الأنواع الثلاثة المتقدّمة:

الأول: «تذكرة الطالب المعلّم بمن يقال: إنه مخضرم»، وهو في [٧] أوراق.

والثاني: «التبيين لأسماء المدلّسين»، وهو في [١٢] ورقة.

والثالث: «الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط» وهو في [١٥] ورقة.

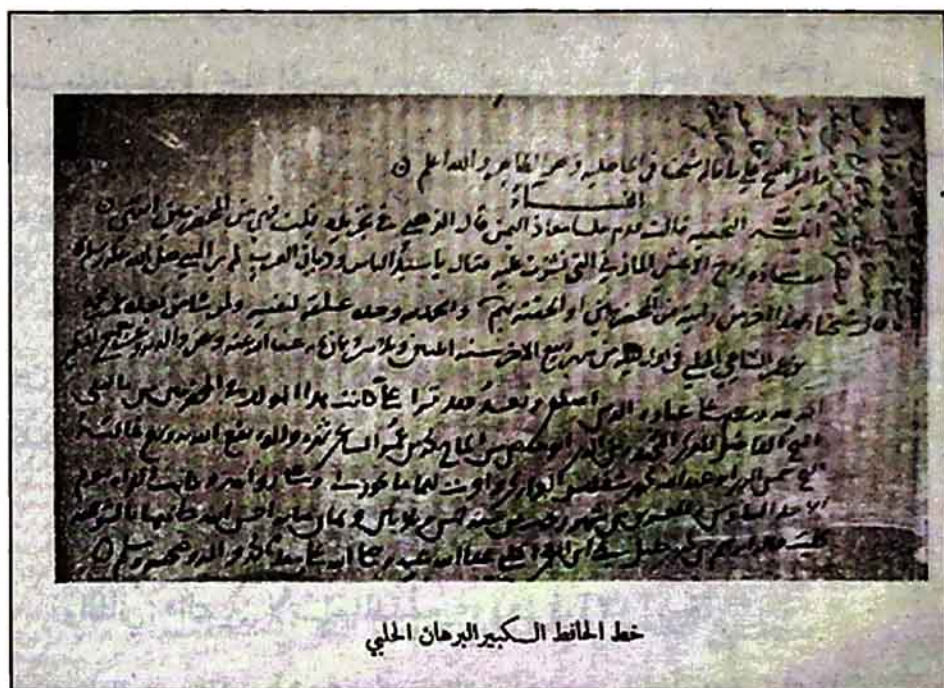
الثلاثة تأليف الإمام حافظ الشهباء برهان الدّين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، المتوفّى سنة [٨٤١].

وعلى الأوّل في آخر صحيفة منه خطّ المؤلّف - رحمه الله تعالى - وإجازته للعلامة عمر بن محمد الساعي الحلبي، كاتب هذا الكتاب، وللعلامة شمس الدّين محمد بن شفلّيش الغزازي في سنة [٨٣٥].

وهذا رسمها، وسيأتي نصّها في آخر الرسالة^(٢) إن شاء الله تعالى.

(١) من هذا الكتاب نسخة أخرى من الأحمديّة بحلب، رقمها [٣٤٦]، وهو أوسع من كتاب «الإشارات إلى بيان المبهمات» للإمام النووي، المطبوع في لاهور من بلاد الهند (منه رحمه الله).

(٢) أي المحقّقة، فتُنظر هناك، إذ أننا اقتصرنا هنا على نقل مقدّمة التحقيق فقط.



فاستنسختُ هذه الكتب، ثم قابلتها على أصولها، وعلّقت عليها أثناء ذلك بعض تعليقات مفيدة.

وكنتُ كتبتُ إلى بعض فضلاء دمشق - ممن لهم العناية بعلم الحديث - في شأن هذه الكتب الثلاثة؛ فوجدته قد سبقني إلى استنساخها عن مجموعة في المكتبة الظاهرية، رقمها [١٢]، هي بخط العلامة المحدث ناصر الدين أبي البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصّالحي، الشهير بابن زريق، تلميذ المصنّف، كما ذكره الحافظ ابن طولون في رسالته «الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون».

وفي آخر الثانية منها صورة إجازة المؤلّف للحافظ الإمام أبي القاسم محمد، المدعو عمر بن فهد المكي في سنة [٨٣٨]، وذكر أنّه نقلها عن خط المؤلّف.

وتفضّل ذلك الفاضل بإرسال هذه النسخ، فقابلتها، فجزاه الله أحسن الجزاء.

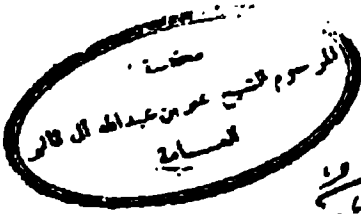
وقد تبيّن لي بعد مقابلتها أنّ النُّسختين تختلفان قليلاً بالزيادة والنقص.

فَعَزَمْتُ - بعد الاتِّكّال على الله تعالى - على طبع هذه الكتب الثلاثة؛ تعميماً للاستفادة منها إن شاء الله تعالى.

وللمؤلّف - رحمه الله تعالى - ترجمة في «لحظ الأُلْحاظ»^(١) للحافظ محمد بن فهد المكي، وهو من ذبّول «تذكرة الحفّاظ» للحافظ الذهبي، وفي غيره من كتب التراجم، وأوسعها ما في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» للحافظ السخاوي؛ الذي منه نسخة كاملة في الظاهرية بدمشق، وعنه نقلتُ ترجمة المؤلّف، وأودعتها تاريخي الكبير لمدينة حلب، الذي سَمَّيْتُه: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، وطبعته في مطبعتي العلمية في [٧] مجلدات، وبالله المستعان.

محمد راغب الطباخ

(١) قال في «لحظ الأُلْحاظ» ص ٣١٢: «وشيوخه بالسَّاع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرّجه له ابني نجم الدّين أبو القاسم محمد المدعو بعمر - نفعه الله تعالى ونفع به - سَمّاه: «مورد الطّالِب الطّمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي» بمكة المشرّفة المجلّة؛ لما قدم من رحلته أرسل به إليه صحبة الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمان مئة. وهنا في «الذيل» قال الشمس ابن طولون في «أربعين الأربعين»: وقد اعتنى بترجمته المحدث الرّحّال النجم محمد المدعو عمر بن فهد المكي، وجمع له مشيخة سَمّاه: «مورد الطالب الطمي لمرويات البرهان سبط ابن العجمي»، فمن أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاته فليراجعها لينظر العجب العجّاب، وقد أهدى خرّجها ابن فهد المذكور نسخة منها لشيخنا ناصر الدّين ابن زريق، وقد صار إليّ بعد موته بأربعة دنائير أشرفية». اهـ (الطباخ).



الأخوات الحليّة

في مختصر الاثبات الحليّة



اختصار خادم السنة النبوية بمدينة حلب
محمد رفيع بن محمود بن الشيخ هاشم الطباخ عفي عنه

وهي :

- ١٠ ثبت المسمى (كفاية الراوي والسامع وهداية الراعي والسامع) للعلامة المحدث الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الحلبي المتوفى سنة ١١٥٣
- ٢٠ والثبت المسمى (انالة الطالبين لعمالي المحدثين) تأليف العلامة المحدث الشيخ عبدالكريم بن الشيخ احمد الشرايبي الحلبي المتوفى سنة ١١٧٨
- ٣٠ والثبت المسمى (منار الامعاد في طرق الاسناد) للعلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبل الحلبي المتوفى سنة ١١٩٢

وبلى ذلك : اجازات المختصر من مشايخه وترجمته لبعضهم

المحرر الشيخ محمد بن عبد الله الثاني
الرقم العام ٥٧٤
الرقم المجلد ١
الرقم العدد ١١

طبع على نفقته في مطبعة العلمية بحلب
سنة ١٣٥١ و ١٩٣٢ م



١٩٣٢

مقدّمة الأنوار الجليّة في مختصر الأثبات الحليّة^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن رَفَعَ منارَ أهل الحديث في كُلِّ عصر، وعزَّزَ مكانتهم على مَمَرِّ الدُّهور
في كُلِّ قُطرٍ ومِصر، وخصَّهم بمزيد فضله وعنايته، ووَكَّلَ إليهم نصر دينه وملّته،
وجعلهم مصابيحَ بهم يُهتدى إلى الملك الدِّيَان، وبهم يُستَرشَدُ في المُلمَّات وحوادث
الزَّمان.

وصلاةً وسلاماً على سيّدنا محمد سيّد المرسلين، وإمام المُتّقين، المبعوث رحمةً
للعالمين، والذي به هُدينا إلى الصِّراط المستقيم، والدِّين الحقّ المُبين، والذي أخبرنا
بأنّا لن نُضِلَّ ما دُمنا بحبل الله معتمِمين، وبكتابه وسُنّة رسول الله ﷺ مُتمسِّكين، وعلى
آله وأصحابه الذين صدّقوا دعوته، وأتبعوا ملّته، وسلكوا طريقته، وعلى التابعين لهم
بإحسانٍ من حَمَلَة شريعته وحكمته، وناشري سُنّته وسيرته، وعلى تابعيهم ومن حَذا
حَذْوَهُم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدِّين.

وبعد، فإنّ ممّا منَّ الله به عليّ أن وفّقني لطلب العلم الشريف منذ نشأتي، وذلك
بدعوة صالحة سبقت لي من والدي عند الكعبة المعظّمة عام حجّها سنة (١٣١٠هـ)،
فأخذتُ من ذلك الحين في التَّحصيل على علماء الشهباء والواردين إليها من الفضلاء،
في علوم متعدّدة، وفنون متنوّعة، ثم حُبِّب إليّ الاشتغال بعلم الحديث من ذلك

(١) طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.

العلوم، وذلك لما تبَيَّن لي من جزالة ثمرته، وعظيم فائدته، وأنه العلم الذي يَهْدِي إلى الصِّراطِ السَّوِيِّ، والسَّعادةِ الحَقَّةِ العظْمى، وأن به تستنير البصائر، وتصلح السرائر، وفيه حياة القلوب، والوصول إلى المحبوب، وفيه أدب الدُّنيا والدِّين، والنور الجليّ المبين، والوقوف على الحقِّ واليقين، فتراه يُزِيل عن القلب الرِّين والغشاوة، ويسرج فيه مصابيح الأنس بالله والمعرفة به، فيغدو صاحبه منشرح الصدر، طَيِّبَ النَّفس، راضياً بقضاء الله، مستكيناً لِقَدَرِهِ ومشيئته، ليس للشكوك والأوهام سبيل إلى قلبه، قد ضُربَ بينه وبينها بسورٍ من حديد، فلا سلطة لها عليه، ولا منفذ منها إليه، رضي عن الله فأَنَابَ إليه صدقاً، ورضي الله عنه فأصبح عبدَ الله حقاً، فغدا مُتَطَلِّعاً إلى ما عند الله، مُتَشَوِّفاً إلى الرِّفِيقِ الأعلى؛ ليفوز الفوز الأبديّ، ويتمتع بالنعيم السَّرمديّ.

بهذا العلم تعلم فَضَّلَ رسولُ الله ﷺ، وما قام به من جليل الأعمال، وما لاقاه من الشَّدائد والأهوال؛ في سبيل سعادة البشر، وهداية الناس إلى عبادة الرحمن، وتوحيد الملك الدِّيان، بعد أن كانوا على شفا حفرة من النار، يعبدون ما لا يضرُّهم ولا ينفعهم من الأصنام والأوثان.

بهذا العلم تعلم حال العرب قبل الإسلام، وما كانوا عليه من الشُّرك بالله، وسيِّئ العادات والمعتقدات، فأنقذهم من الضَّلالة إلى الهداية، ونقلهم من الغيِّ إلى الرُّشد، ومن الهمجيَّة والحميَّة الجاهليَّة إلى المدنيَّة الفاضلة، والأخلاق السَّامية.

بهذا العلم تعلَّم كيف جمع ﷺ بين تلك القلوب المتفرقة، والأهواء المختلفة، والآراء المتشعبة، وكيف أزال ما كان بينها من تباغُضٍ وتناكُرٍ، وتحاشدٍ وتنافُرٍ، فجمع قلوبها بعد النُّفور، ووَحَّد كلمتها بعد الشَّتات، ولمَّ شُعنها بعد الفرقة، فصارت كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً، وأصبحت بنعمة الله إخواناً.

بهذا العلم تعلم فضل أصحابه ومَنْ آمَنَ به وأَتَّبَعَهُ، وما قام به هؤلاء من الفتوحات العظيمة، ونشر هذا الدِّين في أطراف هذه المعمورة، وكيف بَسَطُوا سلطانتهم على مَنْ يَلِيهِمْ من الممالك، ثم توسَّعوا في ذلك إلى الأقطار النائية عنهم، فرفعوا فوق رُبُوعِها لواءهم، ونشروا في أهلها دينهم ولغتهم، فصاروا أسياد البلاد، وأصحاب الحَوْل والطَّوْل.

بهذا العلم تعلّم كيف ساس أمراؤهم هؤلاء النَّاسَ أحسنَ سياسة، وكيف نشروا فيهم العدلَ حتى خضعت لهم - على قِلَّتِهِمْ - تلك الملايين في مشارق الأرض ومغاربها، مع ما كان لها من قوة، وما كانت عليه من عَظَمَة، وكيف أنهم اغتبطوا بامرئهم عليهم، ورضوا بهم حُكَّاماً في بلادهم، ثم صاروا يَدْخُلُونَ في دين الله أفواجا، ثم امتزجوا بهم امتزاجَ الماء بالعود، والروح بالجسم.

كتاب الله جل جلاله وسُنَّة رسول الله ﷺ يُعَلِّمَانِكَ كيف تُسَاسُ الأُمَم التي تدخل في هذا الدِّين على اختلاف عناصرها، وتبَيِّنُ لُغَاتِهَا وعاداتها، وكيف تجعلها متَحَلِيَةً بالأخلاق القويمة، والمزايا الحميدة الكريمة اللَّذِينَ هما المقصود الأعظم من بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وهما يُفَصِّحَانِ لك كيف تُسَاسُ الأُمَم التي لم تعتنق هذا الدِّين الحقّ، ولم تهتدِ بهُدْيِهِ، لكنَّها دخلت في العهد والذِّمَّة، وقامت بما عليها من العهود والواجبات، وهذا لمن تدبَّر الكتاب المبين، وكلام سيد المرسلين، وألقى إليهما السَّمع وهو شهيد.

ولَعَمْرِي إِنَّهُمَا يُغْنِيَانِ مَنْ عَكَّفَ عليهما، وتدبَّر معانيهما، واطَّلَعَ على ما دَوَّنَهُ علماء الإسلام من المؤلَّفات العظيمة عن هذه الكُتُب التي وَجَّهَ الكثير - من أهل هذا العصر - الفِكرَ إلى ترجمتها من اللغات الغربية إلى اللغة العربية ودراستها،

وَيُسَمُّونَهَا كُتُبَ السِّيَاسَةِ وَعِلْمَ الْجَمْعِ الْبَشَرِيِّ، وَهُمْ لَعَدِمَ أَطْلَاعِهِمْ يَظُنُّونَ أَنَّ لَيْسَ فِي الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَهَا مِنْ نَظِيرٍ، وَلِبَشِّ مَا يَظُنُّونَ، وَسَاءَ مَا إِلَيْهِ يَذْهَبُونَ، وَلَوْ أَنَّهُمْ دَقَّقُوا وَفَتَّشُوا لَوَجَدُوا أَنَّ لِعُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ كُتُبًا لَا تَدْخُلُ تَحْتَ الْحَصْرِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَغَادِرُوا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَوْهَا؛ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ تَخَالَفَتْ فِي الْأَسَالِيبِ وَطُرُقِ التَّعْبِيرِ.

بِكَلَامِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ؛ تَعَلَّمَ إِلَى أَيْنَ مَصِيرَ هَذَا الْكُونِ، وَمَصِيرَ مَنْ عَلَيْهِ، وَمَا وَرَاءَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ، مِنْ حُشْرٍ وَنُشْرٍ، وَحِسَابٍ وَعِقَابٍ، وَجَنَّةٍ وَنَارٍ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهَا لِلْمَتَّقِينَ وَالْجَاهِدِينَ، مِنَ النَّعِيمِ الْمَقِيمِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَلَوْلَاهُمَا لَمَا عَلِمْتَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَجَهَلْتُ قَدْرَ هَذَا الْإِنْسَانِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَبْقِيَةِ مَا تَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ.

بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْمَعْظَمِ ﷺ يَتَجَلَّى لَكَ كَيْفَ تَأَسَّسَتْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، وَكَيْفَ اسْتَنْبَطَتْ مِنْهَا الْأَحْكَامُ الَّتِي لَا تَدْخُلُ تَحْتَ الْإِحْصَاءِ، وَيَتَبَيَّنُ لَكَ أَنَّ مَا مِنْ حَادِثَةٍ تَقَعُ فِي هَذَا الْكُونِ إِلَّا وَلَهُمْ فِيهَا النَّصُوصُ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ فِيهَا، وَأَنَّ لَيْسَ فِي شَرَائِعِ الْأُمَمِ شَرِيعَةٌ أَوْسَعُ وَلَا أَعْدَلُ وَلَا أَكْفَلُ بِسَعَادَةِ الْبَشَرِ مِنْهَا، فَكَانَ لِلْعَالَمِ مِنْهَا ذَخِيرَةٌ لَا تَنْفَدُ، وَمَعِينٌ لَا يَنْضُبُ، مِمَّا كَرَّرَتِ الْعُصُورُ، وَتَعَاقَبَتِ الدَّهُورُ، وَهِيَ تُنَادِي بِبُعْدِ نَظَرٍ هُوَ لَاءُ الْمُسْتَنْبِطِينَ لَهَا، وَسَعَةِ مَدَارِكِهِمْ، وَعَظِيمِ اجْتِهَادِهِمْ، وَعُلُوِّ هِمَّتِهِمْ؛ يَسْتَبِينُ لَكَ هَذَا إِذَا أَطَّلَعْتَ عَلَى الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَمَا دَوَّنَ فِيهِ مِنَ الْأَسْفَارِ؛ الَّتِي لَيْسَ فِي الْوَسْعِ إِحْصَاؤُهَا، وَلَا فِي الْإِمْكَانِ اسْتِقْصَاؤُهَا.

إِذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ التَّوْحِيدُ وَالسِّيَاسَةُ، وَالذَّرَايَةُ وَالْكِيَاسَةُ، وَالْإِصْلَاحُ وَالْإِنْتِظَامُ، وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَوَاعِظُ الْحَسَنَةُ، وَالْأَوَامِرُ

والزواج، والأحكامُ الحَقَّةُ العادلة، وأخبار الماضين، والإخبار بالحوادث المستقبلية، وبيان المصير إما إلى شقاء دائم أو سعادة خالدة باقية، إلى غير ذلك من الأمور العظام.

لَمَّا تَبَيَّنَتْ لِي هذه الفوائد الجليلة، وتلك الثمرات الجزيلة، وكان الوقت والعمر لا يَسَعَانِ كُلَّ عِلْمٍ، وَجَّهْتُ الوجهة إلى الحديث وعلومه حضوراً ومطالعةً على قدر الطاقة، وبعد ذلك مَنْ اللهُ عَلَيَّ - مع قِلَّةِ بضاعتي - بتدريس السيرة النبوية، والأخلاق المحمّدية في المدرسة الخسروية في مدينة حلب لَمَّا افتتحت بعد أن كانت مغلقة الأبواب، وذلك في سنة ١٣٣٩ هجرية، وفي سنة ١٣٤٢ أُضيف لي إلى ذلك درس التفسير والحديث في بعض الصّفوف، ثم خصّصت سنة ١٣٤٣ بتدريس الحديث النبوي في الصّفوف التي يُدرّس فيها الحديث وعلومه، وذلك من الصّف الثاني إلى الصّف السادس، وهو منتهى الصّفوف الموجودة فيها، وبتدريس السيرة النبوية، والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين.

وفي أثناء التّحصيل وبعده كنتُ أَسْتَجِيزُ مع عدم أهليّتي ولياقتي العلماء والفضلاء من الشّهباء والبلدان، وقد تفضّلوا بإجازات مُتعدّدة ودعوات مباركة، وكان ذلك فضلاً عظيماً مَنْ اللهُ تَعَالَى به عَلَيَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أُثَبِّتَ إجازات مشايخي لي مع بعض إجازات مشايخهم لهم في مجموع واحد، حفظاً لها إن شاء الله تعالى، وذلك لِإِمَّا حَوْتِهِ من الأسانيد العالية، والإسناد - كما قال بعض العلماء - من الدّين، وهو مزينة كبرى، اختصّ الله بها هذه الأُمة المحمّدية، وحفظَ بها هذه الشّريعة الغراء السّميحة من أن تمتدَّ إليها أيدي المعطلين، وتصل إليها سموم الجاحدين والملحدّين، فبقيت وستبقى - إن شاء الله تعالى - ما كَرَّرَ الجديدان بيضاء نقيّة مَصُونَةٌ من دَنَسِ العابثين، محفوفة من معاول المفسدين والمجرمين؛ بِحَوْلِ اللهِ جَلَّ جلاله وقوّته.

وَلَا تُخَفَّ^(١) بهذه النفائس مَنْ أَوَسَّمْ فِيهِ الْخَيْرُ وَالْأَهْلِيَّةُ، بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ مِنْ إِخْوَانِي وَأَهْلِ عَصْرِي، خُصُوصاً الطَّلَابُ الَّذِينَ قَرَأُوا عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ الْمُبَارَكَةِ.

هَذَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَجَازَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ: الْمُحَدِّثُ الْفَاضِلُ وَالْعَالِمُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الشَّيْخُ شَرَفُ الْحَقِّ الْهِنْدِيُّ الدَّهْلَوِيُّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَدِينَةِ حِمَاةِ سَنَةِ ١٣٢٢، وَكَتَبَ لِي بِخَطِّهِ نَقْلاً عَنْ مَجْمُوعَتِهِ بَعْضَ الثَّبَتِ الْمُسَمَّى بِـ«الْأَوَائِلِ» لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ سَنَبِلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَتَبْتُ بَعْضَهُ بِخَطِّي، فَكَمَّلْتُ بِذَلِكَ^(٢)، ثُمَّ قَرَأَهُ لِي وَأَنَا أَسْمَعُ، ثُمَّ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ؛ كَمَا هُوَ مَصْرَحٌ بِذَلِكَ فِي إِجَازَتِهِ لِي، وَأَجَازَنِي بِسَائِرِ مَرْوِيَّاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ وَمَقْرُوءَاتِهِ إِجَازَةً عَامَّةً، وَبِهَذِهِ الْأَوَائِلِ إِجَازَةً خَاصَّةً.

وَمَنْ أَجَازَنِي: الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، وَالْوَرَعُ الزَّاهِدُ الْمُحَدِّثُ فِي أُمُومِي حَلَبَ، الشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمَوْقُوتُ، وَهُوَ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بَسْنَدَهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيِّ الْحَلَبِيِّ، دَفِينٍ مَقَابِرِ الصَّالِحِينَ فِي حَلَبَ، وَصَاحِبِ الثَّبَتِ الْمُسَمَّى «مَنَارِ الْإِسْعَادِ فِي طَرِيقِ الْإِسْنَادِ»، وَهُوَ مَوْجُودٌ بِخَطِّ مُؤَلَّفِهِ أَوْ بِخَطِّ وَلَدِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفِقِ الدِّينِ، وَمَحْفُوظٌ عِنْدَ الشَّيْخِ يَاسِينَ سِرِّيُّو بْنِ أُخْتِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ كَامِلِ الْمَوْقُوتِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيُّ هُوَ مَنْ أَخَذَ عَنِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّرَابَاتِيِّ الْحَلَبِيِّ، صَاحِبِ الثَّبَتِ الْمُسَمَّى: «إِنَالَةِ الطَّالِبِينَ لِعَوَالِي الْمُحَدِّثِينَ»، وَهَذَا الثَّبَتُ عِنْدِي مِنْهُ نَسْخَةٌ حَدِيثُهُ عَهْدَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَتْ نَاقِصَةً فَأَكْمَلْتُهَا بِخَطِّي عَنْ نَسْخَةٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الصَّدِيقِيَّةِ فِي حَلَبَ، وَهُوَ مَنْ أَخَذَ أَيْضاً عَنِ الشَّيْخِ يَوْسُفِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَنْفِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ الْإِقَامَةَ وَالْوَفَاةَ، صَاحِبِ الثَّبَتِ الْمُسَمَّى: «كَفَايَةُ الرَّائِي وَالسَّامِعِ،

(١) معطوف على قوله: حفظاً. (منه).

(٢) طبع هذا الثبت في مصر في مطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٦، وطبع أيضاً سنة ١٣٤٧ في مطبعة محمد علي صبيح في مصر. (منه).

وهداية الرّائي والسّامع»، وهذا الثّبت في خزّانة شيخنا الشيخ كامل الهبراي رحمه الله تعالى، وهو بخطّ مؤلّفه.

وإني - وله الحمد والمِنَّة - أروي هذه الأثبات الثلاثة، وما اشتملت عليه من أسانيد الكتب الحديثيّة وغيرها من عدّة طرق.

فأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الموقّت بسنده المسلسل بالحلبيّين، إلى جدّه الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي، وسيأتيك بيان ذلك في إجازة شيخنا لنا، وفي ثبت جدّه المذكور.

وأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الهبراي الحلبي بسنده الآتي إلى مؤلّفها.

وأرويها أيضاً عن شيخنا المحدث الكبير حافظ العصر علامة المغرب الشيخ عبد الحيّ الكتّاني الفاسي - حفظه الله تعالى - بسنده المتّصل إلى مؤلّفها.

وإذا أمعنّت النظر في إجازاتنا الآتية، تستنبط طرقاً كثيرة غير هذه، لكن في هذه كفاية، فخطر لي أن أختصر هذه الأثبات الثلاثة، فأقتصر فيها على المسلسلات، وأسانيد الكتب الحديثيّة، وغيرها من الكتب العلميّة، وأحذف منها ما فيها من الفوائد والأحزاب، وغير ذلك ممّا له كُتُب خاصّة، ولا علاقة له بالرواية على ما أرى.

ثمّ عزمْتُ على ذلك بعد الاتّكال على المولى المعين، فاختصرتها في نحو ٣٠٠ صحيفة، وهي تبلغ ٩٠٠ صحيفة، وسمّيتها: «الأنوار الجليّة في مختصر الأثبات الحليّة»، ثمّ ذيلت ذلك بإجازاتٍ مشايخي، وبعض إجازات مشايخي، ليتّعرف سلسلتهم.

ومنها ومن تلك الأثبات تعلّمُ عناية علماء الشهباء فيما مضى من العصور بعلم الحديث، واشتغالهم فيه؛ لجلالة قدره وعظيم فوائده، ولعلّ ذلك يكون باعثاً للهمم

القاصرة من رَقَدَتِهَا، فتأخذ في العكوف عليه لتَجْنِي ثمراته العظيمة في الدُّنيا والآخرة.
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مُفِضَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ؛ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ،
وَيُجْزِلَ بِهِ النَّفْعَ، وَيَمُنَّ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ
غَفُورٌ رَحِيمٌ.

﴿رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ وَالْمُتَّقِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ أَجْمَعِينَ.

* * *

من
مَجَالِسُ الشَّيْخِ
الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ تَحْمِيذُ الْخَطِّ ابْنِ الْبَيْتِ

المتوفى سنة ٢٨٨

وهو شرح سنن الإمام أبي داود

المتوفى سنة ٢٧٥

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٢ هجرية و سنة ١٩٣٣ ميلادية

طبعه وصححه

مَجَالِسُ الشَّيْخِ

في مطبعته العلمية بحلب - حقوق الطبع محفوظة له



مقدمة كتاب معالم السنن^(١)

للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨

وهو شرح سنن الإمام أبي داود المتوفى سنة ٢٧٥

سنن الإمام الحافظ أبي داود هو الكتاب الثالث من الكتب الحديثية التي عليها مدار الإسلام، كما نصَّ على ذلك الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» المعروف بمقدمة ابن الصلاح، في النوع الثامن والعشرين؛ حيث قال: «ولتقدم العناية بالصحيحين، ثم بسنن أبي داود، وسنن النسائي، وكتاب الترمذي، ضبطاً لمشكلها أو فهماً لخفي معانيها، ولا ينجذ عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإننا لا نعلم مثله في بابة.....» إلخ ما قاله.

وقال في «كشف الظنون»: «سنن أبي داود»، سليمان بن أشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥ قال: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت ما ضمته وجمعت في كتابي هذا أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث من الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها: «إنما الأعمال بالنيات»، والثاني: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، والثالث: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»، والرابع: «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشبهات»، كذا في «مفاتيح الدجا شرح المصابيح».

(١) الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٢م، طبعه وصحَّحه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب.

قال ابن السبكي في «طبقاته»: وهي من دواوين الإسلام، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصحيح عليها، وعلى «سنن الترمذي»، لا سيما «سنن أبي داود».

وقال العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير في «تبيته» (ص ١): قال ابن داسّة: سمعتُ أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبتُ منها ما ضمّنته كتابي «السنن»، جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث، ذكرتُ الصحيح وما يشبهه ويقاربه، فإن كان فيه وَهْنٌ شديد بيّنته.

وقال ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده شيء من العلم إلا المصحف الذي فيه كلام الله تعالى، ثم كتاب أبي داود؛ لم يحتجّ معهما إلى شيء من العلم البتة.

وقال أبو عمر ابن عبد البر: سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد الحافظ يقول: خير كتاب ألف في السنن كتاب أبي داود، وهو أول من صنف في السنن.

قال الخطابي: لم يصنّف في علم الحديث مثله، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من «الصحيحين»، كان أبو إسماعيل الهروي يقول: هو عندي أنفع منهما؛ لأنه لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر والعالم، وهو يصل إلى الفائدة منه كل أحد من الناس. اهـ ما في «تبت» الأمير الكبير.

وجاء في خطبة «معالم السنن» ما نصّه: «اعلموا أن كتاب «السنن» لأبي داود كتاب شريف، لم يصنّف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من الناس كافة، فصار حكماً بين العلماء وطبقات الفقهاء؛ على اختلاف مذاهبهم، ولكلّ منه وِرد، وشرب، وعليه مُعَوَّل أهل العراق، وأهل مصر، وبلاد المغرب، وكثير من مدن أقطار الأرض.

فأما أهل خراسان؛ فقد أولع أكثرهم بكتاب البخاري ومسلم، ومنّ نحناحوهما

في جمع الصحيح على شرطهما في البسط والانتقاد، إلا أن كتاب أبي داود أحسن وضعاً، وأكثر فقهاً، وكتاب أبي عيسى أيضاً كتاب حسن». اهـ.

ثم اعلّموا أنَّ الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام: حديثٌ صحيح، وحديث حسن، وحديث سقيم.

فالصحيح عندهم: ما اتَّصل سنده وعُدَّتْ نَقْلَتُهُ.

والحسن منه: ما عُرِفَ مَخْرَجُهُ، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث. وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء، وكتاب أبي داود جامع لهذين النوعين.

فأما السقيم منه: فعلى طبقات، شرّها الموضوع، ثم المقلوب، ثم المجهول، وكتاب أبي داود خليٌّ منها بريءٌ من جملة وجودها، فإن وقع فيه شيء من بعض أقسامها - لِضَرْبٍ من الحاجة تدعوه إلى ذِكْرِهِ - فإنه لا يَأْلُو أن يُبيِّن أمره، ويذكر علته، ويخرج من عَهْدَتِهِ.

ويُحكى لنا عن أبي داود أنه قال: ما ذكرتُ في كتابي حديثاً مُجمَعاً على تركه.

وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها، فتجمَع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام؛ أخباراً وقَصَصاً، ومواعظَ وآداباً.

فأما السنن المحضة فلم يَقصد واحدٌ منهم جمعها واستيفاءها، ولم يقدر على تخليصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة، ومن أدلة سياقها؛ على حسب ما اتفق لأبي داود، ولذلك حلَّ هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محلَّ العجب، فَضُرِبَتْ فيه أكياد الإبل، ودامت إليه الرحل.

أخبرني أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال: قال لي إبراهيم الحربي: لما صنّف أبو داود هذا الكتاب أُلين له الحديث كما أُلين لداود الحديد، إلى أن قال: وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمّهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدّماً سبقه إليه، ولا متأخراً لحقه فيه.

وقال العلامة السيد علي بن سليمان الدّمّني في خطبة حاشيته «درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود»: قال النووي في قطعة كتّبهَا من شرحه على «سنن أبي داود»: ينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الاعتناء بسنن أبي داود وبمعرفة التامة، فإن معظم أحاديثه يُحتج بها فيه، مع سهولة تناوله، وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنّفه، واعتنائه بتهذيبه.

وقال أبو الوازاري (وفي إبراز الوهم المكنون: أبو الوادادي): رأيتُه ﷺ مناماً فسألته، فقال: من أراد أن يستمسك بالسنة فليقرأ سنن أبي داود. اهـ.

وقال الفاضل أحمد بن محمد الصّدّيق في أوائل كتابه «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»: «قال الحافظ شمس الدين ابن القيم في شرحه لاختصار المنذري لـ «سنن أبي داود»: ولما كان كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث رحمه الله؛ من الإسلام بالموضع الذي خصّه به؛ بحيث صار حكماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النزاع والخِصام، فإليه يتحاكم المنصفون، ويحكمه يرضى المحقّقون، فإنه جمّع شمل أحاديث الأحكام، وربّتها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقاءها أحسن الانتقاء، واطّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء». انتهى.

وقال الجلال السيوطي في «التدريب شرح التقريب» (ص ٣٥): «فائدة: لا يختص المستخرج بالصحيحين، فقد استخرج محمد بن عبد الملك بن أيمن على «سنن

أبي داود»، وأبو علي الطرطوسي على الترمذي، وأبو نُعيم على «التوحيد» لابن خزيمة، وأملى الحافظ أبو الفضل العراقي على «المستدرک» مستخرَجاً لم يكمل».

الكلام على شرحها «معالم السنن»:

قال في «كشف الظنون» عند ذكره مَنْ اختصرها وشرحها: «وشرحها أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، المتوفى سنة ٣٨٨ ثلاث مئة وثمانية وثمانين، أوله: الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسُنَّة نبيّه... إلخ.

وقال بعد أسطر: وشرحها الخطابي، وسَمَّاه: «معالم السنن»، ذكره في شرحه للبخاري، هو «أعلام السنن».

وقال في الكلام على علم الحديث، وبيان أغراض الأئمة والعلماء، واختياراتهم في تأليف كتب الحديث: ومنهم مَنْ أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء؛ مثل أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي في «معالم السنن».

وقال العلامة الإمام شرف الدين الطَّيْبِي في «الخلاصة في علوم الحديث» في بحث غريب اللَّفْظ وفقهه: «وأما فقه الحديث فهو ما تَضَمَّنَه من الأحكام والآداب المستنبطة منه، وهذا دأب الفقهاء الأعلام؛ كالأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وفي هذا الفن مصنفات كثيرة؛ كـ «معالم السنن للخطابي»، و«التمهيد» لابن عبد البر.

وقال العلامة الدهلوي في خطبة كتابه «حُجَّة الله البالغة»: «ثم لم يزل التابعون، ثم من بعدهم العلماء المجتهدون يعلِّلون الأحكام بالمصالح، ويفهمون معانيها، ويخرجون للحكم المنصوص مناصباً لدفع ضَرٍّ أو جَلْبِ نفع؛ كما هو مبسوطٌ في كتبهم ومذاهبهم، ثم أتى الغزالي والخطابي وابن عبد السلام وأمثالهم - شَكَرَ اللهُ مساعيهم - بنكت لطيفة، وتحقيقات شريفة». اهـ.

ومما يقتضي التنبّه له أنّ الخطابيّ - رحمه الله تعالى - لم يشرح جميع الأحاديث، بل يأتي إلى الباب الذي تعدّدت فيه الروايات؛ فإذا كان المآل فيها واحداً شرح منها حديثاً واحداً؛ وكأنه بذلك شرح جميع الباب، وإلا شرح أكثر من ذلك على حسب ما يترأى له، وإلى ذلك الإشارة بقوله: ومن باب كذا.

ما عثرت عليه من هذا الشرح:

قال في «فهرس المكتبة السلطانية» في مصر: «معالم السنن»، تأليف الإمام الحافظ أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي المتوفى بمدينة بُست، في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٨، وهي شرح على «سنن أبي داود»، الموجود منه المجلد الثاني، أوله: ومن باب صوم تطوُّع الدهر، وينتهي إلى أول باب العتاقة، مكتوب بقلم عادي، أوراقه ٣١٣، نسج (١) ن خ ٧٩٥ ن ع ١٧٧٢٤، فأرسلت فاستنسخ لي إلى حين الشروع بالطبع ثلاث كراريس منه، فوجدت بعد الصحيفة الأولى منها نقصاً قدّرت صحائف، وقد كتب على ظاهرها: «معالم السنن»، تأليف الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، رواية الإمام أبي نصر أحمد بن محمد البلخي عنه، رواية شيخنا الإمام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الطبري الروياني عن البلخي رحمهما الله، رواية الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري البغدادي، عن الشيخ أبي المحاسن، سماع الشيخ الشهرزوري. اهـ.

وفي مكتبة التكية الإخلاصية قطعة من الجزء الأول بخط العلامة الشيخ حسن البخشي الحلبي، وصل فيها إلى قوله: (ومن باب الصلاة بعد الجمعة أو بُعيد ذلك)، إلا أنه من قوله: (ومن باب إذا صلّى خمساً) ترك ذكر سند أبي داود واكتفى بالحديث والشرح.

واستُنسخَت لي هذه القطعة إلى هنا، ويغلب على الظن أنَّ هذه القطعة نقلها البخشي عن نسخة الإمام الطرطوشي الآتي ذكرها، فإنه أيضاً من قوله: (ومن باب إذا صَلَّى خمساً) ترك ذكر السند.

وفي مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب نسختان من هذا الشرح: الأولى: في مجلدين، رقمها ٢٥٤، المجلد الأول حَسَن الخط، مضبوط بالشكل، وهو في ٢٥١ ورقة، آخر باب فيه: (ومن باب في نبش القبور العادية يكون فيها المال.... إلخ)، وآخر جملة في الباب هي قوله: (وأن ليست حرمتهم في ذلك كحرمة المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وأزواجه أمهات المؤمنين).

تَمَّ المجلد الأول من كتاب «معالم السنن» للخطابي؛ في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة من شهر الله المبارك الأصم رجب المرجَّب، عمَّت ميامنه، من شهور سنة ٧٢١ هجرية، يتلوه في المجلد الثاني: (كتاب..... باب التجارة يخالطها الحلف والكذب)؛ بتوفيق الله وحسن تيسيره).

والمجلد الثاني أوله: كتاب الحدود، وخطّه غير خطّ ذاك، وأقلّ منه حسناً، وبدون ضبط، وعلى أول ورقة منه خطّ الملك مسعود بن مودود بن زنكي، قال في آخره: كتبه عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق، ولم يذكر تاريخ كتابته له.

والملك مسعود بن مودود له ترجمة حافلة في تاريخ ابن خلّكان، وكانت وفاته سنة ٥٨٩، فعلى هذا تكون كتابة هذا الجزء في أوائل القرن السادس.

وعن هذين المجلدين استنسخنا بقية الشرح، من قوله: (ومن باب إذا صَلَّى خمساً) إلى آخر الكتاب.

والنسخة الثانية: رقمها ١٧٣ في مجلد واحد، وهي أقدم من ذينك المجلدين،

وهو بخط الإمام الطرطوشي الأندلسي^(١) صاحب «سراج الملوك»، وهو سقيم الخط دقيقه، ولا إعجام فيه، كتب على ظاهره بخط كاتبه: كتاب فيه «معالم الحديث في شرح معاني كتاب «جامع السنن» لأبي داود، وتفسير غريبه، وإيضاح مُشكِله»، تصنيف أبي سليمان تَحمَد بن محمد الخطابي لمحمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي.

وقد جاء في آخره ما نصّه: كتبه جميعه أبو بكر محمد بن الوليد في المدرسة النظامية، في شهر مضر (رجب)، من سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، والله وليّه وحافظه.

وقبل الورقة الأولى ورقة أخرى بخطّ الحافظ الكبير إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، المتوفّى سنة (٨٤١)، المعروف بالبرهان الحلبي، ذكر فيها - مختصراً - ترجمة كاتب النسخة الإمام الطرطوشي، وقال في آخر ما كتبه: إنه توفي بالإسكندرية، ودفن بكم دجلة^(٢)، سنة عشرين وخمس مئة، وزار قبره في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، (أي في رحلته إلى مصر)، وهنا لم يكتب الحافظ المومناً إليه اسمه، بل كتبه على ظاهر أول ورقة، حيث قال: (ملّكه إبراهيم المحدث).

وتحت ذلك ما نصّه: (من كتّب أحمد بن أبي ذر بن إبراهيم المحدث).

وعليه أيضاً خطّ محمد بن جامع بن باقي بن عبد الله بن عليّ التميمي، ويذكر أنه آل إليه من كاتب النسخة.

ومجلد فيه جزآن، تفضّل بإرساله إلينا إعارة العلامة المفضال حافظ العصر، وشيخنا بالإجازة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الفاسي - جزاه الله عن حُسن صنيعه

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الأندلسي الطرطوشي، المتوفى سنة (٥٢٠هـ) عن ٧٠ عاماً.

(٢) هكذا في الأصل. والصواب: وعلة - بفتح الواو، وسكون العين المهملة، ويعدّها لام، ثم هاء، كما ضبطها ابن خلكان في ترجمة السلفي ١: ١٠٨. وتكرر ذكر هذه المقبرة بهذا الاسم «وعلة» في ثغر الإسكندرية في «معجم السفر» للسلفي ص ٩٦ و ١٦٢ و ٢٣٣ و ٢٤٧.

أحسن الجزاء..، وهو صغير الحجم، دقيق الخطّ جدّاً، ينقص من أوّله خطبة الكتاب إلا قليلاً من أواخرها، من قوله: (فلا سبيل إليها؛ لأن الناس شريفهم ووضعهم في العلم سواء... إلخ الخطبة).

وآخر الجزء الأول عند قوله: (ومن باب كيف يصنع بالمحرّم إذا مات)، ثم قال: يتلوه في الثاني كتاب الزكاة، وكتب بمدينة السلام في المدرسة النظامية في الجانب الشرقي، وتمّ في شهر صفر من سنة سبع وثمانين وأربع مئة. اهـ.

ولم يذكر الكاتب اسمه، لكن تبين لنا أن الكاتب مغربي؛ لأنّ نقطة الفاء موضوعة تحتها؛ على ما هو المتبع عند المغاربة إلى يومنا هذا.

وعلى هذا تكون كتابة هذه النسخة بعد تلك بنحو عشر سنين.

وكتب على أول الجزء الثاني ما نصّه: الثاني من كتاب «معالم السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله، تصنيف الشيخ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد إبراهيم الخطابي البستي رحمه الله.

رواية الشيخ الصّائغ أبي نصر محمد بن أحمد البلخي المقرئ عنه.

وفي آخر ورقة منه قبل خمسة أسطر من آخر الصحيفة: (ومن باب الدخول في أرض الخراج...) وهذا المجلد عبارة عن النصف الأول من الشرح.

ومن العجائب أنّ هذه النسخة والتي قبلها كُتبتا في مدرسة واحدة في بلاد المشرق بخط مغربيّ، وقد تقارب سني نسخهما كما رأيت.

فتلخص مما تقدّم: أنّ ما عثرنا عليه من هذا الشرح ثلاث نُسخ:

نسختان كاملتان في الأحمديّة بحلب، الأولى منها في مجلدين، والثالثة: النصف

الأول منها أُرسل إلينا من فاس، والنصف الثاني: نستنسخه من المكتبة السلطانية بمصر.

وسنشير في التصحيح إن شاء الله تعالى عند اختلاف النسخ إلى الأولى بالأحمدية، وإلى الثانية بالطرطوشية، وإلى النصف الأول من الثالثة بالكتّانية، وإلى النصف الثاني بالمصرية.

ولا أعلم نسخةً رابعة لهذا الشرح في مكتبة من المكاتب؛ على تَتَبُّعي وبحثي الكثير، فهو إذاً من المخطوطات النادرة الوجود.



ترجمة الإمام أبي داود صاحب السنن المتوفى سنة ٢٧٥:

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (جلد ٩ ص ٥٥): «سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، أبو داود الأزدي السجستاني، أحد من رحل وطوّف، وجمع وصنّف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبا معمر المقعد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسددًا، وشاذ بن فياض، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعمرو بن عون، وأبا الجماهر التنوخي، وهشام بن عمار الدمشقي، ومحمد بن الصباح الدولابي، والربيع بن نافع الحلبي، ويزيد بن موهب الرملي، وأبا الطاهر بن السرح، وأحمد بن صالح المصري، وأبا جعفر النفيلي، وخلقاً كثيراً غيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن محمد بن محمد بن هارون الخلال، وعلي بن الحسين بن العبد، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، في آخرين.

وكان أبو داود قد سكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلها.

ويقال: إنه صنفه قديماً وعرضه على أحمد بن حنبل؛ فاستجاده واستحسنه^(١).

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أبو مسلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وبين عبد الله بن مسعود.

أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا أبو عيسى الأزرق قال: سمعت أبا داود يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين فلم أكتب عن مخول بن إبراهيم النهدي، ومضيت مع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله فلم يقض السماع منه. أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أخبرنا علي بن الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجري قال: سمعت سليمان بن الأشعث أبا داود يقول: ولدت سنة اثنتين ومئتين، وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين، وسمعت من أبي عمر الضرير مجلساً واحداً، ودخلت البصرة،

(١) ضَعَفَ هذا الخبر شيخنا عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - في مقدمة «رسالة أبي داود» ص ١٢، بأن الخطيب مرَّض الخبر بكلمة «يقال»، وبأن أبا داود صَنَفَ «سننه» أثناء مرابطته بطرسوس عشرين سنة، وعمره يوم وفاة الإمام أحمد تسع وثلاثون سنة، فمتى أَلَفَ الكتاب، وتسَنَّى له إرساله من طرسوس إلى بغداد؟ وينظر أيضاً: مقدمة «سنن أبي داود» بتحقيق شيخنا العلامة المحدث المحقق الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى ١: ٧.

وهم يقولون: أمس مات المؤذن، وتبعته عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم أسمع منه شيئاً، ورأيت خالد بن خدّاش ولم أسمع منه شيئاً، وسمعت من سعدويه مجلساً واحداً، وسمعت من عاصم بن علي مجلساً واحداً، قلتُ: سمعت من يوسف الصفار؟ قال: لا. قلتُ: سمعت من ابن الأصبهاني؟ قال: لا، قلتُ: سمعت من عمرو بن حمّاد بن طلحة؟ قال: لا، ولا سمعت من نخول بن إبراهيم، ثم قال: هؤلاء كانوا بعد العشرين، والحديث رزق ولم أسمع منهم.

كان لا يحدث عن ابن الحمانى، ولا عن سويد، ولا عن أبي كاسب، ولا عن ابن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع.

ولم يسمع من خلف بن موسى بن خلف، ولا من أبي همام الدلال، ولا من الرّقاشي.

حدّثنى أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القاري الدينوري بلفظه قال: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي، سمعت أبا بكر بن داسه يقول: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبْتُ منها ما ضمّنته هذا الكتاب - يعني كتاب «السنن» - جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمان مئة حديث، ذكرتُ الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها: قوله عليه السلام: «الأعمال بالنيات»، والثاني: قوله: «من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، والثالث: قوله: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه»، والرابع: قوله: «الحلال بيّن والحرام بيّن، ويَبين ذلك أمور مشتهات» الحديث.

حدّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرنا أبو بكر الخلال، قال: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام القدوة المقدم في زمانه، رجلٌ لم يسبقه - إلى

معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها - أحد في زمانه، رجل ورع مقدّم، وسمع أحمد بن حنبل منه حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره.

وكان إبراهيم الأصبهاني وأبو بكر صدقة يرفعون من قدره، ويذكرونه بها لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقد أخبرنا بالحديث الذي سمعه أحمد من أبي داود أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشر الدارمي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن العتيرة فحسّنها.

قال ابن أبي داود: قال أبي: فذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه، وقال: هذا حديث غريب.

وقال لي: اقعد، فدخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة، وقال: أمْلِهِ عَلَيَّ، فكتبته عني.

ثم شهدته يوماً آخر، وجاء أبو جعفر ابن أبي سميئة فقال له أحمد بن حنبل: يا أبا جعفر عند أبي داود حديث غريب كتبه عنه، فسألني، فأمليته عليه^(١).

قرأت في كتاب محمد بن العباس بن الفرات، أخبرنا محمد بن العباس بن أحمد ابن محمد بن عاصم الضبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قال: سليمان بن الأشعث أبو داود السجزي كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلمه وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

(١) أقول: وذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه» (ص ٤٠) قال: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، روى عنه أحمد حديثاً واحداً، أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أنا أبو الفرج الطناجيري... إلى آخر ما هنا (منه).

حدثني الأزهري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن سنان أو غيره، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يُشَبَّه بالنبي ﷺ في هَدْيِهِ وَذُلِّهِ، وكان علقمة يُشَبَّه بعبد الله.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان إبراهيم يُشَبَّه بعلقمة، وكان منصور يُشَبَّه بإبراهيم.

وقال غير جرير: كان سفيان يُشَبَّه بمنصور.

قال عمر بن أحمد: وقال أبو علي القوهستاني: كان وكيع يُشَبَّه بسفيان، وكان أحمد بن حنبل يُشَبَّه بوكيع، وكان أبو داود يُشَبَّه بأحمد بن حنبل.

أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أخبرني محمد بن بكر بن عبد الرازق في كتابه قال: كان لأبي داود السجستاني كُتْمٌ واسع وكُتْمٌ ضَيِّقٌ، فقليل له: يرحمك الله! ما هذا؟ قال: الواسع للكتب والآخر لا يُحتاج إليه.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: سمعتُ عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعتُ أبي يقول: الشهوة الخفية حبّ الرئاسة.

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ قال: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح قال: ومات أبو داود السَّجْستاني بالبصرة سنة خمس وسبعين.

أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي.

وأخبرنا الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قالاً: أخبرنا أبو الحسين ابن المنادي قال: ودخلها - يعني بغداد - أبو داود السُّجستاني مراراً، ثم خرج منها آخر مراته في أول سنة إحدى وسبعين إلى البصرة، فترها ومات بها في سنة خمس وسبعين وميتين.

حدثنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الشافعي، أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي قال: ومات - يعني أبا داود - لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين وميتين، وصلى عليه عباس بن عبد الواحد الهاشمي. انتهى ما في «تاريخ الخطيب» البغدادي.

وترجمه ابن خلكان بنحو ما تقدّم مختصراً، ومما جاء فيها: «وجاء سهل بن عبد الله التُّسْتَرِيّ فقيل له: يا أبا داود، هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائراً، قال: فرحّب به وأجلسه، فقال له: يا أبا داود لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: حتى تقول: قَضَيْتُهَا مع الإمكان. قال: قد قَضَيْتُهَا مع الإمكان. قال: أخرج لسانك الذي حَدَّثَ به عن رسول الله ﷺ حتى أَقْبَلَهُ، قال: فأخرج لسانه فقَبَلَهُ^(١).

ثم قال: وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين وميتين رحمه الله تعالى.

(١) روى هذه القصة الحافظ أبو طاهر السِّلَفي في آخر «معالم السنن» ٤: ٣٧٠، وبين سبب فعل سهل ذلك فقال: «لم يسهل على سهل هذا الفعل - مع انقباضه عن الناس وانزوائه عنهم - إلا لإحياء أبي داود الحديث الشريف بالبصرة؛ عقيب ما جرى عليها من الزوج القائمين مع القُرْمَطي وخرابها، وقتل علمائها وأعيانها... وإتيان الموفق إليه وسؤاله إِيَّاه مع التوجُّه في الانتقال إليها ليرحل إليه، ويؤخذ عنه كتابه في السنن وغير ذلك من علومه... إذ تحقَّق أنَّ مقامه بها وكونه بين أهلها يقوم مقام كُماة أنجاد، ومُحَاة أمجاد، وقليل ما فعله سهل في حقّه، حين رأى الحقَّ المستحقَّ. والله تعالى يشيب الجميع».

وذكر العلامة الشنواني في أواخر شرحه على مختصر ابن أبي جمرة، قال: قال النووي: «يستحب لمن حضر العاطس الذي لم يحمّد الله تعالى أن يذكره الحمد ليحمّد الله تعالى؛ فيشمتّه، فقد ورد عن أبي داود - صاحب «السنن» - أنه كان في سفينة؛ فسمع عاطساً على الشّطّ حمد الله تعالى؛ فاكترى زورقاً بدرهم، حتى جاء إلى العاطس؛ فشمتّه، فسئل عن ذلك؟ فقال: لعله يكون مجاب الدعوة، فلما رقدوا سمعوا قائلاً يقول: يا أهل السفينة إن أبا داود اشترى الجنة بدرهم». اهـ.

ترجمة الإمام الخطابي شارح سنن أبي داود:

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: «حمّد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب الخطّابي، من ولد زيد بن الخطّاب، أبو سليمان البستي، نسبه إلى مدينة بُست من بلاد كابل.

كان محدّثاً فقيهاً، أديباً شاعراً لغوياً، أخذ اللغة والأدب عن أبي عمر الزاهد، وأبي عليّ إسماعيل الصّفّار، وأبي جعفر الرزاز، وغيرهم من علماء العراق، وتفقه بالفقّال الشاشي، وروى عنه الحافظ أبو عبد الله ابن البيع المعروف بالحاكم النيسابوري، والحافظ المؤرخ عبد الغفار بن محمد الفارسي صاحب «السياق بتاريخ نيسابور»، وأبو القاسم عبد الوهاب الخطّابي وخلق.

قال الحافظ أبو المظفر السمعاني: كان حُجّة صدوقاً، رحل إلى العراق والحجاز، وجال في خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر.

وقال الثعالبي: كان يُشبّه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره؛ علماً وأدباً، وزهداً وورعاً، وتدريساً وتأليفاً، إلا أنه كان يقول شعراً حسناً، وكان أبو عبيد مفتحاً.

ولأبي سليمان كتب من تأليفه، أشهرها وأيسرها كتاب «غريب الحديث»، وهو

في غاية الحسن والبلاغة، وله «أعلام السنن» في شرح صحيح البخاري، و«معالم السنن» في شرح سنن أبي داود، و«كتاب إصلاح غلط المحدثين»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «شأن الدعاء»، وكتاب «الشَّجَاج»، وغير ذلك.

ولد في رجب سنة ٣١٩، وتوفي ببلده بُسْت سنة ٣٨٨، وقيل: سنة ٨٦، والأوّل أصحّ.

وترجمه ابن خلّكان بنحو ما تقدّم، وقال: «إن وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة».

ثم قال: «والخطّابيُّ: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الطاء المهملة، وبعد الألف باء موحدة، هذه النسبة إلى جدّه الخطّاب المذكور، وقيل: إنه من ذرّيّة زيد بن الخطّاب رضي الله عنه فنُسب إليه. والله أعلم.

والبُسْتِيّ: بضم الباء الموحدة، وسكون السين، وبعدها تاء مشاة من فوقها، هذه النسبة إلى بُسْت، وهي مدينة من بلاد كابل، بين هراة وغزنة، كثيرة الأشجار والأنهار. وقد سُمع في اسم أبي سليمان - حمّد المذكور - أحمد - أيضاً - بإثبات الهمزة، والصحيح الأوّل.

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن البيّح: سألت أبا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم أبي سليمان الخطّابي أحمد أو حمد، فإنّ بعض الناس يقول: أحمد؟ فقال: سمعته يقول: اسمي الذي سُمّيت به حمد، ولكن الناس كتبوا أحمد فتركته عليه». اهـ أهم ما في ابن خلّكان.

وقال ياقوت في «معجمه»: «بُست - بالضم - مدينة بين سجستان وغزنة وهراة، وأظنها من أعمال كابل، فإن قياس ما تجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا

يقتضي، وهي من البلاد الحارة المزاج، وهي كبيرة، ويقال لناحيّتها اليوم: كُرم سير، معناه: النواحي الحارة المزاج، وهي كثيرة الأنهار والبساتين، إلا أن الخراب فيها ظاهر.

وسُئل عنها بعض الفضلاء؛ فقال: هي كثنيتها يعني بستان، وقد خرج منها من أعيان الفضلاء، منهم الخطّابي أبو سليمان حمد بن محمد البستي؛ صاحب «معالم السنن» و«غريب الحديث»، وغير ذلك، كان من الأئمة الأعيان، ذكرْتُ أخبارَه وأشعارَه في كتاب «الأدباء» من جمعي فأغنى.

وترجمه الإمام السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٢ ص ٢١٨) فقال: «حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب، الإمام أبو سليمان الخطّابي البُستي، ويقال: إنه من سلالة زيد بن الخطّاب بن ثعلب العدويّ ولم يُثبت ذلك، كان إماماً في الفقه والحديث واللغة. أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة.

وسمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبي بكر بن داسّة بالبصرة، وإسماعيل الصفّار ببغداد، وأبي العباس الأصم بنيسابور، وطبقتهم.

روى عنه: الشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم الحافظ، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلخي الغزنوي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرايسي، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي البسطامي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عُبيد الهروي صاحب «الغريبين»، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وغيرهم.

وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، وسَمّاه: أحمد؛ وهو غلط، والصواب: حمد.

وذكره الإمام أبو المظفر ابن السمعاني في كتاب «القواطع» في أصول الفقه؛ عند الكلام على العلة والسبب والشرط، وقال: قد كان من العلم بمكان عظيم، وهو إمام

من أئمة السّنة، صالحٌ للاقتداء به، والإصدار عنه. انتهى.

ومن تصانيفه: «معالم السنن» وهو شرح سنن أبي داود، وله: «غريب الحديث»، و«شرح الأسماء الحسنی»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

توفي ببُست في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

ومن الفوائد والغرائب والأشعار عنه:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذناً خاصاً، أخبرنا أبو الحسين [اليونيني] وشهدةُ العامرية، أخبرنا جعفر الهمداني.

(ح) وكتب إلى أحمد بن أبي طالب، [عن جعفر] وغيره، عن محمد بن عبد الهادي، عن أبي طاهر السلفي، قال جعفر سماعاً قال: سمعت أبا المحاسن الروياني بالرّي يقول: سمعت أبا نصر البلخي بغزنة يقول: سمعت أبا سليمان الخطابي يقول: سمعت أبا سعيد ابن الأعرابي - ونحن نسمع عليه هذا الكتاب - يعني كتاب «السنن» لأبي داود - وأشار إلى النسخة التي بين يديه - يقول: لو أنّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا الكتاب؛ لم يُحتجّ معهما إلى شيء من العلم البتة.

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري إجازة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي سماعاً، أخبرنا القاسم بن الحافظ ابن عساكر، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري إجازة، وحدثنا عنه أبي سماعاً.

(ح) قال ابن المظفر: وأخبرنا يوسف بن محمد المصري إجازة، أخبرنا ابن بركات الخشوعي سماعاً، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر إجازة، أخبرنا عبد الجبار الخواري، أنشدنا الشيخ الإمام أبو سعيد القشيري، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني، أنشدنا أبو الحسن بن أبي عمر، أنشدني أبو سليمان الخطابي لنفسه:

أَرْضُ لِلنَّاسِ جَمِيعاً مَثَلُ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ
إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعاً كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ جَنَسِكَ
فَلَهُمْ نَفْسٌ كَنَفْسِكَ وَلَهُمْ حَسٌّ كَحَسِّكَ

وبه إلى أبي الحسن بن أبي عمر - وهو النوقاني - قال: سمعت أبا سليمان الخطابي: الغنى ما أغناك لا ما عَنَّاكَ.

قال: وسمعتُه يقول: عِشْ وَحَدِّكَ حَتَّى تَزُورَ لِحَدِّكَ، احْفَظْ أَسْرَارَكَ وَشُدَّ عَلَيْكَ أَزْرَارَكَ.

ثم ساق شيئاً من شعره وفوائده فقهية.

ثم نقل عنه في آخر ترجمته لطيفة ذكرها صاحب كتاب «منع الموانع» على لسان أصحاب هذه العلوم، حيث قال: قال الخطابي في كتابه «تفسير اللغة التي في مختصر المزني» في باب الشفعة: بلغني عن إبراهيم بن السري الزجاج النحوي أنه كان يذهب إلى أن الصاد تُبدل سينا مع الحروف كلّها لقرب مخرجهما، فحضر يوماً عند علي بن عيسى؛ فتذاكرا هذه المسألة واختلفا فيها، وثبت الزجاج على مقالته، فلم يأت على ذلك إلا قليل من المدّة، فاحتاج الزجاج إلى كتابٍ إلى بعض العمال في العناية، فجاء إلى علي بن عيسى الوزير ينتجز الكتاب، فلما كتب علي بن عيسى صدر الكتاب وانتهى إلى

ذَكَرَهُ كَتَبَ: وإبراهيم بن السَّري من أَحْسَنِ إِخْوَانِي، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا الْوَزِيرُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَحْصَ، وَهَذِهِ لَغَتُكَ فَأَنْتَ أَبْصِرْ، فَإِنْ رَجَعْتَ وَإِلَّا أَنْفَذْتُ الْكِتَابَ بِمَا فِيهِ.

فَقَالَ: قَدْ رَجَعْتَ أَيُّهَا الْوَزِيرُ، فَأَصْلَحِ الْحَرْفَ وَاطْوِ الْكِتَابَ»^(١). اهـ ما في «طبقات الشافعية».

وكتابه «أعلام السنن» منه نسخة في جامع السلطان أويس في الموصل، ذكره الطبيب داود الجليبي في كتابه مخطوطات الموصل (ص ٩٤)، وسَمَّاهُ: «أعلام الحديث»، وهو سهو منه.

ويوجد منه النصف الثاني في مجلّد واحد في مكتبة المرحوم الشيخ محمد سلطان في حلب، محرّر سنة ٤٨٧.

وكتابه: «شأن الأدعية الماثورة»، منه نسخة في الظاهرية بدمشق، رقمها (٣٠٨)، ومعه كتاب «الاعتصام والعزلة» له.

وكتابه: «شرح غريب الحديث» منه نسخة نفيسة في مكتبة الأحمديّة بحلب، رقمها (٢٣٦)، وهو في نحو (٢٠٠) صحيفة محرر سنة ١٠٩٣.

انظر تعليقاتنا على كتاب «علوم الحديث» للإمام ابن الصلاح الذي طبعناه في مطبعتنا العلمية في (ص ٢٣٥).

شعره:

تقدّم من شعره قوله: (ارْضَ للناس جميعاً... إلخ).

وقال الثعالبي في «يتيمة الدهر» (ج ٤ ص ٢٣٢): أنشدني غير واحد له:

(١) في المطبوع من «طبقات الشافعية» ٣: ٢٩٠: «فأصلح الحرف وطوى الكتاب».

وما غَمَّةُ^(١) الإنسان في شُقَّةِ النَّوَى ولكنَّها - والله - في عَدَمِ الشَّكْلِ
ولاني غريبٌ بين بُنْتِ وأهلِها وإن كان فيها أُسْرَتِي وبها أهلي

وأنشدني أبو الفتح قال: أنشدني أبو سليمان لنفسه:

شَرُّ السَّبَّاعِ العَوادي دَوْنَهُ وَزَرُّ والناسِ شَرُّهُمْ ما دَوْنَهُ وَزَرُّ
كم معشرٍ سَلِمُوا لم يؤذِهِمْ سَبْعُ وما نرى بَشْراً لم يؤذِهِ بَشْرُ
وأنشدني له أيضاً:

ما دمتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمُ فإنَّما أنتَ في دارِ المُدَارَةِ
مَنْ يَذَرِ دارِي وَمَنْ لم يَذَرِ سوفِ يُرى عَمَّا قليلٍ نديماً لِلنَّدَامَاتِ
وله:

لَعَمْرُكَ ما الحِياةُ وإن حَرَضْنَا عليها غيرُ رِيحٍ مُسْتَعَارَةٍ
وما للريِّحِ دائِمةٌ هَبوبٌ ولكن تارةً تَجْرِي وتارةً
وله:

وقائلٍ ورأى من حِجْبَتِي عَجَباً كم ذا التَّواري وأنت الدَّهْرُ محجوبُ
فقلت: حَلَّتْ نجومُ العُمُرِ منذ بدا نجمُ المشيبِ ودينُ الله مطلوبُ
فلذت من وَجَلٍ بالاسْتِتارِ عن الـ أبصارٍ إنَّ غريمَ الموتِ مرعوبُ
وله:

تَغْنَمُ سُكُونَ الحادِثاتِ فَإِنَّها وإن سَكَنْتَ عَمَّا قليلٍ تَحَرَّكَ
وبادرْ بأيامِ السَّلامَةِ إِنَّها رُهونٌ وهل للرَّهْنِ عندك مَتَرَكُ

(١) في «طبقات الشافعية»: ما غربة.

وله:

قُلْ لِلَّذِي ظَلَّ يُلْحَانِي وَيَعْذُنِي
لَا تَطْلُبُ السَّمْنَ إِلَّا عِنْدَ ذِي سَمْنٍ

وله:

قَدْ جَاءَ طُوفَانُ الْبَلَاءِ وَلَا أَرَى
فَاصِعِدْ إِلَى وَزْرِ السَّمَاءِ فَإِنْ يَكُنْ

وله:

تَسَامَحُ^(١) وَلَا تَسْتَوِفِ حَقَّكَ كُلَّهُ
وَلَا تَغُلْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ

وله:

قَدْ أَوْلَعَ النَّاسَ بِالتَّلَاقِي
وَلَأْتَمَّا مِنْهُمْ صَدِيقِي

وله:

سَلَكْتُ عُقَاباً فِي طَرِيقِي كَأَنَّهَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ ذَنْباً أَحَاطَ بِي

وله:

إِذَا خَلَوْتُ صَفَا ذَهْنِي وَعَارَضَنِي
وَأَنْ تَوَالِي صِيَاخُ النَّاعِقِينَ عَلَى

خَوَاطِرُ كَطِرَازِ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ
أُذْنِي عَرَّثَنِي مِنْهُ لُكْنَةُ الْعَجَمِ

(١) في «طبقات الشافعية»: فسامح.

. اهـ ما أورده له صاحب «اليتيمة».

وأورد له جعفر بن شمس الخلافة في كتاب «الأدب» قوله:

وإني لأعرفُ كيفَ الحقُّوقُ وكيفَ يَبْرُ الصّدِيقُ الصّدِيقُ
وَرَخْبُ فؤادِ الفتى محنةً عليه إذا كان في الحال ضيقُ

رواة سنن أبي داود عنه:

قال في «كشف الظنون» - بعد أن عدّد شروح سنن أبي داود - : قال ابن كثير في «مختصر علوم الحديث»: «إنّ الروايات لسنن أبي داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الأخرى».

وقال الجلال السيوطي في «التدريب شرح التقريب» للنووي (ص ٥٦): «عدّة أحاديث كتاب أبي داود أربعة آلاف وثمان مئة حديث^(١)، وهو روايات؛ أتمّها رواية أبي بكر بن داسّة، والمتصلة الآن بالسماع رواية أبي علي اللؤلؤي». اهـ.

وقال العلامة السيد علي بن سليمان الدّمّتي البُجَمَعَوِي في أول حاشيته «درجات مرعاة الصعود إلى سنن أبي داود»، قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في «برناجه»: «روى هذا الكتاب عن أبي داود ممن اتصلت به أسانيدنا به أربعة رجال:

(١) أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق الثّمّار البصري المعروف بابن داسّة^(٢)، بسين وميم^(٣)، كساعة، نصّ عليه القاضي أبو محمد، وقد وجدته مُشدّداً،

(١) عدد أحاديثه حسب ترقيم شيخنا العلامة المحقق المحدث محمد عوامه في تحقيقه لسنن أبي داود (٥٢٣٢).

(٢) المتوفى سنة ٣٤٦هـ. كما في «السير» ١٥: ٥٣٨.

(٣) هكذا، والصواب بسين وهاء. (الطباخ)، و«داسّة» بتخفيف السين وسكون الهاء، وفقاً ودرجاً.

وهذا بما قيّدته شكلاً بلا تنصيص عن شيخنا أبي الحسن الغافقي.

(٢) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن [سعيد بن] زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي^(١).

(٣) وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري^(٢).

(٤) وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، ورّاق أبي داود^(٣).

ولم تشعّب طرقة كما اتّفق بالصحيحين^(٤)، إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم، ونحو النصف من كتاب اللباس. وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة^(٥).

ورواية ابن داسة أكمل، ورواية الرملي تقاربها، ورواية اللؤلؤي أصح الروايات؛ لأنها آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات.

وفي مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب نسخة من سنن أبي داود، رواية في مجلدين،

(١) المولود سنة ٢٤٦هـ والمتوفى سنة ٣٤١هـ رحمه الله تعالى.

(٢) المتوفى سنة ٣٣٣هـ وروايته آخر الروايات عن أبي داود. «السير» ١٥: ٣٠٧، وخاتمة «عون المعبود» ١٤: ٢٠١.

(٣) سكن بغداد، وتوفي بها سنة ٣٢٠هـ كما في «تاريخ بغداد» ٦: ٣٩٥.

(٤) ومن الرواة عنه أيضاً: أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد الأنصاري، المتوفى سنة ٣٢٨هـ كما في «تاريخ بغداد» ١١: ٣٨٢، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك بن يزيد الرّوَّاس، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم الأشناني البغدادي، نزيل الرحبة، وأبو بكر أحمد بن سلمان النّجّاد البغدادي (٢٥٣-٣٤٨)، وهذا آخر تلامذة أبي داود. وينظر: رواية سنن أبي داود عن مؤلفها في مقدمة تحقيق شيخنا العلامة المحقق المحدث محمد عوامة لكتاب «السنن» لأبي داود ١: ٧-١٩.

(٥) «فهرست ابن خیر» ص ١٠٥-١٠٦.

رقمهما (١٧١)، قال على ظاهر الجزء الأول: «سنن أبي داود رواية أبي علي محمد بن عمرو اللؤلؤي عنه، رواية أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه، رواية أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي عنه».

وعليه وعلى الجزء الثاني خطّ العلامة المحدث الشيخ إبراهيم بن أحمد بن الملا الحلبي، من أعيان القرن الحادي عشر^(١).

روايتي لسنن الإمام أبي داود رضي الله عنه:

وإني - بحمد الله تعالى - أروي سنن الإمام أبي داود من طرق متعدّدة، تُعَلِّم وتُستنبط من كتابي «الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلبيّة»، الذي اختصرت فيه ثبّت العلامة المحدث الشيخ يوسف الحسيني الدمشقي ثم الحلبي، المسمّى: «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع»، وثبّت العلامة المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباتي الحلبي المسمّى: «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين»، وثبّت العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي المسمّى: «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، وذيلت هذه الأثبات الثلاثة بإجازاتي، وسمّيتها الاسم المتقدّم، وطبعتها في مطبعتي العلمية، فجاءت في ٤٣٦ صحيفة.

وإني أقتصر من ذلك على عشرة طرق:

(الطريق الأول): أرويا إجازة وسائر مصنفات أبي داود عن الشيخ كامل الموقّت الحلبي، عن والده الشيخ أحمد الموقت الحلبي، عن والده الشيخ عبد الرحمن

(١) طبع السنن طبعة محقّقة متقنة شيخنا العلامة المحدث محمد عوامة، وقابله بأصل الحافظ ابن حجر وسبعة أصول أخرى، والثام منها أربعة، وأربعة أخرى غير تامّة، وكتب دراسة وافية عن تلك الأصول التي اعتمدها في مقدمة تحقيقه للكتاب ١: ٩٣-٩٤.

الموقت الحلبي، عن والده الشيخ عبد الله موفق الدين، عن والده الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي صاحب الثبّت المشار إليه.

قال الشيخ عبد الرحمن في ثبّته: «سنن أبي داود» وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهي الحنبلي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن تقي الدين بن قاضي عجلون، [عن علاء الدين بن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن بردس البعلي الحنبلي، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المزري الدمشقي]^(١) عن الشيخ فخر الدين، عن أبي حفص عمر بن طبرّزد^(٢) الدراوردي^(٣)، عن أبي الفتح الميدومي، عن الحافظ أبي بكر البغدادي، عن أبي [عمر] القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني.

(الطريق الثاني): وبالسند المتقدّم إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثبّت، عن العلامة المحدث الشيخ يوسف أفندي الحسيني، عن أبي المواهب الحنبلي، عن والده الشيخ عبد الباقي إلى آخر السند المتقدّم.

(الطريق الثالث): وأروياها وسائر مصنفاته بهذا السند إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثبّت، وهو عن الشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحلبي، عن

(١) ما بين الحاصرتين زيادة لا يستقيم الإسناد بدونها؛ لتباعد ابن قاضي عجلون والفخر ابن البخاري.

(٢) طبرّزد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد، المؤدّب، البغدادي، الدارقزي، ولد سنة ٥١٦ هـ وتوفي سنة ٦٠٧ هـ عن ٩١ سنة. وطبرزد - بالدال المهملة أو المعجمة - اشتهر أن معناها السكر. وينظر: «المصباح». والمؤدّب: اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة، وتحرّف في كثير من الكتب إلى المؤذن.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب: «الدارقزي».

الشيخ محمد بن عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي المكي، عن الشيخ أحمد العجل اليميني، عن الإمام يحيى^(١)، عن جدّه المحب، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن المسندة زينب بنت الكمال المقدسيّة، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي الحاسب، عن الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السّلفي، إذ قال: كُتِبَ إلَيَّ أبو جعفر العباداني من البصرة، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر والخطيب بن عبد الواحد الهاشمي، قال الخطيب سماعاً^(٢) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ الحجة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى.

(الطريق الرابع): وأروياها بالإجازة الخاصّة والعامة عن العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله الجكني الشنقيطي - نزيل القاهرة الآن - ، عن مفتي المالكية بمكة المشرفة الشيخ محمد عابد بن حسين المكي، عن والده حسين بن إبراهيم الأزهري ثم المكي، عن الشيخ عثمان بن حسن الدميّاطي، عن الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي وهو - كما في ثبته المطبوع - يرويها عن البدر الحفني إجازة، عن العلامة البديري، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفّي الدين القشاشي بإجازته العامة، عن السّمس الرملي، عن القاضي زكريا، عن العزّ بن الفرات.

وبقية السند في الطريق السادس.

(الطريق الخامس): وأروياها عن شيخنا الشيخ كامل الهراوي الحلبي، عن الشيخ إبراهيم السقّا، عن العلامة الأمير الصغير، عن الشيخ محمد الأمير الكبير بسنده.

(١) يحيى بن مكرم الطبري.

(٢) هكذا وقع في ثبت العلامة الشراباتي وهو سهو، فالقاسم بن جعفر: هو ابن عبد الواحد الهاشمي وليسّا اثنين، وفي الكلام تقديم وتأخير من النّسخ، والخطيب: هو أبو بكر البغدادي، فإنه ممن روى عن القاسم بن جعفر، كما سيبيّن لك من الطرق الآتية. (الطباخ).

(الطريق السادس): وأرويهما عن شيخنا المشار إليه، عن الشيخ سعيد الفراء
الدمشقي، عن جدّه لأمه الفاضل الشيخ علاء الدين بن عابدين، عن والده الشيخ
محمد عابدين.

قال العلامة ابن عابدين في ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»: «السنن
للمحافظ الكبير أبي داود، أرويهما عن شيخني الشيخ محمد شاکر بن علي العمري،
عن شيخه العلامة المسند الشيخ محمد الكزبري قال: أرويهما سماعاً لطرف من أولها،
وإجازة لباقيها عن جمع من أشياخي، منهم العلامة الفقيه الكبير المحدث الشيخ محمد
ابن سليمان الكردي المدني، عن شيخه فقيه مكة ومفتيها الشيخ محمد سعيد سنبل، عن
الشهاب أحمد النخلي، عن محدث الوقت الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، وهو عن
الشيخ سليمان بن عبد الدائم البابلي، عن الجمال يوسف، عن والده القاضي زكريا،
قال: أخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات سماعاً عليه لبعضه، وإجازة لسائره، عن أبي
العباس أحمد بن محمد الجوخعي إذنًا، عن الفخر علي بن أحمد البخاري سماعاً، عن أبي
حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي سماعاً قال: أخبرنا به الشيخان أبو
البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرجي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي
سماعاً عليهما مُلَفَّقاً قالوا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن
أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني سماعاً لجميعه في
المحرّم سنة خمس وسبعين ومئتين.

(الطريق السابع): وأرويهما إجازة مكاتبة عن شيخنا حافظ العصر وعلامة
البلاد المغربية الشيخ محمد عبد الحي الكتّاني الفاسي، عن المُسْنَدِ أبي الخير بن أحمد
ابن عابدين، عن أبيه السيد أحمد، وابن عمّه علاء الدين، والشيخ يوسف بن بدر الدين

المغربي، ومحمد بن حسن البيطار؛ أربعتهم عن عمّه العلامة الشيخ محمد أمين صاحب الحاشية، وباقي السند تقدّم في الطريق السادس.

(الطريق الثامن): وأروياها كذلك عن شيخنا المذكور، عن البدر عبد الله السكري، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن عبد الله بن محمد العقاد الحلبي، عن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي.

(ح) وعن الشيخ عبد الله السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن شمس الدين محمد بن عثمان العقيلي الحلبي العمري، عن محمد خليل المرادي صاحب «سلك الدرر» تديبجاً، عن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي المتقدّم، وباقي السند تقدّم في الطريق الأول والثاني والثالث.

وأروياها عن شيخنا المذكور، عن الشيخ عبد الله السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن الشيخ شاكِر العقاد، عن المتلا علي التركماني الدمشقي والشيخ مصطفى الرحمتي، كلاهما عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي، وباقي السند تقدّم في الطريق الثالث.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الحي في كتابه «فهرس الفهارس» (ج ٢ ص ٤٣): «وأعلى منه: عن الشيخ نصر الله الخطيب، عن عمر الغزي، عن الرحمتي ومحمد سعيد السويدي، كلاهما عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي.

(ح) وعن السكري، عن الشيخ سعيد الحلبي، عن إسماعيل بن محمد المواهبي الحلبي، ومحمد بن عثمان العقيلي الحلبي، كلاهما عن الشراباتي عالياً. اهـ.

(الطريق التاسع والعاشر): وأروياها كذلك مع جميع مرويات ومؤلفات الإمام سعيد الدين الكازروني عن شيخنا المذكور.

قال في كتاب أرسله إلينا مؤرَّخ في أول ربيع الأول سنة ١٣٥١: «وأما الاتصال بالكازروني فماله من الرويات والمؤلفات فمن طريقين:

الأول: طريق ولده نسيم اليمني، وهو مسلسل باليمنيين، أخبرنا المسند الناسك المعمر أبو الخير علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي اليمني تديجاً معه بمكة المكرمة، عن السيد عبد القادر ابن مفتي زبيد السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده الوجيه عبد الرحمن، عن أبيه سليمان، عن جدّه يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر بن علي البطّاح الأهدل، عن السيد يوسف بن محمد بن البطّاح الأهدل، عن الإمام الطاهر بن خير الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الزبيدي، عن الحافظ زين الدين الشَّرْجي، عن الحافظ تقي الدين الفاسي المكّي قال: أخبرنا العابد نسيم المدني، عن والده الحافظ سعيد الدين الكازروني.

الثانية: طريقة الحافظ ابن الجزري الدمشقي بهذا السند إلى الحافظ ابن الديبع الزبيدي، عن الزين الشرجي، عن الحافظ ابن الجزري، عن الإمام جمال الدين محمد ابن محمد بن محمد الجمالي، عن الإمام الكازروني». اهـ ما كتب به إلينا شيخنا الحافظ الشيخ محمد عبد الحي الكتاني.

قال الحافظ الإمام سعيد الدين عفيف محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني في كتابه «شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد» - (وهو من مخطوطات مكتبة الأحمديّة ضمن مجموع كبير رقمه (٣٠٨) في آخره خط المؤلف مجيزاً به تلميذه كاتب النسخة العلامة الإمام عبد الخالق السميرمي) - : «سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: أخبرنا إجازة الشيخ زين الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن سالم المقدسي، وعز الدين محمود بن إسماعيل بن عمر الحمّوثي، وعماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد الأنصاري.

قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبْرَزْد، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي الشافعي الكَرَجِي، أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمود، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الأسدي، أنا أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، أنا أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، أنا أبو علي بن أحمد بن علي البُسْري.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد، أنا أبو الفاخر شمس الدين عمر بن المظفر بن روزبهان، أنا النَّجيب أبو بكر عبد الله بن محمد ابن شابور القلانسي، أنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الأدمي، أنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن سُكْرويه.

(ح) وأخبرتنا أيضاً إجازة عالية الشَّيْخَة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيّة، قالت: أخبرنا سيف الدين أبو المظفر محمد بن أبي البدر مُقْبِل بن فتّيان بن مَطَر المنيّ، أنا أبو الفرج الضحاك بن غانم بن أحمد الأصفهاني، أنا أبو طالب جعفر بن محمد بن الفضل العباداني البصري، قالوا - أعنيه وابن سُكْرويه والبصري والبغدادي - : أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة أبو طاهر عبد الودود بن داود بن محمد بن الفريد، أنا عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد بن الحسين بن يحيى الصّالحاني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيدلاني.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني، أنا زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قالوا - أعنيه والصيدلاني - : أنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسه قالوا - أعنيه واللؤلؤي - : أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة أربع، وقيل : سنة سبع وسبعين ومئتين، وساق حديثاً بسنده إلى أبي الدرداء رضي الله عنه.

روايتي لمعالم السنن وسائر مصنفات الإمام الخطابي:

أرويه إجازة مكاتبة وسائر مصنفات الإمام الخطابي رحمه الله تعالى عن شيخنا الشيخ محمد عبد الحي الكتاني - حفظه الله تعالى - بالسند السابق إلى الإمام سعيد الدين عفيف محمد بن سعيد الكازروني.

قال الإمام الكازروني في ثبته «شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد»: «كُتِبَ أَبِي سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمه الله، أخبرنا إجازة الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي، ومحبّ الدين أحمد بن شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، قالوا: أنا شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى المعروف بابن خطيب مزّة، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزّد.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ تقيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الخطيب، وتاج الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن سليمان بن محمد، قالوا: أنا مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي، أنا جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن أبي حنيفة، وابنه فخر الدين عبد الرحيم قالوا: أنا كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البراز، أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكينة، قالوا - أعنيه وابن الجوزي وابن طَبَرَزَد -: أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة الشيخ عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن شحنة، أنا أبو الفتوح داود بن معمر بن عبد الواحد القرشي، أنا أبو نُعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قالوا - أعنيه والكروخي - : أنا أبو نصر عبد الله بن أبي طاهر محمد بن أبي نصر الحداد، أنا عبد الوهاب بن محمد بن الخطابي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة محبّ الدّين أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي، وجلال الدّين أبو هاشم محمد بن محمد بن أحمد الهاشمي، قالوا: أنا أمين الدّين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسين بن أبي زنبقة، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن بختيار المندائي، أنا أبو الفضل عبد الصمد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن البلخي.

(ح) وأخبرنا أيضاً إجازة عالية الشيخ علم الدّين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، ونور الدّين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الأرموي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفّار، أنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، قالوا - أعنيه والبلخي وعبد الوهاب الخطابي - : أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، نا محمد بن

إبراهيم بن مالك، نابشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا أبو الزناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة
غير واحد؛ مَنْ حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر». اهـ.
وفي هذا القدر كفاية، وأسأله تعالى حُسن الختام.

* * *

كتاب

الأفصاح

عن معاني الصحاح

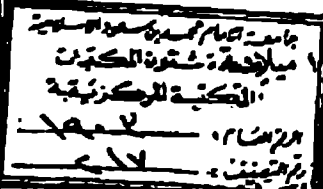
تأليف الوزير غون الدين أبي المطر يحيى بن محمد بن هبة

الحنبل المتوفى سنة ١١٠٠

رحمه الله تعالى



الطبعة الثانية



سنة ١٣٦٦ هجرية و ١٩٤٧ ميلادية

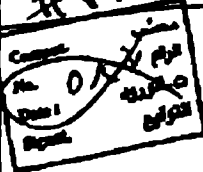
طبع ونشر

المكتبة الحنبليّة

لصاحبها الحاج مصطفى بن يحيى البليّ

بجاءت

حقوق الطبع عفوطة



الطبعة الحليّة

الإفصاح عن معاني الصحاح^(١)

للوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد هبيرة الحنبلي

المولود سنة ٤٩٩ هـ، المتوفى سنة ٥٦٠ هـ رحمه الله تعالى

كلمة الناشر للطبعة الأولى:

في أثناء بحثي في البقية الباقية من نفائس المخطوطات في مدينة حلب، عثرت - عند صديقي الأديب الفاضل الشيخ بهاء الدين الترماني، مدير دائرة النفوس - على كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» للعالم الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة، المتوفى سنة (٥٦٠ هـ)، وبعد أن أجَلْتُ النظر في عدة أبواب منه؛ وجدته كتاباً حافلاً، أجادَ مؤلفه تأليفه، وأحسنَ ترتيبه، جمع فيه أهمَّ ما اتَّفَقَ عليه، وما اختلف فيه من الفروع بين المذاهب الأربعة؛ التي عوَّل جمهور المسلمين على العمل بها؛ من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، بحيث يُغنيك في مدَّة وجيزة عن مطالعة الأسفار الضخمة في كل مذهب للوقوف على ذلك.

وفي أواخر القرن الماضي وضعت الدولة العثمانية كتاب «مجلة الأحكام العدلية» في المعاملات، وأخذوا يضعونها بأقوال لم يذهب إليها الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه، بل هي مما ذهب إليه أصحابه، وكانت تُعدُّ ضعيفة في المذهب، غير

(١) المكتبة الحلبية، لصاحبها محمد صبحي اللبايدي، الطبعة الثانية ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م، أما

الطبعة الأولى فقد صدرت سنة ١٣٤٨ هـ ولم أقف عليها.

أنّ اللجنة رأت أنّ المصلحة اليوم بالأخذ بتلك الأقوال؛ فأخذت بها، وصدر الأمر السلطاني للبلاد العثمانية كافة بالعمل بها، وهكذا كان.

غير أنّ المجلة جاءت ضيّقة؛ لا تفي بحاجات الناس والحوادث الواقعة، فلم يَسْتَغْنِ بها القضاة والحكام عن التطلّع إلى ما وراء ذلك، والرجوع إلى الكتب الفقهيّة التي بُسّطت فيها الحوادث والنصوص، وما أعجزَ الكثيرَ من هؤلاء عن الكشف عن النصوص من أماكنها وتفهمها؛ لعدم معاناتهم لها، واكتفائهم من علم الفقه، وهو ذلك العلم الواسع، والبحر المتلاطم الأمواج، بما يقرؤونه في مكاتب الحقوق، وهم لا يقرؤون إلا ثَمّة النُزُر اليسير، ويكتفون بما حوته المجلة، وقُلّ منهم من يعكف بعد ذلك على الكتب الفقهيّة لتوسيع علمه، والوقوف على دقائق هذا الفنّ؛ الذي لا يُدرك ساحلَه ثاقبُ الذّهن إلا بعد العناء، وصرف الوقت الطويل.

فلم تزل الحاجة ماسّة إلى وضع كتاب واسع في الفقه، شامل لجميع أبوابه، وانتشرت من أوائل هذا القرن فكرة التوسّع في الأخذ من المذاهب الأربعة، وعدم الاقتصار على مذهب واحد، وأن يُبنى ذلك الكتاب على الأقوى من الأدلة، وعلى ما فيه المصلحة العامة للنّاس.

وأنا على هذا الرأي، على أن يُؤلّف لهذه الغاية لجنة من الاختصاصيين في العلوم الفقهيّة؛ من أهل هذه المذاهب، يقومون بهذا العمل، وحلية هؤلاء الإخلاص، وشعارهم التقوى، وهم بعيدون عن هوى يُتَّبَع، وشهوات نفسية يُسعى وراء الوصول إليها، ومقاصد يبتغى الحصول عليها.

فإذا حصل هذا كذلك؛ تطلّ الأُمّة الإسلاميّة متمسّكة بشريعتها، ويعود ذلك بالفوائد الجلّي عليها، ويكون لها من أعظم الوسائل لجمع كلمتها المتفرّقة، ولَمّ شعبتها، واستعادة مجدها، وما كان لها من حول وقوة.

ومما لا ريب فيه عند كل عاقل مُنْصِفٍ أَنْ الأخذ من المذاهب الأربعة - بل ومن غيرها من الأقوال التي ذكرها الفقهاء والمحدثون في كتبهم لغير أهل هذه المذاهب المشهورة؛ كمذهب الأوزاعي، والسُّفْيَانِيْنِ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم - هو أولى من الأخذ بهذه القوانين الوضعيَّة التي ما أنزل الله بها من سلطان، والتي حذّرنا الله تعالى في كتابه المبين من الحُكْم بها، ونَعَتَ فاعلي ذلك بأشدّ النُّعوت، على أن يكون ذلك على مقتضى الخطّة التي رسمناها، والطريقة التي بيّناها.

وكتاب «الإفصاح» هذا تجد فيه تلك الجمعية مَوْرَدًا صافياً، ومَعِيناً غزيراً، تستقي منه عذبا زُلّالاً، ويكون لها على مقاصدها خير مُعين، فرأيت أن نشر هذا السّفر الجليل؛ من الأمور المتحمّمة، إلا أن تلك النسخة سقيمة الخطّ، جمعت إلى ذلك أغلاطاً جمةً، وتحريفاً كثيراً، فلم يكن في الإمكان حينئذ تحقيق تلك الأمانة، وإبرازها لعالم الوجود، والأمور مرهونة بأوقاتها.

(بقية النسخ التي استحصلت عليها ووصفها)

ولعلّ حُسْنَ النِّيَّة، وصحّة العزيمة؛ يهيئان أسباب الوصول إلى الرغائب، ويُسهِّلان الحصول على المقاصد، ففي سنة (١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م) أرسل لي الأديب الفاضل يوسف إلبان سركيس الكتبي في مصر - (مؤلف كتاب معجم المطبوعات العربية والمُعَرَّبة) - فهرس ما في مكتبته من الكتب لهذه السنة، فوجدت في آخره ذكر ما نقله من المخطوطات العربية النادرة بالمصوّر الشمسي، وفي جملة ذلك هذا الكتاب.

فتفضّل بإرسال نسخة منه، وهو في ٢٥٥ ورقة صغيرة الحجم، في الورقة صحيفتان، الصحيفة في ١٧ سطراً، ويغلب على الظن أنها مأخوذة عن نسخة في خزانة الوجيه المفضّل أحمد تيمور باشا لما سيأتيك.

وعلى الورقة الأولى ما نصّه: كُتِبَ برسم الخزانة العالية المُولَوِيَّة المملوكية الخدمية السيفية، ثم المؤيدي أمير سلاح دار (؟)...

وعلى الورقة الأخيرة تاريخ كتابة النسخة، واسم كاتبها، وقد أثبت ذلك في آخر صفحة من الطبع، وهي حسنة الخط، مضبوطة بالشكل، وأقل تحريفاً ونقصاً من السابقة، والسابقة محرّرة بخط عبد الله بن بكر الكاري الحنفي القادري ثم القندهاري، ولم يذكر تاريخ كتابته لها؛ غير أن ظاهر حالتها يدل على أنها كُتِبَت في القرن الثاني عشر، والنسختان ليس فيهما بعد البسملة سوى الحمدلة والتّصلية في سطر واحد، ثم الشروع في المقصود.

فشرعتُ عندئذ بالطبع على هاتين النّسختين، وبعد أن طُبِعَ منه بعض الملازم، عثرتُ على نسخة ثالثة في مكتبة التكية المولوية في حلب، وهي قديمة الخط؛ يرجع عهد كتابتها إلى القرن السابع أو الثامن، إلا أربع أوراق في آخره؛ فإنها حديثة الكتابة، وهي بخط حمزة بن صالح بن عمر الخزرجي الشافعي مولداً، المقدسي منشأ، ولم يذكر تاريخ كتابته لهذه الأوراق التي تَمَّ بها الكتاب، ولعلّ هذا الكاتب من أهل القرن العاشر على ما ظهر لنا، ولكن هذه النسخة ناقصة من أولها نحو ثلث الكتاب، ماعدا ورقتين؛ فإنها أول الكتاب، وفي الصفحة الأولى منها كلام للمصنّف على حديث: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خيراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١)، فكانت استفادتي من هذه النسخة في الطبع من الصحيفة العاشرة بعد المئة من المطبوع إلى آخر الكتاب.

ولما وصلتُ في الطبع إلى الملزمة التاسعة؛ أرسل لي الفاضل المحدث الشيخ محمد نور الدّين الإستانبولي، نزيل دمشق، نسخة من هذا الكتاب، وكان قد بلغه شروعي في طبعه؛ فجزاه الله أحسن الجزاء، وهي حسنة الخط أيضاً، ثمائل النسخة المصرية في

(١) متفق عليه: رواه البخاري في العلم (٧١)، ومسلم في الكسوف (١٠٣٧)، عن معاوية.

الضُّبُط، وَقَلَّةُ التَّحْرِيفِ، والنَّقْصُ، كُتِبَ فِي أَوَّلِهَا مَا نَصُّهُ: (تَمَّ نَسْخُهُ فِي تَاسِعِ وَعَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ شَهْرِ سَنَةِ عَشْرِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ)، وَعَلَيْهِ خَطُ الْعَلَّامَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْيَمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَتْرُونِيِّ الْحَلْبِيِّ؛ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٥٣ هـ، وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ تَارِيخِنَا «إِعْلَامِ النَّبَلَاءِ بِتَارِيخِ حَلَبِ الشَّهْبَاءِ»، (ج ٦: ص ٢٧٤)، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَمَلَّكَهَا سَنَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَأَلْفَ، أَي: بَعْدَ اسْتِنْسَاحِهَا بِسَبْعِ سِنَوَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ النُّسخَةُ مِمَّا ابْتِيعَ مِنْ خَزَائِنِ حَلَبَ، وَعَلَيْهَا أَيْضاً خَطُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَانِبِكَ الْمَالِكِيِّ الْقَاضِي بَدَمَشَقَ، وَهِيَ فِي ٢١٦ وَرَقَةً، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الْوَرَقَةِ ١٤٥ مَكْتُوبَةٌ بِخَطِ كَاتِبِ آخَرٍ، يَظْهَرُ أَنَّهَا تُمَمَّتْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي، أَوْ أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ.

وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمِلْزَمَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ؛ عَثَرْتُ - فِي الْمَكْتَبَةِ الصَّدِيقِيَّةِ فِي حَلَبَ؛ الَّتِي وَقَفَهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ الصَّدِيقُ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤٣، عَلَى الْجَامِعِ الْأَحْمَدِيِّ فِي مَحَلَّةِ الدَّلَّالِينَ خَارِجَ بَانْقُوسَا، وَهُوَ أَيْضاً أَحَدُ رِجَالِ تَارِيخِنَا (ج ٧: ص ٦٨٥) - عَلَى نُسْخَةٍ خَامِسَةٍ بِقَطْعِ كَامِلِ مَحَرَّرَةٍ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَتِسْعَ مِائَةٍ؛ بِخَطِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ، مِنْ مَدِينَةِ قَسْطَنْطِينِيَّةٍ، قَالَ فِي آخِرِهَا: حَصَلَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهَا بِبَنْدَرِ حَرْقِيفُو؛ الَّتِي هِيَ مِنْ بَنَادَرِ دِيَارِ الْحَبْشَةِ، وَذَلِكَ فِي دَوْلَةِ مَوْلَانَا الْبَاشَا عَثْمَانَ بْنِ الْبَاشَا أَزْدَمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهِيَ فِي ١٥٢ وَرَقَةً، وَفِيهَا تَحْرِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضاً، وَنَقْصٌ لِبَعْضِ الْجُمَلِ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ النُّسخَ الْخَمْسَ فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ، فَتَرَى فِي هَذِهِ مَا لَا تَرَاهُ فِي تِلْكَ، فَلَا تَسْلُ عَمَّا عَانِيَتْهُ فِي التَّصْحِيحِ، وَمُقَابَلَةِ تِلْكَ النُّسخِ حَتَّى اسْتَخْلَصْتُ مِنْهَا هَذَا الْمَطْبُوعَ، وَيَظْهَرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ بَعْدَ أَنْ انْتَشَرَ الْكِتَابُ زَادَ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ وَنَقْصَ، فَاخْتَلَفَتْ لِأَجْلِ ذَلِكَ نُسْخَةُ هَذَا الْكِتَابِ هَذَا الْاِخْتِلَافَ^(١).

(١) وَقَدْ ابْتِاعَ النَّاشِرُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الطَّبْعَةِ الْأُولَى نُسْخَةً مَخْطُوطَةً مِنْ دَمَشَقَ، سَنَةَ ١١١٨، كُتِبَ فِي آخِرِهَا: (بَلِغَ مُقَابَلَتِهِ حَسَبَ الطَّاقَةِ)، تَفَضَّلَ بِإِعَارَتِهَا لَنَا لِنَرْجِعَ إِلَيْهَا إِذَا اقْتَضَى الْحَالُ، وَنَحْنُ نَشْكُرُ الْأَسَازَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ رَاغِبَ الطَّبَاخَ عَلَى ذَلِكَ جَزِيلَ الشُّكْرِ (مُحَمَّدُ الدَّبَاسَ).

(ما علمته ووقفت عليه من نسخ هذا الكتاب أيضاً)

قال سعادة أحمد تيمور باشا في مقالة «نوادير المخطوطات»: «(الإفصاح) في اختلاف المذاهب الأربعة للوزير ابن هُبيرة، كتابٌ جليل، منه نسختان في خزانتنا».

ورأيت في رحلتي إلى دمشق في العام الماضي (سنة ١٣٤٧) نسختين منه في المكتبة الظاهرية:

الواحدة: في ١٩ كَراساً، بقطع كبير، وخطٌ حسن، ومعها كتاب فتاوى الإمام النووي، وهي محرّرة سنة ٧٧٤.

والثانية: بقطع وسط، محرّرة سنة ١٠٠٦، وهذه في أوّلها صحيفة تكلم فيها على حديث: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)، وهو عين ما أثبت في النسخة المولوية، فنقلته لمقابلته.

ورأيت في رحلتي - في ذي الحجة من هذه السنة إلى اللاذقية - نسخة في مكتبة مفتيها العالم الفاضل الشيخ مصطفى المحمودي، وهي حديثة عهد بالكتابة، محرّرة سنة (١١٤٧)، وفي مكتبة خليل أفندي المرتيني، والد نبيه بيك، والي حلب الآن، الجزء الثاني منه، أوله باب الإجارة، محرّر سنة ٨٧٨.

ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب:

قال: (الإفصاح عن شرح معاني الصحاح)، أي: الأحاديث الصحاح لأبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير، المتوفى سنة ٥٦٠، شرح فيه أحاديث الصحيحين، ثم لخّصه أبو علي الحسن بن الخطير النعماني الفارسي، المتوفى سنة ٥٩٨هـ.

وقال في الكلام عن كتاب «الجامع بين الصحيحين» للإمام الحافظ أبي عبد الله

محمد بن أبي النَّصر الحميدي الأندلسي، المتوفى سنة ٤٨٨: وله شروح منها: شرح عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد...، كشف عما فيه من الحِكَم النبويَّة، قال ابن شهبة في «تاريخه»: وسَمَّاه «الإيضاح عن معاني الصحاح» في عدَّة مجلدات، ولما بلغ فيه إلى حديث: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً...) شَرَحَ الحديث، وتكلَّم على معنى الفقه، فأَل به الكلام إلى ذكر مسائل الفقه المتَّفَق عليها والمختلف فيها، فأفردَه النَّاسُ من الكتاب، وجعلوه مجلِّداً، وسَمَّوه بكتاب «الإفصاح»، وهو قطعة منه. انتهى. وسيأتيك ذلك في ترجمة المؤلِّف.

(مَنْ ترجم المؤلِّف)

للمؤلِّف ترجمة مُوجِزة في «الدَّر المنضَّد في رجال الإمام أحمد»^(١)، وهو مختصر في طبقات الحنابلة، للعلامة عبد الرحمن بن محمد العمري العليمي الحنبلي، المتوفى سنة

(١) هو من مخطوطات المكتبة الأحمدية في حلب، ولم يذكر في هذه النسخة اسم المؤلِّف، وقد جاء في خطبته أنه رتبَه بعد فراغه من عمل «الطبقات الكبرى» الموسومة بـ «المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد».

«والمنهج الأحمد» تكلَّم عليه السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق، في مجلة «المقتبس» في الجزء السادس، في صحيفة (٨٥)، وقال: إنه لعبد الرحمن بن محمد العمري، وإن الكتاب في خزانة الأستاذ الفاضل السيد محمد المبارك. فتبيَّن لنا حينئذ أن «الدَّر المنضَّد» هو لعبد الرحمن المذكور.

وآخر ترجمة في المختصر ترجمة بدر الدين أبي المعالي بن ناصر الدين أبي عبد الله، قاضي الديار المصرية، وهو شيخ المؤلِّف، وقال: إنه توفي سنة ٩٠٢هـ، ودفن بقرية خارج باب النصر. وذكر الأديب عيسى إسكندر المعلوف (في الجزء ١٢ من المجلد الثاني المجمع العلمي ص ٣٥٣): أنه وقف على قطعة صالحة من «طبقات الحنابلة» في مكتبة الشيخ سعيد الكرمي؛ أحد أعضاء المجمع العلمي، وهو بخط قديم، خربت من أولها وآخرها، تقع في ٢٦٨ صحيفة بقطع كامل من النصف العادي، وقال: ومما بقي من التراجم فيها سيرة ١٦٧ عالماً، وأنَّ المؤلِّف توسَّع في تراجم العظماء منهم، وأفاض في أوصافهم وأعمالهم بكل استقراء وتَقْصُّص، ومُنَّ =

(٩٢٧هـ)، اختصره من طبقاته الكبرى المُسمّاة بـ: «المنهج الأحمد في رجال الإمام أحمد»^(١)، وله ترجمة واسعة في طبقاته هذه.

وهذه الترجمة على سَعَتها مختصرة من كتاب «الدَّيْل على طبقات الحنابلة» لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ وهو - كما قال صاحب «الكشف» - : ذَيْلٌ على «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي يعلى ابن الفراء، المتوفى سنة ٥١٦هـ.

وطبقات أبي الفرج ابن رجب موجودٌ في المكتبة الظاهرية، وقد تفضّل الأديب الفاضل حسام الدين القدسي، ناشر «ذبول تذكرة الحفاظ» للذهبي، وكتاب «تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري»، وغير ذلك من الكتب المفيدة باستنساخ ترجمة المؤلف منها.

وأرسل لي أيضاً الأديبُ الفاضل يوسف إليان سركيس الكتبي في مصر؛ ترجمة المؤلف، آخذاً لها بالمصوّر الشمسي من كتاب «المنهج الأحمد» المتقدّم الذكر، وقد قدّمنا أنها بعينها مأخوذة من «طبقات الحنابلة» لأبي الفرج، مع اختصار بعض الأماكن، فقابلتُ تلك على هذه، وصَحَّحتُ ما فيها من التحريف والنقص، وإني لهذين الأديبين من الشّاكرين على حُسن صنيعهما وجميل معرفتهما.

وإني أذكر لك ترجمته هذه، وأتبعها بما عثرتُ عليه من أحواله وشعره، وإن شئتَ - بعد ذلك - أن تزاد بأحوال هذا الوزير الخطير؛ فارجع إلى «تاريخ ابن خلكان»، فإنَّ له فيه ترجمة حافلة، وفيها زيادات كثيرة هامة، وأختم ذلك بكلامٍ عن حديث: (مَنْ

= أطل في سيرته يحى بن محمد بن هيرة العالم العادل، صدر الوزراء، الذي وصفه بالعلم الواسع، والرئاسة التامة، فجاءت ترجمته في نحو ٤٠ صفحة (الطباخ).

يُرِدُّ اللهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ) المثبت في النسختين المولوية والظاهرية، حتى إذا أُعيد طبع هذا الكتاب ثَبَّتُ تلك الصحيفة في أوله، وبالله التوفيق.

الناشر

محمد راغب الطباخ

* * *

(ترجمة المؤلف)

٥٦٠-٤٩٩

يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة بن سعد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الجهم بن عمرو بن هُبَيْرَة بن علوان بن الحَوْفَرَان، وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شَرَحْبِيل بن مرة بن هَمَام بن مرة بن ذُهَل بن شيبان بن ثعلبة بن عكانة^(١)، الشَّيبَانِي الدُّورِي^(٢)، ثم البغدادي، الوزير، العالم، العادل، صدر الوزراء، عون الدين أبو المظفر. وُلِدَ في ربيع الآخر، سَنَةَ تسع وتسعين وأربع مئة بـ«الدور»^(٣)؛ قرية من أعمال «الدُّجَيْل»، ودخل بغداد شاباً، وقرأ القرآن بالروايات على جماعة، وسمع

(١) هكذا في الأصل، والصواب: عَكَّابَة، كما في «الذيل على طبقات الحنابلة» ٢: ١١١.

(٢) أقول: ساق ابن خلِّكان بقية نسبه إلى معذ بن عدنان (الطباخ).

(٣) الذي في ابن خلِّكان: أنه من قرية بني أَوْقَر من أعمال دُجَيْل، وهي «دور عرمانيا»، وتُعرف الآن بـ«دور الوزير» نسبة إليه، وكان والده من أجنادها، وفي «معجم البلدان» في الكلام عن دور (ج ٤ ص ٩٨): وفي «عمل الدجيل» قرية تُعرف بـ«دور بني أَوْقَر» وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، وفيها جامع ومنبر، وبنو أَوْقَر كانوا مشايخها وأرباب الثروة فيها، وبنى الوزير بها جامعاً ومنارة، وأثار الوزير حسنة، وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ. اهـ. (الطباخ).

الحديثَ الكثيرَ من جماعة، منهم القاضي أبو الحسين بن الفراء، وأبو الحسين^(١) بن الزاغوني، وعبد الوهاب الأنباطي، وأبو غالب بن البناء، وأبو عثمان بن مَلّة، وابن الحُصَيْن، وغيرهم.

وقرأ الفقه على أبي بكر الدّينوري - فيما ذكره ابن القطيعي - وقيل : إنه قرأ على أبي الحسين ابن الفراء، وقرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي.

وَصَحَبَ أبا عبد الله محمد بن يحيى الزّبيدي^(٢)، الواعظَ، الزّاهدَ، مِنْ حَدائِثِهِ، وَكَمَّلَ عَلَيْهِ فنوناً مِنَ العلوم الأدبية وغيرها، وأخذ عنه التّألّه والعبادة، وانتفع بصُحبته، حتّى إنّ الزّبيديّ كان يركبُ جملاً، وَيَعْتَمُّ بِفُوطَةٍ، ويلبّيها^(٣) تحت حَنَكِهِ، وعليه جُبّة صوف، وهو مَحْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ، فيطوفُ بِأَسْوَاقِ بَغْدَادَ، وَيَعْظُمُ النَّاسَ، وزمام جملة بيد أبي المظفّر ابن هُبَيْرَةَ، وهو أيضاً مُعْتَمِّ بِفُوطَةٍ مِنَ القطن، قد لواها تحت حَنَكِهِ، وعليه قميصُ قطن خامّ، قصير الكُمّ والذّيل، وكلّما وصل الزّبيدي موضعاً أشار أبو المظفّر بمسبّحته، ونادى برفيع صوته : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير).

ذكر ذلك أبو بكر التّيّمِيّ ابن المَرَسْتَانِيّة^(٤)؛ في الكتاب الذي جمعه في مناقب الوزير وفضائله.

(١) في المطبوع من «الذيل» بتحقيق العثيمين: أبو الحسن.

(٢) ذكره ابن خُلّكان في آخر ترجمة المترجم (الطباخ)، (ت ٥٥٥هـ)، وأخباره في «معجم البلدان» ٩: ١٠٦، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٣١٦.

(٣) في الذيل: ويلبّيها.

(٤) عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمَرَة المعروف بـ«ابن المارستانية» (ت ٥٩٩هـ)، ترجم له ابن رجب في «الذيل».

وقال ابن الجوزي: كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو واللغة والعروض، وصنّف في تلك العلوم، وكان متشدّداً في اتّباع السنّة، وسيرة السلف.

قلت: صنّف الوزير أبو المظفر كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» في عدّة مجلدات، وهو شرح صحيحي البخاريّ ومسلم^(١)، ولمّا بلغ فيه إلى حديث: «مَنْ يردِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين»، شرّح الحديث وتكلّم على معنى الفقه، وآل به الكلام إلى أن ذكر مسائل الفقه المتفق عليها، والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين، وقد أفرده الناس من الكتاب، وجعلوه مجلّدة مفردة، وسَمّوه بكتاب «الإفصاح»، وهو قطعة منه.

وهذا الكتاب صنّفه في ولايته الوزارة، واعتنى به، وجمع عليه أئمة المذاهب، وأوفدهم من البلدان إليه لأجله؛ بحيث أنه أنفق على ذلك مئة ألف دينار، وثلاثة عشر ألف دينار، وحدث به، واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه، وكتب به نسخة لخزانة المستنجد^(٢)، وبعث ملوك الأطراف ووزراؤها وعلمائها، فاستنسخوا لهم به نسخاً، ونقلوها إليهم، حتى السلطان نور الدين الشهيد^(٣)، واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم، يُدرّسون منه في المدارس والمساجد، ويعيّد المعيدون، ويحفظ منه الفقهاء.

(١) الصحيح أنه شرح كتاب «الجمع بين الصحيحين» لمحمد بن أبي نصر فُتح بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨هـ) كما صرّح المؤلف بذلك في مقدمته، وكان الحميدي قد رتب كتابه هذا على أسماء الرجال، فبدأ بالخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة.

(٢) هو يوسف بن محمد بن أحمد بُويّع بالخلافة سنة ٥٥٥هـ وتوفي سنة ٥٦٦هـ. تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٤١٢.

(٣) هو محمود بن زنكي الملقب بالملك العادل، نور الدين الشهيد، ولد في حلب، وصار أميرها بعد وفاة أبيه سنة ٥٤١هـ توفي سنة ٥٦٩هـ.

وصنّف في النحو كتاباً أسماه «المُقْتَصِد»^(١)، وعَرَضه على أئمة الأدب في عصره، وأشار إلى ابن الخشّاب بالكلام عليه، فشرحه في أربع مجلدات^(٢)، وبالنسبة إلى الثناء عليه.

واختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكّيت، وكان ابن الخشّاب يستحسنه ويعظّمه.

وصنّف كتاب «العبادات الخمس» على مذهب الإمام أحمد، وحدث به بحضرة العلماء من أئمة المذاهب، وله «أرجوزة في المقصور والممدود»، و«أرجوزة في علم الخطّ».

وقد صنّف ابن الجوزي كتاب «المقتبس من الفوائد العونيّة»، وذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير عَوْن الدّين، وأشار فيه إلى مقاماته في العلوم، وانتقى من زبّد كلامه في «الإفصاح» على الحديث كتاباً أسماه «مَحْضُ الْمَحْض».

وكان ابنُ هُبَيْرَة - رحمه الله - في أول أمره فقيراً^(٣)، فاحتاج إلى أن يدخل في الخدمة السلطانية، فَوَلَّى أعمالاً، ثم جعله المقتفي لأمر الله مُشْرِفاً في المخزن، ثم نُقل إلى كتابة ديوان الزّمام^(٤)، ثم ظهر للمقتفي^(٥) كفايته وشهامته، وأمانته ونصحُهُ، وقيامُهُ

(١) بكسر الصاد المهملة ويعرف بـ«مقدمة ابن هبيرة» كما في «وفيات الأعيان».

(٢) يعرف هذا الشرح بـ«العوني» نسبةً إلى لقب الوزير «عون الدين».

(٣) ينظر: «وفيات الأعيان» ٦: ٢٣٩، و«إنباء الأمراء بآباء الوزراء» ص ٥٦ لابن طولون.

(٤) ديوان الزّمام: هو الديوان المسؤول عن النواحي المالية المدنية والعسكرية، والمشرف على الأجهزة الإدارية في الدولة، وفيه تحفظ السجلات والوثائق العامة لهذه الأجهزة، وقد شهد هذا الديوان ابن هُبَيْرَة قائماً عليه، ثم شهد وزيراً يلقي فيه محاضرات علمية زاهية. من كتاب: «الوزير ابن هبيرة الدوري وخواطره في القرآن» للأخ عبد الحكيم الأنيّس، ص ١٣.

(٥) تولى الخلافة من (٥٣٠هـ - ٥٥٥هـ).

في مهامِّ المُلْك، فاستدعاه المقتفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة إلى داره، وقلَّده الوزارة^(١)، وخلع عليه، وخرج في أُبَّهة عظيمة، ومَشَى أربابُ الدولة وأصحابُ المناصب كلُّهم بين يديه، وهو راكبٌ إلى الإيوانِ في الدِّيوان، وحَضَرَ الشعراء والقُرَّاء، وكان يوماً مشهوداً، وقرئ عهده^(٢)، وكان تقليداً عظيماً، بويج فيه بالوزير العالم العادل، عون الدين، جلال الإسلام، صفي الإمام، شرف الأنام، معز الدولة، مجير الملة، عماد الأمة، مصطفى الخلافة، تاج الملوك والسلطين، صدر الشرق والغرب، ظهير أمير المؤمنين.

وكان الوزير قبل وزارته يلقَّب جلال الدين، وقال يوماً: لا تقولوا في ألقابي: سيد الوزراء، فإنَّ الله تعالى سَمَّى هارون وزيراً، وجاء عن النبي ﷺ: أن وزيره من أهل السماء: جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبو بكر وعمر^(٣).

وجاء عنه أنه قال: «إنَّ الله اختارني واختار لي أصحاباً، فجعلهم وزراء وأنصاراً»^(٤)، ولا يصلح أن يقال عني: أني سيِّد هؤلاء السَّادة.

قال صاحب سيرته: ركب الوزير إلى داره مجاورة الديوان، وبين يديه جميع من حضر من أرباب الدولة وأصحاب المناصب والأمراء والحُجَّاب والصدور والأعيان، وقد أخذ قوس الخلافة باريها، واستقرَّت الوزارة في كفوها وكافيها، فقام فيها قيام من عدله الزمان بثقافه، وزَيَّنَّ الكمال بأوصافه، ودبرها بجوده ونُهاه،

(١) سبب تولُّيه الوزارة في «وفيات الأعيان» بروايات مختلفة، تراجع هناك.

(٢) أي: مرسوم التعيين.

(٣) رواه الترمذي في المناقب (٣٦٨٠) وقال: حسن غريب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٦)، والحاكم في «معركة الصحابة» (٦٣٢: ٣) ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٣٩١): وفيه من لا أعرفه، عن عويم بن ساعدة.

وأورد الآمل فيها مُناه، ومدّد الدين رواقه، وأمن بدره به محاقه، فأقام سوق الخلافة على ساقها، وابتدع في انتظام مسالكها واتّساقها، وأوضح رسمها، وأثبت في حين أوانه وسمها، وتتبع ما أفسدته العين منها بالإصلاح، واستدرك بها ما أمرضته يد الاجتياح، وداوى كل حال بدوائه، وردّ غائر الماء إلى لحائه، وأقام الصلاة جماعة، وفرض العدل سمعاً لله وطاعة، ودعا لأهل الفضل والمعارف، وآواهم من برّه إلى ظلّ وارف، حتى صارت دولته مَشْرَعاً للكرم، ومُسْتَرَجَى لآمال الأمم، يرتضع فيه للمكارم أخلاف، وتدار بها الأماني سلاف، ونفقت فيها أقدار الأعلام، وتدفقت فيها بحار الكلام، ولاحت بها من العلماء شمس، وارتاحت فيها للطلبة بالعلوم نفوس، ولن تخل أيامه ومجالسه من مناظرة، ولا عمرت إلا بمذاكرات ومحاضرة، إلا أوقات عطّلها من ذلك النظام، وأوقعها إما على صلاة أو صيام أو على تصنيف وجمع وتأليف، بحيث صنّف عدة كتب منها كتاب «الإفصاح عن شرح معاني الصحاح» وهذا الكتاب يشتمل على تسعة عشر كتاباً.

ولمّا وليّ الوزير أبو المظفر - رحمه الله - الوزارة، بالغَ في تقريب خيار الناس؛ من الفقهاء والمحدثين والصّالحين، واجتهدَ في إكرامهم، وإيصال النّفع إليهم، وارتفع به أهل السّنّة غاية الارتفاع.

ولقد قال مرّة في وزارته: والله لقد كنتُ أسأل الله تعالى الدّنيا لأخِدم بما يَرْزُقنيهِ الله منها العلمَ وأهلَه.

وكان سبب هذا: أنّه ذكر مرّة في مجلسه مفردةً للإمام أحمد، تفرّد بها عن الثلاثة، فادّعى أبو محمد الأشيري المالكي^(١): أنّها روايةٌ عن مالك، ولم يوافقه على ذلك أحدٌ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن علي الصنهاجي الأشيري، منسوب إلى أشير بليدة في آخر إقليم إفريقية. تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤٦٦: ٢٠.

وأحضر الوزيرُ كُتُبَ مفردات أحمد، وهي منها - والمالكي مقيمٌ على دعواه - ، فقال له الوزير: بهيمةٌ أنت؟ أما تسمع هؤلاء الأئمة يشهدون بانفراد أحمد بها، والكتبُ المصنَّفةُ، وأنت تنازع؟ وتفرَّق المجلس، فلما كان المجلس الثاني؛ واجتمع الخلق للسمع؛ أخذ ابنُ شافعٍ في القراءة؛ فمنعه، وقال: قد كان الفقيه أبو محمد جرى في مسألة أمسي على ما لا يليق به من العدول عن الأدب والانحراف عن نهج النظر، حتى قلتُ تلك الكلمة، وها أنا فليقل لي كما قلتُ له؛ فليست بخير منكم، ولا أنا إلا كأحدكم، فضجَّ المجلس بالبكاء، وارتفعت الأصوات بالدعاء والثناء، وأخذ الأشيريُّ يعتذر، ويقول: أنا المذنبُ، والأولى بالاعتذار من مولانا الوزير، وهو يقول: القصاصُ القصاصُ.

فقال يوسف الدمشقي^(١) مدرّس النظامية: يا مولانا، إذا أبى القصاص فالفداء، فقال الوزير: لهُ حكمه، فقال الأشيريُّ: نَعْمُكَ عليّ كثيرة، فأني حكم بقي لي؟ فقال: قد جعل الله لك الحكم علينا بما ألبأتنا به إلى الافتيات عليك، فقال: عليّ بقية دين منذ كنتُ بالشام، فقال الوزير: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمّتي وذمّتي، فأحضر له مئة دينار، فقال له الوزير: عفا الله عنك وعني، وغفر لك ولي.

وذكر ابن الجوزي أنه قال: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمّته، ومئة دينار لإبراء ذمّتي، وكان هذا الأشيري من علماء المالكية، طلبه الوزير من نور الدين محمود بن زنكي، فأرسل به إليه، فأكرمه غاية الإكرام.

وقال ابن الجوزي: وكان الوزير إذا استفاد شيئاً قال: أفادنيه فلان، حتى أنه عرض له يوماً حديث، وهو: «مَنْ فاته حزبٌ من الليل؛ فصلاًه قبل الزوال كان كأنه

(١) هو يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو المحاسن الدمشقي (ت ٥٦٣هـ). تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٥١٣.

صَلَّى بِاللَّيْلِ»^(١)، فقال: ما أدري معنى هذا؟ فقلتُ له: هذا ظاهرٌ في اللغة والفقه: أما اللغة: فإنَّ العرب تقول: كيف كنتَ الليلة؟ إلى وقت الزوال، وأما الفقه: فإنَّ أبا حنيفة يُصحِّح الصوم بنية قبل الزوال، فقد جعل ذلك الوقت في حكم الليل، فأعجبه هذا القول.

وكان يقول بين الجمع الكثير: ما كنت أدري معنى هذا الحديث حتى عَرَفَنِيه ابنُ الجوزي، فكنْتُ أَسْتَحْيِي من الجماعة، قال: وجعل لي مجلساً في داره، كلَّ جمعة يُطلِّقه ويطلِّقُ للعوامَ الحضور.

وكان بعض الفقراء يقرأ القرآن في داره كثيراً، فأعجبه، فقال لزوجته: أريد أن أزوِّجَه ابنتي، فغضبت الأمُّ من ذلك.

وكان يقرأ الحديث عنده كلَّ يومٍ بعد العصر، وكان يكثرُ مجالسةَ العلماء والفقراء، وكانت أموالُه مبدولةً لهم ولتدبير الدولة، فكانت السَّنةُ تدور عليه وعليه ديون، وقال: ما وجبت عليَّ زكاةٌ قطّ، قلت: وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

يقولون: يحبى لا زكاةَ لماله وكيف يُزَكِّي المالَ مَنْ هو باذله؟!
إذا دار حَوْلُ لا يُرى في بيوتِه من المالِ إلا ذِكرُهُ وفَضائلُهُ

وقال ابن الجوزي: وكان يتحدَّث بِنِعَمِ الله تعالى عليه، ويذكرُ في مَنْصِبِهِ شِدَّةَ فقرِه القديم، فيقول: نزلتُ يوماً إلى دُجْلَةٍ وليس معيَ رَغِيفٌ أَعْبُرُ به، ثم ذكر طَرَفاً من حِلْمِهِ وَصَفْحِهِ وَعَفْوِهِ، فقال: لما جلس في الديوان أوَّلَ وزارته؛ أَحْضَرَ رجلاً من

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وفي معناه ما رواه مسلم (٧٤٧) بلفظ: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر، وصلاة الظهر، كتب له كأنها قرأه من الليل» عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

غلمان الديوان، فقال: دخلتُ يوماً إلى هذا الديوان، فقعدتُ في مكان، فجاء هذا فقال: قُمْ فليس هذا موضعك، فأقامني، فأكرمه وأعطاه.

ودخل عليه يوماً تركيًّا، فقال لحاجبه: أما قلتُ لك أعطه هذا عشرين ديناراً ووقراً من طعام، وقل له: لا تحضر هاهنا؟ فقال: قد أعطيناه. فقال: عُدْ وأعطه، وقل له: لا تحضر، ثم التفت إلى الجماعة، فقال: لا شك أنكم تريبون بسبب هذا؟ فقالوا: نعم، فقال: هذا كان شحنة^(١) في القرى، فقُتِلَ قتيلاً قريباً من قريتنا، فأخذ مشايخ القرى وأخذني مع الجماعة، وأمشاني مع الفرس، وبالع في أذاي وأوثقني، ثم أخذ من كل واحد شيئاً ثم أطلقه، ثم قال لي: أيُّ شيء معك؟ قلتُ: ما معي شيء، فانتهرني، وقال: اذهب. فإني لا أريد اليوم أذاه، وأُبغِضُ رؤيته.

وقد ساق مُصنّف سيرة الوزير هذه الحكاية بأتم من هذا السياق، وذكر أن الوزير قال: ما نَقَمْتُ عليه، إلا أني قلتُ له في الطريق: أمهلني حَسَبَ ما أُصَلِّيَ الفَرَضَ، فما أجابني، وضربني على رأسي وهو مكشوفٌ عدَّةَ مقارع، فكنْتُ أنقُمُ عليه حين رأيته لأجل الصلاة، لا لأجل أنه قبض عليّ، فإنه كان مأموراً.

وذكر أنه استخدمه في أصلح معاش الأُمراء، واستَحَلَّه من صياحه عليه: «أخرجوه عني».

قال ابن الجوزي: وكان بعضُ الأعاجم قد شاركه في زراعة، فألَّ الأمر إلى أن ضرب الأعجميُّ الوزيرَ، وبالع، فلما ولي الوزارة أتى به فأكرمه، وَوَهَبَ له وولاه إينيت^(٢).

(١) الشحنة: كبير رجال الأمن.

(٢) هكذا ولم أجد في المعاجم، ولعلها محرّفة اهـ (الطباخ). والصواب: أنبت، وكان ينبغي أن يأتي بها في أول السطر التالي هكذا: وأنبت عن أحمد.....

وعن أحمد بن عبد الدائم المقدسي قال: حكى لنا ابنُ الجوزي قال: كنّا نجلسُ إلى الوزير ابن هُبيرة، فيُملّي علينا كتابه «الإفصاح»، فبينما نحنُ كذلك؛ إذ قدّم رجلٌ ومعه رجلٌ ادّعى عليه أنه قتل أخاه، فقال له عون الدين: أقتلته؟ قال: نعم، جرى بيني وبينه كلام فقتلته، فقال الخصمُ: سلّمه إليّ حتى أقتله، فقد أقرّ بالقتل، فقال عون الدين: أطلقوه ولا تقتلوه، قالوا: كيف ذلك، وقد قتل أخانا؟ قال: فتبيعوني، فاشتراه منهم بست مئة دينار، وسلّم الذهب إليهم وذهبوا، فقال للقاتل: اقعد عندنا لا تَبْرَحْ، قال: فجلّسَ عندهم، وأعطاه الوزير خمسين ديناراً، قال: فقلنا للوزير: لقد أحسنتَ إلى هذا، وعملتَ معه أمراً عظيماً، وبالغتَ في الإحسان إليه، فقال الوزير: أمكنّ أحدٌ يعلم أن عيني اليمنى لا أبصرُ بها شيئاً؟ فقلنا: معاذَ الله، فقال: بلى والله، أتدرون ما سبّب ذلك؟ قلنا: لا، قال: هذا الذي خلّصتُه من القتل، جاء إليّ وأنا في «الدُّور»، ومعني كتابٌ من الفقه أقرأ فيه، ومعه سلّة فاكهة، فقال: أحمل هذه السلّة، قلت له: ما هذا شُغلي، فاطلب غيري، فثاكلني ولكمني فقلع عيني ومضى، ولم أره بعد ذلك إلى يومي هذا، فذكرتُ ما صنع بي؛ فأردتُ أن أقابلَ إساءته إليّ بالإحسان مع القدرة.

قال ابن الجوزي: كان الوزير يجتهدُ في اتّباع الحق، ويُحذّر من الظلم، ولا يلبسُ الحرير، وكان يُبالغ في تحصيل التّعظيم للدولة العباسية، قامعاً للمخالفين، بأنواع الحيل، حَسَمَ أمور السلاطين السلجوقية.

وذكر صاحبُ سيرته: أنه سمعه يذكر: أنه لمّا استطال السلطان مسعود^(١) وأصحابه، وأفسدوا، عَزَمَ هو والخليفةُ على قتاله، قال: ثمّ إني فكّرتُ بعدُ في ذلك، ورأيتُ أنه ليس بصواب مُجاهرته لقوّة شوكتِهِ، فدخلتُ على المقتفي، فقلت: إني رأيتُ

(١) هو مسعود بن محمد بن مَلِكُشاه السلجوقي، ولي السلطنة سنة (٥٢٨هـ)، وتوفي سنة (٥٤٧هـ). ينظر: «وفيات الأعيان» ٥: ٢٠٠.

أن لا وجه في هذا الأمر إلا اللّجاء إلى الله تعالى، وصدق الاعتماد عليه، فبادر إلى تصديقي في ذلك، وقال: ليس إلا هذا، ثم كتبتُ إليه: أن رسول الله ﷺ قد دَعَا على رِغْل وذُكْوَان شهرًا^(١)، وينبغي أن ندعو نحن شهرًا، فأجابني بالأمر بذلك.

قال الوزير: ثم لازمتُ الدعاء في كل ليلة وقتَ السَّحَر؛ أجلس فأدعو الله سبحانه، فمات مسعودٌ لتهام الشهر، لم يَزِد ولم يَنْقُص يوماً، وأجاب الله الدعاء، وأزال يد مسعود، وأتباعه عن العراق، وأورثنا أرضَهُم وديارهم، وهذه القصة تُذكر في كرامات الخليفة والوزير، رحمهما الله تعالى.

وكتَّاب الوزير ابنُ هُبيرة السلطان نور الدين محمود بن زنكي يَسْتَحِثُّ على انتزاع مصر من يد العبيدين، فسَيَّر إليه أسدَ الدين شيركُوه^(٢) مرتين، وفي المرة الثالثة حُطِبَ بها للمستنجد، وجاء الخبر بذلك إلى بغداد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وعمل أبو الفضائل بن تُرْكان^(٣) حاجبَ الوزير ابن هُبيرة قصيدةً يَهْنِئُ بها الوزير بفتح مصر، ويذكر أن ذلك كان بسبب سعيه وبركة رأيه، وتكامل انتزاع مصر من بني عُبيد، وإقامة الخطبة لبني العباس بها تسع^(٤) سنين في خلافة المستضيء، فَعَظُمَت حُرْمَةُ الدولة العباسية في وقته، وانتشرت إقامة الدعوة لها في البلاد.

(١) إشارة إلى الحديث المتفق عليه: «أن رِعْلًا، وذُكْوَان، وعصية، وبني لحيان... ففقت شهرًا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب، على رِغْل، وذُكْوَان» رواه البخاري في المغازي (٤٠٩٠)، ومسلم في المساجد (٦٧٧).

(٢) هو شيركوه شاذي بن مروان، وهو عم صلاح الدين الأيوبي، من كبار أمراء نور الدين الشهيد، توفي بالقاهرة، ودفن فيها سنة (٥٦٤هـ)، ثم نقل إلى مدينة الرسول ﷺ بوصية منه. ينظر: «وفيات الأعيان» ٢: ٤٧٩، و«سير أعلام النبلاء» ٢٠: ٥٨٧.

(٣) هو محمد بن الحسين بن تُرْكان (ت ٥٦١هـ) حاجب الوزير ابن هُبيرة. ينظر: «فريدة العصر» ٢: ٥٠٦، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيني ٢: ٢٧٤.

(٤) في «ذيل طبقات الحنابلة»: سبع.

قال ابن الجوزي: وكان المقتفي مُعجَباً به، يقول: ما وَزَرَ لبني العباس مثله.

قال ابن الجوزي: حدّثني الوزير قال: لما رجعتُ من «الحِلّة»^(١) - وكان قد خرج لدفع بعض البغاة - دخلت على المقتفي، فقال لي: ادخل هذا البيت فغيّر ثيابك، فدخلتُ فإذا خادم وفَرّاش وخِلعة حرير، فقلت: أنا والله ما ألبس هذه، فخرج الخادم فأخبرَ المقتفي، فسمعتُ صوت المقتفي وهو يقول: قد - والله - قلتُ: إنه ما يلبس.

وذكر صاحب سيرته هذه الحكاية مبسوطاً قال: فعاد الخادم وعلى يده دَسْتُ^(٢) من ثياب الخليفة، فأفاضه عليّ، وقال: قد أخبرْتُ أمير المؤمنين بامتناعك، فقال: والله لقد حَسِبْتُ هذا، وإنه لا يفعل، قال: فقلتُ حيثُذٍ لنفسِي: يا يحيى كيف رأيتَ طاعةَ الله تعالى لو كنتَ قد لبستَها؟ كيف كنتَ تكونُ في نفس أمير المؤمنين؟ وكيف كانت تكون منزلتُك عنده؟

قال صاحب سيرته: وكان لا يلبس ثوباً زيد فيه الإبريسمُ^(٣) على القطن، فإنْ شكَّ في ذلك سَلَّ طاقاته، ونظر: هل القطن أكثر أم الإبريسم؟ فإن استويا لم يلبسه.

قال: ولقد ذكر يوماً في بعض مجالسه، فقال له بعض الفقهاء الحنابلة: يا مولانا إذا استويا جاز لُبُّسُهُ في أحد الوجهين عن أصحابنا، فقال: إني لا أَخْذُ إلا بالأحوط.

قال: وَذكر يوماً بين يديه أنه كان للصَّاحِب بن عَبَّاد^(٤) دَسْتُ من ديباج، فقال الوزير: قبيح والله بالصاحب أن يكون له دَسْتُ من ديباج، فإنه وإن كان مزينته فهو معصيةٌ وهُجْنَةٌ.

(١) المعروفة بالحلة المزيديّة كما في «معجم البلدان» ٢: ٣٣٨.

(٢) فارسي معرّب دَسْتُ، وهو الصحراء، وله عدة معانٍ في العربية، منها: اللباس.

(٣) الحرير، فارسي معرّب، إبريشم - بضم المعجمة -.

(٤) إسماعيل بن عباد الطالقاني، أبو القاسم (ت ٣٨٥هـ)، لقب بالصَّاحِب لصحبته مؤيد الدولة

ابن بويه، ثم استوزره بعد ذلك. ينظر: «معجم الأدباء» ٢: ٢٧٣.

قال ابن الجوزي - ونقله عنه ابن القطيعي - : سمعت ابن هُبَيْرَةَ الوزير يقول: جاءني مكتوبٌ مختوم من المستنجد في حياة أبيه المقتفي، فقلتُ للرسول: أَرْجِعْ إليه؛ قل له: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَكَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا حَاجَةَ لَكَ فِي فَتْحِهِ، فَإِنِّي أَعْرِفُهُ مَا فِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَكْرَهُ أَطْلَاعَهُ عَلَيْهِ فَافْتَحْهُ، ثُمَّ أَعْطِهِ الرَّسُولَ، فَمَضَى وَلَمْ يَعُدْ، وَحَصَلَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَلَمَّا تَوَفَّى الْمَقْتَفِي؛ وَوَلِيَ الْمُسْتَنجِدُ أَمْرَ بِحَضُورِهِ لِلْمَبَايَعَةِ.

قال ابن الجوزي: فقال لي الوزير حين جاءه الرسول: إِنْ وَصَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَلْتُ مَا أُرِيدُ، وَإِنْ قُتِلْتُ قَبْلَ وَصُولِي إِلَيْهِ فَمَا (لِي) حِيلَةٌ، فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً دَخُولُهُ حَتَّى عَادَ فَرِحًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَكْفِي الْعَبْدَ فِي صَدَقِهِ وَنُصْحِهِ أَنَّهُ مَا حَابَى مَوْلَانَا فِي أَبِيهِ نُصْحًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْرْتُ إِلَى رَدِّ مَكْتُوبِهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ أُنْتَ الْوَزِيرُ، فَقُلْتُ: إِلَى مَتَى؟ قَالَ: إِلَى الْمَوْتِ. قُلْتُ: أَحْتَاجُ وَاللَّهِ إِلَى الْيَدِ الشَّرِيفَةِ، فَأَحْلَفْتُهُ عَلَى مَا ضَمَنْ لِي.

قال صاحب سيرته: وأخبرني الخادم مَرْجَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) - أَحَدُ خَوَاصِّ خِدْمِ الْخِلَافَةِ - قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَنجِدَ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُنْشِدُ وَزِيرَهُ عَوْنَ الدِّينِ أَبَا الْمَظْفَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ؛ وَقَدْ مَثَلَ الْوَزِيرُ بَيْنَ يَدَيْ سُدَّتِهِ، فِي أَثْنَاءِ مَفَاوِضَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا، فِي كَلَامٍ يَرْجِعُ إِلَى تَقْرِيرِ قَوَاعِدِ الدِّينِ، وَالنَّظَرِ فِي مَصَالِحِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، فَأَعْجَبَ الْخَلِيفَةُ بِهِ، فَأَنْشَدَ الْخَلِيفَةُ يَمْدُحَهُ بِأَرْبَعَةِ أَيْيَاتٍ، الْآخَرِينَ مِنْهُمَا لِنَفْسِهِ، وَالْأَوَّلَيْنِ لِابْنِ حَيُّوسٍ^(٢)، وَهِيَ:

(١) خادِمُ الْخَلِيفَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٦٠ هـ. تَنْظُرُ أَخْبَارَهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَ«الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» ١٢: ٢٥٠.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَنَوِيِّ، أَبُو الْفَتَيَانِ (ت ٤٧٣ هـ)، وَلَهُ دِيْوَانُ شَعْرِ طَبِيعٍ فِي مَجْلَدَيْنِ، بِعَنَايَةِ خَلِيلِ مَرْدَمٍ بَك سَنَةَ (١٣٧١ م).

صَفَتْ نِعَمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا فَذَكَرُوهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ يُذَكَّرُ^(١)
وَجُودُكَ وَالدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقِيرَةٌ وَجُودُكَ وَالْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ يُنْكَرُ^(٢)
فَلَوْ رَامَ يَا يَحْيَى مَكَانَكَ جَعَفَرٌ وَيَحْيَى لَكَفًا عَنْهُ يَحْيَى وَجَعَفَرٌ
وَلَمْ أَرْ مَنْ يَنْوِي لَكَ الشُّوْءَ يَا أَبَا أَلٍ مُظْفَرٌ إِلَّا كُنْتَ أَنْتَ الْمَظْفَرُ

وقال ابن الدُّبَيْثِيِّ في «تاريخه»: كان عالماً فاضلاً عاملاً، ذا رأي صائب، وسريّة صالحة، وظهرت منه كفاية تامّة، وقام بأعباء الملك حتى شكره الخاصُّ والعامُّ، وكان مُكْرِمًا لأهل العلم، ويُقرأ عنده الحديث عليه، وعلى الشيوخ بحضوره، ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره، وكان مقرّباً لأهل العلم والدين، كريماً طيّب الخلق.

قال ابنُ القَاطِعِيِّ: كان ابن هُبَيْرَةَ عَفِيفاً في ولايته، محموداً في وزارته، كثير البرِّ والمعروف، وقراءة القرآن، والصلاة، والصيام، يحبُّ أهل العلم، ويكثرُ مجالستهم ومذاكرتهم، جميل المذهب، شديد التّظاهر بالسُّنَّة.

قال: ومن كثرة ميله إلى العلم بالسُّنَّة، اجتاز في سوق بغداد - وهو الوزير - فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

وقال صاحب سيرته: ولقد بلغت به شدّة الورع بحيث أُحضِر له كتابٌ من وقف المدرسة النظاميّة ليُقرأ عنده، فقال: قد بلغني أن الواقف شَرَطَ في كتاب الوقف: أن لا يُخرَج شيءٌ من كتب الوقف عن المدرسة، وأمر برّدّه، فقبل له: إنَّ هذا شيء ما تحقّقناه، فقال: أليس قد قيل؟ ولم يُمكنهم من قراءته، وحَثُّهم على إعادته.

(١) الشطر الثاني في منتخبات البارودي من شعر ابن حيوس الشاعر الحلبي، هكذا: حديثهما حتى القيامة يؤثر (الطباخ).

(٢) في المنتخبات: في الخلق منكر. اهـ. (الطباخ).

قال: وحَدَّثني الفقيه أبو حامد أحمد بن محمد بن عيسى الحنبلي، قال: حَدَّثني الوزير عَوْن الدِّين، قال: كان بيني وبين بعض مشايخ القرى معاملةً مضيتُ من أجلها من «الدُّور» إلى قريته فلم أجده، فقعدت لانتظاره حتى هجم الليل؛ فصعدتُ إلى سطحه للنَّوم، فسمعتُ قوماً يُسفِّهون بالهجر من الكلام^(١)، فسألتُ عنهم، فأخبرتُ أنهم يعصرون في النهار الخمر، ويسفِّهون في الليل، فقلتُ: والله لا يَبْ بها، فقليل: لم؟ فقلتُ: أخاف أن ينزل بهم عذابٌ وسَخَطٌ فأكونُ معهم، فإن لم يكن خسفاً حقيقياً كان خسفاً معنوياً بما يدخل على القلب من القساوة والفتور عن ذكر الله تعالى بسماع هذا الكلام، ومضيتُ ذلك الوقت إلى الدور.

قال الوزير: فلما عُذتُ أنا والمقتفي لأمر الله تعالى من حصار قلعة تكريت؛ مرَّرتنا بتلك القرية، فسألني المقتفي عنها، فقلتُ: هذه الناحية للوكلاء - أجلَّهم الله تعالى - فقال: لأن تكون لك إذ هي في جوارك أصلح من أن تكون لنا، فتقدَّم إلى عمالك بالتصَّرف فيها، فذكرت حينئذ حالي تلك بها، وقلت له: في بركة ذلك الفعل رُزقت القرب منك يا أمير المؤمنين، وتملَّك الناحية من غير طلب مني لها، فاستظرف ذلك مني، وكثُر تعجُّبه منه.

قال: وكان الوزير شديد التواضع، رافعاً للكبير، شديد الإيثار لمجالسة أرباب الدِّين والفقراء؛ بحيث سمعته في بعض الأيام يقول لبعض الفقراء وهو يخاطبه: أنت أخي والمسلمون كلُّهم إخوة.

قال: ولقد كُنَّا في المجلس في العادة لسماع الحديث، إذ دخل حاجبه أبو الفضائل ابن تركان فسارَّ الوزير بشيء لم يسمعه أحد، فقال له الوزير: أدخل الرجل، فأبطأ عليه، فقال الوزير: أين الرجل؟ فأبطأ، فقال: أين الرجل؟ فقال الحاجب: إنَّ معه

(١) أي: الكلام الفاحش.

شملة صوف مكورة، وقد قلت له: اتركها مع أحد الغلمان خارجاً عن السّتر، وادخل. فقال: لا أدخل إلا وهي معي، فقال له الوزير: دَعُهُ يدخل وهي معه، فخرج وعاد، وإذا معه شيخ طوال من أهل السّواد، وعليه فوطة قطن وثوب خام، وفي رجليه جُمُجُمان، فسَلَّم، وقال للوزير: يا سيدي، إِنَّ أُمَّ فلان - يعني: أُمَّ ولده - لَمَّا عَلِمَت أَنِّي مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ قالت لي: بالله سَلِّمْ على الشيخ يحى عني، وادفع إليه بهذه الشّملة، فقد خبزتها على اسمه، فتبسّم الوزير إليه وأقبل عليه، وقال: الهدية لمن حضر، وأمر بِحُلِّهَا فَحُلَّت الشّملة بين يديه، فإذا بها خبز شعير مشطور بكالخ^(١) اكشوب (هكذا)، فأخذ الوزير منه رغيفين، وقال: هذا نصيبي، وفرّق الباقي على مَنْ حَضَرَ من صدور الدولة والسادة الجلّة، وسأل عن حوائجه جميعاً، وتقدّم بقضائهما في المكان، ثم التفت إلى الجماعة وقال: هذا شيخ قد تقدّمت صحبتي له قديماً واختبرته في زرع كان بيننا فوجدته أميناً، ولم يظهر منه تأفّف بمقال الشيخ، ولا تكبرٌ عليه، ولا أعرَض عنه، بل أحسن لقاءً، وقضاء حوائجه، وأجزل عطاءً.

ثم حكى: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الشَّيْخِ زَرْعٌ، وَأَنَّهُمْ خَشَوْا عَلَيْهِ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ نَزَلَ عِنْدَهُمْ، فَقَرَأُوا عَلَى جَوَانِبِهِ الْقُرْآنَ؛ فَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَعْ مِنْهُ سَنْبَلَةً وَاحِدَةً.

قال: ودخل عليه يوماً نقيب الطالبين الطاهر بن أحمد بن علي الحسيني؛ فسَلَّمَ عليه وخدمه، وسأله رفع رقعة له، إلى الخليفة المستنجد، وأن يتكلّم له عند عرضها ولا يهملها، فتبسّم وقال: والله ما أهملت لأحد رقعة قط، ولا حاجة حُضِرَني ذكرها.

وذكر حكاية عن الوزير ابن العميد^(٢) أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا النَّظَرَ فِي ظِلَامَتِهِ،

(١) الصواب: بكامخ، وهو نوع من الأدم. معرّب.

(٢) هو الكاتب الأديب الوزير المشهور محمد بن الحسين العميد (ت ٣٦٠هـ). تنظر أخباره في

ومطله، وسوفه، وقال: سننظر فيها، فقال له أصحابه: هذا كلام من لا يعرف ديب الساعات في انخرام الدول^(١)؛ فانتبه لها ابن العميد، وآلى أن^(٢) يتولّى رفع ظلمات المتظلمين.

قال: ودخل عليه يوماً أبو الفرج عبد الخالق بن يوسف المحدث وقال في كلامه: الخادم شيخ من حملة القرآن، وأهل العلم، ورواة الحديث؛ وله عليه حقوق في بيت المال، فانظر له، وعليه مقاطعة شيء من الجانب الغربي، وليس بيده شيء؛ فتقدّم له الوزير بخمسين ديناراً قبضها في مجلسه، ثم قال له: هذا بعض مالك على بيت المال، فأدّ بعض ما عليك لبيت المال.

قال: وكنا يوماً عنده، والمجلس غاصّ بولاية الدين والدنيا، والأعيان والأماثل، وابن شافع^(٣) يقرأ عليه الحديث؛ إذ فجأنا من باب السّتر وراء ظهر الوزير صراخ بشع وصياح مرتفع، فاضطرب المجلس، وارتاع الحاضرون، والوزير ساكن ساكت، حتى أنهى ابن شافع قراءة الإسناد ومتمته، ثم أشار الوزير إلى الجماعة أن على رسلكم، ثم قام ودخل السّتر ولم يلبث أن خرج، فجلس وتقدّم بالقراءة، ودعا له ابن شافع والحاضرون، وقالوا: قد أزعجنا ذلك الصياح، فإن رأى مولانا أن يُعرّفنا سببه، فقال الوزير: حتى ينتهي المجلس، وعاد ابن شافع إلى القراءة حتى غابت الشمس وقلوب الجماعة متعلّقة بمعرفة الحال، فعأودوه، فقال: كان لي ابن صغير مات حين سمعتم الصياح عليه، ولولا تعيّن الأمر عليّ بالأمر بالمعروف في الإنكار عليهم ذلك الصياح لما قمت عن مجلس رسول الله ﷺ، فعجب الحاضرون من صبره.

(١) في «الذيل»: السدول. والصواب ما جاء هنا.

(٢) في «الذيل»: الآن. والصواب ما جاء هنا.

(٣) أحمد بن شافع الحنبلي (ت ٥٦٥هـ) له ترجمة في «ذيل طبقات الحنابلة».

قال: وحضر يوماً في دار الخلافة بالمرخّم من «التاج»^(١)، فجلس به، وحضر أربابُ الدولة بأسرهم للصلاة على جنازة الأمير إسماعيل بن المستظهر، فسقط من السقف أفعى عظيمة المقدار على كتف الوزير، فما بقي أحد من أرباب الدولة وحواشي الخدمة إلا خرج أو قام عن موضعه إلا الوزير، فإنّه التفت إلى الأفعى وهي تسرح على كُفّه حتى وقعت على الأرض، وبادرها المماليك فقتلوها، ولم يتحوّل الوزير عن بقعته، ولا تغيّر في هيئته ولا عبارته.

(استنباطاته الدقيقة من كلام الله ورسوله)

وللوزير - رحمه الله تعالى - من الكلام الحسن، والفوائد المستحسنة، والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جداً، وله من الحُكم والمواعظ والكلام في أصول السُنّة ودَمَمَ مَنْ خالفها شيء كثير أيضاً، ونذكر هنا بعض ذلك إن شاء الله تعالى.

قال ابن الجوزي في كتاب «المقتبس»^(٢): سمعتُ الوزير يقول: الآيات اللواتي في الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٣] فما بعدها، مُحْكَمَات، وقد اتَّفقت عليها الشرائع، وإنما قال في الآية الأولى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وفي الثانية: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وفي الثالثة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] لأنّ كلّ آية يليق بها ذلك.

فإنه قال في الأولى: ﴿أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ والعقل يشهد بأنّ الخالق لا شريك له،

(١) التاج بناه الخليفة المعتضد، وأنتم بناءه ابنه المكتفي.

(٢) من الفوائد العونية، نقل فيه من كتاب ابن هبيرة الذي ضمّ خواطره. وكتاب «المقتبس» مفقود وقد نقل قطوفاً منه الحافظ ابن رجب الحنبلي، في «ذيل طبقات الحنابلة»، ونقل مجير الدين العلمي المتوفى سنة ٩٢٨هـ ترجمة ابن هبيرة من ابن رجب.

ويدعو العقل إلى برِّ الوالدين، وينهى عن قتل الولد، وإتيان الفواحش؛ لأن الإنسان يغار من الفاحشة على ابنته وأخته، فكذلك هو ينبغي أن يجتنبها، وكذلك قتل النفس، فلما لاقت هذه الأمور بالعقل قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

ولما قال في الآية الثانية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ والمعنى: اذكر لو هلكت، فصار ولدك يتيماً، واذكر عند وزنك لو كنت الموزون له^(١)، واذكر كيف تحب العدل لك في القول فاعدل في حقِّ غيرك، وكما لا تؤثر أن يُحانَ عهدك فلا تحن، فلاق بهذه الأشياء التذكر، فقال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

وقال في الثالثة: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ فلاق بذلك اتقاء الزل، فلذلك قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

قال: وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [الحجر: ٣٧] قال: ليس هذا بإجابة سؤاله، وإنما سأل الإنظار، ف قيل له: كذا قدر، لا أنه جواب سؤاله، لكنه ما فهم^(٢).

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١] قال: إنما لم يقل: «ما كتب علينا» لأنه أمرٌ يتعلّق بالمؤمن، ولا يصيب المؤمن شيءٌ إلا وهو له: إن كان خيراً فهو له في العاجل، وإن كان شراً فهو ثواب له في الآجل.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥] قال أهل التفسير: يقولون: ساتراً، والصواب: حمّله على الظاهر، وأن يكون الحجاب مستوراً عن العيون فلا يرى، وذلك أبلغ.

(١) في «الذيل»: واذكر عند ورثتك لو كنت المورث له.

(٢) في «الذيل»: ممّا فهم.

وسمّعه يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٣٩] قال: ما قال: ما شاء الله كان، ولا: يكون، بل أطلق اللفظ؛ ليَعْمَ الماضي والمستقبل والراهن.

قال: وتدبّرت قوله تعالى: ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] فرأيتُ لها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنْ قائلها يتبرأ من حَوْلِهِ وقُوَّتِهِ، ويُسلّم الأمر إلى مالِكِهِ.

والثاني: أنه يعلم أنه لا قُوَّةَ للمخالفين^(١) إلا بالله، فلا يخاف منهم، إذ قواهم لا تكون إلا بالله، وذلك يوجب الخوف من الله وحده.

والثالث: أنه ردُّ على الفلاسفة والطبائعين الذين يدّعون القوى في أشياء بطبيعتها، فإنّ هذه الكلمة بيّنت أن القوى لا تكون إلا بالله.

وسمّعه يقول في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧] قال: التاء من حروف الشدّة، يقال في الشيء القريب الأمر: ما اسطعته، وفي الشديد: ما استطعته، فالمعنى: ما أطاقوا ظهوره لضعفهم، وما قدرُوا على نقبهِ لقوّته وشدّته.

وسمّعه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥] قال: المعنى: أي قد أظهرتها حين أعلمتُ بكونها، لكن قاربتُ أن أخفيها بتكذيب المُشْرِكِ بها، وغفلة المؤمن عنها، فالمشرك لا يُصدّق كونهَا، والمؤمن يُهمَلُ الاستعداد لها.

(١) في «الذيل»: المخلوقين.

قال: وقرأت عليه مما جمعه من خواطره، قال: قرأ عندي قارئ: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ [طه: ٨٤] فأفكرت في معنى إسقاط «ها»^(١) فنظرت فإذا وضعها للتنبيه، والله لا يجوز أن يُخاطَب بهذا، ولم أر أحداً خاطب الله بحرف التنبيه إلا الكفار، كما قال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ﴾ [النحل: ٨٦]. وما رأيت أحداً من الأنبياء خاطب ربه بحرف التنبيه. والله أعلم.

فأما قوله: ﴿وَقِيلِهِ يَرْبِ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: ٨٨] فإنه قد تقدّم الخطاب بقوله: ﴿يَرْبِ﴾ فبقيت «ها» للتّمين، ولما خاطب الله عز وجل المنافقين، قال: ﴿هَآأَنَّهُ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩]، وكرّم المؤمنين بإسقاط «ها» فقال: ﴿هَآأَنَّهُمْ أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] وكان التنبيه للمؤمنين أخفّ.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الأنبياء: ١١٠] المعنى: أنه إذا اشتدت الأصوات وتغالبت، فإنها حالة لا يسمع فيها الإنسان، والله عز وجل يسمع كلام كل شخص بعينه، ولا يشغله سمع عن سمع.

قال: وقوله: ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] قال: المراد منه: كن أنت أيها القائل على الحق، ليمكنك أن تقول: احكم بالحق، لأن المبتل لا يمكنه أن يقول: احكم بالحق.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً﴾ [النور: ٩٣] قال: وقع لي فيها ثلاثة أوجه:

(١) في «الذيل»: في معنى اشتقاقها. والصواب ما جاء عند الطباخ.

أحدها: أن المعنى: لا تقسموا واخرجوا من غير قسم، ليكون المحرّك لكم إلى الخروج الأمر لا القسم؛ فإن من خرج لأجل قَسَمه ليس كمن خرج لأمر ربه.

والثاني: أن المعنى: نحن نعلم ما في قلوبكم، وهل أنتم على عزم الموافقة للرسول في الخروج؟ فالقسم هاهنا إعلامٌ منكم لنا بما في قلوبكم. وهذا يدلّ منكم على أنكم ما علمتم أن الله مطّلع على ما في القلوب.

والثالث: أنكم ما أقسمتم إلا وأنتم تظنون أن نتهمكم، ولولا أنكم في محلّ تهمة ما ظننتم ذلك فيكم، وهذا المعنى وقع للمتنبي، فقال:

وفي يمينك فيما أنت واعدّه^(١) ما دلّ أنك في الميعاد متهمٌ

وسمّعه يقول في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [الفرقان: ٨] قال: العجب لجهلهم حين أرادوا أن يُلقى إليه كنز أو تكون له جنة، ولو فهموا علموا أن كلّ الكنوز له، وجميع الدنيا ملكه، أو ليس قد قهر أصحاب الكنوز، وحكم في جميع الملوك؟ وأن من تمام معجزاته: أن الأموال لم تفتح عليه في زمنه؛ لئلا يقول قائل: قد جرت العادة بأن إقامة الدول، وقهر الأعداء بكثرة الأموال، فتمّت المعجزة بالغلبة والقهر من غير مال، ولا كثرة أعوان، ثم فتحت الدنيا على أصحابه، ففرّقوا ما جمعه الملوك بالشرّ، فأخرجوه فيما خُلق له، ولم يمسكوا إمساك الكافرين، ليعلم الناس بإخراج ذلك المال أن لنا داراً سوى هذه، ومقرّاً غير هذا.

وكان من تمام المعجزات للنبي ﷺ أنه لما جاء بالهدى فلم يقبل، سلّ السيف على الجاحد؛ ليعلمه أن الذي بعثني قاهر بالسيف بعد القهر بالحُجج، وممّا يقوّي صدقه: أن قيصر وكبار الملوك لم يُوقّفوا للإيمان به؛ لئلا يقول قائل: إنما ظهر لأن فلان الملك

(١) في «الذيل»:

وفي اليمين على ما أنت واعدّه ما دلّ أنك في الميعاد متهمٌ.

تَعْصَبَ لَهُ فَتَقَوَّى بِهِ، فَبَانَ أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ السَّمَاءِ لَا بِنَصْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

وقال في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] قال: المعنى: فقد كذبتُم أصنامكم بقولكم، لأنكم ادّعيتُم أنها آلهة، وقد أقررتُم أنها لا تنفع فإقراركم يُكذِّبُ دعواكم.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠] قال: فهذا يدلُّ على فضل هداية الخلق بالعلم، وبيِّنَ شرفَ العالم على الزاهد المنقطع، فإن النبي ﷺ كالطبيب، والطبيب يكون عند المرضى، فلو انقطع عنهم هلكوا.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي﴾ [الأحقاف: ١٥] قال: هذا من تمام برِّ الوالدين، كأنَّ هذا الولد خاف أن يكون والداه قَصْرًا في شكر الربِّ عز وجل، فسأل الله أن يُلهمه الشكر على ما أنعم به عليه وعليهما، ليقومَ بما وَجَبَ عليهما من الشكر؛ إن كانا قَصْرًا.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ﴾ [القصص: ٨٠] قال: إثَارُ ثواب الآجل على العاجل حالة العلماء، فَمَنْ كَانَ هكَذَا فَهُوَ عَالِمٌ، وَمَنْ آثَرَ الْعَاجِلَ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: ٧١] وفي الآية التي تليها: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [القصص: ٧٢] قال: إنما ذكر السَّمْعَ عند ذكر الليل، والإبصار عند ذكر النهار، لأنَّ الإنسان يُدرك بسمعه في الليل أكثر من إدراكه بالنهار، ويرى بالنهار أكثر مما يرى بالليل.

قال المبرِّد: سلطان السمع في الليل، وسلطان البصر في النهار.

وسمّعته يقول في قوله تعالى: ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، قال: فظللّتْ أنفكّر في المناسبة بين ذكر النّعمة وبين قوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾؟ فرأيتُ أنّ كلّ نعمة ينالها العبد فالله خالقها، قد أنعم بخلقه بتلك النّعمة، وبسوّقها إلى المنعم عليه.

وسمّعته يقول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ﴾ [سبا: ٤٦]، قال المعنى: أن يكون قيامكم خالصاً لله عزّ وجلّ، لا للغلبة خصوصكم، فحينئذٍ تفوزون بالهدى.

وسمّعته يقول في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [يس: ٢٠]، وفي الآية الأخرى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠]: نظرتُ فرأيتُ الفائدة في تقديم ذكر الرّجل وتأخيره: أنّ ذكر الأوصاف قبل ذكر الموصوف أبلغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه، فإنّ النّاس يقولون: الرّئيسُ الأجلّ فلان، فنظرتُ فإذا الذي زيّد في مدحه - وهو صاحب «يس» - أمرّ بالمعروف، وأعان الرّسل، وصبر على القتل، والآخر إنّما حذّر موسى من القتل، فسليم موسى بقبول مشورته، فالأول هو الأمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والثاني: هو ناصح الأمر بالمعروف، فاستحقّ الأول الزيادة.

ثمّ تأملتُ ذِكْرَ «أقصى المدينة» فإذا الرجالان جاءا من بُعد في الأمر بالمعروف، ولم يتقاعدا البُعد الطريق.

وسمّعته يقول في قوله تعالى: ﴿ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [يس: ٢٦-٢٧] قال: المعنى: يا ليتهم يعلمون بأيّ شيء وقع غفرانه، فالمعنى: أنه غفّر لي بشيء يسير فعلته، لا بأمر عظيم.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ * إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ * فَأَنُؤَا بِأَبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ﴾ [الدخان: ٣٤-٣٧] قال: ربّما توهم جاهل أنّهم لم يُجابوا عمّا سألوا، وليس كذلك، فإنّ الذي سألوا لا يصلح أن يكون دليلاً على البعث؛ لأنهم لو أُجيبوا إلى ما سألوا لم يكن ذلك حُجّة على مَنْ تقدّم، ولا على من تأخّر، ولم يزد على أن يكون لِمَنْ تقدّم وعداء، ولمن تأخّر (خبراً). اللهم إلا أن يجيء لكلّ واحد أبوه، فتصيرُ هذه الدارُ دار البعث. ثم لو جاز مثل وقوع هذه؛ كان إحياءُ ملكٍ يُضرب به الأمثال أولى كتُبّع، لا أنتم يا أهل مكّة فإنكم لا تعرفون في بقاء الأرض.

وسمعه يقول في قوله تعالى: ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾ [غافر: ٧] قال: علمت الملائكة أنّ الله يحبُّ عباده المؤمنين، فتقرّبوا إليه بالشفاعة فيهم، وأحسن القُرب: أن يسأل المحبُّ إكرامَ حبيبه، فإنّك لو سألتَ شخصاً أن يزيد في إكرام ولده لارتفعت عنده، حيث تحبّه على إكرام محبوبه.

وسمعه يقول في قول الله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ [الواقعة: ٦٥]، ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ [الواقعة: ٧٠] قال: تأملت دخول «اللام» وخروجها، فرأيت المعنى: أنّ اللام تقع للاستقبال، تقول: لأضربنك، أي: فيما بعد، لا في الحال، والمعنى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَنَسْتَرْزِعُونَهُمْ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ أي: في مستقبل الزمان إذا تمّ فاستحصد، وذلك أشدُّ العذاب؛ لأنّها حالة انتهاء تعب الزّراع، واجتماع الدّين عليهم، لرجاء القضاء بعد الحصاد، مع فراغ البيوت من الأقوات.

وأما في الماء، فقال: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ أي الآن، لأنّا لو أخرنا ذلك لشرب العطشان، وأدّخر منه الإنسان.

وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المنحة: ٥] قال: المعنى: لا تبتلينا بأمر يُوجبُ افتتان الكفار بنا، فإنّه إن خُذِلَ المتّقِي، ونَصَرَ العاصي، فُتِنَ الكافر، وقال: لو كان مذهب هذا صحيحاً ما غلب.

قال: وسمعتُهُ يقول في قوله عليه السلام: «إذا دخل رمضان سُلِسِلَت الشياطين»^(١)، قال: إنّ الشياطين للعاصي في غير رمضان كالعكّاز، يقول: سَوَّلَ لي وغَرَّنِي، فإذا سُلِسِلَ الشيطان قلَّ عُذْرُ العاصي.

وسمعتُهُ يقول في حديث عائشة: «كان أكثر صوم رسول الله ﷺ في شعبان»^(٢) قال: ما أرى هذا إلا على وجه الرّياضة، لأن الإنسان إذا هجم بنفسه على أمر لم يتعوّذه صَعُبَ عليه، فدرَج نفسه في شعبان لأجل رمضان.

وسمعتُهُ يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «أعوذُ بك من شرٍّ ما لم أعمل»^(٣) قال: له معنيان:

أحدهما: أنّ الإنسان يبلّغه أنّ الرجل قد عمل الشرَّ فيرضى به، أو يتمنّى أن يعمل مثله فهذا «شرٌّ ما لم يعمل».

والثاني: أنّ الرّجل قد لا يشرب الخمر، فيُعجّب بنفسه: كيف لا يشرب، فيكون العُجْب بترك الذّنْب «شرٌّ ما لم يعمل».

وذكر صاحب سيرة الوزير قال: سمعتُهُ يقول في قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٨٩٩)، ومسلم (١٠٧٩)، كلاهما في الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٦)، وأحمد (٢٤٦٨٤)، بلفظ «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل» من حديث عائشة رضي الله عنها.

يَمِينِكَ يَمْوَسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴿طه: ١٧-١٨﴾: فِي حَمْلِ الْعَصَا عِظَةً؛ لِأَنَّهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ نَامِيًا فَقُطِعَ، فَكَلِمَا رَأَاهَا حَامِلَهَا يَذْكُرُ الْمَوْتَ؛ قَالَ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِابْنِ سِيرِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : رَجُلٌ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِطَبْلٍ، فَقَالَ: هَذِهِ مَوْعِظَةٌ؛ لِأَنَّ الطَّبْلَ مِنَ خَشَبٍ قَدْ كَانَ نَامِيًا فَقُطِعَ، وَمِنْ أَغْشِيَةِ كَانَتْ جُلُودَ حَيَوَانَ فُذِّبِحَ، وَهَذَا أَثَرُ الْمَوْعِظَةِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] قَالَ: الْمَرِيضُ يَجِدُ الطَّعْمَ عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ، فَيَرَى الْحَامِضَ حَلُوءًا وَالْحَلُوءَ مَرًّا، وَكَذَا هَؤُلَاءِ يَرُونَ الْحَقَّ بَاطِلًا وَالْبَاطِلَ حَقًّا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْوَزِيرَ يَقُولُ - وَقَدْ قُرِئَ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُكْمِ قَالَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ ﷺ: رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرَوْنَهَا»^(١): فَطَفَقَتْ وَالْجَمَاعَةُ عِنْدِي أَفْكَرَ فِي مَعْنَى تَخْصِيسِ هَذَا الْعِدَدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حُرُوفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا إِذَا فُكَّ الْمَشْدَدُ؛ وَرَأَيْتُ أَنَّ مِنْ عِظَمِ مَا قَدْ أَزْدَحَمَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهَا؛ بَلَّغُوا إِلَى فُكِّ الْمَشْدَدِ، فَلَمْ يَحْصِلْ لِكُلِّ مَلَكٍ سِوَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَصَعِدَ بِهِ يَتَقَرَّبُ بِحِمْلِهِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَجَدْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بَعْشَرَةٌ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ»^(٢): فَتَدَبَّرْتُ هَذَا الْحَضَرَ؛ فَإِذَا الْفَائِدَةُ: أَنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالِهَا، فِدْرَهُمُ الصَّدَقَةُ، لَا يَعُودُ فَيَكْتَبُ بِهِ عَشْرَةٌ مَعَ ذَهَابِهِ، فَيَكُونُ الْحَاصِلُ بِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ تِسْعَةٌ، وَالْقَرْضُ يَضَاعِفُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَيَصِيرُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ؛ لِأَنَّ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَذَانِ (٧٩٩)، وَاحِدٌ (١٨٩٩٦)، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٩٧: ٨) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ ٤: ٢٦٠: فِيهِ عَتَبَةُ بْنُ حَمِيدٍ، وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ ضَعْفٌ. وَنَحْوُهُ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ (٢٤٣١) فِي الصَّدَقَاتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

تسعة وتسعة بشمانية عشر، والسبب في مضاعفته: أن الصدقة قد تقع في يد غير محتاج، والقرض لا يقع إلا في يد محتاج.

وسمّعه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «إذا شربتم فأسْتروا به»^(١) قال: هذا في الشرب خاصّة، فأما الأكل فمن السُّنّة: لَعَنَ القسعة والأصابع، وإنّما حصّ الشرب بذلك؛ لأن التراب والأقذار ترشح في أسفل الإناء، فاشتفاف ذلك يوجب شرب ما يؤدي؛ وكذلك السرّ في الأمر بالتنفس في الإناء ثلاثاً، لأن النّفس يُخرجُ كرب القلب وكدر البدن، فكره الشارع أن يعود في الماء فيؤذي الشارب.

وسمّعه يقول في قوله عليه الصلاة والسلام: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(٢)، قال: إنّما لم يقل كالشمس؛ لأنّ نور الشمس يؤثّر في عيون النّاظرين إليها، فلا يتمكّن من النّظر، والجنّة دارٌ لذّة وطيبٌ عيش. فلو أشبهت وجوههم نور الشمس لم يتمكّن أحد منهم أن ينظر الآخر.

(ومن كلامه في السّنة)

يقول أبو الفرج ابن الجوزي: سمعتُ الوزير يقول: تأويل الصفات أقرب إلى الخطر من إثباتها على وجه التشبيه، فإنّ ذلك كُفْرٌ، وهذا غايته البدعة. قال: وسمّعه يُنشدُ لنفسه.

لا قولَ عند آية المُشابهِ للراسخين غير آمنابِه

(١) لم أقف عليه مسنداً، وقال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢: ٢٩٣)، ويروى عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال لبنيه، فذكره.
(٢) متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٥٤)، ومسلم في الإيمان (٢١٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال: سمعته يقول: ما أنزل الله آية إلا والعلماء قد فسروها، لكنه يكون للآية وجوه محتملات، فلا يعلم ما المراد من تلك الوجوه المحتملات إلا الله عز وجل.

قال: وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥] قال: العرب لا تعرف «ذا» ولا «هذا»، إلا في الإشارة إلى الحاضر. وإنما أشار هذا القائل إلى المسموع، فمن قال: إن المسموع عبارة عن القديم، فقد قال: هذا قول البشر.

قال مصنف سيرته: كثيراً ما سمعته يقول: ليس لمذهب أحمد إلا الاتباع فقط، فما قال السلف قاله، وما سكتوا عنه سكت عنه، فإنه كان ينكر أن يقال: لفظي - بالقرآن - مخلوق، أو غير مخلوق؛ لأنه لم يقل.

وكان يقول في آيات الصفات: تمر كما جاءت.

وقال: وسمعته يقول: تفكرت في أخبار الصفات، فرأيت الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها، مع قوة علمهم، فنظرت السبب في سكوتهم؛ فإذا هي قوة الهيبة للموصوف؛ ولأن تفسيرها لا يتأتى إلا بضرب الأمثال لله، وقد قال عز وجل: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ [النحل: ٧٤].

قال وكان يقول: لا تُفسر على الحقيقة ولا على المجاز؛ لأن حملها على الحقيقة تشبيه، وعلى المجاز بدعة.

قال: وسمعته يقول: والله لا نترك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الرافضة، نحن أحق به؛ لأنه منّا ونحن منه؛ ولا نترك الشافعي مع الأشعرية؛ فإنّا أحق به منهم.

قال: وسمعته يقول: من مكاييد الشيطان: تنفير عباد الله عن تدبر القرآن؛ لعلمه أن الهدى واقع عند التدبر فيقول: هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان: أنا لا أتكلّم في القرآن تورّعاً.

ومنها: أن يخرج جَوَالِبِ الفتن مخرج التَّشَدُّدِ في الدِّينِ.

ومنها: أن يقيم أوثاناً في المعنى تُعَبِّدُ من دون الله، مثل أن يبين الحق فيقول: ليس هذا مذهبنا؛ تقليداً للمعظم عنده، قد قدّمه على الحق.

قال: وسمعتُه يقول لبعض الناس: لا يَحِلُّ - والله - أن تحسن الظنَّ بمن يرفض، ولا بمن يخالف الشرع في حال.

(كلامه في الفنون)

ومن كلامه في الفنون: قال ابنُ الجوزي: وسمعتُه يقول: يحصل العلم بثلاثة أشياء:

أحدها: العمل به؛ فإنَّ مَنْ كَلَّفَ نفسه التَّكَلُّمَ بالعربية، دَعَاهُ ذلك إلى حفظ النحو، وَمَنْ سأل عن المشكلات ليعملَ فيها بمقتضى الشَّرع، تعلَّم.

والثاني: التعليم؛ فإنَّه إذا علَّم الناسَ كان أدعى إلى تعلُّمه.

والثالث: التصنيف؛ فإنَّه يخرج إلى البحث، ولا يَتِمَكَّنُ من التَّصنيفِ مَنْ لا يُدْرِكُ غَوْرَ ذلك العلم الذي صَنَّفَ فيه.

قال: وسمعتُه يقول: الحكمة في اختصاص المرأة بالحيض: أنها تحمل بالولد، والولد مفتقر إلى الغذاء، فلو شاركها في غذائها لضعفت قواها، ولكن جعلت له فضلة من فضلاتها؛ إن حملت فهي قُوَّتُه، وإن لم تحمل اندفعت؛ فإذا ولدت توفَّرت تلك الفضلة على اللبن.

قال: وسمعتُه يقول لبعض مَنْ يأمر بالمعروف: اجتهد أن تَسُرَّ العُصاة، فإنَّ ظهور معاصيهم عَيْبٌ في أهل الإسلام؛ وأولى الأمور سَرُّ العيوب.

وسمعتُهُ يقول: الأيام قد ذهبت، والأعمار قد نُهبت، والنفوس باتباع الهوى قد انتهبت^(١)، وما يُطلب منها شيء من الخير إلا أبت، وبيوت التقوى من القلوب قد خربت.

وسمعتُهُ يقول: نَظَرُ العاملِ إلى عمله بعين الثَّقَةِ به في باب النِّجَاة؛ أَضُرُّ على العباد^(٢) من تفريطهم.

وقال: لولا الظلم الجائر ما حصلت الشهادة للشهيد، ولولا أهل المعاصي ما بلغت^(٣) بلوى الصابر في الأمر بالمعروف؛ ولو كان المجرمون ضعفاء لقُهرُوا، فلم يحصل ذلك المعنى.

وكان يقول في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُّجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]: إنه على التقديم والتأخير، أي: جعلنا مجرميها أكابر.

وقال: البحرُ محيطٌ بالأرض، وَخِلْجَانُهُ تَتَخَلَّلُ الأرض، والريح تهب على الماء، وتمرُّ على الأرض، فيعتدل النسيم بالرطوبة، ولو كان ماء البحر عَذْباً لَأَتَنَّ؛ لكونه واقفاً، فكانت الريح إذا هَبَّت عليه أوقعت الوباء في الخلق، ولكنه جعل ملحاً أجاجاً؛ ليحصل منه نفع الرطوبة، ولا يقع به فساد.

قال: وسمعتُهُ يقول: احذروا مصارع العقول، عند التهاب الشهوات.

قال: وسمعتُهُ يقول: العجب ممَّن يخاصم الأقدار، ولا يخاصم نفسه، فيقول: قُضِيَ عَلَيَّ وعاقبني؛ وَيُحْك قُل لَنَا: كيف تحبُّ أن يكون الأمر؟ تختار أن تُخلَق أعمى

(١) في «الذيل»: التهبت. وهو الصواب.

(٢) في «الذيل»: العصاة.

(٣) في «الذيل»: ما بان.

ولا تنظر إلى المستحسن؟ قال: لا، قلنا: أتحبُّ أن تُخلَق معدوم الحس؟ قال: لا، قلنا: أتحبُّ أن تُردَّ عن المعاصي قهراً؟ قال: لا، قلنا: أتحبُّ أن تُطلَقَ فيها من غير حَجَرٍ؟ فلا تغضب^(١) إن أطلق غيرك في أخواتك وبناتك، فأما أن تغضب لذلك الفعل من غيرك في حَرَمِكَ، وتختار أن تفعله في حرم غيرك؛ فهذا في غاية الجور، فإذا جعل لك الطريق إلى مرادك بكلمة هي عقد النكاح، أو عوّضت عمّا مُنعت عنه من جنسه، ووعدت الأجر على الصبر، فهذا غاية العدل، فإن زللت في معصية، فقد جعل لك طريق نجاة بالتوبة.

قال مصنّف سيرة الوزير: سمعته يقول: قَفَلْتُ في صحبة أمير المؤمنين المقتفي من الكوفة بعد وداع الحاج، فشهدنا في الطريق بَرْدًا كباراً، قد وقع أمامنا - وكان الجماعة يأكلون منه - فلم أَسْتَطِعه على الريق، فلما نزلنا الخيام وأمسينا، وحضر العشاء، وأكلنا الطعام، ذكرتُ ذلك البرد، ووَدِدْتُ أن لو كان الآن منه شيء، وأظنُّ أني دعوتُ الله عزَّ وجلَّ أن يأتينا منه شيء؛ فما كان إلا لحظةً والسَّحابُ يَهْمِي، وإذا البرد فيه كثير، وشرع الغلمان وجمعوا منه شيئاً كثيراً، وجاؤوا به، فأكلتُ منه حتى تركته، وحمَدْتُ الله عزَّ وجلَّ على إجابة الدّعاء، وإعطائه لما خطر بالنفس.

قال: وسمعته يقول: كنتُ جالساً في سطحٍ أصلي على النبي ﷺ وعيناي مغمضتان، فرأيت كتاباً^(٢) يكتب في قرطاس أبيض بمداد أسود ما أذكره، وكلّما قلتُ: «اللهم صلِّ على محمد» كتَبَ الكاتب: «اللهم صلِّ على محمد»، فقلتُ في نفسي: افتح عينيك وانظر بها، ففتحت عيني، فخطف عن يميني حتى رأيت بياض ثوبه، وهو شديد البياض، فيه صقالة.

(١) في «الذيل»: إذاً.

(٢) في «الذيل»: كتاباً.

قال: وسمعتُه يقول: مرَضْتُ مرَّةً مرضاً شديداً، انتهى في الأمر فيه إلى مقام رُفَعْتُ فيه إلى أرضٍ ذات ظلٍّ ممدود، ورملة دمثة، وهواء^(١) أطيب مُسْتَلَذ، وبجانب تلك الرملة ماء على نحو دجلة لا أجراف له، وأنا أناجي في سري بما أراه من الله عز وجل، ومنه عتاب لي على نظري إلى الخلق وعلمي لهم، ونحو هذا، فشرعت في الإنكار لذلك، فأعدم جميع مَنْ في الأرض بحيث لم يبقَ عندي أنه بقي في الأرض غيري^(٢)، فاستَوْحَشْتُ حينئذٍ من الحياة، وَوَدِدْتُ الموت كُلَّ الوداد، حتى كنتُ أقول: لو كان الشَّرْع يُبيح قتل النفس كان شيئاً طيباً، ثمَّ عُرِضْتُ عليَّ أعمال الخير كُلِّها فلم تَخَفَ عليَّ كما كانت تَخْفَى عليَّ، فوَقَر حينئذٍ في نفسي أَنَّك إنما تريد الحياة معهم، وأعمال الخير لتبْلُغهم ونحو هذا، فاعترفتُ حينئذٍ بما كنتُ قد ناكرت عليه؛ ثمَّ نُوجِيتُ أيضاً بما معناه: إنك قد تخاف من الأشياء، وإن دواء ذلك كُلُّه أن تدخل في الخوف منه بالإيمان؛ بأنَّ كُلَّ مخلوق لا يقدر إلا على ما يُقدِّره الله عز وجل عليه لوقته، أو نحو هذا.

قال: وسمعتُه يقول: اتَّبَعَ السُّنَّة سببٌ لكلِّ خير، فإني صَلَّيْتُ الفريضة يوماً في مسجدنا، ثم قلت: يستحب أن تصلي السنة في غير موضع الفرض، ومضيتُ إلى البيت فصلَّيْتُها، ثم اشتاق قلبي إلى رؤية الله عز وجل، فقلت: اللهمَّ أرني نفسك، فَنِمْتُ تلك الليلة فرأيتُه (عز وجل).

وأشدَّ هذه الأبيات، قال: وكان ابن سمعون^(٣) كثيراً ما ينشدها:

رَكِبْتُ بِحَارَ الْحَبِّ جَهلاً بِقَدْرِهَا وتلك بحارٌ لا يُقَمِّي^(٤) غريقُها

(١) في «الذيل»: وهو. والصواب ما جاء عند الطباخ.

(٢) سقط من «الذيل» هذه الجملة: «فأعدم جميع من في الأرض.... غيري».

(٣) هو الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَبَّس البغدادي (ت ٣٨٧هـ). تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ١: ٢٧٤، و«طبقات الحنابلة» ٣: ٢٧٧.

(٤) في «الذيل»: يفيق.

وسِرْنَا على رِيحٍ تَدْنُ^(١) عَلَيْكُمْ فبانت قليلاً ثم غاب طريقُها
إِلَيْكُمْ بِكُمْ أَرْجُو النجاةَ وما أرى لِنَفْسِي مِنْهَا سائِقاً فَيَسُوْقُهَا

وذكر الوزير في كتابه «الإفصاح» قال: الصحيح عندي: أن ليلة القدر تنتقل في أفراد العشر، فإنه حدثني مَنْ أثق به أنه رآها في ليلة سبع وعشرين.

وحدثني أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله: أنه رآها، وأما أنا فلإني كنتُ في ليلة إحدى وعشرين، وكانت ليلة جمعة، فواصلتُ انتظارها بذكر الله عز وجل، ولم آنم تلك الليلة، فلما كان وقت السّحر - وأنا قائم على قدمي - رأيتُ في السماء باباً مفتوحاً مربّعاً عن يمين القبلة، قدّرتُ أنه على حُجرة رسول الله ﷺ، فبقي على حاله - وأنا أنظر إليه - نحو قراءة مئة آية، ولم يزل، حتى التفتُ عن يساري إلى المشرق لأنظر: هل طلع الفجر؟ فرأيت أول الفجر، فالتفتُ إلى ذلك الباب فرأيتُه قد ذهب، فكان ذلك مما صدّق عندي ما رأيت، فالظاهرُ من ذلك تنقلُها في ليالي الأفراد في العشر، فإذا اتّفتحت ليالي الجمع في الأفراد فأجدرُ وأخلَقُ بكونها فيها.

وكتاب «الإفصاح» فيه فوائد جليّة غريبة.

وقال فيه: الخضر الذي لقي موسى عليه السلام قيل: كان ملكاً، وقيل: كان بشراً، وهو الصحيح، ثم قيل إنه عبد صالح ليس بنبيّ، وقيل: بل نبيّ وهو الصحيح، والصحيح عندنا: أنّه حيّ، وأنه يجوز أن يقف على باب أحدنا مستعظياً أو غير ذلك؛ لما حدثني محمد بن يحيى الزبيدي، وذكر عنه حكايات تتضمّن رؤية الخضر والاجتماع به.

وقال في حديث عمران بن حصين: وقال النبي ﷺ: «لقد علمت أن بعضكم خالجنها»^(١): فيه دليل على أنه لا يقرأ المأموم خلف الإمام. قال: وهذا محمول عندي على غير الفاتحة.

وقال: الحبس غير مشروع، إلا في مواضع:

أحدها: إذا سرق ففُطِعت يمينه، ثم سرق ففُطِعت رجله، ثم سرق، حُبِس ولم يُقَطَّع في إحدى الروايتين.

الثاني: إذا أمسك رجلٌ رجلاً لآخر فقتله، حُبِس المُسَكِّ حتى يموت في إحدى الروايتين أيضاً.

الثالث: ما يراه الإمام كفّاً لفساد مُفسِدٍ، كقوله تعالى: ﴿وَالْآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٨]، وما يراه أبو حنيفة في قطاع الطريق، فإنه يحبسهم حتى يتوبوا.

فأما الحبس على الدَّين فمن الأمور المُخَدَّنَة، وأول مَنْ حَبَسَ فيه شَرِيح القاضي، ومضت السَّنة في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان: أنه لا يحبس على الدَّين، ولكن يتلازم الخصمان. فأما الحبس الذي هو الآن فإنني لا أعرف أنه يجوز عند أحدٍ من المسلمين، وذلك أنه يجمع الجمع الكثير في موضع يضيق عنهم، غير متمكِّنين من الوضوء والصلاة، ويتأذَّون بذلك بِحَرِّهِ وَبَرْدِهِ، فهذا كُلُّهُ مُخَدَّنٌ، ولقد حَرَصْتُ مراراً على فكِّه؛ فحالُّ دونه ما قد اعتاده الناس منه، وأنا في إزالته حريص، والله الموفق.

(١) رواه مسلم في الصلاة (٣٩٨)، وأحمد (١٩٨١٥)، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

وقال في حديث الزبير^(١) في شراج الحرّة^(٢): فيه جواز أن يكون السّقي للأول، ثم للذي بعده، إلا أن هذا في النخل خاصّة، وما يجري مجراه، وأما الزرع وما لا يصبر على العطش أكثر من جمعة ونحو ذلك، فإن الماء يتناصف فيه بالسويّة كما قال تعالى: ﴿وَيَبْتِغِهِمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ [القمر: ٢٨].

وقال في سورة الضحى: لقد توالى فيه^(٣) قسّان، وجوابان مُثبّتان، وجوابان نافيان:

والقسّان: ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١-٢].

والجوابان النافيان: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣].

والجوابان المثبتان: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٤-٥].

ثم قرّر بنعم ثلاث، وأتبعهنّ بوصايا ثلاث؛ كلّ واحدة من الوصايا شكر النّعمة التي قُوبلت بها:

فإحداهنّ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾، وجوابها: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

والثانية: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾، فقابلها بقوله: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾، وهذا لأن السائل ضالٌّ يبغي الهدى.

(١) متفق عليه: رواه البخاري في المساقاة (٢٣٥٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٥٧)، عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه.

(٢) في «النهاية»: الشرجة: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل، والشرج: جمعها، ومنه حديث الزبير. اهـ. (الطباخ).

(٣) في «الذيل»: فيها.

والثالثة: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾، فقابلها بقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

وإنما قال: ﴿وَمَا قَلَى﴾ ولم يقل: «وما قلاك»؛ لأن القلى: بُغْضٌ بعد حب، وذلك لا يجوز على الله تعالى، والمعنى: وما قلى أحداً قط.

ثم قال: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾؛ ولم يقل: «خير» على الإطلاق، وإنما المعنى: خيرٌ لك ولمن آمن بك.

وقوله: ﴿فَقَاوَى﴾؛ ولم يقل: «فأواك»؛ أراد: آوى بك إلى يوم القيامة.

وقال: أما كون صوم يوم عرفة بستتين^(١)، ففيه وجهان:

أحدهما: لما كان يوم عرفة في شهر حرام بين شهرين حرامين، كفر سنة قبله وسنة بعده.

والثاني: إنها كان لهذه الأمة، وقد وُعدت في العمل بأجرين، كما قال تعالى: ﴿يُؤْتِيكُمُ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]، أما عاشوراء فقد كانت الأمم من قبل هذه الأمة تصومه، ففضل ما خصت به هذه الأمة، وإنَّا كفر عاشوراء السنة الماضية^(٢) لأنه تبعها، وجاء بعدها، والتكفير بالصوم إنما يكون لما مضى لا لما يأتي، فأما يوم عرفة؛ فإنه يكفر السنة التي قد مضى أكثرها، ويزيد لموضع فضله بتكفير ما يأتي.

وقال في حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ^(٣): لما كانت صلاة الفذ

(١) رواه مسلم في الصيام (١١٦٢)، وأحمد (٢٢٥١٧)، وأبو داود (٢٤٢٥)، كلاهما في الصيام، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

(٢) ينظر التخريج المتقدم للحديث.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٦٤٥)، ومسلم في المساجد (٦٥٠)، عن ابن عمر رضي الله عنه، بلفظ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة». ورواه البخاري في الأذان (٦٤٦)، ومسلم في المساجد (٦٤٩): «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمسين وعشرين درجة».

منفردة أشبهت العدد المفرد، فلما جمعت مع غيرها أشبهت ضرب العدد، وكانت خمساً فضربت في خمس فصارت خمساً وعشرين، وهي غاية ما يرتفع إليه ضرب الشيء في نفسه، فأما رواية: «سبع وعشرين» فإن صلاة المفرد وصلاة الإمام أدخلتا مع المضاعفة في الحساب.

وقد ذكر الوزير في كلامه على شرح حديث: «من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وهو الكتاب الذي أفرد منه كتاب «الإفصاح» فوائد غريبة، فذكر في أول كلامه: أن اختصاص المساجد ببعض أرباب المذاهب بدعة مُحدّثة، فلا يقال: هذه مساجد أصحاب أحمد فيمنع منها أصحاب الشافعي، ولا عكس، قال: هذا من البدع، وقد قال تعالى في المسجد الحرام: ﴿سَوَاءٌ أَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]، وهو أفضل المساجد.

وأما المدارس فلم يُقل فيها ذلك، بل قال: لا ينبغي أن يُضَيَّق في الاشتراط على المسلمين، فإن المسلمين إخوة، وهي مساكن تُبنى لله، [فينبغي أن يكون في اشتراطها ما يقع لعباد الله]^(١)، فإني امتنعت من دخول مدرسة شُرط فيها شروط، ولم أجدها عندي، ولعلّي امتنعت بذلك أن أسأل عن مسألة احتاج إليها، أو أفيد أو أستفيد.

وحكى في مسائل الخلاف رواية عن أحمد: أنه لا يُشترط للمسح على العِمامة ولا لحوائل الرأس خاصّة لبسها على طهارة، وهذه غريبة جداً لا أعلم أحداً من الأصحاب حكّاها غيره.

واختار فيه: استحباب الجمع بين الاستفتاح؛ بـ«وَجَّهْتُ وجهي» و«سبحانك اللهم وبحمدك».

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، واستدرّكته من «الذيل».

واختار: أنه يستحب أن يزداد في التشهد الأول: «اللهم صَلِّ على محمد».

واختار: استحباب التكبير ثلاثاً في أول تكبير العيدين، وأيام التشريق.

وذكر أن الفِصَادَ يفطر الصائم كالحجامة، وأنه مذهب أحمد.

وكان الوزير - رحمه الله تعالى - أديباً بارعاً فصيحاً مُفَوِّهاً، وقد أورد له مصنف سيرته من رسائله إلى الخلفاء والملوك، والكتب التي أنشأها بأفصح العبارات، وأجزل الألفاظ، ما لا يتسع هذا المكان لذكره.

وله شعرٌ كثيرٌ حَسَنٌ في الزهد وغيره، فمما أنشده ابن الجوزي عنه:

يا أيُّها الناس إني ناصحٌ لَكُمْ فَعُوا كلامي فإني ذو تجاربِ
لا تُلْهِمَنَّكُمْ الدنيا بزهرتها فما تدومُ على حُسنٍ ولا طيبِ

(قال: وأنشدنا لنفسه)

يلدُّ بهذا العيشِ مَنْ ليس يَعْقِلُ ويزهدُ فيه الأُلَمِيُّ المحصِّلُ
وما عَجِبُ نفسٍ أن ترى الرأيَ إنما الـ عجيبةٌ نفسٌ مُقتضى الرأيِ تفعلُ
إلى الله أشكو همّةً دُنيويّةً ترى النَصَّ إلا أنّها تتأوّلُ
يُنْهِنُهَا موْتُ النَّبيِّ فترعوي وتُخدعُها روحُ الحياةِ فتَغفُلُ
وفي كلّ جزءٍ ينقضي من زمانها من الجسمِ جزءٌ مثله يتحلّلُ
فنفْسُ الفتى في سهوها وهي تنقضي وجسمُ الفتى في شُغله وهو يعملُ

(قال: وأنشدنا لنفسه)

والوقتُ أنفُسُ ما عُنيَتْ بحفظِهِ وأراه أسهلَ ما عليكِ يضيغُ

(قال: وأنشدنا لنفسه)

الحمد لله هذا العينُ لا الأثرُ فما الذي باتّباع الحقِّ يُتَظَنُّ
وقتُ يفوتُ وأشغالُ مُعَوَّقة وَصَعْفُ عَزْمٍ ودارُ شأنها الغَيْرُ
والناس ركضى إلى مهوى مصارعهم وليس عندهم من ركضهم خبرُ
تَسعى بها خادعاتٌ من سلامتهم فيبلغون إلى المهوى وما شعروا
والجهل أصلُ فسادِ الناس كلُّهم والجهلُ أصلٌ عليه يُخلَقُ البَشَرُ
وإنما العلمُ عن ذي الرُّشدِ يطرَحُه كما عن الطفلِ يوماً تُطرحُ التَّرَرُ
وأصعبُ الدَّاءِ داءٌ لا يُحسُّ بهِ كالذَّفِّ^(١) يضعفُ حسّاً وهو يستعرُ
وإنما لم يُحسَّ المرءُ مرتعها لأنَّ أجزاءها قد عمّها الضَّرَرُ

وقال صاحب سيرته: سمعته يقول: لولا عمومُ فقراءِ الناس ما استغنوا، فإنَّ الإنسانَ لَمَّا افتقرَ احتال؛ فسافر لجلب الثياب والمطاعم والأدوية والخطب، وغير ذلك، فانتفع بذلك المقيم، فلو أنَّ النَّاسَ استغنوا عن الكسب لافتقروا، لكنهم لما افتقروا تمَّ الغناء.

قال: وأنشدنا لنفسه في المعنى، وقد أنشدها ابن الجوزي عنه أيضاً:

جُسومٌ لا يلائمها البقاءُ وأجزاءٌ يُحلّلها الثَّواءُ
وَكَوْنُ الشيء لا ينفكُ يُفني فذلك أنَّ غايتهُ الفناءُ
نُكِبُّ على التكاثرِ وهو فقرُ وتُعجِبنا السَّلامةُ وهي داءُ
ونجزعُ للشدائدِ وهي نُصْحُ وتُغرِّبنا وقد عزَّ الرِّجاءُ

تَنَافَى النَّاسُ فَاتَّفَقُوا^(١) اضْطِرَّاراً وَقَدْ يُرْجَى مِنَ الدَّاءِ الدَّوَاءُ
وَعَمَّ الْفَقْرُ فَاسْتَغْنَوْا وَلَوْ لَا عَمُّومُ الْفَقْرِ مَا عَمَّ الْغِنَاءُ

(وَأَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ)

يَلْذُّ بِذِي الدُّنْيَا الْغَنِيُّ^(٢) وَيَطْرَبُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْأَلْمَعِيُّ الْمَجْرَبُ
وَمَا عَرَفَ الْأَيَّامَ وَالنَّاسَ عَاقِلٌ وَوُفَّقَ إِلَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ يَرْغَبُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هِمَّةً لَعِبَتْ بِهَا أَبَاطِيلُ آمَالٍ تَغُرُّ وَتَحْلُبُ
فَوَاعِجِباً مَنْ عَاقِلٌ يَعْرِفُ الدُّنَا فَيُصْبِحُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ يَرْغَبُ

(قَالَ: وَأَنشَدَ لِنَفْسِهِ - مِمَّا قَالَ قَدِيماً -):

كُلُّ مَنْ جَاءَنَا بِدِينٍ غَرِيبٍ غَيْرَ دِينِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَذَابُ^(٣)
وَإِذَا عَالَمٌ تَكَلَّفَ فِي الْقَوِ لِبِلَاسُ نَفْسٍ فَذَاكَ الْمَرِيبُ

(قَالَ: وَأَنشَدَ لِنَفْسِهِ):

مَا لَنَا قَطُّ غَيْرُ مَا شَرَعَ اللَّهُ بِهِ يُعْبَدُ إِلَهُ الْكَرِيمِ
فَتَمَسَّكَ بِالشَّرْعِ وَاعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فِيهِ وَمَا سِوَاهُ سُمُومٌ

(وَمِمَّا يُذَكِّرُ مِنْ شَعْرِ الْوَزِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ):

تَمَسَّكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَالْمَرْءُ لَا يَبْقَى وَكُلُّ أَمْرٍ مَا قَدَّمَتْ يَدُهُ يَلْقَى
وَلَا تَظْلِمَنَّ النَّاسَ مَا فِي يَدَيْهِمْ وَلَا تَذَكَّرَنَّ إِفْكَاءَ وَلَا تَحْسِدَنَّ خُلُقَا
تَعَوَّدَ فِعَالُ الْخَيْرِ جَمْعاً فَكُلُّ مَا تَعَوَّدَهُ الْإِنْسَانُ صَارَ لَهُ خُلُقَا

(١) في «الذيل»: فاتَّفَقُوا. والصواب ما في أصل الطباخ.

(٢) في «الذيل»: الغني.

(٣) في «الذيل»: كذوب.

وذكر ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» بإسنادٍ له: أَنَّ الوزير عُرِضَتْ عليه جاريةٌ فائقةُ الحُسن، وظهر له في المجلس من أدبها، وحُسن كتابتها، وذكاؤها، وظُرْفِها ما أعجبه؛ فأمرَ فأشترىَ له بمئةٍ وخمسين ديناراً، وأمرَ أن يُهيأَ لها منزلٌ وجاريةٌ، وأن يُحمَلَ لها من الفُرُش والآنية والثياب وجميع ما تحتاج إليه، ثم بعد ثلاثة أيام جاءه الذي باعها وشكّى له ألمَ فراقها، فضحك، وقال له: لعلّك تريد إرجاعَ الجارية، قال: إي والله يا مولانا، وهذا الثمن بحاله لم أتصرّف فيه، وأبرزه.

فقال له الوزير: ولا نحن تصرّفنا في الثمن، فقال لخادمه يُمن: ادفع إليه الجارية وما عليها، وجميع ما في حُجرتها، ودفع إليه الخِرقَة التي فيها الثمن، وقال: استعينا به على شأنكما، فأكثر من الدعاء له، وأخذها وخرج.

وحُكي عن الوزير: أَنَّهُ كان إذا مدَّ السباط فأكثر ما يحضره الفقراء والعُميان، فلَمّا كان ذات يوم وأكل الناس، وخرج الناس بقي رجلٌ ضريرٌ يبكي، يقول: سرقوا مدّاسي ومالي غيرَه، والله ما أقدر على ثمن مداسي، وما بي إلا أن أمشي حافياً وأصلي، فقَامَ الوزير من مجلسه، ولبس مداسَه، وجاء إلى الضرير، فوقف عنده، وخلع مداسَه والضرير لا يعرفه، وقال له: البس هذا، وأبصره على قدرِ رجلِك، فلبسه وقال: نعم، لا إله إلا الله، كأنّه مداسي، ومضى الضرير، قال: ورجع الوزير إلى مجلسه، وهو يقول: سلمتُ منه أن يقول: أنت سرقته.

وأخبار الوزير - رحمه الله - ومناقبه كثيرةٌ جداً، وقد مدحه الشعراء فأكثروا، وقيل: إنه رُزِقَ من الشعر ما لم يُرزَق أحد، ومن أكابرهم الحيص بيص، وابن بختيار الأبله، وابن التعاويذي، والعماد الكاتب، وأبو علي بن أبي قباط، ومنصور النميري، وخلق كثير، حتى قيل: إنه جمعت من مدائحِه ما يزيد على مئتي ألف قصيدة في

مجلدات، فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعض الأعداء، فغسلها، ومن قول الحيص
بيص في مدحه رحمه الله:

يَقْلُ غَرَبَ الرِّزَايَا وَهِيَ بِاسِلَةٌ	وَيُوسِعُ الْجَارَ نَصْرًا وَهُوَ مَخْذُولٌ
وَيَشْهَدُ الْقَوْلُ ^(١) بَسَامًا وَقَدْ دَمَعَتْ	شَوْسُ الْعَيُونِ بَدَمَ الْعُومِ إِحْفِيلٌ ^(٢)
وَيُتَّقَى مَثَلُ مَا تُرْجَى فَوَاضِلُهُ	وَجُودُهُ فَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولٌ
عَارٍ مِنَ الْعَارِ كَاسٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ	كَأَنَّهُ مَرْهَفُ الْخَدَّيْنِ مَسْلُوكٌ
سَهْلُ الْمَكَارِمِ صَعْبٌ فِي حَفِيزَتِهِ	فَبَاسُهُ وَالنَّدَى مُرٌّ وَمَعْسُولٌ
قَالِي الدُّنْيَا وَصَبَّوَانُ الْعُلَى كَلِفٌ	فَالْعَارُ وَالْمَجْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ
الْمَلِكُ يَحْيَى لَدَى قَوْلٍ وَمَعْتَرِكٌ	إِذَا تَشَابَهَ مَقْطُوعٌ وَمَفْلُوكٌ
مَدٌّ ^(٣) الْأَسَنَّةِ وَالْأَقْوَالِ مَاضِيَةٌ	فَالْخَيْرُ ^(٤) وَالْقَرَبُ ^(٥) مَطْرُودٌ وَمَفْصُولٌ
جَوَادٌ يُجَدِّدُ لَهُ فِي غَرَّةٍ ^(٦) شَبَّةٌ	وَفِيهِ مَنْ وَاضِحِ الْعِلْيَاءِ تَحْجِيلٌ
يَصِيدُ وَحْشَ الْمَعَالِي وَهِيَ نَافِرَةٌ	كَأَنَّ مَسْعَاهُ لِلْعِلْيَاءِ أَحْبُولٌ

ومما أنشده أبو الفتح بن الأديب في أول يوم جلس فيه الوزير وقُرئ عهده:

إِذَا قَلْتَ لَيْتَ فَهُوَ أَمْضَى عَزِيمَةٍ	وَإِنْ قَلْتَ غَيْثٌ فَهُوَ أُنْدَى وَأَجْوَدُ
مَنْ الْقَوْمِ مَا أَبْقَا سَوْى حُسْنِ ذِكْرِهِمْ	وَمَا عَمَّرُوهُ بِالْجَمِيلِ وَشَيَّدُوا
وَصِيَّةٌ مَرُورٍ إِلَى خَيْرٍ وَارِثٌ	إِذَا سَيَّدَ مِنْهُمْ خَلَا قَامَ سَيِّدٌ

(١) في «الذيل»: الهول وهو الصحيح.

(٢) في «الذيل»: (فَدَمَ الْقَوْمَ إِحْفِيكَ) وينظر المعنى.

(٣) في «الذيل»: يمضي.

(٤) في «الذيل»: فالخير.

(٥) في «الذيل»: والقرن.

(٦) في «الذيل»: فخره. والصواب: غرة.

يحييهم^(١) ويحيى وما غاب غائبٌ إليه أحاديث المكارم تُسندُ
مناقبُ يُحصى دونها عددُ الحصى بها يُغبط الحرُّ الكريمُ ويُحسدُ
ليهنَّ أميرُ المؤمنين اعتضاده برأيك والآراء تهدي وتُرشدُ
هو المقتضي أمرَ الإله وإنه ليُضدِّر عن أمر الإله ويُوردُ
تمنَّى وزيراً صالحاً يكتفي به وأفكاره في مثلها تتردّدُ
دعا زكرياءُ النبيُّ كما دعا إمام الهدى والأمر بالأمريُّ عُضدُ
فخُصَّ يحيى مثل ما خُصَّ بعده يحيى أميرُ المؤمنين محمدُ

ومن قصيدة لأبي علي بن الفلاس الشاعر أولها:

الحبُّ يهجر والطيوفُ تزورُ وكأنَّما أصل الصَّباية زورُ
طلَّت الملوكُ وقصَّروا عن غاية ما نالها كسرى ولا سابورُ
وعدلتَ حتى لم تدع من ظالم يدهُ على المستضعفين تجورُ
فالأرضُ مُشرقةٌ بعدلك والندى وصباح عدلك ماله ديجورُ
قد رُوِّضت بالمكرمات كأنَّها كلُّ البلاد خورنقٌ وسديرُ^(٢)
ولنصور النُميري^(٣):

علقت يحيى رجائي بمن يحكم الإمساك في وفرة^(٤)

(١) في «الذيل»: سيحييهم.

(٢) خورنق وسدير: قصران مشهوران.

(٣) هو من رجال ابن خلكان، قال في ترجمته: وكان ببغداد كثير الانقطاع إلى الوزير عون الدين بن هبيرة (الطباخ). توفي سنة (٥٨٨هـ)، وجمع ديوانه الدكتور نوري حمودي القيسي، والأستاذ هلال ناجي، ونشره في المجمع العلمي العراقي سنة ١٤٠٠هـ.

(٤) الوزن مختل، وفي «الذيل»:

أعلقت من يحيى رجائي لمن تحتكم الآمال في وفرة

وكان عونُ الدّين أحرى الوري بنصرة الحرّ على دهره
وزيرٌ صدق عمّ إحسانه فأجمع الناسُ على شكره
أبهة الملك على وجهه وخشية الرحمن في سرّه
تري على الغيب^(١) ندَى كفّه ونائل المرء على قدره

قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسّف على ما مضى من زمانه، ويندم على ما دخل فيه، ثم صار يسأل الله عزّ وجلّ الشهادة، ويتعرّض لأسبابها.

وكان الوزير ليس به قلّبة^(٢) في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة، ونام ليلة الأحد في عافية، فلمّا كان وقت السحر قاء^(٣)، فحضر طيب كان يخدمه، فسقاه شيئاً، فقال: إنّه سمّه فمات، وسُقِيَ الطيب بعده بنحو ستة أشهر سماً فكان يقول: سُقيت كما سَقَيْتُ، فمات.

قال: وكنتُ في تلك الليلة رأيتُ في النوم مع انشقاق الفجر الوزير كأنه في داره، ودخلَ رجل بيده حربة فضربه بها، فخرج الدّم كالقوّارة، فضرب الحائط، ورأيتُ هناك خاتماً من ذهب مُلقى، فلما استيقظتُ أخبرتُ مَنْ معي بالحديث، فما استممتُهُ حتى جاء الخبر بموت الوزير، ونفَذَ إليّ من داره، فحضرتُ وأمرني ولداه أن أغسله فغسلته، فرفعتُ يده ليدخل الماء في مغابنه فسقط الخاتم من يده، حيث رأيتُ ذلك الخاتم، فتعجّبت من وجهه، ورأيتُ في وقت غسله آثاراً بوجهه وجسده تدلّ على أنه مسموم.

وُحِلت جنازته يوم الأحد إلى جامع القصر، وصُلّي عليه، ثم حُمل إلى مدرسته

(١) في «الذيل»: يربي على الغيث. وهو الصواب.

(٢) أي: ليس به علّة.

(٣) في «الذيل»: قام. والصواب ما عند الطباخ.

التي أنشأها بباب البصرة؛ فدفنَ بها، وغلّقت يومئذ أسواق بغداد، وخرج جمعٌ لم تره لمخلوق قطّ في الأسواق، وعلى السطوح وشواطئ دجلة، وكثُر البكاء عليه لما كان يفعلُه من البرّ، ويظهره من العدل.

وذكر مصنّف سيرته أنه كان ثار به بلغمٌ وهو في قصره بـ«الخالص»، ثم خرج مع المستنجد للصّيد، فسُقّي مُسهلاً لأجل البلغم، فاستأذن الخليفة في الدخول إلى بغداد للتداوي، فأذن له، فدخل يوم الجمعة في موكب عظيم، وصلى الجمعة، وحضر الناس عنده يوم السبت، فلما كان وقت صلاة الصبح يوم الأحد عاودَه البلغم، فوقع مَغشياً عليه، فصَرَخ الجوّاري، فأفاق، وسكَّتَهْن، وقيل له: إن أستاذ الدار ابن رئيس الرؤساء^(١) قد بعث جماعة ليستعلم ما هذا الصّياح، فتبسّم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال، وأنشد متمثلاً:

وكم شامت بي عند موتي جهالة يَظَلَّ يَسْلُ السيف بعد وفاتي^(٢)
ولو علمَ المسكينُ ماذا يناله من الضّرِّ بعدي مات قبل مماتي

قلتُ^(٣): وكذا وقع، فإنَّ ابن البلدي^(٤) الذي تولّى الوزارة بعده لم يُبق من الأذى لبيت رئيس الرؤساء ممكناً، قال: ثم تناول مشروباً فاستفرغ به، ثم استدعى بهاء فتوضاً للصلاة، وصلى قاعداً، فسجد فأبطأ عن القعود من السجود، فحرّكوه فإذا هو ميّت رحمه الله.

(١) عضد الدين محمد بن عبد الله. قتل سنة ٥٧٤هـ. تنظر ترجمته في «تاريخ الإسلام».

(٢) في «الذيل»:

وكم شامت بي عند موتي جاهل بظلم يسْلُ السيف بعد وفاتي

(٣) القائل: ابن رجب، كما ذكره صاحب المنهج الأحمَد (الطباخ).

(٤) أحمد بن محمد بن سعيد (ت ٥٦٦هـ).

ورثاه جماعة من شعرائه، منهم النُميري بقصائده، منها قوله:

أَلِمْتُ عَلَى جَدَثٍ حَوَى	تاج الملوك وَقُلْ سَلام
وَاعْقِرْ سَوِيداءَ الضَّمِيرِ	رَ فليس يَقْنَعُنِي السَّوَام
وَتَوَقَّ أَنْ يَشْنَى حَياءُ	دَمْعاً بَعِينِيكَ أَوْ مَلام
إِنَّ التَّماسِكَ وَالوَقَا	رَ بَمَنْ أَصِيبَ بِهِ حَرام
فَإِذَا ارْتَوَتْ تِلْكَ الْجَنَّا	دَلْ مِنْ دَموعِكَ وَالرَّغَام ^(١)
فَأَقِمْ صَدُورَ الِيعْمَلَا	تَ فَبَعْدَ يَحْيَى لَا مَقَام
ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ تَقِيٌّ	لَدُنِي مَوَاهِبُهُ الْجِسَام
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ لَمْ	يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِي السَّام
غَاضَ النَّدى الْفَيَّاضَ عَنْ	رَاجِيهِ وَاشْتَدَّ الْأَوَام
وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ الْجُمُوعُ	عُ وَقُوِّضَتْ تِلْكَ الْخِيَام
وَلَقَدْ عَاهَدْتُ أَبَا الْمُظَفَّ	رَ ذَا عُلَا لَا يُسْتَضَام
يُثِيبُ الْقَعُودُ إِذَا بَدَا	وَيَقْبَلُ الْأَرْضُ الْقِيَام
مَالَ لِلنَّفُوسِ مِنَ الْحَمَا	مَ إِذَا أَلَمَ بِهَا اعْتِصَام
عَجَبًا لِمَنْ يَغْتَرُّ بِالْ	دُنْيَا وَلَيْسَ لَهَا دَوَام
عُقْبَى مَسَرَّتْهَا الْأَسَى	وَعَقِيبَ صَحَّتْهَا السَّقَام
انْظُرْ إِلَى أَبْوابِ عَوْ	نَ الدِّينِ يعلوها الْقَتَام
وَكَأَنَّ عَوْنَ الدِّينِ لَمْ	يَكْ لِلزَّمانِ بِهِ ابْتِسام
لِلَّهِ مَا عَدِمْتَ بِهِ الـ	دُنْيَا وَمَا حَوَتْ الرِّجَام
لَا غَزَوْ أَنْ أَدْمَى الْجَفْوُ	نَ لَفَقْدِكَ الدَّمْعُ السَّجَام

(١) الرغام: تراب لين، أو رمل مختلط. اهـ (الطباخ).

إِنَّ المَكارمَ بَعْدَ مو تَكَ ما لفرقتها التّام
 ما مُتَ وحدك يومَ مَتَ وإنّما مات الأنام
 حيّاك رَقراق النّسيب م وجاد مثواك الغمام
 يَأبى لكَ الإحسان أن أنساك والشّيمُ الكرام
 وبيعض حقّك أنّ حز ني فيك ليس له أنصرام

(وأنشد بعض الشعراء يوم موته)

مات يحى ولم نجد بعد يحى مَلِكاً ما جِداً به يُستعانُ
 وإذا مات من زمان كريمٌ مثل يحى به يموت الزمانُ

قال مصنّف السيرة: حدّثني أبو حامد أحمد بن عيسى الفقيه الحنبلي الشيخ، حدّثني الشيخ الصالح أبو عبد الله بن زفر، قال: رأيت في المنام - وأنا بأرض جزيرة ابن عمر - كأنّ جماعةً من الملائكة يقولون لي: قد مات في هذه الليلة ببغداد وليٌّ من أولياء الله تعالى، فاستيقظتُ منزعجاً، فحدّثتُ بال المنام الجماعة الذين كانوا معي، وأرّخنا تلك الليلة، فلما قدّمتُ بغداد سألت: من مات في تلك الليلة؟ فقل لي: مات بها الوزير عون الدّين بن هُبيرة.

قال: وحدّثني الشيخ الصالح محمود بن البقال^(١) المقرئ الزاهد، قال: كنتُ دائماً إذا ذكرت الوزير عون الدين ابن هُبيرة أقول: اللهم هَبْهُ، واستَوْهَبْ له.

قال: ومضى على ذلك زمان، فرأيت في المنام كأنّي قد دخلتُ مدرسته لزيارة قبره، وإذا هو قائم على القبر، فقال: يا محمود إنّ الله وهبني واستَوْهَب لي.

(١) في «الذيل»: النّعال.

وحدّثني الوزير أبو الشجاع محمد بن الوزير أبي منصور محمد، قال: كنتُ كثيرَ الوقوع في الوزير ابن هبيرة، فرأيتُهُ في المنام في بستان لم أرَ له في الدنيا شبيهاً، ومعه مَلَكٌ يَحْنِي له ثماره، ويترك له في فمه، فهممت بدخول البستان، فصاح الملك عليّ، وقال: هذا بستان قد وهبه الله تعالى لهذا بعد أن غفر له، فلا سبيل لأحد أن يدخله إلا بإذنه، فاستيقظت مرعوباً، وتبّْتُ إلى الله عز وجلّ من ذكره، إلا بالرحمة عليه، والاستغفار له.

قال: وحدّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقرئ قال: رأيتُ الوزير ابن هبيرة في النوم؛ فسألته عن حاله؟ فأجابني بهذين البيتين:

قد سُئلنا عن حالنا فأجبنا بعد ما حالَ حالنا واحتجبنا
فوجدنا مضاعفاً ما كسبنا ووجدنا مُحصّصاً ما اكتسبنا

وهذه الأبيات رواها ابن النجار عن ابن الدبّيثي، عن أبي شجاع محمد بن أبي علي المؤدّب.

قال: وسمعت^(١) القاسم السلامي قال: رأيتُ الوزير في المنام فذكرها.

قال صاحب سيرته: ولو استقصيتُ ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاءت بمفردها كتاباً ضخماً.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الزاهد - بقراءتي عليه ببغداد، سنة تسع وأربعين وسبع مئة - أخبرنا الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار - سماعاً - ، أنبأنا العلامة أستاذ دار الخلافة أبو محمد يوسف ابن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي، أنا أمير المؤمنين المستعصم بالله أبو محمد عبد الله بن

(١) في «الذيل»: أبا القاسم.

المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر، أنا أبو علي الحسن بن المبارك الزبيدي.

ح وأخبرناه - عالياً - أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المصري بها، أنا سفيرُ الخلافة أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ، قالوا: أنبأنا الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة قال: قرأتُ على الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي، قلت له: حدّثكم أبو البركات أحمد بن عبد الله السّبي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفي^(١)، ثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، ثنا إسماعيل بن العباس الورّاق، ثنا حفص بن عمرو الرّبالي، أنا المبارك بن سُحيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»^(٢).

وفي هذا الإسناد سلسلة عجيبة بالخلفاء والملوك. اهـ. ما في طبقات أبي الفرج^(٣).

(١) في «الذيل»: الصيري.

(٢) رواه الطبراني (٨: ٢٢٧)، والحاكم في «الفتن والملاحم» (٤: ٤٤٠)، وصحّح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩: ١٢٦٠): رجاله رجال الصحيح، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

(٣) قال صاحب «الكشف» في كلام على عجائب المخلوقات: وصنّف فيها أبو حامد محمد بن عبد الرحمن الأندلسي كتاباً، ذكر فيه أنه سأله بعضهم أن يذكر له نسبه وبلاده، وما شاهد من عجائب البلدان، فأجاب، قال: فرأيت أن أُسمي هذا المجموع «المغرب عن بعض عجائب المغرب»، وأجعله برسم خزانة مولانا الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة، وأن أذكر إحسانه قال: لما وصلت إلى بغداد سنة ٥١٦ هـ (هكذا) ست عشرة وخمس مئة، أنزلني أحسن دوره، فأقمْتُ ضيفه أربع سنين، ولما رجعت إليها سنة ٥٥٥ هـ خمس وخمسين وخمس مئة، أنزلني أيضاً بأحسن مقامة وأكرمني على عادته. اهـ. (الطباخ).

وقال في «معاهد التنصيص» في بحث التضمين؛ في تضمين بعض الشعراء:
 (اتَّسع الحَرَق على الرَّاقع)، ذكرت بهذا التضمين ما حُكي عن الوزير عون الدين ابن
 هبيرة أنّه قال له بعض أصحابه في هربته التي قتل فيها^(١): يا مولانا أين ذلك التدبير
 وتلك السياسة؟ فأنشد:

الثوب إنَّ أَسْرَعَ فيه البلى أعيّا على ذي الحيلة الصانع
 كنا نداريها وقد مُزِّقَتْ (واتَّسع الحَرَق على الرَّاقع)



(١) ابن هبيرة لم يهرب!! ومات ببغداد وهو في منصبه. ولعلّ الصواب: في كربته، حيث إنه سُمِّ
 أثناء مرضه من قِبَل طبيبه.

الفصل السابع

الرسائل المحقَّقة المنشورة في المجلّات

- ١ - قصيدة في المقصور والممدود، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيْد.
- ٢ - قصيدة جامعة لما يُكْتَب بالواو والياء، للشَّوَاء الحلبي.
- ٣ - رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمر، لابن الحنبلي الحنفي.
- ٤ - رسالة في علم النفس، للإمام الفخر الرازي.

رسالتان لغويتان^(١)

في المدرسة المنصورية بحلب بقية كُتِب مخطوطة من مكتبة؛ وقَّعها على هذه المدرسة بانيها الشيخ منصور السرميني؛ المتوفى سنة ١٢٠٧هـ من جملتها: شرح العلامة المناوي الكبير على الجامع الصغير، للحافظ السيوطي.

تصفّحت هذا الكتاب؛ فوجدتُ في آخره ورقتين؛ كُتِب فيهما قصيدتان مهمتان في اللغة، يجذُر بكلِّ عالم وأديب أن يطلّع عليهما؛ لما فيهما من الفوائد اللغوية التي لا يتأتّى الوقوف عليها إلا بعد عناء كثير، وتتبع طويل.

إحداهما: «قصيدة في المقصور والممدود» للإمام اللغوي أبي بكر بن تَزيد صاحب المقصورة الدريدية المشهورة.

كانت هذه القصيدة طُبعت في مصر في ذيل الشَّرح المسمّى: «أعجب العجب في شرح لامية العرب» للإمام الزنخشري سنة ١٣٢٤هـ إلا أنها لم تطبع بتمامها، ولا شَرَح هناك لكلماتها، ولا عنوان على فصولها، وفي النسخة التي عثرتُ عليها زيادات، من قوله: «باب ما يُكسر أوله فيَقصر إلخ» ولكلِّ فصل عنوان كما ستراه^(٢).

ثانيتهما: قصيدة جامعة لما يُكْتَب بالواو والياء؛ للعالم الأديب أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي المعروف بالشَّوَّاء الحلبي؛ المتوفى سنة ٦٣٥هـ وقد شرح

(١) «مجلة المجمع العلمي العربي»، الجزء السابع، من المجلد الثامن: (١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م).

(٢) وللقصيدة شرح لابن هشام اللخمي؛ المتوفى سنة ٥٧٧هـ، حقَّقه الدكتور مهدي عبيد جاسم.

هذه القصيدة محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي؛ المتوفى سنة ٦٩٨ هـ، وسمّاه: «هَذِي أمهات المؤمنين»^(١)، توجد نسخة منه في مكتبة كوبريلي في الأستانة، ورقمها ١٤٩٩^(٢)، إن كانت هذه المكتبة باقية إلى الآن.

والإمامان المذكوران^(٣) مترجمان في الجزء الرابع من تاريخي: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

وفي حواشي القصيدتين شرحٌ لهما لا أدري لِمَن؟ وخطُّهما سقيم جداً لا يُقرأ إلا بعد تأملٍ طويل، وهاتان هما:

الرسالة الأولى

«باب ما يُقْتَح أولُهُ فيُمدُّ ويُقَصَّر، والمعنى مختلف»:

لا تَرْكَنَنَّ إِلَى الهَوَى واذْكُرْ مُفَارَقَةَ الهَوَاءِ^(٤)
يوماً تصير إلى الثَّرَى ويفوزُ غيرُك بالثَّراءِ^(٥)
كم من حفير في رَجَا بئرٍ لمنقَطِعِ الرَّجاءِ^(٦)

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: «هَذِي مهابة الكُلَّتين وجَلَا ذات الحُلَّتَيْن» كما نصَّ عليه في مقدّمة الكتاب.

(٢) هذا الرقم الصحيح، وما زالت مكتبة كوبريلي تحتفظ بهذه النسخة، وهي النسخة الثانية التي اعتمدها محقق الكتاب الدكتور تركي العتيبي.

(٣) أي ابن الشَّوَاء، وابن النحاس الحلبيّان.

(٤) الهوى المقصور: هوى النَّفس. والممدود: ما بين السَّماء والأرض (الطباخ).

(٥) الثَّرَى المقصور: هو التَّراب. والممدود: المال (الطباخ).

(٦) الرَّجَا المقصور: جانب البئر. والممدود: معروف (الطباخ)، وفي الأصل: صغير، والتصحيح من النسخة المحققة.

أهل المودة والصفاء ^(١)	غطى عليه بالصفاء
أين الفتى من الفتاة ^(٢)	ذهب الفتى عن أهله
هـ وزال عن شرف السناء ^(٣)	زال السناء عن ناظره
حتى توحد في الحلاء ^(٤)	ما زال يلتمس الخلى
نُ فلم يمتنع بالنساء ^(٥)	قطع النساء منه الزما
شر ما يكون من العشاء ^(٦)	وأرى العشا في العين أك
ل ذوي التفكر في الحواء ^(٧)	وأرى الخوى يذكي عقو
ولسوف ينبذ بالعراء ^(٨)	ولرب ممنوع العرا
فليجتنب مشي الحفا ^(٩)	من خاف من ألم الحفا
بعد النظافة والنقاء ^(١٠)	كم من توارى بالنقا
ل بما يضر أخا غراء ^(١١)	وأخو الغرا من لا يزا

(١) الصفا المقصور: الحجارة. والمدود: معروف (الإحصاص في المودة).

(٢) الفتى المقصور: واحد الفتيان. والمدود: واحد الفتوة (الطباخ).

(٣) المقصور: النور. والمدود: المجد والشرف (الطباخ).

(٤) الحلاء المقصور: الحشيش. والمدود: من الخلوة (الطباخ).

(٥) النساء المقصور: عرق. والمدود: التأخير (الطباخ).

(٦) العشا المقصور: داء في العين. والمدود: الأكل عشيّاً (الطباخ).

(٧) الخوى المقصور: الجوع. والمدود: الهواء، أي: الفراغ (الطباخ).

(٨) العرى المقصور: ما حول الدور. والمدود: المكان الخالي (الطباخ).

(٩) الحفا المقصور: مصدر حفي. والمدود: مشي بغير نعال.

(١٠) النقا المقصور: الحجارة الرقاق. والمدود: مصدر من النقا. وفي الصحاح: والنقاء عمدود:

النظافة، والنقا مقصور: الكتيب من الرمل (الطباخ).

(١١) الغرا المقصور: ولد البقر. والمدود: الولوع بالشيء (الطباخ).

وَأَرَى الْبَهَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ ^(١)	إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْحَيَا
فِي الصَّالِحَاتِ مِنَ الْوَرَاءِ ^(٢)	عَقْلُ الْكَبِيرِ مِنَ الْوَرَى
مِنْهَا لَجَدَّتْ فِي النَّجَاءِ ^(٣)	لَوْ تَعْلَمُ الشَّاةُ النَّجَا
مِ فَلَا تُفَرِّطُ فِي الدَّوَاءِ ^(٤)	وَأَرَى الدَّوَا طُولَ السَّقَا
نَ فَلَا تَقْصُرْ فِي الْوَحَاءِ ^(٥)	وَإِذَا سَمِعْتَ وَحَى الزَّمَا
إِلَى السَّفَا أَهْلَ السَّفَاءِ ^(٦)	فَلَرُبَّمَا وَدَى السَّفَا ^(٦)
ة يُؤْذِنُونَكَ بِالْبَرَاءِ ^(٨)	يَابْنَ الْبَرَى إِنَّ الْأَحْبَّ
حَلًّا فَإِنَّكَ فِي الْفَنَاءِ ^(٩)	فَكُلِّ الْفَنَا إِنْ لَمْ تَحْجِذْ
مَا بَيْنَ عَيْنِكَ وَالْعَمَاءِ ^(١٠)	وَأَرَاكَ قَدْ حَالَ الْعَمَى
إِنْ خِفْتَ مِنْ يَوْمِ الْجَلَاءِ ^(١١)	فَانْظُرْ لِعَيْنِكَ فِي الْجَلَا
مُتَزَوِّدِيهِ إِلَى الْغَضَاءِ ^(١٢)	فَلَرُبَّمَا وَدَى الْغَضَا

(١) الْحَيَا الْمَقْصُور: الْغَيْثُ. وَالْمَدْدُود: الْاسْتَحْيَا (الطباخ).

(٢) الْوَرَى الْمَقْصُور: مِنَ الْخَلْقِ. وَالْمَدْدُود: مِنَ الْخَلْفِ (الطباخ).

(٣) النَّجَا الْمَقْصُور: سَلَخُهَا. وَالْمَدْدُود: السَّرْعَةُ فِي الْهَرَبِ (الطباخ).

(٤) الدَّوَا الْمَقْصُور: طُولُ الْمَرَضِ. وَالْمَدْدُود: مَا يُتَدَاوَى بِهِ (الطباخ).

(٥) الْوَحَى بِالْقَصْرِ: الصَّوْتُ. وَبِالْمَدِّ: السَّرْعَةُ (الطباخ).

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الدِّيْوَانِ:

فَلَرُبَّمَا وَدَى السَّفَا نَحْوَ السَّفَا أَهْلَ السَّفَا.

(٧) السَّفَا الْمَقْصُور: تَرَابُ الْقَبْرِ. وَالْمَدْدُود: الطِّيشُ. وَدَى: أَي: سَاقَ (الطباخ).

(٨) الْبَرَى الْمَقْصُور: التَّرَابُ. وَالْمَدْدُود: مَصْدَرُ بَرَىء.

(٩) الْفَنَا: عِنَبُ الثَّعْلَبِ. وَالْمَدْدُود: نَفَادُ الشَّيْءِ (الطباخ).

(١٠) الْعَمَى الْمَقْصُور: عَمَى الْعَيْنِ. وَالْمَدْدُود: السَّحَابُ الرَّقِيقُ (الطباخ).

(١١) الْجَلَا الْمَقْصُور: الْكَحْلُ. وَالْمَدْدُود: الْخُرُوجُ مِنَ الْمَنْزِلِ (الطباخ).

(١٢) الْغَضَا الْمَقْصُور: الْبُلْغَةُ. وَالْمَدْدُود: مِنَ السَّعَةِ (الطباخ)، وَفِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَهَا ابْنُ هِشَامٍ:

فَلَرُبَّمَا أَدَى الْفَقْصَى مُتَزَوِّدِيهِ إِلَى الْفَضَاءِ.

فَاهِدًا هُدَيْتَ إِلَى الذِّكَا	إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَا ^(١)
فَالْمَرْءُ نُبِّهَ بِالْعَفَا	فَلَمْ يُفَكِّرْ فِي الْعَفَا ^(٢)
سَيَضِيقُ مُتَّسِعُ الْمَلَا	بِالْمُخْرَجِينَ مِنَ الْمَلَا ^(٣)
فَارْغَبْ لِرَبِّكَ فِي الْجَدَا	مَا أَنْتَ عَنْهُ ذُو جَدَا ^(٤)
تُوصِي وَعَقْلُكَ ذُو بَدَا	فَلِذَاكَ رَابِكُ ذُو بَدَا ^(٥)
فَكَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا	تَجْرِي بِطُلَّابِ الصَّبَا ^(٦)
بَاعُوا التَّيَقُّظَ بِالْكَرَا	فَعَقُولُهُمْ بِذَوِي كَرَا ^(٧)
فَكَأَنَّهُمْ مَعَزُ الْأَبَا	وَكَاخْطَامُ مِنَ الْأَبَا ^(٨)

= وقال في شرحه: الْقَضَى: الشيء المختلط؛ مثل التمر مع الزبيب، ونحوهما، يُكْتَبُ بالياء. والفضاء ممدود: السَّعَة.

(١) الذِّكَا المقصور: اشتعال النَّار. والممدود: الفهم (الطباخ). وفي النسخة المحققة:

فَاهْرُبْ هُدَيْتَ مِنَ الذِّكَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَا.

(٢) الْعَفَا المقصور: الإغماء. والممدود: الهلاك (الطباخ). وفي النسخة السابقة:

فَالْمَرْءُ أَشْبَهَ بِالْعَفَا إِنْ لَمْ يُفَكِّرْ بِالْعَفَا

وقال في شرحه: الْعَفَا مقصور، في لغة طييء: الحمار، يُكْتَبُ بالألف، والعفا ممدود: محو الأثر.

(٣) الْمَلَا المقصور: الأرض الواسعة. والممدود: الفنى (الطباخ)، وفي شرح ابن هشام: والملا مصدر قولك: إنه لملي من الملا.

(٤) الْجَدَا المقصور: العطاء. والممدود: الغنى. وفي الصَّحاح: الجدى بالقصر: الجدوى، وهما العطية، وفلان قليل الجداء عنك؛ بالمد أي: قليل الغنا والنفع (الطباخ).

(٥) الْبَدَا المقصور: موضع. والممدود: نقيض الرأي (الطباخ).

(٦) الصَّبَا المقصور: الرِّيح الشرقية. والممدود: مصدر صبا (الطباخ).

(٧) الْكَرَا المقصور: النوم. والممدود: بيت بالطائف (الطباخ).

(٨) الْأَبَا المقصور: داء يأخذ المعز. والممدود: أطراف القصب (الطباخ).

«باب ما يُكسرُ أوَّلُه فيُقصِّرُ ويُمَدُّ، والمعنى مختلف»:

- | | |
|--------------------------|---|
| كم من عظامٍ باللَّوى | قد فارقت خَفَقَ اللَّواءِ ^(١) |
| وأرى الغنى يدعو الغنيَّ | إلى الملاهي والغِناءِ ^(٢) |
| يمضي الإني بعد الإني | ومُنَاه في مَلءِ الإناءِ ^(٣) |
| فلربما فُضِّحَ الرَّجاءُ | لَ ذوي اللَّحى كُشفُ اللَّحاءِ ^(٤) |
| ولربما صاد العدا | ذا السَّبَق في صيدِ العِداءِ ^(٥) |
| ولربَّ مهجورِ البنا | بعد التَّائِق في البِناءِ ^(٦) |
| ويستوي أهل الكِبا | وذوي التعطُّر في الكِباءِ ^(٧) |
| ولربَّ ماءٍ ذي روى | يحتاجُ فيه إلى الرِّواءِ ^(٨) |

«باب ما يُكسرُ أوَّلُه فيُقصِّرُ ويُفتَحُ فيُمَدُّ، والمعنى واحد»:

- | | |
|-----------------------------|---|
| وأرى البلاء يبلِي الجديـ | د وكلُّ شيءٍ للبَلَاءِ ^(٩) |
| كم من إناءٍ يُفْنِي اللَّيـ | لي ثمَّ يَفْنى بالأناءِ ^(١٠) |
| وأرى القِرَاما لا يَدُو | مُ على الزَّمان لذي قَرَاءِ ^(١١) |

- (١) اللِّواءُ المقصور: الرمل. والممدود: لواء الأمير (الطباخ).
- (٢) الغِنَى المقصور: ضد الفقر. والممدود: من الصوت الذي يطرب به (الطباخ).
- (٣) الإِنْيُ المقصور: واحد الآناء، وهي الساعات. والممدود: واحد الآنية (الطباخ).
- (٤) اللَّحَا المقصور: جمع لحية. والممدود: الشَّتم (الطباخ).
- (٥) العِدا المقصور: الأعداء. والممدود: الموالاة بين التَّيسين (الطباخ).
- (٦) البِنَا المقصور: جمع بنية. والممدود: من البناء (الطباخ).
- (٧) الكِبا المقصور: الكُناسة. والممدود: ضرب من العود (الطباخ).
- (٨) الرِّوا المقصور: الماء الكثير. والممدود: حبل يشدُّ فيه الخيل (الطباخ).
- (٩) البِلاءُ المقصور. والمدّ: اسم لما يبلِي (الطباخ).
- (١٠) الإِناءُ والأناء (كذا في الأصل. والإنا- بكسر الهمزة والقصر -: النضح. والآنا: من الأناة والتَّؤدّة).
- (١١) القِرَى والقَرَاء: قرى الضيف (الطباخ).

وذوي السَّوَا يَـرِثُ الْفَتَى وَلَيَنْزِعَنَّ مِنَ السَّوَا^(١)
 حُبُّ النِّسَاءِ إِلَى قِلَا وَأَرَى الصَّلَاحَ مَعَ الْقَلَاءِ^(٢)
 مَاءَ الْحَيَاةِ رَوَى وَأَيَّ لِلْمُحِبَّلَاتِ مِنَ الرَّوَاءِ^(٣)
 كَمَ مِنْ إِيَا شَمْسٍ رَأَيْتَ وَلَا تَرَى مِثْلَ الْأَيَاءِ^(٤)

«باب ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ، والمعنى واحد»:

تَهَوَّى لُقَا مَا لَا يَحُلُّ وَبَعْدَهُ يَوْمُ اللَّقَاءِ^(٥)
 «باب ما يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ، والمعنى واحد»:

وَسَكَنْتَ بَيْتاً ذَا غَمَى وَلتَخْرُجَنَّ مِنَ الْغِمَاءِ^(٦)
 فَاَنْظُرْ لِسَهْمِكَ فِي غَرَا لَا تَسْتَقِيمُ بِلَا غِرَاءِ^(٧)
 وَاحْذَرْ صَلَى نَارِ الْجَحِيدِ سَمَ فَإِنَّهُ شَرُّ الصَّلَاءِ^(٨)
 فَجَرَى الشَّبَابِ يَزُولُ عِنْدَ كَ وَقَلَّ مَا أَغْنَى الْجِرَاءِ^(٩)

(١) السَّوَا والسَّوَاء: الغير (الطباخ).

(٢) الْقِلَا والقَلَاء: البُغْض (الطباخ).

(٣) الرَّوَى والرَّوَاء: الكثير. هكذا هذا البيت، ولم يظهر لي (الطباخ).

ورواية الديوان ص ٣٦:

مَاءُ الْحَيَاةِ رَوَى وَأَنْبَ نَنَى لِلْمَجَلِّي بِالرَّوَاءِ

(٤) الْأَيَا والإِيَا: نور الشمس (الطباخ).

(٥) اللَّقَا واللُّقَاء: مصدر لقي (الطباخ).

(٦) الْغَمَى والغِمَاء: المتاع، وقيل: سقف البيت (الطباخ).

(٧) الْغَرَا والغِرَاء: ما يُغَرَى بِهِ السَّهْم (الطباخ).

(٨) الصَّلَا والصَّلَاء: حَرَّ النَّارِ (الطباخ).

(٩) الْجَرَى والجِرَاء: مصدر جري الشَّبَاب (الطباخ).

وَأَرَى الْغَذَى لَا يُسْتَطَاعُ غُفْمَنْ لِنَفْسِكَ بِالْغِذَاءِ^(١)
كَمْ قَدْ وَرَدَتْ عَنِ الْأَضَا وَصَدَرَتْ عَنْ ذَاكَ الْإِضَاءِ^(٢)

«باب مَا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيُمَدُّ، والمعنى مختلف»:

وَأَرَاكَ تَنْظُرُ فِي السَّحَا لَا ضَيْرَ فِي نَظَرِ السَّحَاءِ^(٣)

«باب مَا يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيُمَدُّ، والمعنى مختلف»:

شَمْسُ الضُّحَى طَلَعَتْ عَلَيْكَ وَلَا تَرَى شَمْسَ الضُّحَاءِ^(٤)

الرسالة الثانية^(٥)

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدَ كُنَيْيَّةً وَكُنَيْتُهُ
وَطَعَوْتُ فِي مَعْنَى طَغَيْتُ، وَمَنْ قَنَّا شَيْئاً يَقُولُ: قَنَوْتُهُ وَقَنَيْتُهُ
وَلَحَوْتُ عُودِي قَاشِراً كَلَحَيْتُهُ وَخَنَوْتُهُ: عَوَّجْتُهُ، كَخَنَيْتُهُ
وَقَلَوْتُهُ بِالنَّارِ مِثْلَ قَلَيْتُهُ وَرَثَوْتُ خِلاً مَاتَ مِثْلَ رَثَيْتُهُ
وَصَغَوْتُ مِثْلَ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدَّثِي وَحَلَوْتُهُ بِالْحَلِيِّ مِثْلَ حَلَيْتُهُ^(٦)
وَرَقَوْتُ مِثْلَ رَقَيْتُ قِلَّةً^(٧) رَاهِبٍ وَعَحَوْتُ خَطَّ الطَّرْسِ مِثْلَ مَحَيْتُهُ

(١) الْغَذَى وَالْغِذَاءُ: مَا يُغْتَذَى بِهِ (الطباخ).

(٢) الْأَضَا وَالْإِضَاءُ: الْغَدِيرُ (الطباخ).

(٣) السَّحَا الْمَقْصُورُ: الْقُرْطَاسُ، وَالْمَدْدُودُ: الْخَفَاشُ (الطباخ).

(٤) الضُّحَى بِالضَّمِّ: صَدْرُ النَّهَارِ، وَبِالْفَتْحِ: النَّهَارُ مَدْدُوداً (الطباخ).

(٥) تَعَقَّبَ الْأَسَازَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَنْبٍ الْعَلَامَةُ الطَّبَاخُ بِمَقَالَةٍ عَنَوَانَهَا: «إِيضَاحٌ وَاسْتِيضَاحٌ» رَجَّحَ

فِيهَا أَنَّ الْقَصِيدَةَ لِابْنِ مَالِكٍ، وَلَيْسَتْ لِابْنِ الشَّوَاءِ الْحَلَبِيِّ، وَلَكِنْ الْقَصِيدَةُ مَعَ شَرْحِهَا

لِابْنِ النَّحَاسِ الْحَلَبِيِّ؛ مَرْوِيَّةٌ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ إِلَى قَائِلِهَا، وَقَدْ حَقَّقَهَا وَنَشَرَهَا الدُّكْتُورُ تَرْكِي

الْعَتَيْبِيُّ بِمَطْبَعَةِ الْمَدِينَةِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٩٩٣ م.

(٦) الْحَلِيُّ: مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصْوَغِ الْمَعْدِنِيَّاتِ، جَمْعُهُ حُلِيٌّ.

(٧) الْقِلَّةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيُرَادُ بِهَا أَيْضاً دَيْرُ الرَّاهِبِ كَمَا هُنَا.

اِخْتُوا لِحْيِي^(١) التُّرْبُ؛ قُلْ بِنَهَا مَعَا
وَكَذَا طَلَوْتُ طِلَاءَهُ كَطَلَيْتُهُ
وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيْهِ مَعَا
وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنَيْتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ
وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتٍ قَدْ حُكِيََا مَعَا
وَسَاوْتُ ثَوْبِي قُلْ: سَأَيْتُ مَدَدَتَهُ
وَالضَّخْوُ وَالضَّخْيُ: الْبُرُوزُ لِمَسْنَا
ضَبُّوْ وَضَبِّيْ غَيْرَتُهُ النَّارُ أَوْ
وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ^(٥) يَطْحِيْهَا مَعَا
عَجَوَا وَعَجِيَا أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ^(٦)
وَنَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ نَسَيْتُهَا
وَتَنَوْتُ مِثْلَ ثَنَيْتٍ نَشَرَ حَدِيثَهُمْ
لَغَوُ وَلَغِيَّ لِلْكَلامِ وَهَكَذَا

وَسَخَوْتُ ذَاكَ الطَّيْنَ مِثْلَ سَحِيَّتِهِ
وَنَقَوْتُ مِخَّ عِظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ^(٢)
وَعَطَوْتُهُ بِالشَّيْءِ مِثْلَ غَطِيَّتِهِ
وَدَأَوْتُهُ - كَحَتَلْنَاهُ - وَدَأَيْتُهُ
وَكَذَاكَ يُحْكِي فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ
وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوبَ مِثْلَ سَرَيْتِهِ^(٣)
وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ عَشَيْتِهِ
شَمْسٌ، كَذَا بِنَهَا مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ^(٤)
وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ
وَقَلَوْتُهُ مِنْ قَمَلَةٍ وَقَلَيْتُهُ
وَإِذَا قَصَدْتَ نَحْوَتَهُ وَنَحَيْتُهُ
وَكَذَا الصَّبِيِّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ
مَغَوُ وَمَغِيَّ فَادِرٍ مَا أَبْدَيْتُهُ^(٧)

حلب

محمد راغب الطباخ

- (١) حثو - كما في «مقاييس اللغة» ٢: ١١٠: الحاء والحاء والحرف المعتل يدل على ذرو الشيء اخفيف. ويقال: حثا التراب يحثوه، ويقال: حثا يحثي حثياً. وهو أفصح. وفي «تكملة المعاجم العربية» ٣: ٥٨: حثو: حثا وحثى له الدراهم: أعطاه كثيراً.
- (٢) يقال نقوت العظم: إذا استخرجت نقوه؛ أي: منحه.
- (٣) سري متاعه: إذا ألقاه على ظهر دابته.
- (٤) يقال: ضبته النار أو الشمس تضبوه وتضبيه، إذا ضبحته؛ أي: لفحته وغيره.
- (٥) أي: يبسطها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا﴾ [الشمس: ٦].
- (٦) يقال: عجت الأم ولدها؛ إذا أخرت رضاعه عن مواقيته.
- (٧) المغي: أن تقول في الإنسان ما ليس فيه جاذباً أو هازلاً.

رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمّر^(١)

تأليف سيدنا العلامة الفهامة الجهد مولانا رضي الدين محمد بن إبراهيم الشهير بابن الحنبلي الحنفي المتوفى سنة ٩٧١. وهو صاحب «در الحَبِّ في تاريخ حلب»^(٢).

(١) مجلة «الاعتصام» الحلبية، السنة الثانية، العددان الرابع والخامس: (شوال وذو القعدة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م) وقد جاء في مقدّمة المجلة لهذه الرسالة: للبحّثة العلامة الشيخ راغب الطباخ - مؤرّخ الديار الحلبية - نفسيّة غريبة في حب التطلع إلى مجّد الآباء، ونُبش دفائن آثارهم، والبحث عن مؤلفاتهم الخطيرة، ونفائسهم القيّمة، فهو في السفر وفي الحضر لا يفتأ عن متابعة ما تصبو إليه نفسه من ذلك.

ولقد أهدى اليوم قراء «الاعتصام» هذه الرسالة الغريبة في بابها، ننشرها تبعاً في المجلة تفكّهة ثمرة للقراء، وتديلاً على ما كان عليه الأسلاف من اعتناء بسائر أنواع العلوم والفنون، وحسن الاضطلاع بمختلف أنواعها، رغم ما بينها من تباين أحياناً، وهذه الرسالة الرياضية لمؤلف اشتهر بالتاريخ والعلوم الاجتماعية؛ لم يمنعه هذا من التضلع بأعباء العلوم الرياضية، بل بالاعتناء بهذا الفن الغريب منها، فشكراً للأستاذ البَحّثة على ما يُتحف به العلم والأدب في كلّ آنٍ وآخر (المحرر).

(٢) مؤلف الرسالة المذكورة الإمام العلامة رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، المولود سنة ٩٠٨هـ، المعروف بابن الحنبلي نسبة إلى مذهب جده عبد الرحمن الذي شهر بالحنبلي؛ لتولية قضاء المذهب الحنبلي، ترجم له شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في مقدمة تحقيقه لكتاب «قفو الأثر في صفو علوم الأثر»، وله ترجمة موسعة في مقدمة تحقيق «در الحب» للمحقّقين محمود الفاخوري ويحيى عبارة.

واقصر في ترجمته على ما ذكره النجم الغزي في «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» وعنه استفاد كثير ممّن بعده، وقد ذكر ابن الحنبلي كثيراً من أخبار نفسه في تاريخه المذكور «در الحب». وحاصل ما ذكره النجم أنه: محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقّق الفهامة، أبو عبد الله رضي الدين المعروف بابن الحنبلي الحنفي، ولد =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الإعانة

الحمد لله الواحد بلا بداية، الفرد من غير نهاية ولا غاية، الذي أحاط علمه بمنتهى العدد، وعلم بما كان وما يكون من الأزل إلى الأبد، والصلاة والسلام على محمد ﷺ الذي حسم جذر الإشراك، وبسط بساط الإيمان، فضرب فسطاط الدين في قلوب أهل الإيقان، وعلى آله وصحبه ذوي المقام العليّ، والمقام الصحيح الجليّ.

أما بعد:

فيقول فقير لطف الله الخفيّ والجليّ، محمد التادفي الحنفي الشهير بابن الحنبلي،

= سنة ٩٠٨، أخذ عن الحناجري، والبرهان، وعن أبيه، وآخرين، وقد استوفى مشايخه في تاريخه، وحجّ سنة أربع وخمسين وتسع مئة، ودخل دمشق.

وكان بارعاً مفنناً، انتفع عليه جماعة من الأفاضل كشيخنا شيخ الإسلام محمود البيلوني، وشيخ الإسلام بدمشق شمس الدين ابن المنقار، والعلامة البارع المحقق سيدي أحمد بن المنلا، واجتمع به شيخنا شيخ الإسلام القاضي محب الدين وأخذ عنه، وأخبرني عنه أنه كان إذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء إلى تلميذه الشيخ محمود البيلوني، وقد فضل في حياته، وكان يحفظ القرآن العظيم، فيجيء ابن الحنبلي إلى محل درسه بمدرسته بحلب، ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه.

وله مؤلفات في عدة فنون منها: «حاشية على شرح تصريف العزي» للفتازاني، و«شرح على النزاهة في الحساب»، و«الكنز المظهر في حل المضمّر»، و«مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة»، و«سرح المقلتين في مسح القبلتين»، و«كنز من حاجي وعمي في الأحاجي والمُعَمَّى»، و«دَرّ الحبيب في تاريخ حلب». ونظم الشعر، إلا أن شعره ليس بجيد لا يخفى ما فيه من التكلف على من له أدنى ذوق، ثم قال: توفي يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وتسع مئة، ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني، بين قبريهما نحو عشرة أذرع، وورد الخبر بموته إلى دمشق في آخر جمادى المذكور. انتهى.

وقاه ربُّ الأرباب من سوء يوم الحساب: هذا كتاب شريف، ومجموع ظريف؛ جمعتُ فيه من كتب الحساب، وفوائد أمثال الحُسَّاب، في استخراج المضمَر، ما هو بالقبول أجدر، مع نكات لمع أنوارها شمسية، وزيادات نزهة مقاماتها إنسية، برسم أخٍ لي في الله، وصديق لي بين عبيد الله، تحتم عليَّ إتحافه بمثله، وتعيَّن عندي إهداء الشيء إلى أهله، وربَّته على ثلاثة فصول، تشتمل على قواعد وأصول:

الأول: في استخراج العدد المضمَر.

الثاني: في استخراج الخاتم المضمَر.

الثالث: في استخراج الاسم المضمَر.

وسمَّيته: «الكنز المظهر في استخراج المضمَر».

وأرجو من كل حاسب، مَن هو للثناء كاسب؛ إصلاح ما فسد، وسدَّ باب الحسد. وبالله التوفيق، في سلوك هذا الطريق.

الفصل الأول

في استخراج العدد المضمَر

ذَكَرَ الحُسَّاب في استخراجه طرقاً متعددة: منها ما هو عام في جميع الأعداد، ومنها ما هو خاص ببعضها كالفرد مثلاً، ومنها ما يجري في العدد الواحد المضمَر، ومنها ما يجري في عددٍ بَيْنَ مُضْمَرَيْنِ أو أكثر، وقد ذكرنا في هذه الرسالة - هذه الطرق المتفاوتة - سبع عشرة طريقة.

الطريقة الأولى:

أن تأخذ واحداً وتفعل به ما شئت من ضرب في أيِّ مقدار كان مرة واحدة أو مراراً، ثم ضرب الحاصل في مقدار آخر، ثم قسم الحاصل على مقدار آخر، ثم ضرب

الخارج بالقسمة في مقدار آخر، ثم قسم الحاصل على مقدار آخر، وهكذا إلى ما شئت من الضرب والقسمة، فإذا تمَّ عملك فاحفظ الحاصل بعد العمل، ثم مُر المضمر بأن يفعل بالمضمر جميع ما فعلته بالواحد من الضرب والقسمة على الترتيب، فمهما حصل معه فمُرّه بأن يُسقط منه محفوظك مرّة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً.

وإن بقي بعد الإسقاط شيء أقل من محفوظك فانسبه إلى محفوظك، وخذ بتلك النسبة من الواحد، فما اجتمع معك فهو المضمر.

وإن كان الحاصل معه أقل من محفوظك ابتداء فانسبه إليه، وخذ بتلك النسبة من الواحد، فما خرج فهو المضمر.

فلو كان المضمر سبعة مثلاً فخذ أنت واحداً واضربه في اثنين ثلاث مرات؛ يحصل ستة، ثم اضرب الحاصل في ثلاثة يحصل ثمانية عشر، ثم اقسمه على ستة يخرج ثلاثة، ثم اضرب الخارج في عشرة يحصل ثلاثون، ثم اقسمه على خمسة يخرج ستة؛ فاحفظها.

ثم مُرّه بأن يضرب ما معه وهو سبعة في اثنين ثلاث مرات يحصل اثنان وأربعون، ثم مُرّه بأن يضرب الحاصل في ثلاثة يحصل مئة وستة وعشرون، ثم مُرّه بأن يقسم الحاصل على ستة يخرج واحد وعشرون، ثم مُرّه بأن يضرب الخارج في عشرة يحصل مئتان وعشرة، ثم مُرّه بأن يقسم الحاصل على خمسة يخرج اثنان وأربعون، ويكون هو الحاصل معه بعد تمام عمله، فمُرّه بأن يُسقط محفوظك منه وهو ستة مرة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً يجتمع معك سبعة ويفنى الاثنان والأربعون بإسقاط الستة سبع مرات فيكون السبعة هي المضمر.

ولو كان المضمر اثنين ونصفاً لكان الحاصل معه بعد عمله خمسة عشر، فإذا أسقط منه الستة مرتين وأخذت لكل مرة واحداً ثم نسبت الثلاثة الباقية إلى محفوظك - وهي الستة - وأخذت بتلك النسبة من الواحد؛ كان الحاصل - بعد الإسقاط والنسبة - اثنين ونصفاً وهو المضمر.

ولو كان المضمّر نصفاً لكان الحاصل بعد عمله ثلاثة، فانسبها إلى محفوظك - وهو ستة - وخذ بتلك النسبة من الواحد يكن الحاصل نصفاً وهو المضمّر.

وهذه الطريقة عامة في استخراج المضمّر، سواء كان صحيحاً أو كسراً أو كليهما، وسواء عرّفك المضمّر بكمية ما حصل معه في آخر عمله أو لم يعرفك.

الطريقة الثانية:

مُرّه بأن يزيد على ما أضمره نصفه، وعلى ما اجتمع نصفه، وسله عن الكسر؛ فإن يكن فمرّه بأن يسقط مما اجتمع تسعة بعد تسعة، إلى أن يفنى، واحفظ لكل تسعة أربعة، فمجموع المحفوظات هو المضمّر.

وإن كان كسر فسلّه عنه، فما كان فاحفظ له أربعة أمثاله، فتحفظ للنصف اثنين، وللربع واحداً مثلاً، ثم مرّه بإسقاط الصحيح تسعة تسعة، واحفظ لكل تسعة أربعة كما مر، فمجموع المحفوظات هو المضمّر.

وإن أخبرك بالجملة فاقسمها أبداً على اثنين وربع، أو اضربها أبداً في أربعة، واقسم الخارج على تسعة؛ فما خرج في الصورتين فهو المضمّر.

والأصل في ذلك أن الأعداد الأربعة المتناسبة التي تكون نسبة أولها إلى ثانيها كنسبة ثالثها إلى رابعها؛ إذا ضرب أحد طرفيها في الآخر وقسم الحاصل على أحد أوسطيها؛ خرج الأوسط الآخر.

وكذا إذا ضرب أحد أوسطيها في الآخر، وقسم الحاصل على أحد طرفيها؛ خرج الطرف الآخر كالإثنين والأربعة والثلاثة والستة.

ولا شك أن نسبة الواحد إلى الإثنين وربع كنسبة المضمّر إلى الجملة المخبر بها؛ لحصول الإثنين وربع من زيادة نصف الواحد على الواحد، ثم زيادة نصف المجتمع

على المجتمع، فإذا ضربنا الجملة المخبر بها - وهي أحد الطرفين - في الواحد - وهو الطرف الآخر - حصلت الجملة المخبر بها بعينها، فإذا قسمناها على الإثنين والرّبع - وهو الأوسط الأول - حصل الأوسط الثاني، وكذلك نسبة الأربعة من التسعة كنسبة المضمر من الجملة المخبر بها، فتضرب الجملة المخبر بها في الأربعة، وتقسم الحاصل على التسعة؛ يخرج المضمر.

الطريقة الثالثة:

إذا كان المضمر أكثر من سبعة وأقل من مئة وخمسة؛ فمره بطرحه بكل من الثلاثة والخمسة والسبعة واحداً بعد واحد حتى يفنى به، أو يبقى منه دون المطروح، فإن فني بشيء منها فلا تحفظ له شيئاً، وإن بقي شيء فاحفظ لكل واحد من الباقي بطرح الثلاثة سبعين، ولكل واحد من الباقي بطرح السبعة خمسة عشر^(١) فإن فني بطرح اثنين منها فالمحفوظ لبقية الثالث هو المضمر، وإن فني بطرح أحدها أو لم يفن بطرح واحد منها؛ فمجموع المحفوظين أو المحفوظات الثلاثة هو المضمر إن كان أقل من مئة وخمسة، وإلا فاطرح منه المئة والخمسة مرة أو أكثر يبقى المضمر ولا يتصور أن تفني الأعداد الثلاثة أصلاً، بخلاف المئة والخمسة المضمرة فإن الأعداد الثلاثة تفنيها فلا يتصور استخراجها بالطريق المذكور.

وإن كان المضمر أقل من سبعة؛ فمره بضربه في ثمانية أو غيرها؛ بحيث يحصل أكثر من السبعة، فما كان فاسلك فيه ما سبق^(٢)، أو اقسم الحاصل على ما أمرت بالضرب فيه، فما خرج فهو المضمر.

(١) في الهامش: لعله وبطرح الخمسة (ر).

(٢) أمر ما سبق من الضرب بالثلاث وأختيها للمئة والخمسة إن زاد على ذلك. اهـ. من هامش الأصل بالضرب (ر).

وإن كان المضمر أكثر من مئة وخمسة؛ فمُرّه بإسقاط مئة وخمسة مئة وخمسة، إلى أن يبقى دونها؛ فاسلك فيه ما سبق، فما كان فأضف إليه ما أسقطته، فما كان فهو المضمر.

هكذا ذكر في بعض الكتب الحسائية، وفيه إخلال ببيان حكم السبعة إذا أضمرت، وهو كحكم ما كان أكثر منها وأقل من مئة وخمسة، وإخلال ببيان حكم المئة والخمسة وضيعفها وأضعافها، وحكمه أنه يفنى بالطرح بكل واحد منها، فإذا فني بالطرح بكل واحد منها؛ فاعلم أن ما أضمره إما المئة وخمسة أو ضعفها أو أضعافها، والمئة والخمسة أقل ما يُنفى بالطرح بكل واحد منها؛ لأنها حصلت بضرب هذه الأعداد الثلاثة بعضها في بعض.

فإذا علمت ذلك فمُرّه بإسقاطه مئة وخمسة مرة واحدة أو أكثر إلى أن يفنى، فإن أسقط مئة وخمسة مرة واحدة؛ فهو هي، وإن أسقط مرتين فهو مئتين وعشرة، وإن أسقط ثلاثة فهو ثلاث مئة وخمسة عشر، وهكذا.

الطريقة الرابعة:

مُرّه أن يزيد على ما معه نصفه، وسله عن الكسر الموجود هو أم لا، فإن ذكر كسراً فمُرّه بأن يجبره، وخذ أنت لهذا الكسر واحداً، وإن لم يذكر كسراً فلا تأخذ شيئاً، ثم مُرّه أن يزيد على ما اجتمع نصفه، وسله عن الكسر، فإن ذكر كسراً فمُرّه بأن يجبره، وخذ أنت لهذا الكسر اثنين، وإن لم يذكر كسراً فلا تأخذ شيئاً، ثم مُرّه بأن يطرح ما اجتمع تسعة تسعة، وخذ لكل مرة أربعة، وزده على ما معك، إن كان إلى أن لا يمكنه إسقاط التسعة فما اجتمع فهو المضمر.

وإذا أردت أن تعرف ما بقي معه بعد الإسقاط فالباقى ثلاثة إن كان ذكر الكسر

في المرة الأولى فقط، وخمسة إن ذكر في الثانية فقط، وثمانية إن ذكر فيهما معاً، ولا باقي إن لم يذكر أصلاً.

الطريقة الخامسة:

مُرّه بأن يضمّر عدداً فرداً، ثم مُرّه بأن يضربه في خمسة أبداً ويسقط ما حصل عشرة عشرة، فإذا فعل ذلك؛ فالباقي معه بعد إسقاط العشرات خمسة أبداً.

وهذه قاعدة مطردة، فتصرّف بها كيفما تختار، فإن شئت أخبرته بكمية الباقي من غير أن تسأله عن كمية عدة العشرات، وإن شئت سألته عن كميتها وأمرته بإخفاء كمية الباقي عنك إيهاماً له أنك لا تعلم بها.

فإذا علمت كم عشرة أسقط، وعلمت أن الباقي خمسة أبداً تجمع بين العشرات الساقطة والخمسة الباقية؛ فما كان تقسمه على خمسة أبداً؛ فما خرج فهو العدد الفرد المضمر.

وإن شئت تأمره بأن يزيد على ما حصل له بالضرب عدداً إذا انضم إليه يكون المجموع عشرات فقط، كالخمسة والخمسة عشر، ثم تأمره بأن يسقط المجموع عشرات، فإذا فعل تعرّفه بأنه لم يبق معه شيء، وعلى هذا فقس.

الطريقة السادسة:

مُرّه بأن يضرب ما معه في اثنين، ثم ما حصل في اثنين مرة ثانية، ثم ما حصل في اثنين مرة ثالثة، فما حصل فمُرّه بأن يسقط ثمانية بعد ثمانية إلى أن يغنى، وخذ أنت لكل ثمانية واحداً واحداً، فما اجتمع معك فهو المضمر.

ولك أن تأمره بضرب ما معه في ثمانية مرة واحدة، ثم إسقاط ما حصل ثمانية

بعد ثمانية، إلا أن الأول أخفى على السائل العارف من الثاني.

ولك أن تأمره بالضرب في اثنين من رابعة أو في الستة عشر مرة واحدة على وزان ما مر؛ إلا أنك تأمره في الصورتين بإسقاط الحاصل ستة عشر بعد ستة عشر، وتأخذ لكل ستة عشر واحداً.

وإن زدت على المرة الرابعة خامسة فإنك تأمره بإسقاط ضعف الستة عشر، وتأخذ لكل ستة عشر واحداً.

وإن زدت سادسة فإنك تأمره بإسقاط ضعف الضعف وهلم جرا.

الطريقة السابعة:

مره بأن يضرب ما معه في ثلاثة؛ فما حصل يضرب نصفه في ثلاثة أيضاً، فما حصل يسقط نصفه تسعة تسعة، وخذ أنت لكل تسعة أربعة، وما بقي معه دون التسعة فمره بأن يضربه في أربعة، ومهما حصل يطرحه تسعة تسعة أيضاً، وخذ أنت لكل تسعة واحداً، فما اجتمع معك أولاً أو أولاً وثانياً فهو المضمّر.

الطريقة الثامنة:

مره بأن يُضعف ما أضمره، ثم يضرب ما حصل في ثلاثة، فما حصل يزيد عليه نصفه، فما اجتمع يطرحه تسعة بعد تسعة، وخذ أنت لكل مرة واحداً؛ فما اجتمع معك فهو المضمّر.

الطريقة التاسعة:

مره بأن يضعف ما أضمره ويزيد عليه عدداً تختاره أنت، ثم مره بأن يضرب ما اجتمع في العدد المأمور بزيادته، ثم يُسقط مما حصل بالضرب مربع العدد المأمور

بزيادته، فما بقي يسقط منه مضعف ذلك العدد المأمور بزيادته أبداً مرة بعد أخرى، وخذ أنت لكل مرة واحداً، فما اجتمع معك فهو المضمر.

والإسقاط في هذه القاعدة مختلف باختلاف العدد المأمور بزيادته، فإن زدت اثنين؛ أسقطت أربعة أربعة، وإن زدت ثلاثة؛ أسقطت ستة ستة، أو زدت أربعة؛ أسقطت ثمانية ثمانية، وهلم جرا تتصرف كيفما تختار.

الطريقة العاشرة:

مره بأن يضرب ما معه في ثلاثة، وينصف ما حصل، ويميت النصف الواحد، وسله عن النصف الآخر، فإن لم يكن فيه كسر فلا تأخذ له شيئاً، وإن كان فيه كسر فمره بأن يجبره، وخذ أنت لهذا الكسر واحداً، ثم مره بأن يضرب هذا النصف في ثلاثة أيضاً، وينصف ما حصل ويميت النصف الواحد أيضاً، وسله عن النصف الآخر، فإن لم يكن فيه كسر فلا تأخذ له شيئاً، وإن كان فيه كسر فمره بأن يجبره، وخذ أنت لهذا الكسر اثنين، ثم مره بإسقاط هذا النصف تسعة تسعة في حالتي الجبر وعدمه، وخذ أنت لكل تسعة أربعة إلى أن لا يبقى معه ما يفي بتسعة، فما اجتمع معك بسبب الكسر أو بسبب الإسقاط أو بسببهما فهو المضمر.

الطريقة الحادية عشر:

مره بأن يضرب ما أضمره في ثلاثة، ثم ينصف ما حصل ويجبر الكسر إن حصل، وخذ لهذا الكسر واحداً، ثم مره بأن يضرب النصف - في حالتي الجبر وعدمه - في خمسة، ثم ينصف ما حصل ويجبر الكسر إن حصل، وخذ لهذا الكسر اثنين، ثم مره أن يلقي من ذلك خمسة عشر خمسة عشر إلى أن لا يبقى شيء^(١) أو يبقى ما دونها، وخذ

(١) وصورة ما إذا لم يبق شيء أن يضم أربعة وما إذا بقي شيء أن يضم خمسة عشر. اهـ. (منه).

أنت لكل مرة أربعة، فما اجتمع معك بسبب الكسر والإسقاط أو بسبب أحدهما فهو المضمّر.

الطريقة الثانية عشر^(١):

مره أن يقترض من شخص مقدار ما معه ثم أعطه أنت ما شئت من العدد ثم مره بأن يقسم الجميع شطرين ويميت أحدهما ويعيد لذلك الشخص ما كان اقترضه منه فإذا فعل ذلك كان الباقي معه نصف ما أعطيته دائماً.

الطريقة الثالثة عشر:

إذا أضمر عددين وأردت استخراجهما فمره بأن يُخبرك بمجموعهما؛ فتضربه في نفسه، وتحفظ الحاصل من الضرب، ثم تأمره بأن يضرب أحدهما في مجموعهما، ويضرب الآخر في عدد معين أقل من مجموعهما، ويخبرك بمجموع الحاصلين من الضربين؛ فتسقطه من محفوظك، وتقسم الباقي على الفضل بين مجموع العددين والعدد المعين المضروب فيه؛ فما خرج فهو أحد العددين المضمّرين، فإذا عرفت فاطرحه من مجموعهما المخبر به، فما بقي فهو العدد الآخر المضمّر.

الطريقة الرابعة عشر:

أن تأمره بقسمة مربع أحدهما على مسطحهما، وتسأله عن مجموع العددين: كم هو؟ وعن خارج القسمة: كم هو؟ فيكون نسبته إلى الواحد كنسبة القسم الذي ربّعه إلى القسم الآخر، فاقسم المجموع منهما على تلك النسبة؛ يحصل العددان المضمّران، ويكونان هما الأخيرين من الأعداد الأربعة المتناسبة.

(١) «الاعتصام»، السنة الثانية العدد ٨ صفر ١٣٥٠ هـ.

فلو كان المضمّر أربعة وستة فاقسم ستة عشر على أربعة وعشرين يحصل ثلثان، فنقول نسبتها من الواحد كنسبة المربع إلى القسم الآخر، فإذا قسمنا العشرة التي علمنا أنها مجموعها على تلك النسبة، كان القسم الأول: أربعة، والثاني: ستة، لأن نسبة ما حصل بتلك القسمة من الواحد ثلثان ونسبة الأربعة من الستة ثلثان أيضاً وعلى هذا فقس.

والعدد المربع هو ما حصل من ضرب عدد في مثله من حيث حصوله منه، والمسطح هو ما حصل من ضرب عدد في عدد من حيث حصوله منه؛ سواء غايه أو ماثله، إلا أنه يطلق في مقابلة المربع ويراد به ما حصل من ضرب المغاير في المغاير، وإن كان في الأصل أعم مطلقاً من المربع، فكل مربع مسطح، وليس كل مسطح مربعاً؛ لأن ضلعي المسطح وهما ما حصل المسطح من ضرب أحدهما في الآخر أعم من أن يكونا متماثلين أو متغايرين، بخلاف المربع فإن ضلعيه لا بد أن يكونا متماثلين، ويسميان جذريه، ويسمى هو مجذورهما.

الطريق الخامسة عشر:

أن تأمره بضرب أحدهما في ضعف الآخر بأن يزيد على الحاصل مربعي المضمّرين، وعلى المجتمع أحد المضمّرين، ويسأله عن المجتمع، فما كان فاطلب أقرب مجذور إليه من أسفل، فما زاد عليه فهو أحد المضمّرين، فاطرحه من جذر ذلك المجذور يبقى المضمّر الآخر.

فلو أضمر أربعة وستة وضرب الأربعة في اثني عشر، ثم زاد على الحاصل وهو ثمانية وأربعون مربعي المضمّرين وهما ستة عشر وستة وثلاثون، وعلى المجتمع وهو ما به أحد المضمّرين وهو أربعة مثلاً؛ فاطلب أقرب مجذور إلى المئة والأربعة تجد المئة التي جذرها عشرة فاجعل ما زاد عليه وهو الأربعة أحد المضمّرين ثم أسقطه من جذرها المذكور؛ يبقى المضمّر الآخر وهو الستة.

الطريقة السادسة عشر:

في استخراج ثلاثة أعداد مضمرة مجموعهما عشرة أو أقل.

إذا أردت ذلك فمره بأن يضمّر في يمينه عدداً، وفي يساره عدداً، وفي حجره عدداً، وسله عن مجموعها؛ فإذا عرفته فمره بأن يضرب ما في يمينه في اثنين، وما في يساره في تسعة، وما في حجره في عشرة، وسله عن المجتمع؛ فإذا عرفته فاضرب المجتمع الأول الذي عرفته أولاً في عشرة، فما حصل فأسقط منه المجتمع الثاني الذي عرفته ثانياً، فما بقي فاقسمه على ثمانية، فما خرج فصحيحه هو ما في اليمين، وبسط كسره هو ما في اليسرى، فإذا أسقطت مجموع الصحيح وبسط الكسر من المجتمع الأول بقي العدد الثالث؛ فلو أخبرك بأن مجموع الأعداد الثلاثة المضمرة عشرة، وأمرته بالضرب الثلاثة، وأخبرك بأن مجموع الحواصل خمسة وثمانون؛ فاضرب المجتمع الأول في عشرة يحصل مئة، فأسقط منها الخمسة والثمانين؛ يبقى خمسة عشر، فاقسمها على ثمانية يحصل واحد وسبعة أثمان، فالواحد الصحيح ما في اليمين، وبسط الكسر وهو سبعة ما في اليسار؛ فإذا جمعت بينهما وأسقطت المجموع من المجتمع الأول بقي اثنان، وهو العدد الثالث.

الطريقة السابعة عشر:

أن تأمره بأن يضمّر ثلاثة أعداد متفاضلة كل واحد منها دون العشرة؛ فإذا فعل تأمره بأن يحمل على ضعف أحدهما خمسة، ويضرب المجتمع في خمسة، ويحمل على الحاصل العدد الثاني، ويضرب المجتمع في عشرة، ويحمل على الحاصل العدد الثالث، ويخبرك بالجملة؛ فإذا أخبرك بها فاطرح منها مئتين وخمسين، فما بقي فالذي وقع منه في مرتبة الآحاد فهو أحد الأعداد، وعدة عشراته هو العدد الثاني، وعدة مئاته هو العدد الثالث، والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني

في استخراج الخاتم المضمّر

إذا وضع إنسان خاتمه عند واحد من القوم وأردت استخراجه فالطريق فيه أن تأمره يعدّ من نفسه إلى ذلك الواحد بحيث يكون العدود منه والمعدود إليه داخلين تحت العدّ، ثم يستخرج ما حصل معه من العدد بأحد الطرق السابقة في استخراج العدد المضمّر، ثم تعدّ أنت من صاحب الخاتم إلى حيث ينتهي العدد آخذاً في العدد من جانب اليمين إن كان عدّ صاحب الخاتم وقع من جهة يمينه، وإلا فمن جانب الشمال، فحيث انتهى العدد فالخاتم هنالك.

فإذا أضمر في إحدى يديه وأردت استخراجه فقيه وجوه:

الأول: أن تأمره أن يأخذ عدداً زوجاً للتي فيها الخاتم، وعدداً فرداً لليد الخالية، ثم تأمره أن يضرب عدد اليمين في عدد زوج تقرضه إياه، ثم عدد اليسرى في عدد فرد كذلك، وتجمع الحاصلين؛ فما اجتمع فسله، فإن كان فرداً فهو في اليمين، وإلا ففي اليسار.

ويقرب من هذا في استخراج العددين المضمّرين ما لو أضمر أحدهما في يمينه والآخر في يساره وكان مجموعهما أقل من عشرة؛ فإنك تأمره أن يضعف ما في يمينه، ويزيد على الحاصل اثنين أبداً، ويضرب المجتمع في خمسة، ويجمع الحاصل إلى ما في يساره، ويطرح من المجتمع عشرة أبداً، ويسأله عن الباقي، فما كان فأحاده عدد اليسار، وعدّة عشراته عدد اليمين.

الثاني: أن تأمره أن يضرب عدداً زوجاً للتي فيها الخاتم وعدداً فرداً لليد الخالية،

ثم تأمره أن يضرب ما في يمينه في عدد زوج كما في الوجه الأول، ثم تأمره بأن يجمع الحاصل إلى ما في يساره وينصف المجتمع، ثم تسأله عن الكسر، فإن ذكر كسراً فالحاتم في يمينه، وإلا ففي يساره.

الثالث: فيما إذا أخذ أحد خاتمك في إحدى يديه، وخاتم إنسان آخر في اليد الأخرى، فقل له: خذ لليد التي فيها خاتمي أربعة، ولليد التي فيها خاتم ذلك الإنسان ثلاثة، ثم زد على ما في اليسرى أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم سلّه عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يمينه، وإلا ففي يساره، وخاتم ذلك الإنسان في اليد الأخرى.

الرابع: أن تقول له: خذ للتي فيها خاتمي أربعة، وللأخرى ثلاثة، ثم زد على ما في اليمين أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم تسأله عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يساره، وإلا ففي اليمين.

الخامس: أن تقول له: خذ للتي فيها خاتمي ثلاثة، وللأخرى أربعة، ثم زد على ما في اليمين أربعة أمثاله، ثم نصف مجموع ما فيها، ثم تسأله عن الكسر؛ فإن ذكر كسراً فخاتمك في يساره، وإلا ففي يمينه.

وهذان الوجهان الأخيران متعاكسان كمتلوّيهما.

ولك أن تأمره فيها جميعاً بأخذ الثلاثة أو غيرها مما كان فرداً واحداً، والأربعة أو غيرها مما كان زوجاً؛ إذ ليس أخذه لهما بعينهما بأمر متحتّم لازم. والله تعالى أعلم.

الفصل الثالث

في استخراج الاسم المضمر

إذا أضمر إنسان اسماً ثلاثياً فأكثر وأردت استخراجَه فَمُرْه لِيَسْقُطِ الحرف الأول من الاسم ويجمع أعداد غيره بحساب الجُمْل الكبير، ثم يسقط الحرف الثاني ويجمع أعداد غيره كذلك، ثم يسقط الحرف الثالث ويجمع أعداد ما سواه كذلك، وهكذا إلى آخر حروفه، ويخبرك في كُلِّ جملة ما عدا المسقط؛ فاجمع جميع الجمل واقسم مجموعها على عدة حروف الاسم إلا واحداً؛ فما خرج فهو جملة عدد حروف الاسم؛ فاطرح منه الجملة الأولى يبق عدد الحرف الأول، ثم الجملة الثانية يبق عدد الحرف الثاني، ثم الجملة الثالثة يبق عدد الحرف الثالث، وهكذا إلى أن تطرح الجملة الأخيرة فيبقى عدد الحرف الأخير، فخذ حروف تلك الأعداد الباقية على ترتيبها ورتبها يكن الاسم المضمر.

وإذا أردت أن تعرف عدّة حروف الاسم المضمر من غير سؤاله فهي علة الإسقاطات بعينها.

وإذا أردت استخراج كلام أو بيت من الشعر فهذا الطريق كاف في استخراجِه، وإنما قلنا ثلاثياً فأكثر مع جريان القاعدة فيما إذا كان ثنائياً أيضاً؛ لأنه لو كان ثنائياً وفعل به ما ذكرنا لعلم المسؤول عنه بمجرد الإخبار بالجملتين، فلا يكون في الجواب كبير أمر.

ويمكن استخراج الأعداد المضمرة بهذا الطريق، ويشترط حينئذ لصحة السؤال كون الخارج من القسمة أكثر من كل واحدة من تلك الجمل.

فلو أضمر ثلاثة أعداد هي غير الأول ثلاثون، وغير الثاني أربعون، وغير الثالث عشرون؛ فاقسم جملة الجمل وهي تسعون على ثلاثة منقوصاً منها واحد؛ يخرج خمسة

وأربعون، ثم أسقط الجملة الأولى يخرج خمسة عشر، وهي أول الأعداد المضمرّة، ثم أسقط الثانية يخرج خمسة، وهي ثانيها، ثم أسقط الثالثة يخرج خمسة وعشرون، وهي ثالثها.

ولو قيل: أربعة أعداد هي غير الأول ثلاثون، وغير الثاني أربعون، وغير الثالث خمسون، وغير الرابع عشرون؛ فالسؤال فاسد، لأنك إذا قسمت جملة الجمل وهي مئة وأربعون على أربعة إلا واحداً، خرج ستة وأربعون وثلاثان، والجملة الثالثة أكثر منه لا يمكن إسقاطها منه.

وليكن هذا آخر ما قصدنا جمعه، ونرجو من كرم الله تعالى نفعه، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

قال في النسخة المنقول عنها:

وافق تتميم تعليقه من نسخة مؤلفه ابتداء نهار الخميس المبارك ثاني عشر شهر صفر الخير سنة ٩٦٠.

عفا الله عن مؤلفه وكاتبه، ولطف بهما في الدارين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، إنه ولي الإجابة، والحمد لله رب العالمين.

وكتب على الهامش: بلغ مقابلة حسب الطاقة.

إن تجد عيباً فسُدَّ الخللًا جلَّ من لا عيب فيه وعلا

كتبه محمد راغب الطباخ الحلبي في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ هـ.

رسالة في علم النفس^(١)

للإمام العالم العلامة، صاحب التفسير الكبير، الجامع بين المعقول والمنقول

فخر الدين الرازي^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يَحْبِبُ في بابه آمِل، ولا يُحْرِمُ عن جنباه عامل، ولا يَحْبِبُ العارفين عن ورود مناهل مشاهدة أنوار جلاله مانعٌ أو حائل، ولم يمنع المشتاقين إلى لقائه عن الصعود من حضيض الفراق إلى أَوْجِ الوصال ناقصٌ أو كامل.

(١) مجلة الاعتصام (الحلبيّة) العدد العاشر من السنة الثانية (١٣٥٠)، وذكر محرّر مجلة (الاعتصام) الشيخ محمد الحكيم الحلبي: للبحّثة العلامة الشّيخ راغب الطّبّاخ، مؤرّخ الديار الحلبيّة، نفسيّة غربية في حبّ التطلّع إلى مجد الآباء، ونبش آثارهم، والبحث عن مؤلفاتهم العظيمة، ونفائسهم القيّمة، فهو في السّفر والحضر، وفي اللّيل والنهار؛ لا يفتأ عن متابعة ما تصبّو إليه نفسه، ولا تفتّر همّته عن إبراز الذخائر المهمّة، من آثار آبائنا وأجدادنا لهذا النشء الحديث، ليثقفوا عقولهم، وليوسّعوا دائرتها، وليعلموا ما خبأ لنا أسلافنا العظام في الأيام الماضية. وممّا عثر عليه، وأهدانا إيّاه؛ هذه الرّسالة التّقيسة في علم النفس، وهذا البحث ممّا يهتمّ به علماء الغرب كثيراً، ولأنّها الغربية في بابها، الفدّة في مباحثها، نشرها في مجلّتنا، فشكراً للأستاذ على إهدائها إيانا، وثناءً من رجال العلم والأدب على ما يُثجّفهم به من الأشياء القيّمة بين آونة وأخرى. (الاعتصام).

(٢) في هذه الرسالة قرّر الفخر الرازي مذهب الفلاسفة، ولم يتعقبه الطباخ بكلمة!! وهذا المذهب الذي قرّره الرازي غريب جداً، ومن عادة الرازي أن يقابل أقوال الفلاسفة بأقوال المتكلمين، سواء ردّها عليها أو لا. ومسألة توالد العقول ردّها الرازي في مواضع من تفسيره، وقرّرها هنا!! =

= وهذا مما يقتضي التوقف في صحّة نسبتها إليه. وفي مركز الملك فيصل بالرياض: كتاب في علم النفس، للفخر الرازي، برقم: (٤١٨٧-٦ فب)، لعلّ تصويرها ومقابلتها بعمل الطباخ يساعد في تصحيح الرسالة وتجليّة حقيقة الأمر. وقد عرضت الرسالة على فضيلة الشيخ عبد الكريم تان الحموي فكتب عليها ملاحظات كثيرة، أشرت إلى بعضها في التعليق، وختمتها بقولي: (تان). كما أطلع على الرسالة الأخ المحقق الدكتور حمزة البكري، فنبه إلى كثير من الفوائد، أدرجت أكثرها في التعليق على الرسالة، وختمتها بقولي: (البكري).

ثم كتب لي الأخ الكريم الدكتور حمزة البكري رسالة حول الرسالة المنسوبة إلى الإمام فخر الدين الرازي في علم النفس خلاصتها في النقاط الثلاثة التالية:
أولاً: الرازي ألف رسالة في النفس:

فقد عزاها إليه ياقوت في «معجم الأدباء» ٦: ٢٥٨٩، والزركلّي في «الأعلام» ٦: ٣١٣، ولم يرمز لها الأخير بـ (خ) أو (ط)، وكونها مطبوعة مما يُستدرك عليه.

وكلاهما نصّ على أنها رسالة، لكن في «كشف الظنون» ٢: ١٤٦٧: «وصنّف الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي كتاباً في النفس والروح، لخصه محمد العلاني (!) ورتبه على أقسام».

ورسالة الرازي أو كتابه في النفس معروف عند معاصريه، ففي «الأعلام» ١: ١٢١ في ذكر مؤلفات الخوئي (ت ٦٣٧هـ): «و (السفينة النوحية-خ) في النفس والروح، ذكر في مقدمته إنه كان يزعم شرح كتاب الفخر الرازي في النفس، وأحجم عنه إلى تأليف هذا الكتاب المختصر، وضم فيه ما يغني عن التطويل. والنسخة خزانة نفيسة كتبت سنة ٨٦٨هـ، في ٣١ ورقة، في مجموع بدمشق». و«السفينة النوحية» طبعها الطباخ وهي أيضاً مما يستدرك على «الأعلام».

ثانياً: وجود رازي آخر له رسالة في النفس:

وهو قطب الدين الرازي، محمد (أو محمود) بن محمد التختاني (ت ٧٦٦)، له رسالة في النفس الناطقة، أشار الزركلي في «الأعلام» ٧: ٣٨ إلى أنها مخطوطة.

وذكر لي الأخ حمزة وفقه الله أربعة نسخ، وحدّد أماكن وجودها.

ثالثاً: محتوى الرسالة المنسوبة إلى الفخر الرازي:

وهي رسالة صغيرة تشتمل على ثلاثة فصول وخاتمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أخلص لمشاهدة جماله سره، وأعرض في منازل التوحيد عن أعين الناظرين سيره، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي عقد على أجناد أرواح الأبرار قلائد الأسرار، فصلوات الله عليه وعلى آله الأخيار.

وبعد: فهذه رسالة حررتها في علم النفس، وجعلتها ثلاثة فصول:

(الفصل الأول): في إثبات أن جوهر النفس مخالف لجوهر البدن.

(الفصل الثاني): في بقاء النفس بعد فناء البدن.

(الفصل الثالث): في مراتب النفوس في السعادة والشقاوة بعد المفارقة عن

البدن.

وألحقت بها خاتمة أذكر فيها العوالم الثلاثة؛ التي هي: عالم العقل، وعالم النفس، وعالم الجسم، وترتب الوجود من لدن الحق الأول تعالى إلى أقصى مراتب الوجود؛ على الترتيب النازل من عنده تعالى؛ ليكون الناظر في هذه الرسالة مطّلعاً على مجمل من أجناس المخلوقات، وشطر من أنواعها، فأهديت بهذه الرسالة التي هي مشتملة على

= أما الفصول الثلاثة فكلامه فيها يكاد يوافق ما في تفسيره، كما بيّنت ذلك تفصيلاً بالتعليق على فقراتها.

وأما الخاتمة فكلامه فيها بعيد جداً عما في تفسيره، كما بيّنت ذلك بالتعليق عليها أيضاً. ولا بُدَّ من الحصول على نسخة خطية من الرسالة المنسوبة إلى الفخر الرازي - في مركز الملك فيصل بالرياض - وأخرى من الرسالة المنسوبة إلى التحتاني (الرازي)، والمقارنة بينهما، قبل الحكم بثبوت نسبة هذه الرسالة إلى الإمام فخر الدين الرازي أو عدم ثبوتها، للتأكد من أنه لم يحصل خلط بينهما.

أهم المطالب، وهو معرفة الإنسان نفسه، وما يؤول إليه حاله بعد الارتفاع عن هذه العوالم، وأيضاً فإن معرفة النَّفس مَرَقاة إلى معرفة الرَّبِّ، كما أشار إليه قائل الحق بقوله: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»^(١)، ولو كان المرادُ بالنَّفس في هذا الحديث هو هذا الجسم؛ لكان كلُّ أحدٍ عارفاً بربه أغلى خصوصي معرفته، وليس كذلك، فهذه الرِّسالة تهديك إلى الأسرار المخزونة في علم النَّفس الذي غفل عنه الدَّهماء من النَّاس، بل أكثر العلماء عنه غافلون، ولذلك أوحى الله إلى رسوله ﷺ لما سُئِلَ عن حقيقة الرُّوح: ﴿وَسْتَلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، ثم قال عَقِيْبَهُ: ﴿وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] تنبيهاً على أنَّ أكثر النَّاس من علم النَّفس وحقيقة الروح غافلون، فهذه هي الإشارة المختصرة إلى فوائد هذه الرِّسالة، فنشرع فيما ذُكِر من الفصول بتوفيق الله تعالى.

(الفصل الأول): في إثبات أن جوهر النَّفس مغايِّر لجوهر البدن:

فنقول: المرادُ بالنَّفس ما يُشير إليه كلُّ أحد بقوله: أنا.

وقد اختلف أهل العلم في أنَّ المشار إليه بهذا اللَّفظ هو هذا البدن المشاهد المحسوس، أو غيره؟

أما الأول: فقد ظنَّ أكثر النَّاس وكثير من المتعلِّمين أنَّ الإنسان هو هذا البدن، وكلُّ أحدٍ فإنَّها يُشير إليه بقوله: أنا، وهذا الظَّن فاسدٌ لما سَنُبَيِّنُهُ.

(١) حديث: «من عرف نفسه فقد عرف ربه»، قال السخاوي في المقاصد (١١٤٩): «قال أبو المظفر ابن السمعاني: في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع أنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله، وكذا قال النووي: إنه ليس بثابت».

والقائلون بأنه غير هذا البدن المحسوس، اختلفوا:

فمنهم مَنْ قال: غير جسم ولا جسماني، بل هو جوهر روحاني؛ قابض على هذا القلب، أحياء واتَّخَذَهُ آلَةً في اكتساب المعارف والعلوم، حتى يستكمل جوهره، ويصير عارفاً بربه، عالماً بحقائق مخلوقاته^(١)، فيستعدّ بذلك للرجوع إلى حضرته، ويصير مَلَكاً من ملائكته^(٢) في سعادة لا نهاية لها، وهذا هو مذهب الحكماء الإلهيين، والعلماء الربّانيين، ووافقهم في ذلك جماعة من أرباب الرّياضة وأصحاب المكاشفة، فإنّهم شاهدوا جواهر أنفسهم عند انسلاخهم عن أبدانهم، واتّصلهم بالأنوار الإلهية^(٣).

ولنا في صحّة هذا المذهب من حيث البحث والنظر براهين:

[البرهان الأول]: تأمّل أيّها العاقل في أنّك اليوم في نفسك هو الذي كان موجوداً جميعَ عمرك؛ حتى إنّك تذكر كثيراً بما جرى من أقوالك، فأنت إذاً ثابتٌ مستمرٌّ لا تشكّ بذلك، وبدنك وأجزاؤه ليس ثابتاً، بل هو أبداً في التحلّل والانتقاص، ولهذا يحتاج الإنسان إلى الغذاء ليصير بدل ما يتحلّل من بدنه،

(١) قوله: «عالماً بحقائق مخلوقاته» ما مصدر هذه الصفة التي تكسبها النفس في ترقّيها، وآتى لها هذا العلم بالحقائق؟

(٢) قوله: «ويصير مَلَكاً من ملائكته» ما المراد بالضرورة؟ أيريد التشبيه، أي: يصير مثابها للملائكة، أم التحول من ماهية وجود إلى ماهية وجود آخر؟

(٣) ذكر الرازي نحواً من هذا في حقيقة النفس في مواضع من «تفسيره»، منها: ٤: ١٢٨، ١٦: ١٠٢، ١٧: ٢٠٢-٢٠٤، ١٩: ٨٧، ٢١: ٣٩٩-٤٠٠ و٤٠٤، ٢٦: ٤٥٦.

وقد كرّر في أكثر هذه المواضع أنّ النفس جوهر روحاني مجرّد أو غير متحيّز، وصرّح في ٢١: ٣٩٩ بأنّ معنى «كونه مجرّداً أنه ليس بمتحيّز ولا حالاً في المتحيّز». (البكري).

فَإِنَّ الْبَدْنَ حَارٌّ رَطْبٌ، وَالْحَارُّ إِذَا أَثَّرَ فِي الرَّطْبِ تَحَلَّلَ جَوْهَرُ الرَّطْبِ حَتَّى يَفْنَى بِكُلِّيَّتِهِ، كَمَا يَرَقُدُ دَائِماً؛ فَإِنَّهُ يَتَحَلَّلُ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَلِهَذَا لَوْ حُبِسَ عَنِ الْإِنْسَانِ الْغِذَاءُ مَرَّةً^(١) قَلِيلَةً هَزَلَ وَانْتَقَصَ قَرِيبٌ مِنْ رُبْعِ بَدْنِهِ، فَتَعَلَّمَ يَقِيناً أَنَّ فِي مَدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ بَدْنِكَ، وَأَنْتَ تَعَلَّمَ بَقَاءَ ذَاتِكَ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ، بَلْ جَمِيعَ عَمْرِكَ، وَذَاتُكَ مَغَايِرَةٌ لِهَذَا الْبَدَنِ وَأَجْزَائُهُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ، فَهَذَا بَرَهَانٌ عَظِيمٌ يَفْتَحُ لَنَا بَابَ الْغَيْبِ، فَإِنَّ جَوْهَرَ النَّفْسِ غَائِبٌ عَنِ الْحَوَاسِّ وَالْأَوْهَامِ، وَمَنْ تَحَقَّقَ عِنْدَهُ هَذَا الْبَرَهَانِ، وَتَصَوَّرَ فِي نَفْسِهِ تَصَوُّراً حَقِيقِيّاً؛ فَقَدْ أَدْرَكَ مَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِ^(٢).

[البرهان الثاني]: هو أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مُهْتَمّاً فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهُ يَسْتَحْضِرُ ذَاتَ نَفْسِهِ؛ حَتَّى يَقُولَ: إِنِّي فَعَلْتُ كَذَا، وَأَفْعَلُ كَذَا.

وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ غَافِلاً عَنْ جَمِيعِ أَجْزَاءِ بَدْنِهِ، وَالْمَعْلُومُ بِالْفِعْلِ غَيْرُ مَا هُوَ مَغْفُولٌ عَنْهُ، فَذَاتُ الْإِنْسَانِ مَغَايِرَةٌ لِبَدْنِهِ^(٣).

[البرهان الثالث]: هو أَنَّ الْإِنْسَانَ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ الشَّيْءَ الْفُلَانِي بِبَصَرِي فَاسْتَهَيْتُهُ، أَوْ غَضِبْتُ مِنْهُ، وَكَذَا يَقُولُ: أَخَذْتُ بِيَدِي، وَمَشَيْتُ بِرَجْلِي، وَتَكَلَّمْتُ بِلِسَانِي، وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي، وَتَفَكَّرْتُ فِي كَذَا، وَتَوَهَّمْتُ وَخَيَّلْتُه، فَنَحْنُ نَعْلَمُ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ شَيْئاً جَامِعاً لَجَمِيعِ هَذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ، وَلَجَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، وَنَعْلَمُ أَيْضاً بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ هَذَا الْبَدَنِ مُجْمَعاً لِهَذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ وَالْأَفْعَالِ؛

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: مدة.

(٢) ذكر الرازي هذا البرهان في «تفسيره» ٩: ٤٢٧.

(٣) ذكر الرازي هذا البرهان في «تفسيره» ٩: ٤٢٧ أيضاً.

فإنَّه لا يُبصر بالأذن، ولا يسمع بالبصر، ولا يأخذ بالرجل، ولا يمشي باليد، ففيه شيء مجمع لجميع الإدراكات والأفاعيل، ولا شيء من أجزاء هذا البدن جامع لذلك البتة، فالإنسان الذي يُشيرُ إلى نفسه بـ«أنا» مُغايرٌ لجميع أجزاء البدن، فهو شيء وراء البدن^(١).

ثم نقول: إنَّ هذا الشيء الذي هو أنه هُوَّة الإنسان مغايرة لهذه الجثة؛ لا يمكن أن يكون جسماً ولا جسمانياً قائماً بالجسم؛ لأنَّه لو كان كذلك لكان أيضاً مُتَحَلِّلاً سَيَّالاً قابلاً للكون والفساد؛ بمنزلة هذا البدن، فلم يكن باقياً من أوَّل عمره إلى آخره، فهو إذاً جوهر فرْدٌ^(٢) روحاني، بل هو نور إلهيٌّ فاض على هذا القلب المحسوس بسبب استعدادده، وهو المزاج الإنسي، وإلى هذا المعنى أُشيرُ إليه في الكتاب الإلهي بقوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩، ص: ٧٢]؛ فالتَّسْوِية هو جَعْلُ البدن بالمزاج الإنسي مستعداً لأن يتعلَّق به النَّفْس النَّاظِقَة، وقوله: ﴿مِنْ رُوحِي﴾ إضافة لها إلى نفسه^(٣)؛

(١) ذكر الرازي نحوَ هذا البرهان في «تفسيره» ٢١: ٤٠١.

(٢) كذا، وفيه نظر. فقد عزا الرازي هذا القول في «تفسيره» ١٥: ٤٠١ إلى بعض القدماء، وقابله بأن الإنسان هو النفس الناطقة، وأنه جوهر غير متحيِّز، فقال بإثر جواب شبهة ذكرها: «إلا أنَّ هذا الجواب لا يتمُّ إلا إذا قلنا: الإنسان جوهر فرد، وجزء لا يتجزأ في البدن، على ما هو مذهب بعض القدماء. وأما إذا قلنا: الإنسان هو النفس الناطقة، وإنه جوهرٌ غير متحيِّز ولا حالٌّ في المتحيِّز فالسؤال زائل».

قلت: وكونه جوهرأ غير متحيِّز هو ما قرَّره الرازي في مواضع من «تفسيره» كما سبق.

ولعلَّ لفظة «فرد» محرَّفة عن «مجرَّد»، فتستقيم العبارة. (البكري).

(٣) قوله: «إضافة لها إلى نفسه؛ لكونه جوهرأ روحانياً غير جسم ولا جسماني» الإضافة إضافة تشريف، لا إضافة تجانس كما توهم العبارة. (تتان).

لكونه جوهرًا روحانيًا غير جسم ولا جسماني^(١)، فهذا ما أردنا أن نذكره في هذا الفصل.

(الفصل الثاني): في بقاء النَّفس بعد خراب البدن:

اعلم أنَّ هذا الجوهر - الذي هو الإنسان في الحقيقة - لا يَفنى بعد الموت، ولا يَبلى بعد المفارقة عن هذا البدن، بل هو باقٍ ببقاء خالقه^(٢)، وذلك لأنَّ جوهره

(١) ذكر الرازي نحو هذا المعنى في مواضع من «تفسيره»؛ فقال في ٢١: ٤٠٤: «قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩] ميّز تعالى بين التَّسوية وبين نفخ الروح، فالتسوية عبارة عن تخليق الأبعاد والأعضاء وتعديل المزاج والأشباح، فلما ميّز نفخ الروح عن تسوية الأعضاء، ثم أضاف الروح إلى نفسه بقوله: ﴿مِنْ رُوحِي﴾ دلَّ ذلك على أن جوهر الروح معنى مغاير لجوهر الجسد».

وقال في ٢٤: ٥١١: «التَّسوية إشارة إلى تعديل المزاج وتركيب الأمشاج، ونفخ الروح إشارة إلى اللطيفة الربانية النورانية التي هي من عالم الأمر».

وقال في ٢٦: ٤٠٩-٤١٠: «قال: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ وهذا يدل على أن تخليق البشر لا يتم إلا بأمرين: التسوية أولاً، ثم نفخ الروح ثانياً. وهذا حق، لأنَّ الإنسان مركب من جسد ونفس. أما الجسد فإنه إنما يتولد من المني... وأما النفس فإليها الإشارة بقوله: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾، ولما أضاف الروح إلى نفسه دلَّ على أنه جوهرٌ شريفٌ علويٌّ قدسيٌّ». (البكري).

(٢) تعبيره: «باقٍ ببقاء خالقه» خطأ، إذ يرجع إلى أن العلاقة بين الخالق والمخلوق، علاقة بين العلة ومعلولها، فما دامت العلة باقية فمعلولها كذلك، والتعبير الصواب: باقٍ بإبقاء خالقه! أمّا التعبير الأول فخطير، إذ فيه معنى وجوب الوجود، وهو صالح لما اتصف به من صفات، فنقول: العلم - مثلاً - صفة باقية ببقاء الله، والله دوام البقاء ذاتاً وصفات، أمّا أهل الجنة - مثلاً - فباقون بإبقاء الله (تنان).

أقوى من جوهر البدن^(١)، لأنه متحرك^(٢) هذا البدن ومدبره ومتصرف فيه، والبدن منفعل به، تابع له، فإذا لم تضر مفارقة البدن وجوده؛ لأن وجوده ضعف النفس من مقولة الجوهر ومقارنته مع البدن من مقولة المضاف والإضافة الأعراض؛ لأنها لا يتم وجودها بموضوعها، بل يحتاج إلى شيء آخر، وهو المضاف إليه، وكيف يبطل الجوهر القائم بنفسه ببطلان أضعف الأعراض المحتاج إليه.

(١) ذكر الرازي هذا المعنى في مواضع من «تفسيره»، فقال في ٩: ٤٢٧: «وكل ذلك يدل على أن النفوس باقية بعد موت الجسد»، وقال في ١٧: ٢٠٠: «أن الإنسان عبارة عن النفس الناطقة، وهو جوهر باق»، وقال في ١٧: ٢٠٤: «النفس جوهر مجرد وأجسام لطيفة باقية مشاكلة للجسد، وهي التي سميتها المتكلمون بالأجزاء الأصلية». وقد يبدو هذا متناقضاً مع عبارات أخرى ذكرها الرازي نفسه في مواضع أخرى من «تفسيره»، منها قوله في ٩: ٤٥٢: «زعمت الفلاسفة أن الموت واجب الحصول عند هذه الحياة الجسمانية...»، قالوا: وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ يدل على أن النفوس لا تموت بموت البدن، لأنه جعل النفس ذائقة الموت، والذائق لا بد وأن يكون باقياً حال حصول الذوق، والمعنى: أن كل نفس ذائقة موت البدن، وهذا يدل على أن النفس غير البدن، وعلى أن النفس لا تموت بموت البدن، وأيضاً: لفظ النفس مختص بالأجسام، وفيه تنبيه على أن ضرورة الموت مختصة بالحياة الجسمانية، فأما الأرواح المجردة فلا.

ثم تعقبهم بقوله: «وقد جاء في الروايات ما هو خلاف ذلك، فإنه روي عن ابن عباس أنه قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] قالت الملائكة: مات أهل الأرض، ولما نزل قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ قالت الملائكة: متنا».

ومنها قوله في ٢٢: ١٤٣: «وذلك يبطل قول الفلاسفة في أن الأرواح البشرية والعقول المفارقة والنفوس الفلكية لا تموت».

قلت: ولا اختلاف بينهما، فالذي قرره أولاً هو بقاء النفس بعد موت البدن، لا بقاءها مطلقاً، وإليه الإشارة بقول صاحب هذه الرسالة: «باق بقاء خالقه»، يعني: أنه ليس بقاء ذاتياً، بل بقاء عارض، ومثله بقاء أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

أما الذي عزاه إلى الفلاسفة وردّه فهو بقاء النفس مطلقاً، أو بقاءها بقاء ذاتياً (البكري).

(٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: محرك.

ومثاله: أن مَنْ يكون مالكا لشيء ومتصرفاً فيه، فإذا بطل ذلك الشيء لم يبطل المالك بطلانه، ولهذا إن الإنسان إذا نام بطلَ عنه الحواس والإدراكات، وصار مُلقى كالميت، فالبدن النائم في حالة النوم شبيهة بالموتى، كما قال عليه الصلاة والسلام: «النوم أخو الموت»^(١)، ثم إنَّ الإنسان في نومه يرى أشياء ويسمعها، بل يدرك الغيب في المنامات الصادقة، بحيث لا يتيسر له ذلك في اليقظة، فذلك برهان قاطع على أنَّ جوهر النفس غير محتاج إلى هذا البدن، بل هو يضعف بمقارنة البدن، ويقوى بتعطيله، فإذا مات البدن وخرب؛ تخلَّص جوهر النفس عن حبس البدن^(٢)، فإذا كان كاملاً بالعلم والحكمة والعمل؛ انجذبَ إلى الأنوار الإلهية، وأنوار الملائكة، والملا الأعلى؛ انجذبَ إبرة إلى جبل عظيم من المغناطيس، وفاضت عليه السكينة، وحقَّت له الطمأنينة، فنودي من الملا الأعلى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧-٣٠].

(الفصل الثالث): في مراتب النفوس في السعادة والشقاوة، وبعد المفارقة من البدن:

اعلم أنَّ النفس الإنسانية لا تخلو عن ثلاثة أقسام؛ لأنها: إما أن يكون ناقصة فيها، وإما أن يكون كاملة في أحدهما، ناقصة في الآخر.

وهذا القسم الثالث على ضربين؛ لأنَّها: إما أن يكون كاملة في العلم والعمل،

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٩١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤١٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٧٤٠): رجال الصحيح، عن جابر بن عبد الله.

(٢) ذكر الرازي مثل هذا الاستدلال في «تفسيره» ٩: ٤٢٨ حيث قال: «وقت النوم يضعف البدن، وضعفه لا يقتضي ضعف النفس، بل النفس تقوى وقت النوم فتشاهد الأحوال وتطلع على المغيبات، فإذا كان ضعف البدن لا يوجب ضعف النفس، فهذا يقوي الظن في أن موت البدن لا يستعقب موت النفس». (البكري).

وأما أن يكون دون العمل، أو بالعكس، فيكون أصناف النفوس بحسب القسمة الأولى على ثلاثة أقسام؛ كما ورد في الكتاب الإلهي بقوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ٧-١١].

فنقول: أما المقربون الكاملون في العلم والعمل: فهم السابقون، ولهم الدرجة العليا في جنات النعيم، فيلتحقون من العوالم الثلاثة بعالم العقول، ويتزَّهُون عن أن يقاربوا درن الأجسام^(١)، ونفوس الأفلاك، مع جلالة قدره، فهؤلاء هم السابقون الذين هم في الدرجة العليا.

وأما أصحاب اليمين - وهم في المرتبة الوسطى - : فهم يرتفعون عن عالم الاستحالة، ويتصلون بنفوس الأفلاك، ويتطهَّرون عن دنس عالم العناصر، ويُشاهدون النعيم الذي خلقه الله تعالى في السماوات من الحور العين، وألوان الأطعمة اللذيذة، وألحان الطيور التي تقصر أوصاف الواصفين عن ذكرها وشرحها، كما قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى: «أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطرَ على قلب بشر»^(٢)، فهذه مرتبة المتوسِّطين من الناس، ولا يبعد أن يتأدَّى لهم إلى أن يستعدُّوا للفوز بالوصول إلى الدرجة العليا، فينغمسون في اللذات الحقيقية، واصلين إلى السابقين من النَّاس بعد انقضاء دهور تأتي عليهم، فهذه مرتبة أصحاب اليمين.

(١) تعبيره: «ويتزَّهُون عن أن يقاربوا درن الأجسام» يكاد يصرِّح بأن النعيم في الآخرة نعيم روحي، وليس على ما قررته النصوص من كونه حسيًا وروحيًا!!! وهذا من عقائد النصارى، وفي الكتاب والسنة نصوص كثيرة تؤكد حسيَّة النعيم، وعبر أجسام تأكل وتشرب، وتُنعم بنوعي النعيم الحسي والمعنوي. هذا، وقد ذكر من النعيم الحسي لأصحاب اليمين، وهذا يؤكد أن ما أراده للمقربين من نعيم لا صلة له بالنعيم الحسي، وهو من البطلان بمكان. (تتان).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٤٤)، ومسلم في الجنة (٢٨٢٤)، عن أبي هريرة.

وأما أصحاب الشمال: فهم النازلون في المرتبة السفلى، فهم المنغمسون في ظلمات الطبيعة، المتكسبون في قعر الأجرام العنصرية، المنحسبون بالحلول في دار البوار ﴿جَهَنَّمْ يَصَلُّونَهَا وَيَنَسُّ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٩] وهم الذين ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٣-١٤].

فهذه شرح مراتب أحوال النفوس البشرية بعد المفارقة عن الأجسام، والمهاجرة إلى دار الآخرة، وقد اتفق على صحته الوحي الإلهي، والرأي الحكمي^(١)، كما شرحنا. والله أعلم.

خاتمة الرسالة في ذكر العوالم الثلاث التي هي: عالم العقل، وعالم النفس، وعالم الجسم، وترتّب الوجود من لدن الحق تعالى إلى أقصى مراتب الموجودات على الترتيب الناجم من عند العالي^(٢)، فنقول وبالله التوفيق:

إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى جَوْهَرٌ رُوحَانِيٌّ هُوَ نُورٌ مُحَضَّرٌ، قَائِمٌ لَا فِي جِسْمٍ وَلَا فِي مَادَّةٍ، وَتَرَاكِبٌ لِدَاتِهِ وَلِخَالْقِهِ تَعَالَى؛ وَهُوَ عَقْلٌ مُحَضَّرٌ، وَقَدْ اتَّفَقَ عَلَى صَحَّتِهِ جَمِيعُ الْحُكَمَاءِ الْإِلَهِيِّينَ^(٣) وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كَمَا قَالَ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْعَقْلَ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، فَقَالَ لَهُ: أَذْبِرْ، فَأَذْبَرَ، فَقَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا

(١) أي: الفلسفي. والتفسير المذكور في هذا الفصل لم أفق عليه عند الرازي في «تفسيره»، ولا عند غيره! (البكري).

(٢) قوله: «العوالم الثلاث التي هي: عالم العقل، وعالم النفس، وعالم الجسم، وترتّب الوجود من لدن الحق تعالى إلى أقصى مراتب الموجودات» هذه نظرية الفيض الفلسفية التي تتناقض مع عطاء الوحي المعصوم، وقد نقض نظرية الفيض العلماء، لأنها تنصّ على أن الكون قد صدر عن الله دون إرادته - سبحانه - واقتضى ذلك أن الكون قديم قدم من صدر عنه. (تتان).

(٣) قوله: «وقد اتفق على صحته جميع الحكماء الإلهيين والأنبياء عليهم السلام» ليس صحيحًا.

خلقت خلقاً أعزَّ منك عليّ، فيك أعطي، وبك آخذ، وبك أثيب، وبك أعاقب»^(١).

فنقول: إنَّ هذا العقل له ثلاث تعقّلات:

الأوّل: أنّه تعقّل خالقه.

والثاني: أنّه تعقّل ذاته واجبة بالأوّل تعالى.

والثالث: أنّه تعقّل كونه ممكنًا لذاته.

فيحصل من تعقّل خالقه عقل آخر^(٢)، كحصول سراج من سراج، وحصل عن تعقّل ذاته واجبة بالأوّل النفس؛ هي أيضاً جوهر روحاني كالعقل، إلا أنّه في الرتبة دونه، وحصل من تعقّل ذاته ممكنة لذاته جوهرٌ جسماني، وهو الفلك، وهو العرش العظيم، بلسان أهل الشرع، فتعلّقت تلك النفس بذلك الجسم، فتلك هي النفس الكلية المحركة للفلك الأقصى، كما يحرك روحنا جسمنا، وتلك الحركة حركة شوقية، بها تتحرك النفس الكلية الفلكية شوقاً وعشقاً إلى العقل الأوّل؛ الذي هو المخلوق الأوّل، فصار العقل عقلاً للعقل الثاني، والعقل الثاني عقلاً للفلك الأقصى، ومطاعاً له.

ثم حصل من العقل الثاني عقلٌ ونفسٌ وجسمٌ، فالجسم هو الفلك الثاني، وهو فلك الثوابت المسمّى بالكرسي بلسان الشرع^(٣)، وتعلّقت النفس الثانية بهذا الفلك،

(١) حديث العقل: رواه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٥)، وابن أبي الدنيا في «العقل» (١٤)، عن أبي هريرة. وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١١: ٢٣٠): كذب موضوع عند أهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك أبو حاتم البستي والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم.

(٢) قوله: «تعقّل خالقه عقل آخر» هذا ما نصّ عليه أصحاب النظرية الباطلة!

(٣) قوله: «وهو فلك الثوابت المسمّى بالكرسي بلسان الشرع» لا تبعد العبارة عما ذهب إليه من تبني نظرية الفيض، التي ترى أن ثمة تسلسلاً في المخلوقات التي صدر كل واحد منها عن الآخر!! (تتان).

وهكذا حصل من العقل الثالث عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ وهو فلكُ زحل.

ثم حصل من العقل الرابع عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ المشتري، والنفسُ نفسُ المشتري.

ثم حصل من العقل الخامس عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ المريخ، والنفسُ نفسُ المريخ.

ثم حصل من العقل السادس عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ وهو فلكُ الشمس، والنفسُ نفسُ الشمس.

ثم حصل من السابع عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ الزَّهْرَاءِ، والنفسُ نفسُ الزَّهْرَاءِ.
ثم حصل من العقل الثامن عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ عطارد، والنفسُ نفسُ عطارد.

ثم حصل من العقل التاسع عقلٌ ونفسٌ وفلكٌ؛ هو فلكُ القمر، والنفسُ نفسُ القمر.
ثم حصل من العقل العاشر عقلٌ، وعقل العالم العنصري فحسب، وهو من السطح المقعر لفلك القمر إلى الأرض^(١)، والعناصر الأربعة: النَّارُ، والهواء، والماء،

(١) قال الرازي في «تفسيره» ٣٢: ٣٦٤-٣٦٥: «حصل الاختلاف بين أرباب المِلَل وبين الفلاسفة، فإن الفلاسفة قالوا: إنه يتولد عن واجب الوجود عقل، وعن العقل عقل آخر ونفس وفلك، وهكذا على هذا الترتيب حتى ينتهي إلى العقل الذي هو مُدَبِّر ما تحت كرة القمر. فعلى هذا القول يكون واجب الوجود قد ولد العقل الأول الذي هو تحته، ويكون العقل الذي هو مُدَبِّر لعالمنا هذا كالمولود من العقول التي فوقه، فالحق سبحانه وتعالى نفى الوالدية أولاً، كأنه قيل: إنه لم يلد العقول والنفس، ثم قال: والشيء الذي هو مُدَبِّر أجسادكم وأرواحكم وعالمكم هذا ليس مولوداً من شيء آخر، فلا والد ولا مولود ولا مؤثِّر إلا الواحد الذي هو الحق سبحانه».

والأرض، وحصلت المواليد الثلاثة: وهي المعادن، والنبات، والحيوان، وأكملها الإنسان الذي هو أكمل الموجودات السُّفلية، وهو بنفسه يُشبه الملائكة، ويمكن أن يبقى ببقاء السَّرمَد إذا شبه بالملائكة في العلم والعمل، ويصير هو أيضاً أحسن من البهائم والسباع إذا اتَّصف بأخلاقها، وأُخِلدَ إلى الأرض وأتبع هواه، وكان أمره قُرطاً. وأما إذا تنزَّه عن طَرَفَي الإفراط والتفريط في الأخلاق، وتوسَّط بينهما:

= وقال في موضع آخر ١٤ : ٢٧٥: «إن القول بإثبات الطبائع وإثبات العقول والنفوس على ما يقوله الفلاسفة وأصحاب الطلسمات باطل، وإلا لحصل خالق غير الله». وقال في موضع ثالث ١٨ : ٤٥٨: «الإله لا يكون قهَّاراً إلا إذا كان واجباً لذاته وكان واحداً، وإذا كان المعبود يجب أن يكون كذلك فهذا يقتضي أن يكون الإله شيئاً غير الفلك وغير الكواكب وغير النور والظلمة وغير العقل والنفوس. فأما مَنْ تَمَسَّك بالكواكب فهي أرباب متفرون وهي ليست موصوفة بأنها قهَّارة، وكذا القول في الطبائع والأرواح والعقول والنفوس. فهذا الحرف الواحد (يعني: القهَّار) كافٍ في إثبات هذا التوحيد المطلق، وأنه مقام عال». قلت: والمذكور في هذه الرسالة قريب مما عناه الرازي في «تفسيره» إلى الفلاسفة ورده، إلا أن بينهما اختلافاً، فمذهبُ الفلاسفة هو التولُّد، وهو ترتُّب المعلول على العلة من غير اختيار ولا إرادة، ولذا كانت العقول العشرة قديمة عندهم لأنها مُتولَّدة من قديم مُرتَّبة عليه ترتُّب العلة على المعلول، أما صاحب هذه الرسالة فقد صرَّح بأن الله تعالى خلق العقل الأول، والتعبير بالخلق يُشعرُ بالاختيار والإرادة، فلا يكون العقل الأول قديماً بقدَم الله، لأنه ليس معلولاً له ولا مُتولِّداً عنه.

وكذا عبَّرَ صاحب هذه الرسالة بالحصول بين كلِّ عقل وعقل، وهو عدولٌ منه عن مذهب الفلاسفة في التعبير بالتولُّد.

وكانه أراد أن يجمع بين قول الفلاسفة وأقوال أصحاب المِلل والأديان، مع الاحتراز عن اللوازم الفاسدة المترتبة على قول الفلاسفة من قِدَم العالم وبقاء الأفلاك والنفوس والعقول وغير ذلك. والله أعلم.

ولا أظنُّ الرازيَّ يميلُ إلى مثل هذا الجمع، وأدلة بطلان القول بترتُّب العقول والنفوس والأفلاك كثيرة حاضرة في ذهنه، ومنها ما ذكره الغزالي في «تهافت الفلاسفة» ص ١٤٥-١٥٥. (البكري).

فلم يكن شقياً ولا خاملاً في القوة الشهوانية، بل يكون عفيفاً؛ فإنَّ العِفَّةَ تَوْسُطُ الشهوة.

ولا يكون متهوراً ولا جباناً؛ بل يكون شجاعاً، وهو بحسب القوة الغَضَبِيَّةِ، فإنَّ الشَّجَاعَةَ تَوْسُطُ بين التهور والجبانة.

وكذلك يكون له حُسن المعيشة وحُسن التدبير فيما بينه وبين النَّاسِ، إما بحسب منزله الخاصِّ، وهو كلمة المعيشة بين الزَّوج وزوجته وأتباعه وولده ومالكة ومملوكه، وإما بحسب أهل بلده في المعاملات أو في السياسات، أو كان له رتبة في السياسة.

وهذه الحكمة تَوْسُطُ في تدبير نفسه، وغيره دون البلاهة والحماقة والرُّعونة، وهذه الحكمة غير الحكمة التي هي العلم بالحقائق، فإنَّ تلك الحكمة كلَّما كانت أشدَّ إفراطاً كان أحسن، وهذه الحكمة لا ينبغي أن يكون بالإفراط، وإلا لكانت جريزة^(١)، ولا بالتفريط وإلا لكانت بلاهة.

وهذه الخصال الثلاثة؛ أعني: العِفَّة، والسَّخَاوَة، والشَّجَاعَة، والحكمة هي التي تسمى عدالة، فالعدالة هي مجموعة هذه الخصال الثلاث، فمَنْ اتَّصَفَ بها وكان أيضاً حكيماً بالحكمة النظرية التي هي العلم بحقائق الأشياء؛ فقد صار كاملاً في العلم والعمل، وكان مِنْ جَمَلَةِ مَنْ قِيلَ فِي حَقِّهِمْ: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ * أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة: ١٠-١٢].

فإن قلتَ: فهل يُمكن أن يُوجد الحكمة النظرية بحدِّ لا يُمكن أن يكون أقلَّ منها حتى تستعدَّ به النَّفْسُ لتلك السَّعادة، فيكون من السَّابقين المذكورين؟

قلتُ: يمكن ذلك التَّحديد بالتَّقريب:

(١) مأخوذ من الجريزة: وهو ثقل الدابة في السير. «تاج العروس»: (جريزة).

فنقول: ينبغي أن يكون عالماً بوجود واجب الوجود تعالى وصفات جلاله، ونعوت كماله، وتنزيهه عن التشبيه، وهو أنه لا يُشبه شيئاً، ولا يُشبهه شيء، ويتصور عنايته بال مخلوقات، وإحاطة علمه بالكائنات، وشمول قدرته على جميع المقدورات.

ثم يعلم أن الوجود يتبدى من عنده إلى الجواهر العقلية، ثم إلى النفوس الروحانية الفلكية، ثم إلى الأجسام العالية السماوية، ثم إلى الأجسام العنصرية بسائطها ومركباتها من المعادن، والنبات، والحيوان.

ثم يتصور جوهر النفس الإنسانية وأوصافها، وأنها ليست بجسم ولا جسماني، وأنها باقية بعد خراب البدن، إما منعمة أو معدبة.

فهذا القدر من العلم مجمله أو مفصله هو القدر الذي إذا حصل للإنسان؛ استعدَّ للسعادة التي شرحنا حالها، أعني سعادة السابقين المقربين الكاملين، وبقدر ما ينتقص من علمه وعمله ينتقص من درجاته وقربه من الله تعالى.

وأما الذين انحطَّت رُتبُهم من درجة هؤلاء الكاملين علماً وعملاً؛ وهم المتوسِّطون: فيكونون إما كاملون في العلم دون العمل، وإما أن يكونوا كاملين في العمل دون العلم، فإنهم يكونون محجوبون عن العالم العلوي مدة حتى تنفصح عنهم تلك الهيئات الظلمانية؛ بترك الأعمال الرديئة التي كانوا يعملونها في حياتهم الدنيا، وتطرقهم الهيئة النورانية قليلاً قليلاً، فيلتحقون إلى عالم القدس والطهارة، ويلحقون بهؤلاء السابقين.

وأما الكاملون في العمل دون العلم من قسمة المتوسِّطين؛ وهم المتزهدون من أهل الشرائع، الذين يعملون الصالحات، ويؤمنون بالله واليوم الآخر، ويتبعون للأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين فيما أمروا به ونهوا عنه، ولكن لا يكون لهم زيادة

حَظٌّ مِنْ حَقَائِقِ الْعُلُومِ، وَلَا يَعْرِفُونَ أَسْرَارَهُ وَلَا أَسْرَارَ التَّنَزُّلَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتَأْوِيلَاتِهَا، وَهُمْ إِذَا تَخَلَّصُوا عَنْ أَبْدَانِهِمْ انجَذَبَتْ نَفُوسُهُمْ لِلْأَمْلاكَ، وَعَرَجُوا فِيهَا إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَشَاهَدُوا جَمِيعَ مَا قِيلَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَوْصَافِ الْجَنَّةِ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ وَالرُّتْبَةِ، وَيَلْبَسُونَ فِيهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَحُلُومًا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ مُتَكَثِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ، لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَفْضِيَ بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَرْتَقُوا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ، وَالصَّفْوِ الْإِلَهِيِّ، فَيَنْغَمِسُونَ فِي اللَّذَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَشْرَحَهَا بَيَانٌ، وَلَا يَكْشِفُ عَنْهَا مَقَامٌ.

وَإِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ، وَكَشَفْنَا هَذَا الْأَسْرَارَ الَّتِي عَمِيَتْ عَنْهَا أَبْصَارُ أَكْثَرِ النَّاسِ، وَغَفِلُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ فَلَنُكْتَفِ بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْإِسْتِبْصَارِ لِلطَّالِبِينَ الْمُسْتَرْشِدِينَ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. تَمَّتِ الرِّسَالَةُ فِي مَعْرِفَةِ النَّفْسِ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، الطَّيِّبِينَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس القوافي الشعرية

فهرس عناوين الكتب

فهرس الأماكن

فهرس المحتويات التفصيلي

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرْمَرٌ ﴾	١٠	٣٣٦/٢
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ... يَسْعَوْنَ ﴾	١١-١٢	٤١/٢
﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	٧٣	٣٢٨/٢
﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾	١٠٦	١٤٤/٢
﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾	٢٠٣	٣٦٥/١
﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	٢٤٢	٣٢٨/٢
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالَ لِلنَّبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾	٢٤٦	١٢٠، ١١٩/١
﴿ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٢٤٦	١٢٤/١
﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾	٢٤٦	١٢٤/١
﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٢٤٦	١٢٤/١
﴿ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَنْبَأَيْنَا ﴾	٢٤٦	١٢٤/١

سورة البقرة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾	٢٤٧	١٢٤/١
﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾	٢٤٧	١٢٥/١
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤٧	١٢٦/١
﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ﴾	٢٤٧	١٢٧/١
﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٢٤٧	١٢٧/١
﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٢٤٨	١٢٨، ١٢٧/١
﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	٢٤٨	١٣٠/١
﴿تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ﴾	٢٤٨	١٣١/١
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٢٤٨	١٣١/١
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ ارْكَبُوا فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ يَقُولُ سَمْعًا وَأَنَّهُ يُخَالِفُونَ بِإِذْنِهِ مَا أُولَئِكَ سِوَاهُ خُلَافٍ أَلَا بِذُنِّ اللَّهِ أَفْعَلُوا﴾	٢٤٩	١٣٢/١
﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾	٢٤٩	١٣٤، ١٣٣/١
﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾	٢٤٩	١٣٤/١
﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الدَّيَّاتِ الَّتِي نَكُودُ فِيهَا وَارْزُقْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَافِرُ﴾	٢٥٠	١٣٤/١

سورة البقرة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ فَهَرَمُومُهُمْ يُذَنِّبُ اللَّهُ وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾	٢٥١	١٣٤ / ١
﴿ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَنَّا يَشَاءُ ﴾	٢٥١	١٣٨ / ١
﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ ﴾	٢٧٣	١٥٥ / ٢

سورة آل عمران

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	٢٦	٣٩٨، ١٢٧ / ١
﴿ هَآأَنَتمْ أَوَّلَاءَ يُحِبُّونَهُمْ ﴾	١١٩	٣٣٠ / ٢
﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	١٣٩	١٤٨ / ١
﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾	١٥٣	١٤٨ / ١
﴿ وَلَا يَحْزَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾	١٨٠	١٥٧ / ١

سورة النساء

﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾	٣٧	١٥٧ / ١
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ... وَلَا يَظْلِمُونَ فِتِيلًا ﴾	٧٧	١٥٥ / ١
﴿ هَآأَنَتمْ هَؤُلَاءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	١٠٩	٣٣٠ / ٢
﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ﴾	١٤٢	١٥٠ / ١

سورة المائدة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَتَعَاوَنُوا﴾	٢	٩٧/١
﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٣	١٢٢/١
سورة الأنعام		
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ... ضَلَلْتُ مِثِيرٍ﴾	٧٤	٤٣٥/١
﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا زُيِّنَ أَشْهُهُ... لِمُشْرِكُونَ﴾	١٢١	٤٣٤/١
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾	١٢٣	٣٤٠/٢
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	١٥١	٣٢٧/٢
﴿أَلَا تَشْكُرُوا يَا شُعَيْبَا﴾	١٥١	٣٢٧/٢
﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	١٥٢	٣٢٧/٢
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾	١٥٣	٣٢٧/٢
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	١٥٣	٣٢٧/٢
﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾	١٥٢	٣٢٨/٢
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾	١٥٣	٣٢٨/٢
سورة الأعراف		
﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٥٧	٣٢٨/٢
﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾	٩٥	٢٤٩/١

سورة الأنفال	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿فَقَدْ بَكَاهُ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبَشَى الْبَصِيرُ﴾	١٦	١٥١/١
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾	٦٠	١٩٨/٢ - ١٩٩

سورة التوبة

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾	١٨	١٨٢/١ - ١٨٣
﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٦	١٣٠/١
﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ... فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتِزُونَ﴾	٣٤-٣٥	١٥٧/١ - ١٥٨
﴿لَا تَحْزَنْ﴾	٤٠	١٤٨/١
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ﴾	٤٢	١٠٨/١
﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾	٥١	٣٢٨/٢

سورة يونس

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢	١٥٠/١
﴿قُلْ يَتَايَأُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ... عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾	١٠٨	٤٣٥/١

سورة هود

﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	٣٩٩/١
--	----	-------

سورة يوسف	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَمَّا كَرِهَ لِقَوْلِ رَبِّهِ﴾	٢	٣٢٨/٢
سورة الرعد		
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾	١١	٣٩٧/١
سورة إبراهيم		
﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ لِنُرْجِلَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	١	٣٥٦/١
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا... وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	٢٧	٢٨٣/١
﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنَسَّ الْقَرَارُ﴾	٢٩	٤٠٠/٢
سورة الحجر		
﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي﴾	٢٩	٣٩٥/٢
﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٧	٣٢٨/٢
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٧٥	١٥٥/٢
سورة النحل		
﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾	٧٤	٣٣٨/٢
﴿وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ﴾	٨٦	٣٣٠/٢
﴿وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ... وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	٩٠-٩٢	١٨٢/١

الجزء والصفحة	رقم الآية	سورة الإسراء
٣٢٨/٢	٤٥	﴿حِجَابًا مَّتَّسُورًا﴾
	٣٤	﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾
٣٩٢/٢	٨٥	﴿وَسْتَلْزِمُوا عَنِ الرُّوحِ قُلُوبَ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي... قَلِيلًا﴾
سورة الكهف		
٤٤١/١	١٠	﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً... رَشَدًا﴾
٣٢٩/٢	٣٩	﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾
٣٢٩/٢	٣٩	﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾
٣٩٧/١	٤٩	﴿وَوَجِدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾
٣٢٩/٢	٩٧	﴿فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾
سورة مريم		
٤٠٠/١	٨٩-٩٠	﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَنَحْرُ الْجِبَالِ هَذَا﴾
سورة طه		
٣٢٩/٢	١٥	﴿إِنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾
٣٣٦-٣٣٥/٢	١٨-١٧	﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَهُودَىٰ * قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾
٤٠٠/١	٤٨	﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾
٣٣٠/٢	٨٤	﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي﴾

سورة الأنبياء	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ ﴾	١١٠	٣٣٠ / ٢
﴿ قُلْ رَبِّ أَعْمَأُ بِالْحَقِّ ﴾	١١٢	٣٣٠ / ٢
سورة الحج		
﴿ سَوَاءٌ الْعَنَكَفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾	٢٥	٣٤٧ / ٢
سورة النور		
﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	١	٣٢٨ / ٢
﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	٢٧	٣٢٨ / ٢
﴿ فِي يَوْمٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ ﴾	٣٦	١٨٢ / ١
﴿ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ ﴾	٦١	٣٢٨ / ٢
﴿ قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً ﴾	٩٣	٣٣٠ / ٢
سورة الفرقان		
﴿ أَوْ يُقَالَىٰ إِلَيْهِ كَفَرُوا أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ ﴾	٨	٣٣١ / ٢
﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾	١٩	٣٣٢ / ٢
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاءُكُونَ أَلْطَعَامَ وَيَسْخَرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾	٢٠	٣٣٢ / ٢
﴿ دَعُوا هَٰذَا لِكِ ثُبُورًا... كَثِيرًا ﴾	١٣-١٤	٤٠٠ / ٢

سورة الشعراء	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	٢٢٧	٣٩٨/١
سورة القصص		
﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾	٢٠	٣٣٣/٢
﴿مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾	٧١	٣٣٢/٢
﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٧٢	٣٣٢/٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ﴾	٨٠	٣٣٢/٢
سورة لقمان		
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾	٣٤	١٥٤/١
سورة الأحزاب		
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾	٣٦	١٢٦/١
﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ... إِلَّا قَلِيلًا﴾	٦٠	٤٣٤/١
سورة سبأ		
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٣٩	١٥٨/١
﴿إِنَّمَا أَعْظَمَكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ﴾	٤٦	٣٣٣/٢

سورة فاطر		
﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾	٣	الجزء والصفحة ٣٣٣ / ٢
سورة يس		
﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾	٢٠	٣٣٣ / ٢
﴿ بَلِّغْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٦ - ٢٧	٣٣٣ / ٢
سورة ص		
﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾	٣٨	٣٤٤ / ٢
﴿ فَلِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾	٧٢	٣٩٥ / ٢
سورة غافر		
﴿ فَأَعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ ﴾	٧	٣٣٤ / ٢
سورة الزخرف		
﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٣	٣٢٨ / ٢
﴿ وَفِيلِهِ، يَرْبَ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَزِيدُونَ ﴾	٨٨	٣٣٠ / ٢
سورة الدخان		
﴿ إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ * إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ * فَاتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * أَهَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾	٣٤ - ٣٧	٣٣٤ / ٢
سورة الأحقاف		
﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي ﴾	١٥	٣٣٢ / ٢

سورة الذاريات	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٤٩	٣٢٨/٢
سورة القمر		
﴿وَنَبِّهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قَسَمٌ مِّنْ بَيْنِهِمْ﴾	٢٨	٣٤٥/٢
سورة الرحمن		
﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِهَا فَاثٍ﴾	٢٦	٢٠٩/١
سورة الواقعة		
﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَبًا﴾	٦٣-٦٥	٣٣٤/٢
﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْدَا﴾	٧٠	٣٣٤/٢
﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ... أُولَئِكَ الْمَفْرُوقُونَ﴾	٧-١١	٣٩٩/٢
﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ... جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾	١٠-١٢	٤٠٤/٢
سورة الحديد		
﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	١٧	٣٢٨/٢
﴿يُؤْتِكُمْ كُفُلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾	٢٨	٣٤٦/٢
سورة المجادلة		
﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾	١١	٩٩/١
﴿رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَلِّكَ وَإِلَيْكَ آتِنَا وَالْإِلَهِ الْمَصِيرُ﴾	٤	٢٦٤-٢٦٥/٢
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٥	٣٣٥/٢

سورة الجمعة	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا... ضَلَّلِ مُبِينٍ﴾	٢	٣٥٦/١
سورة المدثر		
﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾	٢٥	٣٣٨/٢
سورة الانفطار		
﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾	١-٢	٣٩٩/١
سورة الفجر		
﴿يَتَابَيْنَا النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ... فِي عِبَادِي﴾	٢٧	١٦٠/٢
﴿يَتَابَيْنَا النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ * أَرْجَيْتُ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً * فَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِي﴾	٢٧-٢٩	٣٩٨/٢
سورة الضحى		
﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾	١-٢	٣٤٥/٢
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	٣٤٥/٢
﴿وَمَا قَلَى﴾	٣	٣٤٦/٢
﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾	٤	٣٤٦، ٣٤٥/٢
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	٥	٣٤٥/٢
﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾	٦	٣٤٥/٢
﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾	٧	٣٤٥/٢

سورة الضحى	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾	٨	٣٤٦/٢
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٩	٣٤٥/٢
﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	١٠	٣٤٥/٢
﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١١	٣٤٦/٢
سورة التين		
﴿وَالْزَيْنَ وَالزَّيْنُونَ﴾	١	٤٣٦/١
سورة الكافرون		
﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٢-١	٣٩٩/١

* * *

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الأحاديث	الصفحة
«اتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ»	١٥٥ / ٢
«اِحْتَجَرَ فِي الْمَسْجِدِ»	٥٤٠ / ١
«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ تُسَلِّسْتُ الشَّيَاطِينَ»	٣٣٥ / ٢
«أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»	٣٣٥ / ٢
«أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»	٤٢٢ / ١
«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»	١٦٥ / ٢
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»	٢٦٦ / ٢
«الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مَشْتَبِهَاتٌ»	٢٦٦ / ٢
«الَّذِينَ شَنِينٌ»	١٥٩ / ١
«ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ»	٥٣٩ / ١
«صَنَفَانِ مِنَ النَّاسِ ؛ إِذَا صَلَحَا صَلَحَ النَّاسُ، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَ النَّاسُ : الْعُلَمَاءُ وَالْأُمَرَاءُ»	٤١ / ٢
«فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»	١٩٧ / ١
«كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَعْبَانَ»	٣٣٥ / ٢
«لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ»	٢٦٦ / ٢
«لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَاجِنِيهَا»	٣٤٤ / ٢

الصفحة	الأحاديث
١٤٥/١	«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»
١٤٥/١	«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»
١٠٦/١	«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يجعله وارثاً، وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرّم طلاقهنّ، وما زال يوصيني بالملوكين حتى ظننت أنه يجعل لهم وقتاً يعتقون فيه»
١٤٧/١	«مَنْ جَعَلَ الْهَمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الدِّينِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»
٢٦٦/٢	«مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»
٥٤٠/١	«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ»
٣٩٣/٢	«مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»
٢٤٨/٢	«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»
٣٠٥/٢	«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»
٢٤٨/٢	«الموت كفارة لكل مسلم»
١٣٣/١	«وإن النصر مع الصبر»

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
١٥١/١	عائشة أم المؤمنين	«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ الطَّيْرِ كُلَّمَا خَفَقَتْ الرِّيحُ خَفَقَتْ مَعَهَا فَأُفٌّ لِلْجَنَّةِ»
١٥٨/١	الحسن بن علي	«البخل جامعُ المَسَاوِي والعُيُوبِ، وقاطعُ المودات من القلوب»
١٥٨/١	علي بن أبي طالب	«البخيل يتعجَّلُ الفقر لنفسه، يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويَحَاسِبُ في الآخرة حساب الأغنياء»
٥٤٣/١	علي بن أبي طالب	«خراب البصرة بالزنج»
١٤٢/١	زيد بن ثابت	«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ...»
١٥٢/١	خالد بن الوليد	«لَقِيتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا وَمَا فِي جَسَدِي مَوْضِعٌ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرِمَحٍ، أَوْ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ، وَهِيَ أَنْذَا أَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْبَعِيرُ فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجَنَّةِ»

فهرس الأعلام

- أبو الشجاع محمد ابن الوزير أبي منصور
محمد: ٣٥٨/٢.
أبو العتاهية: ٥٠/٢.
أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ: ١٤٦/٢.
أبو الفتح بن الأديب: ٣٥٢/٢.
أبو الفداء: ١/١، ١٢١، ٢٣٣، ٢٧٣، ٤٧٤،
٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٢/٢، ١٢١، ١٢٢، ٢٩٩.
أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم: ٣٥٩/٢.
أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد:
٢٩٧/٢.
أبو الفضل محمد بن الحسين: ٣٨٣/١.
أبو القاسم أحمد بن محمد بن الحسين: ٤٧٨/١.
أبو القاسم الخضر بن الفضل المؤدب: ٩٠/٢.
أبو المواهب الباشا: ١/١، ٢٧٧، ٣٣٤.
أبو الوزارى (أو أبو الوادى): ٢/٢، ٢٦٩.
أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ١/١، ١٤٢،
٢٠٧، ٢/٢، ٣١٤، ٣٤٤.
أبو بكر بن أبي داود: ٢/٢، ٢٧٨، ٢٧٩.
أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمود:
٢/٢، ٢٩٧.
- الأباري، الشرف ابن الخطيب: ٢/٢، ٢٤١.
إبراهيم بك العظم: ١/١، ٣٤٧.
إبراهيم بن ميخا بن إبراهيم: ١/١، ٤١٥.
إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم: ١/١، ٤٤٣.
أبرهة بن الصباح: ١/١، ٤١٠.
أبرهة ذو المنار بن الحارث الرايش: ١/١، ٤١٠.
الأبناسي، برهان الدين: ٢/٢، ٢٢٠.
الأبهري، عبد الواسع بن عبد الكافي: ٢/٢، ٢٨٤.
أبو أمانة الأنصاري: ١/١، ١٤٥.
أبو الحسن بن أبي عمر: ٢/٢، ٢٨٥.
أبو الحسن ذكا بن عبد الله أمير حلب:
٢/١١٣.
أبو الحسن علي بن المسلم: ١/١، ٥١١، ٥١٤.
أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي: ١/١، ٥١١.
أبو الحسين عبد الحق: ٢/٢، ١٤٦.
أبو الحوراء: ١/١، ٥٤٠.
أبو الدرداء: ٢/٢، ٢٩٨.
أبو الرجاء سعد الله بن هبة الله: ١/١، ٢٥٧.
أبو الزناد، عبد الله بن دكوان: ٢/٢، ٣٠٠.

أبو بكر محمد بن أيوب: ٢٥٩/١.
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي: ٣٧٥/١.
 أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: ٥٢، ٥٠/٢.
 أبو جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد: ٤٤٨/١.
 أبو جعفر الدمشقي: ٥١٣/١.
 أبو حامد أحمد بن محمد بن عيسى الحنبلي:
 ٣٥٧، ٣٢٤/٢.
 أبو حنيفة النعمان: ٣٨٢، ٢٦٦، ٢٢٧/١.
 ٣٨٣، ٤٧٦، ٣٨٣، ٢/٢، ١٣٢، ١٣٣، ٣٠٢،
 ٣٤٤، ٣١٧.
 أبو حيّان التوحّدي: ١٠٢/٢، ٥٢٩، ٣٧٩/١.
 أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي:
 ٢١٤/٢، ٤٣٥، ٣٦٧، ٣٦٦/١.
 أبو خازم عبد الحميد: ١٣٢/٢.
 أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني:
 ١٤٤/١، ٢٦٩/٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧،
 ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨.
 أبو ذر ابن الحافظ البرهان الحلبي: ١٧٨/١،
 ١٨٠، ١٩٥، ٢١٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢،
 ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٤١٦، ٤٩١، ٢/٢،
 ٢٧٣.
 أبو شامة، شهاب الدين: ١٦١/٢.
 أبو شجاع محمد بن أبي علي المؤدّب: ٣٥٨/٢.
 أبو طاهر عبد الودود بن داود بن محمد بن
 الفريد: ٢٩٧/٢.

أبو عامر موسى بن عامر: ٥١٤/١.
 أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان:
 ٢١١، ٢١٥/٢.
 أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي:
 ٥١٤/١.
 أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي: ١٣٣/٢،
 ٢٨١.
 أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد: ٢٨٣/٢.
 أبو عبيدة بن الجراح: ٥١١/١، ٥١٣، ٥١٥.
 أبو عثمان المازني: ٢٠٠/٢.
 أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الشافعي:
 ٢٨٠/٢.
 أبو عمر الزاهد: ٢٨١/٢.
 أبو عمر الضرير: ٢٧٦/٢.
 أبو كاسب، يعقوب بن حميد بن كاسب
 المدني: ٢٧٧/٢.
 أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن: ٥١١/١،
 ٥١٢.
 أبو محمد حسن بن أكرم: ٢٥٢/١.
 أبو مسلمة: ٢٧٦/٢.
 أبو معاوية: ٢٧٩/٢.
 أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد
 ابن يوسف: ١٤٦/٢.
 أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني: ٢٩٨/٢.

أحمد بن عبد الوارث بن خليفة: ١/٤٩٨،
٥٠٢.

أحمد بن علي: ١/٥٠٣.

أحمد بن عمر: ١/٥١٤.

أحمد بن محمد الصديق: ٢/٢٦٩.

أحمد بن محمود بن صبيح: ٢/٢٧٩.

أحمد بن مدرك: ١/١٨٨.

أحمد بن يحيى: ١/٢٠٥، ٢١٠، ٢١٢.

أحمد بن يونس: ٢/٢٧٥.

أحمد تيمور باشا: ١/٣٦٧، ٤٠٢، ٤٠٨.

٢/١٢٥، ٢٠٠، ٢٠٨، ٣٠٤، ٣٠٧.

أحمد حسن طيارة: ١/٣٥٣.

أحمد خان بن السلطان محمد خان: ١/٢٣٤.

٢/١٨.

أحمد رجب الحلبي: ١/٤١١.

أحمد زكي باشا: ١/١٨٦، ٢٠٤، ٣٨١.

٤٢٥، ٤٦٥، ٥٢٥، ٥٢٦.

أحمد عبد الحي الشافعي: ١/٣٣٢.

أحمد عبيد: ١/٣٤٥.

أحمد محمد شاعر: ١/٣٦٩.

أحمد مطاف باشا: ١/١٩٥، ٢٥٩.

أحمد ناجي أبو صالح: ١/٣٣٦.

أحمد ناجي الجمالي: ٢/٢٢١.

الأختريني: ١/١٧٨.

أبو نواس: ٢/٥٢، ٥٠.

أبو هريرة رضي الله عنه: ٢/٣٠٠.

الأبياري، شرف الدين قاسم بن محمد بن

محمد بن الحسن: ٢/٢٠٤.

الأبيوردي، أبو الفتح محمد بن محمد:

٢/٢١٢.

الأثاري الحلبي، أبو الفوارس حمدان بن

عبد الرحيم بن حمدان التميمي: ١/٤٩٨.

٢/١٦٦.

الأجري، أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان:

٢/٢٧٦.

أحمد أمين بك: ١/٥٢٥.

أحمد الثالث: ١/٥٠١.

أحمد الزين: ١/٥٢٥.

أحمد الصديق: ١/٢٠٢، ٢/٣٠٦.

أحمد الصوفي: ٢/١٩٢.

أحمد العبد الله: ١/٢١٣، ٢١٤.

أحمد بن حنبل: ٢/١٤٣، ١٤٧، ٢٧٥.

٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩.

أحمد بن سلمان النجاد: ٢/٢٧٦.

أحمد بن سنان: ٢/٢٧٩.

أحمد بن صالح: ٢/٢٧٥.

أحمد بن طولون: ١/٢٢٩، ٢٣٠.

أحمد بن عبد الله الشافعي: ١/٢٥٩.

الإخلاصي، محمد: ١/٣٦٣.
 الأخنائي، علم الدين: ٢/٢١٤.
 الأدمي، أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور: ٢/٢٩٧.
 الأربيلي، علي بن عثمان: ١/٤٦١.
 أرغون الكامل: ١/١٦٥.
 الأرموي، محمد بن حسن: ٢/٢٤١.
 الأرموي، نور الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي: ٢/٢٩٩.
 الأرميوني، أبو عبد الله محمد بن أبي الخير الحسيني المالكي: ١/٤٢٥.
 الأزدي، عبد الغني بن سعيد: ١/٤١٦، ٥٤٦، ٥٤٨.
 الأزرق، أبو عيسى: ٢/٢٧٦.
 الأزهري المكي، حسين بن إبراهيم: ٢/٢٩٣.
 الأزهري: ٢/٢٧٩.
 الأزهري، محمد بن عبد الله: ٢/٢٠٧.
 الأزهري، محمد محاسن: ٢/١٢٤.
 أسامة بن منقذ: ٢/١٧٦، ١٧٥، ١٦٦، ١٦١.
 الإستانبولي، محمد نور الدين: ٢/٣٠٥.
 إسحاق بن منصور: ١/٥٠٢، ٥٠٤.
 الإسحاق، أبو علي المظفر بن الفضل بن يحيى العلوي الحسيني: ١/١٧٥.

الإسحاق، زهرة بن علي بن أبي إبراهيم الحسيني: ١/٢٥٦.
 أسد الدين شيركوه: ٢/٢٣٨، ٣٢٠.
 الأسدي، راجح بن إسماعيل: ١/٤٩٩، ٥٠٦.
 أسعد العيتابي: ١/٢٤٨، ٤١٣، ٥٤٤، ١٨٧، ١٥٥/٢.
 الأسعدي، عثمان بن أحمد بن محمد بن العفيف العلوي: ٢/٢٢٦.
 الإسفرايني، أبو حامد: ٢/٢٨٣.
 الإسفرايني، جمال الدين: ٢/٩٧.
 إسماعيل باشا: ١/٢٠٠.
 إسماعيل بن بوري: ١/٥٠٥.
 إسماعيل بن نور الدين الشهيد: ١/٥٠٥.
 الإسنائي = الإسنوي.
 الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين: ٢/٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨.
 أشجع السلمي: ١/٢١٠، ٢١١.
 الأشرف بن الملك العادل بن أيوب: ٢/٢٣٧.
 الأشعري، أبو الحسن بن إبراهيم: ١/٤١٩، ٣٠٩/٢.
 أشموط بن هولاكو: ١/٤٧٥.
 الأشموني، محمد: ١/٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٣٥.

الإسحاق، زهرة بن علي بن أبي إبراهيم الحسيني: ١/٢٥٦.
 أسد الدين شيركوه: ٢/٢٣٨، ٣٢٠.
 الأسدي، راجح بن إسماعيل: ١/٤٩٩، ٥٠٦.
 أسعد العيتابي: ١/٢٤٨، ٤١٣، ٥٤٤، ١٨٧، ١٥٥/٢.
 الأسعدي، عثمان بن أحمد بن محمد بن العفيف العلوي: ٢/٢٢٦.
 الإسفرايني، أبو حامد: ٢/٢٨٣.
 الإسفرايني، جمال الدين: ٢/٩٧.
 إسماعيل باشا: ١/٢٠٠.
 إسماعيل بن بوري: ١/٥٠٥.
 إسماعيل بن نور الدين الشهيد: ١/٥٠٥.
 الإسنائي = الإسنوي.
 الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين: ٢/٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨.
 أشجع السلمي: ١/٢١٠، ٢١١.
 الأشرف بن الملك العادل بن أيوب: ٢/٢٣٧.
 الأشعري، أبو الحسن بن إبراهيم: ١/٤١٩، ٣٠٩/٢.
 أشموط بن هولاكو: ١/٤٧٥.
 الأشموني، محمد: ١/٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٣٥.

الألوسي، محمود شكري: ١٩٨، ١٩٧/٢.
 أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين: ٢٢٨/١، ٢٢٩.
 أم حكيم: ١٣٦/١.
 إمام الحرمين: ٤١٧/١، ١٩٢/٢.
 الأموي، أمية بن عبد الله: ٥٠٣/١.
 الأموي، بهاء الدين أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل: ٢٣٣/٢.
 الأموي، شمس الدين محمد بن الحسين: ٢٥٣/١.
 أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٥٠٤/١.
 الأمير الكبير، محمد المالكى: ٢٩٣، ٢٦٧/٢.
 أمين أفندي الجيلاني الحموي: ٣٤٦/١.
 أمين بك بن أيوب بك الجليلي: ١٢٤/٢.
 الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن: ١٢١، ١٢٠/٢.
 الأنباري، أحمد بن إسحاق: ١٤٥/٢.
 أنس بن مالك رضي الله عنه: ١٤٥/١.
 الأنصاري، أبو الحسن سعد الخير محمد بن سهل: ٣٧٦/١.
 الأنصاري، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد: ٥١٤، ٥١١/١.
 الأنصاري، عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد: ٢٩٦/٢.

الأشنانداني، أبو عثمان: ٣٠٣/١.
 الأشيري، أبو محمد المالكى: ٣١٥، ٣١٦/٢.
 الأصبهاني، إبراهيم: ٢٧٨/٢.
 الأصبهاني، محمد بن بحر: ١٤٦/٢.
 الأصفهاني، أبو الفرج الضحاك بن غانم بن أحمد: ٢٩٧/٢.
 الأصم، أبو العباس: ٢٨٣/٢.
 الأصمعي، عبد الملك بن قريب: ٢٠٦/١، ٨٥/٢، ١٩٩، ٢٠٠.
 الأطعاني، شمس الدين محمد: ٢١٨/١.
 الأطفيجي الأزهرى، يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم: ٢٢٤/٢.
 الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز: ٣٠٠/٢.
 الأعمش، سليمان بن مهران: ٢٧٩/٢.
 أفضل الدين أبو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعي: ٢٣٠/٢.
 الأفضل بن أمير الجيوش: ٢٥١/١.
 أفليمون الحكيم: ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧/٢.
 ١٥٨.
 آق سنقر بن عبد الله البرسقي: ٢٦٥، ٥٠٥/١.
 آلب أرسلان بن رضوان: ٥٠٥/١.
 ألتونجي، عبد الوهاب: ٣٣٦/١.
 الألواحى، شرف الدين يونس بن حسين بن علي: ٢٠٧/٢.

ابن أبي العشائر، علاء الدين علي بن محمد بن
محمد: ٢١٧، ٢١٦/١.

ابن أبي العقب، أبو القاسم: ٥١١/١.

ابن أبي العلاء، أبو القاسم: ٥١٤/١.

ابن أبي الفضل الأسدي، أبو جعفر محمد بن
محمد بن محمد: ٢٩٧/٢.

ابن أبي اللقب، أبو القاسم: ٥١٤/١.

ابن أبي المجد الدمشقي، علاء الدين علي بن
محمد: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٠/٢.

ابن أبي جرادة، أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن
يحيى بن زهير: ٤٤٨/١.

ابن أبي جرادة، جمال الدين أبو غانم محمد بن
هبة الله بن محمد: ٤٤٩، ٤٤٨/١.

ابن أبي جرادة، عمر بن محمد بن عمر:
٢١٧/١.

ابن أبي جرادة، محمد بن عبد الله: ٢١٧/١.

ابن أبي جرادة، موسى بن عيسى بن عبد الله
ابن محمد بن عامر: ٤٥٠/١.

ابن أبي جعفر: ١٤٧، ١٦١/٢.

ابن أبي حمزة: ٢٨١/٢.

ابن أبي حفص الهمداني، عمر بن الحسن بن
علي بن الحسن بن علي: ٤٢٣/١.

ابن أبي حنيفة، فخر الدين عبد الرحيم بن
أحمد بن محمد بن علي: ٢٩٩/٢.

الأنصاري، عمر بن أبي بكر بن محمد:
٢٠٢/٢.

الأنطاكي، داود: ٤٨، ٨٧/٢.

الأنطاكي، محمد بن سهم: ٥١٠/١.

الأنطاقي، عبد الوهاب: ٣١١/١.

الأهمل، الطاهر بن خير: ٢٩٦/٢.

الأهمل، حسين بن عبد الرحمن: ٤٠٦/١.

الأهمل، عبد القادر ابن مفتي زيد السيد
محمد بن عبد الرحمن: ٢٩٦/٢.

الأهمل، يحيى بن عمر بن مقبول: ٢٩٦/٢.

الأهوازي، محمد بن الحسن بن أحمد:
٢٨٠، ٢٧٦/٢.

أهوذ بن جيرا البيايني: ١٢٢/١.

الأوجاقي، محب الدين محمد بن محمد بن
أحمد: ٢٢٨/٢.

الأوزاعي، أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو:
٣٠٤/٢، ٥٤٥، ٥٤٤، ٣٧٩، ٢٣٨/١.

أويس القرني: ٢٢٩، ٢٢٨/١.

أيوب الخلوقي الدمشقي: ٢١٧/٢.

ابن أبي أصيبعة: ١٥٨/٢.

ابن أبي الأفلح، عاصم بن ثابت: ٥٤٩/١.

ابن أبي الشربا، أبو الحسن علي: ٢٦٢/١.

ابن أبي الحسن الشافلي، شمس الدين محمد بن
علي بن أحمد بن أبي بكر الشافعي: ٢٣٠/٢.

ابن أبي حنيفة، نجم الدين أبو العباس أحمد
 ابن محمد بن علي: ٢/٢٩٩.
 ابن أبي زنبقة، أمين الدين أبو محمد الحسن بن
 يوسف بن الحسين: ٢/٢٩٩.
 ابن أبي سميعة، أبو جعفر: ٢/٢٧٨.
 ابن أبي عسرون، شرف الدين أبو سعد عبد الله
 التميمي الحديثي: ٢/٢٦٢.
 ابن أبي قدامة الحلبي، أبو الحسن أحمد بن
 محمد: ٢/٨٩، ٩٠.
 ابن أبي قيراط، أبو علي: ٢/٣٥١.
 ابن أرتق، أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار:
 ١/٢٥٦.
 ابن أصبغ القرطبي النحوي، أبو محمد قاسم:
 ٢/١٤٥.
 ابن آقسنقر ناصر، أبو القاسم محمود بن
 زنكي: ١/١٨٢.
 ابن الأثير، عز الدين: ١/١٧٧، ١٩٣-١٩٤،
 ٢٥٥، ٤٠١، ٤٣٨، ٢/١٢٠، ١٢٥.
 ابن الأستاذ، عبد الرحمن بن علوان: ١/٤٧٧.
 ابن الأعراي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن
 سعيد بن زياد بن بشر: ١/٣٨٣، ٢/٢٦٧،
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠.
 ابن الأعوج، حسين بك: ٢/١٧٣، ١٧٤.
 ابن البارزي الحموي، إبراهيم: ١/٤٣٩.

ابن البالي، العماد: ٢/٢٤١.
 ابن البلدي: ٢/٣٥٥.
 ابن البلقيقي، أبو البركات: ١/٢٢٦.
 ابن البناء، أبو غالب: ١/٤٧٧، ٢/٣١١.
 ابن البواب: ١/٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨.
 ابن التعاويذي: ١/٣٥١.
 ابن التونسي، ناصر الدين: ٢/٢٤٨.
 ابن الجزري الحلبي، حسين بن أحمد: ٢/١٦٦،
 ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥،
 ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٧.
 ابن الجزري الدمشقي، محمد بن محمد بن
 محمد: ٢/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٦.
 ابن الجُمَيزي: ٢/٢١٣.
 ابن الجنائق الحنبلي، محب الدين بن أحمد بن
 محمد: ٢/٢٣٠.
 ابن الجندي، أبو نصر: ١/٥١٤.
 ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي:
 ١/١٩٥، ٢٣٠، ٣٧٩، ٣٨٦، ٤١٦، ٤٢٧،
 ٤٢٨، ٤٢٩، ١٩/٢، ٢٠، ١٤١، ٢٩٨،
 ٢٩٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨،
 ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٣٩،
 ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨.
 ابن الجوزي، أبو محمد محيي الدين يوسف ابن
 الحافظ أبي الفرج: ١/١٦٨، ٢٤٤، ٢/٣٥٨.

ابن الحاجب، أبو حفص: ٢/٢٤١.
 ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو:
 ١/٤٣٦، ٤٧٨، ٢/١٦١.
 ابن الحايك: ١/٤٠٣.
 ابن الحداد، محمد بن عثمان: ١/١٧٩.
 ابن الحرستاني، جمال الدين عبد الصمد:
 ١/٤٧٧، ٤٧١، ٢/٢٣٩، ٢٤١.
 ابن الحسام القاضي: ٢/١٨٧.
 ابن الحصوني: ١/٢٥٨.
 ابن الحصين: ٢/٣١١.
 ابن الحماني، يحيى بن عبد الحميد: ٢/٢٧٧.
 ابن الحنبلي الحنفي، رضي الدين محمد بن
 إبراهيم: ١/٤٩٥، ٢/٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٣.
 ابن الخشاب، بهاء الدين الحسن بن إبراهيم:
 ١/٥١٢.
 ابن الخشاب القاضي، أبو الحسن: ١/٢٦١.
 ابن الخشاب النحوي، عبد الله بن أحمد:
 ٢/٣١٣.
 ابن الخل: ٢/٢١٥.
 ابن الخيزري، محمد: ٢/٢٠٦.
 ابن الداية، مجد الدين أبو بكر: ١/٢٦٤.
 ابن الديلمي، أبو عبد الله محمد بن سعيد بن
 يحيى بن علي: ٢/١٤٢، ١٤٣، ٣٢٣، ٣٥٨.
 ابن الدقاق الدمشقي، بدر الدين محمد بن
 إبراهيم: ١/٢٣٣.

ابن الرفاعي، نجم الدين أحمد بن زين الدين
 علي بن الحسين: ٢/٢٣١.
 ابن الرومي: ٢/١١، ٥٢.
 ابن الزاغوني، أبو الحسين: ٢/٣١١.
 ابن الزبيدي: ٢/١٦١.
 ابن الزبير، أبو جعفر: ٢/٢٨٩.
 ابن الزعفراني، شعيب: ٢/٢١٣.
 ابن الزيني: ٢/١٤٧.
 ابن الساعي: ٢/١٦٧، ١٧٠، ٢٤٤، ٢٤٧،
 ٥٥٢.
 ابن السرح، أبو الطاهر: ٢/٢٧٥.
 ابن السعود (الملك): ١/٤١٣.
 ابن السكيت: ٢/٣١٣.
 ابن السمعاني، أبو المظفر: ٢/١٤٧، ٢٣٩،
 ٢٤٠، ٢٨١، ٢٨٣.
 ابن السمين أحمد الحلبي: ١/٤٣٦.
 ابن السمين، أبو جعفر عبيد الله بن أحمد
 البغدادى: ٢/٢٣٩، ٢٤٠.
 ابن الشحنة، أبو الوليد محب الدين: ١/٦٤،
 ١٨٠، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧،
 ٢٦١، ٢٦٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩١، ٤٩٥،
 ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٢٠، ٢/٩، ٤٦.
 ابن الشُّمْنِي، محمد: ٢/٢٠٦.
 ابن الصائغ: ٢/١٨٦.

ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن
 أبي جرادة العُقَيْلي: ١٩١، ١٨٧، ١٧٥/١، ١٩٢،
 ٢٥٨، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٦٥،
 ٢٨٣، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٤٦، ٤٤٨،
 ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧،
 ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
 ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩،
 ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١،
 ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨،
 ٢/٣١، ٤٤، ٥٢، ١١٣، ٢١٤.

ابن العربي، أبوبكر محمد بن عبد الله المعافري
 الإشبيلي الأندلسي: ١/١٤٣.

ابن العربي، سعد الدين: ١/٤٦١.

ابن العربي، محيي الدين محمد بن علي الخاتمي
 الطائي: ١/٥٢٩، ٢/٨٨، ٢٤٨.

ابن العظمي الحلبي: ١/٢٣١.

ابن العفيف، الشهاب أحمد: ٢/٢٤١.

ابن العلي، محمد: ٢/١٧٢.

ابن العلقمي، مؤيد الدين أبو طالب محمد:
 ١/٢٤٨.

ابن العليق: ٢/٢١٣.

ابن العماد الحنيلي، عبد الحي بن أحمد:
 ١/٣٧٦، ٢/١٢١، ١٢٣.

ابن العماد، شمس الدين محمد بن محمد بن
 علي: ٢/٢٣١.

ابن الصابوني، العلم: ٢/٢١٣.

ابن الصّابوني، جمال الدين: ١/٥٤١،
 ٢/١٦١.

ابن الصباغ، أبو نصر عبد السيد: ١/٢٤٢،
 ٢٤٣.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
 الشهرزوري الشافعي: ١/٣٧٤، ٣٧٥،
 ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٦، ٢/١٢٩، ١٤٣، ١٦١،
 ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣،
 ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٤٧، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٦.

ابن الصيدلاني، أبو جعفر محمد بن أحمد:
 ٢/٢٩٨، ٢٩٧.

ابن الضياء: ١/٢٥٧.

ابن الطباخ الشافعي، نور الدين علي بن أبي
 بكر: ٢/٢٢٨.

ابن الطَّبَّال الحموي، عبد القادر: ٢/١٧٣.

ابن الطوسي، عبد المحسن: ٢/٢٤٠.

ابن العجمي الحلبي، أبو طالب شرف الدين
 عبد الرحمن: ١/٢٥٧، ٢٥٨، ٢/١٠.

ابن العجمي، بهاء الدين أبو القاسم عبد
 المجيد بن الحسن بن عبد الله: ١/٤٥٥.

ابن العديم، افتخار الدين أبو المفاخر محمد بن
 يحيى بن محمد بن أبي جرادة: ١/٢٦٥، ٤٦٨.

- ابن القيروان: ١٥١/٢.
- ابن القيسراني، محمد بن نصر: ٤٦١/١، ١٦٦/٢.
- ابن الكتبي، شمس الدين علي: ١٦٨/١، ٢٤٥.
- ابن الكسار، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب: ٣٥٨/٢.
- ابن الكويك، أبو الطاهر محمد: ٢٩٣/٢.
- ابن الماهر، أحمد الموازيني: ١٦٦/٢.
- ابن المجدي الفرضي الشافعي الدمشقي، شهاب الدين أحمد بن رجب: ٢٠٦/٢.
- ابن المَرَسَتَانِيَّة، أبو بكر التَّيْمِيّ: ٣١١/٢.
- ابن المظفر، أبو العباس: ٢٨٥، ٢٨٤/٢.
- ابن المعتز: ١٠٢، ٥٢، ٥٠/٢.
- ابن المعلّم، رشيد الدين إسماعيل بن عثمان: ٩/٢.
- ابن المعلّم الشاعر الواسطي: ١٩/٢.
- ابن المغرم، أبو الفضل: ٢٤٠/٢.
- ابن المقفّع: ١٠٠/٢.
- ابن المقير: ٢١٣/٢.
- ابن الملقّن الشافعي، سراج الدين عمر بن أبي الحسن علي: ١/١، ٤١٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢.
- ابن المنادي، أبو الحسين: ٢٨٠/٢.
- ابن المناوي، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد: ٤٩٨/١.

- ابن العماد، محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن علي: ٢٣١/٢.
- ابن العميد، أبو الفضل: ٢/٢، ٤٤، ٤٥، ٣٢٥، ٣٢٦.
- ابن الغرياني، أبو الوفا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد: ٢/٢، ٢٢٥.
- ابن الغرياني، جمال الدين عبد الله بن أحمد: ٢/٢، ٢٢٥.
- ابن الفاخر القرشي، أبو الفتوح داود بن معمر ابن عبد الواحد: ٢/٢، ٢٩٧، ٢٩٩.
- ابن الفارص: ١/١، ٤١٩، ١٧٩/٢.
- ابن الفراء، أبو الحسين: ٢/٢، ٣١١.
- ابن الفراء، أبو يعلى: ٢/٢، ٣٠٩.
- ابن الفراء، خير الدين أبو الخير محمد بن داود ابن الرومي الحنفي: ٢/٢، ٢٣٠.
- ابن الفرات، العزيز عبد الرحيم: ٢/٢، ٢٩٣، ٢٩٤.
- ابن الفرات، محمد بن العباس: ٢/٢، ٢٧٨.
- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم: ١/٥٢٣.
- ابن الفلاس، أبو علي: ٢/٢، ٣٥٣.
- ابن القاري عبد الرحمن: ٢/٢، ٢٤٩.
- ابن القاصح: ١/٢٨٧.
- ابن القَطَّان: ٢/٢، ٢٤٩.
- ابن القَطَّيعي: ٢/٢، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٣.

ابن بردس، علاء الدين بن أبي الحسن علي بن
إسماعيل البعلي الحنبلي: ٢/٢٩٢.
ابن بركات الخشوعي: ٢/٢١٤، ٢٨٥.
ابن بري النحوي: ٢/٢١٤.
ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشتريني
الأندلسي: ٢/٨٩.
ابن بطلان الطيب: ١/٢٠٦.
ابن بطوطة: ١/١٦١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩.
ابن تُركان، أبو الفضائل: ٢/٣٢٠، ٣٢٤.
ابن تَغري بردي، يوسف: ٢/٩، ٣٤.
ابن تيمية: ١/١٦١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦،
٢/٢١٦.
ابن جابر الأندلسي، شمس الدين محمد:
٢/٣٤.
ابن جانبك المالكي، محمد بن محمد: ٢/٣٠٦.
ابن جانبولاذ: ٢/١٨٠، ١٨١.
ابن جبير: ١/١٧٩، ١٨٠.
ابن جرير الطبري: ١/١٢٣، ٢٠٩.
ابن جزّي، أبو عبد الله: ١/٢٢٦.
ابن جماعة، عزّ الدين: ٢/٢٤٣، ٢٤٥.
ابن جُنّي: ١/٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٤٤/٢،
٥٤، ٥٣.
ابن حَبّان البُستي، أبو حاتم محمد: ١/٢٧٧،
٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٢/٢٤٩.

ابن المنجم، هارون: ٢/١٩٤.
ابن المنّي، أبو المظفّر سيف الدين محمد بن
مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني الحنبلي:
١/٤٧٧، ٢/٢٩٧.
ابن المهتار، أبو عبد الله محمد بن يوسف:
٢/٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥.
ابن المهيّار، مجّد الدّين: ٢/٢٤١.
ابن المهيّار، ناصر الدين محمد: ٢/٢٤١.
ابن النّبيه، كمال الدين علي بن محمد: ٢/١٢.
ابن النّجار، محب الدّين: ١/٢٤٣، ٢/١٢٠،
١٢١، ١٤٨، ٣٥٨.
ابن النجيب الدمشقي الحلبي، شرف الدين
أبو حامد: ١/٢٣٢.
ابن النحاس، الكمال محمد بن إبراهيم الحلبي:
٢/١٠.
ابن النحاس، يحيى بن علم الملك: ١/٤٦٩.
ابن النحاس، فتح الله: ٢/١٦٦، ١٨٥، ٣٦٤.
ابن النّديم: ١/٦٤، ٦٩، ٢/٤٦.
ابن النصّيب، زين الدين: ١/٢١٧، ٤١٩.
ابن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن: ٢/١٢.
ابن الوردي، زين الدّين عمر: ١/٢٣٣،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢/١٢، ٩٤.
ابن الوكيل: ١/٤٦٤، ٤٦٦.
ابن بختيار الأبله: ٢/٣٥١.

ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد:
٢/٢٠٠.

ابن حبيب الحلبي، بدر الدين: ١/٤٦١،
٢/٨، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩،
٣٤، ٣٥، ٣٨، ٢٠٠.

ابن حُجَّة الحموي: ١/١٧٢، ١٧٣، ٥٤٣،
٢/٣١.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو
الفضل: ١/١٠٥، ١٦٠، ٢٢٦، ٣٢٣،
٣٣١، ٤١٦، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٩٢، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢،
٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٢/١٩، ٤٩، ٢٠٦،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥.

ابن حجر الهيتمي، أحمد: ١/٤٤٠.

ابن حجى، أحمد: ١/٥٣١، ٥٣٢.

ابن حميد، محمد بن حميد الرازي: ٢/٢٧٧.

ابن حيَّوس، أبو الفتيان محمد: ٢/١٦٦،
٣٢٢.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين: ١/٤٣٦،
٢/٤٩٧، ٥٠.

ابن خزيمة: ٢/٢٧٠.

ابن خطيب الناصرية، علاء الدين: ١/٢١٦،
٢٢٤، ٣٧٩، ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧،
٤٩٩، ٥١٧، ٥٢٠، ٢/٩، ١٨، ٣٥.

ابن خطيب جبرين، فخر الدين: ٢/١٠.

ابن خطيب مزقة، شهاب الدين عبد الرحيم

ابن يوسف بن يحيى: ٢/٢٩٨.

ابن خلدون: ٢/١٤٤، ٢٦٩.

ابن خلَّكان: ١/١٦٥، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٣،

١٩٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٧،

٢٦٨، ٣٠٨، ٤٤٣، ٤٧٠، ٢/١٢٦، ١٤٦،

١٥٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٧،

٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٩.

ابن داسَّة، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن

عبد الرزاق التَّمار البصري: ٢/٢٦٧، ٢٧٧،

٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٨.

ابن دُرَيْد، أبو بكر: ٢/٣٦١، ٣٦٣.

ابن دقيق العيد: ١/٤١٦، ٢/٢١٦، ٢٤٧.

ابن رافع، تقي الدين: ١/٢٦٧، ٤٧٧،

٥٢٣، ٢/٢٤٥، ٢٤٨.

ابن رجب البغدادي، أبو الفرج عبد الرحمن

ابن أحمد الدمشقي الحنبلي: ١/٤٢٩، ٤٣١،

٢/٣٠٩.

ابن رزيك، محمد بن عيسى: ١/٤٣٧.

ابن رزين، تقي الدين محمد: ٢/٢٣٥، ٢٤١.

ابن رشيق القيرواني: ٢/٥١، ٨٩.

ابن رواح، عبد الوهاب بن ظافر الإسكندراني

المالكي: ٢/٢١٣.

ابن رواحة الحموي، الزكي أبو القاسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد: ٢/٢٣٧.

ابن رواحة، عز الدين عبد الله بن الحسين
الأنصاري الحموي: ٢/٢١٣.

ابن روزبة، أبو الحسن علي بن أبي بكر
البغدادى القلانسي العطار: ١/٤٧٧.

ابن روزبهان، أبو المفاخر شمس الدين عمر
ابن المظفر: ٢/٢٩٧.

ابن زريق، عبد الرحمن بن محمد الشيباني
القزاز البغدادى: ١/٥٠٣.

ابن زريق، ناصر الدين أبي البقاء محمد بن أبي
بكر بن أبي عمر الصّالحي: ٢/٢٥٤.

ابن زفر، أبو عبد الله: ٢/٣٥٧.

ابن زهرة الحُسَيني، تاج الدين محمد بن حمزة:
١/٣٧٩، ٥٥١.

ابن زين التجار: ١/٢٥٣.

ابن سعد النحوي، محمد بن عبد الله: ١/١٧٦.

ابن سعيد المغربي، نور الدين: ١/١٢١، ٤٨٦.

ابن سُكينة، أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن
علي: ٢/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٩.

ابن سلامة النّحوي، أبو القاسم هبة الله:
٢/١٤٥.

ابن سميرة، أبو حفص: ١/٤٠٦.

ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر السعدي:
٢/٤٧٩.

ابن سنان الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن
محمد: ٢/١٩١.

ابن سهل الصوفي، أبو الحسن عبد الرحمن بن
عمر بن محمد: ١/٣٨١.

ابن سهم، محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي:
١/٥١١.

ابن سيّار، كمال الدين: ٢/٢٤١.

ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد:
٢/٢١٤، ٢١٢، ٢٤٩.

ابن سيرين: ٢/٣٣٦.

ابن سينا: ٢/١٨٦.

ابن شاتيل، أبو الفتح عبيد الله: ٢/١٤٦،
٢١٤.

ابن شافع، أحمد بن صالح بن شافع الجيلي:
٢/٣٢٦، ٣١٦.

ابن شاهر الكُتبي: ١/١٨٨، ١٩٣، ٢٢٤،
٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٨، ٤٦/٢،
٤٩، ٥٦، ٢١٣.

ابن شاهد الجيش، عبد الرحيم بن عبد الله
الأنصاري: ٢/٢٤٣.

ابن شاهين البغدادى الواعظ، أبو حفص
عمر: ٢/١٤٥.

ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان: ١٤٦/٢.
 ابن شحنة، أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن
 نعمة بن حسن: ٢٩٩/٢.
 ابن شداد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن
 رافع: ١/٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧،
 ٢٦٨، ٤٧٧.
 ابن شفلش الغزازي، شمس الدين محمد:
 ٢/٢٥٣.
 ابن شكرويه، أبو منصور محمد بن أحمد:
 ٢/٢٩٧.
 ابن صبحي الحلبي، شمس الدين بن الحاج
 أحمد: ١/٥٠٤.
 ابن صضري، الحسين: ٢/٤٧٧.
 ابن طاووس: ١/٤٧٧.
 ابن طبرزد، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر
 البغدادي: ١/٤٧١، ٤٧٧، ٢/٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩.
 ابن طقزق الحنفي، ناصر الدين محمد:
 ٢/٢٣١.
 ابن طولون الصالحي: ٢/٢٥٤.
 ابن ظهيرة، أبو حامد: ٢/٨، ٩.
 ابن عابدين: ١/٢٨٤، ٢٨٨، ٢/٢٣٤،
 ٢٩٤، ٢٩٥.
 ابن عاصم الضبي، محمد بن العباس بن أحمد
 ابن محمد: ٢/٢٧٨.
 ابن عباد الصاحب: ٢/١٧٢، ٣٢١.
 ابن عبد البر الأندلسي، أبو عمر: ١/٤١٩،
 ٤٤٣، ٢/٢٦٧، ٢٧٠.
 ابن عبد الحق، إبراهيم بن علي: ٢/١٤٦.
 ابن عساكر، أحمد بن هبة الله: ٢/٢٣٩.
 ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله:
 ١/١٣٦، ٢٢٨، ٢٣٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٤٩٧، ٥٠٦، ٢/٤٦، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٨٨،
 ٩٠، ٩٩، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ٢١٣،
 ٢٤١، ٢٨٥.
 ابن عساكر، القاسم بن علي بن الحسن:
 ٢/٢٨٤.
 ابن عشائر، عمر بن إبراهيم بن قاسم:
 ١/٢١٦، ٢/٩.
 ابن عشائر، محمد بن علي: ١/٢١٧.
 ابن عقيل، أبو الوفاء الحنبلي البغدادي: ١/٤٢٨.
 ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن: ١/٢٨٧،
 ٢٨٨.
 ابن عقيلة المكي، محمد: ١/٤١٦، ٢/٢٩٣.
 ابن علوان، أبو محمد: ٢/٢٤١.
 ابن فاخر الموسيقى، عبد المؤمن بن يوسف:
 ١/١٧٢.
 ابن فضل الله العمري: ١/١٧٢، ٢٣٨،
 ٢٣٩، ٤٧٩، ٢/٢٢، ٢٣، ٤٧، ٦٧، ١٢٣.
 ابن فضلان، جمال الدين واثق: ٢/١٤٦.

ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان: ١٤٦/٢.
 ابن شحنة، أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن
 نعمة بن حسن: ٢/٢٩٩.
 ابن شداد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن
 رافع: ١/٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧،
 ٢٦٨، ٤٧٧.
 ابن شفلش الغزازي، شمس الدين محمد:
 ٢/٢٥٣.
 ابن شكرويه، أبو منصور محمد بن أحمد:
 ٢/٢٩٧.
 ابن صبحي الحلبي، شمس الدين بن الحاج
 أحمد: ١/٥٠٤.
 ابن صضري، الحسين: ٢/٤٧٧.
 ابن طاووس: ١/٤٧٧.
 ابن طبرزد، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر
 البغدادي: ١/٤٧١، ٤٧٧، ٢/٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩.
 ابن طقزق الحنفي، ناصر الدين محمد:
 ٢/٢٣١.
 ابن طولون الصالحي: ٢/٢٥٤.
 ابن ظهيرة، أبو حامد: ٢/٨، ٩.
 ابن عابدين: ١/٢٨٤، ٢٨٨، ٢/٢٣٤،
 ٢٩٤، ٢٩٥.
 ابن عاصم الضبي، محمد بن العباس بن أحمد
 ابن محمد: ٢/٢٧٨.

ابن كيسان: ١٤٥/٢.
 ابن لهيعة: ٥٤٠/١.
 ابن ماسويه الواسطي، تقي الدين علي بن أبي
 الفتح: ١٤٨، ١٤٧/٢.
 ابن ماكولا: ٥٤٧، ٥٤٢، ٥٤١/١.
 ابن مالك: ٣٥١، ٢٨٧/١.
 ابن متويه، أحمد بن محمد: ٤٩٨/١.
 ابن محيصن: ٤٢٣/١.
 ابن مرزوق: ٢٢٦/١.
 ابن مسدي: ٤٧٨/١.
 ابن مسكويه: ١٤٨، ١٠٢، ١٠٠، ٩٥/١.
 ١٥٢.
 ابن مشعل العلوي، عمر بن محمد: ١٢٧/٢.
 ابن مطروح، جمال الدين يحيى: ٢٧٦/١.
 ابن معصوم: ١٨٥/٢، ٤٧٣/١.
 ابن مقلة، أبو عبد الله: ٤٩١، ٤٥٢/١.
 ابن مكّي الحاسب، أبو القاسم عبد الرحمن:
 ٢٩٣/٢.
 ابن ملة، أبو عثمان: ٣١١/٢.
 ابن منقذ، أبو المتوحي مقلد بن نصر: ١٧٦/١.
 ابن نباتة الخطيب، عبد الرحيم بن محمد بن
 إسماعيل الفارقي: ٥٠/٢.
 ابن نباتة الشاعر، جمال الدين: ١١، ٨/٢.

ابن فضلان، محيي الدين: ٢٤٤، ١٦٨/١.
 ابن فهد المكي، أبو القاسم محمد بن عمر:
 ٢٥٤/٢.
 ابن فهد الهاشمي المكي، تقي الدين محمد بن
 محمد: ٢٥٥/٢، ٥٠٢، ٤٩٩، ٤٩٨/١.
 ابن قاضي شهبة: ٣٠٨، ١٨/٢، ٥٣٢/١.
 ابن قاضي عجلون، تقي الدين: ٢٩٢/٢.
 ابن قتيبة: ١١٣/١.
 ابن قرناص الخزاعي، علي بن إبراهيم بن عبد
 المحسن الحموي: ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٣/١.
 ابن قشام، نجم الدين عمر بن عمر بن علي:
 ٤٦٨/١.
 ابن قُطْلُوبُغا الحنفي، زين الدين قاسم:
 ١٨/٢، ٤٢٠/١.
 ابن قطيطة بن الوزان: ٢٥٣/١.
 ابن قميرة: ٢١٣/٢.
 ابن قوصون، أحمد بن محمد: ٢٢٩/١.
 ابن قيم الجوزية: ٢٦٩، ١٣٥، ١٢٩/٢.
 ابن كثير: ١٤٢، ١٣٦، ١٢٩، ١٢٣/١.
 ١٧٣، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٧٩،
 ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٢٣، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣١،
 ٢٩٩، ٢٨٩، ٢٤٥، ١٢١/٢.
 ابن كليب: ٢١٤/٢.
 ابن كنانة: ٣٨٣/١.

الباخرزي، أبو الحسن علي بن الحسن:
١٢٩/٢، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤.
البادنجكي، عبد الغني: ٢٠١/١، ٤٩٢،
٤٩٣.

الباعوني، أبو إسحاق: ٢٣٣/٢.
البالكسري، محمد بن مصطفى: ٣٦١/١.
البانوتي، جمال الدين عبد الله بن أحمد: ٢/٢٣٠.
البيعاء، أبو الفرج: ٥١/٢، ٥٢.
البتاني، أبو الخير: ٥٠٦/١.

البتروني، إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن
الجلي: ١/٤٣٥، ٥٢١، ٢/٣٠٦.
البتروني، أبو اليمن: ١/٥٢١.
البُجَمَعَوِي، علي بن سليمان الدَّمَتِي: ٢/٢٨٩.
البجيرمي: ١/٢٨٧.

البحثري: ١/١٦٥، ١٢/٢، ٥٠، ٥٢، ٦١،
١٦٥.

البحيري المالكي، حسين بن يعقوب بن
عيسى: ٢/٢٣٠.

البخاري: ١/١٤٤، ١٤٥، ٣٠٣، ٤٤٠،
٤٤١، ٤٤٢، ٥٤٧، ٢/٢١، ٢٢٥، ٢٤٣،
٢٦٧، ٢٨٢، ٣١٢.

البخاري، الفخر علي بن أحمد: ٢/٢٩٤.
البخشي الحلبي، حسن: ٢/٢٧١، ٢٧٢.
البخشي الحلبي، عبد الله بن محمد: ١/٤١٥،
٤١٦، ٤٢٠، ٥٥٠.

ابن نباتة السعدي، أبو النصر عمر بن عبد
العزيز: ٢/٤٣، ٥١.

ابن نجيب، شمس الدين علي المعروف بابن
الكتبي: ١/٢٤٥.

ابن نعمة المقدسي، زين الدين أبو العباس
أحمد بن عبد الدائم: ٢/٢٩٨، ٢٩٩.

ابن نقطة، أبو بكر: ١/٣٧٦، ٥٤١، ٥٤٧.

ابن هبيرة الحنبلي، عون الدين أبي المظفر يحيى
ابن محمد: ١/٤١٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٢/١٢٩،
٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف:
١/٢٨٨، ٢٨٧.

ابن هشام، أبو الفيض محب الدين بن محمد
ابن جمال الدين عبد الله بن يوسف: ٢/٢٣٥.

ابن همام الحنفي، محيي الدين عبد القادر بن
محمد: ٢/٢٣٠.

ابن وهبون الأندلسي، أبو محمد عبد الجليل:
٢/٤٣.

ابن عادل الحنبلي الدمشقي، عمر بن علي:
١/٢٧٧، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩.

البابلي، سليمان بن عبد الدائم: ٢/٢٩٤.

البابلي، محمد بن علاء الدين: ٢/٢٩٤.

البابي، مصطفى بن عبد الملك: ٢/١٢٩،
١٦٦، ١٨٧.

البخشي الحلبي، محمد بن محمد بن محمد:
١/١٩٩، ٤٤٥، ٢/٢٠٨، ٢١٦.
البدر الحفني: ٢/٢٩٣.
البدر بن سلامة: ١/٤١٦.
البدري، عبدالله المصري الدمشقي: ٢/١١٠.
البديري: ٢/٢٩٣.
البديعي الحلبي، يوسف: ٢/١٦٨، ١٩١.
البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد بن
يوسف: ٢/١٥١، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٩٩.
البرقوقي: ٢/١١٠.
بروكلمن: ١/٣٦٩، ٣٧٠، ٥٢٠، ٥٢١،
٢/١٧٧، ١٧٩.
البراز، كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن
عبد اللطيف بن محمد: ٢/٢٩٩.
البرزدي، أبو اليسر: ١/٢٨٢.
البرستي، أبو القاسم المظفر بن طاهر بن محمد:
٢/٢٨٢.
البشري، أبو علي بن أحمد بن علي: ٢/٢٩٧.
البسطامي، عبد الرحمن: ١/٥٤٣.
بشر بن موسى: ٢/٣٠٠.
بشير الطباخ: ١/٣٥٢.
بشير باشا: ١/٣٠١.
البصري، أبو إسماعيل محمد بن عبد الله:
١/٥١٤.

البصري، الحسن: ١/١٥٩.
البطائحي، أبو الخطاب محمد بن محمد بن
أحمد: ١/٥٠٩.
البطّاح الأهل، أبو بكر بن علي: ٢/٢٩٦.
البطّاح الأهل، يوسف بن محمد: ٢/٢٩٦.
البطّاح اليمني، أبو الخير علي بن محمد الأهل
الزيدي: ٢/٢٩٦.
بطليموس: ١/٣٨٢، ٣٨٤.
البلعبيكي، عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد
الحنيلي: ١/٤٤٠.
البغداددي، عبد الوهاب: ١/٣٠٨.
البغداددي، عز الدين عبد السلام بن أحمد:
٢/٢٢٨.
البغداددي، مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن
عبد القادر: ٢/٢٩٨.
البغداددي، محب الدين أبو الربيع علي بن عبد
الصمد بن أحمد: ٢/٢٩٩.
البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء:
٢/٢٩٩.
البقاعي، إبراهيم بن عمر بن الرباط:
٢/٢٠٦، ٢٠٧.
بقراط: ٢/٥٩، ١٥٧، ١٥٨.
بكري الناطور: ١/٢٢٢.
البكري، محمد بن أبي الحسن: ٢/٩٣.

البلاذري: ٥١٠/١، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.
 البليسي، عماد الدين محمد بن إسحاق: ٢/٢٤٤.
 البلخي، أبو نصر أحمد بن محمد: ٢/٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٩.
 البلخي، أبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان الغزنوي: ٢/٢٨٣.
 البلطي، أبو الفتح عثمان بن عيسى: ١/٥٤٣.
 البلقيني، سراج الدين: ٢/٢٠١.
 بنيامين: ١/١٢٥.
 البهاء الجندي: ١/٤٠٦.
 بهاء الدين زهير بن محمد بن علي: ١/٤٦٨.
 البهاء العاملي: ٢/٩٢.
 البهاء عبد الرحمن: ١/٤٧٧.
 بهجة الأثري البغدادي: ٢/١٢٥.
 البوصيري، هبة الله بن علي: ٢/٢١٤.
 بوكري أحمد جليبي: ١/٣٦٠.
 البياني، محمد بن إبراهيم الأنصاري المقدسي: ٢/٢٤٩.
 البيضاوي: ٢/٢٤٧، ٢٤٩.
 البيطار، محمد بن حسن: ٢/٢٩٥.
 البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: ١/١٤٢، ٤٣٩، ٢/٢١، ٢٦٦.
 البيهقي، أبو الحسن علي بن زيد: ٢/١٩٢.
 تاج الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن سليمان ابن محمد: ٢/٢٩٨.
 تاج الدين بن أبي جعفر: ٢/١٦١.
 تاج الدين عبد الرحمن: ٢/٢٤١.
 التبوذكي، موسى بن إسماعيل: ٢/٢٧٥.
 التذكري، محمد أفندي: ١/٢٥٤.
 التركماني الدمشقي، المنلا علي: ٢/٢٩٥.
 الترماني، أحمد: ١/٢٨٧.
 الترماني، بهاء الدين: ٢/٣٠٢.
 الترماني، عبد السلام: ١/٢٨٨.
 الترماني، محمد شهيد: ١/٢٩٠.
 الترمذي: ١/١٤٤، ٢/٢٤٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠.
 التُسْتَرِي، سهل بن عبد الله: ٢/٢٨٠.
 تغري بردي بن عبد الله القادري: ٢/٢٣١.
 تغري برمش: ١/٢٥٨، ٢/٢٠٧.
 تقي الدين الفاسي المكي: ١/٣٦٨، ٥٢٣، ٢/٢٩٦.
 تقي الدين عمر بن السلطان صلاح الدين: ١/٢٥٤.
 التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ المغربي: ١/٤٣٨.
 التلواني، نور الدين علي بن الحسن بن عمر: ٢/٢٢٤، ٢٢٥.

البلاذري: ٥١٠/١، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.
 البليسي، عماد الدين محمد بن إسحاق: ٢/٢٤٤.
 البلخي، أبو نصر أحمد بن محمد: ٢/٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٩.
 البلخي، أبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان الغزنوي: ٢/٢٨٣.
 البلطي، أبو الفتح عثمان بن عيسى: ١/٥٤٣.
 البلقيني، سراج الدين: ٢/٢٠١.
 بنيامين: ١/١٢٥.
 البهاء الجندي: ١/٤٠٦.
 بهاء الدين زهير بن محمد بن علي: ١/٤٦٨.
 البهاء العاملي: ٢/٩٢.
 البهاء عبد الرحمن: ١/٤٧٧.
 بهجة الأثري البغدادي: ٢/١٢٥.
 البوصيري، هبة الله بن علي: ٢/٢١٤.
 بوكري أحمد جليبي: ١/٣٦٠.
 البياني، محمد بن إبراهيم الأنصاري المقدسي: ٢/٢٤٩.
 البيضاوي: ٢/٢٤٧، ٢٤٩.
 البيطار، محمد بن حسن: ٢/٢٩٥.
 البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: ١/١٤٢، ٤٣٩، ٢/٢١، ٢٦٦.

التميمي الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر:
٥٣٥/١.

التميمي، الحسين بن علي: ٦٩/٢.

التميمي، محمد بن جامع بن باقي بن عبد الله
ابن علي: ٢٧٣/٢.

التنائي، يوسف بن حسن بن مروان: ٢٣٠/٢.

التنائي المالكي، سراج الدين عمر بن علي بن
شعبان: ٢٣٠/٢.

التنائي، شمس الدين محمد بن غانم: ٢٣١/٢.
التنوخى، أبو الجماهر: ٢٧٥/٢.

التنوخى، أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك
المعري: ١٨٨/١.

التنوخى، المطهر بن الفضل: ١٦٦/٢.
التنوخى، عز الدين: ٢٢٨/١.

توران شاه بن أيوب: ٢٣٨/٢، ٢٧٥/١.

التوريشتي، فضل الله: ٤٤٢/١.

التيجي، أحمد المصري المدني: ٢٢١/١.
تيمرلنك: ٢٢٧/٢.

ثابت بن مشرف: ٤٧٧/١.

الثعالبي: ٢٣٧/١، ٥٣/٢، ٥٩، ٨٤، ٨٨،

٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢،

١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١٩٢، ١٩٤، ٢٨١،

٢٨٦، ٢٨٣.

الثعلبي: ١/١٩٤، ٤١٥.

الثقفي، أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد:
٢٩٨/٢.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ١٠٦/١.

الجابري، عبد الحميد أفندي: ٣٥٧، ٣٣٧/١.

الجابري، عبد القادر أفندي: ٣٨٦، ٢٠١/١.

جالوت: ١٢٣، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦/١.

جبريل عليه السلام: ١٠٦، ١٠٧، ٢/٢، ٣١٤.

الجراحي، نور الدين علي: ٢٢٨/٢.

جرجي زيدان: ١٨/٢، ١٩، ٢٠، ١٥٥،
١٧٧، ١٧٩.

جرير الشاعر: ٥١٣/١، ٥٠/٢.

جرير بن عبد الحميد: ٢٧٩/٢.

الجزار، أبو الحسين: ٤٧٢/١، ٤٧٣، ٤٨٨،
٩٤/٢.

الجزار، محمود أفندي: ٢٠١/١، ١٨٤/٢.

الجزري، أيدمر مولى محبي الدين: ٤٩٠/١.

الجزري، محبي الدين: ٤٩٠/١.

الجزماتي، خالد: ٣٥٢/١.

الجزماتي، محمد: ٢٨٨، ٢٨٩/١.

الجعد الشيباني، أبو بكر محمد بن عثمان:
١٤٥/٢.

جعفر البيتي العلوي: ١٠٣/٢.

جعفر الهمداني: ٢٨٤/٢.

جعفر بن شمس الخلافة: ٢٨٩/٢.

الحاكم ابن البيع، أبو عبد الله النيسابوري:

١١٢/١، ١٤١، ٢٣٦/٢، ٢٨١، ٢٨٢،

٣٧٥، ٢٨٣.

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز:

٢٥٠/١، ٢٥١.

الحجاج بن هشام: ٤٩٨/١.

الحجّار، أحمد شتُون: ٢٩١/١.

الحجازي، عبد الله الحلبي: ١٤٧/١.

الحداد، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن:

٢٩٨/٢.

الحداد، أبو نصر عبد الله بن أبي طاهر محمد بن

أبي نصر: ٢٩٩/٢.

الحداد، أبو نُعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد

ابن الحسن: ٢٩٩/٢.

الحدادي، ناصر الدين محمد: ٥٠٩/١.

الحراني، أبو إبراهيم العلوي: ١٧٥/١.

الحربي، إبراهيم: ٢٦٩/٢.

حسام الدين القدسي الدمشقي: ٥٣١/١،

٣٠٩/٢.

حسن باشا: ٥٠٥/١.

الحسن بن أبي طالب: ٢٧٩/٢.

الحسن بن علي بن الحسن بن شواس:

٤٩٨/١.

الحسن بن علي رضي الله عنه: ١٥٨/١، ٥٤٠.

الجعفري، حمزة: ٢٧٠/١.

جمال الدين شاذبُخت: ٢٦٦/١.

جمال باشا: ٣٤٢/١.

الجمال يوسف بن زكريا: ٢٩٤/٢.

الجمالي، جمال الدين محمد بن محمد بن محمد:

٢٩٦/٢.

جميل العقاد الحلبي: ٢٢٤/٢.

الجندي، أبو الفضل: ٨٧/٢.

الجوالقي، أبو منصور موهوب بن أحمد

ابن محمد بن الخضر: ٤٢١/١، ٩٧/٢،

٢١٣، ٣١٣/٢.

الجوخي، أبو العباس أحمد بن محمد: ٢٩٤/١.

الجوعي، القاسم بن عثمان: ٢٣٨/١.

الجوهري: ٤٢٨/١، ٧٦، ٧٥/٢، ٢٨٠.

الجويني، أبو محمد = إمام الحرمين.

الجيلي، محمد بن يعقوب: ٣٢٩/١، ٢٠٠/٢.

الجيليني، إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد

العزيز الحنفي: ٢٥٥/١.

الحاتمي، أبو محمد بن الحسن: ٥٣/٢.

الحاجري: ٤٦٤/١.

الحارث الرائش: ٤١٠/١.

الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان

ابن حازم الهمداني: ٤٣٨/١، ١٤١/٢،

١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧.

الحَمَوِي، الجمال ابن السابق: ١/٤٩٨، ٥٠٢.

الحَمِيدِي الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن أبي
النَّصْر: ٢/٣٠٨.

الحَنْبَلِي الحلبي، موفق الدين عبد الله بن عبد
الرحمن: ٢/٢٣٣، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٢.

الحَنْبَلِي المكي، أبو حامد محمد بن أحمد بن
الضياء: ٢/٢٠٥.

الحَنْبَلِي، إبراهيم بن محمد: ١/٥٥٠.

الحَنْبَلِي، أبو المواهب: ٢/٢٩٢.

الحَنْفِي، أحمد بن الأسود: ٢/١١٥.

الحَنْفِي، ضياء الدين: ٢/٢٨٣.

الحَنْفِي، ناصر الدين محمد بن الحاج علي بن
أحمد: ٢/٢٣١.

الحَنْفِي، محمد أفندي: ١/٢٩٨، ٣٤٠، ٣٥٤.

الحَوْضِي، أبو عمر: ٢/٢٧٥.

الحَيَّانِي، محب الدين أبو البركات محمد سبط
الشريف عبد الكريم: ٢/٢٣١.

الحِشِّي، التقى أبو بكر: ١/٢١٨، ٢١٩.

الحِصَصِيص: ٢/٣٥١، ٣٥٢.

خاتون بنت معين الدين بن أتابك: ١/٢٥٣.

الخاتوني، جمال الدولة إقبال: ١/٥٠٤.

خالد بن الوليد: ١/١٥٢، ٥١٤.

خالد بن خِدَاش: ٢/٢٧٧.

خالد بن سعيد بن العاص: ١/١٣٦.

الحسن بن هانئ: ٢/١١، ١٣.

حسن جلبي: ٢/٢٨٤.

الحسين بن عبد الله الخادم: ٢/٤٩٨.

الحسيني اللاذقي الأزهري، محمد بن خالد
ابن خليل: ٢/١٢٤.

الحسيني، الطاهر بن أحمد بن علي: ٢/٣٢٥.
الحصري، إبراهيم بن علي الأنصاري: ٢/٥٩،

١٠٧، ٦١.

الحطّيثة، جَزُول بن أوس: ١/٤٥٩، ٥٠/٢.

الحَظِيرِي الورّاق، أبو المعالي سعد بن علي:
٢/١٩٣، ١٩٤.

الحلاوي، أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي
ابن مبارك: ٢/٢٣٤.

الحلاوي، يحيى: ٢/١٦٦.

الحلفاوي، محمد بن محمد نجم الدين:
٢/١٨٦، ١٩١.

الحَلِّي، الصَّفِّي: ٢/١٢.

الحليمي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن:
١/٤٤٣.

حماد بن سلمة: ١/٢٧٦، ٢٧٨.

الحمداني، أبو فراس: ٢/٥١، ١٦٦.

الحَمَوِي، عز الدين محمود بن إسماعيل بن
عمر: ٢/٢٩٦.

الحموي الحنفي، محمد بن محمد بن محمد:
١/٥٠٩.

الخطيب الطوخي، أحمد بن محمد بن عثمان:
٤٣٥/١.

الخطيب القرصي: ٤١٧/١.

الخطيب بن عبد الواحد الهاشمي: ٢/٢٩٣.
الخطيب، تقي الدين أبو العباس أحمد بن
محمد بن عمر: ٢/٢٩٨.

الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون:
٢/٢٧٦، ٢٧٧.

خلف بن موسى بن خلف: ٢/٢٧٧.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢/١٠٠، ١٦٢.

خليل بن طقتمش الحسني: ٢/٢٣١.

خليل بن محمد: ١/٤٣٧.

الخليل عليه السلام: ١/٢٨٣، ٢٩٦.

الخوارزمي: ٢/٥٠.

الخواري، عبد الجبار بن محمد بن أحمد:
٢/٢٨٤، ٢٨٥.

الخوانكي، محمد بن عبد الواحد: ١/٣٨٦.

الخولاني، عبد الصمد: ٢/٥٥.

الخويي، أبو العباس أحمد بن الخليل بن
سعادة: ٢/١٢٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١.

الخويي، القاضي شهاب الدين: ٢/٢٤١.

خير الدين أفندي أسد الحلبي: ١/٣٨٨.

الخيزري: ١/٤١٧.

د. س. مرجليوث: ٢/١٩، ٣٥٨.

الخالدي المقدسي، خليل: ١/٣٢٩، ٥٠٢.

الخالديان، محمد وسعيد ابنا هاشم: ٢/٥٠،
٦٣، ٥٢.

الخانجي، محمد أمين: ٢/٢٢١.

خاير بك: ١/٢٧١.

الخيزأرزي: ٢/٥١.

الختلي، أبو العباس أحمد بن علي: ٢/٢٤١.

الخدري، أبو سعيد: ١/١٤٥، ١٥٩.

الخزاز، محمد بن العباس: ٢/٢٨٠.

الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن:

١/٤٠٦.

الخزرجي، حمزة بن صالح بن عمر الشافعي:

٢/٣٠٥.

الخشوعي، طاهر بن بركات: ٢/٢١٤، ٢٨٥.

الخضر عليه السلام: ١/٢٣٢، ٤٤٠، ٢/٣٤٣.

الخضري، محمد بن مصطفى الدمياطي:

١/٢٨٨.

الخطابي، أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد:

٢/٢٩٩.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد: ١/١٤٦،

٣٥٧، ٤١٥، ٥٣٨، ٢/٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠،

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢،

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن ثابت:

١/٣٧٤، ٣٧٥، ٥٠٦، ٢/٢٩١، ٢٩٤.

الدمياطي، أمين الدين أبو الجود محمد بن
أحمد بن عيسى: ٢/٢٣٠، ٢٣٢.

الدمياطي، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن
ابن خلف: ١/٤٤٤، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٠،
٤٨٩، ٥٠٢، ٥٠٩، ٢/١٢٩، ١٩٧، ٢٠١،
٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٦.

الدمياطي، عثمان بن حسن: ٢/٢٩٣.
الدمياطي، محب الدين أحمد بن شرف
الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن:
٢/٢٩٨.

الدميري: ٢/٦١.
الدّهان الحلبي، عبد القادر بن أحمد: ١/١٧٦.
الدهلوي، شرف الحق الهندي: ٢/٢٦٢،
٢٧٠.

الدواليبي، معروف: ١/٣٥٨.
الدوركي، عثمان باشا: ١/١٩٨، ٤٣٦.
الدوري، محمد بن مخلد: ٢/٢٧٦.
الدولاي، محمد بن الصباح: ٢/٢٧٥.
الدومي، أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد:
٢/٢٩٤.

الدياجي، محمد: ١/٤١٨.
الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
الشيبياني: ١/٤٠٥، ٢/٢٩٦.

الدارقطني: ١/٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٧، ٢/٢٤٩.

الدارمي، أبو العشر: ٢/٢٧٨.

الداغستاني، محمد: ١/٤٤٣.

داماد زاده: ٢/١٨.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد: ١/٤٣٧.

داود الجلبّي: ١/٢٥٤، ٥٠٧، ٢/١٢٤،

٢٨٦.

داود عليه السلام: ١/١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،

١٣٨، ١٤٤، ٢٣٧.

الداودي المالكي، محمد بن علي بن أحمد:

١/٣٦٩.

الدّحلاني: ١/٣٥٢.

الدراوردي: ١/٤٧١.

الدردير: ١/٢٨٨.

درويش محمد المولوي: ١/٤٤٤.

دعلج بن أحمد بن دعلج: ١/٤٩٩.

الدفتري المالكي، محمد بن محمد بن عبد الله

ابن إسماعيل: ١/٤٣٩.

الدلاصي، صدر الدين محمد بن أحمد بن أبي

الربيع: ٢/٢٩٨.

الدلال، أبو همام: ٢/٢٧٧.

الدمشقي، أحمد بن محمد الموصلي: ١/٥٤٥.

الدّمّنتي، علي بن سليمان: ٢/٢٦٩، ٢٨٩.

الرَّاعِبُ الأصفهاني: ٩٤/١، ٩٨، ١٤٨،

١٥٧، ٢/٢، ٦٠، ٩٩، ١٠٠.

الرافعي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله

ابن موسى: ٢/١١٥، ١٦١، ٢٤٩.

الرامهرمزي: ١/٤١٦.

الرَّبالي، حفص بن عمرو: ٢/٣٥٩.

الربيع بن نافع الحلبي: ٢/٢٧٥.

الرحبي، محمد بن يزيد: ١/٥١٤.

الرحمتي، مصطفى: ٢/٢٩٥.

الرزاز، أبو جعفر: ٢/٢٨١.

الرزجاهي البسطامي، أبو عمرو محمد بن

عبد الله: ٢/٢٨٣.

الرستمي، أبو عبد الله الحسن بن العباس بن

علي: ٢/١٤٧، ٢٩٧.

رسول حقي أفندي: ١/٣٠٨.

رشيد الدين عمر بن محمد الحنفي: ١/١٦٨،

٢٤٤.

الرشيد بن سلمة: ٢/٢١٣.

الرفاعي، أبو الوفا: ١/١٩٩.

الرَّقَاعِي، أحمد: ١/٥٥١.

الرفاعي، محمد بهاء الدين: ١/٤١٥.

الرَّقَاشِي: ٢/٢٧٧.

الرملي، أبو عيسى إسحاق بن موسى بن

سعيد: ٢/٢٩٠.

ديك الجن: ٢/٥٢.

الدَّيْلَمِي، أبو منصور شَهْرَدَار بن شَيْرَوَيْه:

٢/١٤٦.

الديمي، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد

ابن عثمان الشافعي: ٢/٢٣٢.

الدينوري، أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم

القاري: ٢/٢٧٧، ٣١١.

الدَّيْنَوْرِي، أبو حنيفة: ١/٣٨٢.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

أحمد: ١/١٩٧، ١٨٠، ١٨٧، ١٩١، ٣٢٣،

٣٢٤، ٣٧٥، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٦٠،

٤٧٨، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٤٩/٢، ١٢٣،

١٤٨، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥.

الرازي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن

الحسن المقرئ: ١/٤٢٢.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا: ٢/١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، ١٥٨.

الرازي، فخر الدين: ١/٤١٧، ٢/١٦١،

١٦٢، ٣٨٩، ٣٦١.

الرازي، قطب الدين: ١/٤٣٦.

الرازي، محمد بن أبي بكر: ١/٤٣٦.

الرازي، محمد بن عمرو: ٢/٢٧٨.

الرازيّاني = العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن

عبد الرحمن الكردي المصري الشافعي.

الرملي، الشمس: ٢/٢٩٣.

الرملي، يزيد بن موهب: ٢/٢٧٥.

الرويانى، أبو الفضل عبد الصمد بن إسماعيل
ابن أحمد: ٢/٢٩٩.

الرويانى، أبو المحاسن عبد الواحد بن
إسماعيل الطبري: ٢/٢٧١، ٢٨٤.

ريد إفرانس: ١/٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦.

الزاهد، أبو عمر محمد بن عبد الواحد:
٢/٢٦٩.

الزبيدي، أبو عبد الله محمد بن يحيى: ٢/٣١١،
٣٤٣.

الزبيدي، أبو علي الحسن بن المبارك: ٢/٣٥٩.

الزبيدي، أحمد بن محمد بن عبد الله: ٢/٢٣١.
الزبير بن العوام رضي الله عنه: ٢/٢٧٦،
٣٤٥.

الزجاج النحوي، إبراهيم بن السري:
٢/٢٨٥.

الزراقيني، شمس الدين: ٢/٢٠٥.

الزرخوفي، نور الدين علي بن حسن بن محمد:
٢/٢٣١.

الزرقا، أحمد: ١/٢٧٧، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٣.

الزرقا، محمد أفندي: ١/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨،
٣٥٢.

الزرقا، مصطفى أفندي: ١/٢٧٧، ٣٣٧،
٣٥٨، ٣٣٩، ٣٣٨.

الزركشي، أحمد: ٢/٤٩١.

الزركشي، بدر الدين: ١/٤١٧، ٤٤٣.

الزفتاوي، عبد القادر بن عمر بن حسين:
٢/٢٣١.

زكريا عليه السلام: ١/١٦١، ٢٣١، ٢٣٢.

٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٥٣/٢.

زكي الخطيب: ١/٢٢٠.

الزخشي: ٢/٣٦٣.

الزهري المغربي، يوسف بن علي بن زيد:
١/٤٥٣.

الزهري، محمد بن شهاب: ٢/١٤٣.

الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن: ٢/٢٧٩.
زهير بن أبي سلمى: ٢/٥٠.

الزواوي، أبو الخير محمد بن الشيخ شهاب
الدين أحمد بن سليمان: ٢/٢٣١.

زيد بن الخطّاب: ٢/٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.

زيد بن ثابت: ١/١٤٢، ٥٤٠.

زيد بن واقد: ١/٢٣٨، ٢٣٩.

زينب المقدسية بنت الكمال: ٢/٢٩٧، ٢٩٣.

زينب بنت شكر: ٢/٩.

الساعي الحلبي، عمر بن محمد: ٢/٢٥٣.

السبتي، محمد بن عبد الحق: ٢/١٥٦.

- سعدويه: ٢/٢٧٧.
- السعدي المصري، محمد بن محمد بن خالد:
١/٣٦٧.
- سعدي صاحب كتاب كَلِستان: ١/١٧٢.
- السعدي، أبو المكارم عبد الله بن الحسن بن منصور: ٢/٢١١.
- السعدي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور: ٢/٢١٥.
- سعيد الوراق: ٢/٤٨.
- سعيد الحلبي: ٢/٢٩٥.
- سعيد الفراء الدمشقي: ٢/٢٣٤، ٢٩٤.
- سعيد بن سلام: ١/٥٠٦.
- سعيد بن عبد العزيز: ١/٥٠٣.
- سعيد بن لؤلؤ: ٢/١٦٦.
- السَّفرجلاني، حمدي الدمشقي: ١/٥٢٥.
- سفيان بن عيينة: ٢/٢٧٩، ٣٠٠.
- سفيان بن وكيع: ٢/٢٧٧.
- السَّقَّاء، إبراهيم: ٢/٢٩٣.
- السكاكيني: ١/٢٠١، ٢٧٠.
- الشُّكَّري، البدر عبد الله الدمشقي: ١/٣٣٠، ٢٩٥/٢.
- السلامي، الشاعر محمد بن عبد الله: ٢/٥١.
- السلامي، القاسم: ٢/٣٥٨.

- سَبْط ابن العَجَمي، إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بالبرهان الحلبي:
١/٢٥٦، ٢٦٣، ٤١٦، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٩/٢، ١٢٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٣.
- سبط الأمير أَلجاي اليوسفي، أحمد بن أحمد بن محمد: ٢/٢٣١.
- سَبْط التَّرماني، أحمد سراج الدِّين: ٢/١٦.
- السبكي، بهاء الدين أبو البقاء: ٢/٣٥.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب: ١/٢٢٨، ٢٥٨، ٣٤٨، ٣٧٥، ٢/٤٧، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٣، ٢٤٦.
- السبكي، تقي الدِّين: ٢/٢٤٥.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن: ١/٢٢٩، ٣٣١، ٣٤٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٩، ٥٣٢، ٢/٢٠٤، ٢٠٦، ٢٥٥، ٢٠٧.
- السَّرْحُسي: ١/٢٨٢، ٢٨٣، ٣٥٨.
- السرمني، منصور: ١/٢٠٠، ٢/٣٦٣.
- سرور بن سنين الحلبي: ٢/١٨٢.
- السري الرفاء: ٢/٤٥، ٥٢.
- سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو إبراهيم: ١/٥٠٧.
- سعد بن خولان: ١/٤١٠.

السلفي، أبو الطاهر أحمد بن محمد: ١٤٧/٢، ٢١٣، ٢٨٤، ٢٩٣.

السلموني، عبد الرحيم بن عبد الباسط الحنفي: ٣٦٥/١.

السلمي، أبو حاتم: ٥٠٤/١.

سليمان بن حرب: ٢٧٥/٢.

سليمان بن غازي بن محمد الأيوبي: ٥٢٥/١، ٥٢٦.

سليمان بن مهنا: ١٧/٢.

سليمان بن هاني: ١٨٣/١.

السمرقندي، علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد: ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٧/١.

السمعاني، أبو سعد: ١٩٣/١، ٢٨٤، ٩٠/٢، ١٩٢.

السميرمي، عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق: ٢٢٦/٢.

السنامي، عمر بن محمد بن عوض: ٥٣٣/١.

السنابطي، أحمد بن عبد الحق: ٢٣١/٢.

السنجاري، بدر الدين: ٤٧٥/١.

السهروردي، أبو عبد الله العارف بالله الشيخ عمر بن محمد البكري: ٤٣٥/١.

سويد بن سعيد الحدثاني: ٢٧٧/٢.

السويدي، محمد سعيد: ٢٩٥/٢.

سيبويه: ١٦١/٢.

السبيي، أبو البركات أحمد بن عبد الله: ٣٥٩/٢.

السيرافي، أبو العباس أحمد بن الحسين ابن حيدرة الواسطي: ٤٣٤/١.

سيف الدولة أبو بكر بن إيليا الشحنة: ٢٣٢/١.

سيف الدولة بن حمدان: ١٩٠/١، ١٩١، ١٦٦، ٥٠، ٤٥/٢.

سيف بن عمر: ٥١٤/١.

السيوطي، الجلال: ١٤١/١، ٢٣٢، ٢٥٣.

٣٤٨، ٣٦٨، ٣٧٦، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٩٧.

٥٣٩، ٥٤٢، ٥٩/٢، ١٣٣، ١٤٤، ٢١٥.

٢٢٢، ٢٣٦، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٦٣.

شاذ بن فياض: ٢٧٥/٢.

شاذبخت عتيق الملك العادل محمود بن زنكي: ٢٦٦/١.

الشافعي، محمد بن إدريس: ١٩٤/١، ٢١٦.

٢٢٧، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٥، ٤٥٥، ١٤٣/٢.

١٤٤، ١٤٧، ١٩٢، ٢٢٥، ٣٣٨، ٣٤٧.

شاكر العقاد: ٢٩٥/٢.

شاول (طالوت): ١٢٥/١، ١٢٦، ١٢٧.

١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥.

١٣٧، ١٣٨.

الشحنة، الحسين بن محمد: ٤١٨/١.

شهاب الدين محمود: ١/٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٠.

الشهاب محمد بن شرف: ٢/٢٤١.

الشهابي، مصطفى: ١/٢٠٢.

شهادة العامرية: ٢/٢١٣، ٢٨٤.

الشهرزوري، أبو القاسم: ١/٣٧٦.

الشهيد الهروي، عامر بن محمد بن عبد الله
ابن عامر بن علي الحسني العلوي الفاطمي:
١/٤٠٨.

الشوّاء الحلبي، أبو المحاسن يوسف بن
إسماعيل بن علي: ٢/٣٦٣.

الشياني اللغوي، محمد بن هشام: ٢/٢٠٠.

الشياني، أبو المعالي محمد بن عبد الرزاق بن
أحمد: ٢/٣٥٨.

الشياني، محمد بن عبد الله: ٢/٢٧٦.

الشيخ أبو بكر: ١/١٩٦، ٢٠١، ٥٣٦.

شيخ الربوة، محمد بن أبي طالب الصوفي
الأنصاري الدمشقي: ٢/١٥٥.

شيدلة، أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك:
١/٥٣٦.

الشّيزري، حميد بن منقذ: ٢/١٦٦.

الصائب، أبو الحسن محمد بن هلال:
١/٢٤٣، ٤٦٠.

الصّابوني، أبو حامد: ١/٥٤٧.

شدّاد بن عبد الله: ١/٢٣٨.

الشراباتي، أحمد الحلبي: ١/٤٣٧.

الشراباتي، عبد الكريم الحلبي: ٢/١٢٩،
٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥.

الشربجي، مصطفى: ١/٢٨٧.

الشّرجي، زين الدين: ٢/٢٩٦.

شرف الدين عبد الله بن محمد بن يوسف بن
الخضر: ١/٤٦٨.

شرف بن أميرة: ١/٥٢٧.

شُرّيح القاضي: ٢/٣٤٤.

الشريشي: ٢/٨٧.

الشريف الحسيني: ١/٢٦٣.

شعبة بن الحجاج: ١/٥٤٠.

شعيب بن أبي الحسن الأندلسي: ١/٢٦٤.

شكيب أرسلان: ١/٣٧٩، ٥٤٤.

شمس الدين سنقر الأقرع: ١/٤٧٤.

شمويل: ١/١٢٣، ١٢٤.

الشنقيطي، محمد حبيب الله الجكني: ١/٢٩٣،
٢/٢٩٣.

الشنقيطي، محمد محمود: ٢/١٤٢.

السنواني: ٢/٢٨١.

الشهاب أحمد بن البابا: ٢/٢٤٢.

الشهاب الخفاجي: ١/١٩١، ٤٢٣، ٤٣٨،

٤٣٩، ٤٧٣، ٦٣/٢، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٦٩.

الصفري، أبو العباس عبد الله: ٤٩/٢.
 صلاح الدين الأيوبي، يوسف بن أيوب:
 ٢٣٧/٢، ٢٥٢/١.
 صلاح الدين المنجد: ١/٣٧٩، ٥٤٦.
 الصنعاني، أبو الأشعث: ١/٥١٤.
 الصنوبري، أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن
 الضبيّ الحلبي: ١/١٦٥، ٢١١، ٢٧٧،
 ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٥/٢،
 ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،
 ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥،
 ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨٠، ٨٢، ٨٤،
 ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
 ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،
 ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣،
 ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٦٦.
 الصيادي، أبو الهدى محمد: ١/٣٠١، ٥٥١.
 الصيَّادي، عبد الرزاق: ١/٣٠٢.
 الطائي، أبو عبد الله محمد بن شامة: ٢/٢١٢.
 الطاراني، عبد الكريم: ٢/١٨٣.
 طاشكبري زاده، كمال الدين أفندي: ٢/١٧١،
 ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦.
 طاهر الجزائري: ١/٤٦٥.
 الطاووسي، علاء الدين: ٢/١٦١.
 الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله: ٢/١٢٩،
 ١٥١، ١٥٢.

الصابوني، الجهمال محمد: ١/٥٤١، ٢/١٦١.
 الصَّاحِب بن عبَّاد: ٢/١٧٢.
 صارم الدين إبراهيم: ١/٤٠٤.
 الصَّالحاني، عماد الدين أبو علي الحسين بن
 محمود بن محمد: ٢/٢٩٧.
 الصالحى الحنفي، أبو الوفا محمد بن خليل بن
 إبراهيم: ٢/٢٣٠، ٢٣٢.
 الصَّالحى، محسن: ١/٢٧٥.
 الصَّبَّان: ١/٢٨٨.
 صبيح المعظمي: ١/٢٧٥.
 صدقة، أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 صدقة البغدادي: ٢/٢٧٨.
 صديق بن سعيد بن علي: ٢/٢٣١.
 الصريفي، أبو محمد عبد الله بن محمد:
 ٢/٣٥٩.
 الصَّفَّار الصقلي، أبو عبد الله: ٢/٨٩.
 الصَّفَّار، أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد:
 ٢/٢٩٩.
 الصَّفَّار، أبو علي إسماعيل بن محمد: ٢/٢٧٦،
 ٢٨١، ٢٨٣.
 الصفار، يوسف: ٢/٢٧٧.
 الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك:
 ١/١٦٧، ١٩٣، ٢٤٤، ٤٨١، ٤٩٧،
 ١٢٤، ١٢٣، ٥٦/٢.

عائشة ابنة الإمام علاء الدين علي بن محمد
الكنانية، سبطة القلانسي: ٢/ ٢٠٦.

عائشة رضي الله عنها: ١/ ١٥١، ٢/ ٣٣٥.

العادل أبو بكر محمد بن أيوب: ١/ ٢٥٩.

عادل بك الأتاسي: ١/ ٢٢٠.

العادل فخر الدين سليمان بن الملك الكامل
غازي: ١/ ٥٢٩.

عارف النكدي: ١/ ٥٤٤.

عاصم بن علي: ٢/ ٢٧٧.

عامر بن عبد الوهاب: ١/ ٤٠٧.

العباداني، أبو جعفر: ٢/ ٢٩٣.

العباداني، أبو طالب جعفر بن محمد بن
الفضل البصري: ٢/ ٢٩٧.

عبادة بن الصامت الأنصاري: ١/ ٥١٣.

عبد الحفيظ سلطان الغرب: ١/ ٤١٣.

عبد الحميد أفندي الكيالي: ١/ ٣٢٨، ٣٣٧،
٣٥٧.

عبد الحميد خان العثماني = عبد الحميد الثاني:
١/ ٣٠٠.

عبد الحميد دده الفلكي: ١/ ٢٨٨.

عبد الرحمن العليمي: ١/ ٣٦٧.

عبد الرحمن الموقّت الحلبي الحنبلي: ١/ ٨٤،
٢/ ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٢،
٢٩٥.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الحنفي المصري: ٢/ ١٢٩، ١٣٢،
١٣٣.

الطرابلسي، أحمد بن منير: ٢/ ١٦٦.

الطرابلسي، محمد بن علي السيفي: ٢/ ١٨١.

الطرطوسي، أبو علي: ٢/ ٢٧٠.

الطرطوشي الأندلسي، محمد بن الوليد بن
محمد الفهري: ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣.

طرنتاي الحاجب: ١/ ٤٩٢، ٤٩٤.

الطغرائي: ١/ ٤٨١.

الطناجيري، أبو الفرج: ٢/ ٢٧٨.

الطنبوري، أبو القاسم: ١/ ١٧٣.

طه زاده، أحمد أفندي: ١/ ١٩٧.

الطوسي، أبو الفضل نصر بن محمد: ٢/ ٩١.

الطوسي، المؤيد: ٢/ ١٦١، ٢٣٩.

الطوسي، نظام الملك أبو علي الحسن بن علي
ابن إسحاق بن العباس: ١/ ٢٤٢.

الطيالسي، أبو الوليد: ٢/ ٢٧٥.

الطيب، أبو محمد عبد الله: ١/ ٤٠٥.

الطّبي، شرف الدين: ٢/ ٢٣٣، ٢٧٠.

الظاهر أبو الفتح بيارس: ١/ ٢٠٧.

الظاهر غازي بن صلاح الدين: ١/ ٢٣١،
٢٦٦، ٢٧١، ٤٥٦.

الظاهري، ركن الدين بيارس بن عبد الله:
٢/ ٢٠٢.

عبد الله بن علي العباسي: ٢٢٩/١.
 عبد الله بن عمر بن علي الصوفي: ٢٣٥/٢.
 عبد الله بن قيس الرقيات: ١٧٤/١.
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان: ٢٧٩/٢.
 عبد الله مخلص: ١٧١/١.
 عبد المحسن بن محمد بن علي: ٨٩/٢، ٩٠.
 عبدي باشا: ٢٣٤/١.
 العبيسي، محمد بن نعيم: ٥٠٤/١.
 عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ: ٢٧٩/٢.
 العُتْبِي الأموي، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية القرشي: ٢٠٠/٢.
 العتيقي، أحمد بن محمد: ٢٧٩/٢.
 عثمان بن أبي شيبة: ٢٧٥/٢.
 عثمان بن الباشا أزدمر: ٣٠٦/٢.
 عثمان بن عفان: ١٤١/١.
 عُثَيْيْل بن قناز: ١٢٢/١.
 عَجْلُون ملك مؤاب: ١٢٢/١.
 العجلوني: ٤١٩/١.
 العجمي، حسن المكي: ٤١٦/١، ٢٩٢/٢.
 عذار بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي أخو السلطان صلاح الدين: ٢٥٣/١، ٢٢٤.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٣٠٤/٢.
 عبد الرحمن بن قيس: ٢٧٨/٢.
 عبد الرحمن بن نوح: ٢٤١/٢.
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ٥١٤/١.
 عبد الرحيم أفندي: ٣٦٢/١.
 عبد الرحيم العباسي: ١٢٣/٢.
 عبد العزيز بن جعفر الحنبلي: ٢٧٧/٢.
 عبد العزيز بن صهيب: ٣٥٩/٢.
 عبد العزيز بن محمود بن الأخضر: ٤٧٧/١.
 عبد العزيز خان: ٢٣٦/١.
 عبد الغفار بن محمد الفارسي: ٢٨١/٢.
 عبد الفتاح غدة: ٣٦٩/١.
 عبد القادر البغدادي: ٤٢٣، ٤٢١/١.
 عبد القادر الحبال: ٢٨٩/١.
 عبد القادر الحمصي: ٣٠٠/١.
 عبد القادر الهلالي: ١٧٥/٢.
 عبد الله بن إدريس: ٥٤٠/١.
 عبد الله بن المعتمر: ٥١٤/١.
 عبد الله بن جعفر: ٥٠٤/١.
 عبد الله بن سليمان بن الأشعث: ٢٧٨/٢، ٢٧٩.
 عبد الله بن شيرويه: ٣٧٥/١.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقرئ: ٣٥٨/٢.

- العطار، أحمد بن عبد الله: ١/ ٤٧٧.
- عفيف الدين ابن محمد شمس الدين:
١/ ٤٩٢، ٤٩٤.
- العقاد الحلبي، عبد الله بن محمد: ٢/ ٢٩٥.
- العقيلي الحلبي العمري، شمس الدين محمد
ابن عثمان: ٢/ ٢٩٥.
- العكبري: ١/ ٣٢٤، ٣٢٥، ٢/ ٤٤.
- علاء الدين بن عابدين: ٢/ ٢٤٩، ٢٣٤.
- علاء الدين علي بن الشيباني: ١/ ٢٥٩.
- العلائي، أحمد بن علي: ١/ ٤٣٥.
- العلائي، خليل بن كيكليدي بن عبد الله:
١/ ٤١٨، ٢/ ٢٣٣.
- علال الفاسي: ١/ ٥٤٥.
- علقمة: ٢/ ٢٧٩.
- العلموي، عبد الباسط: ١/ ٢٥٤.
- علوان المعروف بالباز الأشهب: ٢/ ١٦٦.
- علي باشا: ١/ ٢٣٤.
- علي بن أبي طالب: ١/ ١٥٨، ٢٨٦، ٢٩٩،
٣٢٨، ٤١٢، ٤٤٨، ٢/ ٣٣٨.
- علي بن أسد الله: ١/ ٢٣٩.
- علي بن الحسين بن العبد: ٢/ ٢٧٦.
- علي بن الحسين بن محمد الشافعي: ٢/ ٢٧٦.
- علي بن الرواس: ٢/ ٢٣٨.
- علي بن المديني: ١/ ٣٧٤، ٥٤٧.

- العراقي، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم
ابن الحسين: ١/ ٣٧٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤٤٣،
٢/ ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٥،
٢٧٠.
- العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد
الرحيم: ٢/ ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥٣.
- العرضي، أبو الوفاء محمد بن عمر بن عبد
الوهاب: ١/ ٢١٨، ٤٦٠، ٤٧٩، ٤٨١،
٢/ ١٠، ٢٣، ٣٢، ٣٤، ١٢١، ١٢٥،
١٢٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥.
- العرضي، تاج الدين عبد الوهاب: ١/ ٢١٨،
٢١٩.
- العرضي، عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم
الحلبي: ١/ ٢١٨، ٢/ ٢٠٦، ٤٣٧، ٤٤٤.
- عز الدين أبو طاهر الحلبي: ٢/ ١٨.
- عز الدين بن عبد السلام: ١/ ٤٧٥.
- عز الدين عبد الملك المقدّم: ١/ ٢٦٥.
- العزاوي، شرف الدين: ٢/ ٢٤١.
- العسقلاني الحنبلي، جمال الدين عبد الله بن
محمد بن الكتاني: ٢/ ٢٠٧.
- العسكري، أبو أحمد: ١/ ٢٠٧، ٥٣٨، ٥٣٩،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٧.
- العسكري، أبو هلال: ١/ ١٤٦.
- عضد الدولة أبو شعجاع بن ركن الدولة:
١/ ٣٨٤، ٢/ ٤٤، ٤٥.

عمر بن مالك: ١/٥١٤.
 عمر بن محمد بن بحير: ١/٣٧٥.
 عمران بن حصين: ٢/٣٤٤.
 عمرو بن العاص: ١/٥١٣.
 عمرو بن حماد بن طلحة: ٢/٢٧٧.
 عمرو بن عون: ٢/٢٧٥.
 العمري، محمد شاكِر بن علي: ٢/٢٩٤.
 عمير بن سعد: ١/٥١٥.
 عياض، القاضي: ١/٤٣٩، ٤٤٤، ٥٣٩،
 ١٦، ٨/٢.
 عيسى إسكندر المعلوف: ١/٣٨٧، ٤٢٤،
 ٤٢٦، ٤٢٨.
 عيسى أفندي البابي الحلبي: ١/٣٨٨.
 عيسى بن لطف الله بن المطهر: ١/٤٠٤، ٤١١.
 العيتابي، كامل بيه، محمود كامل باشا الحلبي:
 ١/٤١٢.
 غازي باشا: ١/٤٢٣.
 غازي بن الملك الكامل محمد بن الملك أبي
 بكر بن شادي: ١/٥٢٨.
 الغرافي، أبو العباس أحمد بن عبد المحسن بن
 أبي العباس بن محمد بن علي الحسيني:
 ٢/١٤٢.
 الغرافي، تاج الدين أبو الحسن علي: ٢/١٤٢.
 الغزالي: ١/٩٧، ١٠١، ١٩٤، ٤١٧، ٤١٨،
 ٤١٩، ٢/٢٧٠.

علي بن داود: ٢/٢٠١.
 علي بن ظافر: ٢/٨٩.
 علي بن عبد العزيز: ١/٤٨٤.
 علي بن عبد الله الرومي: ٢/٣٠٦.
 علي بن عيسى الوزير: ٢/٢٨٥.
 علي بن محمد بن سيف: ٢/١٨٤.
 علي بن محمد بن عبد الله المعدل: ٢/٢٧٦.
 علي بهجة بك: ١/١٧٢.
 علي قوشجي: ١/٣٦٢.
 العليمي الحلبي، عبد الرحمن بن محمد
 العمري: ١/٣٦٧، ٢/٣٠٨.
 العماد إبراهيم بن عبد الواحد: ١/٤٧٧.
 عماد الدين أبي حامد بن يونس: ٢/٢٣٧.
 عماد الدين زنكي: ١/٢٣١، ٢٥٦.
 العماد الكاتب: ١/١٧٨، ٢/١٢٠، ١٢١،
 ٣٥١.
 عمارة اليميني: ١/٤٠٦.
 عمر الخيام: ١/٢٨٤.
 عمر القاري: ٢/٢٩٢.
 عمر بن أحمد الواعظ: ٢/٢٧٨، ٢٧٩.
 عمر بن الخطاب: ٢/٥١٠، ٥١٢.
 عمر بن حفص بن غياث: ٢/٢٧٦، ٢٧٧.
 عمر بن عبد العزيز: ١/٥٠٦.
 عمر بن عوض: ١/٤١٨.

- الغزنوي، أحمد بن محمود: ٢٨٢/١.
- الغزولي، شمس الدين المقرئ: ٢٠٧، ٢٠٦/٢.
- الغزي، أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان: ٥/٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٥.
- الغزي، البدر: ٢٩٢/٢.
- الغزي، الكمال: ٣٦٧/١.
- الغزي، بشير: ٢٩٨/١.
- الغزي، عمر: ٢٩٥/٢.
- الغزي، كامل: ٢٣٥، ٢١٨، ١٧٦، ١٧٥/١.
- ١١٢/٢، ٤٩٤، ٣٣٠، ٣٢٢، ٣٢١، ٢٦٨.
- الغساني، أبو علي: ٥٤٠/١.
- الغساني، أحمد بن إبراهيم: ٢٣٨/١.
- الفارسي، أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله: ٤١٦/١.
- الفارسي، علي بن حمدان: ١١٣/٢.
- الفارقي، بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد: ٢٣٥، ٢٣٤/٢.
- الفارقي، زين الدين: ٢٤١/٢.
- فاطمة زوجة الكاساني: ٢٨١، ٢٧٧/١.
- ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢.
- الفاكهني: ٢٨٧/١.
- فخر الدين ابن الشيخ: ٢٧٤/١.
- فخر الدين بن لقمان: ٢٧٥/١.
- الفراء، إبراهيم بن موسى: ٢٧٥/٢.
- الفراء، أبو صالح: ٥١٠/١.
- الفراوي، منصور: ٢٣٩/٢.
- فريكا: ١٩٥/١.
- الفرضي، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن: ٢٧٧/٢.
- فرعون: ٣٩٩، ١٢٠/١.
- الفركاح، تاج الدين: ٢٣٩/٢.
- الفضل بن الربيع: ١٩٩، ٨٥/٢.
- الفهري التلمساني، أبو محمد عبد الله بن محمد: ٤١٧/١.
- فون أوننهايم: ١٧٩، ١٧٧/٢.
- الفيروز آبادي، أبو إسحاق الشيرازي: ٢٤٢/١.
- فيلمون الحكيم: ١٥٤، ١٢٩/٢.
- فيليب دي طرازي: ١٤١/١.
- الفيومي: ٢٢٥/٢.
- القادري، عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم العرضي الشافعي: ٢٠٦/٢.
- القاري الحلبي، أحمد: ١٩٦، ١٩٧، ٥٣٦.
- القاضي الأكرم، جمال الدين يوسف بن إبراهيم وزير حلب: ١٩٢/١.
- القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني: ٤٨١، ٤٦٩/١.

القصري الشافعي، أحمد بن عبد الله: ٢٥٩/١.

القطب المصري: ١٦١/٢.

القعني، عبد الله بن مسلمة: ٢٧٥/٢.

القفال الشاشي، أبو بكر: ٢٨٣، ٢٨١/٢.

القِفْطِي، جمال الدين علي بن يوسف: ١٥٧/٢.

القلانسي، أبو الحرم: ٢٤٨/٢.

القلانسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن

شابور: ٢٩٧/٢.

القلعي، تجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن

حسن: ٢٣١/٢.

القلقشندي، عبد الرحمن بن أحمد بن

إسماعيل: ٢٣٩، ٣٢٣، ٢٠٤/٢، ٢٠٧.

القندهاري، عبد الله بن بكر الكاري الحنفي

القادري: ٣٠٥/٢.

القنعاري، فخر الدين عثمان بن محمد بن

عثمان: ٢٠٢/٢.

القوهستاني، أبو علي: ٢٧٩/٢.

القيرواني، محمد بن شرف: ٥٣/٢.

كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني:

٢٧٧، ٣٦٠، ٤٣٠/١.

الكاזורوني، سعيد الدين عفيف محمد بن

سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود:

٢٩٨، ٢٩٦، ٢٩٥/٢.

الكاساني: ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤.

القيباتي، إبراهيم بن محمد بن أحمد: ٢٣٠/٢.

قتادة بن دعامة: ١٣٠/١.

قتيبة بن سعيد: ٢٧٥/٢.

القرشي التاجر، محيي الدين عبد القادر بن

مصطفى بن محمد: ٢٣٠/٢.

القرشي، أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء:

٢٠٧/٢.

القرشي، أحمد بن محمد بن موسى: ٢٧٩/٢.

القرشي، جمال الدين عبد الباقي بن عبد

المجيد: ٤٠٦/١.

القرطبي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن

علي: ٢٨٤/٢.

القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن

إبراهيم: ٤٣٧/١.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد:

١٩٥، ٣٦٦/١.

القرماني: ٢٢٩، ٢٣٠/١.

القرزاز: ٢١٤/٢.

القزويني، عماد الدين: ١٨٠/١.

القشاشي، صفى الدين: ٢٩٣/٢.

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن:

١٤٦/٢.

القشيري، أبو سعيد: ٢٨٥/٢.

القشيري، مجد الدين: ١٥١/٢.

الكاشي، عز الدين محمود: ٤١٩/١.
 كالب بن حصرون: ١٢٢/١.
 كامل البابا: ١٨٥/٢.
 كامل الموقت الحلبي: ٢٣٣/٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩١.
 الكبسي، بدر الدين محمد بن إسماعيل:
 ٤١٢، ٤٠٦/١.
 الكتاني، عبد الكبير: ٣٣٠/١.
 الكتاني، محمد بن جعفر: ٥٤٨/١.
 الكتاني، محمد عبد الحيّ الفاسي: ٢٧٧/١،
 ٣٢٦، ٤٢٥، ٢٢٤/٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٤،
 ٢٩٨، ٢٩٦.
 الكُتبي الدمشقي، أحمد أفندي عبيد:
 ٤٢٢، ٣٤٥، ٣٤٠/١.
 الكرابيسي، أبو مسعود الحسين بن محمد:
 ٢٨٣/٢.
 كرانكوي، سالم الألماني: ١١٥/١، ٥٠٥،
 ٩٨، ٦٢/٢، ٥٠٧.
 الكرّجي، أبو البدر إبراهيم بن محمد بن
 منصور بن عمر بن علي الشافعي: ٢٩٤/٢،
 ٢٩٧.
 الكرّجي، فخر الدّين بن عمر: ٢٣٩/٢،
 ٢٤١.
 الكردي، عمر بن عبد الرحيم: ٤٣٦/١.

الكردي المدني، محمد بن سليمان: ٢٩٤/٢.
 الكردي، الحسن: ٩/٢.
 الكردي، الملا إبراهيم: ٢٩٣/٢.
 الكردي، حسين: ٢٨٩، ٢٨٧/١.
 الكردي، محمد بن عيسى: ٤٣٦/١.
 الكردي، ناجي: ٢٢٠/١.
 الكرمان، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
 عيدان: ٢٨٥/٢.
 الكرمان، الجمال يوسف بن يحيى بن شمس
 الدين محمد: ٢٣٢/٢.
 الكرمان، شمس الدين محمد بن يوسف:
 ٤٤٠، ١٦٠/١.
 الكروخي، أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم
 ابن أبي سهل: ٢٩٩/٢.
 الكزبري، الوجيه عبد الرحمن: ٢٩٥/٢.
 الكزبري، محمد: ٢٩٤/٢.
 الكسم، حسني: ٤٢٩/١.
 الكسم، عطاء الله: ٣٣٤، ٢٧٧/١.
 كشاجم، أبو الفتح: ١١٦، ١١٥/٢، ٥٠/٢.
 الكفرطابي، أبو الحسن سالم بن علي بن تميم
 الفقيه المعروف بالحمامي: ١٩٢/١.
 الكفرطابي، محمد: ١٦٦/٢.
 الكلبي، محمد بن السائب: ١٣٠/١.
 كلزّية، محمد بن محمد: ٣٥٢/١.

- الكلبياني: ٢٩١/١.
- الكمال الحسيني: ٢٣٣/٢.
- كمال الدين إسحاق: ٢٤١/٢.
- الكميت: ١١١، ٥٠/٢، ٥١٣/١.
- الكندي، أبو اليمن زيد بن الحسن: ٢٨/١، ٣٧٥، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨١، ٥٠٣.
- الكواسي، أبو العباس أحمد بن يوسف: ٤٣٦/١.
- الكواسي الحلبي، محمد بن الحسن: ١٤٧/١، ٣١٠، ٣٥٣، ٢١٧/٢.
- الكواسي، أحمد أفندي: ١٧٥/٢، ١٩٨/١، ١٧٦.
- الكواسي، محمد أبو يحيى: ١٧/٢، ٣١٠/١.
- الكواسي، محمد مسعود: ٢٩٧، ٢٧٧/١، ٤٢٦، ٤٢٤، ٢٩٩.
- الكواسي، نعمة الله أفندي: ٤٣٧/٢.
- كوبريلي زاده محمد باشا: ٥٢٣، ١٩٤/١، ٣٦٤، ٢٠/٢.
- الكوثري، محمد زاهد: ٥٣١، ٣٦٩/١، ٢٢٢/٢.
- الكوراني، صلاح الدين: ١٧٦/٢.
- كوركيس عواد: ٥٣٣، ٣٧٩/١.
- كوشان رشعتايم: ١٢٢/١.
- الكيري، عبد الرحمن بن مصطفى: ٢٣٤/١، ٢٣٩.
- الكيلاني، سليمان: ٥٥١/١.
- الكيلاني، ضياء الدين أبو صالح عبد القادر ابن علي بن محمد: ٢٣١/٢.
- الكيلاني، عبد القادر: ٢٣١/٢، ٥٥٢/١.
- الكيلاني، وجيه أفندي: ٥٠٣/١.
- ل. ا. ماير: ١٨٣/١.
- اللؤلؤي البصري، أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو: ٢٨٩/٢، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧.
- اللؤلؤي، محمد بن محمد: ٤١٨/١.
- لاوي بن يعقوب: ١٢٥/١.
- اللبان، شمس الدين محمد بن أحمد: ٢٤٤/٢.
- اللقاني، إبراهيم: ٤٤٣/١.
- اللكتوي، محمد عبد الحي الهندي: ٢٨١/١، ٢٢١/٢.
- لوط عليه السلام: ١٢٢/١.
- المؤدب الحلبي، أبو الحسن علي بن محمد: ٥٤/٢.
- المأمون: ٤٩/٢، ٣٢٣، ٢٥١، ١٠٨/١.
- المؤيد، الملك أبو النصر شيخ بن عبد الله المحمودي الطاهري: ٤٣٥/١.
- مؤيد الملك بن نظام الملك: ٢٤٢/١.
- الماكسي، أبو الحرم مكّي بن ريان: ٤٤/٢.
- مالك بن سعيد: ٢٥١/١.

- محمد بخيت المطيعي: ٤٢٢/١.
 محمد بن إبراهيم بن سعيد: ٢٦٧/٢.
 محمد بن إبراهيم بن مالك: ٣٠٠/٢.
 محمد بن أحمد بن حمزة: ١٦٦/٢.
 محمد بن أحمد بن يعقوب: ٥٠٤/١.
 محمد بن الحسن رزين: ٢٣٤/٢.
 محمد بن بكر بن عبد الرازق: ٢٩٨، ٢٧٩/٢.
 محمد بن حجازي الحلبي: ٢٩٢/١.
 محمد بن رضوان: ٢٠٠/٢.
 محمد بن سنقر: ٢٣١/٢.
 محمد بن شعيب: ٢٣٨/١.
 محمد بن صدقة بن علي بن صدقة: ٤٢١/١،
 ٤٢٢.
 محمد بن عائذ: ٥١٤/١.
 محمد بن عايض: ٤٠٤/١.
 محمد بن عبد الملك بن أيمن: ٢٦٩/٢.
 محمد بن عبد الملك بن محمد: ٢٦٥/١.
 محمد بن عبد الهادي: ٢٨٤/٢.
 محمد بن عثمان: ٥٠٦/١.
 محمد بن علي بن سيف: ١٨٤، ١٧٣/٢.
 محمد بن عمر الحنفي: ٢١٧/١.
 محمد سعيد سنبل: ٢٩٤، ٢٦٢/٢.
 محمد عابد بن حسين المكي: ٢٩٣/٢.
 محمد عبده: ١٥٣/١.
 محمد علي الكحيل: ٣٠٠، ٢١٩/١.

- المالكي، محمد بن أحمد بن سليمان: ٤٤٣/١.
 الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب:
 ٨٤/٢، ٤٨٤، ٢٤٨، ٩٤/١.
 الماوردي، يحيى بن أبي الخير محمد بن محمد
 المليحي: ٢٣١/٢.
 المبارك بن سُحَيْم: ٣٥٩/٢.
 المتنبّي، أبو الطيب: ١٦٥، ١٥١، ١٤٧/١،
 ١٧٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ١١/٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥،
 ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١١٠، ١٢٣، ١٧١،
 ١٧٩، ١٧٤.
 المتوَلّي، أبو سعد عبد الرحمن: ٢٤٣/١،
 ٢٤٤.
 محب الدين الخطيب: ١٢٥/٢، ٤٦٩/١.
 المحبّي: ١٨٠، ١٧٥، ١٧٣، ١٦٧/٢،
 ١٨٥، ١٨٧، ٢١٦.
 المحدث، أبو الفرج عبد الخالق بن يوسف:
 ٣٢٦/٢.
 محسن الأمين الحسيني: ٥٣٦/١.
 المحلّي، يوسف بن عبد المعطي: ٢١٣/٢.
 محمد أحمد دهمان: ٥٢٩، ٥٢٨/١.
 محمد أفندي الحجّار: ٣٥٢، ٣٣٩/١.
 محمد العيسى: ٢٢٠/١.
 محمد العربي المغربي: ٣٣١/١.
 محمد العرّيف: ٣٥٠، ٣٠٠/١.
 محمد الفاتح: ٣٦١/١.

المري، أبو العباس: ١/١٤٧.
 المروزي، عبد الكريم بن محمد: ١/١٩٣.
 المزدقاني، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خليل
 البكري: ٢/١٤٢.
 المزني: ٢/١٣٢، ٢٨٥.
 المزني، أبو الحجاج يوسف بن الزكي:
 ٢/٢١٢، ٢١٤، ٢١٦.
 المزني، أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة
 الدمشقي: ٢/٢٩٢.
 المزني، عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله
 الأنصاري الشافعي: ٢/٢٠٢.
 المزني الدمشقي، شمس الدين محمد بن
 إبراهيم: ٢/٣٤.
 المُستضيء، الحسن بن المُستجد يوسف
 العباسي: ٢/٣٢٠.
 المستعصم بالله أبو محمد عبد الله بن المستنصر
 بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر:
 ١/٢٤٩، ٢/٣٥٨.
 المستنجد بالله العباسي: ٢/٣١٢، ٣٢٢،
 ٣٢٥، ٣٥٥.
 المستنصر بالله العباسي: ١/١٦٧، ٣٤٧،
 ٢/٣٥٩.
 مسدد: ٢/٢٧٥.
 مسعود بن إبراهيم: ١/٥٠٤.

محمد علي باشا: ١/٢٧٧، ٢٧٩.
 محمد كامل الهبراي الحلبي: ١/٢٧٧،
 ٢/٢٨٦، ٢٩٨، ٢/٢٣٣، ٢٦٣، ٢٩٣.
 محمد كرد علي: ١/٣٣٧، ٣٤٧، ٤٣١، ٤٣٢.
 المحمصاني، أحمد أفندي: ٢/١٠٥.
 محمود بن البقال: ٢/٣٥٧.
 محمود بن سبكتكين: ١/٢٤٢.
 محمود سامي باشا البارودي: ٢/١٢٥،
 ١٢٦.
 المحمودي، مصطفى: ٢/٣٠٧.
 محيي الدين أبو الوفا كامل بن عبد العزيز بن
 محمد: ٢/١٤٣.
 المختار الحلبي، السراج: ٢/١١١.
 مختار الصقلي: ١/٢٥٠.
 مخلد بن الحسين: ١/٥١٠.
 المخلص، محمد بن عبد الرحمن: ٢/٣٥٩.
 مخول بن إبراهيم: ٢/٢٧٦، ٢٧٧.
 المديني، أبو موسى: ٢/١٤٧.
 مراد أفندي: ١/٣٨٦.
 مراد الزابع: ١/٣٦١.
 المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي:
 ١/٥٥٠، ٢/٢٣٥، ٢٩٥.
 المرتيني، خليل أفندي: ٢/٣٠٧.
 مرجان بن عبد الله: ٢/٣٢٢.

١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ٢٥٦، ٤٧٢،
٤٨٠، ٦٣/٢، ١١٣، ١٢٣، ١٦٦، ١٦٧،
١٧٤، ١٧٩.

المعري، أبو اليسر شاعر بن عبد الله بن محمد:
١٨٧/١.

المعري، عبد الرزاق بن حصين: ١٦٦/٢.

المعري، محمد بن عبد الله: ١٦٦/٢.

المعز أليك التركماني: ٤٧٤/١.

مُعْظَم حسين: ١١٣/١.

مَعْمَر بن المثنى البصري: ١٩٩/٢.

المعنوي، أبو الحسن: ٨٨، ٨٩، ٩٩، ٢/٢.

معين الدين بن أتابك: ٢٥٣/١.

المغربي الصوفي، أبو عثمان سعيد بن سالم بن
سعيد: ٥٠٦/٢.

المغربي، أبو الحسن علي: ١٦٨، ٢٤٤/١.

مغلطاي، علاء الدين: ٤٤١، ٥٤١، ٢/٢.

المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله
محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي: ٣١٣/٢،
٣٢٤، ٣٤٣، ٣٥٩.

المقدسي، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد
الواحد: ٢٩٩، ٢٩٧/٢.

المقدسي، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن داود:
٢٢٨/١.

مسعود بن مودود بن زنكي: ٢٧٢/٢.

المسعودي، محمد بن عمر: ١٣٥، ١٩٢،
٢٣٩/٢.

مسلم بن إبراهيم: ٢٧٥/٢.

مسلم بن الحجاج: ١٤٤، ١٤٥، ٤٣٧،
٢٤٣، ٢٦٧، ٣١٢/٢.

المسندي، بهاء الدين محمد بن أبي بكر بن علي:
٢٠٤/٢.

المسوقي، عبد الغفور أفندي الحلبي: ٣٥٥/١،
٥٠٣.

مشرق بن عبد الله الحلبي: ٤٩٩، ٥٠٣/١.

المصري الشافعي، أبو الفضل محمد بن
يعقوب بن خلف: ٢٣٠، ٢٣٢/٢.

المصري، أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم:
٣٥٩، ١٢١/٢.

المصري، أحمد: ٢٢٢/١.

المصفي، شمس الدين محمد بن يوسف بن
محمد: ٢٣٠/٢.

المظفر غازي: ٤٧٤/١.

مظهر الدين محمد: ٤١٩/١.

معاذ بن عبدان: ١٦٢/٢.

معاوية بن أبي سفيان: ٢٣٠، ٥١٤/١.

المعتمد بن عبّاد اللّخمي: ٤٣/٢.

المعري، أبو العلاء: ١٦١، ١٦٥، ١٧٥/١.

الملا الحلبي، محمد بن أحمد: ١/ ٥٢٠.
 الملك الناصر: ١/ ١٧٩، ١٨٠، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٩، ٢/ ٢٣٧.
 ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي: ١/ ٢٤٢.
 المنار بن الحارث الرايش: ١/ ٤١٠.
 المناشيري، بدر الدين بن محمد: ١/ ٢٥٤.
 المناوي: ١/ ٤٤٢، ٢/ ٣٦٤.
 المندائي، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن بختيار: ٢/ ٢٩٩.
 المنذري، زكيّ الدين عبد العظيم: ٢/ ٢٠٧،
 ٢١٢، ٢٦٩.
 المنشئ الشيرازي، أبو الفضل حسن:
 ١/ ٥٢٧، ٥٢٨.
 المنصور بن المعز التركماني: ١/ ٤٧٥.
 منصور بن سليم: ١/ ٥٤١، ٥٤٧.
 المنصور عبد الوهاب بن داود: ١/ ٤٠٧.
 منكلي بغا: ١/ ١٩٥.
 المهدي العباسي: ١/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢،
 ٤٠٢.
 المواهي الحلبي، إسماعيل بن محمد: ٢/ ٢٩٥.
 المواهي، محمد الحنبلي: ٢/ ٢٣٣، ٢٩٢.
 موسى عليه السلام: ١/ ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ٤٤٠، ٢/ ٣٣٣،
 ٣٤٣.

المقدسي، أبو زرعة طاهر بن محمد: ٢/ ١٤٦.
 المقدسي، أحمد بن عبد الدائم: ٢/ ٣١٩.
 المقدسي، زين الدين أبو حفص عمر بن عثمان
 ابن سالم: ٢/ ٢٩٦.
 المقدسي، عبد الغني: ٢/ ١٨٧.
 المقدسي، محمد بن طاهر: ١/ ٥٥٠.
 المقدسي، موفق الدين: ٢/ ٢٣٩، ٢٤١.
 المقرّي، شرف الدّين إسماعيل: ١/ ٤٠٦،
 ٤٠٨.
 المقرّيزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد
 القادر: ١/ ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٥٠٩،
 ٥٢٣، ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧.
 المقرّيزي، ناصر الدّين محمد بن محمد بن علي
 ابن عبد القادر: ٢/ ٢٠٤.
 المقعد، أبو معمر: ٢/ ٢٧٥.
 المكتبي، أحمد أفندي: ١/ ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٤٠.
 المكحولي، أبو المعين ميمون: ١/ ٢٨٢.
 مكس هرتس بك: ١/ ١٧٢.
 مكّي بن علان: ٢/ ٢١٣.
 المكي، بهاء الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن
 أبي بكر بن خليل: ٢/ ٢٢٨.
 الملا الحلبي، إبراهيم بن أحمد: ١/ ٤١٨،
 ٤٣٧، ٢/ ١٧٠، ١٩٢.
 الملا الحلبي، أحمد بن الملا: ١/ ١٨٧.

- الناصر محمد: ١/١٧٩، ١٨٠، ٤٩٢.
- النّامي، أبو العباس: ٢/٥١، ١٦٦.
- النّجدي، محمد بن عبد الله بن حميد: ١/٣٦٧، ٣٦٨.
- النّجش، حسن عبد الله: ١/٥٥٠.
- نجم الدّين أفندي: ٢/١٩١.
- نجيب الآلا (خياطة): ١/٢٢١.
- النّجّيرميّ، أبو إسحاق: ١/٥٤٠.
- النّحاس النحوي، أبو جعفر أحمد بن محمد: ٢/١٤٥.
- النّخلي، الشهاب أحمد: ٢/٢٩٤.
- التدوي، هاشم الهندي: ١/٥٤٢.
- النسائي: ١/١٤٤، ٢/١١٥، ٢٦٦، ٢٧٦.
- نسيم المدني: ٢/٢٩٦.
- نسيم اليمني: ٢/٢٩٦.
- النشيلي الأزهرري، شمس الدين محمد بن عمر بن محمد: ٢/٢٣٢.
- نصر الله الخطيب: ٢/٢٩٥.
- نصر الله بن سلامة: ٢/٢٤٠.
- نصر بن سبكتكين: ١/٢٤٢.
- النّصيبي الحلبي، عمر بن محمد الشافعي: ٢/٢٥٣.
- النّصيبي، أبو بكر محمد بن عمر (القاضي): ٢/١٠.

- موسى الرّيحوي: ١/٢٧٠.
- موسى الكاظم: ١/٢٨٦، ٢٩٩.
- موسى بن علي: ٢/٩.
- موسى بن يغمور: ١/٤٨١.
- الموصللي، محمد بن علي: ١/١٧٩.
- الموصللي، محمود بن علي: ٢/٢٤٠.
- الموقّ بن قدامة = المقدسي موفق الدين.
- الموقت الحلبي، أحمد: ٢/٢٩١.
- الموقت، تقي الدين ابن الحاج أبي بكر: ١/٤٤٠.
- الميداني، الشمس: ٢/٢٣٣.
- الميدومي، أبو الفتح: ٢/٢٤٩، ٢٩٢، ٣٤٣.
- ميسرة بن مسروق العبيسي: ١/٥١٤.
- الميمني الراجكوتي، عبد العزيز الهندي: ١/٥٠١.
- النابعة الذبياني: ٢/٥٠.
- النابلسي، عبد الغني: ١/٢٣٩، ٢٤٠، ٤١٧، ٢/٩٨، ٤٢.
- نابي التركي: ١/٢٣٩.
- الناشئ، عبد الله بن محمد الأنباري: ٢/١٦٦.
- الناصر ابن العزيز: ١/٤٧٥، ٤٧٩.
- ناصر الدّين بن أسد الدّين شيركوه: ٢/٢٣٨.
- ناصر الدين مكرّم بن العلاء: ٢/١٢٢، ١٢٣.

النَّصِيبِي، زين الدِّين محمد بن عبد القاهر:
١/٢١٧، ٤٤٩.

النَّصِيبِي، عبد الواحد: ١٦٦/٢.

النَّعْسَانِي، بدر الدين: ١/٣٥٣، ٣٣٧.

النَّعْسَانِي، مصطفى: ١/٢١٤.

النعمان بن الحارث بن الأيهم: ١/٢٠٥.

النعماني الفارسي، أبو علي الحسن بن الخطير:
٢/٣٠٧.

النعميمي، أبو المفاخر: ١/٢٥٥.

النعميمي، محيي الدين عبد القادر بن محمد:
١/٢٥٤.

النفري، أبو الحسن محمد بن عمر: ٢/١١٣.
النفيلي، أبو جعفر: ٢/٢٧٥.

النميري، منصور: ٢/٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦.

النوبي، أبو الفتح محمد بن أحمد بن مهنا بن
حجي: ٢/٢٣١.

النوبي، أحمد بن مهنا بن حجي: ٢/٢٣١.

نور ابن الشيخ سعيد الركبي: ١/٢٢٠.

نور الدين الشهيد، العادل نور الدين محمود
ابن زنكي: ١/١٨٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٥٢،

٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٨٢، ٣٩٤،
٤٩٦، ٥٠٤، ٥٠٥ / ٢، ٢٦٥، ٣١٢.

النوقاني، أبو الحسن بن أبي عمر: ٢/٢٨٥.

النووي: ١/٢٢٨، ٥٣٩، ٣٠٧ / ٢، ١٤٤،
٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٨١.

النُّويري: ٢/٩٨، ٩٩.

النيسابوري، مسعود بن مسعود: ١/٢٦٣.

هارون الرشيد: ١/٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.

٢١٢، ٢١٤، ٢/٨٥، ١٧٢، ١٩٩، ٢٠٠.

الهاشمي، أبو البركات: ١/١٩٢.

الهاشمي، أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد

الواحد: ٢/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧.

الهاشمي، افتخار الدين عبد المطلب: ١/٤٥٤.

الهاشمي، جلال الدين أبو هاشم محمد بن

محمد بن أحمد: ٢/٢٩٩.

الهاشمي، عباس بن عبد الواحد: ٢/٢٨٠.

الهاشمي، عبد القادر بن عبد الله بن يحيى بن

إسماعيل: ١/٤١٢.

هانئ الشيباني: ١/١٥٢.

هانري ماركويلي: ١/٥٠٥.

هبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ: ٢/٢١٣.

الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر: ١/٢٣٢.

الهروي، أبو ذر عبد بن أحمد: ٢/٢٨٣.

الهروي، أحمد بن محمد بن ياسين: ٢/٢٧٨.

هشام بن عبد الملك: ١/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،

٧٠ / ٢.

هشام بن عمار الدمشقي: ١/٢٣٨، ٢٧٥ / ٢.

هشام بن محمد: ٢٠٧/١.
 هلال بن الحسن: ٢٠٧/١.
 الهلالي الحَمَوِي، علي بن جمعة ابن أبي الحسن
 الشافعي: ٤٣٩/١.
 الهمداني، أبو الحسن محمد بن عليّ العلوي
 الحسيني: ٤٢/٢.
 هنري لاوست: ٢٢٣/١.
 هولاكو: ١٧٢/١، ١٨٠، ٣٩٧، ٤٧٥، ٥١٨.
 الهيثمي، نور الدين: ٣٦٨/١.
 الوأواء، عبد القاهر الشيباني: ١٦٦/٢.
 الواحددي، أبو الحسن علي بن أحمد
 النيسابوري: ٤٣٤، ٤٣٦/١.
 الواسعي، عبد الواسع الياني: ٤٠١/١.
 الوانوغوي المغربي، عبد الرحمن بن منصور بن
 محمد: ٢٣١/٢.
 الوافي، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن
 محمد بن أحمد: ٢٩٨/٢.
 وايل قيّم المكتبة الألمانية: ١٧٩/٢.
 الوراق، إسماعيل بن العباس: ٣٥٩/٢.
 الوراق، عفيف بن المبارك بن الحسين بن
 محمود: ٢٧٢/٢.
 الوطواط، محمد بن إبراهيم الأنصاري:
 ١٠٥، ٩٠، ٦٠/٢، ١٩٩، ١٥٧، ١٥١/١.
 الوليد بن الهيثم بن حميد: ٥١٤/١.

الوليد بن عبد العزيز بن أمان: ٤٩٩/١.
 الوليد بن مسلم: ١/٢٣٨، ٢٣٩، ٥١٤.
 ياروق التركماني: ١/١٦٥.
 ياسين سِرِّيُو ابن أخت كامل الوقت:
 ٢/٢٦٢.
 ياقوت الحَمَوِي: ١/١٧٤، ١٨٧، ١٩٣،
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٩، ٣٢٣،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٣١،
 ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٧٠،
 ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٦٣/٢، ٦٥، ٦٩،
 ٧٠، ٧١، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٢، ٢٨١،
 ٢٨٢، ٣٥١.
 يحيى أفندي، شيخ الإسلام: ١/٣٦٢.
 يحيى الكيالي: ١/٢٢١.
 يحيى بن الحاضري: ١/٢١٨.
 يحيى بن حميد الدين: ١/٤٠٢.
 يحيى بن مَعِين: ٢/٢٧٥.
 يحيى سبط الشَّيخ علي بن خليل المرصفي:
 ١٧/٢.
 يحيى عليه السلام: ١/١٦١، ٢٣١، ٢٣٢،
 ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠.
 يزيد بن أبي سفيان: ١/٥١٣.
 يَسَّى والد داود عليه السلام: ١/١٣٥، ١٣٦.
 يشوع: ١/١٢١.
 يعقوب بن كلس: ١/٢٥٠.

يوسف بن بدر الدين المغربي: ٢/٢٩٤.
 يوسف بن عبد الهادي: ١/٤٤٣، ٢/٢٤٣.
 يوسف بن محمد المصري: ٢/٢٨٥.
 اليُونيني، أبو الحسين: ٢/٢١٤، ٢٨٤.
 اليونيني، عبد الله: ١/٤٧٨.
 اليونيني، قطب الدين: ١/٣٥٨، ٤٧٦، ٤٩٨.

يلبغا السالمي: ٢/٢٢٥.
 اليمني، أحمد العجل: ٢/٢٩٣.
 يهوذا: ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٥.
 يوسف إلبان سر كيس الكتبي: ١/٤٢٨،
 ٣٠٩، ٣٠٤/٢، ٥٥١.
 يوسف الحسيني الحنفي الدمشقي الحلبي:
 ٢/٢٣٥، ٢٣٣، ٢٩٢.



فهرس القوافي الشعرية

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
جسومٌ لا يلائمها البقاء	النَّوَاءُ	الوافر	ابن هبيرة	٦	٣٤٩/٢ ٣٥٠
أما الخيامُ فإنها كخيامهم	نساؤها	الكامل	-----	١	٤٦٤/١
لا تَرَكَنَّ إِلَى الْهَوَى	الهواء	مجزوء الكامل	ابن دريد	٥٧	٣٦٤/٢
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلائِهِ	نعمائه	الرجز	محمد بن مسعود الكواكبي	١٢	٣١٥/١ ٣١٦
سقى حَلْبُ الْمَزْنِ مَغْنَى حَلْبٍ	بالطَّرْبُ	المقارب	الصنوبري	٤	٦٢/٢
نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً	رَكْبًا	الطويل	المتنبي	١	٥٢/٢
حملنا من الأيام ما لا نطقُهُ	العصائب	الطويل	أبو إسحاق الغزي	١	١٢٢/٢
وليل رجونا أن يدبَّ عِذاره	شائبا	الطويل	أبو إسحاق الغزي	١	١٢٢/٢
يظنَّ الْفَرَّاشُ اللَّيْلَ سَجَنًا مَوْبِدًا	بابا	الطويل	الشيخ حسين الحلبي	٢	١٨٢/٢
يا ريمُ قومي الآنَ وَيَحْكُ فَانظري	إعجابها	الكامل	الصنوبري	٩	٥٧/٢
بِاللهِ يانشر الصَّبَا	حلبا	مجزوء الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢٨	٣١١/١ ٣١٢
ما أنصف القومُ ضبّه	الطَّرْبَةُ	المجتث	المتنبي	١	٥١/٢
قَوَيْتُ إِذَا شَمَّ رِيحَ الثُّنَا	عجيبا	المقارب	الصنوبري	٦	٨٣-٨٢/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا	معائبة	الطويل	الصنوبري	١	١٠٣/٢
يَلْدُ بِذِي الدُّنْيَا الْغَبِيَّ وَيَطْرُبُ	المجرب	الطويل	ابن هبيرة	٤	٣٥٠/٢
هَدَمَ الشَّيْبُ فِيَّ مَا بَنَاهُ الشَّبَابُ	غضاب	المديد	الصنوبري	٣	٩١/٢
الشَّيْبُ عِنْدِي وَالْإِفْلَاسُ وَالْجَرَبُ	عطب	البسيط	الصنوبري	١	٩٢/٢
وَلَقَّبَهُ بِحُبِّ الظُّرْفِ لِيَتَّهَمُ	اللقب	البسيط	الصنوبري	١	١٠٤/٢
الْيَوْمُ يَا هَاشِمِي يَوْمٌ	والضباب	مخلع البسيط	الصنوبري	٥	٨٤-٨٣/٢
وَقَاتِلٍ وَرَأَى مِنْ حِجَّتِي عَجَبًا	محجوب	البسيط	أبو سليمان الخطابي	٣	٢٨٧/٢
فِيَا عِطْشِي وَهَذَا الْمَاءُ يَجْرِي	قريب	الوافر	-----	١	٢١٣/١
وَحَقِّكَ مَا خَضِبْتُ مَشِيبَ رَأْسِي	الشباب	الوافر	الصنوبري	٢	٩٢/٢
فَنَجَانُ قَهْوَةٍ ذَا الْمَلِيحِ وَعَيْنُهُ	الألباب	الكامل	جمال الدين الأسفرايني	٢	٩٧/٢
أَنْتَ عَلَيَّ وَهَذِهِ حَلْبُ	الطلب	المنسرح	-----	٣	٤٢/٢
كُلُّ مَنْ جَاءَنَا بِدِينٍ غَرِيبٍ	كذاب	الخفيف	ابن هبيرة	٢	٣٥٠/٢
تَنْفَسَ صُبْحُ الشَّيْبِ عَنْ لَيْلِ هَامَتِي	معايي	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٩/١
تَبَاثُرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	الكواكبي	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	١٢	٣١٠/١
سَلَكْتُ عِقَابًا فِي طَرِيقِي كَأَنَّهَا	عقاب	الطويل	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
يَا مَنْ لَهُ هِمَّةٌ تَسْمُو إِلَى الرَّتَبِ	والأدب	البسيط	كمال الدين ابن العديم	٧	- ٤٨٩/١ ٤٩٠

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
الطَّيْبُ يُهْدَى وَتُسَهَّدَى طَرَائِفُهُ	الطَّيْبِ	البسيط	الصنوبري	٢	٩٢/٢
وَأَمْطَرَ الْكَأْسُ مَاءً مِنْ أَبَارِقِهِ	الدَّهَبِ	البسيط	الصنوبري	٢	٩٩/٢
نَاهِيكَ مِنْ فَضَّةٍ تُجْرِي عَلَى ذَهَبِ	اللَّهَبِ	البسيط	الصنوبري	١	١٠١/٢
أَحْلَامَكُمْ لَشَفَاءِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ	الكلبِ	البسيط	الكميت	١	١١١/٢
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ	تَجَارِبِ	البسيط	ابن هبيرة	٢	٣٤٨/٢
وَلِلسَّقَاطِ أَمْثَالٌ فَمِنْهَا	المريبِ	الوافر	الصنوبري	٢	٨٤/٢
أَخْ لِي عَادَ مِنْ بَعْدِ اجْتِنَابِهِ	واكتنابه	الوافر	الصنوبري	٣٠	١١٧/٢ - ١١٨
وَتَجَشُّمُ الْمَكْرُوهِ لَيْسَ بِضَائِرٍ	المحبوبِ	الكامل	الصنوبري	١	١٠٢/٢
قَدِمَ الزَّبِيعُ فَكَانَ أَحْسَنَ قَادِمٍ	مَوَكِبِ	الكامل	الصنوبري	٢	١٠٥/٢
هَذَا الْكِتَابُ مِنْ عَطَايَا الْوَاهِبِ	وَالطَّالِبِ	الكامل	-----	١	١٧٥/٢
كَأَنَّ أَذْرِيوَتَهَا	القُضْبِ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٢	١٠٢/٢
نِعْمَ مَا نَوَّلْتَنِي مِنْ أَرْبِي	الطلبِ	الرمل	مصطفى الزرقا	٤	٣٤٢/١
إِنْ سَرَجًا نَوَّرُهُ ظِلْمَةٌ	قلي	السريع	الصنوبري	٢	٨٧/٢
يَا غَصْنًا مِنْ سَبَجٍ رَطْبِ	كَزْبِ	السريع	الصنوبري	٢	١٠٩/٢
أَيُّهَا الصَّاحِبُ الْأَجَلُ كِهَالِ الدِّ	للغريبِ	الخفيف	أبو الحسين الجزار	٨	٤٧٣/١ - ٤٧٤
زَادَ هُمِّيْ بِهِرَ أَزْرَقٍ تَرْكِ	الجلبابِ	الخفيف	الصنوبري	١١	١٠٦/٢ - ١٠٧

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
يريدون من نظمي وخطي قصائداً	انْقَصَتْ	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٩/١
جواني لِّلَقَا الْأَحْبَابِ قَدْ جَنَحَتْ	جَنَحَتْ	البيسط	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	١٩	٢٢/٢
قد كنتُ أعرفُ في الهوى مُقدارَها	عَوَضَتْ	الكامل	بدر الدين ابن حبيب الحلي	٢	٣٨/٢
وإن غرَّ غرّاً أنَّ خُلُقِي هَيِّنٌ	حَقِيقَتُهُ	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣١١/١
أُصِطُّ عن الدُّرِّ الزُّهرِ اليواقيتا	مواقيتا	البيسط	أبو إسحاق الغزّي	٣	١٢٢/٢
وما تنفعُ الآدابُ والعلمُ والحِجَا	يموتُ	الطويل	-----	١	٤٨٢/١
تقولُ لي وكلّنا عندَ فُرْقَتِنَا	وياقوتُ	البيسط	الصنوبري	٣	٩٠/٢
قُلْ إنْ نَسَبَتْ: عَزَّوْهُ وَعَزَّتُهُ	وَكُنَيْتُهُ	الكامل	محاسن الشَّوَاء	١٩	٣٧٠/٢
مدارسُ آياتٍ خَلَّتْ من تلاوةٍ	العَرَصَاتِ	الطويل	-----	١	٢٧٢/١
مِنَ الْفُسْتَقِ الشَّامِي كُلِّ مَصُونَةٍ	تابوتِ	الطويل	الصنوبري	٢	٦١-٦٠/٢
وكم شامت بي عند موتي جهالة	وفاتي	الطويل	-----	٢	٣٥٥/٢
ما دمتَ حيّاً قَدَارِ النَّاسِ كُلِّهِم	المُدَارَةِ	البيسط	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٧/٢
من يدخلُ الأفيون بيتَ لهاته	حياته	الكامل	فتح الله بن النحاس	١	١٨٦/٢
ومواقي العناني غيرُ مواقي	اللفظَاتِ	الخفيف	الصنوبري	٢	٩٨/٢
وفاتر الحسن في محبته	مَكَّنَا	المنسرح	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٢٩/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
ياديرَ مارتَ مَروثا	مُغِيثَا	المجنث	الحسين بن علي التميمي	٢	٦٩/٢
ولو كان سهماً واحداً لَأَثَقَيْتُهُ	وثالثُ	الطويل	-----	١	٢٩٧/١
أبلغ أبا الحسنِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ	لِلشَّيْخَةِ	الكامل	ابن سنان الخفاجي	٤	١٩٢/١
قال لنا نخلَةٌ وقد طَلَعَتْ	لَطَلَعَتْهَا	المنسرح	الصنوبري	٤	١٠٣/٢
ما بالُ أعلى قُويقَ يَنْشُرُ من	أَدْرَجْ	المنسرح	الصنوبري	٤	٦٩/٢
والعَوْجانُ الذي كَلِفْتُ به	عَوَّجْ	المنسرح	الصنوبري	٥	١٠٨/٢
قالوا: به زرقه فقلْتُ لهم	البَهْجَه	المنسرح	الصنوبري	٢	٨٧/٢
لله الحَظ سَقَتْ ألبابنا	مزاجِ	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٢٩/٢
ما أحسنَ الشَّمسَ المَنيَرةَ إذ بَدَتْ	الأبْلَجِ	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٣٢/٢
يا حَبَّذا بنفسج طيب الشُّذا	المَدْبِجِ	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٣٢/٢
الجُوبين مَضْمَخٍ ومَضْرَجِ	ومَدْبِجِ	الكامل	الصنوبري	٤	١١٢/٢
وللظَّهْرِ من خَلَبٍ مَنزَلُ	حَجَّهِ	المقارب	الصنوبري	٤	٦٢/٢
تَحْيَلُهُ ساطِعاً وهَجُهُ	وَهَجِهِ	المقارب	أبو العلاء المعري	١	٦٣/٢
وساقٍ إذا هَمَّ نَدْمَانَا	يُزْجِهِ	المقارب	الصنوبري	٤	٦٣/٢
فَمِنْ مُتْلَوْ عَلَي نايِهِ	صَنْجِهِ	المقارب	الصنوبري	١	٩٣/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
حَتَّامٌ فِي لَيْلِ الْهَمِّ	يَنْقَدِحُ	مجزوء الكامل	عبد الله الحجازي الخلبي	١٠	١٤٧/١
قَدْ بُلِينَا بِأَمِيرٍ	وَسَبَّحَ	مجزوء الرمل	ابن الوردي	٢	٩٤/٢
مَفْكٌ دَمٌ عَشَّاقِهِ قَدْ أَبَاحَ	صِفَاحُ	السريع	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٤	٢٩/٢
قُلْ لِلْفَرَنْسِيِّ إِذَا جِئْتَهُ	نَصِيحُ	السريع	ابن مطروح	٦	٢٧٦/١
لَمَّا بَدَا كَالْبَدْرِ قَالَ عَافِي	الضُّحَى	الكامل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٢	٣٣/٢
رَقُّ فُلُو كَلَفْتُهُ أَعْيُنُنَا	رَشَّحَا	المنسرح	الصنوبري	١	١٠٩/٢
أَحَدُ اللَّهِ قَدْ أَلَا حَتَّ بَرُوقُ	مَلِيحَه	الخفيف	الصنوبري	٢	٩٣/٢
رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ عَنْ ابْنِ مَغْفَلٍ	الْقَذَحِ	الطويل	أبو محمد الدمياطي	٣	٢١٢/٢ ٢١٣
جُنْحُ الدُّجَى ظَهَرَتْ دَلَائِلُ صُبْحِهِ	بَصْدَحِهِ	الكامل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	١٨	٢٤-٢٣/٢
لَا تَعْجَبُوا إِنْ سَالَ دَمْعِي دَمَا	تَبَارِيحِي	السريع	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٦٨/٢
ذَاتُ خَدٍّ يَكَادُ يُدْمِيهِ وَهَمُّ	بِالْمُرَاحِ	الخفيف	الصنوبري	٢	٨٧/٢
ظَبْيِي بِخَيْلٍ بِالرَّضَى	سَلَخُ	مجزوء الكامل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٢	٢٩/٢
بِأَبِي يَابْنَ سَلِيمَا	تَنَوَخَا	مجزوء الرمل	الصنوبري	٦	١١٣/٢
ذَاكَ أَمْ أَعْصَمُ كَأَنْ مَدْرَبَاهُ	جَاخَا	الخفيف	المتنبي	١	٥١/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
كان عيْثي بهم أنيقاً فولى	فشاخا	الخفيف	الصنوبري	١	٥١/٢
وكانَ عَمَرَ الشَّقِيقِ	تصَعَّدْ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٢	٩٤/٢
وَمُورِّدِ الْخَدَّيْنِ يَخْجُ	مورَّدْ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٥	٩٩-٩٨/٢
أَبْكِيكَ رَبَّةَ قَبَّةِ	تَجَدَّدْ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٢	١١٥/٢
ربي في بدء المقال أحد	أحدْ	الرجز	محمد بن مسعود الكواكبي	٤٤	٣١٦/١ ٣١٨
أحمد بن الخليل أرشده الله	أحدْ	الخفيف	شهاب الدين أبو شامة	٢	١٦٢/٢
وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوْهُ	فَقَّداْ	الطويل	-----	١	١٤٨/١
بقيت بقاء الدهر ما ذرَّ شارِقْ	وأنجدا	الطويل	أبو إسحاق الغزي	١	١٢٣/٢
بروحي كحيل المقلتين مُهْفَهَفْ	أودَى	الطويل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٢	٢٩/٢
تزايدَ ما ألقى فقد جاوزَ الحدَّ	جدَّا	الطويل	الصنوبري	٥	٨٩-٨٨/٢
تبدَّاً فكَبَّرَتْ المهيمن بالندا	بالندا	الطويل	محمد بن سيفا	٢	١٨٤/٢
ما زال في جِلَّتْ دمعِي يزيد إلى	برِّداْ	البسيط	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٤	٢٦/٢
مُغَرَّدَ اللَّيْلِ مَا يَأْلُوكَ تغريدا	مجهودا	البسيط	الصنوبري	٤	٦١/٢
عقربُ الصُّدُغِ لماذا	وحدهْ	مجزوء الرمل	الصنوبري	٢	١٠١/٢
مريضك من صدودك لا يعاد	يعادُ	الطويل	محب الدين الطبري	٥	١٥١/٢ ١٥٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
وفال لها الأملاء من كل معشر	سديدها	الطويل		١	١٢٠/١
بروحي خدّ قد تفتّح وزّده	وزّده	الطويل	بدر الدّين بن حبيب الحلبي	١٦	٢٩-٢٨/٢
إذا قلت لبثّ فهو أمضى عزيمةً	وأجودُ	الطويل	أبو الفتح بن الأديب	١٠	٣٥٢/٢
بروحي الذي لم أحظّ منه بنظرة	يُردي	الطويل	بدر الدّين بن حبيب الحلبي	٢	٣٠/٢
شقاتقُ يَحْمَلْنَ السّدى فكأنّه	الحرائد	الطويل	الصنوبري	١	١٠٢/٢
سرى عانداً حيث الضّنا راع عوّدي	مرتد	الطويل	مصطفى بن عبد الملك البابي	١	١٨٧/٢
خليئاً إليه من حديث صبا نجد	الوجد	الطويل	محمد البخشي الحلبي	١	٢١٨/٢
ذكّروا أنّ الفراق غدا	غدي	المديد	الصنوبري	١	١٠١/٢
يا أحسن الناس نظماً غير مفتر	توحّيه	البسيط	كمال الدين ابن العديم	٧	٤٨٦/١ ٤٨٧
أخّ لي كنتُ أغبَطَ باعتقاده	ودادته	الوافر	كشاجم	٣٠	١١٦/٢ ١١٧
مالي إليك سوى التحيّة حاجة	سعاد	الكامل	-----	٤	٤٦٤/١
لي بالعقيق سقى العقيق غمامةً	فاد	الكامل	الحاجري	٣	٤٦٤/١
ولقد أراني لم أقم بفرائض	وبلادي	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٤	٣٠٨/١
انظر إلى أثر المِداد بخدّه	بورده	الكامل	الصنوبري	٥	٨٩/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
ما أخطأت نوناته من صدغه	قَدَّه	الكامل	الصنوبري	٢	١١١/٢ ١١٢
أيها الحاسدُ المَعْدِلُ لِدُمِّي	كَحَفِدِ	المنسرح	الصنوبري	٣	٩٠/٢
جاء يسعى إلى الصلاة بوجه	السعود	الخفيف	الصنوبري	٢	٨٨-٨٧/٢
إِنَّ هَذَا الطَّاعُونََ يَفْتِكُ فِي الْعَا	حقود	الخفيف	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	٩	٣٥/٢
حسبنا يومَ أَحْمَدِ	ومنجِدِ	مجزوء الخفيف	الصنوبري	٤	٥٩/٢
بدرٌ غدا يَشْرَبُ شَمًّا غَدَتِ	حَدَّه	السرير	الصنوبري	٢	٨٦/٢
ما بدت شعرة بخدك إلا	فؤادي	الخفيف	الصنوبري	٣	٩٩/٢
يا حاكماً قد أثبت السحر الحلال	نفذا	الكامل	بدر الدين بن حبيب الحلبي	٢	٣٠/٢
رُبَّ حَالٍ كَأَنَّهَا مَذْهَبُ الدِّيبِ	كاللَّاذِ	الخفيف	الصنوبري	٣	١٠٩/٢
بَيْنَ الْهَنِيِّ إِلَى الْكُرِيِّ	النقاز	خلع البسيط	الصنوبري	٢	٧١/٢
وطالما واصلتُ ليلي بالسهر	الدُّرُزُ	الرجز	-----	٢	٣٩١/١
لما طمأنهر قويق ولم	غزير	السرير	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	٢	٣٥/٢
ونرجس مُضْعَفٌ تَضَاعَفَ فِيهِ	أصْفَرُ	المنسرح	الصنوبري	٢	١٠٥/٢
إذا طمحت للمعالي النفوسُ	القدز	المتقارب	(أبو القاسم الشابي)	١	١٤٠/١
أليس بياضُ الأفق بالليل مُؤَذَّنًا	أسفرا	الطويل	كمال الدين ابن العديم	٢	٤٨٥/١

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
ألا قل لمن يبغي ظهورَ سيادةِ	الزَّهرا	الطويل	بدر الدين ابن حبيب الخلبي	٢	٣٤/٢
شهابٌ تبدَّى أم هلالٌ بدرا	قدرا	الطويل	الشيخ حسين الحلبي	٢	١٧٨/٢
أقولُ لمُشبهِ العذراءِ حُسنًا	العذارى	الوافر	الصنوبري	٢	٦٩/٢
لَعَمْرُكَ ما الحياةُ وإنْ حَرَضْنَا	مستعارة	الوافر	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٧/٢
سرَّ الفؤادَ طيفُهُ لما سرى	الكرى	الكامل	كمال الدين ابن العديم	١٧	٤٨٨/١
وإذا سمعتَ بحربٍ قيسٍ بعدها	تكفيرا	الكامل	جرير	١	٥١٣/١
الحاظُهُ شهدتْ بآتي مخطئِ	تذكارا	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٢٦/٢
لها عيونٌ بالعجيبِ قد أنث	وكاسرة	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٣٠/٢
عمائمُ الأشرافِ قد تميَّزت	مَنظرا	الكامل	بدر الدين ابن حبيب الخلبي	٢	٣٤/٢
الوردُ والتَّرجسُ مذ عاينا	أنهارة	السريع	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٩/٢
وشاطرة جفنها شاطره	مستعاره	المتقارب	الصنوبري	٤	٨٦/٢
افرحا لي ما ازداد شوقي أوارا	أوراي	الخفيف	محمد بن مسعود الكواكبي	٧	٣١٣/١
يا عَذولِي دَغْنِي وَخَفَّفْ مَلَامِي	عُدرا	الخفيف	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٢٦/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القاتل	عدد الآيات	الصفحة
بي غزالٌ يَغْزُو السَّوْرَى بجفونٍ	مشهورة	الخفيف	بدر الدين بن حبيب الحلي	٢	٣٠ / ٢
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا	سامر	الطويل	-----	١	١١٤ / ١ ٤١ / ٢
وأهيفَ معسول المرافف خِلته	عاصر	الطويل	كمال الدين ابن القديم	٨	٤٨٣ / ١
وكنْتُ إذا ما جئتُ أدنيتَ مجلي	يَقْطُرُ	الطويل	بدر الدين ابن حبيب الحلي	٢	٣٧ / ٢
ومن كان ذا عُذْرٍ لَدَيْكَ وَحُجَّةٌ	عذر	الطويل	-----	١	٣٧ / ٢
صَفَتْ نِعْمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا	يُذَكِّرُ	الطويل	ابن خيوس	٤	٣٢٣ / ٢
إن كان في الصيف ريمانٌ وفاكهةٌ	تَنُورُ	البسيط	الصنوبري	١٤	٥٥ / ٢
ما الدَّهْرُ إلا الربيع المستنيرُ إذا	والنور	البسيط	الصنوبري	١	١٠٣ / ٢
شَرُّ السباع العوادي دونه وزر	وزر	البسيط	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٧ / ٢
الحمد لله هذا العين لا الأثر	يُنْتَظَرُ	البسيط	ابن هبيرة	٨	٣٤٩ / ٢
كأن دمشق أفلاك تدور	البدور	الوافر	أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك التنوخي المعري	٢	١٨٨ / ١
وحقك ما تركتك من مَلالٍ	الأمير	الوافر	الشيخ حسين الحلي	٢	١٨٢ / ٢
أضحت رُقِيَّةٌ دونهَا البِشْرُ	فَالْعَمْرُ	الكامل	عبد الله بن فيس الرقيات	٢	١٧٤ / ١

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
يا ناظراً فيما قصدتُ لجمعه	يعذرُ	الكامل	-----	٥	٣٩٢/١ ٣٩٣
الحُبُّ يهجر والطيفُ تزورُ	زورُ	الكامل	أبو عليّ بن الفلاس	٥	٣٥٣/٢
وناجر حلو الحلى لي على	رَاجِرُ	السريع	بدر الدّين بن حبيب الخلبي	٢	٢٦/٢
خجل الورْدُ حين لاحظَه التّر	البّهَارُ	الخفيف	الصنوبريّ	١٥	٥٨-٥٧/٢
نارُ راح ونارُ خدُ ونارُ	استعارُ	الخفيف	الصنوبريّ	٢	٩٤/٢
نَصَحْتُ فما أثّرت في ذي تعنتُ	والزجرِ	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	٣	٣٠٨/١
ألا إنَّ فضل المرء ميزان قدره	لحجرِه	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	١٠	٣١٤/١
أعدّ ذَكَرَ مَنْ حَلَّ الغَصَا يا مُحَدِّثي	والصدرِ	الطويل	بدر الدّين بن حبيب الخلبي	٢	٢٥/٢
صبرتُ على غير اختيارٍ وإنه	الصبرِ	الطويل	الصنوبريّ	١	١٠٤/٢
هذا كتابي إلى من غاب عن نظري	والبصرِ	البيط	كمال الدين ابن العديم	٧	٤٨٧/١
ثمَّ استمرَّ يغنيه الدُّبابُ كما	بمزمارِ	البيط	الكميت	١	٥١٤/١
فصوصُ زمردٍ في غلفِ دُرّ	ظفرِ	الوافر	الصنوبريّ	٢	٩٩/٢
أتأسى يا أبابكر	البكرِ	مجزوء الوافر	الصنوبريّ	٩	١١٥/٢
هل فارسٌ كَرِهَ النِّزَالِ يعبرني	الصُّفَرِ	الكامل	خالد بن سعيد بن العاص	١	١٣٦/١

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
يا ابن العديم عدمت كل فضيلة	الإدبار	الكامل	-----	٢	٤٧٣/١
جعلوا لأبناء الرسول علامة	يشهر	الكامل	ابن جابر الأندلسي	٢	٣٤/٢
مَحْنُ الفتى تُنَبِّك عن فضل الفتى	العنبر	الكامل	الصنوبري	١	١١٠/٢
وَلَرُبَّ زامرة تهيج بزمرها	تزمز	الكامل	السراج المختار الحلي	٣	١١١/٢
الصالحية موطنني	قراري	مجزوء الكامل	الصنوبري	٦	٦٧/٢
أقسمت إن جدّ وطال المدى	الزّاخِر	السريع	زين الدّين بن الوردي	٢	١٣/٢
وجهك فوق النار في حسنها	والعنبر	السريع	الصنوبري	١	١١٠/٢
تلك آثاؤنا تدلّ علينا	الآثار	الخفيف	-----	١	١٨٣/١
علقت بيحيى رجائي بمن	وفرو	المتقارب	منصور النّميري	٥	٣٥٣/٢ ٣٥٤
أتاني نديمي مستمداً شفاعتي	حسّه	الطويل	الصنوبري	٢	١٠٥/٢
والشّعر ما شأقتك منه حكمة	الأعوسا	الكامل	حسين بن أحمد الجزري	١	١٧٤/٢
ملأت وجهها عليّ عبوساً	الرسيسا	الخفيف	الصنوبري	٣	٩١/٢
وعندنا نرجس أنيق	النفوس	مخلع البسيط	الصنوبري	٣	٦٠/٢
إذا حضرنا غبت أو لم تغب	والترجس	الكامل	الصنوبري	٢	١٠١/٢
معبد الشام يجمعُ النَّاسَ طراً	النفوس	الخفيف	بلد الدّين بن حبيب الحلي	٢	٣٣/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
أما آن إطلاق المعنى من الحس	الرَّجسي	الطويل	الشيخ حسين الحلبي	٢	١٧٨/٢
إني طربتُ إلى زيتونٍ بطيَّاسٍ	والآسِ	البسيط	الصنوبري	٨	٦٤/٢
بلدٌ به مِنْ كل ما طلب الفتى	مجلسٍ	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٨/١
أرأيت أحسن من عيونِ التَّرجي	المجلسِ	الكامل	الصنوبري	٢	٦٠/٢
يا ذا النُّهى إنَّ الشريا آية	الكُنسِ	الكامل	بدر الدين بن حبيب الحلبي	١٠	٣٢/٢
أرأيت أحسنَ من عيونِ التَّرجي	المجلسِ	الكامل	الصنوبري	٦	٥٦/٢
وَجَنَّتْهُ الحمراء لما اكتنَّ	الطواويسِ	السريع	بدر الدين بن حبيب الحلبي	٢	٣١/٢
وضاحك عن برد مشرق	جلاسي	السريع	الصنوبري	٢	١١١/٢
بخذُ مَعْدِي آياتُ حُسن	نُحاشي	الوافر	ابن القيسراني	٢	٤٦١/١
وعَدَارٍ مزخرفٍ الخدَّ يهوى	الفراسِ	الخفيف	بدر الدين بن حبيب	٢	٤٦١/١ ٣١/٢
وبركة راقٍ العيونَ مأوها	يُرخصُ	الكامل	بدر الدين بن حبيب الحلبي	٢	٣٣/٢
ذَقْبٌ كزَوْسِكَ يا غلا	مُقَضِّضُ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٤	٥٩/٢
رياضُ قُوتِي لا تزال مروضة	أيضه	الطويل	الصنوبري	٥	٨٣/٢
أما قوتُ فارتدى بمُعْضِفٍ	بياضه	الكامل	الصنوبري	٢	٨٣/٢
مَبْنِي تَخَطَّيْتُ إلى زَلَّة	مَضَى	السريع	بدر الدين بن حبيب الحلبي	٢	٣٧/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
ولما تعالى البدرُ وامتدَّ ضوءُهُ	والعَرَضِ	الطويل	الصنوبري	٣	٦٢ / ٢
دَعَّ عَنْكَ سَمَرَ الْقَنَّا والمِهْفَاتِ البيضِ	البيضِ	البسيط	محمد بن سيفا	٢	١٨٤ / ٢
ذَيْنُ الهوى حَلَّ فَنَمَّ نَقْصُهُ	نَقْصُهُ	السريع	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	١٤	٢٧ - ٢٦ / ٢
مَتَى الْأَرْحُحُلُ عَطُوطُهُ	مَرْبُوطُهُ	الوافر	الصنوبري	٨	٦٥ / ٢
سَقَّاكَ الحيا رِيًّا وحيَاكَ أربعا	ولعلعا	الطويل	-----	١	١٧١ / ٢
هَلْما نَحِيها رُبى وُربوعا	ودموعا	الطويل	الشيخ حسين الحلي	١	١٨٣ / ٢
أواحدتي عصاني الصبر لكن	مطبعة	الوافر	الصنوبري	٢	١١٤ / ٢
جَفَنِي لِحَبِّكَ قد جَفَّاه هَجوعُهُ	ولوعُهُ	الكامل	ابن قرناص الخزاعي الحَمَوِي	٧	٤٦٣ / ١ ٤٦٤
فَلَكَّ من الدُّولابِ فيه كراكِبُ	تطلُعُ	الكامل	الصنوبري	٢	١٠٩ / ٢
والوقتُ أنفُسُ ما عُنيَتْ بحفظه	يضيغُ	الكامل	ابن هيرة	١	٣٤٨ / ٢
أرى آثارهم فَأَذُوبُ شَوْقًا	دُموعي	الوافر	-----	٢	٣٣٢ / ١
فكانه بَرَقُّ تَأَلَّقَ في الحِمى	يلمعُ	الكامل	-----	١	٢٩٨ / ١
يا ليلةً طلعت بأحسنِ طالعٍ	الطالعِ	الكامل	الصنوبري	٤	٩٢ / ٢
يا ليلةً طَلَعَتْ بأسعدِ طالعٍ	الساطعِ	الكامل	الصنوبري	٤	١٠٧ / ٢ ١٠٨
بأبي مَنْ هربتُ مِنْ توديعِهِ	تشيعِهِ	الكامل	الصنوبري	١	١٠١ / ٢
لا يدَّعي أحدَ لوجهك نسبة	المدَّعي	الكامل	فتح الله بن النحاس	٢	١٨٦ / ٢
الشوب إنَّ أسرعَ فيه البلى	الصانعِ	السريع	-----	٢	٣٦٠ / ٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
شَقِيقَةٌ قَدْ شَقَّ عَلَى السَّوْدِ مَا	الصَّيْغِ	السريع	الصنوبري	٢	١٠٦/٢
وَجُودُهُ شَقَائِقُ تَبْدُو وَتُخْفَى	ضَعْفَا	الوافر	الصنوبري	٥	٩٥/٢
إِخْذَرُ مِنْ ابْنِ الْعَمِّ فَهُوَ مُصَحَّفٌ	أَخْرُفُ	الكامل	كمال الدين ابن العديم	٤	٤٨٤/١
أَضْعَفَ قَلْبِي التَّرَجُّسُ الْمَضْعَفُ	مَدَنَفُ	السريع	الصنوبري	٢	٦٠/٢
كَبْتُ إِلَيْكَ وَالنَّعْلَانِ مَا إِنْ	الغنيبِ	الوافر	-----	٢	٩٦/٢
نُومِي سَبَا فِي اللَّيْلِ طَرْفُ شَادِنٍ	والحيفِ	الكامل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٢	٣٠/٢
أَطْرَافُ تِجَانٍ أَتَتْ مِنْ سُنْدُسٍ	الأشْرافِ	الكامل	شمس الدين المزين الدمشقي	٢	٣٤/٢
مَا حَلَّ بِي مِنْكَ وَقَتَ مُنْصَرَفِي	التَّلَفِ	المنسرح	الصنوبري	٣	٥٤/٢
مَذْ رَأَيْنَاكَ يَتَنَا كَعْبَةُ الْجُودِ	القوافي	الخفيف	الصنوبري	١	١٠٤/٢
مَا قَضَى فِي الرَّبِيعِ حَقَّ الْمَسْرَا	الخريفِ	الخفيف	الصنوبري	٤	١٠٨/٢
وَإِنِّي لِأَعْرِفُ كَيْفَ الْحَقُوقِ	الصَّديقِ	المتقارب	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٩/٢
تَمَسَّكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَالْمَرْءُ لَا يَبْقَى	يَلْقَى	الطويل	ابن هبيرة	٣	٣٥٠/٢
نَازَعْتُهُمْ كَأَسَا تَحَالُ نَسِيمَهَا	عتيقا	الكامل	الصنوبري	٣	١٠٧/٢
نَفْسٌ نَسِيمُ الْقَرَبِ مِنْكُمْ شَاقَهَا	مِثَاقَهَا	الكامل	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٦	٢٨/٢
شَرُفْتُ دِمَشْقَ بِحَاكِمِ أَوْصَافِهِ	والتقى	الكامل	بدر الدين ابن حبيب الخلبي	٢	٣٦-٣٥/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
أخذت سويداء الفؤاد وُصِفَتْهَا	يعبُقُ	الطويل	بدر الدّين بن حبيب الحلبي	٢	٢٧/٢
قويقُ له عهدٌ لدينا وميثاقُ	أطواقُ	الطويل	الصنوبري	٢٤	٨٢-٨٠/٢
قويقُ على الصفراء رُكِبَ جسمُه	وَحْدَانَتُهُ	الطويل	الصنوبري	٢	٨٢/٢
ركبتُ بحارَ الحبّ جهلاً بقدرها	غريقُها	الطويل	ابن هبيرة	٣	٣٤٢/٢
الطَّرْفُ بعدك قد عادتْ مَدَامِعُهُ	يطرّقه	البسيط	بدر الدّين بن حبيب الحلبي	٢	٢٨/٢
ما في زمانك مَنْ بحقٍ ينطقُ	تُصَدِّقُ	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	١٣	٣٠٦/١
خَلَّتْ الديار فلا كريمٌ يُرْتَجَى	يعشُّ	الكامل	-----	١	٢٩٨/١
الصدقُ يورثُ قائله مهابة	طريقُهُ	الكامل	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	٢	٣٦/٢
يا ناصحاً ما زال يُتَّبَعُ نُصْحُهُ	صديقُهُ	الكامل	الصنوبري	٢	١٠٢/٢
قالوا: تركت الشعر قلت: ضرورة	مُغْلَقُ	الكامل	أبو إسحاق الغزي	٣	١٢١/٢
لا النّوم أدري به ولا الأرقُ	رَمَقُ	المنسرح	الصنوبري	٤	٨٨/٢
لعينك ما يَلْقَى الفؤاد وما لَقِيَ	بقي	الطويل	المتني	١	٤٥/٢
إذا شاء أن يلهو بلحية أحق	الحَيُّ	الطويل	المتني	١	٥٢، ٤٥/٢
بغدادُ دارٌ لأهل المال طيبةٌ	والضيقُ	البسيط	عبد الوهاب البغدادى	٢	٣٠٨/١
لو أن «مالك» عالمٌ بذوي الهوى	العُشَّاقُ	الكامل	-----	٢	٣٣٢/١

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
لك في السرجل منظر تَحْطَى به	ومَذَاقِه	الكامل	الصنوبري	٤	١١٠/٢
قد أحقَّ الررد بالشَّقِيق	عقيق	المنسرح	الصنوبري	٢	١١٢/٢
إنَّه من عَلامَةِ العَشَّاقِ	التلاقي	الخفيف	الصنوبري	٢	٩٠/٢
إني لِرَحَالٍ إذا الهَمَّ بَرَكَ	المعترَك	الكامل	الصنوبري	٤	١٠٣/٢
أزْهَرَ لِلنَّاسِ جِيعاً	لنَفِكَ	مجزوء الرمل	أبو سليمان الخطابي	٣	٢٨٥/٢
رامَ ظَلْبِي التَّرِكَ ورداً	ضُدُّكَ	مجزوء الرمل	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٣١/٢
قلت له: في فيكَ خِمرٌ حَوَى	فَاكُ	السريع	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٣	٢٨-٢٧/٢
آنس الله وحشَنَكَ	وحدَثَكَ	مجزوء الخفيف	الصنوبري	٢	١١٥/٢
سقى حَلْباً سافَكَ دمعُه	سَفَكَ	المتقارب	الصنوبري	٨	٦١/٢
قَلْبُ المَتَّيْمِ لَا يُحِبُّ سواكَ	فداكَ	الكامل	محمد كامل المبروي	١٢	٢٩٣/١- ٢٩٤
تغنم سكونَ الحادِثاتِ فإِنَّها	تَحَرَّكَ	الطويل	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٧/٢
ولما دَرَى أَنَّ السِّيفَ لَجَفنه	الحَيْلُ	الطويل	بدر الدِّين بن حبيب الخلبي	٢	٣٠/٢
مجدولةٌ تحكي لنا	الأسلُ	مجزوء الكامل	الصنوبري	٢	٩٥/٢
يقولون: هلا كنتَ فيمن تبوؤا الـ	المعاملةُ	الطويل	محمد بن مسعود الكواري	٢	٣٠٨/١
دَعَوْتُكَ لما أَن بَدَثَ لي حاجَةٌ	تَفَضَّلَا	الطويل	كمال الدين ابن العديم	١٥	٤٨٧/١- ٤٨٨

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
تفكّر في الأمور وكن لييا	جميلا	الوافر	محمد بن سيفا	٢	١٨٤/٢
فَمَنْ يَكُ ذا فم مُرّ مريض	الزُّلّالا	الوافر	-----	١	٩٨/١
ألا يا سيّد الوزراء طُـرّاً	السُّؤالا	الوافر	سعد الدين بن عربي	٥	٤٦١/١
خطُّ الحجاز إلى المدينة كَمُلا	المُزَمّلا	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٧/١
ثم الصّلاة مع السلام على الذي	أرسلا	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٧/١
أفنيْتُ يومي هكذا باطلاً	الباطله	السريع	الصنوبري	٣	٩٩/٢ ١٠٠
هنيئاً كمال الدين فضلاً حُيَّته	قَبْلُ	الطويل	ياقوت الحموي	٤	٤٨٦/١
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله	شاملُ	الطويل	أبو إسحاق الغزي	١	١٢٣/٢
قلوبُ الورى أشراكهُنَّ الشّائلُ	الفضائلُ	الطويل	أبو إسحاق الغزي	١	١٢٣/٢
يقولون: يحى لا زكاةً لماله	بأذله	الطويل	-----	٢	٣١٧/٢
يلدُ بهذا العيش مَنْ ليس يَعْقِلُ	المحصّلُ	الطويل	ابن هبيرة	٦	٣٤٨/٢
قلّ للذي ظلّ يلحاني ويعذلني	مأمولُ	البسيط	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
كانَ نارك يا مَولاي قَلْبُ شَجٍ	تَشْتَعِلُ	البسيط	الشيخ حسين الحلبي	٢	١٨٣/٢
يَفِئْلُ غرب الرزايا وهي باسله	مخذولُ	البسيط	الحيص بيص	١٠	٣٥٢/٢
وكنْتُ أظنُّ أَنَّ جبال رَضوى	يزولُ	الوافر	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	٢	٣٧/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
له ردفٌ كبيرٌ للخطايا	ويستميلُ	الوافر	بدر الدّين بن حبيب الحلي	٢	٣٣/٢
خِلَالُ الْفَضْلِ فِي الْأَعْجَادِ فَوْضَى	كَمَالُ	الوافر	-----	١	٤٥٢/١
يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي	يسألُ	الكامل	ابن تيمية	١٦	-٢٢٦/١ ٢٢٧
إذا ما استحلَّ الدهرُ ظُلُمي فإِنِّي	جَلُّ	الطويل	الصنوبري	١	١٠٤/٢
وما غَمَّةُ الْإِنْسَانِ فِي شَقَةِ النَّوَى	الشكلِ	الطويل	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٧/٢
قد جُدت لي باللّهي حتى ضجرتُ بها	البخلِ	البسيط	ابن نباتة السعدي	٣	٤٣/٢
يسخرُّ من اللَّفْظِ لو دارت سُلَافَتُهُ	التَّجَلِّ	البسيط	-----	١	١٦٩/٢
أَبْنِ لِي كَيْفَ أَصْبَحْتَ	الحالِ	مجزوء الوافر	الصنوبري	٢	٩٦/٢
قَادَ الْجِيُوشَ لِسَنَجِ عَشْرَةِ حَجَّةٍ	أشغالِ	الكامل	-----	١	٤٥٢/١
خُودُهَا وَجْهٌ كَمِرَآةٍ عَلَى	التمثيلِ	الكامل	بدر الدّين بن حبيب الحلي	٢	٢٧/٢
نحفي وننزُ وهو أعظم حرمةً	ناعلي	الكامل	السري الرفاء	١	٥٢/٢
نزلوا بمكّة في منازل هاشم	متزِلِ	الكامل	-----	١	١٥٤/٢
شَغَلْتُ يَمِينَكَ يَا ذَا الْمَعَالِي	النوالِ	المتقارب	سعد الدين بن عربي	٣	٤٦١/١
أَلْسَمَ عَلَى جَدَثِ حَوَى	سلام	الكامل	منصور الثميري	٢٤	٣٥٦/٢
وما كان قيسٌ مُلْكُهُ هَلْكَ وَاحِدٍ	تهدّما	الطويل	-----	١	٣٢٠/١
وَسَاحِرَةِ الْأَجْفَانِ مَعْسُولَةِ اللَّمَى	الظّما	الطويل	كمال الدين ابن العيدم	١٢	-٤٨٣/١ ٤٨٤

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
سألزم نفسي الصَّفَحَ عن كُلِّ من جَنَى	وتكرُّما	الطويل	كمال الدين ابن العديم	١٣	٤٨٥/١
قفا نسال الأطلال والرسم والدِّما	والدِّما	الطويل	محمد بن سيفا	٢	١٨٤/٢
سبقْتُ العالمين إلى المعالي	هَـنَـة	الوافر	علاء الدين السمرقندي	٣	٢٨٣/١
أبسن لي كم تخطَّيت	الكرامة	مجزوء الوافر	الصنوبري	٢	٩٦/٢
أرى طُهرًا سيثمرُ بعدُ عُرسًا	المُدَّامه	الوافر	الصنوبري	٢	٩٧/٢
أوزَقَاءُ مهلاً إِنَّ قلبي مُتَمِّمٌ	متألمٌ	الطويل	محمد كامل الهراوي	١١	٢٩٥/١ ٢٩٦
هو الدَّهرُ مَا تَنِينُهُ كَفَاكَ يَهْدُمُ	فيظلمُ	الطويل	كمال الدين ابن العديم	٩	٤٧٦/١ ٤٧٧
إذا ظَفِرَتْ منك العيونُ بنظرةٍ	ورَازمُه	الطويل	المتنبي	١	٤٣/٢
نثرنا رؤوسًا بالأحيدبِ منهم	الدراهمُ	الطويل	المتنبي	١	٥٤/٢
خَلَوْنَا بدار للمُدَّام تكاد أن	نعيمها	الطويل	الشيخ حين الحلبي	٢	١٨٢/٢
تَسَامح ولا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ	كريمٌ	الطويل	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
وا حرَّ قلباه مَمَّنْ قلبه شَبِيمٌ	سقمٌ	البيط	المتنبي	١	٣٢٢/١
ما كنتُ أحسب أن الخنجرَ القلمُ	دَمٌ	البيط	الصنوبري	٤	١٠٠/٢
وفي يمينك فيما أنت واعدته	متَّهمٌ	البيط	المتنبي	١	٣٣١/٢
والهم يخترم الجسيم نَحَافَة	ويُهرِمُ	الكامل	المتنبي	١	١٤٧/١
وشرُّ ما قَنَصْتَه راحتي قَنَصٌ	والرَّحْمُ	الكامل	المتنبي	١	٥٤/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
إِنْ كُنْتَ مَتَّخِذًا لَجَرْحِكَ مَرَهْمًا	المرهْمُ	الكامل	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٦٧/٢
قُمْ وَاسْقِنِي وَالظَّلَامُ مِنْهَزُمٌ	عَلَمٌ	المنسرح	الصنوبري	٤	٩٥/٢
مَنْ يَهْنُ يَهْلُ الْمَوَانُ عَلَيْهِ	إِيلَامٌ	الخفيف	-----	١	١٥٣/١
مَا لَنَا قَطُّ غَيْرُ مَا شَرَعَ اللَّهُ	الكرِيمُ	الخفيف	ابن هبيرة	٢	٣٥٠/٢
إِشَارَةٌ مِنْكَ تَكْفِينِي وَأَحْسَنُ مَا	بِالْعَنَمِ	البسيط	أبو إسحاق الغزّي	٣	١٢٢/٢
إِذَا خَلَوْتُ صَفَا ذَهْنِي وَعَارِضَنِي	الظُّلَمِ	البسيط	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
يَرَى الْجَبْنَاءُ أَنَّ الْجَبْنَ حَزْمٌ	الثلِيمِ	الوافر	المتنبي	١	١٥١/١
وَمَيِّزُ بَيْنِ قُودِيهِ وَقَرَقُ	المستقيمِ	الوافر	علي بن عثمان الأربيلي	٢	٤٦١/١
إِنْ يَكْرَهُوا نَظْمَ الْقَرِيضِ فَعَذْرَهُمُ	المَعْلَمِ	الكامل	أبو إسحاق الغزّي	٢	١٢١/٢
وَلَيْلَةٍ كَالرَّفْرِفِ الْمَعْلَمِ	بِالْأَنْجُمِ	الكامل	الصنوبري	٢	١٠٨/٢
يَا مَنْ يَرُومُ بِظَفَرِهِ	المظلمِ	مجزوء الكامل	بدر الدين بن حبيب الحلي	٣	٣٣/٢
قُومِي أَحْسِنِي مِنْكَ وَدَاعِي فَمَا	القَوْمِ	السريع	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٦٨/٢
رَبِّعَ صَبْرِي يَا نَاصِرِي وَشَفِيعِي	الكليمِ	الخفيف	بدر الدين ابن حبيب الحلي	٢	٣٦/٢
وَتَهَيَّ غَادِرْتُ ضَمِيرَ الْقَرَاظِي	الأقلامِ	الخفيف	الصنوبري	٢	١٠٤/٢
وَلَا احْتَوَتْ أَيْدِي الْمَنَايَا مُحَمَّدَ الـ	وَالْبَدَنُ	الطويل	الشيخ حسين الحلي	٢	١٨٣/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
كان الزمان بنا غِراً فما بَرَحَتْ	بِنا	البسيط	-----	١	١٨٣/٢
بأبي ساكنةً في جَدَتْ	سَكَنْ	الرمل	الصنوبري	٢	١١٤/٢
قالت تسافر يافتى	الحَسَن	مجزوء الكامل	-----	٣	٢٩٢/١
وجهه للحُسن مَعَدَنْ	وَتَيَّن	مجزوء الرمل	-----	٢	٩٦/٢
بدا يسحرُ الألبابَ بالحسنِ والحُسنِ	الأسنى	الطويل	كمال الدين ابن القديم	٢	٤٨٦/١
حبّذا خطُّ حديدِ به	شهبانا	المديد	محمد بن مسعود الكواكبي	٣	٣٠٦/١ ٣٠٧
حيّا نذاك كمالَ الدّين أحيانا	حيّانا	البسيط	أمين الدين ياقوت	١٢	٤٥٨/١ ٤٥٩
يا مَنْ أبحثُ حمى قلبي مودَّتَه	أوطانا	البسيط	كمال الدّين ابن القديم	١٤	٤٥٩/١ ٤٦٠
نزلنا سُرَّ من را فازدَهَمَنا	نزلنا	الوافر	كمال الدين ابن القديم	٢	٤٨٩/١
انظرْ إلى حُسنِ السّماءِ وقد بَدَتْ	المحزونا	الكامل	بدر الدّين بن حبيب الخلبي	٢	٣٢/٢
قد جاء طوفان البلاء ولا أرى	سفينة	الكامل	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
يا أخا العين في المحاسن عينا	علينا	الخفيف	حسين بن أحمد الجزري	١	١٧٤/٢
قد سُئلنا عن حالنا فأجَبْنا	واحتجنا	الخفيف	محمد بن أبي علي المؤدّب	٢	٣٥٨/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
وكنْتَ أَظُنُّ التَّرِكَ تَخْتَصُّ أَعْيُنٌ وَأَجْفَانُ	الطويل	كمال الدين ابن العديم	٣	٤٩٠/١	
لك الفضل أولى الناس بالحمد منعّم عِزْفَانُ	الطويل	أيدمر المحيوي	١١	٤٩٠/١ ٤٩١	
مَجْمَرَةٌ طَافَ بِهَا الْغِلْمَانُ الزَّمَانُ	الكامل	الصنوبري	٧ أشطر	٩٧/٢	
خَلَّلُ السَّحَابِ لَوْ يُعَمَّرُ حُسْنَهَا أَنْثَاهَا	الكامل	الصنوبري	٢	١٠٥/٢	
إِنَّ الْجَزِيرَةَ لَا عَدَا الْهَتُونُ	محزوء الكامل	حسين بن أحمد الجزري	٥	١٦٨/٢ ١٦٩	
يَا نَدِيمِي أَمَا تَحْنُ إِلَى الْقَصْدِ الْحَنِينُ	الخفيف	الصنوبري	٩	٦٨/٢	
مَاتَ يَحْيَى وَلَمْ نَجِدْ بَعْدَ يَحْيَى يُسْتَعَانُ	الخفيف	-----	٢	٣٥٧/٢	
دَرَاكِ فَمَنْ يَدْنِفُ لِعَمْرِكَ يَدْفَنُ فَنِي	الطويل	محمد بن مسعود الكواكبي	١٧	٣١٣/١ ٣١٤	
وَأَحْسَدُ عُجَمَ الطَّيْرِ فِيهَ لَأْتَاهَا بِاللَّحْنِ	الطويل	شهاب الدين محمود	٢	٤٨١/١	
أَسَاكِنَةُ الْقَبْرِ: السَّلْوُ عَمْرُمُ الْمَسَاكِينِ	الطويل	الصنوبري	٢	١١٤/٢	
عَجِبْتُ لِسَيْفٍ كَيْفَ يُعْتَمَدُ فِي الثَّرَى الْكَفِينِ	الطويل	-----	١	١٧٢/٢	
هَٰذَا مَصَابِيحُ حُقَّتْ بِالرِّيَاحِينِ السَّيْنِ	البسيط	محمد بن مسعود الكواكبي	٩	٣٠٩/١ ٣١٠	
لَا تَبْكِينَ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمِّينِ السَّكَنِ	البسيط	الصنوبري	١٠	٨٥/٢	
قَالُوا خُذِ الْعَيْنَ مِنْ كُلِّ فَعَلْتَ لَهُمْ الْعَيْنِ	البسيط	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٧١/٢	
كَأَنَّ عُنَاقَ نَهْرِي دَيْرَ زَكَايَ مُتَبَيِّنِ	الوافر	الصنوبري	٢	٢١١/١	

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
إذا افتخرَ الورى قال ابنُ شرقٍ	واللسانِ	الوافر	محمد بن مسعود الكواكبي	١٦	٣٠٥/١
شربنا في بماديـنِ	الميادينِ	الوافر	الصنوبري	١	٥١/٢
أراقَ سِجَالَهُ بالرَّقَتَيْنِ	الجانينِ	الوافر	الصنوبري	١٨	٦٦/٢
جُرْذُ يَهَنَّ بِكُلِّ عَيْنِ جَنَّةٍ	بالتيرانِ	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	١٦/٢
ولربَّ فتانٍ اللَّحَاطِ سألتهُ	الصبيانِ	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٢٨/٢
بسطتُ أناملُ لؤلؤِ أطرافها	المرجانِ	الكامل	الصنوبري	٢	٨٨/٢
قلي رمى عمداً بسهمٍ لحظه	بيته	الكامل	بدر الدِّين بن حبيب الحلي	٢	٣١/٢
مَنْ حاكمٌ بَيْنَ الزمانِ وبيني	بالبينِ	الكامل	الصنوبري	٦	٧١/٢
وكأنَّما المزمار في أشداقها	أتانِ	الكامل	الصنوبري	٢	١١١/٢
يا ابنَ المكارمِ والعُلا	مَنِي	مجزوء الكامل	الشيخ حسين الحلي	٣	١٨٢/٢
زعم السوردُ أنه هو أبهى	والريحانِ	الخفيف	الصنوبري	٦	٥٦/٢
حبذا الكرخ حبذا العمرُ لا بُلْ	السَّروَتانِ	الخفيف	الصنوبري	٦	٦٧/٢
تركَ الظاعنونَ قلبي بلا قلبٍ	الهملانِ	الخفيف	الصنوبري	٤	٩٨/٢
من نَحَلَّى بغيرِ ما هو فيه	الامتحانِ	الخفيف	الصنوبري	١	١٠٤/٢
بدير مارت مروثا الـ	البيعتينِ	المجتث	-----	٤	٧٠/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
مَسْجِدٌ عَمْرُهُ لَهِ	بالله	المديد	محمد بن مسعود الكواكبي	٢	٣٠٧/١
عَلَّيْنِي بِمَرْعَدِي	بِهْ	مجزوء الخفيف	الصنوبري	٣	٨٩/٢
لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما	اللها	الطويل	ابن وهبون الأندلسي	٢	٤٣/٢
تلك الثنايا من عقدها نُظِمَتْ	ثناياها	الكامل	الصنوبري	١	١٠٩/٢
يا خَيْرَ مَتَّصِرٍ لَنَائِيَةِ	قُطْرَاهَا	المنسرح	الصنوبري	١	١٠٠/٢
إِنَّ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى فَبَفِيهِ	أَسْرَاهَا	الكامل	-----	١	٤٤٨/١
احبسا العيس احبساها	سلاها	مجزوء الرمل	الصنوبري	١٠٤	٨٠-٧١/٢
للغصنِ أعطافُها وقامتُها	وعيناها	المنسرح	الصنوبري	١	١٠١/٢
ولم أنسَ ما عايته من جماله	مصلاه	الطويل	الصنوبري	٣	٨٧/٢
قد أولع الناس بالتلاقي	هواه	مخلع البسيط	أبو سليمان الخطابي	٢	٢٨٨/٢
أقْبَلِي لَن يَحُلَّ اللَّهُ دَارًا	عصاه	الوافر	الصنوبري	٢	١٠٤/٢
يا والدي رعاكما الله	وزوراه	الكامل	الصنوبري	٢	١١٤/٢
يا نافعَ الجمرة مُسْتَعِجِلًا	فأذكاه	السريع	الصنوبري	٣	٩٣/٢
كَأَن يُعْذِي بِحُسْنِهِ فَهُوَ يُعْذِي	رأه	الخفيف	الصنوبري	١	١٠٥/٢
قسماً بأدعج مُقْلَبِهِ وَجَفْنِهِ	بعينه	الكامل	محمد بن مسعود الكواكبي	٥	-٣٠٤/١ ٣٠٥
لا قول عند آيو المتشابه	يو	الكامل	ابن هبيرة	١	٣٣٧/٢
لله دُرٌّ غَزَالٍ لَا أَسْمِيهِ	أعنيه	البسيط	محمد كامل الهبروي	١٥	٢٩٦/١

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الآيات	الصفحة
فإن يُلْتَمَسَ يوماً حِجَاكُم فإنكُم	الجدوى	الطويل	الصنوبري	١	١٠٠/٢
أَكْفُ لِسَانَ الدَّمْعِ أن أشكوَ الهوى	الشكوى	الطويل	الصنوبري	١	١٠١/٢
إذا اختلجت مناكِبُهُ لرقصي	نَزوا	الوافر	السري الرفاء	٢	٩٣/٢
أطعمتنا الثَّمَرَ الذي	حوى	مجزوء الكامل	أبو الحسين الجزار	٢	٤٧٣/١
لا زلتَ تنثر أعياداً وتطويها	وتمضيها	البسيط	أشجع السلمي	٦	-٢١٠/١ ٢١١
لا يعرفُ الشَّوقُ إلا مَنْ يُكابِدُهُ	يُعانيها	البسيط	-----	١	٤٢/٢
دخولُ النَّارِ للمهجورِ خيرٌ	يتقيهِ	الوافر	الصنوبري	٢	٨٨/٢
يا متهمي في السقم كُنْ مُنْجدي	علي	السريع	ابن الوكيل	٢	٤٦٤/١
لله يوماً مدّ في صدره	جناحيهِ	السريع	الصنوبري	٢	٨٤/٢
منعوه أحبَّ شيءٍ إليه	والذيهِ	الخفيف	الصنوبري	٣	١١٤/٢
نلتَ في ذا الصَّيامِ ما ترتجيه	تتقيهِ	الخفيف	الصنوبري	٢	-١٠٠/٢ ١٠١
أمرُّ بدير مُرَّانٍ فأحيا	لهيا	الوافر	الصنوبري	٨	٦٥-٦٤/٢
صُبَّتْ عليّ مصائبٌ لو أُنْها	لياليا	الكامل	-----	١	٢٩٧/١
كأنَّ أذريوئها	كاليّة	مجزوء الكامل	ابن المعتز	٢	١٠٢/٢
إن كان يا أحبابنا قصدكم	الحاشية	السريع	بدر الدين ابن حبيب الحلبي	٢	٣٦/٢
بنى ابن سيفاً يوسف مسجداً	راقيا	السريع	-----	٢	١٨٤/٢

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
بين صدغ الحبيب والجفن خالٌ	البرايا	الخفيف	بدر الدين بن حبيب الخلبي	٢	٢٨/٢
أنيسُ ظباءٍ بوحشٍ الظبا	الحيا	المقارب	الصنوبري	٣	١٠٧/٢

فهرس الأوزان المستحدثة

صدر البيت	القافية	الوزن	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
تزايد شوقي من غرامي وَلَوْ عَنِي	مجتبي	خمس	محمد كامل الهراوي	٨	٢٩٤/١ - ٢٩٥
نحن الذي قد ملكنا السمر ثمَّ اليض	اليض	مواليا	محمد بن سيف	٢	١٨٥/٢

* * *

فهرس عناوين الكتب الواردة في متن المقالات

- الإبانة: ١/ ١٩٤.
- إبراز الوهم المكنون، لأحمد بن الصديق الغماري: ٢/ ٢٦٩.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١/ ١٤١.
- الآجرومية: ١/ ٢٨٧، ٣٥١٣٥٢.
- أجوبة ابن العربي للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٨.
- الأحاديث المخرّجة في الصحيحين التي تُكلم فيها بضعف وانقطاع للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٧.
- أحسن ما سمعته للثعالبي: ٢/ ١٠٠.
- أحكام القرآن لابن العربي: ١/ ١٤٣.
- أحكام القرآن للطحاوي: ٢/ ١٣٣.
- الإحكام لأحاديث الإمام لابن بلبان الفارسي: ١/ ٤١٦.
- الأحكام لمحب الدين الطبري: ٢/ ١٥١.
- إحياء القلب الميت بدخول البيت للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٨.
- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٦.
- أخبار الدُّول وتذكار الأوّل لابن حبيب الحلبي: ٢/ ٢٠.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي: ٢/ ١٥٧.
- الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة لابن العديم: ١/ ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٨٠.
- آداب اللغة العربية لبروكلمن: ١/ ٣٦٩، ٥٢٠.
- آداب اللغة العربيّة لجرجي زيدان: ٢/ ١٨، ١٧٧.
- أدب الدنيا والدين للهاوردي: ١/ ٩٤، ٤٨٤، ٨٤/٢.
- الأدب لجعفر بن شمس الخلافة: ٢/ ٢٨٩.
- الأدب والإنشاء لأبي حيان التوحيدي: ٢/ ١٠٢.
- الأربعون المتباعدة الإسناد في حديث أهل بغداد للذميّاطي: ٢/ ٢١٤.
- أربعون بلدانية للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.
- أربعون تساعية للحافظ العراقي: ٢/ ٢٤٩.

إعراب بعض آيات من القرآن العظيم للجمال الدين ابن الحاجب: ٤٣٦/١.

أعلام السنن للخطابي: ٢/٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٦.

أعلام الكلام لابن شرف القيرواني: ٥٣/٢.

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ

(يرد أحياناً باسم تاريخي): ١/١٧١، ١٧٥،

١٨٧، ١٩١، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢،

٣٠١، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٧٩،

٣٨٩، ٣٩٦، ٤١٢، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٧،

٤٧٢، ٤٩٤، ٥١٩، ١٠/٢، ٤٦، ١١٣،

١٦٥، ١٧٦، ١٩١، ٢١٦، ٢٥٣، ٢٥٥،

٣٠٦، ٣٦٤.

الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ للسخاوي:

٤٩٨/١.

الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة

الحنبلي: ١/٤٣١، ٢/١٢٩، ٣٠٢، ٣٠٤،

٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩،

٣٤٣، ٣٤٧.

الأقوال الكافية والفصول الشافية للملك

المجاهد علي بن داود: ٢/٢٠١.

الإكليل للهمداني المعروف بابن الحائك:

٤٠٣/١.

الإكمال لابن مأكولا: ١/٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧،

٥٥٠.

أربعون تُساعية للميدومي للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.

أربعون عشارية للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.

إرشاد السامع والقاري المتقي من صحيح

البخاري لابن حبيب الحلبي: ٢/٢١.

أُسئلة القرآن لمحمد بن أبي بكر الرازي:

٤٣٦/١.

أسباب نزول القرآن للواحي: ١/٤٣٦.

الأشباه والنظائر في الفقه الحنفي لابن نجيم:

٢٨٨/١.

الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار

لابن العديم: ١/٤٨٠.

الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر:

١/٢٢٩، ٤٤٣.

إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢/٣١٣.

إصلاح غلط المحدثين للخطابي: ٢/٢٨٢.

أطراف صحيح ابن حبان للحافظ العراقي:

٢/٢٤٩.

أطوار الغزل العربي لمصطفى الزرقا: ١/٣٤٤.

الإعجاز والإيجاز للثعالبي: ٢/١٠٢.

أعجب العجب في شرح لامية العرب

للزخشري: ٢/٣٦٣.

إعراب آيات من القرآن العظيم لابن خالويه:

٤٣٦/١.

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار
للحافظ الحازمي: ٤٣٨/١، ١٢٩/٢، ١٤٢، ١٤١.

الاجتباط بمعرفة مَنْ رُمي بالاختلاط لسبط
ابن العجمي: ٤١٩/١، ٢٥٢/٢، ٢٥٣،
الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي: ٤١٨/١.

البارع لابن المنجم: ١٩٤/٢.
بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي: ٨٩/٢.
بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني:
٢٧٧/١، ٢٨١، ٤١٨.

البداية والنهاية لابن كثير: ١٢٣/١، ١٢٩،
١٣٦، ١٧٣، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٦٥،
٣٧٩، ٤٧٥، ٥٣٠، ٥٣١، ١٢١/٢.

برنامج أبي جعفر بن الزبير: ٢٨٩/٢.
بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم:
٣٧٩/١، ٤٤٦، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،
٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٧،
٥٢/٢.

بغية المستفيد في أخبار زبيد للديبع: ٤٠٤/١.
بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي:
٤٩٧/١.

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب
للألوسي: ١٩٧/٢.

بهجة المحافل وأجل الوسائل بالتعريف
برجال الشائل للّقاني: ٤٤٣/١.

الإمام لابن دقيق العيد: ٤١٦/١، ٢٤٥/٢.
الإلهام المقدّس من الفيض الأقدس في حكم
فاقد وقت العشاء من الأقاليم لحاجي خليفة:
٣٦٣/١.

أم القرى لعبد الرحمن الكواكبي: ٣١٣/١.
الأم للشافعي: ١٩٤/١.

الإمتاع بحكم السماع للخيضري: ٤١٧/١.
الإمتاع والمؤانسة لأبي حيّان التوحيدي:
٣٧٩/١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩.

الأمثلة الصرفية: ٢٨٧/١.
إنالة الطالبين لعوالي المحذّنين للشراباتي:
١٢٩/٢، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩١.

الأنساب للسمعاني: ١٩٣/١.
الإنصاف للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الإنصاف والتّحرّي في دفع الظلم والتّجري
عن أبي العلاء المعريّ لابن العديم: ١٧٥/١،
١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٣٧٩، ٣٨٧، ١١٣/٢.

الأنوار الجليّة في مختصر الأثبات الحليّة
للطّباخ: ١٢٩/٢، ٢٣٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٩١.

إيساغوجي في المنطق: ٣٥١/١.

الاستعاذة بالواحد من إقامة مُجمعتين في مكان
واحد للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد
البر الأندلسي: ٤٤٣/١.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١/٥٠٦،
٢/٢٧٥، ٢٩١.

تاريخ ثغر عدن لأبي محمد عبد الله الطيب:
١/٤٠٥.

تاريخ كبير للطحاوي: ٢/١٣٣.

تاريخ محمد عبده لرشيد رضا: ١/١٥٣.

تبريد حرارة الأكباد على فقد الأولاد لابن
العديم: ١/٤٧٢.

التبصرة لابن الجوزي: ١/١٩٥.

التبصرة والتذكرة للمحافظ العراقي: ٢/٢٣٣،
٢٤٧.

تبصير المتنبه بتحرير المشتبه لابن حجر:
١/٥٤١، ٥٤٢.

تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري
لابن عساكر: ٢/٣٠٩.

التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي:
٢/٢٥٢، ٢٥٣، ٤١٩.

تتمة تاريخ أبي الفدا لابن الوردي: ١/٢٣٣.
التَّمَّة: ١/١٩٤.

تجارب الأمم وتعاقب الهمم لمسكوية:
١/٢٣٢.

تحفة الأخبار في الحكم والأمثال والأشعار
لحاجي خليفة: ١/٣٦٢.

تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي: ١/٢٨٢.

البيان الجميل لمحاسن القرآن الجليل
للدبياجي: ١/٤١٨.

تاج التراجم لابن قطلوبغا: ١/٤٢٠.

تاريخ أبي الفداء: ١/٢٣٣، ٤٧٤، ٤٧٧،
٢/١٢١.

تاريخ ابن الخطيب = الدر المنتخب في تاريخ
حلب، لابن خطيب الناصرية.

تاريخ ابن الدُبَيْثِي: ٢/٣٢٣.

تاريخ ابن السَّاعِي: ١/١٧٠، ٢٤٧.

تاريخ ابن العديم = بغية الطلب.

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان.

تاريخ ابن سعيد المغربي: ١/١٢١.

تاريخ ابن عساكر: ١/٣٢٢، ٥٠٦، ٤٩/٢،
٥٤، ٩٩، ١١٣، ١٢٠.

تاريخ الإسلام للذهبي: ١/١٧٨، ١٩١،
٢٣٢، ٢٥٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٩/٢.

تاريخ البرزالي: ٢/٢١٥.

تاريخ الزمان للكبيسي: ١/٤٠٤.

تاريخ الصابئ: ١/٢٤٣.

تاريخ الصفدي (مرتب على السنين): ١/١٦٧،
١٩٣، ٢٤٤، ٤٩٧.

تاريخ القرماني: ١/٢٢٩.

تاريخ بغداد لابن النجار: ١/٢٤٣، ٢/١٢٠،
١٢١.

ترجمة الأسنائي للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.
 ترجمة الحافظ ابن حجر للسخاوي: ١/٣٣١.
 تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق
 لداود الأنطاكي: ٢/٤٨.
 التصحيف والتحرير لأبي الفتح عثمان بن
 عيسى البلطي: ١/٥٤٣.
 تعاليم ابن تيمية الاجتماعية والسياسية لهري
 لاوست: ١/٢٢٣.
 تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين
 بالتدليس لابن حجر: ١/٤١٩.
 تفسير الثعلبي: ١/١٩٤، ١٥٤.
 تفسير القرآن الحكيم لمسعود الكواكبي:
 ١/٣١٥.
 تفسير القرطبي لأبي عبد الله القرطبي:
 ١/١٩٥، ٣٦٦.
 تفسير الكواشي المعروف بالتلخيص:
 ١/٤٣٧.
 تفسير اللغة التي في مختصر المزني للخطابي:
 ٢/٢٨٥.
 تفضيل زمزم على كل ماء قليل وزمزم
 للحافظ العراقي: ٢/٢٤٨.
 تقاطيف الجزائر لأبي الحسين الجزائر: ١/٤٨٨.
 تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للحافظ
 العراقي: ٢/٢٤٦.

تحفة الكبار في أسفار البحار لحاجي خليفة:
 ١/٣٦٣.
 تحية المسلم المتقي من شعر ابن المعلم لابن
 حبيب الحلبي: ٢/١٩.
 تخريج أحاديث الهداية للزيلعي: ١/٤٣٨.
 تخريج أحاديث منهاج الفيضاني للحافظ
 العراقي: ٢/٢٤٩.
 التدريب شرح التقريب للسيوطي: ١/٣٧٦،
 ١٤٤، ٢٢٢، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٥٢،
 ٢٨٩، ٢٦٩.
 تذكرة الحفاظ للذهبي: ١/٣٧٥، ٥٣١، ٢/
 ١٤٨، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٥، ٣٠٩.
 تذكرة الصحابة في شعراء الصحابة لعبد الله
 ابن محمد البخشي: ١/٤٢٠.
 تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم
 لسبط ابن العجمي: ١/٤١٩، ٢/٢٥٢.
 تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه لابن حبيب
 الحلبي: ٢/٢٠.
 تذكرة النوادر من المخطوطات لهاشم
 الندوي: ١/٣٦٨، ٥١٠، ٥٤٢.
 التذكرة لابن العديم: ١/٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩.
 تراجم الأدباء لابن معصوم: ٢/١٧٠.
 ترتيب من ذكر بجرح أو تعديل في بيان الوهم
 والإيهام لابن القطان للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.

تُبَّت الشيخ محمد بن عقيلة المكي: ٤١٦/١.

الثقافة الإسلامية للطباخ: ١/١٤٢.

ثمار القلوب للثعالبي: ١/١٠٣.

ثمرات الأوراق لابن حُجَّة الحموي: ١/١٧٢،
١٧٣.

جامع الأصول لابن الأثير: ١/٤٣٨.

الجامع بين الصحيحين للحميدي الأندلسي:
٣٠٧/٢.

الجامع لأدب الراوي والسامع للخطيب
البغدادى: ١/٣٧٦، ٣٧٧.

جمع الجوامع في الأصول: ١/٢٨٩، ٤١٨.

جمل أحكام الفراسة لمحمد بن أبي بكر
الرازي: ٢/١٢٩، ١٥٤، ١٥٦.

جهينة الأخبار في ملوك الأمصار لابن حبيب
الجلي: ٢/٢٠.

الجوهرة في التوحيد لإبراهيم بن إبراهيم بن
حسن اللقاني: ١/٣٥١.

حاشية الخضري على ابن عقيل: ١/٢٨٨.

حاشية السعد على الكشاف: ١/٤٣٧.

حاشية الصَّاوي: ١/٢٨٨.

حاشية الصَّبَّان: ١/٢٨٨، ٢٨٩.

حاشية على الدر المختار لابن عابدين
الحسيني: ١/٢٨٤، ٢٨٨، ٢٣٤/٢.

حاشية على المحرر في الفقه لابن عادل الحنبلي:
١/٣٦٧.

تقريب التهذيب لابن حجر: ١/٤١٦.

التقريب للنووي: ١/٥٣٩، ٢/١٤٤، ٢٢٢،
٢٨٩، ٢٥٢.

تقويم التواريخ لحاجي خليفة: ١/٣٦٢.

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
لزين الدين العراقي: ١/٣٧٤، ٤١٦،

٢/١٢٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢،
٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٧.

تكملة شرح جامع الترمذي للمحافظ
العراقي: ٢/٢٤٩.

التمثيل والمحاضرة للثعالبي: ٢/٨٤، ١٠٩.
التمهيد لابن عبد البر: ٢/٢٧٠.

التنبية للشيرازي: ١/١٩٤، ٢٤٢، ٢/١٥١،
٢٤٣.

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي:
١/٤٤٣.

تهذيب الأخلاق لابن مسكويه: ١/٩٥، ١٠٠،
١٤٨، ١٥٢.

توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن
لابن البارزي: ١/٤٣٩.

التوشيح شرح الحاوي الصغير لابن حبيب
الجلي: ١/٤٣٩.

توضيح المصاييح للجزري: ٢/٢٢٦.

تُبَّت الشيخ حسن العجمي: ١/٤١٦.

خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك
التبابعة لنشوان الحميري: ٤٠٣/١.
الخلاصة في علوم الحديث للطّبي: ٢٧٠/١.
خلافة الأئمة الأربعة لابن حجر الهيتمي:
٤٤٠/١.
الدرّ الثمين في شعر الثلاثة السلاطين:
٥٢٧/١.
الدرّ الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمر
المسلمين لحسن بن أحمد اليميني: ٤٠٤/١.
دُرّ الحَبِّ للرَضِيِّ الحنبلي: ١/٢١٨، ٤٩٥،
٣٧٢/٢، ٥١٩.
الدرّ المطابق في علم السوابق: ٢/٢٠٠.
الدرّ المنتخب في تاريخ حلب المنسوب
لابن الشحنة ورجح الطباخ أنه لأبي اليُمْن
البتروني: ١/١٨٠، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٥٥،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧،
٤٩٨، ٥٢٠، ٥٢٢/٢، ٤٦، ٨٠.
الدرّ المنتخب في تاريخ حلب لابن خطيب
الناصرية: ١/١٦٥، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢،
٣٧٩، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧،
٥١٧، ٥٢٠.
الدرّ المنصّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لعبد
الرحمن العليمي العمري: ١/٣٦٧، ٤٢٨،
٣٠٨، ٢٠/٢.

الحاوي الكبير للماوردي: ١/١٩٤.
حُجّة الله البالغة للدّهلوي: ٢/٢٧٠.
حُسن المحاضرة للسيوطي: ١/٢٥٣،
١٣٣، ٥٩/٢.
الحضرة الأنسيّة في الرحلة القدسيّة لعبد
الغني النابلسي: ١/٢٣٩.
حكم أراضي مكة للطحاوي: ٢/١٣٣.
حل العقال لعبد الله الحجازي الحلبي:
١٤٧/١.
حلية الأولياء لأبي نُعيم: ١/١١٣.
حواشي البجيرمي: ١/٢٨٧.
حواشي التلويح لحسن جلبي: ١/٢٨٤.
الحواشي الدسوقيّة على المغني: ١/٢٨٨.
حواشي قطب الدين على تفسير «الكشاف»:
٤٣٦/١.
حياة الحيوان للدّميري: ٢/٦١.
خاص الخاص للثعالبي: ٢/٩١.
الخريدة للعماد الكاتب: ٢/١٢١، ١٩٢،
١٩٣.
خزانة الأدب لابن حُجّة: ١/٥٤٣، ٣١/٢.
خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي: ١/٤٢١.
الخطط للمقرئزي: ١/٢٤١، ٢٤٩.
خلاصة الأثر للمحبّي: ١/٢١٨، ٣٦٠،
٢/١٦٧، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٥، ٢١٦.

الدّراري في ذكر الدّراري لابن العديم:
٤٨٠، ٤٥٧/١.

دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك لابن حبيب
الحلي: ١٩، ١٨، ١٧، ١١، ٨، ٢/٢.

درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود
للدمّتي: ٢٨٩، ٢٦٩/٢.

الدرر السنيّة في نظم السير الزكيّة للحافظ
العراقي: ٢٤٧/٢.

الدرر الكامنة لابن حجر: ٣٦٧، ٢٢٦/١،
١٩/٢، ٥١٩، ٤٩٢.

الدرر الوهيّة في الأعمال الفرضيّة الجدولية:
٢٩٢/١.

دستور العمل لإصلاح الخلل لحاجي خليفة:
٣٦٣/١.

دفع الظلم والتّجّري عن أبي العلاء المعري
لابن العديم: ٤٧٢/١.

دلائل النبوة للبيهقي: ٤٣٩/١.

دُمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي:
١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٠، ١٢٩/٢.

الديرة للخالدين: ٦٣/٢.

ديوان ابن الجزري: ١٧١، ١٦٨، ١٦٧/٢،
١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٢.

ديوان ابن العديم: ٤٨٢/١.

ديوان ابن سيف: ١٨٤/٢.

ديوان الباخرزي: ١٩٢، ١٩١/٢.

ديوان البهاء زهير: ٤٨٧/١.

ديوان الصنوبري: ٤٦/٢.

ديوان الغزّي: ١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ٥/٢،
١٢٦، ١٢٥.

ديوان المتنبي: ١١٠، ٤٤/٢، ٣٢٤/١.

ديوان النابيّ: ٢٣٥/١.

ديوان فتح الله بن النحاس: ١٨٧، ١٨٦/٢.

ديوان كشاجم: ١١٥/٢.

ديوان محمد مسعود الكواكبي: ٣٠٤/١.

ديوان مصطفى الزرقا: ٣٤٦/١.

الذخائر: ١٩٤/١.

الذخيرة لابن بسام: ٨٩/٢.

الذخيرة وكشف التوقيع لأهل البصرة في

تأويل الأحلام في الليالي والأيام: ٤٠٨/١.

الذريعة إلى مكارم الشريعة للراغب

الأصفهاني: ٩٤/١.

ذو القرنين والسد. من هو؟ وأين هو؟ للطباخ:

٣٥٧/١.

ذيل الكاشف للذهبي لأبي زرعة العراقي:

٤١٧/١.

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٤٢٨/١،

٤٣١.

ذيل طبقات القرّاء للذهبي: ٢٤٢، ٢٢٧/٢.

ذيل على الميزان للحافظ العراقي: ٢٤٧/٢.

ذيل على ذيل العبر للذهبي للحافظ العراقي:
٢/٢٤٧.

ذيل في تراجم الرجال لمحمد أفندي الكواكبي: ١/١٩٨.

ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني: ١/٣٥٨،
٤٧٦، ٤٩٨.

ذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلاني
تخريج ابن رافع للحافظ العراقي: ٢/٢٤٨.

ذيل تذكرة الحفاظ: ١/٥٣١، ٢/٢٢٢،
٣٠٩.

رجال سنن الدارقطني للحافظ العراقي:
٢/٢٤٩.

رجم الرجيم بالسّين والجيم لحاجي خليفة:
١/٣٦٣.

رحلة ابن بطوطة: ١/٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٤.

رحلة أحمد أفندي الكواكبي: ١/١٩٨.

الردّ على أبي عبيدة فيما أخطأ في اختلاف
النسب للطحاوي: ٢/١٣٣.

الردّ على عيسى بن أبان للطحاوي: ٢/١٣٣.

رسالة ابن بطلان إلى هلال بن الحسن:
١/٢٠٦.

رسالة الدردير في البيان: ١/٢٨٨.

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري: ٢/٦٣.

الرسالة المستطرفة في كتب السنة المشرفة
للكتاني: ١/٥٤٨.

رسالة تحقق التوسّعات في كلام العرب:
١/٤٢٢.

رسالة في توجيه قراءة ابن محيصن في الاستبرق
وتحقيق كونها معرّبة للبغدادى: ١/٤٢٢.

رسالة في علم النفس، للإمام الفخر الرازي:
٢/٣٨٩.

رسالة في معرفة أحوال الملوك والسلاطين
لمحمد بن عبد الحق السبتي: ٢/١٥٦.

رشحات المداد فيما يتعلق بالصافات الجياد
للبخشي الحلبي: ١/٤٤٥، ٢/١٢٩، ١٩٧،
٢٠١، ٢٠٨.

روح الروح فيما حدث بعد المئة التاسعة من
الفتن والفتوح لعيسى بن المطهر: ١/٤٠١،
٤٠٤، ٤١١، ٤١٣.

الروضتين لأبي شامة المقدسي: ١/١٧٧،
١٧٨.

رونق السلطنة لحاجي خليفة: ١/٣٦٣.

الرياض النّضرة في فضائل العشرة لمحّب
الدّين الطبري: ٢/٤٨، ١٥٢.

ريحانة الألبا للخفاجي: ٢/٩٣، ٩٧، ١٦٩،
١٧١، ١٧٥.

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم
الجوزية: ٢/١٣٦.

الزبد والضرب لرضي الدين ابن الحنبلي:
١/٥٠٨، ٤٩٥، ٢٥٧.

سلسلة الذهب فيأرواه الإمام أحمد بن حنبل
عن الإمام الشافعي للحازمي الهمداني:
١٤٧/٢.

السلطان المين في أصول الدين للكاساني:
٢٨٣، ٢٨٢/١.

سُنك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للمرادي: ١/١، ٥٥٠/٢، ٢٣٥، ٢٩٥.
سَلَم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي
خليفة: ١/١، ٣٦٠، ٣٦٢.

السَّمط الثَّمين في مناقب أمهات المؤمنين
لمحب الدين الطبري: ٢/١، ١٢٩، ١٥١، ١٥٢
سنن الإمام أبي داود السجستاني: ١/١، ١٤٤،
٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦/٢، ٥٣٨، ٤٤٣، ٣٥٧
٢٦٩، ٢٧١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩،
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦.

سنن الترمذي (الجامع): ٢/٢، ٢٤٩، ٢٦٦.

السنن الكبير للبيهقي: ٢/٢، ٢٦٦.

سنن النسائي: ٢/٢، ٢٦٦.

السياسة لمحمد بن الصوفي: ٢/٢، ١٥٥.

سيف النصر في فتاوى أئمة العصر لإبراهيم
ابن أحمد الملا الحلبي: ١/١، ٤١٨.

شأن الدعاء للخطابي: ٢/٢، ٢٨٢، ٢٨٦.

الشافية نظم الكافية للبخشي الحلبي:
٢/٢، ٢١٧.

زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم:
١/٢٥٨، ٤٨٠، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥١٠.

الزبور: ١/٤٣٦.

الزروقة في معرفة الخيل وأجناسها وأمراضها:
١/٢٠١.

زهر الآداب للحصري: ٢/٥٩، ٦١، ١٠٧.

السييل الأقوم في شرح الحزب الأعظم
لصادق عاصم الحلبي: ١/١٤٧، ١٥٠،
١٥٧، ١٥٩.

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد ابن
عبد الله بن حميد النجدي: ١/٣٦٧، ٣٦٨.

سحر العيون للبدري الدمشقي: ٢/٢٩.

السخاوية في علم الحساب لعبد القادر بن
علي السخاوي: ١/٢٨٧.

سَر الفصاحة لابن سنان الخفاجي: ١/١٩١.

سراج الملوك للطرطوشي: ٢/٢٧٣.

السراجية في الفرائض للسجاوندي: ١/٢٨٧.

سفر يشوع: ١/١٢١.

سفر نامة: ١/١٧٢.

السفينة النوحية في السكينة الروحية لأحمد بن

خليل الخوي: ٢/١٢٩، ١٥٦، ١٦٠.

سلافة العصر لابن معصوم: ١/٤٧٣،

١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٨٥.

- الشامل لابن الصبّاغ: ١/١٩٤، ٢٤٢.
- الشّجّاج للخطّابي: ٢/٢٨٢.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١/٢٢٨، ٣٧٦، ١٢١/٢.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/٢٨٧.
- شرح الآجر وميّة للسيد الدّحلاني: ١/٣٥٢.
- شرح الأزهرية مع حاشيتها للعطار: ١/٢٨٨.
- شرح الأسماء الحسنی للخطّابي: ٢/٢٨٤.
- شرح الأشموني: ١/٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩.
- شرح البرقوقي لديوان أبي الطيب المتنبي: ٢/١١٠.
- شرح البسامة للصعدي: ١/٤٠٤.
- شرح التحرير: ١/٢٨٨.
- شرح الجامع الصغير للطحاوي: ٢/١٣٣.
- شرح الجامع الكبير للطحاوي: ٢/١٣٣.
- شرح الخطيب الشرييني على مغني المحتاج: ١/٢٨٧.
- شرح السعد على العزّي في الصرف: ١/٢٨٧.
- شرح الشاطبية لابن القاصح: ١/٢٨٧.
- شرح الشذور لابن هشام: ١/٢٨٧.
- شرح القطر لابن هشام للفاكهي: ١/٢٨٧.
- شرح المختصر للسعد: ١/٢٨٨.
- شرح المصابيح لفضل الله التوربشتي: ١/٤٤٢.
- شرح المفصل لمظهر الدين محمد: ١/٤١٩.
- شرح المقامات للشرييني: ٢/٨٧.
- شرح المناوي الكبير للجامع الصغير للجلال السيوطي: ١/٤٤٢.
- شرح المنهج: ١/٢٨٨.
- شرح بديعية البكرجي الحلبي: ٢/١١١.
- شرح بديعية النابلسي: ٢/٤٢، ٩٨.
- شرح تائية ابن الفارض للكاشي: ١/٤١٩.
- شرح جمع الجوامع للمحلّي: ١/٤١٩.
- شرح حاجي خليفة لمحمدية علي قوشجي: ١/٣٦٢.
- شرح على البردة للبخشي الحلبي: ٢/٢١٧.
- شرح لامية العجم للصفدي: ٢/٥٦، ١٢٦.
- شرح لمع الأدلة في قواعد أهل السنة لشرف الدين التلمساني: ١/٤١٧.
- شرح معالم أصول الفقه لابن الخطيب: ١/٤١٧.
- شرح منظومة النسفي في الخلافات لمحمد ابن محمد اللؤلؤي: ١/٤١٨.
- شروط الأئمة للحازمي الهمداني: ٢/١٤٧.
- الشروط الأوسط للطحاوي: ٢/١٣٣.
- الشروط الصغير للطحاوي: ٢/١٣٣.
- الشروط الكبير للطحاوي: ٢/١٣٣.
- شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد للكارزوني: ٢/٢٩٦، ٢٩٨.

- طبقات المفسرين للداودي: ١/٣٦٨.
- طبقات المفسرين للسيوطي: ١/٣٦٨.
- طراز المجالس للخفاجي: ١/٤٧٣، ٢/٩١.
- طرق حديث: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ) للحافظ العراقي: ٢/٢٤٨.
- العبادات الخمس لابن هبيرة الحنبلي: ٢/٣١٣.
- العبر في أسماء من عبر للذهبي: ١/٣٢٣، ٢/٤٩.
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي للحازمي الهمداني: ٢/١٤٨.
- عرائس المجالس للثعالبي: ١/٢٣٧.
- العزلة للخطابي: ٢/٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦.
- العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك للخزرجي: ١/٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦.
- عشرون ثمانية للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.
- العقد المثنى فيمن اسمه عبد المؤمن للدمياطي: ٢/٢١٤.
- العقود البرهانية في علم الفرائض لمحمد بن حجازي الحلبي: ١/٢٩٢.
- العقود الدرية في الدواوين الحنبية للطباخ: ٢/١٦٧، ١٦٥، ١٢٩.
- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لابن عابدين: ٢/٢٣٤، ٢٩٤.

- الشفاء للقاضي عياض: ١/٤٣٩.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبري زادة: ١/٤٢٠.
- شواهد التوضيح (شرح ابن الملقن على صحيح البخاري): ١/٤٤١.
- صبح الأعشى للقلقشندي: ١/٢٣٧، ٢٣٩، ٣٢٣، ٢/١٠٨.
- صحيح البخاري: ١/١٤٥، ٢٤٣، ٣٠٣، ٢/٢٨٢، ٢١.
- الصلاة الوسطى للدمياطي: ٢/٢١٤.
- الصَّلَصلة في الزلزلة للسيوطي: ١/٢٣٢.
- الصُّور السَّمائِيَّة لابن سهل الصوفي: ١/٣٧٩، ٣٨١.
- ضوء الصباح في الحث على السباح لابن العديم: ١/٤٧٢، ٤٥٧، ٤٨٠.
- الضوء اللامع للسخاوي: ١/٢٢٩، ٣٦٧، ٤٤١، ٥١٩، ٥٤٥، ٢/٢٥٥.
- طبقات الحنابلة لأبي يعلى ابن الفراء: ٢/٣٠٩.
- طبقات الشافعية لابن الصلاح: ١/٣٧٥.
- طبقات الشافعية للإسنوي: ١/٣٧٦، ٢/٢١٤.
- طبقات الشافعية للسبكي: ١/٢٢٨، ٣٧٥، ٢/١٤٧، ١٥٢، ١٦١، ٢١١، ٢١٦، ٢٣٩.
- ٢٨٦، ٢٨٣.
- طبقات القراء للذهبي: ١/٤٢٠، ٢/٢٢٧.

- علم الفراسة الحديثة لجرجي زيدان: ١٥٥/٢.
- علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧٤/١.
- ٣٧٧، ٢/١٢٩، ١٤٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨.
- ٢٨٦، ٢٦٦.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لابن السمين الحلبي: ٤٣٦/١.
- العمدة لابن رشيقي القيرواني: ٥١/٢.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ١٥٨/٢.
- عيون التواريخ لابن شاکر: ١٨٨/١.
- غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار المنسوب لابن زهرة الحسيني: ٣٧٩/١، ٥٥١.
- غاية السؤل في خصائص الرسول لابن الملحق: ٤١٧/١.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة للوطواط: ١٥١/١، ١٥٧، ٩٠/٢.
- غريب الحديث للخطابي: ٢٨١/٢، ٢٨٣، ٢٨٤.
- الغريين للهروي: ٢٨٣/٢.
- الغنية عن الكلام وأهله للخطابي: ٢٨٤/٢.
- فاتحة العلوم للغزالي: ٩٧/١، ٤١٩.
- الفاصل بين الراوي والواعي للحافظ الرامهرمزي: ٤١٦/١.

- الفتاوى التاتارخانية: ٤١٨/١.
- فتح الباري لابن حجر: ١٦٠/١، ٤٤٢.
- فتح الغفار (شرح الشفا) لعمر العرّضي الحلبي: ٤٣٧/١.
- فتح القدير شرح الهداية لابن الهمام: ٣٤٣/١.
- فتح المتعال في مدح النعال للمقري المغربي التلمساني: ٤٣٨/١.
- فتوح البلدان للبلاذري: ٥١٤/١.
- الفرائض للطحاوي: ١٣٣/٢.
- الفراسة لفليمون الحكيم: ١٢٩/٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧.
- فرجة المهوم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي الياني: ٤٠١/١.
- الفروسية وركوب الخيل، ومعرفة أنواعها وعِلَلِها: ٢٠١/١.
- الفصول الفكرية في النحو لعبد الله فكري: ٣٥١/١.
- فضائل القرآن لابن كثير: ١٤٢/١.
- فَضْلُ الخيل للدمياطي: ٤٤٤/١، ١٢٩/٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧.
- فضل الخيل وما فيها من الخير والنَّيل لأبي زرعة العراقي: ٢٠٠/٢.
- الفضّل المزيّد (ذيل بغية المستفيد في أخبار زبيد): ٤٠٤/١.

فهرس الفهارس والأثبتات لعبد الحي
الكتاني: ٢/٢٢٤، ٢٩٥.

الفهرست لابن النديم: ٢/٤٦.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد
الحي اللكنوي الهندي: ١/٢٨١، ٢٨٢،
١٣٣/٢.

قوات الوقّيات لابن شاكر الكتبي: ١/١٩٣،
٢٢٤، ٣٢١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٤٦/٢، ٤٩، ٢١٣.

الفيصل في مشبه النسبة للحازمي الهمداني:
١٤٨، ١٤٦/٢.

القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١/٢١٠،
٤٩٣، ١٦٢/٢.

قباثل الخرج للدمايطي: ٢/٢١٤.

القُرْبُ في فضل العَرَب للزين العراقي:
٤٤٣/١.

قُرّة العيون في أخبار اليمن الميمون للدَّيْع:
١/٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٣.

قسم الفيء والغنائم للطحاوي: ٢/١٣٣.

القَصْد والأَم في التعريف بأنساب العرب
والعجم لابن عبد البر: ١/٤١٩.

قَطْرُ السَّيْلِ في أمر الخيل للبلقيني: ٢/٢٠١.

القلائد الهراوية على المنظومة السملالية:
٢٩٢/١.

قواصم شبه الملاحظة: ١/٤١٨.

القواطع في أصول الفقه للسمعاني: ٢/٢٨٣.

قواعد الزركشي: ١/٤١٧.

الكاشف في معرفة من له ذكر في الكتب الستة
للمحافظ الذهبي: ١/٤١٦، ٤٣٩.

الكافي في العروض والقوافي للقناني: ١/٢٨٨.

الكامل لابن الأثير: ٢/١٢٠.

كتاب في القراءات للداني: ١/٤٣٧.

كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون
لحاجي خليفة: ١/٢٥٤، ٣٦٣، ٣٦٤،
٣٦٨، ٤٠٢، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٧٠، ٥٠٨،
٥٢٣، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٤٢، ١٣/٢، ١٣٦،
١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣، ٢٠٠،
٢٠١، ٢٢٠، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٠٧.

الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدّين
للمحافظ العراقي: ٢/٢٤٦.

كشف المروط عن محاسن الشروط لابن
حبيب الحلبي: ٢/١٧.

الكشكول للبهاء العاملي: ٢/٩٢.

كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي
والسامع ليوסף الشامي: ٢/١٢٩، ٢٣٣،
٢٣٥، ٢٦٢، ٢٩١.

الكفاية في معرفة أصول الرواية للخطيب
البغدادي: ١/٣٧٤.

فهرس الفهارس والأثبتات لعبد الحي
الكتاني: ٢/٢٢٤، ٢٩٥.

الفهرست لابن النديم: ٢/٤٦.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد
الحي اللكنوي الهندي: ١/٢٨١، ٢٨٢،
١٣٣/٢.

قوات الوقّيات لابن شاكر الكتبي: ١/١٩٣،
٢٢٤، ٣٢١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٤٦/٢، ٤٩، ٢١٣.

الفيصل في مشبه النسبة للحازمي الهمداني:
١٤٨، ١٤٦/٢.

القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١/٢١٠،
٤٩٣، ١٦٢/٢.

قباثل الخرج للدمايطي: ٢/٢١٤.

القُرْبُ في فضل العَرَب للزين العراقي:
٤٤٣/١.

قُرّة العيون في أخبار اليمن الميمون للدَّيْع:
١/٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٣.

قسم الفيء والغنائم للطحاوي: ٢/١٣٣.

القَصْد والأَم في التعريف بأنساب العرب
والعجم لابن عبد البر: ١/٤١٩.

قَطْرُ السَّيْلِ في أمر الخيل للبلقيني: ٢/٢٠١.

القلائد الهراوية على المنظومة السملالية:
٢٩٢/١.

الكوكب الوقّاد من كتاب الاعتقاد لابن حبيب الحلبي: ٢١/٢.

لب الباب في معرفة الأنساب للسيوطي: ٤٢٠/١.

اللباب في علم الكتاب لابن عادل الحنبلي: ٣٦٥/١.

اللباب في معرفة الأنساب لأبي الحسن بن إبراهيم الأشعري: ٤١٩/١.

لجنة حفظ الآثار العربية بمصر لمكس هرتس بك: ١٧٢/١.

لحظ الألاحظ ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد الهاشمي المكي: ٢٤٢/٢، ٢٥٥.

لسان العرب لابن منظور: ١٩٦/١.

اللطائف السيئة في أخبار المملكة اليمانية لبدر الدين محمد بن إسماعيل الكبسي: ٤٠١/١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٣.

لمع الأدلة في أصول الدين، لإمام الحرمين: ٤١٧/١.

اللمعة في أحكام البدعة للسعدي: ٢١٥/٢. لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب لعزيري بن عبد الملك المعروف بشيذلة: ٣٧٩/١، ٥٣٦.

لوامع النور لحاجي خليفة: ٣٦٣/١.

الكلام على الأحاديث التي تُكلّم فيها بالوضع وهي في مسند الإمام أحمد للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على حديث: «الموت كفارة لكل مسلم» للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على صوم ستّ من شوال للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

الكلام على مسألة السجود لترك القنوات للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.

كلستان للشيخ سعدي: ١٧٢/١.

الكنائيات للجرجاني: ٩٥/٢.

الكناية والتعريض للشعالبي: ٩٧/٢.

الكنز المظهر في استخراج المضمّر، لابن الحنبلي الحنفي: ٣٧٢، ٣٦١/٢.

كنوز الذهب في تاريخ حلب للحافظ أبي ذر العجمي: ١٧٨/١، ١٩٥، ٢١٥، ٢١٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٨٤/٢.

الكواكب السدراري في شرح البخاري للكرماني: ٤٤٠/١.

الكواكب المضيئة: ١١، ١٦/٢.

الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري لعبد الغني النابلسي: ٤١٧/١.

١٧٥، ١٩٩، ٢٢٣، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٥٧،
٣٨٦، ٤١٥، ٤٢٨، ٥٢٤، ٥٢٨، ١١٢/٢،
٢٥٣.

مجلة المعارف: ١/٥١٠.

مجلة المقتبس الدمشقية: ١/٣٨١، ٤٦٣.

مجلة الهلال المصرية: ١/٤٠٢، ٢/٢٠٠.

مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب للشریف
محمد بن الحسن الواسطي: ١/١٩٥.

مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي: ١/٣٦٨.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن
حجر: ١/٣٣١.

المجموع المذهب في قواعد المذهب لابن
كيكلدي العلائي: ١/٤١٨.

مجموعة العُرُضي: ١/، ٢/١٠، ٢٣، ٣٢،
٣٤، ١٢١، ١٢٦، ١٧١، ١٧٥، ١٨٥.

مجموعة النّسب الجدولية: ١/٢٨٨.

محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي
لأحمد بن محمد الموصلي: ١/٣٧٩، ٥٤٤،
٥٤٥.

المحاضر والسجلات للطحاوي: ٢/١٣٣.

محاضرات الأبرار لمحيي الدين بن عربي:
١/٥٢٩.

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني:
٢/٦٠، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ٢٦٣.

المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث
لعبد الغني بن سعيد الأزدي: ١/٥٤٧،
٥٤٨، ٥٤٩.

المؤتلف والمختلف في البلدان للحازمي الهمداني:
٢/١٤٨.

المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر المقدسي:
١/٥٥٠.

ما اتفق لفظه وافترق معناه للحازمي
الهمداني: ٢/١٤٦.

مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط:
١/١٩٩، ٢/١٠٥.

المبسوط للسرّحسي: ١/٣٥٨.

مثلثات الأزهري: ١/٤١٩.

مثلثات العجلوني: ١/٤١٩.

مثلثات قطرب: ١/٤١٩.

المجسطي لبطليموس: ١/٣٨٢، ٣٨٤.

مجلة الأحكام العدليّة: ٢/٣٠٢.

مجلة الاعتصام الحلبية: ١/٤٣٤، ٢/٨.

مجلة الجامعة الإسلامية الحلبية: ١/١١٠،
٤٩٩، ٥١٧، ٥٤٤.

مجلة الزهراء المصرية: ١/٢٦٠، ٢/١٢٥.

مجلة العاديات الحلبية: ١/٣٥٨.

مجلة الفتح المصرية: ١/٣١٦.

مجلة المجمع العلمي العربي: ١/١١٢، ١٦٧،

- مراتب السعادات لابن مسكويه: ٩٦/١.
- مراد المراد ومواد المواد لابن العديم: ٤٨٠/١.
- مروج الذهب للمسعودي: ١٣٥/١.
- مسألة في الرد على المجبرة: ٤١٨/١.
- مسألة قص الشارب للحافظ العراقي: ٢٤٨/٢.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري: ١/١٧٢، ٢٣٨، ٤٧/٢، ٦٥، ٦٧.
- المستدرك للحاكم: ١/١٤١، ٢/٢٤٩، ٢٧٠.
- المستصفى في الأصول للغزالي: ٤١٧/١.
- المستطرف للأبشيهي: ٢/٨٥، ٨٦.
- مسند الإمام أحمد: ٢/٢٤٨.
- مسند الإمام الشافعي: ١/١٩٤.
- مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي: ١/٤١٦، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩.
- مشتبه النسبة للذهبي: ١/٢٨٤، ٥٤١.
- مُشكِال الآثار للطحاوي: ٢/١٣٣.
- مشيخة ابن القاري عبد الرحمن للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.
- مشيخة القاضي ناصر الدين بن التونسي للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.
- المصباح على مقدمة ابن الصلاح للطباخ: ١/٣٧٤، ٢/٢٣٦.

- محجة القرب إلى محبة العرب للحافظ العراقي: ٢/٢٤٨.
- مَحْضُ المَحْض لابن الجوزي: ٢/٣١٣.
- محمدية في علم الهيئة لعلي قوشجي: ١/٣٦٢.
- مختصر أخبار الخلفاء لابن السَّاعي: ١/٥٥٢.
- مختصر السيرة النبوية للدمياطي: ٢/٢١٤.
- مختصر تاريخ الذهبي للعلامة أحمد بن الملا: ١/١٨٧.
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس لعبد الباسط العلمي: ١/٢٥٤.
- مختصر تهذيب الكمال للمزي اختصار الشيخ الخطيب القرصي: ١/٤١٧.
- مختصر درة الأسلاك لابن قاضي شعبة: ٢/١٨.
- مختصر طبقات الحنابلة للكمال الغزي: ١/٣٦٧.
- المختصر للطحاوي: ٢/١٣٣.
- مختصر موضوعات ابن الجوزي للبدر بن سلامة: ١/٤١٦.
- مخطوطات الموصل لداود الجلبلي: ١/٢٥٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٣٤، ٢/١٢٤، ١٩٢، ٢٨٦.
- المدخل في علم الحديث للحاكم: ١/٤١٦.
- المدھش لابن الجوزي: ١/٣٧٩، ٣٨٦.
- مدينة العلوم للأرنئقي: ١/٢٨٢.

٣٢١، ٣٢٣، ٣٧٣، ٤٠١، ٤٦/٢، ٤٦٣،
١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٢، ١٩٣، ٢٨٢.

معجم المطبوعات العربية والمعرية ليوسف
إليان سر كيس: ١/٥٥١، ٢/٣٠٤.

معجم شيوخ الدمياطي: ١/٤٧٨، ٢/٢١٢،
٢٤٩.

معجمٌ مشتمل على تراجم جماعة من القرن
الثامن للحافظ العراقي: ٢/٢٤٩.

المعرب (المعربات) للجواليقي: ١/٤٢١،
٢/٩٧، ٤٢٢.

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله
النيسابوري: ١/١١٢، ٢/٤١٦، ٢٣٦.

معرفة ما يجب للشيوخ على الشباب للحازمي
الهمداني: ٢/١٤٨.

معيار الدول ومسبار الملل: ١/٣٦٤.

المغني عن حل الأسفار في تخريج ما في الإحياء
من الأخبار للحافظ العراقي: ٢/٢٤٦.

المغني لابن هشام: ١/٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩.

مفاتيح الدجى شرح المصابيح: ٢/٢٦٦.

مفتاح السعادة لطاشكبري زاده: ٢/١٥٥.

مفردات القرآن للراغب الأصفهاني:
١/١٤٨.

مَطَالع البدور في مَنَازِل السرور للغزولي:
٢/٣١، ٥٠، ٨٧، ١٠٢، ١١١.

معادن الذهب للعرضي: ١/٢٦٨.

معالم أصول الدين للفخر الرازي: ١/٤١٧.

معالم السنن للخطابي: ١/٣٥٧، ٤١٥،
٥٣٨، ١٢٩/٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١.

معاني «أنزل القرآن على سبعة أحرف»
للرازي المقرئ: ١/٤٢٢.

معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان لابن
حبيب الحلبي: ٢/٢١.

معاني الآثار للطحاوي: ٢/١٣٣.

معاني الشعر لأبي عثمان الأشنانداني: ١/٣٠٣.

معاني الشعر لابن قتيبة: ١/١١٣.

معاهد التَّنْصِص لعبد الرحيم العباسي:
٢/٩٤، ١١١، ١٢٣، ٣٦٠.

المعتمد في المعتقد للكاساني: ١/٢٨٣.

معجم ابن الحاجب، لعز الدين عمر بن محمد
الأميني: ٢/٢٤١.

معجم الأدباء لياقوت الحموي: ١/١٨٧،
١٩٣، ٣٨٧، ٤٣١، ٤٤٨، ٤٨٣، ٤٨١،
٣٥١/٢.

معجم البلدان لياقوت الحموي: ١/١٢١،
١٣٦، ١٧٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٣٧، ٢٤٠.

- منتقى درة الأسلاك لابن قطلوبغا: ١٨/٢.
 منظومة ابن الشحنة في الفقه: ٤١٨/١.
 منظومة الصبّان في علمي العروض والقوافي:
 ٢٨٨/١.
 منظومة في الوقف المثلث الخالي الوسط
 والعامر الوسط: ٢٩٢/١.
 منظومة في غريب القرآن العزيز للحافظ
 العراقي: ٢٤٧/٢.
 منع الموانع عن جمع الجوامع للسبكي:
 ٢٨٥/٢.
 المنهاج للحليمي: ٤٤٣/١.
 المنهج الأحمد للعلمي: ٣٦٧/١، ٤٢٨،
 ٣٠٩/٢.
 المنهل الصافي لابن تغري بردي: ١٧، ٩/٢،
 ٢٢٢، ٣٤، ٢٢.
 المهذب للشيرازي: ١٤٨/٢، ٢٣٧.
 مواسم الأدب لجعفر البيتي: ١٠٣/٢.
 المورد الهني في المولد السنّي للحافظ العراقي:
 ٢٤٨/٢.
 المولد المسعودي لمسعود الكواكبي: ٣١٥/١.
 ميزان الاعتدال للذهبي: ٣٧٥/١.
 ميزان الحق في اختيار الأحقّ لحاجي خليفة:
 ٣٦٣، ٣٦١/١.
 النجم الثاقب في أشرف المناقب لابن حبيب
 الحلبي: ١٦/٢.

- مقامة الخيل والإبل لابن حبيب الحلبي: ٢٢/٢.
 المقامة الطردية لابن حبيب الحلبي: ٢٢/٢.
 مقامة الوحوش لابن حبيب الحلبي: ٢١/٢.
 المقتبس من الفوائد العونيّة لابن الجوزي:
 ٣١٣/٢.
 الْمُقْتَصِد لابن هبيرة الحنبلي: ٣١٣/٢.
 مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث.
 المقدمة الغزنويّة للغزنوي: ٢٨٢/١.
 مقياس النبراس لابن حبيب الحلبي: ٢٢/٢.
 ملخص درة الأسلاك لابن خطيب الناصرية:
 ١٨/٢.
 مَنْ غاب عنه المطرب للثعالبي: ٨٨، ٥٩/٢،
 ٩٢.
 منار الإسعاد في طرق الإسناد لعبد الرحمن
 الحنبلي الشامي: ١٢٩/٢، ٢٣٣، ٢٣٥،
 ٢٩١، ٢٦٢.
 مناسك الحج لابن الصلاح: ٢٣٨/٢.
 مناقب أبي حنيفة للطحاوي: ١٣٣/٢.
 مناقب بغداد المنسوب لابن الجوزي:
 ٤٢٨، ٤٢٧، ٣٧٩/١.
 المنبهات السبعيات المنسوب لابن حجر:
 ١٠٦/١.
 منتخب من تهذيب الكمال لعلم الدين بن أبي
 المجد الحنبلي البعلبكي: ٤٤٠/١.
 المنتظم لابن الجوزي: ٢٣٠/١.

نَفَحَات الأَرَج من كتاب تبصرة أبي الفرج
لابن حبيب الحلبي: ١٩/٢.

نفحات الأزهار لعبد الغني النابلسي:
٩٨/٢.

النموذج للعُرْضي (النموذج): ١/١، ٤٦٠،
٤٨٨، ٤٨١، ٤٧٩.

نهاية الأرب للتوحيدي: ٢/٤٧، ٦٣، ١٠٧،
١١٥، ١٠٨.

نهر الذهب للغزّي: ١/٢١٨، ٢١٩، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٦٨، ٢/٦٢.

النهر لأبي حيان الأندلسي: ١/٤٣٥.

النوادر الفقهية للطحاوي: ٢/١٣٣.

النور الجليّ في النسب الشريف التّبويّ لحسن
عبد الله البخشي: ١/٥٥٠.

هُدَى مهابة الكلّتين لابن النحاس الحلبي:
٢/٣٦٤.

الوصايا للطحاوي: ٢/١٣٣.

وفيات الأعيان لابن خلكان: ١/٥٧، ٧٦،
١٦٥، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٤١،

٢٤٢، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٧٠،
٢/٢١، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٤٦، ١٥٨،

١٩٢، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٧، ٢٤٠،
٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٩٠.

بَيْتِمَةُ الدّهر للشّعالبيّ: ١/٣٢٢، ٥٣/٢،
٩٣، ١٩٢، ١٩٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩.

النجم الوهاج في نظم المنهاج للحافظ
العراقي: ٢/٢٤٧.

النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع
المحتاج إليها في علم الميقات للأرميوني:
١/٣٧٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦.

نزّهة الأبصار والأسماع في أخبار ذوات
القنّاق: ٢/٨٨.

نزّهة الألباء للأنباري: ٢/١٢٠.

نزّهة الأنام في محاسن الشام للبدري: ٢/١١.
نزّهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدرسي:
٢/٥٠٩.

نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض
للشهاب الخفاجي: ١/٤٣٩.

نسيم الصّبا لابن حبيب الحلبي: ١/٢٩٥،
٢/٨، ١٠، ١٣، ١٦.

نَشْرُ المحاسن اليمانيّة في خصائص اليمن ونسب
القحطانيّة للديبع: ١/٤٠١، ٤٠٨، ٤١٣.

النشر في القراءات العشر للجزري: ٢/٢٢٦،
٢٢٧.

نصاب الاحتساب لعمر بن عوض السنامي:
١/٤١٨، ٥٣٣.

نظم الاقتراح لابن دقيق العيد للحافظ
العراقي: ٢/٢٤٧.

نغمة البيان في تفسير القرآن للسهروردي
البكري: ١/٤٣٥.

فهرس الأماكن

- الأتابكية: ٢٧١/١.
- أخترين: ١٧٩، ١٧٨/١.
- آذربيجان: ١٦٢، ١٤٦/٢.
- آذنة (أطنة): ٥٠٩/١.
- إربل: ٢٤٢، ٢٣٨/٢.
- الأردن: ٥١٣، ١٣٥، ١٣٢/١.
- أريحا: ٣٣٤، ١٢٠/١.
- أزمير: ٣٠٤/١.
- أسبانيا: ١٤٢/٢.
- إستانبول: ٢٠٣، ١٩٩، ١٩٤، ١١٢/١.
- ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١١.
- ٣١٩، ٣٢٠، ٣٦١، ٤٣٨، ٤٤٤، ٥٠١.
- ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٣١.
- ٣٦٤، ١٤/٢.
- الأستانة = إستانبول.
- الإسكندرونة: ١٨٠/١.
- الإسكندرية: ٤٠٣، ٣٧٦، ٢٢٤، ٢٠٣/١.
- ٤٠٥، ٤٨٢، ٨/٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢٤٤.
- ٢٧٣.
- الأسكوريال: ٣٦٩/١.
- أصيهان (أصفهان): ٤٢٣/١، ١٤٦/٢.
- ١٤٧.
- أغمد: ٤١٠/١.
- أكسفورد: ١٩/٢، ٣٥٨/١.
- إنجلترا: ١١١/١.
- الأندلس: ٢٤٦، ١٤٢/٢.
- أنطاكية: ٢٦٤، ٢٣٣، ١٧٦، ١٧٥/١.
- ٣٩٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٥.
- ١٠٨، ٤٦/٢.
- أوروبا: ١٩/٢، ٥٢٦، ٣٦٨/١.
- إيطاليا: ٥٢٦/١.
- باب التبانين: ٢٥١/١.
- باب الجابية: ٥١٤، ٢٣٨/١.
- باب الجنين: ٢٥٣/١.
- باب الخواصين: ٢٥٣/١.
- الباب الصغير: ٢٢٩، ٢٢٨/١.
- باب العراق: ٢٦٧/١.
- باب القلعة: ٢٧٠/١.

باب المقام: ٢٧١، ٢٧٠/١.

باب النيرب: ٢٠١/١، ٢٧٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٦٣/٢.

باب قنسرين: ١٩٥/١، ٢٧٠، ٢٩١.

بابلا: ٧٣/٢.

باخرز: ١٩٣/٢.

باريس: ٢٠٤/١، ٣٨١، ٥٠٣، ٥٠٤.

٥٢٠، ٥٢٠/٢، ١٨٧، ١٩، ١٨.

باسلين: ٧٤/٢.

باشقليشا: ٧٤/٢.

باصفرا: ٧٣/٢.

بالس: ٢١١/١، ٣٥٨، ٥٠٩.

بانقوسا: ٦٢/٢، ٧٢، ٣٠٦.

البحرين: ١٤٢/١، ١٤٣.

براقين: ٤١٠/١.

برج أبي الحارث: ٧٥/٢.

بركة التل: ٧٥/٢.

برلين: ٤٠٣/١، ٥٢٠، ٥٤٤، ٥٤٥.

١٦/٢، ١٩، ٢١، ١٧٧، ١٧٩.

بزاعة: ٥٠٩/١.

بست: ٣٧٣/١، ٣٧٥، ٢٧١/٢، ٢٨١.

٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧.

بشر (جبل): ١٧٤/١.

البصرة: ١٤٢/١، ٢٩١، ٤٥٠، ٥٤٣.

١٤٧/٢، ١٦٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣.

٢٩٣، ٣٥٥.

بطرسبرج: ٣٨١/١، ٥٠٨، ٥١٠.

بعاذين: ٧٤/٢.

بعلبك: ٢٣١/١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٥١٠، ٥١٣.

بغداد: ١٦٧/١، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢.

١٧٣، ١٧٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢٤٢.

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٢٣.

٣٢٧، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤١٠.

٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦.

٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٢٦، ٥٥١، ٦٨/٢.

١٢٠، ١٢١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧.

١٩٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٤٠.

٢٤٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣١٠.

٣١١، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨.

بكفالون: ٢١٦/٢، ٢١٨.

بكهام: ١١١/١.

البليخ: ٢١١/١، ٢١١/٢، ٦٦، ١١٣.

بندر حريقفو: ٣٠٦/٢.

بيت المقدس: ١٣٢/١، ١٧١، ١٧٧، ١٧٨.

١٧٩، ١٨٣، ٢٣٧، ٤٥٤، ٢٤١/٢.

بيروت: ١٦٣/١، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٢٧.

٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٩٥، ٥٠٥.

١٨٧/٢، ٥٢١.

بيسان: ١٣٥/١.

جامع السلطان أويس: ١/٥٣٣، ٢/٢٨٦.
 جامع السلطان محمد الفاتح: ١/٣٦١.
 جامع الشيخ معروف: ١/٢٦٦.
 جامع القرويين: ١/٣٠٣، ٥٤٢.
 جامع القصر: ١/١٤٧، ٢/٣٥٤.
 الجامع الكبير الأموي: ١/١٧٦، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢١٧،
 ٢١٨، ٢٢٠، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣١، ٢٣٢،
 ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٩١، ٣٤٣، ٣٨٥، ٤٤٠.
 جامع دمشق: ١/١٤٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ١٦١/٢.
 جامع دنكز: ١/٣٤٢.
 جامع طرابلس الكبير: ١/٣٣٠.
 جامع مدرسة الطرنطائية: ١/٤٩٢.
 جامع مسكنة: ١/٢١٤.
 جامع منكلي بغا: ١/١٩٥.
 جامع يشبك: ١/٢٦٦.
 جامعة أكسفورد: ١/٣٥٨.
 الجامعة السورية: ١/٣٣٦.
 جامعة عليكرة: ١/٥٠١.
 جبل إفرام: ١/١٢١.
 جبل اللكام: ١/٢١٢.
 جبل جاعش: ١/١٢١.
 جبل جوشن: ٢/٦٩، ١٠٨.

البیمارستان النوري: ٢/٢٣٨.
 بينون: ١/٤١٠.
 تدمر: ١/٢٣٢.
 تركستان: ١/٢٨٤.
 التكية الإخلاصية: ١/١١٢، ١٩٩، ٣٧٩،
 ٤١٥، ٢/٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٧١،
 ٢/٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٧١، ٣٠٥.
 تكية الشيخ أبي بكر: ١/١٩٦، ٢٠١، ٥٣٦.
 التكية المولوية: ١/١٩٦، ٢/١٥٢.
 تكية بابا بيرم: ١/٢٨٨.
 تنيس: ٢/٢١١، ٢١٣.
 تيزين: ١/٥١١.
 التيه: ١/١٢٠.
 جامع أوغلبك: ١/٣٠٤.
 الجامع الأحدي: ٢/٣٠٦.
 الجامع الأزهر (الجامعة الأزهرية): ١/٢٥٠،
 ٢٣١، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢/٣٣٦، ٢٥١.
 جامع البهرمية: ١/٢٦٦.
 جامع الحاج موسى: ١/٢٧٠.
 جامع الحيات: ١/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩.
 جامع الرومي: ١/١٩٥.
 جامع الزيواني: ١/٥٠٧.
 جامع السروي: ١/٢٢١، ٢٧٠.
 جامع السكاكيني: ١/٢٠١.

حزان: ١/١، ٤٥٧، ٤٧٥، ٢/٢٤١.
 الحرم المكي: ٢/١٥١.
 الحرمين الشريفين: ١/٢١٧، ٣٠٢، ٤٠٩،
 ٤١٧، ٢/١٩٢، ٢١٣، ٢٤٨.
 حصن كيفا: ١/٢٧٥، ٥٢٨، ٥٢٩.
 حلب (الشهباء): ١/١١٢، ١١٨، ١٤٣،
 ١٤٤، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،
 ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣،
 ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣،
 ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢،
 ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤،
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،
 ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٥،
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢،
 ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
 ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،
 ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢،
 ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
 ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
 ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
 ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
 ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥.

جبل سمعان: ١/٣٢٩.
 جبل عكار: ٢/١٨٢.
 جبل قاسيون: ١/٣١٩.
 جزيرة أقریطش: ١/٣٦٢.
 جزيرة ابن عمر: ٢/١٦٨، ٣٥٧.
 جزيرة العرب: ١/١١٤.
 جزيرة قبرس: ١/٢٧٣.
 الجزيرة: ١/٢١٠، ٢٤٢، ٢٥٢، ٤٧٥،
 ٥١٢، ٥١٤، ٢/١٤٧، ٢١٣.
 جمعية إحياء المعارف النعمانية: ١/٣٥٨.
 جمعية الإخاء العربي: ١/٣٠١.
 جمعية الاتحاد والترقي: ١/٣٥٢.
 جمعية البر والأخلاق الإسلامية: ١/٣٣٤،
 ٣٣٦، ٣٥٨.
 جمعية دار الأرقم بحلب: ١/١١٨، ٢٦٣،
 ٣٣٤، ٣٣٦.
 جمعية عاديّات حلب: ١/٣٥٨.
 الجمهورية السورية: ١/٣٥٥.
 جنيف: ١/٥٤٥.
 الجومة: ١/٥١١.
 الحبشة: ٢/٣٠٦.
 الحجاز: ١/٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٧، ٣٢٦،
 ٣٣١، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٨، ٤٧١، ٥١٩،
 ٢/١٤٧، ١٥١، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٨١.

٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٥،
 ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،
 ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢،
 ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨،
 ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠،
 ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،
 ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦،
 ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٥،
 ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٣،
 ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧،
 ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥،
 ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣،
 ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،
 ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠،
 ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٣،
 ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥١، ٨/٢، ١٠، ١١، ١٢،
 ١٧، ٢٠، ٣٤، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧،
 ٤٩، ٥٢، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٦،
 ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ١٠٥، ١٠٨،
 ١١٣، ١١٥، ١٢١، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٢،
 ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٥،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤،
 ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٦،
 ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٢،
 ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،
 ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٥،
 ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢،
 الحلة: ٢/٣٢١.

حماة: ١/٢٠٨، ٢٣٣، ٣٣٦، ٣٤٧، ٥٠٩،
 ٥١٣، ٥١٩، ٢/١٦٨، ١٧٣، ٢١٢، ٢٦٢،
 حمام الفارقاني: ٢/٢٣٢.

حمص: ١/١٠٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٣١٥،
 ٣٣٦، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٩، ٢/٢٣٨،
 حيدر آباد الدكن: ١/١١٢، ٣٦٨، ٥١٠،
 ٥٤٢، ٢/١٤١.

خان التسن: ١/٢٦٥.

خان الكمرک: ١/٢٠٢.

خانقاه شيخو: ٢/٢٣٢.

خراسان: ٢/١٢١، ١٦١، ٢١٠، ٢٤٢،
 ٤١٠، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٨١.

خزانة أحمد تيمور باشا: ١/٣٦٧، ٤٠٤،
 ٤٢٦، ٥٢٥، ٢/١٢٥، ٣٠٤.

خزانة أحمد زكي باشا (الخزانة الزكية):
 ١/٣٦٧، ٤٠٤، ٤٢٦، ٥٢٥، ٢/١٢٥، ٣٠٤.

خزانة آل الرفاعي: ١/١٩٩.

خزانة أياصوفيا: ١/٥٤٢.

الخزانة الأنستاسية: ١/٤٠٣.

خزانة المدرسة الطرنطانية: ٢٠١/١.

خزانة برلين: ٤٠٣/١.

خزانة جامع السكاكيني: ٢٠١/١.

خزانة سيف الدولة: ١٩١/١.

خزانة طوب قبو: ٥٠٣/١.

دائرة الأوقاف بحلب: ١٩٧/١، ٢٠٢.

٢٠٣، ٢٢٢، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧.

٢٦٨، ٢٧٢، ٣٠٢، ٣٥٣، ٥١٧.

دائرة النفوس: ٣٠٢/٢.

دابق: ٥١٤، ٥٠٦/١.

دار البطريكية المارونية: ١٩٩/١.

دار الحديث الأشرفية: ١٦٨/١، ١٩٥.

١٩٦، ٢٤٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٢٧/٢.

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١.

دار الحفاظ: ١٦١/١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١.

٢٦٩.

دار القرآن الحيشية: ٢١٨/١، ٢١٩.

دار القرآن العشائرية: ٢١٨/١.

دار الكتب الحديثة للأوقاف الإسلامية:

٢١٥/١.

دار الكتب الخديوية: ٣٨١/١.

دار الكتب السلطانية: ٣٦٩/١، ٣٧٠.

دار الكتب المصرية: ٣٦٩/١، ٤٠٤، ٤٠٥.

٤١٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥٠٨، ٥٣٨، ١٢٧/٢.

دار الكتب الوطنية: ١٩٠/١.

دجلة: ٢/٢، ٦٨، ٨٢، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٥٥.

الدجيل: ٣١٠/٢.

دمشق: ١/١، ١٣٦، ١٤٢، ١٨٨، ١٩٠.

٢٠٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٧.

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤.

٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٠٢.

٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٦.

٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤.

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨.

٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٤١٦، ٤٣١.

٤٥٤، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧.

٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٤.

٥١٦، ٥١٩، ٥٢٣، ٣٤/٢، ٤٦، ٤٩.

٦٤، ٦٥، ١٢١، ١٤٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢.

١٨٣، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٧.

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٣.

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧.

الدُّور: ٣١٠/٢.

ديار بكر: ١/١، ٢٤٢، ٣٦١.

دير العذارى: ٦٨/٢.

دير الفسيلة: ٥١١/١.

دير زكي: ١/١، ٢١١، ٢/٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧.

٦٨، ٧١.

دير طيايا: ١/١، ٥١١، ٥١٢.

- دير مارت مروثا: ٦٩/٢، ٧٠.
 دير مارمروثا: ٦٩/٢.
 دير مران: ٦٦، ٦٥، ٦٤/٢.
 ذورم: ٤١٠/١.
 رازيان: ٢٤٢/٢.
 الرفاعة: ١١٥/٢.
 الرفاعة: ٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩/١، ٧٠/٢.
 الراموسة: ٧٥/٢.
 الربوة: ١٥٥/٢.
 الرجبية: ٢٤٤/٢.
 الرصافة: ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٦١/١، ٢٠٨، ٣٥٨، ٥٠٩.
 الرقة: ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٧٤، ١٦١/١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٣٥٨، ١٧٤، ١٦٩، ١٦٧، ٧٠، ٦٥، ٦٣/٢.
 رواق الأتراك: ٢٢١/٢.
 روم أيلي: ١٧١/٢.
 الزوراء: ٢٠٦/١.
 ساحة بزي: ٢٦٨/١.
 سبسطية: ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨/١.
 سبطين: ٢٣٩، ١٢٥/١.
 سجستان: ٢٨٢/٢، ٣٧٥/١.
 سر من رأى: ٦٨/٢، ٤٨٩/١.
 سراي طوب قبو: ٥٠٢، ٥٠١، ٢٠٤/١.
 سرمين: ٥١١/١.
 السفاحية: ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٤/١.
 سفح المقطم: ٤٨١، ٤٧٩، ٤٧٦، ٤٧١/١.
 سلحين: ٤١٠/١.
 سنجار: ٤٧٥، ٢٦٢/١.
 سوق الزرب (الضرب): ٢٦٦/١.
 السويقة: ٢٧٠/١.
 سيحون: ٢٨٤/١.
 الشام: ٢٠٣، ١٩٤، ١٤٢، ١٢٢، ١٢٠/١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٧.
 ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٩٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥.
 ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٤، ٣٣/٢، ٣٤، ٨٨، ١١٠، ١٣٢، ١٤٦.
 ١٦١، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩.
 ٣١٦.
 الشامية الجوانية: ٢٣٩/٢.
 شرخان: ٢٣٨/٢.
 شهرزور: ٢٣٨/٢.
 شيراز: ٢٢٧، ٢٢٦/٢.
 شيزر: ٥١٣، ٢٣٣/١.
 الصالحية: ٢٠٦، ٦٧، ٦٤، ٦٣/٢، ٣١٩/١.

- الصباهية: ١/ ٢٧٠.
- صرواح: ١/ ٤١٠.
- صفين: ١/ ٢١١، ٢٢٩، ٢٦٣، ٣٩٩، ٥٠٩.
- صنعاء: ١/ ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١.
- الصين: ١/ ١٧٣، ٣٠٩، ٢/ ١٥٤.
- طبرية: ١/ ١٤٢.
- طرابلس الشام: ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠.
- ١٨٥، ١٨١، ١٨٠، ١٦٧، ٢/ ٥١٩.
- طرابلس الغرب: ١/ ٥٤٤.
- طرسوس: ١/ ٥٠٩، ٥١٥.
- ظفار: ١/ ٤١٠.
- العاقية: ٢/ ٧٦.
- عدن: ١/ ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٦.
- ٢/ ٢٢٢.
- عرصة الغراني: ١/ ٢٦٥.
- عزاز: ٢/ ١٧٢، ١٧٣.
- العلث: ٢/ ٦٨.
- غراس: ١/ ٥١٤.
- غزة: ١/ ١٢٣.
- غزة: ٢/ ٢٨٢، ٢٨٤.
- غوطا: ١/ ٥٢٠.
- الفرات: ١/ ١٦٦، ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٠.
- ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٤٧٥، ٢/ ٦٥، ٦٦.
- ٦٨، ٧٠، ٨٢، ٩٨، ١١٣، ١١٥، ٢٧٨.
- فرنسا: ١/ ١٦١، ٢٧٣.
- فسطاط مصر: ١/ ٢٥١.
- فلسطين: ١/ ١٢١، ١٢٣، ١٣٢، ٢٣٩.
- ٥١٣.
- فندق بارون: ١/ ٢٠٢.
- الفيحاء: ١/ ١٦٧، ٣٢٩.
- قاسان: ١/ ٢٨٤.
- قاسيون: ١/ ٣١٩.
- القاهرة: ٢/ ١٦٢.
- قبة الزمان: ١/ ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.
- قبر أبي العلاء المعري: ١/ ١٦١، ١٨٤.
- ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧.
- قبر أبي الفتح المقدسي: ١/ ٢٢٨.
- قبر أليسع: ١/ ٢٣٩.
- قبر أم حبيبة: ١/ ٢٢٨.
- قبر أم يحيى عليه السلام: ١/ ٢٣٩.
- قبر أويس القرني: ١/ ٢٢٨.
- قبر الجنيد: ٢/ ١٤٧.
- قبر بلال: ١/ ٢٢٨.
- قبر زكريا عليه السلام: ١/ ٢٣٧، ٢٣٨.
- قبر ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب:
- ٢/ ٢٣٨.
- قبر شمس الدولة توران شاه بن أيوب:
- ٢/ ٢٣٨.

قبر فاطمة ابنة علاء الدين السمرقندي:
٢٨٣/١.

قبر كعب الأحبار: ١/٢٢٨.

قبر معاوية: ١/١٦١، ٢٢٨، ٢٢٩.

قبر يحيى عليه السلام: ١/٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠.

القدس: ١/١٦١، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،

١٨٢، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٧٥، ٤٧١، ٥٠٢،

٥٣٥، ٢/٢٣٧، ٢٣٩، ٤٠٥.

القرموطية: ١/٢٧١.

القسطنطينية: ١/١١٣، ١٩٢، ٢٢٦، ٣٦٣،

٥٠٤، ٢/١٨، ١٧٥، ٢١٧، ٣٠٦.

قصر أم حكيم: ١/١٣٦.

قصر العسيب: ١/٤١٠.

قصر العيقان: ١/٤١٠.

قلعة حلب: ١/٢٣١، ٢٣٢.

قلمون: ١/٣٢٧.

قنسرين: ١/١٩٥، ٢٧٠، ٢٩١، ٥٠٩،

٥١١، ٥١٢، ٥١٣.

قونية: ٢/١٧٢، ١٨٣.

كابل: ٢/٢٨١، ٢٨٢.

الكرخ: ٢/٦٧.

كرم سير: ٢/٢٨٣.

كرمان: ٢/١٢١، ١٢٢.

كفر حارس: ١/١٢١.

كفر طاب: ١/١٧٥، ١٧٦، ٢٣٣، ٥٠٩.

الكلية الفاروقية التجهيزية: ١/٣٥٥.

كنيسة الشيباني: ١/٢٦٠.

كنيسة مارفرنسيس: ١/٢٥٩.

كوبريلي: ١/١٩٤، ٥٢٣، ٢/٢٠، ٣٦٤.

الكوفة: ١/٤٦٧، ٢/٢٧٦، ٣٤١.

كوم دعلة: ٢/٢٧٣.

لندن: ١/١١٢، ١١٣، ٣٥٨.

لويبا: ١/٣٨١.

لوندريه: ١/٢٠٤، ٥٠٧، ٥٢٠.

مؤاب: ١/١٢٢.

مأرب: ١/٤٠٣، ٤١٠.

ماردين: ٢/٢١٢.

المتحف البريطاني: ١/١١٢، ٥٠٧، ٥٤٢،

٢/٢١.

متحف لندن: ١/١١٢.

المجمع العلمي العربي في دمشق: ١/١١٢،

١٤٤، ١٦٧، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٢٣،

٢٥٤، ٣٠٢، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٤،

٣٦٧، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٥٠١،

٥١٦، ٢/١١٢، ٢٥٣.

المجمع العلمي بحلب: ١/٢٠٢، ٣٣٧.

المحكمة الشرعية بحلب: ١/٢٦٨.

محلة البياضة: ١/١٩٩، ٢٢١، ٢٧٠، ٤١٥.

المدرسة البيهقية: ١/ ٢٤٢.
 المدرسة التجهيزية السلطانية: ١/ ٣٥٣.
 المدرسة الجاولية: ١/ ٢٦٩.
 المدرسة الحسامية: ١/ ٢٦٩.
 المدرسة الحسنية: ١/ ٥٠٥.
 المدرسة الحلوية: ١/ ٢٦١، ٢٧٢،
 ١٣٥/ ٤٦٢٢.
 المدرسة الخسروية: ١/ ٢٠١، ٢٢١، ٢٦١،
 ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩١، ٣١٦، ٣٣٩،
 ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥،
 ٣٥٨، ٢/ ٢٢١، ٢٦١.
 المدرسة الدليواتية: ١/ ٢٦٩.
 المدرسة الرحيمية: ١/ ٢٧٠.
 المدرسة الرشدية: ١/ ٣٠٠.
 المدرسة الرواحية: ٢/ ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١.
 المدرسة الزجاجية: ١/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠.
 المدرسة الزينية: ١/ ٢٦٩.
 مدرسة السكاكيني: ١/ ٢٧٠.
 المدرسة السلطانية: ١/ ٢٧٠.
 المدرسة السيافية بحلب: ١/ ٢٦٩.
 المدرسة السيوفية بالقاهرة: ١/ ٢٥٢.
 المدرسة الشاذبختية: ١/ ٢٦٦، ٢٧٠.
 المدرسة الشراشية: ١/ ٢٢٤.

محلة الجبيلة: ١/ ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٩.
 محلة الجلوم: ١/ ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٦٠،
 ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣١٠، ١٧/ ١٧٥،
 ١٧٦.
 محلة الدالين: ٢/ ٣٠٦.
 محلة القرافرة: ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢١، ٢٦٣،
 ٢٦٩، ٣٥٠.
 محلة الفردوس: ١/ ٢٧٠.
 محلة القصيلة: ١/ ٢٠١.
 محلة بحسيتا: ١/ ٢٧١.
 محلة بزي: ١/ ٢٦٤.
 محلة محمد بك: ١/ ٢٠١، ٤٩٢.
 محلة مستدام بك: ١/ ٢٧٠.
 محلة محمد بيك: ١/ ٤٩٢.
 مدرسة أبي ذر: ١/ ٢٧١.
 المدرسة الأحمدية: ١/ ٢٧٠، ٣٨٦، ٤٢١،
 ٤٤٥، ٤٩/ ٢، ١١٦، ١٦٠، ١٩٠، ٢٠٤،
 ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٧٢، ٢٩٠.
 مدرسة الأدب العليا: ١/ ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥.
 المدرسة الأسدية الجوانية: ١/ ٢٧٠.
 المدرسة الإسمايلية: ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٦٩.
 المدرسة البلاطية: ١/ ٢٧١.
 المدرسة البندقدارية: ١/ ٢٣٢.
 المدرسة البهائية: ١/ ٢٠٠.

- المدرسة الكاملية: ١/٢٧١، ٢٧٢، ٣٥٩.
- المدرسة الكهارية: ١/٤٣٥.
- المدرسة الكواكبية: ١/٢٧٠، ٢/١٧٦.
- المدرسة المجدية البرانية: ١/٢٦٤.
- المدرسة المجدية الجوانية: ١/٢٦٤.
- المدرسة المحمدية: ١/٢٥٤، ٥٠٧، ٥٣٣.
- المدرسة المستدامة: ١/٢٧٠.
- المدرسة المستنصرية: ١/١٦١، ١٦٧، ٢٤٤، ٢٤٧.
- المدرسة المقدمة: ١/٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢/٢١٧.
- المدرسة المنصورية: ١/٢٠٠، ٢٦٩، ٣٥٠، ٢/٢١٢، ٣٦٣.
- المدرسة الناصرية: ١/٢٥٢، ٢٦٩، ٣٧٩، ٢/٢٣٧.
- المدرسة النظامية: ١/٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٣/٢، ٢٧٤، ٣٢٣.
- المدرسة النفرية: ١/٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨.
- المدرسة الهاشمية: ١/٢٦٩، ٢٢١.
- مدرسة ست الشام: ٢/٢٣٨.
- مدرسة شمس المعارف الأهلية: ١/٣٥٥.
- المدينة المنورة: ١/١٤٢، ٢٢٩، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٧، ٢/٢٤٩.
- مرتخوان: ١/٥١١.
- المدرسة الشرفية: ١/١٧٦، ١٩٤، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٧، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٥٠، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٥٣٦، ٢/٤٩، ١٨٤، ٢٥٢.
- المدرسة الشعبانية: ١/٢٦٩، ٣٥١.
- المدرسة الشعبية: ١/٢٦٤.
- المدرسة الصباحية: ١/٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩.
- المدرسة الصلاحية: ١/٢٠٠، ٢٦٩، ٢/٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤١.
- المدرسة الطرنطائية: ١/٢٠٠، ٢٧٠، ٤٩٢، ٤٩٣.
- المدرسة الظاهرية: ١/٥٢٣، ٢٧١، ٢/٢٠٢.
- المدرسة العثمانية: ١/١٩٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٣٧٩، ٤٣٣، ٤٣٦، ٥٢٢، ٢/١٤٢، ١٤٩، ٢٠١، ٢٢٥.
- المدرسة العديمية: ١/٤٩١، ٤٩٣.
- المدرسة العذارية: ١/٢٥٣.
- المدرسة العصورونية: ١/٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٢.
- المدرسة الفاروقية: ١/١٦٧، ٣٨٨.
- مدرسة الفردوس: ١/٢٦٦.
- مدرسة القرير الفرنسية: ١/٣٣٩.
- المدرسة القرناصية: ١/٢٠١، ٢٦٩.
- المدرسة القمحية: ١/٢٥٢.

مطبعة دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد:

١/٧٤، ٣٦٨، ٥١٠، ٢/١٤١.

المطبعة اليسوعية: ١/٥٢١.

مطبعة ليرو: ١/٥٠٤.

معرة النعمان: ١/١٢١، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٥،

١٨٦، ٢٠٤، ٥٠٩، ٥١٣، ٢/٨٧، ١١٣.

المعلاة: ٢/٢١٨.

مقام إبراهيم عليه السلام: ١/٢٣١، ٢٣٢،

٢٦٥، ٢٨٣.

المقبرة الشونيزية: ٢/١٤٧.

مكة المكرمة: ١/١١٤، ١٤٢، ٢٢٢، ٢٩٠،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٠، ٣٦٧، ٤٠٩، ٤١٥،

٤٦٨، ٢/٤١، ١٣٣، ١٥١، ١٥٤، ٢١٢،

٢١٧، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٣، ٢٩٣،

٢٩٤، ٢٩٦، ٣٣٤.

مكتبة أبياصوفيا: ١/٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٤٢.

المكتبة الأحمدية: ١/١٦٧، ١٨٧، ١٩٣،

١٩٧، ١٩٨، ٢٧٠، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٥٨،

٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٦،

٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٥،

٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٤٢،

٤٩/٢، ١١٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٠، ١٩٠،

٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥،

٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٦.

مرج الصفر: ١/١٣٦.

مرعش: ١/٢١٢، ٢٨٠٢.

مزار أم المؤمنين خديجة: ٢/٢١٨.

المسجد الأقصى: ١/١٦١، ١٧٧، ١٨٠.

مصر: ١/١٩١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٤٩،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٧٣،

٢٧٦، ٣٠٥، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٦،

٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٨،

٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٤٠،

٤٤٢، ٤٤٤، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣،

٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٨،

٥٠٦، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣٨،

٥٤١، ٢/٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠،

٣٤، ٤٥، ٤٦، ١١٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٤١،

١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٩،

١٨٦، ١٨٧، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٢،

٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٩، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٥،

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٦٣.

مصيصة خال كام: ١/٥٠٧، ٥٠٩.

المطبعة الأهلية: ١/٣١٥.

مطبعة الجوائب: ١/١٤.

مطبعة السعادة: ١/٥٢٩.

المطبعة العلمية: ١/٣٨٨، ٣٥٧.

مكتبة الأصفية: ٥٤٢/١.
 المكتبة الألمانية: ١٧٧/٢، ٥١٠، ٤٤٤/١، ١٧٩.
 مكتبة الأوقاف في حلب: ١٩٨/١، ٢٠٠، ٥٣٦، ٣٢٤، ٢٠١.
 مكتبة التكية الإخلاصية: ١١٢/١، ١٩٩، ٢٥٣، ٢٣٦، ٢٢٢، ٢١٧/٢، ٤١٥، ٣٧٩، ٢٧١.
 مكتبة التكية المولوية: ١٩٧/١، ٤٣٣، ٥٣٣، ٣٠٥، ١٥٢/٢، ٥٤٢/١.
 المكتبة الحبيبية: ٥٤٢/١.
 المكتبة الحسينية: ٥٣٣/١.
 المكتبة الرامفورية: ٥٤٢/١.
 المكتبة السلطانية: ١٧/٢، ٤٤٤/١، ٢٠، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٢٤، ١٨٧.
 المكتبة السندية: ٥٤٢/١.
 المكتبة الصديقية: ٢٠٦، ٢٦٢/٢، ٣٠٦.
 المكتبة الطرطوشية: ٢٧٥/٢.
 المكتبة العثمانية: ٤٣٤، ٣٧٤/١.
 المكتبة العمومية في باريس: ٥٠٥/١.
 المكتبة المارونية: ١٩٩/١، ١٠٥/٢، ١٩١.
 مكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية: ٣٧٦/١، ٤٨٢.
 مكتبة تونك: ٥٤٢/١.

مكتبة جامع السلطان أويس: ٥٣٣/١، ٢٨٦/٢.
 مكتبة دامادزاده: ١٨/٢.
 مكتبة ديغريمر: ١٨/٢.
 مكتبة سلطان أحمد خان: ٥٠١/١، ١٨/٢.
 مكتبة عيسى البابي الحلبي: ٣٨٨/١.
 مكتبة كوبرلي زاده: ١٩٤/١، ٥٢٣، ٣٦٤، ٢٠/٢.
 مكتبة لاله لي: ٥٢٠/١.
 مكتبة ميلانو: ٥٢٦/١.
 مكتبة يكي جامع: ١٩، ١٨/١.
 المنصورة: ٢٧٥، ٢٧٤/١.
 منى: ٢٦٥/١.
 الموصل: ٢٥٦، ٢٥٤، ٢٠٤/١، ٣٦١، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٠٧، ٥٠٥، ٤٥٨، ٤٢٥، ٢٣٧، ١٩٢، ١٤٧، ١٤٦، ١٢٦، ١٢٤/٢، ٢٨٦، ٢٣٩.
 موكل: ٤١٠/١.
 ميافارقين: ٤٧٤/١.
 ميلانو: ٥٢٦/١.
 نابلس: ٤٦٨، ٢٣٧، ١٢٠/١.
 ناعط: ٤١٠/١.
 نهر الأردن: ١٣٢/١.
 نهر البليخ: ١١٣، ٦٦، ٦٥/٢، ٢١١/١.

همدان: ٢/١٤٦، ١٤٧/ ٢٤٠.
 الهند: ١/١١٢، ١٧٣، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٥٨،
 ٣٧٤، ٤٣٨، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٩، ٥٤١،
 ٥٤٢، ٥٤٧، ٢/١٣٣، ١٤١.
 واسط: ٢/١٤٧.
 وراء النهر: ١/٢٤٢، ٢/٢٨١.
 يثرب: ١/٢٩٦، ٤٠٩.
 اليمن: ١/١٤٣، ١٧٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
 ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٢/٨٥، ١٥١،
 ١٩٧، ٢٠١.

نهر الذهب: ١/٥٠٩.
 نهر الساجور: ١/١٦٥.
 نهر العوجان: ٢/٦٩، ١٠٨، ٧٥.
 نهر القويق: ١/١٦٤، ١٦٥، ٢/٣٥، ٦٩،
 ٧٢، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٠٨.
 نهر المري: ٢/٧٠، ٧١.
 نهر الهني: ٢/٧٠، ٧١.
 نيسابور: ١/٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٢، ٣٧٥،
 ٢/١٩٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨١.
 الهارونية: ١/٢١٢.
 الهبرية: ١/٢٠٥.
 هراة: ٢/١٩٣، ٢٨٢.



فهرس المحتويات التفصيلي

الجزء والصفحة

المحتوى

١٣-٧/١ مقدمة المعنى
٧/١ صلتى بالعلامة الطباخ عن طريق شيخين من كبار شيوخى
٧/١ ثناء العلامة الطباخ على تلميذه النجيب: مصطفى الزرقا (ت)
٨/١ ثناء العلامة الطباخ على تلميذه النجيب: عبد الفتاح أبو غدة (ت)
٩/١ أسماء بعض تلامذة العلامة الطباخ من شيوخى
٩/١ شروعى بجمع مقالات الطباخ منذ زمن بعيد
١٠/١ ندوة علمية تكميمية عن الشيخ محمد راغب الطباخ فى المكتبة الوقفية بحلب
١١/١ طريقتى فى جمع المقالات ومقدمات التحقيقات
١٥/١ التعريف بمقالات الطباخ وبحوثة
١٥/١ كلام الطباخ فى ترجمته الذاتية عما نشره من مقالات
١٧/١ المجالات التى لم أصل إليها
١٨/١ أقدم المقالات التى وقفت عليها فى جريدة «ثمرات الفنون»
١٨/١ طريقتى فى ترتيب المقالات
١٨/١ عناية الطباخ الكبيرة بما يتصل بحلب الشهباء
٢٨-١٩/١ ذكر عناوين المقالات حسب تاريخ نشرها
٩٠-٢٨/١ عناوين المقالات حسب موضوعاتها وتاريخ نشرها مع التعريف الموجز بها
٣٤-٢٨/١ الفصل الأول: بحوث ومقالات إسلامية
٢٨/١ ١- أي العلوم أفضل؟

٢٩/١	٢- الرِّق في الإسلام ومقاصد الأجانب في إلغائه
٣٠/١	٣- يقظة الغرب ورقدة الشرق
٣١/١	٤- السياسة في القرآن
٣٣/١	٥- حول موضوع القرآن: بحث علمي تاريخي أدبي
٣٣/١	٦- الالتجاء إلى الله في كشف الكرب
٤٤-٣٤/١	الفصل الثاني: مقالات وتحقيقات تاريخية
٣٤/١	١- المياه في حلب
٣٥/١	٢- المدرسة المستنصرية
٣٦/١	٣- صناعة الزجاج في الحضارة
٣٦/١	٤- تصحيح قصة في عدم صحّة لقاء أسامة بن منقذ بأبي العلاء المعري
٣٦/١	٥- منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف
٣٧/١	٦- تحقيقات هامة واكتشاف خطير عن قبر أبي العلاء المعري
٣٧/١	٧- دور الكتب في حلب قديماً وحديثاً
٣٩/١	٨- الرُّصافة والرَّقة
٤٠/١	٩- قاعة دار الحُفَاف
٤٠/١	١٠- افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية
٤١/١	١١ و ١٢ - حول قبر معاوية
٤١/١	١٣ - رأس يحيى وزكريا عليهما السلام
٤٢/١	١٤- المدارس في الإسلام
٤٣/١	١٥ -فرنسا والشرق العربي
٥١-٤٤/١	الفصل الثالث: في التراجم
٤٤/١	١- نعيُّ محمد علي باشا

الجزء والصفحة

المحتوى

- ٢- بدائع الصنائع والمرأة المسلمة في العصور المتقدمة ٤٥/١
- ٣- ترجمة الشيخ محمد كامل الهراوي (ت ١٣٤٦) ٤٥/١
- ٤- ترجمة السيد محمد مسعود الكواكبي (ت ١٣٤٨) ٤٦/١
- ٥- حول مقالة الشاعر الصنوبري ٤٧/١
- ٦- الشريف الكتاني يزور سوريا ٤٧/١
- ٧- خطر انقراض العلم الإسلامي في الديار الشامية ٤٧/١
- ٨- نبذة في التعريف بتلميذه الشيخ مصطفى الزرقا ٤٨/١
- ٩- ترجمة الشيخ محمد راغب الطباخ الذاتية المقتضبة من ترجمته الواسعة ٤٨/١
- ١٠- ترجمة كاتب جلبي ٤٩/١
- ١١- ترجمة مفقودة (ابن عادل الحنبلي) ٤٩/١
- ١٢- بقية ما ترك الأجداد : حول ترجمة ابن حبان ٥٠/١
- الفصل الرابع: في المخطوطات والمطبوعات تعريف ونقد ٥١/١-٦٢
- ١- الصور السَّمَائِيَّة ٥١/١
- ٢- قواعد الكتابة العربية ٥١/١
- ٣- «المذهش» لابن الجوزي، وياقوت و«الإنصاف والتَّحَرِّي» ٥٢/١
- ٤- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء وما تكبده من مشاق في تأليفه ٥٢/١
- ٥- الجزء الثاني من أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥٣/١
- ٦- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء وما تميز به هذا التاريخ ٥٣/١
- ٧- أربع تواريخ مخطوطة لليمن ٥٤/١
- ٨- نفائس التكية الإخلاصية بحلب ٥٥/١
- ٩- بقايا خط عبد القادر البغدادي ورسالة أخرى من مؤلفاته ٥٥/١

- ١٠ - حول تسمية كتاب «النجوم السَّارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم الميقات» ٥٥ / ١
- ١١ - كتاب «مناقب بغداد» هو لابن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧) ٥٦ / ١
- ١٢ - حول الجزء الرابع والسابع من إرشاد الأريب ٥٦ / ١
- ١٣ - نفائس الكتب المخطوطة في حلب، أو مخطوطات المدرسة العثمانية ٥٧ / ١
- ١٤ - الكمال ابن العديم وتاريخ «بغية الطلب» ٥٧ / ١
- ١٥ - الدرّ المنتخب في تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية ٥٨ / ١
- ١٦ - «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر ٥٩ / ١
- ١٧ - حول كتاب «الإمتاع والمؤانسة» ٥٩ / ١
- ١٨ - حول «تاريخ الحافظ ابن كثير» ٦٠ / ١
- ١٩ - حول مقالة الحسبة للفاضل كوركيس عوّاد ٦٠ / ١
- ٢٠ - حول كتاب «لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب» لأبي المعالي عزيز بن عبد الملك شيدلة ٦٠ / ١
- ٢١ - التصحيف والتحريف ٦٠ / ١
- ٢٢ - حول كتاب: «محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي» ٦١ / ١
- ٢٣ - كُتب ضبط الأسماء والألقاب ٦١ / ١
- ٢٤ - «غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار» ليس لتاج الدين محمد بن حمزة ابن زهرة الحسيني نقيب حلب ٦٢ / ١
- الفصل الخامس: في الأدبيات واللغويات ٦٢ / ١ - ٧١
- ١ - «البدریات» للأديب المحدث المؤرّخ الفقيه بدر الدّین الحلبي، حسن بن عمرو بن الحسن بن حبيب (ت ٧٧٩) ٦٢ / ١
- ٢ - «الروضيات» لأبي بكر الصنوبري الحلبي (ت ٣٣٤) ٦٣ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

بحث د. أحمد فوزي الهيب: «العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي رائد صانعي	
الدواوين الشعرية في العصر الحديث»	٦٣ / ١
٣- ديوان الشاعر الغزي، إبراهيم بن عثمان (ت ٥٢٤).....	٧١ / ١
التنبية إلى أن مقالة «الكلمات غير القاموسية» المنسوبة للطباخ هي للشيخ	
كامل الغزي (ت).....	٧٢ / ١
الفصل السادس: مقدّمات الكتب التي حقّقها وطبعها في مطبعته العلمية.....	٨٧-٧٢ / ١
١- بيان السنة والجماعة، للإمام الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١).....	٧٢ / ١
٢- الطب النبوي، للحافظ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١).....	٧٣ / ١
٣- الاعتبار في النسخ والنسخ من الآثار، للحافظ الحازمي (ت ٥٨٤).....	٧٤ / ١
٤- السّمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، للحافظ الطبري (ت ٦٩٤).....	٧٥ / ١
٥- كتاب الفِراسة، لفيلمون الحكيم. ويليهِ:.....	٧٥ / ١
٦- جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي الطيب (ت ٣١١):.....	٧٥ / ١
٧- السفينة النّوحية في علم النفس والروح، لأحمد بن خليل الحنوي (ت ٦٨٧).....	٧٦ / ١
«العقود الدرّة في الدواوين الحليّة».....	٧٦ / ١
٨- ديوان الشاعر الأديب، حسين بن أحمد الجزري (ت ١٠٣٢).....	٧٦ / ١
٩- ديوان الشّاعر فتح الله بن النّحاس الحلبي (ت ١٠٥٢).....	٧٦ / ١
١٠- ديوان الشاعر مصطفى البابي (ت ١٠٩١).....	٧٦ / ١
١١- دمية القصر وعصرة أهل العصر (في أدباء القرن الخامس)، للأديب أبي الحسن	
الباخرزي (ت ٤٦٧). ويليهِ:.....	٧٩ / ١
١٢- قطعة من ديوان الباخرزي.....	٧٩ / ١
١٣- كتاب فِضْل الخيل، للحافظ عبد المؤمن الدمياطي، المتوفى سنة ٧٠٥هـ.....	٨٠ / ١
١٤- رَشَحات المداد فيما يتعلّق بالصافنات الجياد، للشيخ محمد البخشي الحلبي	
(ت ١٠٩٨).....	٨٠ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

- ١٥- علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح (ت ٦٤٣) ٨١ / ١
- ١٦- «التقييد والإيضاح»، للحافظ العراقي (ت ٨٠٦) ٨١ / ١
- ثلاث رسائل حديثة، للحافظ إبراهيم بن محمد المعروف بالبرهان الحلبي المتوفى
سنة (٨٤١) ٨٣ / ١
- ١٧- تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم ٨٣ / ١
- ١٨- التبيين لأسماء المدلسين ٨٣ / ١
- ١٩- الاغتيال بمن رُمي بالاختلاط ٨٣ / ١
- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلية ٨٣ / ١
- ٢٠- «كفاية الراوي والسامع، وهداية الرائي والسامع» للشيخ يوسف الحسيني الحنفي
الدمشقي ثم الحلبي (ت ١١٥٣) ٨٣ / ١
- ٢١- «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين» للشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحلبي
(ت ١١٧٨) ٨٤ / ١
- ٢٢- «منار الإسعاد في طرق الإسناد» للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الحلبي
(ت ١١٩٢) ٨٤ / ١
- ٢٣- معالم السنن، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المتوفى سنة (٣٨٨) ٨٥ / ١
- ٢٤- الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة الحنبلي،
وزير المستنجد بالله العباسي (ت ٥٦٠) ٨٥ / ١
- الفصل السابع: الرسائل المحققة المنشورة في المجلات ٨٧ / ١ - ٩٠
- ١- «قصيدة في المقصور والمندود»، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيْد ٨٧ / ١
- ٢- قصيدة جامعة لما يُكْتَب بالواو والياء، للشَّوَاء الحلبي ٨٧ / ١
- ٣- رسالة الكثر المظهر في استخراج المضمّر، لابن الحنبلي الحنفي (ت ٩٧١) ٨٨ / ١
- ٤- رسالة في علم النفس، للفخر الرازي (ت ٦٠٦) ٨٩ / ١
- كلمة شكر لمن ساعد في إنجاز هذا العمل ٩٠ / ١

الجزء والصفحة

المحتوى

١٦٠-٩١/١.....	الفصل الأول :بحوث ومقالات إسلامية
١٠٤-٩٣/١.....	أي العلوم أفضل ؟
٩٣ /١	كل من مارس علما يظن أن أشرف العلوم هو الذي يعانيه
٩٤ /١	كلام الماوردي في «أدب الدنيا والدين» في أشرف العلوم
٩٤ /١	كلام الراغب الأصفهاني في «الذريعة»
٩٥ /١	كلام ابن مسكويه في «تهذيب الأخلاق»
٩٧ /١	كلام الإمام الغزالي في «فتاحة العلوم»
٩٧ /١	الدعوة إلى تشجيع النابغين في العلوم
١٠٠ /١	الدعوة إلى توجيه العناية بكافة العلوم النافعة
١٠١ /١	حاجة أرباب العلوم إلى بعضهم
١٠٣ /١	تقدم العلوم الإسلامية في القرن الثامن
١٠٤ /١	الدعوة إلى إنشاء مدرسة دينية في بيروت
١٠٩-١٠٥ /١.....	الرقّ في الإسلام ومقاصد الأجانب في إلغائه
١٠٥ /١	نقد مقالة الشيخ أحمد المحمصاني
١٠٥ /١	ترجمة الشيخ أحمد المحمصاني البيروقي (ت)
١٠٦ /١	استدلال المحمصاني على إلغاء الرقّ على جملة من حديث
١٠٦ /١	الاستدلال بالحديث على إلغاء الأوربيين للرق واقعه في غير محله
	تحقيق نسبة كتاب «منبهات على الاستعداد ليوم المعاد»، المنسوب لابن حجر العسقلاني
١٠٩-١٠٦ /١.....	خطأ (ت)
١٠٦ /١	بطلان الحديث الذي استدل به المحمصاني (ت)
١٠٧ /١	توقف كثير من أحكام الشريعة على الرق

مقصد الغربيين في إلغاء الرق	١٠٧/١
أثر إلغاء الرق في الحياة الاجتماعية	١٠٨/١
حكم الرقّ باقٍ ثابتُ الأركان لا ينسخه تطاولُ الأزمان	١٠٩/١
يقظة الغرب ورقدة الشرق أو عناية الغرب بالعلوم الإسلامية	١١٧-١١٠ / ١
ثناء الطباخ على مجلة «الجامعة الإسلامية» الحلبية، ومؤسّسها	١١٠/١
التعريف بصاحب المجلة محمد علي الكحلّال (ت)	١١٠/١
ترجمة المستشرق سالم الكرنكوي (ت)	١١١/١
سبب ورود رسالة المستشرق الكرنكوي للطباخ	١١٢/١
نص رسالة المستشرق الكرنكوي إلى الطباخ	١١٢/١
عناية المستشرق سالم الكرنكوي بعلم الحديث	١١٣/١
أهمية الاشتغال بعلم الحديث	١١٤/١
حال أبناء الشرق في ترك علوم آبائهم	١١٦/١
انغماسهم في ديار الغرب في حمأة الشهوات	١١٧/١
السياسة في القرآن (١)	١٤٠-١١٨/١
خطأ الذين يظنون أن كتاب الله تعالى خالٍ من الآيات السياسية	١١٨/١
وقفات تأملية في الآيات الواردة في قصة طالوت	١٢٠/١
يوشع هو مؤسس دولة بني إسرائيل	١٢١/١
تولي يهوذا وشمعون القيادة	١٢١/١
حال بني إسرائيل مع أنبيائهم	١٢٢/١
إرسال شمويل إلى بني إسرائيل	١٢٣/١
سبب تولي بني إسرائيل عن طاعة طالوت	١٢٥/١
العلم والقدرة صفتان أساسيتان للقيادة	١٢٦/١

الجزء والصفحة

المحتوى

- الفضائل النفسانية أعلى من الفضائل الجسمانية ١٢٧ / ١
- السياسة في القرآن (٢) ١٢٨ / ١
- عناد بني إسرائيل وضعف يقينهم ١٢٨ / ١
- أخبار تاريخية عن التابوت، وماذا فيه؟ ١٢٨ / ١
- حقيقة قبة الزمان ١٢٩ / ١
- ما هي السكينة التي في التابوت؟ ١٣٠ / ١
- آل هارون وكيف عاد التابوت إليهم؟ ١٣١ / ١
- استرجاع المجد بيد الشباب ١٣٢ / ١
- الحكمة في هذا الابتلاء ١٣٢ / ١
- مخالفة أكثر اليهود أمر الله ١٣٣ / ١
- القلة المخلصة الصابرة ١٣٣ / ١
- خير عدة تتخذها الأمة : الصبر والثبات ١٣٤ / ١
- السياسة في القرآن (٣) ١٣٥ / ١
- كيف قتل داود جالوت؟ ١٣٥ / ١
- الموضع الذي قتل فيه جالوت ١٣٥ / ١
- وصف الحرب في السفر ١٧ من العهد القديم ١٣٦ / ١
- علو منزلة داود وتعيينه ملكا على بني إسرائيل ١٣٨ / ١
- اشتغال قصة طالوت على أهم قواعد السياسة ونظمها ١٣٨ / ١
- توجيه بيت أبي القاسم الشابي: إذا الشعب يوماً أراد الحياة (ت) ١٤٠ / ١
- حول موضوع القرآن: بحث علمي تاريخي أثري، لفيليب دي طرازي ١٤١ / ١ - ١٤٣
- الجمع الذي كان في عهد عثمان رضي الله عنه ١٤١ / ١
- المصاحف التي كُتبت وأُرسلت إلى الآفاق سبعة لا أربعة ١٤٢ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

مصحف الشام بجامع دمشق	١٤٢ / ١
مصحفا اليمن والبحرين	١٤٣ / ١
الالتجاء إلى الله تعالى في كشف الكرب	١٥٩ - ١٤٤ / ١
شرح حديث : «اللهم إني أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَن ...»	١٤٤ / ١
الأمراض الثمانية التي تعترى جسد الإنسان وروحه	١٤٤ / ١
تعاطي الأسباب في زوال هذه الأمراض	١٤٤ / ١
سبب ورود الحديث في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري	١٤٥ / ١
نص الحديث في صحيح البخاري عن أنس	١٤٥ / ١
شرح الجمل الأربعة المشتملة على الأمور الثمانية	١٤٥ / ١
شرح الجملة الأولى : قوله ﷺ : «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن»	١٤٥ / ١
الفرق بين الهمِّ والحزن	١٤٦ / ١
الفرق بين الهم والغم	١٤٦ / ١
الفرق بين الحزن والكرب	١٤٧ / ١
أثر الهم في بدن الإنسان	١٤٧ / ١
علاج الحزن	١٤٨ / ١
شرح الجملة الثانية : قوله ﷺ : «وأعوذ بك من العجز والكسل»	١٥٠ / ١
تعريف العجز والكسل	١٥٠ / ١
شرح الجملة الثالثة : قوله ﷺ : «وأعوذ بك من الجُبْن والبخل»	١٥٠ / ١
المراد بالجبن	١٥١ / ١
فضيلة الشجاعة	١٥١ / ١
طريق معالجة الجبن	١٥٢ / ١
مقالة الشيخ محمد عبده في الجبن	١٥٣ / ١

الجزء والصفحة

المحتوى

١٥٧/١	تعريف البخل
١٥٧/١	كلام الراغب والوطواط في ذم البخل
١٥٩/١	شرح الجملة الرابعة قوله ﷺ: «وأعوذُ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقهر الرجال»
١٥٩/١	معنى: غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَضَلَّعَهُ
١٥٩/١	المراد بقهر الرجال
١٦٠/١	كلام الحافظ ابن حجر في أن هذا الدعاء من جوامع الكلم
٢٧٦-١٦١/١	الفصل الثاني: مقالات وتحقيقات تاريخية
١٦٦-١٦٣/١	المياه في حلب
١٦٣/١	أهمية الماء للبلاد والعباد
١٦٤/١	نهر قويق وانقطاعه في الصيف، ومقاساة أهل حلب
١٦٥/١	وصف نهر قويق عند كثير من الشعراء
١٦٥/١	اتصال نهر قويق بنهر الساجور في الزمن السابق
١٦٦/١	سبب انتشار (حبة السنّة) في وجوه أبناء الشهباء
١٦٦/١	أهمية جلب الماء إلى الشهباء من نهر الفرات القريب منها
١٧٠-١٦٧/١	المدرسة المستنصرية
	ما عيّنه الخليفة المستنصر العباسي لهذه المدرسة من العلماء والتلامذة وما كان يجري
١٦٧/١	عليهم من النفقات
١٧٠/١	تحرير لفظتي «مرملاقي» و«نقاط» (ت)
١٧٤-١٧١/١	صناعة الزجاج في الحضارة العربية
١٧١/١	عناية حلب بصناعة الزجاج
١٧٢/١	ذِكْرُ مَنْ نَوَّهَ بِالزَّجَاجِ الحلبى
١٧٤/١	معدن الزجاج الذي كان يصنع منه

تصحيح قصة : عدم صحّة لقاء أسامة بن منقذ بأبي العلاء المعري.....	١٧٥ / ١-١٧٦
تعقب الشيخ كامل الغزي.....	١٧٥ / ١
ذكر ابن العديم القصة على الصواب.....	١٧٥ / ١
لقاء المعري كان بمقلد بن نصر بن منقذ.....	١٧٦ / ١
منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف.....	١٧٨ / ١-١٨٣
تقدم صنعة النجارة في حلب	١٧٧ / ١
السبب الذي دعا إلى صنع هذا المنبر.....	١٧٧ / ١
وصف الرحّالة ابن جبير سنة ٥٨٠هـ للمنبر الذي كان بجامعة حلب.....	١٧٩ / ١
ماذا فعل الزمان بذلك المنبر العظيم ؟	١٨٠ / ١
رسم منبر الجامع الأقصى	١٨١ / ١
ما كتب على أطراف منبر القدس الأربع	١٨٢ / ١
زيارة المستشرق النمساوي ماير لحلب وإرساله رسم المنبر	١٨٣ / ١
تحقيقات هائلة واكتشاف خطير عن قبر أبي العلاء المعري.....	١٨٤ / ١-١٨٨
رحلة الطباخ إلى المعرّة وزيارته للمسجد الذي دفن فيه المعري.....	١٨٤ / ١
وصف المسجد وضريح أبي العلاء.....	١٨٤ / ١
ما كتب على لوحة القبر	١٨٥ / ١
تركيب البناء الأحجار التي عليها تاريخ وفاة المعري في غير موضعها.....	١٨٦ / ١
قبر أحد التّوخيّين من أسرة أبي العلاء.....	١٨٧ / ١
تربة أسرة أبي العلاء.....	١٨٨ / ١
دور الكتب في حلب قديماً وحديثاً.....	١٨٩ / ١-٢٠٤
أهمية تأسيس خزائن الكتب ووقفها.....	١٨٩ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

- تبدید خزائن الكتب وتمزقها بسبب النكبات والمصائب ١٨٩/١
- حركة العلم والأدب بحلب في القرنين الثالث والرابع ١٩٠/١
- خزانة كتب سيف الدولة ١٩١/١
- ماذا حصل في هذه المكتبة بعد ذلك؟ ١٩٢/١
- القاضي الأكرم جمال الدين بن يوسف وعشقه للكتب ١٩٢/١
- بحث القاضي الأكرم عن مجلد من أصل خمسة من كتاب الأنساب للسمعاني ١٩٣/١
- أهمية كتاب الأنساب للسمعاني ١٩٤/١
- مكتبة المدرسة الشرفية ١٩٤/١
- مكتبة جامع منكلي بغا (الرومي) في باب قنسرین ١٩٥/١
- دار الحديث التي وقفها أحمد مطاف باشا ١٩٥/١
- ما أنشئ من دور الكتب بعد الألف ١٩٦/١
- مكتبة تكية الشيخ أبي بكر ١٩٦/١
- مكتبة التكية المولوية ١٩٧/١
- تأسيس خمس مكاتب في القرن الثاني عشر ١٩٧/١
- المكتبة الأحمديّة ١٩٧/١
- مكتبة المدرسة العثمانية ١٩٨/١
- مكتبة أحمد الكوكبي ١٩٨/١
- مكتبة التكية الإخلاصية ١٩٩/١
- المكتبة المارونية ١٩٩/١
- القيمة العلمية لكتاب «مباهج الفكر ومناهج العبر» للوطواط، وما نُشِرَ منه (ت). ١٩٩/١ - ٢٠٠
- مكتبات حلب في القرن الثالث عشر ٢٠٠/١

المحتوى

الجزء والصفحة

ما أُسِّس من المكاتب في القرن الرابع عشر	٢٠١ / ١
مكتبة المجمع العلمي بحلب	٢٠٢ / ١
دعوة الطباخ إلى جمع مخطوطات «بغية الطلب» لابن العديم وإبرازه لعالم المطبوعات	٢٠٣ / ١ - ٢٠٤
الرصافة والرقه	٢٠٥ / ١ - ٢١٤
الرصافة	٢٠٥ / ١
قصر الرصافة	٢٠٦ / ١
خراب الرصافة	٢٠٧ / ١
وقفه على الرصافة ودمعة عليها	٢٠٨ / ١
بناء المنصور للرافقة التي دُعِيَتْ بعد ذلك الرقة وآثار الرشيد بها	٢٠٩ / ١
التعريف بدير زكّى (ت)	٢١١ / ١
ساعة في الرقة وحالة قصر الرشيد فيها	٢١٢ / ١
قاعة دار الحفظ	٢١٥ - ٢٢٢ / ١
دار القرآن العشائريّة	٢١٥ / ١
مَنْ بنى هذه الدار، ومتى بنيت؟	٢١٥ / ١
من سُكَّان هذه الدار ومُدْرَسِيها	٢١٨ / ١
وَصَف الشيخ الغزّي لها في تاريخه	٢١٨ / ١
إحياء هذا الأثر وإعادةه إلى ما بُنِيَ لأجله	٢٢٠ / ١
دار الحفظ الآن	٢٢١ / ١
افتراء ابن بطوطة على ابن تيمية	٢٢٣ - ٢٢٧ / ١
دخول ابن بطوطة دمشق	٢٢٤ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

٢٢٤ / ١	تاريخ سجن ابن تيمية
٢٢٦-٢٢٥ / ١	تحقيق شيخنا عبد الهادي التازي في خبر لقاء ابن تيمية بابن بطوطة (ت) .
٢٢٦ / ١	نقد الحافظ ابن حجر لابن بطوطة
٢٢٦ / ١	قصيدة لابن تيمية يعرب فيها عن عقيدته
٢٣٠-٢٢٨ / ١	حول قبر معاوية
٢٢٩-٢٢٨ / ١	نصوص تؤيد أن قبر معاوية في تربة الباب الصغير
٢٢٩ / ١	نبش قبور بني أمية
٢٣٠ / ١	بناء أحمد بن طولون على قبر معاوية أربعة أروقة
٢٤٠-٢٣١ / ١	رأس يحيى وزكريا عليهما السلام
	ترجيح الطباخ أن الموجود في الجامع الكبير بحلب هو قطعة من رأس يحيى
٢٣١ / ١	أو زكريا
٢٣٢ / ١	سبب ظهور رأس يحيى بعلبك
٢٣٢ / ١	سبب نقل الصندوق من القلعة إلى الجامع الأعظم في حلب
٢٣٣ / ١	توسيع الخزانة إلى حجرة كبيرة وضريح عظيم
٢٣٥ / ١	وصف الحضرة النبوية الحاضر
	ما قاله المؤرخون عن مقتل يحيى عليه السلام ومكان قبره وقبر أبيه زكريا
٢٣٧ / ١	عليه السلام
٢٣٩ / ١	لا سبيل للوقوف على الحقيقة إلا الكشف عن الصندوق
٢٧٢-٢٤١ / ١	المدارس في الإسلام
٢٤١ / ١	أول بلدة بنيت فيها المدارس في نيسابور
٢٤٢ / ١	المدرسة النظامية في بغداد
٢٤٤ / ١	المدرسة المستنصرية في بغداد

٢٤٧ / ١	اكتمال بناء المدرسة المستنصرية وافتتاحها
٢٤٨ / ١	خزائن الكتب التي وقفت عليها
٢٤٨ / ١	وصف جزء من تفسير الماوردي
٢٤٨ / ١	الوقف على المدرسة (البشيرية) التي أنشأتها باب بشير حظية الخليفة المستعصم بالله (ت)
٢٤٨ / ١	تعليق الأخ البحاثة عبد الحكيم الأنيس حول وقفية تفسير الماوردي على المدرسة البشيرية (ت)
٢٤٩ / ١	دور العلم في مصر أيام الفاطميين
٢٥٢ / ١	المدرسة الناصرية في مصر
٢٥٣ / ١	المدارس في دمشق
٢٥٤ / ١	الإشارة إلى أن طبعة كتاب «الدارس في تاريخ المدارس» للنعماني، بتحقيق: جعفر الحسني، إنما هي مختصر من تأليف ابن طولون (ت)
٢٥٥ / ١	المدارس في حلب
٢٥٥ / ١	أول مدرسة بنيت في حلب سنة ٥١٧ هـ للشافعية
٢٥٦ / ١	المدرسة الزُّجَاجِيَّة
٢٥٩ / ١	درب الزُّجَاجِين
٢٥٩ / ١	وصف المسجد غربي المدرسة الزجاجية
٢٥٩ / ١	خان الطاف (الشيباني) شرق المسجد
٢٦٠ / ١	تتابع بناء المدارس بعد الزُّجَاجِيَّة
٢٦١ / ١	المدرسة الحَلَوِيَّة
٢٦٢ / ١	المدرسة العَصْرُونِيَّة
٢٦٣ / ١	المدرسة النُّقْريَّة

المحتوى

الجزء والصفحة

المدرسة الصّاحيَّة.....	٢٦٤ / ١
المدرسة الشُّعبيَّة.....	٢٦٤ / ١
نَوّاب الشهيد نور الدين الذين اقتفوا أثره في بناء المدارس والخوانق في حلب ...	٢٦٤ / ١
بناء الأمير مجد الدين أبي بكر بن الدايدة المتوفى سنة ٥٦٥ مدرستين : المجدية	
الجوانية والبرانية.....	٢٦٤ / ١
المدرسة المقدِّمة التي بناها عز الدين المقدم.....	٢٦٥ / ١
المدرسة الشَّاذِبُخْتِيَّة التي بناها جمال الدين شاذبخت.....	٢٦٦ / ١
كلام ابن خلكان عن مدرسة ابن شداد وحالة المدارس في القرن السادس	٢٦٧ / ١
نزول ابن خلكان في المدرسة النفرية عند ابن شداد.....	٢٦٨ / ١
ما بناه نور الدين من المدارس والجوامع مشور في تاريخ الطباخ والغزي	٢٦٨ / ١
أهمية تتبُّع وقفيات حلب من سجلات المحكمة الشرعيَّة وطباعتها مرتَّبة على	
السنين.....	٢٦٨ / ١
أسماء المدارس العامرة وغير العامرة في حلب مع بيان مكانها	٢٦٩ / ١
المدرستان الظاهرية البرانية والجوانية (ت).....	٢٧١ / ١
أربع وأربعون مدرسة دينية في حلب؛ أربعة منها خرب والباقي عامر.....	٢٧٢ / ١
بمناسبة ذكرى عيد الجلاء: فرنسا والشرق العربي.....	٢٧٣ / ١
أطماع الغرب في الشرق.....	٢٧٣ / ١
الحملة الأولى على مصر.....	٢٧٣ / ١
تقدم الفرنج من دمياط إلى المنصورة.....	٢٧٤ / ١
سير الملك المعظم توران شاه من حصن كيفا إلى المنصورة.....	٢٧٥ / ١
تقييد (ريد إفرانس) في دار ابن لقمان.....	٢٧٣ / ١

٢٧٥ / ١	تسليم ملك فرنسا دمياط مقابل الإفراج عنه.....
٢٧٦ / ١	شعر ابن مطروح في مرید إفرائس.....
٣٧٧-٢٧٧ / ١	الفصل الثالث في التراجم.....
٢٨٠-٢٧٩ / ١	نعمي محمد علي باشا.....
٢٧٩ / ١	تحرير لفظة «الرديف» (ت).....
٢٧٩ / ١	مشهد جنازته الحافل.....
٢٨٠ / ١	حبه للمذاكرات العلمية في الأحاديث النبوية.....
٢٨٠ / ١	تضلعه في الفنون الرياضية والتاريخية.....
٢٨٠ / ١	نجله سعيد بك.....
٢٨٠ / ١	شرح لفظتي «بنباشي» و «طابور» (ت).....
٢٨٥-٢٨١ / ١	بدائع الصنائع والمرأة المسلمة في العصور المتقدمة.....
٢٨١ / ١	ترجمة علاء الدين السمرقندي صاحب تحفة الفقهاء.....
٢٨١ / ١	وصف طبعة «بدائع الصنائع» التي طبعت سنة ١٣٢٨ (ت).....
٢٨٢ / ١	ابنة علاء الدين السمرقندي الفقيهة العالمة فاطمة.....
٢٨٢ / ١	فاطمة زوجة الكاساني صاحب «بدائع الصنائع».....
٢٨٢ / ١	كتاب «تحفة الفقهاء» من نفائس مكتبة المدرسة العثمانية.....
٢٨٢ / ١	سبب تسمية مدرسة الخلاوية بالخللوية.....
٢٨٢ / ١	ترجمة الكاساني شارح «تحفة الفقهاء».....
٢٨٣ / ١	من شعره المنسوب إليه.....
٢٨٣ / ١	حسن خاتمة الكاساني.....
٢٨٣ / ١	قبر الكاساني وزوجته في مقام الخليل بحلب.....
٢٨٤ / ١	ضبط نسبة الكاساني.....

الجزء والصفحة

المحتوى

- كلام ابن عابدين عن كتاب «بدائع الصنائع» وإكثاره من النقل عنه ٢٨٤ / ١
- فاطمة زوجة الكاساني أنموذج للمرأة المسلمة العاملة ٢٨٥ / ١
- ترجمة شيخنا محمد كامل الهراوي رحمه الله تعالى (١٢٦٥ - ١٣٤٦) ٢٩٦ - ٢٨٦ / ١
- نسبه كما هو مسطور بخطه في مجموعته ٢٨٦ / ١
- ولادته ونشأته وشيوخه ٢٨٧ / ١
- مشاركة الطباخ لشيخه الهراوي في شيخين من مشايخه ٢٨٩ / ١
- تعاطي الهراوي صنعة الأغباني في سوق إستنابول بحلب ٢٩٠ / ١
- تشيدته مصنعاً للطحين بمكة المكرمة ٢٩٠ / ١
- انحيازه للدولة العثمانية ضد الشريف حسين ٢٩٠ / ١
- مغادرته الديار الحجازية ووفاته ٢٩١ / ١
- اجتماعه بعلماء مكة واستجازتهم ٢٩٢ / ١
- مؤلفاته ٢٩٢ / ١
- شعره ٢٩٣ / ١
- ترجمة السيد محمد مسعود الكواكبي (١٢٨١ - ١٣٤٨ هـ) ٣٢٠ - ٢٩٧ / ١
- العلماء الذين فُجعت بوفاتهم حلب الشهباء ٢٩٨ / ١
- نسب الشيخ مسعود الكواكبي ٢٩٩ / ١
- ولادته ونشأته ٢٩٩ / ١
- ما تولاه من المناصب ٣٠٠ / ١
- انتخابه لمجلس النواب العثماني ٣٠١ / ١
- تعيينه لنقابة أشرف حلب ٣٠١ / ١
- تعيينه مديراً لأوقاف حلب ٣٠٢ / ١
- انتخابه عضواً في المجمع العلمي بدمشق ٣٠٢ / ١

بعض كتاباته في مجلة المجمع.....	٣٠٣/١
تعيينه عضواً في محكمة التمييز بدمشق.....	٣٠٣/١
رُبُّهُ.....	٣٠٤/١
خُطْبَةُ المنبرِية.....	٣٠٤/١
شعره.....	٣٠٤/١
شرح بيت من الشعر باللغة التركية (ت).....	٣٠٧/١
بنو الكواكبي.....	٣١٠/١
تنمّة أشعاره.....	٣١٠/١
نثره المسجّع في فاتحة كتاب إلى صديق تعرّف به في حمص عند عودته منها.....	٣١٥/١
نثره في فاتحة كتاب إلى صديق آخر هنالك.....	٣١٥/١
بقية آثاره.....	٣١٥/١
أرجوزته لجمعية الشبان المسلمين بدمشق.....	٣١٧/١
مرضه ووفاته.....	٣١٨/١
صفته وأخلاقه.....	٣١٩/١
حول مقالة الشاعر الصنوبري.....	٣٢١-٣٢٥/١
تعقّب الطباخ صديقه العلامة المؤرّخ الشيخ كامل الغزي في ترجمته للصنوبري... ..	٣٢١/١
عناية الغزي بأخبار الصنوبري وبعض أشعاره.....	٣٢١/١
تردد الغزي في اسم والد الصنوبري وجده ونسبه وتاريخ وفاته.....	٣٢١/١
إعلان الطباخ عن جمعه أخبار الصنوبري وشعره.....	٣٢٢/١
تحديد اسم جد الصنوبري وأبي جده.....	٣٢٣/١
تحريف الضبيّ إلى الصيني.....	٣٢٣/١
الكلام عن بني ضبّة.....	٣٢٣/١

المحتوى

الجزء والصفحة

التحقيق في وفاة الصنوبري.....	٣٢٣ / ١
الشريف الكتاني يزور سوريا	٣٣٣-٣٢٦ / ١
رحلة العلامة الكتاني إلى الديار الحجازية والمصرية	٣٢٦ / ١
استقباله في بيروت أحسن استقبال	٣٢٦ / ١
نصٌ مقتبس من خاتمة الطبّاخ لكتابه «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»،	
يبيّن المكانة العلمية للكتاني وعلاقاته مع علماء عصره (ت)	٣٢٦ / ١
عدم تمكنه من المجيء إلى حلب	٣٢٧ / ١
علاقة الطبّاخ الوثيقة بالكتاني	٣٢٧ / ١
رحلته إلى طرابلس الشام واجتماعه به	٣٢٧ / ١
وصف الكتاني وكلامه	٣٢٨ / ١
منزل السّري الوجيه مفتي طرابلس عبد الحميد كرامة (ت)	٣٢٩ / ١
أمارات ذكاء الكتاني وسعة معرفته	٣٢٩ / ١
ما دار في الاجتماع من فوائد علميّة نادرة	٣٢٩ / ١
درس الكتاني في جامع طرابلس الكبير	٣٣٠ / ١
سفر الطبّاخ مع الكتاني إلى بيروت	٣٣١ / ١
المخطوطات النادرة التي اقتناها الكتاني من مصر والحجاز	٣٣١ / ١
شغفه العظيم بالكتب وغرامه فيها	٣٣١ / ١
وداع السيد الكتاني وإنشاد الطبّاخ أبياتا في وداعه	٣٣٢ / ١
صلة آل الكتاني بحلب عن طريق جدّتهم العليا بنت أحمد بن عبد الحي الشافعي	٣٣٢ / ١
عدم تحقق اللقاء الموعود في حلب الشهباء (ت)	٣٣٣ / ١
خطر انقراض العلم الإسلامي في الديار الشاميّة إذا لم تُشَيّد فيها معاهد لتخريج من	
يخلف العلماء الراحلين	٣٣٦-٣٣٤ / ١

كلمة في رثاء العلامة الشيخ أحمد بن محمد الزرقا، وعطاء الله الكسم، وأبي المواهب	
الباشا	٣٣٤ / ١
وفاة الشيخ أحمد الزرقا ليلة الأربعاء ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥٧ هـ	٣٣٤ / ١
إذا فقد العلم انحطَّت مكانة الإسلام في النفوس، وعمَّت الجهالة بين الناس ...	٣٣٥ / ١
ضرورة إيجاد مدارس علمية دينية راقية؛ لإعداد خَلَف لأولئك الراحلين	٣٣٥ / ١
أهمية إرسال بعثات علمية إلى الجامعة الأزهرية	٣٣٦ / ١
تنظيم الأوقاف الإسلامية، وجمع معاهدها الدراسية الدينية ضمن نظام واحد .	٣٣٦ / ١
صورة الكتاب المرسل من الشيخ محمد راغب الطباخ إلى الأستاذ محمد كرد علي رئيس	
المجمع العلمي العربي لترشيح الأستاذ مصطفى الزرقا للمجمع العلمي العربي	
بدمشق	٣٤٧-٣٣٧ / ١
تأبين الشيخ محمد بدر الدين النعساني	٣٣٧ / ١
أعضاء المجمع العلمي بحلب	٣٣٧ / ١
كلمة تعريف موجزة عن الشيخ مصطفى الزرقا	٣٣٩ / ١
حياته ونشأته العلمية	٣٣٩ / ١
ولادته ودراسته	٣٣٩ / ١
التحاقه بالمدرسة الخسروية	٣٣٩ / ١
شيوخه في المدرسة الخسروية	٣٤٠ / ١
ولوعه بقراءة القصص العربية	٣٤٠ / ١
دراسته اللغة الفرنسية	٣٤٠ / ١
توجهه إلى دراسة العلوم الكونية	٣٤٠ / ١
التحاقه بمعهد الحقوق السوري ومدرسة الأدب العليا	٣٤١ / ١
وداعه حياة الطلب والتلمذة بمروِّش شعري عاطفي	٣٤١ / ١

الجزء والصفحة

المحتوى

٣٤٢ / ١	خطابة الجمعة في «جامع دنكز» بدمشق
٣٤٢ / ١	ممارستهُ المحاماة مدة سبع سنين
	شدة إنكاره للتعصُّب الأخرق والجمود المشهودَّين في كثيرٍ من المتسبين إلى
٣٤٣ / ١	المشيخة والعلم
٣٤٣ / ١	انتقاله إلى تدريس الفقه مكان والده في المدرسة الخسروية
٣٤٣ / ١	تجديده في أساليب خطبة الجمعة ومواضيعها
٣٤٤ / ١	منهجه في تدريس الفقه في المدرسة الخسروية
٣٤٤ / ١	تدوينه مباحث في حكمة التشريع الإسلامي في الأحكام المدنية العملية
٣٤٤ / ١	آثاره:
٣٤٤ / ١	أطوار الغزل العربي
٣٤٦ / ١	مباحث حكمة التشريع
٣٤٦ / ١	مجموعة مقالات، نشرت متفرقة في عدد من المجلات
٣٤٦ / ١	ديوان شعر
٣٤٧ / ١	جواب محمد كرد علي على رسالة الطباخ (ت)
	ترجمة الشيخ محمد راغب الطباخ الذاتية المرسله لرئيس المجمع العلمي
٣٥٩-٣٤٨ / ١	محمد كرد علي
٣٤٨ / ١	توثيق التراجم الذاتية الأربع لمحمد راغب الطباخ (ت)
٣٥٠ / ١	ولادته ونشأته
٣٥٠ / ١	مراحل تحصيله العلمي وشيوخه
٣٥٣ / ١	وظائفه في غرفة تجارة حلب، ومجلس الأوقاف
٣٥٤ / ١	افتتاح المدرسة الخسروية
٣٥٤ / ١	انتخابه عضواً لمجلس الأوقاف

٣٥٦/١	تعيينه عضواً في المجمع العلمي
٣٥٧/١	تعيينه عضواً في دار الأيتام
٣٥٧/١	بعض ما نشره في المطبعة العلمية من آثاره
٣٥٧/١	بعض ما استنسخه بيده من الكتب
٣٥٨/١	تعيينه عضواً في جمعية إحياء المعارف النعمانية في الهند
٣٥٨/١	استنساخه كثيراً من الكتب
٣٥٨/١	تعيينه عضواً في جمعية عاديّات حلب
٣٥٨/١	تعيينه مديراً للمدارس العلمية الدينية
٣٥٨/١	تعيينه رئيساً لجمعية البر والأخلاق الإسلامية
٣٥٩/١	حضوره مؤتمر العلماء بدمشق
٣٦٤-٣٦٠/١	ترجمة كاتب جليبي مع اختصار
٣٦٠/١	ترجمته الذاتية
٣٦١/١	تأليفاته القيمة
٣٦٣/١	الإشادة بكتاب: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»
٣٦٤/١	اقتراحه بترتيب جديد للكتاب تسهيلاً للمطالعين والباحثين
٣٧١-٣٦٥/١	آراء وأنباء ترجمة مفقودة (ابن عادل الحنبلي)
٣٦٥/١	تحرير نسب ابن عادل النعماني (ت)
٣٦٥/١	أجزاء من تفسير ابن عادل في الأهمية بحلب
٣٦٦/١	تاريخ انتهاء كتابته
٣٦٦/١	مصادر ابن عادل في تفسيره (ت)
٣٦٦/١	ترجيح الطباخ أنه من أهل القرن الثامن أو التاسع

المحتوى

الجزء والصفحة

- بحث الطباخ عن ترجمة ابن عادل في عدد من كتب الخنابلة ٣٦٧ / ١
- استبعاد تتلمذ ابن عادل على التقي الفاسي وأسباب ذلك (ت) ٣٦٨ / ١
- ترجيح الطباخ في كتابه «الثقافة الإسلامية» أن وفاة ابن عادل في أواخر القرن الثامن لا التاسع (ت) ٣٦٩ / ١
- تحقيق الأخ الشيخ مرهف السقا الحموي حول مولد ووفاة ابن عادل (ت) ٣٧١ / ١
- حول ترجمة ابن حبان وكتايب «الكفاية» و«الجامع» للخطيب البغدادي ٣٧٧-٣٧٣ / ١
- تعقب الأستاذ محمد كرد علي ٣٧٣ / ١
- ذكر الخطيب البغدادي لكتب ابن حبان في كتابه «الكفاية» ٣٧٤ / ١
- ترجمة الذهبي لابن حبان في الميزان والتذكرة ٣٧٥ / ١
- ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية» ٣٧٥ / ١
- ترجمة ابن العماد له في الشذرات ٣٧٦ / ١
- وصف كتاب «الجامع لأدب الراوي والسامع» للخطيب ومخطوطته في مكتبة المجلس البلدي بالإسكندرية ٣٧٦ / ١
- الفصل الرابع: في المخطوطات والمطبوعات تعريف ونقد ٥٥٢-٣٧٩ / ١
- الصور السَّمائِيَّة ٣٨٥-٣٨١ / ١
- تعقب الأستاذ أحمد بك زكي ٣٨١ / ١
- وجود نسخة من الكتاب في المكتبة الأحمديّة ٣٨١ / ١
- نقول من أول النسخة الخطية ٣٨٢ / ١
- كلام المؤلف على الصور الثماني والأربعين ٣٨٤ / ١
- تاريخ الانتهاء من نسخ الكتاب ٣٨٥ / ١
- «الدهش» لابن الجوزي ٣٨٦ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

- الإشارة إلى وجود نسختين نفيستين منه في حلب ٣٨٦/١
- الإشارة إلى الطبعة المحققة سنة ١٤٢٥ من الكتاب والنسخ التي اعتمد عليها (ت) ٣٨٦/١
- ياقوت و«الإنصاف والتحرّي» ٣٨٧/١
- سبب إغفال ياقوت ذكر هذا الكتاب في ترجمة ابن العديم في «معجم الأدباء» (ت) ٣٨٧/١
- قواعد الكتابة العربية لخير الدين الأسدي ٣٨٨/١
- التعريف بالكتاب ٣٨٨/١
- التعريف بكتاب «اللوامع الضيائية في نظم السراجية» (ت) ٣٨٨/١
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣٨٩/١ - ٤٠٠
- التعريف بمجلة «المكتبة المصرية» (ت) ٣٨٩/١
- ذكر خطته في القسم الثاني من تاريخه ٣٩٠/١ - ٣٩٣
- من مزايا تاريخه ٣٩١/١
- عدد أوراق الكتب التي تصفحها الطباخ ٣٩١/١
- قيامه بخدمة بلده وأبناء وطنه بكتاب يوقفهم على تاريخ أوطانهم ومآثر أسلافهم ٣٩١/١
- سبيل الزيادة على ما كتبه في تاريخ حلب ٣٩٢/١
- أمنيته في إتمام تاريخه بذكر محلات حلب وأعمالها من البلاد والقرى ٣٩٢/١
- الجزء الثاني من إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣٩٤/١ - ٣٩٥
- ابتداء هذا الجزء بذكر ولاية نور الدين الشهيد محمود بن زنكي على حلب ٣٩٤/١
- تعريف المكاييل والأثنان التي كان يُعامل بها ٣٩٤/١

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.....	٣٩٦/١-٤٠٠
كلام الطبّاخ عن كثير من الأقطار والبلدان الشرقية	٣٩٦/١
اشتماله على كثير من المستندات الرسميّة والمراسلات.....	٣٩٦/١
وصية من السلطان صلاح الدين لابنه الملك الظاهر	٣٩٦/١
رسالة من الملك هولّاكو ملك التتر إلى الملك الناصر صاحب حلب	٣٩٧/١
رد الملك الناصر على هولّاكو.....	٣٩٨/١
أربع تواريخ مخطوطة للبلاد البيانية.....	٤١٤-٤٠١/١
قلة الكتب في تاريخ اليمن	٤٠١/١
أهمية تاريخ البلدان	٤٠١/١
نهوض الشيخ عبد الواسع الواسعي اليمني ووضعه تاريخه: «فرجة الهموم والحزن	
في حوادث وتاريخ اليمن».....	٤٠١/١
تقسيم كتابه إلى قسمين.....	٤٠٢/١
مقالة أحمد تيمور عن أهم تواريخ اليمن	٤٠٣/١
عشور الطبّاخ على ثلاثة تواريخ لليمن.....	٤٠٥/١
«قُرّة العيون في أخبار اليمن الميمون»	٤٠٥/١
«نشرُ المحاسن البيانيّة في خصائص اليمن ونسب القحطانيّة».....	٤٠٨/١
«روح الروح فيما كان باليمن من الفتن والفتوح»	٤١١/١
«اللطايف السنيّة في أخبار المملكة البيانيّة»	٤١٢/١
تعقيب العلامة سليمان الدوي على مقال الشيخ الطبّاخ (ت)	٤١٣/١
نفائس التكيّة الإخلاصيّة بحلب	٤٢٠-٤١٥/١
في علم التفسير	٤١٥/١

المحتوى

الجزء والصفحة

في علم الحديث ورجاله	٤١٥ / ١
في علم الأصول والكلام	٤١٧ / ١
في الفقه الحنفي والشافعي	٤١٨ / ١
في النحو والأدب والتصوف وغير ذلك	٤١٩ / ١
في التاريخ	٤١٩ / ١
بقايا خط عبد القادر البغدادي ورسالة أخرى من مؤلفاته	٤٢٣ - ٤٢١ / ١
التعريف بمجموع مهمّ في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب بخطّ البغدادي	٤٢١ / ١
كتاب «المعربات» للجواليقي	٤٢١ / ١
بيان تحقق التوسّعات في كلام العرب	٤٢٢ / ١
رسالة في نسبة الجمع	٤٢٣ / ١
كتاب في معاني قول النبي : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» لأبي الفضل الرازي	٤٢٢ / ١
رسالة في توجيه قراءة ابن محيصة في الاستبرق وتحقيق كونها معربة، من تأليف	
العلامة البغدادي	٤٢٣ / ١
حول تسمية كتاب «النجوم السّارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم	
الميقات»	٤٢٦ - ٤٢٤ / ١
ترجيح العلامة مسعود الكوكبي تسمية الكتاب : «في عمل الميقات»	٤٢٤ / ١
رد العلامة الطباخ بأن أكثر أبواب الكتاب لها دخل عظيم في علم الميقات	٤٢٤ / ١
وقوف الطباخ على تسمية الكتاب : «النجوم السارقات في الصنائع المحتاج إليها	
في بعض الأوقات»	٤٢٤ / ١
كتاب «مناقب بغداد» هو لابن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧هـ)	٣٣٠ - ٤٢٧ / ١
الخلاف في نسبة الكتاب لابن الجوزي أم لحفيده عبد الرحمن بن يوسف	٤٢٧ / ١
نسبة العليمي في «الدر المنضد» الكتاب لابن الجوزي	٤٢٨ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

- إجابة الأستاذ حسني الكسم على سؤال للطباخ (ت) ٤٢٩ / ١
- طباعة «كشف الظنون» وإدراج ذيله به دون تفرقة بينهما ٤٣٠ / ١
- ترجيح أن الكتاب المذكور ليس لابن الجوزي ولا لأحد أحفاده بل هو من تأليف
- ابن الفوطي (ت) ٤٣٠ / ١
- التعريف بطبعة كتاب «مناقب بغداد» للفوطي، بتحقيق القدحات (ت) ٤٣٠ / ١
- حول الجزء الرابع والسابع من إرشاد الأريب ٤٣١ / ١-٤٣٢
- البحث عن ترجمة ابن هبيرة في «معجم الأدباء» ٤٣١ / ١
- عدم وقوف الطباخ على ترجمة ابن هبيرة عند ياقوت ٤٣٢ / ١
- ليس لابن هبيرة أيضاً ترجمة في حرف الياء من مطبوعة دار الغرب (ت) ٤٣٢ / ١
- نفائس الكتب المخطوطة في حلب (مخطوطات المدرسة العثمانية) ٤٣٣ / ١-٤٤٥
- كثرة المكتبات في حلب الشهباء ٤٣٣ / ١
- سرقة كتب من المكتبة الأحمدية بلغ عدد المسروق منها بالإحصاء الرسمي ٩٠ كتاباً!! ٤٣٣ / ١
- نفائس كتب التفسير ٤٣٤ / ١
- نفائس كتب الحديث ٤٣٧ / ١
- الكمال ابن العديم وتاريخ «بغية الطلب» ٤٤٦ / ١-٥١٦
- كلمة تحرير مجلة الجامعة الإسلامية (ت) ٤٤٦ / ١
- متابعة الطباخ البحث عن أحوال ابن العديم وأخباره وكتابه ٤٤٧ / ١
- أسرته ٤٤٨ / ١
- لِمُ سُمِّيَ هذا البيت بيني العديم ؟ ٤٤٩ / ١
- عناية هذا البيت بحفظ القرآن العظيم ٤٤٩ / ١
- هجرة جدهم الأعلى من البصرة إلى حلب وتوطئتهم فيها ٤٥٠ / ١
- نشأته ٤٥٢ / ١

- ٤٥٤ / ١ تحصيله للعلم وعناية أبيه به في هذا السبيل
- ٤٥٦ / ١ أوّل ما ولي من التدريس وأول مؤلفاته
- ٤٥٧ / ١ حُسن خطّه واشتغاره في الآفاق
- ٤٦٢ / ١ آثار خطّه على أطراف المحراب الخشبي البديع في إيوان المدرسة الحلويّة
- ٤٦٣ / ١ من بقايا خطه : مجلّد من كتابه «التذكرة»
- ٤٦٥ / ١ تحقيق أحمد زكي باشا
- ٤٦٦ / ١ فائدة حول النسخة الخطية لتذكرة ابن العديم (ت)
- ٤٦٨ / ١ سماع ابن العديم شعر بهاء الدين زهير
- ٤٦٩ / ١ نموذج من أبحاث هذه التذكرة
- ٤٧٠ / ١ عوداً إلى ترجمته ونقداً لابن خلّكان في إغفالها
- ٤٧١ / ١ ترجمة ابن شاکر الكتّابي لابن العديم
- ٤٧٣ / ١ ترجمة ابن معصوم في «سلافة العصر» لابن العديم
- ٤٧٤ / ١ توجّهه رسولاً إلى بغداد ومصر
- ٤٧٦ / ١ وفاته
- ٤٧٧ / ١ ترجمه علاء الدين ابن خطيب الناصرية لابن العديم في تاريخه: «الدر المنتخب»
- ٤٧٩ / ١ ترجمة العُرّضي لابن العديم
- ٤٨٠ / ١ من مؤلفات ابن العديم: الملحة في الرد على ابن طلحة (ت)
- ٤٨١ / ١ لطائفه ومكارم أخلاقه
- ٤٨٢ / ١ شعره
- ٤٨٧ / ١ مكاتبة الشعراء والأدباء له ومدائحهم فيه
- ٤٩١ / ١ آثاره بحلب: المدرسة العديمية

المحتوى

الجزء والصفحة

- الكلام على هذه المدرسة ٤٩٢ / ١
- الكلام على تاريخه «بغية الطلب في تاريخ حلب» ٤٩٥ / ١
- الموجود من هذا التاريخ في مكاتب العالم ٤٩٩ / ١
- عناء الطباخ في البحث والتنقيب وتصفح الفهارس ٤٩٩ / ١
- رسالة الطباخ إلى محمد كرد علي حول استقصاء نسخ تاريخ حلب لابن العديم (ت) ٥٠٠ / ١
- النسخ الخطية من تاريخ ابن العديم في الآستانة ٥٠١ / ١
- النسخ الخطية من تاريخ ابن العديم في باريس ٥٠٣ / ١
- الصحيفة الأولى من المجلد الذي في باريس ٥٠٣ / ١
- النسخ الخطية من تاريخ ابن العديم في الموصل ٥٠٥ / ١
- النسخ الخطية في المتحف البريطاني بلوندره ٥٠٧ / ١
- النسخ الخطية في الآستانة أيضاً ومصر ويطرسبرج ٥٠٨ / ١
- طبعتا كتاب «بغية الطلب» (ت) ٥١٥ / ١
- «موارد ابن العديم التاريخية ومنهجه في كتاب بغية الطلب» للباحثة مريم بنت محمد خير الدرع (ت) ٥١٥ / ١
- الدّر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لابن خطيب الناصرية ٥١٧-٥٢١ / ١
- ترتيب الطباخ لنسخته الخطية وترقيمه ٥١٧ / ١
- هذا التاريخ ذيل على تاريخ الكمال ابن العديم المسمى «بغية الطلب» ٥١٧ / ١
- يبدأ الكتاب من سنة ٦٥٨ إلى سنة وفاته ٨٤٣ ٥١٨ / ١
- تاريخ ابن خطيب الناصرية عام للبلاد السورية والمصرية والعراقية والحجازية والمغربية ٥١٩ / ١
- ما وقف عليه الطباخ من نسخ هذا التاريخ ٥٢٠ / ١

- «الدر المنتخب» الصغير المنسوب لابن الشحنة هو على التحقيق للشيخ محمد
ابن أحمد الشهير بالملا الحلبي، وقد تحلّله زيادات من الشيخ أبي اليمن البتروني . ١ / ٥٢١
- «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر..... ١ / ٥٢٢-٥٢٤
- هذا الكتاب من نفائس مخطوطات المدرسة العثمانية بحلب ١ / ٥٢٢
- النسخ الخطية للكتاب ١ / ٥٢٣
- أهمية نشر هذا السفر النفيس ١ / ٥٢٤
- حول كتاب «الإمتاع والمؤانسة» ١ / ٥٢٩-٥٢٥
- النسخ الخطية لكتاب «الإمتاع والمؤانسة» ١ / ٥٢٥
- رسالة العلامة أحمد زكي باشا للشيخ راغب الطباخ ١ / ٥٢٦
- إزالة ما استشكله العلامة أحمد زكي بما كتب على تاريخ نسخ الكتاب سنة ٨١٥،
وأن المراد بغازي ملك حصن كيفا المتوفى سنة ٨٢٧، لا غازي ملك حلب المتوفى
سنة ٦١٣ .
- كتاب «الإمتاع والمؤانسة» من مصادر الشيخ محي الدين بن العربي، في كتابه
«محاضرات الأبرار» ١ / ٥٢٩
- حول «تاريخ الحافظ ابن كثير» ١ / ٥٣٠-٥٣٢
- ذكر حوادث (سنة ٧٦٨) في الجزء الثامن عشر من تاريخ ابن كثير المطبوع ١ / ٥٣٠
- وصف النسخة المخطوطة من هذا التاريخ المحفوظة في مكتبة المدرسة الأحمدية
بحلب ١ / ٥٣٠
- انتهاءه من كتابه إلى (سنة ٧٣٨ هـ) ١ / ٥٣٠
- إدراج كلام ممن ذيلوا على تاريخ ابن كثير ١ / ٥٣١
- ذيل أحمد بن حجي المتوفى سنة ٨١٦ على تاريخ ابن كثير إلى (سنة ٨١٥) ١ / ٥٣٢

المحتوى

الجزء والصفحة

- ذيل ابن قاضي شهبة إلى بعد (سنة ٨٤٠) ٥٣٢ / ١
- حول مقالة الحسبة للفاضل كوركيس عواد مخطوطات كتاب «نصاب الاحساب»
- للسنامي وترجمته ٥٣٥-٥٣٣ / ١
- الإشارة إلى خمس نسخ من كتاب «نصاب الاحساب» ٥٣٣ / ١
- الطبعة المحققة من كتاب «نصاب الاحساب» (ت) ٥٣٣ / ١
- عدم وقوف الطباخ على ترجمة السنامي ٥٣٤ / ١
- التعريف بمؤلف الكتاب وأهمية كتابه (ت) ٥٣٤ / ١
- الإشارة إلى كتاب «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» للتميمي ٥٣٥ / ١
- حول كتاب «لوامع أنوار القلوب في جوامع أسرار المحب والمحبوب» الذي كُتب
- عنه وعن مؤلفه العلامة الشيخ محسن الأمين الحسيني ٥٣٧-٥٣٦ / ١
- ترجمة محسن الأمين العاملي (ت) ٥٣٦ / ١
- وصف نسخة نفيسة من الكتاب في المدرسة الشرفية بحلب، محررة (سنة ٥٦٥) ٥٣٦ / ١
- التصحيف والتحريف ٥٤٣-٥٣٨ / ١
- إتمام مبحث للأستاذ كردعلي في التصحيف والتحريف ٥٣٨ / ١
- عناية المتقدمين بأمر التصحيف والتحريف ٥٣٨ / ١
- «إصلاح خطأ المحدثين» للإمام الخطابي (ت ٣٨٨) ٥٣٨ / ١
- عقد علماء أصول الحديث باباً للتصحيف والتحريف ٥٣٩ / ١
- الفرق بين المصحف والمحرّف ٥٤٠ / ١
- من أمثلة التصحيف في الإسناد ٥٤٠ / ١
- من أمثلة التصحيف في المتن ٥٤٠ / ١
- المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب والألقاب ٥٤٠ / ١
- المصنفات في هذا الفن ٥٤١ / ١

المحتوى

الجزء والصفحة

- «مشتبه الأسماء» و «مشتبه النسبة» لعبد الغني بن سعيد ٥٤١ / ١
- كتاب «الإكمال» لابن مأكولا ٥٤٢ / ١
- كتاب «تبصير المتبته بتحرير المشتبه» لابن حجر ونسخه الخطية ٥٤٢ / ١
- عُدُّ صاحب «كشف الظنون» التصحيف علماً من أنواع علم البديع ٥٤٣ / ١
- استدراك على ترجمة الأمير شكيب أرسلان حول كتاب «محاسن المساعي في تاريخ الإمام
الأوزاعي ٥٤٤ / ١ - ٥٤٥
- بحث الطباخ عن اسم مؤلف الكتاب واهتداؤه إليه ٥٤٥ / ١
- كتابة الطباخ للأمير شكيب أرسلان بعثوره على المؤلف ٥٤٥ / ١
- جواب شكيب أرسلان على رسالة الطباخ ٥٤٥ / ١
- كُتب ضبط الأسماء والألقاب حول ما كتبه الفاضل حمد الجاسر على المقدمة التي
وضعها الأستاذ صلاح الدين المنجد لكتاب «طرفة الأصحاب في معرفة
الأنساب» ٥٤٦ / ١ - ٥٤٩
- تعقب الأستاذ حمد الجاسر في ذكره كتب ليست متصلة بالأنساب ٥٤٦ / ١
- ما المقصود بالمؤتلف والمختلف في هذا الفن؟ ٥٤٧ / ١
- نقل كلام الحافظ ابن حجر في «شرح النخبة» ٥٤٧ / ١
- المصنفات في هذا الفن ٥٤٧ / ١
- نماذج من كتاب «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني بن سعيد الأزدي ٥٤٨ / ١
- باب الألف ٥٤٩ / ١
- باب أفلح وأقلح ٥٤٩ / ١
- نماذج من كتاب «مشتبه النسبة» لعبد الغني بن سعيد ٥٤٩ / ١
- باب الأُمْلِي والأَيْلِي ٥٤٩ / ١
- «غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار» ليس لتاج الدين
محمد بن حمزة ابن زهرة الحسيني نقيب حلب ٥٥١ / ١ - ٥٥٢

الجزء والصفحة

المحتوى

٥٥١ / ١	ترجيح الطباخ أنه من وضع الشيخ أبي الهدي الصيادي وسبب وضعه
١٢٧-٥ / ٢	الفصل الخامس: أدبيات ولغويات
٣٨-٧ / ٢	«البدریات»
٧ / ٢	كلمة تحرير مجلة الاعتصام في الإشادة بعمل الطباخ (ت)
٧ / ٢	أهمية الرجوع إلى التاريخ الماضي
٨ / ٢	ترجمة بدر الدين الحلبي، حسن بن عمر (٧٧٩)
٩ / ٢	ترجمة صاحب «المهمل الصافي» ابن تغري بردي له
١٠ / ٢	ترجمة العلامة العُرْضي له في مجموعته
١١ / ٢	ثناء أئمة الأدب في عصره على شعره ونثره
١٢ / ٢	ثناء الصَّفِيِّ الحلي عليه
١٣ / ٢	ثناء زين الدّين ابن الوردي عليه
١٣ / ٢	مؤلفاته:
١٣ / ٢	نسيم الصّبا
١٦ / ٢	النجم الثاقب في أشرف المناقب
١٧ / ٢	كشف المروط عن محاسن الشروط
١٧ / ٢	درة الأسلاك في دولة الأتراك
١٩ / ٢	تحية المسلم المتقي من شعر ابن المعلم
	المراد بابن المعلم الواسطي (ت ٥٩٢) لا شيخ ابن حبيب (ت ٧١٤) كما وهم
١٩ / ٢	الطباخ (ت)
١٩ / ٢	نَقَحات الأَرَج من كتاب تبصرة أبي الفرج
٢٠ / ٢	أخبار الدُول وتذكار الأوّل وجُهينة الأخبار

المحتوى

الجزء والصفحة

٢٠ / ٢	تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه
٢٠ / ٢	قيمة كتاب تذكرة النبيه العلمية (ت)
٢١ / ٢	كتبه الأخرى
٢٢ / ٢	غَزَلِيَّاتِهِ
٣٢ / ٢	وصفه
٣٤ / ٢	ما قاله في عثائم أهل الشرف
٣٥ / ٢	شعره لما حصل الطاعون العظيم (سنة ٧٤٩)
٣٥ / ٢	مدائحه
٣٦ / ٢	حكمياته
٣٦ / ٢	نثره
«الروضيات» وهي ما جمعه : محمد راغب الطباخ من شعر الشاعر المجيد أبي بكر	
١١٩ - ٤٠ / ٢	الصنوبري الحلبي (ت ٣٣٤) وترجمته بقلمه
٤٠ / ٢	تنقلات البلاد وتقلباتها
٤١ / ٢	داء البلاد ودواؤها، وحياتها ومماتها بيد قادتها، وهم العلماء والأمراء
٤٢ / ٢	ازدهار الأدب في عصر سيف الدولة
٤٥ / ٢	أجل العصور التي مرّت بالشهباء وأبهاها؛ هو عصر سيف الدولة
٤٧ / ٢	سبب تسمية هذه المجموعة من شعر الصنوبري بـ «الروضيات»
٤٨ / ٢	نفسية الصنوبري
٤٩ / ٢	من ترجم له
٥٠ / ٢	متزلته الشعرية بين أئمة الشعر والأدب
٥٣ / ٢	وصف شعره لإمام من أئمة الأدب

الجزء والصفحة

المحتوى

٥٣/٢	ثناء أبي الطيب المتنبى عليه مع جلاله قدره وعتوه وتكبره
٥٤/٢	أول شعر قاله
٥٥/٢	روضياته
٥٦/٢	شعره فى الورد
٦١/٢	وصفه للذئب
٦١/٢	وصفه لميادين حلب
٦٢/٢	مدحه مدينة حلب
٦٣/٢	وصفه للبلاد والقرى ورياضها ومتزهاها
٨٠/٢	وصفه لنهر حلب
٨٤/٢	نقد الإمام الماوردي للصنوبري
٨٥/٢	غزلياته
٩٠/٢	شعره فى لابسـة أخضر
٩٠/٢	شكواه من الزمان
٩٠/٢	شعره فى الحسود
٩١/٢	شعره فى الشئب والشباب
٩٢/٢	مطرباته
٩٣/٢	أخذ الشعراء من شعره
٩٤/٢	استشهاد علماء البلاغة بشعره
١٠٠/٢	شعره فى العقل
١١١/٢	تتمة لبحث استشهاد علماء البلاغة بشعره سها العلامة الطباخ عن وضعها فى محلها .
١١٣/٢	مدائحه
١١٣/٢	ما قاله فى ولده لما فطم

المحتوى

الجزء والصفحة

مراثيه: رثاؤه لابته	١١٤ / ٢
مطارحات بين كشاجم والصنوبري في العتاب	١١٦ / ٢
ديوان الشاعر الغزي إبراهيم بن عثمان (ت ٥٢٤)	١٢٧ - ١٢٠ / ٢
من ترجم له	١٢٠ / ٢
ثناء الأدباء عليه وعلى شعره واستشهادهم به	١٢١ / ٢
ديوانه	١٢٤ / ٢
اشتغال الطباخ بديوان الغزي وترتيبه له	١٢٤ / ٢
تنبيه البارودي وبهجة الأثري لهذا الشاعر	١٢٥ / ٢
كم عدد أبيات ديوانه ؟	١٢٦ / ٢
الإشادة بتحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين لديوان الغزي (ت)	١٢٧ / ٢
الفصل السادس: مقدّمات الكتب التي حقّقها وطبعها في مطبعته العلمية	٣٥٩ - ١٢٩ / ٢
بيان السنة والجماعة، ترجمة الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى	١٣٣ - ١٣٢ / ٢
الطب النبوي، للحافظ ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ	١٣٩ - ١٣٥ / ٢
عثور الطباخ في مكتبة المدرسة الحلويّة على نسخة قديمة من الكتاب	١٣٥ / ٢
إرسال الكتاب إلى الطبيب الشاعر السيد علي الناصر	١٣٧ / ٢
رسالة الطبيب علي الناصر إلى الطباخ (ت)	١٣٧ / ٢
ليس القيء من الدواء إلا في بعض الحالات الخاصة (ت)	١٣٨ / ٢
أخذ الدم رأساً من الوريد بدل الحجامة (ت)	١٣٨ / ٢
الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحافظ الحازمي، المتوفى سنة ٥٨٤هـ	١٥٠ - ١٤١ / ٢
مقدار عناية السلف الصالح بعلم الناسخ والمنسوخ	١٤٣ / ٢
ذكر من ألف في هذا العلم	١٤٥ / ٢
ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى	١٤٦ / ٢

المحتوى

الجزء والصفحة

السُّمُط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، للمحب الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤هـ / ١٥١ - ١٥٢	
ترجمة المؤلف	١٥١ / ٢
وصف نسخته الخطية في مكتبة التكية المولوية بحلب	١٥٢ / ٢
كتاب الفراسة، لفيلمون الحكيم. ويليهِ:	١٥٤ / ٢
جمل أحكام الفراسة لأبي بكر الرازي الطبيب، المتوفى سنة (٣١١هـ):	١٥٨ - ١٥٤ / ٢
من جملة العلوم التي كان أجدادنا يُعَنَوْنَ بها (علم الفراسة)	١٥٥ / ٢
من الكتب المؤلفة فيه	١٥٥ / ٢
وصف النسختين الخطيتين	١٥٦ / ٢
ترجمة فيلمون الحكيم	١٥٧ / ٢
الإحالة إلى ترجمة أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١)	١٥٨ / ٢
السفينة النُوحِيَّة في علم النفس والروح، لأحمد بن خليل الخُوي (ت ٦٨٧هـ) .. ٢٠٠ / ١٦٢ - ١٦٠	
البحث في الروح والنفس	١٦٠ / ٢
نسخة الكتاب الخطية في مكتبة المدرسة الأحمدية في مدينة حلب	١٦٠ / ٢
ترجمة المؤلف في «طبقات الشافعية»	١٦١ / ٢
رحلته إلى الإمام فخر الدين الرازي	١٦٢ / ٢
ضبط نسبه	١٦٢ / ٢
«العقود الدرّية في الدواوين الحليّة»	١٨٨ - ١٦٥ / ٢
الشعراء المجيدون والكتّاب الماهرون في حلب الشهباء	١٦٥ / ٢
من الشعراء المبرزين في القرن الحادي عشر في الشهباء	١٦٦ / ٢
ترجمة الشاعر حسين بن أحمد الجزري	١٦٧ / ٢
الترجمة الأولى من «خلاصة الأثر» للمُحَبِّي	١٦٧ / ٢
الثانية : ترجمه الشهاب الخفاجي في «ريحانته»	١٦٩ / ٢

المحتوى

الجزء والصفحة

- الثالثة: ترجمة علي صدر الدين في كتابه : «سلافة العصر» ١٦٩ / ٢
- الرابعة : في كتاب «تراجم الأدباء» ١٧٠ / ٢
- الخامسة : الأديب الكبير الشيخ محمد العُرْضي ١٧١ / ٢
- تحقيق تاريخ وفاة الشاعر الجزري أواخر (سنة ١٠٣٢) ١٧٣ / ٢
- الأسباب التي دعت الطباخ لجمع هذا الديوان وترتيبه ١٧٤ / ٢
- التحقيق عن النسخة الموجودة من هذا الديوان في المكتبة العامة في برلين ١٧٧ / ٢
- ذكر بني سيفاً أمراء طرابلس الشام الذين أكثر الجزري من مديح واسطة عِفْدهم
- الأمير محمد بن علي بن سيفاً ١٨٠ / ٢
- ترجمة الأمير محمد بن علي السيفي الطرابلسي ١٨١ / ٢
- نبذة من شعر أمراء بني سيفاً ١٨٤ / ٢
- ترجمة فتح الله بن النحاس ١٨٥ / ٢
- ترجمة الأديب الشيخ محمد العُرْضي له ١٨٥ / ٢
- ديوانه المطبوع ونسخه الخطية ١٨٦ / ٢
- ترجمة مصطفى بن عبد الملك البابي ١٨٧ / ٢
- ترجمة المحبِّي له في «الخلاصة» ١٨٧ / ٢
- وصف النسخ الخطية الثلاثة لديوانه ١٨٧ / ٢
- دمية القصر وعصرة أهل العصر (في أدباء القرن الخامس)، للأديب أبي الحسن
- الباخرزي (ت ٤٦٧) ١٩٠ - ١٩٥ / ٢
- وصف النسخة الخطية في المكتبة الأحمدية ١٩٠ / ٢
- نسخة المكتبة المارونية ١٩١ / ٢
- طباعات كتاب «دمية القصر» (ت) ١٩٢ / ٢
- ترجمة الباخرزي ١٩٢ / ٢

الجزء والصفحة

المحتوى

الذيول على كتاب «الدمية»	١٩٣/٢
كتاب فَضْل الخيل، للحافظ عبد المؤمن الدميّاطي (ت ٧٠٥)	٢١٨-١٩٧/٢
رَشَحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد، للشيخ محمد البخشي الحلبي (ت ١٠٩٨) ٢/٢١٩٧	
عناية العرب في الجاهلية بعدد من العلوم	١٩٧/٢
شدة عنايتهم بالخيل في الجاهلية	١٩٨/٢
ازدياد معرفتهم بالخيل وأنواعها، وكيفيّة تربيتها وترويضها بعد أن جاء الإسلام ٢/١٩٨	
المؤلفات في فضل الخيل	١٩٩/٢
وصف نسخة مكتبة المدرسة العثمانية من كتاب «فضل الخيل»	٢٠١/٢
سماعات هذه النسخة	٢٠٢/٢
وصف نسخة مكتبة المدرسة الأحمدية من كتاب «فضل الخيل»	٢٠٤/٢
سماعات هذه النسخة	٢٠٤/٢
أبواب كتاب «فضل الخيل» الثمانية	٢٠٧/٢
نسخة كتاب البخشي الحلبي في مكتبة المدرسة الأحمدية	٢٠٨/٢
أبواب كتاب «رشحات المداد» الثمانية أيضا	٢١٠/٢
مؤلفان لمعاصرين في الخيل (ت)	٢١٠/٢
ترجمة الإمام الحافظ عبد المؤمن الدميّاطي	٢١١/٢
ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية»	٢١١/٢
ترجمة ابن شاكّر الكتبي له في «فوات الوفيات»	٢١٣/٢
ترجمة الإسنوي له في «طبقات الشافعية»	٢١٤/٢
ترجمة العلامة الشيخ محمد البخشي الحلبي	٢١٦/٢
ترجمة المحبّي له في «خلاصة الأثر»	٢١٦/٢
علوم الحديث المعروف بمقدّمه ابن الصلاح (ت ٦٤٣)	٢٥٠-٢١٩/٢

٢٢٠ / ٢	«التقييد والإيضاح»، للحافظ العراقي (ت ٨٠٦)
٢٢٠ / ٢	أهمية مقدمة ابن الصلاح
٢٢١ / ٢	طبعة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي للمقدمة
٢٢١ / ٢	تدريس الطباخ للمقدمة في المدرسة الخسروية
	عثر الطباخ على نسخة من «التقييد والإيضاح» للعراقي في مكتبة التكيّة
٢٢٢ / ٢	الإخلاصيّة بحلب بخط ابن حجر
٢٢٢ / ٢	وَضَفَ خَطَّ الحافظ ابن حجر
٢٢٣ / ٢	صورة من آخر صحيفة لنسخة الحافظ ابن حجر
٢٢٤ / ٢	استدراك النقص من نسخة المكتبة السلطانية بمصر
٢٢٤ / ٢	النسخة الخطيّة الثالثة التي اعتمد عليها الطباخ
٢٢٥ / ٢	ترجمة كاتب النسخة الشيخ نور الدين التلواني (ت ٨٤٤)
٢٢٥ / ٢	وصف النسخ الثلاث من «مقدمة ابن الصلاح»
٢٣٠ / ٢	سماعات النسخة الثالثة من المقدمة
٢٣٢ / ٢	رواية الطباخ لشرح العراقي على المقدمة وجميع مؤلفاته
٢٣٣ / ٢	روايته لمقدمة ابن الصلاح
٢٣٤ / ٢	سماع الحافظ ابن حجر للمقدمة بخطه
٢٣٥ / ٢	الإشارة إلى طرق رواياته الكثيرة في ثبته: «الأنوار الجلية»
٢٣٦ / ٢	المواطن التي أهمل العراقي شرحها
٢٣٧ / ٢	ترجمة الإمام أبي عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣)
٢٣٧ / ٢	نقل ترجمة ابن خلكان في «وفيات الأعيان»
٢٣٩ / ٢	ترجمة السبكي له في «طبقات الشافعية»
٢٤٠ / ٢	ترجمة الذهبي له في «طبقات الحفاظ»

المحتوى

الجزء والصفحة

ترجمة الحافظ العراقي (ت ٨٠٦)	٢٤٢ / ٢
ترجمة ابن فهد المكي له «لحظ الألفاظ ذيل طبقات الحفاظ»	٢٤٢ / ٢
التنبيه أن والد العراقي توفي سنة ٧٦٣ لا ٧٢٨ كما ذكر ابن فهد (ت)	٢٤٢ / ٢
مؤلفاته	٢٤٦ / ٢
ثلاث رسائل حديثة، للحافظ إبراهيم بن محمد المعروف بالبرهان الحلبي (ت ٨٤١) ٢/٢٥٢-٢٥٥	
الأولى: تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم .	
الثانية: التبيين لأسماء المدلسين.	
الثالثة: الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط.	
عشور الطباخ على مجموع هام في التكية الإخلاصية بخط العلامة عمر بن محمد	
النصبي	٢٥٣ / ٢
صورة خط المؤلف ابن العجمي وإجازته للعلامة عمر بن محمد الساعي الحلبي ..	٢٥٤ / ٢
مقابلة الرسائل على نسخة أخرى في الظاهرية	٢٥٤ / ٢
الإحالة إلى ترجمة السبط في «لحظ الألفاظ» لابن فهد	٢٥٥ / ٢
مقدمة الأنوار الجليلية في مختصر الأثبات الحلبيّة	٢٦٤-٢٥٧ / ٢
أخذ العلامة الطباخ عن علماء الشهاب والواردين إليها من الفضلاء	٢٥٧ / ٢
الفوائد الجلية والثمرات الجزيلة للاشتغال بعلم الحديث	٢٥٨ / ٢
تدرسه السيرة النبوية والحديث في المدرسة الخسروية	٢٦١ / ٢
استجازة الطباخ لعدد من العلماء الفضلاء	٢٦١ / ٢
أول من أجازة الشيخ شرف الحق الهندي الدهلوي	٢٦٢ / ٢
إجازة الشيخ الكامل الموقت الحلبي بسنده إلى جده عبد الرحمن الحنبلي صاحب «منار	
الإسعاد في طرق الإسناد»	٢٦٢ / ٢
الحنبلي أخذ عن المحدث الشيخ عبد الكريم الشراياتي الحلبي، صاحب الثبت المسمى:	

«إنالة الطالبين لعوالي المحدثين»	٢٦٢ / ٢
الحنبلي أخذ عن الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الدمشقي ثم الحلبي الإقامة والوفاء، صاحب الثبوت المسمى: «كفاية الراوي والسامع»	٢٦٢ / ٢
رواية الطباخ للأثبات الثلاثة من عدة طرق	٢٦٣ / ٢
اختصار الطباخ للأثبات الثلاثة وتذييلها بإجازات مشايخه	٢٦٣ / ٢
عناية علماء الشهاب بعلم الحديث	٢٦٣ / ٢
مقدمة كتاب معالم السنن، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) (٢ / ٢٦٦-٣٠٠ سنن الإمام الحافظ أبي داود هو الكتاب الثالث من الكتب الحديثية التي عليها مدار الإسلام	٢٦٦ / ٢
شرح سنن أبي داود للخطابي	٢٧٠ / ٢
ما عثر عليه الطباخ من هذا الشرح	٢٧٥ / ٢
ترجمة الإمام أبي داود صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ)	٢٧٥ / ٢
تضعيف الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لخبر عرض سنن أبي داود على الإمام أحمد بن حنبل (ت) (٢ / ٢٧٦ ترجمة الإمام الخطابي شارح سنن أبي داود	٢٨١ / ٢
من الفوائد والغرائب والأشعار عنه	٢٨٤ / ٢
شعره	٢٨٦ / ٢
رواية سنن أبي داود عنه	٢٨٩ / ٢
رواية العلامة الطباخ لسنن الإمام أبي داود	٢٩١ / ٢
اقتصار الطباخ على عشرة طرق	٢٩١ / ٢
رواية الطباخ لمعالم السنن وسائر مصنفات الإمام الخطابي	٢٩٨ / ٢
الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة الحنبلي، وزير المستنجد بالله العباسي (ت ٥٦٠هـ)	٣٠٢ / ٢ - ٣٦٠

عثور الطباخ على نسخة من الكتاب عند صديقه الأديب الفاضل الشيخ بهاء	
الدّين الترماني	٣٠٢/٢
رأي الطباخ في مجلة الأحكام العدليّة	٣٠٢/٢
دعوة الطباخ إلى وضع كتاب واسع في الفقه لا يقتصر على مذهب واحد، ويُنَى	
على الأقوى من الأدلة، وعلى ما فيه المصلحة العامة للنّاس	٣٠٣/٢
بقية النسخ التي استحصل عليها العلامة الطباخ	٣٠٤/٢
ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب	٣٠٧/٢
ما علمه الطباخ ووقف عليه من نسخ هذا الكتاب أيضاً	٣٠٧/٢
ما قاله صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب	٣٠٧/٢
من ترجم لابن هبيرة	٣٠٨/٢
«الدر المنضد» و«النهج الأحمد» (ت)	٣٠٨/٢
استنساخ حسام الدين القدسي لترجمة ابن هبيرة من طبقات الحافظ ابن رجب	٣٠٩/٢
ترجمة المؤلف (٤٩٩ - ٥٦٠هـ)	٣١٠/٢
ابن هبيرة شرح كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (ت ٤٨٨) (ت)....	٣١٠/٢
استنباطاته الدقيقة من كلام الله ورسوله	٣٢٧/٢
من كلامه في السنة	٣٣٧/٢
كلامه في الفنون	٣٣٩/٢
شعره	٣٤٨/٢
مدائح الشعراء لابن هبيرة	٣٥٢/٢
وفاته وجنازته	٣٥٤/٢
رثاؤه	٣٥٦/٢

المحتوى

الجزء والصفحة

إسناد عجيب مسلسل بالخلفاء والملوك	٣٥٩ / ٢
الفصل السابع: الرسائل المحققة المنشورة في المجلات	٤٠٦ - ٣٦١ / ٢
رسالتان لغويتان	٣٧١ - ٣٦٣ / ٢
الرسالة الأولى: «قصيدة في المقصور والممدود»، للإمام اللغوي أبي بكر بن دُرَيْد ..	٣٦٤ / ٢
الرسالة الثانية: «قصيدة جامعة لما يكتب بالواو والياء»، للشواء الحلبي	٣٧٠ / ٢
رسالة الكنز المظهر في استخراج المضمّر	٣٨٨ - ٣٧٢ / ٢
كلمة مجلة الاعتصام الحلبيّة عن جهود العلامة الطباخ العلميّة (ت)	٣٧٢ / ٢
ترجمة صاحب الرسالة ابن الحنبلي (ت)	٣٧٢ / ٢
الفصل الأول: في استخراج العدد المضمّر	٣٧٤ / ٢
الفصل الثاني: في استخراج الخاتم المضمّر	٣٨٥ / ٢
الفصل الثالث: في استخراج الاسم المضمّر	٣٨٧ / ٢
رسالة في علم النفس، للفخر الرازي ت٦٠٦هـ	٤٠٦ - ٣٨٩ / ٢
الحديث عن مضامين الرسالة وتجاوز الطباخ التعليق عليها (ت)	٣٨٩ / ٢
الفصل الأول: في إثبات أنّ جوهر النَّفْس مخالِفٌ لجوهر البدن	٣٩٢ / ٢
الفصل الثاني: في بقاء النَّفْس بعد فناء البدن	٣٩٦ / ٢
الفصل الثالث: في مراتب النَّفوس في السَّعادة والشَّقاوة بعد المفارقة عن البدن ..	٣٩٨ / ٢
خاتمة الرسالة	٤٠٠ / ٢
العقل له ثلاث تعقُّلات	٤٠١ / ٢
الفهارس الفنيّة	٤٠٧ / ٢
فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة	٤٠٩ / ٢
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	٤٢٣ / ٢

الجزء والصفحة

المحتوى

٤٢٥ / ٢	فهرس الآثار.....
٤٢٧ / ٢	فهرس الأعلام.....
٤٧٣ / ٢	فهرس القوافي الشعرية.....
٥٠١ / ٢	فهرس عناوين الكتب.....
٥٢١ / ٢	فهرس الأماكن.....
٥٣٥ / ٢	فهرس المحتويات التفصيلي.....

* * *